كيم إيل سونغ

المؤلفات

يا شغيلة العالم كله اتحدوا !

كيم إيل سونغ
المؤلفات
١٧

كانون الثانى ١٩٦٣ ـ كانون الاول ١٩٦٣

دار النشر باللغات الاجنبية
بيونغ يانغ · كوريا
١٩٨٤

فهرس

خطاب العام الجديد

١ كانون الثاني ١٩٦٣

أيها الرفاق الأعزاء،

لقد ودع الشعب الكوري عام ١٩٦٢، العام الذي سجل فيه نجاحات باهرة في البناء الاشتراكي في بلادنا، وها هو اليوم يستقبل عام ١٩٦٣ عاما جديدا، تحدوه الآمال الكبيرة والثقة الأكيدة، وهو ينظر الى مستقبل أكثر سعادة وإشراقا.

وعلى عتبة هذا العام الجديد أود أن أتقدم، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية، بتهاني الحارة والتحيات إليكم والشعب الكوري بأجمعه.

لقد أجرينا في العام الماضي انتخابات نواب مجلس الشعب الأعلى الثالث لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بصورة ظافرة وفي جو من الحماسة الجياشة لجميع الشغيلة وأحرزنا نجاحات عظيمة في جميع ميادين البناء الاشتراكي.

وعرض حزبنا وشعبنا مهمة ضخمة لبلوغ ٦ قمم وخاضا نضالا بطوليا في جميع ميادين الاقتصاد الوطني. وان شغيلتنا الذين هبوا متجاوبين مع نداء الحزب الكفاحي أطلقوا عنان التفاني الوطني النادر والمبادرة الخلاقة من اجل ازدهار الوطن وسعادة الشعب بحيث أنجزوا المهمة الكفاحية التي عرضها الحزب على نحو رائع.

وان فلاحينا في المزارع التعاونية قد تغلبوا على الكوارث الطبيعية الجسيمة المتراكمة بفضل المساعدة الايجابية للشعب بأسره وشهدوا حصادا وافرا مرة أخرى حتى نفذوا المهمة الكفاحية الخاصة ببلوغ قمة ٥ ملايين طن من الحبوب تنفيذا رائعا. انه لأمر لم يسبق له مثيل أن يحرزوا الحصاد الوافر في الزراعة كل سنة متغلبين

بنجاح على أية كارثة طبيعية. يعد ذلك انتصارا لسياسة حزبنا في الزراعة وثمرة رائعة للنضال البطولي لجميع فلاحينا.

واننى أتقدم بشكري وتهاني الحارة الى فلاحينا في المزارع التعاونية والعمال في المزارع التابعة للدولة، المجتهدين والمخلصين الذين سجلوا مآثر عملية رائعة في النضال من اجل بلوغ قمة ٥ ملايين طن من الحبوب.

وبفضل النضال المتفاني للعمال والتقنيين في ميدان صناعة الغزل والنسيج قد تحقق الهدف الضخم لبلوغ قمة ٢٥٠ مليون متر من الأقمشة بنجاح. ويعنى هذا زيادة إنتاج الأقمشة لنا في العام الماضي بمقدار ٣٨ بالمئة عما كان عليه في العام الأسبق وب ٢٠ مرة عما كان عليه عام ١٩٤٩ قبل الحرب.

وأتوجه بشكري وتهاني الحارة الى العمال والتقنيين في ميدان صناعة الغزل والنسيج الذين نفذوا بشرف مهمة كفاحية عرضها الحزب في إنتاج الأقمشة والى جميع العاملين في ميدان الصناعة الخفيفة الذين أحرزوا نجاحات كبيرة في إنتاج السلع الاستهلاكية الشعبية.

ولقد بلغ عاملونا في ميدان صيد السمك قمة ٨٠٠ ألف طن من المنتجات المائية في أواسط كانون الأول بالفعل وأنتجوا ٨٤٠ ألف طن من المنتجات المائية حتى أواخر العام، وقد تغلبوا على الظروف البحرية غير المؤاتية جدا في العام الماضي مبرهنين في ذلك عن ضروب الإبداعات والبطولة الجماهيرية.

وإنني اقدم شكري وتهاني الحارة الى جميع العاملين في ميدان صيد السمك الذين احتلوا قمة المنتجات المائية بعد التغلب ببسالة على شتى الصعوبات مظهرين الروح الكفاحية التي لا تلين لها قناة.

وبفضل النضال المتفاني لبنائينا ومساعدة الشعب بأسره أحرزت نجاحات عظيمة في النضال في سبيل بلوغ قمة بناء ٢٠٠ ألف منزل أيضا. وباشرنا في بناء المنازل السكنية في المدن والأرياف، ومجملها أكثر من ٢٤٤ ألف منزل في السنة الماضية، ومن بينها اكتمل بناء أكثر من ١٨٠ ألف منزل بالفعل وقد وضعت في حيازة الشغيلة، ويجرى بناء أكثر من ٧ر٢٣ ألف منزل في مرحلة اكتمالها الأخير حيث يحتفل اليوم عدد كبير من

الشغيلة في المدن والأرياف بحلول رأس السنة الجديدة بمرح وسرور في المنازل الحديثة.

وأتقدم بشكري وتهاني الحارة الى جميع بنائينا الذين حققوا انتصارات باهرة في النضال من اجل بلوغ قمة المنازل.

كما تحقق تقدم كبير في ميدان الصناعة الثقيلة بحيث أحرزت نجاحات كبيرة في العام الماضي في ميدان صناعة المعادن الحديدية. فقد أنتج أكثر من ٢ر١ مليون طن من حديد الزهر والحديد المحبب وزاد إنتاج الفولاذ ب ٣٦ بالمائة عما كان عليه في العام الأسبق بالرغم من انه لم يحقق هدفه قليلا.

وأقدم شكري وتهاني الحارة الى جميع العمال والتقنيين في ميدان صناعة الحديد والفولاذ الذين سجلوا مآثر عملية كبيرة بنضالهم البطولي.

وفى ميدان صناعة الفحم لم يتحقق هدف إنتاجه من جراء الأمطار الغزيرة الطويلة التي لا مثيل لها سابقا. ولكن كمية استخراج الفحم زادت ب ١١ بالمئة عما كانت عليه في العام الأسبق بفضل النضال الباسل للعاملين في هذا الميدان.

وإنني أتوجه بشكري وتهاني الحارة الى جميع العمال والتقنيين في ميدان صناعة الفحم الذين واصلوا نضالا لا كلل فيه، متغلبين عل جميع الصعوبات والعقبات.

ومن خلال النضال في سبيل بلوغ القمم الست تطورت جميع ميادين الاقتصاد الوطني على جناح السرعة. وبناء على ما جاء في الجرد التمهيدي ازداد الإنتاج الصناعي في العام الماضي ب ٢٠ بالمئة عما كان عليه في عام ١٩٦١. وتوطدت قواعد الصناعة الثقيلة والصناعة الخفيفة وترسخت الأسس المادية والتقنية للاقتصاد الريفي. كما أحرزت نجاحات كبيرة في ميادين التعليم والعلوم والصحة العامة ويتفتح الأدب والفنون تفتحا رائعا.

إن النجاح الباهر الذي سطرناه في بلوغ القمم الست والتطوير الشامل للاقتصاد الوطني في العام الماضي رصيد بالغ الأهمية في انجاز الخطة السباعية بكل نجاح وبلوغ القمة الأعلى للاشتراكية. لقد أصبحنا قادرين على حل مسألة اللباس والأكل والسكن للشعب بمزيد من الرضا وفتحنا آفاقا أكيدة تتيح لنا إحداث الانعطاف الكبير في تحسين مستوى معيشة الشعب خلال السنتين أو ثلاث سنوات في المستقبل. وكسب شغيلتنا مزيدا

من التجارب الثمينة في البناء الاقتصادي الاشتراكي ورسخوا ثقتهم بالنصر.

ويمكننا القول اليوم بالتأكيد بأننا حققنا انتصارا حاسما في انجاز مهمات النصف الأول من الخطة السباعية.

وفى الوقت الحاضر، يلتف الشعب كله حول حزبنا بصورة أكثر ثباتا من أي وقت مضى ويتقدم باستمرار بقوة الى الأمام نحو القمة الأعلى للاشتراكية بروح متصاعدة، وهو يتمتع بحياة جديدة اشتراكية سعيدة ومثمرة.

وبمناسبة حلول العام الجديد أعرب عن شكري وتهاني من صميم قلبي لأبناء الشعب بأسرهم بمن فيهم عمالنا وفلاحونا والتقنيون والموظفون ورجال العلم والتعليم والصحة العامة، والكتاب والفنانون عندنا الذين قدموا مساعدة ايجابية للنضال في سبيل بلوغ القمم الست وأقاموا مآثر باهرة في جميع ميادين البناء الاشتراكي.

كما يطيب لي أن أقدم شكري وتهاني الحارة للجنود والضباط البواسل في الجيش الشعبي ورجال قوات الحراسة والأمن العام وأعضاء الحرس الأحمر للعمال والفلاحين الذين يحمون الحياة السعيدة لشعبنا وعمله السلمي ويدافعون بكل ثبات عن وطننا الاشتراكي المزدهر.

أيها الرفاق،

إن المواطنين في جنوبي كوريا تحت احتلال الامبرياليين الأمريكيين يستقبلون العام الجديد تحت كابوس القمع الشديد والازدراء القومي والمشقات المعيشية التي لا يمكن احتمالها.

وان الامبرياليين الأمريكيين وعملاءهم الطغمة العسكرية الفاشية يحوكون المؤامرات على نحو أكثر شراسة في سبيل الحفاظ على الحكم الاستعماري للولايات المتحدة الأمريكية في جنوبي كوريا باستمرار ويلجأون الى شتى المحاولات الماكرة ليجلبوا إليها القوى العدوانية للعسكرية اليابانية.

إن الشعب كله في شمالي كوريا وجنوبيها سوف يوحد قوته ليخوض نضالا أكثر عنادا ضد المعتدين الامبرياليين الأمريكيين وقوى العسكرية اليابانية التي تحاول إعادة العدوان على بلادنا ويطرد القوى العدوانية الأجنبية من أرضنا

على وجه تام ويحقق حتما توحيد الوطن السلمي.

وإنني اقدم المساندة والتأييد الأخويين الحارين لمواطني جنوبي كوريا الذين يناضلون ضد الامبرياليين الأمريكيين وعملائهم ومن اجل الحرية الديمقراطية والحق في الوجود وفي سبيل تحقيق توحيد الوطن السلمي وأتمنى لهم نجاحات أكبر في نضالهم في العام الجديد.

كما أبعث بتهاني وتحياتي الحارة الى مواطنينا الستمئة ألف المقيمين في اليابان الذين أحرزوا انتصارات باهرة في النضال من اجل انجاز المهام الست البارزة تحت قيادة تشونغريون وأتمنى لهم انتصارات جديدة أكبر في نضالهم من اجل الحقوق الوطنية الديمقراطية وتحقيق توحيد الوطن السلمي.

ويتطور اليوم الوضع الدولي العام لصالح قضيتنا الثورية. وتتعزز قدرة المعسكر الاشتراكي أكثر فأكثر وتتفوق القوى الاشتراكية والسلمية على القوى الامبريالية والحربية في الحلبة الدولية. وإن الامبرياليين الأمريكيين الذين انحدروا في المأزق الحرج يتخبطون بجنون لإيجاد المخرج في العدوان والحرب ويزيدون تفاقم التوتر في كل أرجاء العالم.

وسيواصل الشعب الكوري نضالا حازما ضد السياسة العدوانية والاستفزازات الحربية من جانب الامبرياليين بزعامة الامبريالية الأمريكية، متحدا بثبات مع جميع القوى المناهضة للامبريالية في آسيا وفى العالم.

إن أهم شيء في النضال ضد الامبريالية ومن اجل السلام وانتصار القضية الاشتراكية هو تقوية وحدة المعسكر الاشتراكي. وسنبذل كل ما في وسعنا من اجل صيانة هذه الوحدة وتقوية تضامن الحركة الشيوعية الدولية وسنناضل بحزم ضد كل الأعمال الرامية للتشويش عليهما.

إنني ابعث، باسم الشعب الكوري كله، بشكري من صميم قلبي الى شعوب البلدان الاشتراكية الشقيقة والشعوب التقدمية في العالم كله الذين يقدمون دائما تأييدهم ومساندتهم الى شعبنا في نضاله العادل وأتمنى لهم نجاحات اكبر في نضالهم من اجل السلام والاشتراكية في السنة الجديدة.

وأقدم، باسم الشعب الكوري كله، مساندة حارة وتحيات كفاحية الى الشعب الكوبي البطل الذي يناضل بعزم ضد عدوان الامبريالية الأمريكية وفي سبيل الدفاع عن سيادة بلده ومكتسباته الثورية، رافعا عاليا راية الثورة.

كما ابعث بالدعم الحار إلى الشعوب المضطهدة والشعوب المستغلة في العالم كله والتي تناضل من اجل الحرية والتحرر وأتمنى لها انتصارات جديدة في نضالها في السنة الجديدة.

أيها الرفاق الأعزاء،

وبمناسبة حلول العام الجديد، فان شعبنا كله مفعم بعزم ثابت وثقة أكيدة لتحقيق انتصارات باهرة جديدة في البناء الاشتراكي وبناء وطنه على نحو أكثر ازدهارا وجمالا. وسوف نمضي بإصرار في التقدم إلى الأمام ممسكين بقوة بعنان تشوليما ونجعل من عام ١٩٦٣ عاما لانتصارات عظيمة جديدة.

إن عام ١٩٦٣ هو عام بالغ الأهمية في بنائنا الاشتراكي. ويجب علينا هذا العام أن نهيئ كل الاستعدادات في سبيل رفع مستوى معيشة شعبنا المادية والثقافية بصورة ملحوظة في سنة ١٩٦٤ - ١٩٦٥ في آن واحد مع توطيد وتطوير النجاح الكبير الذي أحرزناه في بلوغ القمم الست.

إن الواجب الهام الذي يواجه ميدان الصناعة الثقيلة هذا العام هو تنمية الصناعة الاستخراجية، وهى النهوج الأول للإنتاج بصورة حاسمة.

يجب علينا أن نركز الاستثمارات على ميدان الصناعة المنجمية بحيث نقوى المعدات التقنية في جميع المناجم ومناجم الفحم على نحو أكثر ونزيد من إنتاج الفحم وخامات الحديد وننتج كمية اكبر من مختلف أنواع خامات المعادن غير الحديدية والنادرة والخامات غير الفلزية.

كما يجب علينا أن نستمر بحزم في دفع عمل إلصاق العضلات بهيكل الصناعة الثقيلة ونضع الإنتاج على مستوى طبيعي ونستخدم أسس الصناعة الثقيلة القائمة بالفعل الى أقصى حد.

وعلى ميدان الصناعة الخفيفة أن تعد كل الإعداد اللازم لإنتاج ٣٠٠ مليون متر

من الأقمشة في عام ١٩٦٤ في آن واحد مع توطيد النجاحات في احتلال قمة ٢٥٠ مليون متر من الأقمشة على نحو أكثر. ويجب علينا أن نوجه قسطا كبيرا من الجهود الى ترتيب القواعد القائمة حاليا للمواد الخام وانتظام إنتاج الأقمشة وإنشاء قاعدة جديدة للمواد الخام. ويجب المضي في تقوية المعدات التقنية لمصانع الصناعة الخفيفة، وعلى الأخص، دفع عجلة مكننة عمليات الإنتاج وإدخال شبه الاتمتة في مصانع الصناعة المحلية بقوة إلى الأمام.

وعلى ميدان صيد السمك أن يرفع نسبة السمك في إنتاج المنتجات المائية بصورة أكثر مع احتفاظ قمة ٨٠٠ ألف طن من المنتجات المائية. ولا بد من بناء عدد أكبر من مراكب الصيد ورفع مستوى مكننة الصيد وتحسين عمل تحويل المنتجات المائية على نحو أفضل.

ويتوجب على ميدان الاقتصاد الريفي أن يخوض النضال من اجل إنتاج ٣ ملايين طن من الأرز و٢٠٠ ألف طن من اللحم وإنتاج المزيد من المحاصيل الزيتية والليفية اللازمة لتحسين معيشة الشعب في عام ١٩٦٤، بينما يحفظ بثبات قمة ٥ ملايين طن من الحبوب. ومن الواجب ترتيب نظام الري وتوسيعه عن طريق المضي في إعادة تكوين الطبيعة على نطاق واسع ودفع عجلة مكننة الاقتصاد الريفي ونشر الكيمياء فيه بهمة ونشاط. كما يجب إجراء ترتيب الأراضي وتحسين تربتها على نطاق كبير وتقوية عمل تربية البذور والمضي في تطوير التقنية الزراعية.

وقد عرضت الدورة الكاملة الخامسة للجنة الحزب المركزية الرابعة مهمات رئيسية لخطة الاقتصاد الوطني في عام ١٩٦٣ وطرقا واضحة لانجازها.

إن فترة الخطة السباعية فترة للثورة التقنية في بلادنا. ما لم نطور التقنية لا يمكن أن نبنى دولة اشتراكية غنية وقوية ونحسن معيشة الشعب. فيتوجب أن ينبري الحزب كله والشعب بأسره في انجاز الثورة التقنية. وينبغي لنا أن نطور صناعة بناء الآلات أكثر فأكثر ونخوض حركة التجديدات التقنية على نطاق واسع ونستخدم كافة الآلات والتجهيزات بصورة شاملة ونقوم بتحسين الإعداد التقني والإدارة التقنية.

إن شؤون إدارة العمل هي مسألة هامة يجب حلها في العمل الاقتصادي هذا العام بصورة مركزة. يجب توزيع اليد العاملة على نحو مقبول وتحسين تنظيم القوة العاملة

والحيلولة دون نقل اليد العاملة ورفع المستوى التقني والمهني للشغيلة باستمرار. وبصورة خاصة، يجب تثبيت الأيدي العاملة الريفية في آن واحد مع خوض حركة مساعدة الريف لإرسال اليد العاملة إليه على نطاق واسع عن طريق اقتصاد الأيدي العاملة في المصانع والمنشآت والهيئات.

وفي ميدان البناء الرئيسي، يجب القيام بالبناء بصورة مركزة عن طريق تركيز القوى على إنشاء المشاريع الهامة دون تبعثر المشروعات وإقامة الانضباط الصارم لانجاز الخطة البنائية بالتأكيد. ومن اجل ذلك ينبغي القضاء على أنانية المؤسسة واستخدام القوى البنائية على نحو مركز عن طريق إعادة تكوين النظام التنظيمي للمؤسسات البنائية القائمة حاليا وجمع المؤسسات البنائية المشتتة حسب المنطقة إلى جانب القضاء على ممارسات البناء بطريقة الهجوم والحملة ووضع البناء على أساس السير الطبيعي التام.

وعلى جميع الشغيلة أن يجدوا ما لم يتوفر لديهم ويصنعوا الأشياء الجديدة بجرأة ويخوضوا بإصرار النضال لزيادة الإنتاج والتوفير بدرجة كبيرة من الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية، وأن يواصلوا التجديد والتقدم متغلبين ببسالة على كل الصعاب والمحن.

وبغية الشروع بنهضة جديدة في البناء الاشتراكي يجب ترسيخ نظام عمل دايآن الذي اثبت تفوقه بالفعل من خلال الحياة الواقعية فى سائر الميادين والقضاء على البيروقراطية والشكلية وتطبيق روح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانرى بصورة كاملة.

لا بد من أن نوطد قيادة الحزب في سائر ميادين الاقتصاد الوطني وننفذ سياسة الحزب تنفيذا كاملا ونفجر بنشاط القوة الخلاقة للجماهير التي لا ينضب معينها اعتمادا ثابتا على الخط الجماهيري الثوري للحزب ونعبئ شتى الاحتياطيات والإمكانيات للإنتاج في حدوده القصوى.

وعلى ضوء الوضع الراهن حيث تصبح المحاولات العدوانية للامبرياليين الأمريكيين الذين احتلوا جنوبي كوريا على نحو أكثر سفورا مع مر الأيام، يجب علينا أن نقوى قدرات البلاد الدفاعية بكل الوسائل الممكنة في سبيل الدفاع بكل حزم عن

مكتسبات الثورة وحماية السلام في كوريا. ينبغي أن نقوى جيشنا الشعبي الذي ورث التقاليد الثورية المجيدة للنضال المسلح المناهض لليابان لتغدو قواته المسلحة قوات لا تقهر وفى آن واحد معا نقيم بثبات النظام الدفاعي الذي يشمل الشعب كله. فلا بد أن يتسلح الحزب بأجمعه والشعب بأسره ويكونا دائما على أهبة الاستعداد والتعبئة ويحولا كل أراضينا إلى حصن منيع. يجب على جميع أعضاء حزبنا وشغيلتنا أن يبنوا الاشتراكية بمزيد من النجاح بينما يدافعون عن جميع مواقع الوطن بصورة مأمونة من اعتداء العدو، والسلاح بيد والمنجل والمطرقة باليد الأخرى.

يجب تسليح الشعب كله بالروح الثورية للماركسية اللينينية والتقاليد الثورية الباهرة لحزبنا تسليحا ثابتا ومعارضة شتى التراخي والملل وخلق جو من الحياة الثورية والعمل الثوري في كل الميادين بصورة تامة.

كما يجب علينا أن نواصل النضال العنيد ضد تسلل التحريفية وغيرها من جميع الأفكار البرجوازية التي تشل الوعي النضالي للجماهير العاملة وتفكك صفوفنا الثورية ونعارض الجمود العقائدي ونقيم الذات الوطنية في كل الميادين أكثر فاكثر.

إن الوحدة هي مصدر للقوة وضمان حاسم لجميع الانتصارات. وعلينا أن نعزز صلة القربى بين الحزب والجماهير بصورة أكثر ونرص صفوف الشعب بأسره حول الحزب كصخرة حديدية ونحول المجتمع كله إلى أسرة كبيرة متحدة بثبات.

سيغدو عام ١٩٦٣ عاما لتقدم كبير جديد في انجاز الخطة السباعية ألا وهى البرنامج الضخم للبناء الاشتراكي، عاما لتوطيد القاعدة الثورية للنصف الشمالي أكثر فأكثر كحصن منيع سياسيا وفكريا، اقتصاديا وثقافيا وعسكريا.

إن شعبنا الذي انتصر دائما تحت قيادة حزبنا المحنكة متصديا للأمواج والرياح مهما كانت عاتية، سوف يتقدم بقوة الى الأمام متحدا بثبات حول الحزب ورافعا عاليا الراية الثورية للماركسية اللينينية في المستقبل أيضا حتى يحقق انتصارا أكبر جديدا.

حول بعض المهام في العمل الحزبي والعمل الاقتصادي

خطاب ألقى أمام نواب رؤساء الأقسام للجنة الحزب المركزية وعامليها الأعلى منهم

٣ كانون الثاني ١٩٦٣

أود أن أتحدث الآن عما يجب علينا أن نقوم به من أعمال هذا العام. إنها لعادة بالنسبة لحزبنا أن يناقش كل سنة اتجاه العمل السنوي قبل بدء عمل العام الجديد.

وسأكتفي اليوم ببعض المسائل الهامة المطروحة في العمل الحزبي والعمل الاقتصادي لانه اتضح بجلاء اتجاه العمل لهذا العام في قرار الدورة الكاملة الخامسة للجنة الحزب المركزية الرابعة.

يجب علينا هذا العام أن نخلق انعطافا جديدا في العمل الحزبي.

إن الاتجاه الرئيسي في عمل حزبنا ينحصر في وضع الخط الجماهيري موضع التطبيق التام والاضطلاع بدور قائد الدفة في قيادة العمل الاقتصادي بصورة صائبة.

لقد شهدت الفترة الماضية تقدما كبيرا في العمل الحزبي، ولكن الانعطاف الملحوظ لم يحدث بعد. فلا يزال الكثير من العاملين مقيدين بإطار قديم ويطيب لهم أن يعملوا بطريقة الحملة ولا يقومون بعملهم بمحض المبادرة، وإنما هم يتبعون أذيال الآخرين. ولا تضطلع المنظمات الحزبية بدور قائد الدفة في توجيه المؤسسات الاقتصادية، وإنما تمارس الاضطلاع بالعمل الاقتصادي وتهمل العمل السياسي منهمكة في الحملة.

كما ان انتظام الإنتاج يعد أمرا هاما في ميدان الصناعة، كذلك فان سير العمل على نحو طبيعي يعتبر من الأهمية بمكان بالنسبة للمنظمات الحزبية. عندما نقول بانتظام العمل الحزبي لا يعني ذلك أن المنظمات الحزبية تقوم بعملها بطريقة الحملة، وإنما تقوم بدأب ومثابرة بالعمل السياسي، العمل مع الناس، أي عملها الرئيسي. إن العمل السياسي، العمل مع الناس يعني العمل التنظيمي والعمل الدعائي لتنفيذ سياسة الحزب والعمل مع الكوادر والعمل مع أعضاء الحزب والعمل مع الجماهير. إن تربية الكوادر وأعضاء الحزب ودعاية سياسة الحزب بين الجماهير هما العمل السياسي بالذات. ولا يجوز الاعتقاد كما لو انه يكفى من اجل العمل السياسي أن تعقدوا اجتماعا أو تنظموا دورة واحدة من الدورات الدراسية. على المنظمات الحزبية أن تقوم يوميا بعملها الرئيسي، أي العمل السياسي، العمل مع الناس. لنأخذ مصنع الحديد مثلا، يجب على منظماته الحزبية أن تقوم بالعمل مع أولئك الذين يديرون الفرن العالي.

كما ينبغي على كل منظمة حزبية من مركز الحزب حتى خلاياه أن تقوم بالعمل مع الناس الذين تتحمل مسؤوليتهم. أما مركز الحزب فيجب عليه أن يقوم بممارسة أعماله مع الكوادر في الوزارات والمحافظات والاقضية والمصانع، وكذلك هو الأمر مع لجنة الحزب في المحافظة فيتوجب عليها أن تقوم بالعمل مع الكوادر في الاقضية والمصانع، وتلك هي أيضا مهمة لجنة الحزب في القضاء ولجنة الحزب في المصنع فعليهما أن تمارسا العمل مع الكوادر في القرى والخلايا، أما الخلايا فعليها أن تعمل مع أعضائها، وعلى كل من الأعضاء أن يعمل مع الجماهير. ومن ثم، يجب أن يكون جميع الناس في الشطر الشمالي من الجمهورية موضع العمل الحزبي. إلا أن كثيرا من المنظمات الحزبية لا تقوم بالعمل مع الناس، وإنما تكتفي أساسا بعقد الاجتماعات لاتخاذ القرارات وبإعداد الإحصاءات.

من الطبيعي أن يهرول العاملون الحزبيون الآن الى العمل وليس هناك من يقضي الأوقات دون عمل. إلا أنهم لا يقومون الآن بعملهم الأساسي، وإنما ينهمكون في الحملة المجردة.

إن الحملة في العمل يجب القيام بها عند الضرورة. ومع ذلك، فان الأساس في

العمل الحزبي هو ليس حملة العمل، وإنما هو العمل السياسي، العمل مع الناس. لهذا، ينبغي للمنظمات الحزبية أن تقوم بالعمل السياسي، العمل مع الناس بصورة منتظمة.

ولا بد من وضع العمل الحزبي هذا العام على أساس المسيرة الطبيعية.

انه لمن الأهمية بمكان من اجل انتظام العمل الحزبي، تعليم العاملين طرق العمل على نحو جيد. وان العيب بالنسبة للعاملين الآن هو ليس لمجرد افتقارهم الى الحماس، وإنما لعدم معرفة طريقة العمل. لذا، ينبغي مراقبة عمل العاملين يوميا وتعليمهم بصورة جيدة. إننا لا ينبغي في هذا الصدد أن نقتصر على طريقة التوجيه المكثف وحدها، كما فعلنا في الماضي، وإنما علينا أن نتخذ تعليمهم طرق العمل بعد التقارير المتعاقبة منهم والإطلاع على نتائج عملهم كقاعدة أساسية.

ولكن لم تجر لحد الآن مراقبة أعمالهم سوى إملاء الأوامر عليهم. فلا بد إذن من مراقبة عمل العاملين. إن هذا العمل يمكن إجراؤه خلال الأحاديث معهم على انفراد، أو في موقع العمل، أو باستدعائهم. ومن ثم يجب تعليمهم بلطف. ولا جدوى من إملاء الأوامر المجردة على أولئك الذين لا يعرفون طريقة العمل.

إن عاملينا لا يعرفون الآن كيف يقومون بالعمل مع الكوادر، ولكن هذا العمل ليس شيئا خاصا. وعندما يلتقون بالكوادر لتناول الأحاديث معهم يمكن أن يتطرق الحديث الى السؤال عن مسقط رؤوسهم وأذواقهم وما هو الذي يدرسونه، ومن الذين يتصلون بهم وغيرها من مختلف المسائل ومن خلالها يمكن التوصل والاطلاع عليهم، كما يمكن التساؤل، من اجل تربيتهم بسياسة الحزب، فيما إذا قرأوا المقالات الافتتاحية التي نشرت مؤخرا في جريدة "رودونغ سينمون"، وإذا كانوا قد قرأوها فمن الممكن السؤال عن مضمونها الرئيسي. وإذا ما أخطأوا فهمها، فمن الواجب تفسيرها بصورة صحيحة. وعليهم أيضا أن يطلعوا على مدى فهمهم للتحريفية ويشرحوها لهم على وجه الصواب إذا ما أخطأوا فهمها. ومن الضرورة أيضا شرح الموقف الانتهازي للتحريفيين المعاصرين المضاد للماركسية واطلاعهم على الوضع الدولي. كما ينبغي اطلاعهم على "المحادثات بين جنوبي كوريا واليابان" وغرضها، وكذلك الضجة الحربية المثارة من الامبرياليين الأمريكيين مؤخرا. على هذا النحو، ينبغي الاطلاع

على الكوادر وتربيتهم بسياسة الحزب من خلال الأحاديث الشخصية.

ومن الضروري أيضا ترشيد الكوادر بالتربية العملية الخاصة بطريقة العمل. من واجبنا أن نتعرف بالتفصيل، كيف ينظم الكوادر العمل وكيف يوجهون الشؤون الاقتصادية. وإذا وجدتم أخطاء في عملهم فعليكم أن تعلموهم، بحيث يبلون بلاء حسنا في العمل. وإذا ما أخذنا عاملا قياديا في المصنع مثلا فعلينا أن نطلع عليه: كيف يدير المصنع وكيف ينظم ويعبئ الناس، وإذا كانت لديه صعوبات في العمل فينبغي اتخاذ الإجراءات للتغلب عليها.

ويجب أن لا يكون في حسباننا بان الحديث الشخصي مع الكوادر لا يمكن تناوله إلا في حالة ارتكابهم للأخطاء الفادحة، وإنما يجب الاتصال بهم يوميا. وحينئذ فقط، يمكن اكتشاف النواقص بين الكوادر في حينها ويصبح بالإمكان تصحيحها. كما لا يجوز أن يجرى العمل مع الكوادر باستدعاء مرتكبي الأخطاء وإطلاق الشتائم عليهم، وإنما يجب أن يتواصل اللقاء بالكوادر بصورة منتظمة ومن خلال تناول الحديث معهم يمكن الإشارة الى القضايا التي يهملونها وحثهم على العمل لتدارك الأخطاء مسبقا. فقد يفوت وقت العلاج إذا ما تفشى المرض في أوصالهم. لهذا، فمن المهم اتخاذ الإجراءات الوقائية مسبقا قبل تفشى المرض في أوصالهم.

إن العمل الخاص بالكوادر لا يجوز أن يجرى على أساس استمارة سير حياتهم وحدها. ولا نرى أن هناك أية مشكلة إذا ما تم الاطلاع على الكوادر وتربيتهم عن طريق الاتصال بهم خلال سنة أو سنتين بصورة منتظمة ومن ثم تم تعيينهم بعد التحقق منهم خلال الممارسة العملية. وإذا سار الأمر على هذا النحو، ستحل مسألة تربية الكوادر وسيرفع مستواهم السياسي والمهني وسوف يعملون على نحو أفضل.

ولم يزل العاملون في قسم الزراعة للجنة الحزب المركزية حتى يومنا هذا يهرولون بخفة هنا وهناك، ولكن لم يكن هذا، في الأصل، طريقة للعمل في حزبنا. عليهم أن يجروا لقاءاتهم برؤساء لجان إدارة المزارع التعاونية في الاقضية أو كبار المهندسين فيها بصورة منتظمة ويشرحوا، من خلال الأحاديث، لهم سياسة الحزب ويقوموا بتربيتهم فكريا. كما عليهم أن يعلموهم ويربوهم بنشاط وهم يسألونهم حول

الاستعدادات الزراعية وما يتعلق بتنفيذ سياسة الحزب الخاصة بزراعة الأرز في الحقول غير الارزية وحالة المضخات وغيرها من المسائل العملية وكذلك عما يدرسون في الأيام الأخيرة وأي كتاب قرأوه وما هي آراؤهم تجاه التحريفية. والى جانب هذا، يجب عليهم أن ينزلوا أحيانا الى مواقع العمل ليطلعوا على ما إذا كان العمل يجرى وفق نيات الحزب أم لا، وليتخذوا الإجراءات المناسبة، مما سيدفع بالعمل الى أهدافه الصائبة. ولا بد لقسم الزراعة بعد هذا أن يعيد تنظيم أعماله على هذا النظام.

وان العاملين الحزبيين إذا انصرفوا الى تدقيق الأرقام الاقتصادية وحدها وظلوا يتجولون هنا وهناك فحسب لا يمكن للعمل أن يسير سيره المنتظر وعلى ما يرام. إن تدقيق الأرقام ينبغي أن يترك للعاملين الاقتصاديين وعلى العاملين الحزبيين أن يقوموا بالعمل مع الكوادر. وبالطبع يمكنهم ان يقوموا بتدقيقها خلال العمل مع الكوادر. غير ان واجب العاملين الحزبيين يقتصر على القيام بالعمل السياسي في أي حال من الأحوال.

اننى لا اعتمد على مراجعة المعطيات المجردة المقدمة من الأقسام، وإنما أتناول الأحاديث مع الناس حينا بعد حين. وهذا ما أقوم به عندما اذهب الى المصانع أو الأرياف فاننى اغتنم كل فرص اللقاء بالناس لتناول الحديث معهم. وحين يزورني اقاربى خلال العيد فاننى أتناول الأحاديث معهم. واسائلهم: كيف تقضون أيام العيد وهل تموننتم بالمواد الغذائية الثانوية وهل تمون أولادكم بالملابس وهل هم ممتازون في الدراسة وما هو سبب حصول التلميذ على نتائج ممتازة في الدراسة أو ما هو سبب نتائجه السيئة، وغيرها من الأسئلة الأخرى. ومن خلال هذا الحديث، اطلع على سير العمل في الوحدات الدنيا. لهذا فمن المستحسن ان تذهبوا بأنفسكم، عند الضرورة، الى خلايا الحزب في الأرياف أو في المصانع أحيانا لتتناولوا الأحاديث مع الجماهير.

وليس من الممكن ان تظلوا قابعين في المكاتب وتكتفوا باستدعاء الناس بحجة القيام بالعمل بينهم. ومن الضروري ان تعقدوا الاجتماعات أحيانا وتنزلوا الى مواقع العمل لتلقوا كلمتكم في حشد من الجماهير ولتتناولوا مع جموعها الأحاديث. من الواجب ان تقوموا بهذا العمل ليس بطريقة الشكلية، وانما بطريقة العمل السياسي، طريقة التربية.

انه لأسلوب خاطئ في العمل بالنسبة لكم ان تعتقدوا كما لو ان كل شيء سار

على ما يرام إذا حشدتم الجماهير في قاعة الاجتماع الكبيرة والقيتم خطابا ما وقرأتم نصوص الكلمات الجاهزة وتلوتم القرارات بدون القيام بالعمل مع الناس. إذا سارت الأمور على هذا النحو، فمن الممكن تعبئة بعض الناس، ولكن معظمهم لا يتقبل المسائل فكريا وبصورة جدية ولا ينخرط في العمل بكل نشاط.

إن نظام العمل عندنا نظام لتربية جميع الناس وتعبئتهم دون استثناء احد منهم. فلا يجوز ان نتركهم جانبا حتى ولو واحدا منهم. وعلى جميع المنظمات الحزبية ان تعمل مع مواضع عملها بصورة منتظمة. إن جميع المنظمات الحزبية وأعضاء الحزب إذا عملت مع الناس على هذا النحو فسيطرأ انعطاف حاسم على عملنا الحزبي. اذا ارتفعنا بمستوى العمل خلال عشر أو عشرين سنة وفقا لنظام العمل هذا فسوف يتسلح جميع الناس بالافكار الشيوعية ويتقنون عملهم دون أي خطأ يذكر.

لا بد للجنة الحزب المركزية أولا من إجادة العمل مع الناس. من واجب رؤساء الاقسام ونوابهم ورؤساء الشعب والموجهين كلهم أن يقوموا بالعمل مع الناس. وعلى رؤساء الاقسام ونوابهم للجنة الحزب المركزية ان يقوموا بالعمل مع رؤساء الشعب والموجهين، وعلى نواب رؤساء الاقسام ورؤساء الشعب والموجهين ان يقوموا بالعمل مع الكوادر للجنة الحزب في الوزارة أو في المصنع وان يوجهوهم للعمل مع العاملين الاقتصاديين.

وعلى الوزراء ونوابهم ان يخصصوا مدة كبيرة من الاوقات للعمل مع مديرى الادارات ورؤساء الاقسام فى الوزارات ومديرى المصانع وان يقدموا بواسطتهم التوجيه الفعال لعمل الوحدات الدنيا.

ومن ثم، يجب اجادة التوجيه الحزبي ازاء العمل الاقتصادي.

من المهم في التوجيه الحزبي ازاء العمل الاقتصادى الاضطلاع بدور موجه الدفة بصورة صحيحة دون اتباع اذيال الادارة. من الممكن ان يحتل قائد الدفة الموقع الامامى او الموقع الخلفى. ان موقع القائد هذا قد يختلف حسب الناس ومواضع العمل. المهم هو تحديد الاتجاه على نحو صائب بغض النظر عن موقع القائد سواء أ كان في الامام او في الخلف.

كما لا يجوز للعاملين الحزبيين ان يتحكموا في العمل بحيث لا يؤدى العاملون

الاقتصاديون دورهم. ينبغي الحرص على ان يؤدى جميع الناس دورهم جيدا. وانه لمن الخطأ ان يقدم العاملون الحزبيون الى الادارة خدمة لا موجب لها وهم يجرون وراء اذيالها، وان يتحكموا بها ليحلوا محلها. ولا ينبغي على العاملين الحزبيين ان يحلوا محل العاملين في الشؤون الاقتصادية، وانما عليهم ان يحركوا العاملين الاقتصاديين عن طريق التوجيه الخاص بتحديد الاتجاه والطريقة، التوجيه السياسي في كل حال من الاحوال من اجل القيام باعمالهم بصورة مرضية. هذا هو التوجيه الحزبي ازاء العمل الاقتصادي وتطبيق الخط الجماهيري للحزب.

ان سياسة الحزب هى معيار اتجاه العمل وطريقته. وهذا هو السبب الذى يفرض على العاملين الحزبيين ان يكونوا ملمين بسياسة الحزب وان يعرفوا اتجاه العمل وطريقته معرفة اكثر من العاملين الاقتصاديين. حينذاك فقط، يمكنهم ان يحددوا اتجاه العمل للعاملين الاقتصاديين.

انه لامر مهم في التوجيه الحزبي ازاء العمل الاقتصادي ان يحل التضافر الصائب بين التوجيه العام والتوجيه التفصيلي.

والتوجيه العام يعنى تعريف اعضاء الحزب والشغيلة منهج حزبنا بصورة عامة من خلال الاجتماعات والعمل السياسى. اننا اذا حددنا الاتجاه العام وحده فلربما لا يعرف الناس بوضوح تفصيلية افعالهم. وفى هذه الحالة، من الضروري ضرب الامثال العملية لهم عن طريق تنظيم العمل بالتفصيل. اذا سار الامر على هذا النحو، آنذاك يمكن ان يحل التضافر بين التوجيه العام والتوجه التفصيلي.

كما يجب ان تنتفي محاولة اخذ العمل الاقتصادي على عاتقك بحجة التوجيه التفصيلي. ان الامر اذا سار على هذا النحو، فيعني ذلك انك تحل محل العامل الاقتصادي، وآنذاك لن يبقى لدى العاملين الاقتصاديين اى عمل يقومون به.

ان طريقة التوجيه التفصيلي تتيح للناس ان يفهموا العمل بصورة اكثر وضوحا عن طريق المزيد من تعميق التوجيه العام. في عام ١٩٦١ كنا قد قررنا اقامة نظام الامداد باللوازم من الوحدات العليا الى الوحدات الدنيا في الدورة الكاملة للحزب. حينذاك، كان هناك عدد كبير من الناس لم يعرفوا ما هي الطريقة التفصيلية للتجهيز

باللوازم. لهذا، فقمنا بمبادرة النزول بأنفسنا الى دايآن، وأقمنا نظام العمل تطبيقيا، ومن خلال هذا المثل العملي، دللنا على صحة قرار الحزب وطريقة الامداد باللوازم.

وعندما عرضنا منهجا خاصا بتحسين ادارة العمل في اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية كان هناك ايضا عدد كبير من الناس لم يتوصلوا بعد الى فهمه فهما واضحا. وقد اعتقد الكثير من عاملينا بان ارسال ١٥٠ الف يد عاملة الى الريف امر مستحيل. لقد كانت الضرورة تحدونا لاثبات صحة هذا القرار. فذهبنا الى مدينة هايزو لنقوم بالتحليل التفصيلي للاوضاع السائدة فيها. ونتيجة لذلك، فقد وجدنا هناك احتياطيا كبيرا جدا من اليد العاملة وهذا ما حدا بنا الى التأكيد على امكانية ارسال ليس ١٥٠ الف يد عاملة الى الريف فحسب، وانما تصاعد العدد الى ٤٠٠ الف.

ويبدو لى ان الرفيق وزير صيد السمك يجيد التضافر بين التوجيه العام والتوجيه التفصيلي. وحين تحدث عن صيد السمك الفضي اصر الكثيرون على عدم تواجده. وآنذاك ارسل اولا قاربا للصيد حتى اكد لهم واقعيا وجود هذا السمك في البحر.

ان التضافر بين التوجيه العام والتوجيه التفصيلي هو استنتاج ثمين استخلصته من نشاطي الثورى خلال اكثر من ٣٠ عاما، وتلك هى الطريقة الجدلية الماركسية اللينينية. ولا بد لنا من ان نتخذ مبدأ ثابتا لنا التضافر بين التوجيه العام والتوجيه التفصيلي، سواء فى توجيه العمل الاقتصادي او فى توجيه الشؤون العسكرية.

وبصورة خاصة تزداد الضرورة الى هذا التضافر خلال القيام بالاعمال الصعبة. وقد قمنا بالتضافر الصحيح بين التوجيه العام والتوجيه التفصيلي خلال فترة الاصلاح الزراعي بعد التحرر مباشرة.

في تلك الفترة برزت وجهات نظر متباينة عديدة. وقد دعونا بعض اصحاب التجارب في الاصلاح الزراعي من بلد آخر فلم نجد لديهم ما يستحق الذكر بعد طرح اسئلتنا.

لقد كان ملاك الاراضى في بلادنا يختلفون قليلا عن ملاك الاراضى في البلدان الاخرى. فقد استغل ملاك الاراضى الكبار في البلدان الاخرى كثيرا من الفلاحين متعايشين معهم في الريف. الا ان معظم ملاك الاراضى في بلادنا استغلوا الفلاحين

عن طريق ايجار جزء من اراضيهم وهم يتاجرون في المدن، وكان الكثيرون منهم يعيشون قرب بيونغ يانغ. وبالرغم من ذلك، لم يكن هناك من يعرف هذه الظروف. لهذا لم يبق من خيار لدى سوى التوجه الى الريف والاستفهام من جماهير الفلاحين مباشرة وتناول الحديث معهم. وقد تناولته مع خدم ملاك الاراضى في الماضي، ومع الفلاحين المستأجرين آنذاك، ومع اولئك الذين يفلحون اراضيهم بأنفسهم.

اننا لم نقلد تجارب البلدان الاخرى، وانما حددنا كملاك للاراضى اولئك الذين يمتلك كل منهم اكثر من ٥ هكتارات من الاراضى المزروعة ويؤجرونها على اساس الاطلاع التفصيلى للواقع في الريف من خلال تناول الحديث مع الفلاحين مباشرة. وكان هذا اجراء اكثر صوابا.

وهكذا قررنا طريقة مصادرة اراضى هؤلاء الملاك وتوزيعها على الفلاحين على اساس الاطلاع التفصيلي للواقع من خلال تناول الحديث مع الفلاحين في الريف. وذهبنا الى سامسوك للنقاش مع الفلاحين حول طريقة توزيع الاراضى. ومن خلال هذا، استطعنا ان نضع ليس منهجا خاصا بالتوجيه العام للاصلاح الزراعي فحسب، وانما وضعنا منهجا خاصا بالتوجيه التفصيلي على نحو اكثر جلاء.

كما طبقنا الطريقة نفسها خلال القيام بالتعاون الزراعي وتحويل التجارة والصناعة الخاصتين على نهج اشتراكي.

لا بد لنا اذن ان نذهب الى مواقع العمل للبحث عن منهج للتوجيه التفصيلي بعد وضع منهج التوجيه العام في جميع الاعمال بحيث يمكن ان يجرى التضافر بين التوجيه العام والتوجيه التفصيلي. وهذا هو السبيل الوحيد لتجنب الفشل في العمل. اما اذا رفعنا الشعار العام وحده واجبرنا الناس على تنفيذ عمل ما دون التوجيه التفصيلي لهذا التنفيذ فسيعتقد الناس باننا نمارس ضغوطنا عبثا بالرغم من اننا لا نمتلك سبيلا خاصا لتنفيذه. اننا لكي نقنع الجماهير ونغرس فيها الثقة ونحرص على تنفيذ المهمات التي عرضها الحزب بصورة صائبة لا بد لنا ان نعمل على مجاراة التوجيه التفصيلي للتوجيه العام معا.

ومن المهم ايضا ان تجرى المناقشة مع الجماهير في سبيل التضافر بين التوجيه العام والتوجيه التفصيلي. ولا بد ان يدور النقاش ليس مع الكوادر وحدهم، وانما مع

الجماهير ايضا. فاذا لم نتناقش مع الجماهير فقد نقع في حمأة النزعة الذاتية. وهذا ما ينبغي الحذر منه بشدة في تنفيذ سياسة الحزب. يجب عليكم ان تكونوا بين الجماهير وان تناقشوا معها كما فعلنا في فترة الاصلاح الزراعي.

ومن ثم اتناول القول عن عمل الاقسام للجنة الحزب المركزية.

ينبغي على الاقسام الاقتصادية ان تقوم بنوعين من العمل، اى العمل الخاص بالكوادر ودور قائد الدفة للعمل الاقتصادي. وعلى نواب رؤساء الاقسام المسؤولين عن التوجيه الاقتصادي وشعب توجيه التقنية والانتاج ان يؤدوا دور قائد الدفة، وعلى نواب رؤساء الاقسام الآخرين والشعب الاخرى ان يقوموا بأجمعهم بالعمل الخاص بالكوادر. ومن خلال مجرى العمل الخاص بالكوادر سوف يطلعون كثيرا على المعلومات المتعلقة بالانتاج، فعليهم ان يقدموا كل هذه المعلومات الى الشعب التي تضطلع بدور قائد الدفة. وعلى سبيل المثال، اذا عثروا على نقص في الحبوب الغذائية والبذار خلال القيام بالعمل الخاص بالكوادر فلا بد لهم من ان يقدموا هذه المعلومات الى شعبة توجيه الانتاج، مما سيتيح لها تجنب ارتكاب النزعة الذاتية خلال القيام بدور قائد الدفة. وعلى الاقسام الاقتصادية ان تؤدى العمل الخاص بالكوادر ودور قائد الدفة ايضا بواسطة لجان الحزب والمنظمات الحزبية للوحدات المعنية.

كما يتحتم على قسم التنظيم والتوجيه وقسم الدعاية والتعبئة ان يركزا جهودهما الرئيسية على تحريك لجان الحزب في المحافظات ولجان الحزب في المصانع الكبيرة والمنظمات الحزبية في المؤسسات الكبيرة وعلى انتظام الحياة التنظيمية الحزبية لاعضاء الحزب. كما عليهما ان يطلعا دائما على كل المسائل الناشئة في العمل الحزبي، فيما اذا أجادت المنظمات الحزبية العمل الخاص بالكوادر ام لا وما اذا اجادت التربية الفكرية للكوادر واعضاء الحزب بما فيها تربيتهم بسياسة الحزب ام لا، وكيف تعمل لرفع المستوى المهني للكوادر، وما اذا كانت اللجان الحزبية قد قامت بدور قائد الدفة بصفتها هيئة للتوجيه الجماعى على نحو جيد ام لم تقم، وما اذا قامت بتوجيه الحياة الحزبية لاعضاء الحزب بصورة منتظمة ام لا.. الى غير ذلك، وعليهما ايضا ان يقدما التوجيه التفصيلي الى المنظمات الحزبية بحيث تتحرك يوميا.

ان جميع المنظمات الحزبية على كل المستويات والكوادر اذا تحركت فستسير جميع الاعمال على ما يرام. انه لمن الاهمية بمكان سواء في العمل الخاص بالكوادر او فى توجيه الاقتصاد، تحريك الكوادر والاعضاء الحزبيين والجماهير.

وان تطبيق الخط الجماهيري هو الآخر يستهدف الى تحريك جميع الناس. لهذا يتوجب الحرص على ان يصبح جميع الكوادر والاعضاء الحزبيين والشغيلة حازمين فكريا دون الجنوح الى الانحلال والفسق والفجور وان يتحمسوا لتنفيذ المهام الثورية ملتفين بتراص حول لجنة الحزب المركزية. ان الهدف الاساسي لنظام عمل حزبنا القائم على الخط الجماهيري يعود في آخر المطاف الى توعية جميع الناس فكريا من اجل ان يطلقوا العنان لحماسهم.

ان الخط الجماهيري اذا تم تطبيقه في العمل الحزبي فيسير البناء الاقتصادي على ما يرام ولن تجد التحريفية لها منفذا ولن يوجد هناك ما يخشى منه. فقد ناضلنا من اجل اقامة نظام العمل الحزبي القائم على الخط الجماهيري سنوات طوالا. وكما يبدو لى فان التحضيرات اللازمة لتطبيق الخط الجماهيري قد تم اعدادها على نحو جيد فى الوقت الراهن. لذا ينبغى الانتقال تماما الى نظام العمل الحزبي القائم على الخط الجماهيري هذا العام، فهو السبيل الوحيد الذى يتيح للحزب ان لا يقع في النزعة الذاتية ابدا، وانما سيطرح باستمرار المسائل الجديدة ويحلها حلا صائبا ويقوم بالبناء الاشتراكي على نحو جيد عن طريق تعبئة جميع القوى. ان اجراء العمل على هذا النحو ممكن بالنسبة لجميع العاملين، ايا كانوا مسنين او فتيانا. فاذا عمل جميع العاملين على هذا المنوال واتحد الحزب كله والشعب بأسره في النضال فسوف نحقق انتصارات اكبر في سائر الميادين.

ومن ثم، اود ان اتناول مسألة النضال ضد التحريفية.

من اجل النضال ضد التحريفية، من الضروري ان نثير الجدل وندبج المقالات النقدية ضد التحريفية اعتمادا على الماركسية اللينينية وسياسة حزبنا، ولكن الاهم من كل ذلك تبيان صحة الماركسية اللينينية وسياسة حزبنا من خلال الممارسة. فاذا تصلب حزبنا كالفولاذ اكثر فاكثر واحرز نجاحا باهرا باستمرار في البناء

الاشتراكى فسيسدد ذلك ضربة قاصمة للتحريفيين.

صحيح اننا نقوم الآن بالبناء الاشتراكي بنجاح، ولكن علينا ان نقوم به على خير ما يرام فى المستقبل ايضا، بحيث يمكن ان نظهر من خلاله عظمة حيوية الماركسية اللينينية وسياسة حزبنا، وسيكون هذا بمثابة ضربة اشد بالنسبة للتحريفيين. مهما حملت صحفنا من مقالات حول صحة الماركسية اللينينية وسياسة حزبنا فليس هناك اى جدوى منها اذا ما تكللت زراعتنا بالفشل وبالمحاصيل الجافة، واذا اخفقنا فى انجاز الخطة الصناعية واذا تفسدت الآداب والفنون.

وبالرغم من اننى انتقدت العاملين لارتكاب الاخطاء البيروقراطية في العام الماضي، ولكننا في الحقيقة حققنا نجاحا كبيرا في العمل. ان الفيلم الذى شاهدناه بالامس يعكس الحقيقة الواقعية بصدق وبصورة جيدة. لقد انتجنا، فى اى حال من الاحوال، ٢٥٠ مليون متر من الاقمشة وزودنا جميع التلاميذ بالملابس المدرسية والمعاطف. وقد ارتدى جميع الناس الملابس بصورة متساوية وإن كانت جودتها منخفضة بعد الى حد ما. فما اروع ذلك! والشيء نفسه ينطبق على مسألة الحبوب الغذائية. ورغم ان بعض الناس لا يجدون الوجبات من الارز، فان مشكلة الغذاء هذه لا تشغلهم. واذا ناضلنا بجد مدة ٢ او ٣ سنوات فقط سوف يمكننا في المستقبل ان نعيش حياة اكثر رفاهية. اذا سارت الامور على مجراها الطبيعي فيمكننا ان نظهر حقا تفوق النظام الاشتراكي وصحة الماركسية اللينينية وسياسة حزبنا على نحو اكثر وضوحا.

اننا لا نتمكن من منع تغلغل التحريفية بمجرد الكلام. واذا كانت اسسنا الاقتصادية ضعيفة ولم يجر البناء الاشتراكي كما ينبغي فقد يظهر المترددون. ولكن الآفاق الواضحة فتحت اليوم امامنا لتحسين حياة الشعب بقوانا الذاتية، حيث يعيش ابناء الشعب في بيت من القرميد ويأكلون الارز وحساء اللحم ويرتدون الملابس الجيدة. لهذا، حتى اذا حاول التحريفيون المعاصرون بث الاحاديث المعسولة فلن يعيرهم اى فرد من ابناء شعبنا اذنا صاغية. اما اذا عشنا حياة الاملاق ولم نستطلع آفاق حياة رغدة فقد يظهر المترددون الذين يحلمون بانهم ربما يستطيعون ان يعيشوا حياة رغدة الى حد ما بفضل "منافع" التحريفيين. هذا هو السبب في اعطاء الفرص لتغلغل

التحريفية اذا لم يسر البناء الاقتصادي على ما يرام.

ان النضال ضد التحريفية مهمة ملقاة ليس على عاتق قسم الدعاية والتعبئة للحزب، فحسب وانما تقع على جميع اقسامه.

ان الشيء نفسه ينطبق على ميدان الادب والفنون، فاذا لم يتمتع ادبنا وفننا بشعبيتهما الجماهيرية فقد تتغلغل موسيقى ال"جاز". ان تفوق فنوننا على هذه الموسيقى يقف حائلا دون تغلغلها.

يقول الاطباء التقليديون الكوريون ان كل الامراض تنجم عن ضعف الجسم. وهذا منطق صحيح، فاذا كانت لدينا حلقة ضعيفة فمن الممكن ان تتغلغل التحريفية داخلنا. ونظرا لان لدينا شيئا من الضعف حتى في فترة دورة آب الكاملة عام ١٩٥٦ وحدها فقد قامت العناصر المناوئة للحزب بشن هجومها علينا كما هاجمنا الفئويون الدوليون. ولكن التحريفيين لا يجرؤون اليوم على التصدي لنا لاننا اقوياء.

ولاجل معارضة التحريفية لا بد من الارتفاع بمستوى العمل الحزبي والعمل الاقتصادي معا.

وكما يبدو لي فان خطر التحريفية سيزداد جدا في هذا العام. لهذا يتوجب علينا ان نتوقع ضغط التحريفيين العنيف في سائر ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة. فمن الضروري اذن ان نكون على استعداد تام لصد التحريفية فى سائر الميادين. اذا جمعنا شمل جميع الناس وحركناهم عن طريق تطبيق الخط الجماهيري في العمل الحزبي بحيث نقوم بالبناء الاقتصادي على نحو جيد، فلن تتغلغل التحريفية وستحل كل المسائل بصورة مرضية. اذا كان الحزب قويا، والاسس الاقتصادية متينة فلن تجد التحريفية مجالا لتسللها.

ومن الواجب ايضا اجادة الزراعة وانتاج الكميات الكبيرة من الاقمشة وصيد الاسماك بكمية أكثر حيث يجد الشعب ما يكفى من المأكل وما يرتدى من الملابس الجيدة. واذا تطورت الصناعة وجاء الحصاد بالغلة الوافرة ورفل الجميع فى بحبوحة من العيش فان شعبنا لن يلتفت الى اى اقوال للتحريفيين ولن يصدقهم وسيطلق العنان لحماسته باستمرار فى البناء الاشتراكي تحت قيادة حزبنا.

انني اود ان اتحدث ايضا عن القضايا التى لا بد ان تحظي بالاهتمام في العمل

الاقتصادي هذا العام. انوه ببعض المسائل فقط اذ ان المسائل الاخرى قد اشرنا اليها في المهمات العشر التي قدمتها الدورة الكاملة.

ان الامر الهام في العمل الاقتصادي هو التخلص من اسلوب العمل القائم على الحملة، وانتظام الانتاج والبناء.

فقد قمنا بعد الهدنة مباشرة ببناء وانعاش المصانع بطريقة الحملة. وكانت ممارستنا آنذاك صحيحة نظرا للاوضاع السائدة يومذاك. ان الانعاش والبناء بطريقة الحملة اتاحا لنا ان نبني الاشياء الكثيرة بالسرعة المستطاعة.

ولما كنا نبنى المصانع بصورة سريعة فتطرح الآن مختلف القضايا.

أولا، ان المستوى التقني والمهني للشغيلة لا يضارع مستوى المعدات التقنية في المصانع والمنشآت التي تم بناؤها، وقد ترتب على ذلك ان نقصر في الاستخدام الكافي للآلات والتجهيزات الراهنة.

ونتيجة للاستعجال بالبناء، فقد شيدت المصانع بشكل غير منسق إلى حد ما وان هناك الكثير من الفروع التي لم تجهز بها هذه المصانع بعد، رغم ان هياكلها قد تم ارساؤها. ولم تتخذ الاجراءات السليمة في المصانع لانتاج قطع الغيار وتقوية التجهيزات، وهذا من جملة هذه النواقص ايضا. فقد قام مصنع كيلزو للعجينة الورقية مثلا باصلاح المرجل العتيق حتى بلغت كمية حرارته الضعفين تقريبا. وهذا يدل على ان المرجل قد تم اصلاحه سابقا باسلوب غير منسق. ويخفق مصنع الثامن من شباط للبينالون في انتظام الانتاج لتزويده بتجهيزات غير صالحة. وكذلك هو الامر في الميادين الاخرى فلم يكن الانتاج يسير سيرا طبيعيا لانه يتوفر لها هذا الشيء وينقصها الشيء الآخر والعكس بالعكس.

لقد كنا نؤكد على انتظام الانتاج الصناعي منذ امد طويل. وتلك هي المسألة الهامة جدا.

فلا بد لنا اذن، في سبيل انتظام الانتاج ورفع نسبة استخدام التجهيزات، من اعطاء الأولوية لانتاج قطع الغيار الاحتياطية وتشديد فحص وتصليح التجهيزات. كما ينبغي اعادة تكييف جميع التجهيزات وصيانتها بصورة أكثر. ولا بد من ترتيب

وتعزيز الأشياء التي كانت تبقى بعيدة عن انتباهنا نتيجة لتقدمنا السريع خلال انجاز الخطة الثلاثية بعد الحرب والخطة الخماسية. بهذا العمل فقط، يمكن ان تطلق صناعتنا العنان لكامل طاقتها.

بالرغم من ان الحزب يؤكد دائما على هذه المسألة، ولكن بعض العاملين لا يتقبلها فكريا فلم يزل هناك من يهملون هذه المسألة ولا يحاولون إلا بناء ما هو جديد.

ولو ابلى العاملون في مصنع هوانغهاي للحديد بلاء حسنا في عملهم في العام الماضي لانتجوا ٤٠٠ الف طن من الفولاذ بصورة مؤكدة. ولكنهم فشلوا في نهاية الأمر حتى في انتاج ٤٠٠ الف طن لانهم بدأوا ببناء فرن جديد زعما بانهم سينتجون ٥٠٠ الف طن. كان لا بد لهم ان يقوموا باصلاح وصيانة التجهيزات بصورة جيدة، ولكن لم يفعلوا ذلك، وانما وجهوا كل قوى ورشة الاصلاح والصيانة نحو هذا البناء الجديد.

ينبغى لنا ان نعمل على انتظام الانتاج ونرفع نسبة استخدام التجهيزات، واننا نعتزم حل هذه المسألة . ولكن الامر لا يسير على خير وجه وفقا لنوايا الحزب بسبب افتقار العاملين الاقتصاديين الى ادراكها. ان المسألة الواجب تمسكنا بها اولا فى العمل الاقتصادي في هذا العام هى اعادة تكييف التجهيزات وصيانتها، ورفع نسبة استخدامها الى الحد الاقصى وانتظام الانتاج على الوجه الاكمل.

ومن اجل تعزيز التجهيزات ينبغي الصاق العضلات بالتجهيزات القائمة حاليا. بالرغم من ذلك، يستمر الآن بناء ما هو كبير بحجة الصاق العضلات بها. وقد شرع مصنع هوانغهاى للحديد في العام المنصرم بكثير من الابنية مثل ورشة الغربلة وغيرها زاعما الصاق العضلات، وعبأ الكثير من اللوازم والآلات وعددا كبيرا من الايدى العاملة، مما ادى الى تبديد قواه والفشل في القيام بما يمكن القيام به تماما. وقد بلغنى ان ورشة الغربلة هذه لا يمكن استخدامها هذا العام ايضا. لقد قام مصنع هوانغهاى للحديد بالكثير من البناء ولكن الكثير منه لم يكن قيد الاستعمال. فما هى فائدتها فى الانتاج اذن؟

ان الصاق العضلات يعنى تدعيم وتحسين التجهيزات ولا يعنى بناء ورشة جديدة. وعلى سبيل المثال، فان توسيع ورشة التكسير او ورشة الصب فى مصنع

هوانغهای للحديد هو عمل الصاق العضلات. ان توسيع هاتين الورشتين هو ضمن عمل دعم التجهيزات لان قدرتهما ضعيفتان. الا ان هذا المصنع ابتدع اعمالا لا علاقة له بها. ان تشييد ورشة الغربلة لا يعنى عمل الصاق العضلات، وانما يضاهى الصاق السنام. وقد اثار فى الايام الماضية ضجة كبيرة حول بناء فرن جديد للتحويل دون استخدام الفرن المكشوف القائم. وبالرغم من ذلك كرر نفس الخطأ فى العام الماضى.

اما قسم الصناعة الثقيلة للجنة الحزب المركزية فقد كان قاصرا في عمله. قد تبع اذيال الآخرين رغم اننى نصحته ان يلعب دور قائد الدفة. نتيجة لذلك، كان يجلس مكتوف الايدى وجاهلا عما اذا كان ذلك عملا لالصاق العضلات او عملا لالصاق سنام.

وحين سألت رئيس اللجنة الحزبية في المحافظة عن سبب ترك الامر وشأنه هكذا اجاب بانه صدق العاملين في وزارة الصناعة المعدنية والكيميائية لانه معجب بما يقولون. وهكذا وبسبب عدم تنفيذ الخط الجماهيرى فى العمل الحزبى فقد بلغ الامر هذه الدرجة من التدهور. ونظرا لان المنظمات الحزبية لا تقوم بعملها مع الكوادر ولا تؤدى دور قائد الدفة لتنفيذ سياسة الحزب وتتبع اذيال الادارة، فلا تعرف ماذا يجرى حتى ولو التصق السنام.

ولا يجوز لكم ان تعتقدوا بان أداء دور قائد الدفة هو من اختصاص رئيس اللجنة الحزبية وحده، وانه يكفى بالنسبة لكم ان تلعبوا دوركم بصفتكم خداما له. اما اللجنة السياسية فيجب عليها ان تؤدى دور قائد الدفة متمسكة بالخط العام للحزب وعليكم ان تؤدوا دور قائد الدفة متمسكين بالاستراتيجية والتكتيكات التى يتم وضعها على اساس الخط العام للحزب.

بغية اجادة أداء دور قائد الدفة، يجب حتى على جميع الموجهين ان يلموا بسياسة الحزب ويكونوا على دراية وفهم صحيحين حول جميع القضايا. فليس لرئيس القسم سوى عينين فحسب، وحتى اذا كان هناك ثلاثة نواب لرئيس القسم فليس لديهم الا ست عيون. ان هذا العدد غير كاف. لذا يجب ان يفتح الموجهون كلهم عيونهم وان يكونوا ملمين بقيادة الدفة من اجل ان يميزوا اللحم من السنام.

صحيح ان هذا لا يعنى ابدا انه ليس فى محافظة هامكيونغ الشمالية اية عيوب

كانت، ولكنها لم تقم بشيء من اعمال الصاق السنام مثلما فعل مصنع هوانغهاى للحديد. ان معدل استخدام التجهيزات رفيع فى تلك المحافظة لان اللجنة الحزبية فى المحافظة تقوم بمنع الصاق السنام.

ولقد حرصنا على التركيز على انتاج حديد الزهر فى العام الماضى لانه كان يبدو لنا ان انتاج الفولاذ لا يسير كما ينبغى، ولو لم نفعل ذلك لما انتجنا حتى ٢ر١ مليون طن من حديد الزهر. وبالرغم من اننا لم نبلغ قمة الفولاذ تماما فى العام الماضى، ولكن بما اننا نجحنا حتى فى انتاج ٢ر١ مليون طن من حديد الزهر فقد كان بوسعنا ان نواجه الجماهير بدون خجل. وفى الحقيقة، كان من واجبنا ان نركز قوانا على انتاج حديد الزهر منذ البداية. ولكن، بما اننا لم نفعل ذلك فقد اخفقنا في انتاج الفولاذ.

ولا بد لنا ايضا من اجراء فحص وتصليح التجهيزات في حينها والتزويد بقطع الغيار الاحتياطية بكمية كافية بحيث يرتفع معدل استخدام التجهيزات الموجودة الى الحد الاقصى. ولا ينبغى تموين قطع الغيار الاحتياطية بصورة آلية، وانما يجب الامداد باللازم منها فى حينه.

كما ينبغى الشروع باعادة تكييف التجهيزات منذ الربع الاول من هذا العام. ولا بد من تكليف الوزارات بهذه المهمة حتى يدب النشاط فى انجازها.

فى العام الماضى، توقف مصنع دايآن للآلات الكهربائية عن الانتاج لمدة عشرين يوما وقد قام خلالها بعمليات اعادة تكييف التجهيزات وترتب عليه ان ينجز خطة الانتاج قبل الموعد المقرر بشهرين. وباعادة تكييف التجهيزات لمدة عشرين يوما انجز هذا المصنع خطة الانتاج التي ازدادت بنسبة ١٧ بالمئة عما كانت عليه فى العام السابق قبل الموعد المقرر بشهرين. انه ولا شك نجاح كبير جدا. ومن المفيد بدرجة كبيرة الشروع بالانتاج بعد اعادة تكييف التجهيزات اولا. وعلى هذا يتوجب تعميم تجارب ذلك المصنع هذه على نطاق واسع.

لقد بلغنى أن بعض الناس يواجهون في الوقت الراهن مصاعب جمة وهم يتشكون انعدام هذا الشيء او ذاك، فمن الخير اذن اعادة تكييف التجهيزات بدلا من الانتاج. وبوجه خاص، يجب تركيز القوى على اعادة تكييفها فى كانون الثاني

وشباط. ومن الجيد ايضا ان تقدم لجنة الدولة للتخطيط الخطة القليلة الى المصانع فى هذين الشهرين حيث تنخرط جميعها فى اعادة تكييف التجهيزات.

ومن المهم في العمل الاقتصادي تحسين شؤون ادارة العمل.

ان شؤون ادارة العمل لا تقوم اليوم على نحو جيد. لذا يجب تحسينها خلال الربع الاول من هذا العام بقدر الامكان. اذا كان ذلك مستحيلا خلال الربع الاول فلا بد من القيام به في موعد اقصاه حتى الربع الثانى من العام الحالى.

اما فى الوقت الراهن فلا يعانى الريف من اوضاع حيث لا يمكن الزراعة من جراء نقص اليد العاملة، ولكنه، فى الحقيقة، يعانى من النقص الشديد جدا في اليد العاملة. لهذا ينبغي تحسين شؤون ادارة العمل لارسال عدد كبير من اليد العاملة الى الريف. وبالطبع لن يتميز ذلك في فاعليته سريعا وبدرجة كبيرة، وانما ستطرأ تغيرات كبيرة على ميدان الاقتصاد الريفي في العام القادم او بعده. لقد قرر حزبنا ان يرسل مئات الآلاف من اليد العاملة الجديدة الى الريف. ويمكننا القول بان هذه الاجراءات حكيمة جدا وقد تم اتخاذها في الوقت المناسب.

لقد حددنا عام ١٩٦٠ عاما للتنسيق وركزنا الجهود على الريف. وقد اتى ذلك بالفاعلية الكبيرة. ولو لم نتخذ هذه الاجراءات آنذاك لظل الضغط جاثما على الحبوب الغذائية. لقد ركزنا جهودنا على الزراعة بحيث لا نستورد الحبوب، وحلت بذلك مسألة العملة الاجنبية، واشترينا الآلات بهذه العملة، مما اثر تأثيرا جيدا على تطور الصناعة.

ان الاعمال الواجب القيام بها في الريف كثيرة جدا، ولكن مكننة الزراعة لا تستطيع القيام باعبائها. ان هناك الكثير من الاعمال الصعبة المكننة في زراعتنا. لذا فان العمل اليدوى اكثر فاعلية الآن من الآلات في بعض الاعمال. لقد اقمنا نظاما رائعا لتوجيه الاقتصاد الريفى عن طريق تنظيم لجنة ادارة المزارع التعاونية في القضاء. ومهما كان الامر، فان الريف يجد الآن نقصا فى اليد العاملة. لذا فان ارسال ١٥٠ او ٢٠٠ او ٣٠٠ الف من اليد العاملة الى الريف هذه المرة سيأتى بنتيجة جيدة.

كما ينبغى الحرص على ان يعمل ٨٠٠ الف او مليون من الشباب فى الريف فى المستقبل. وبهذه الاجراءات وحدها، يمكننا ان نرفع انتاج الحبوب الى مستوى

٦ ملايين طن. واذا لم نتخذ مثل هذه الاجراءات الجريئة قد يتراجع انتاج الحبوب عن مستوى ٥ ملايين طن، ناهيك عن ٦ ملايين طن.

اذا اجدنا العمل لارسال اليد العاملة الى الريف فسوف يتطور العمل الريفى وتتوطد مواقع النوايا فى الريف اكثر فاكثر. واذا سارت الامور على هذا النحو، فسيأخذ العمل السياسى مجراه فى الريف بصورة جيدة وتدفع عجلة الثورة التقنية والثورة الثقافية بمزيد من السرعة الى الامام.

يجب تطبيق نظام عمل دايآن فى سائر الميادين على اكمل صورة.

لقد تبين لنا، من خلال تجربة العمل خلال سنة واحدة وفقا لنظام عمل دايآن، ان هذا النظام رائع جدا. وليس هناك من سبب للاعتقاد برداءة هذا النظام طالما تنزل بموجبه الوحدات العليا الى الوحدات الدنيا لمساعدتها.

ان نظام عمل دايآن يعنى بايجاز نظام عمل تساعد بموجبه الوحدات العليا الوحدات الدنيا. وبكلمة أخرى، فانه النظام الذى يتحمل بموجبه الرؤساء جزءا اكبر من المسئولية ويتحمل المرؤوسون جزءا اقل منها، ولا تكتفي الوحدات العليا باصدار الاوامر الكتابية، وانما تقوم بتجهيز الوحدات الدنيا باللوازم مباشرة، وتقدم لها فى مواقع العمل مساعدتها التقنية. ان جوهر نظام عمل دايآن يكمن، فى آخر المطاف، فى تنفيذ الخط الجماهيري. ان اقامة نظام عمل دايآن تعنى القضاء على نظام العمل البيروقراطى واقامة نظام العمل القائم على الخط الجماهيرى.

يجب ان نخوض النضال بلا هوادة ضد النزعة الانانية للمؤسسة التى تظهر بين العاملين الاقتصاديين.

ان النزعة الانانية للمؤسسة التى تخلد الى اعاقة الانتاج اعاقة كبيرة، تتفشى اليوم بدرجة خطيرة فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى.

ان السيارات لا يمكن استخدامها بصورة فعالة الا فى حالة تملكها فيها محطة السيارات. وبالرغم من ذلك، يحاول بعض العاملين ان يضعوا السيارات تحت اشرافهم كل على حدة دون تمييز. كما ترغب الوزارات والادارات ان تقوم بالبناء كل على حدة، واسوأ من هذا، يرغب كل منها ان يضع مصنع الآلات تحت اشرافه. يطالب

وزير صيد السمك بترسانة للسفن، كما يردد وزير الصحة العامة بان وزارته ستصنع كل الادوات الطبية والادوية. ويعنى هذا، فى نهاية الامر انه ليس هناك ضرورة لوجود وزارة صناعة المعادن والكيمياء ووزارة صناعة الآلات ووزارة بناء المدن والصناعات ووزارة النقل. اذا ما فكر الجميع على هذا النحو فانهم سيحاولون توزيع حتى عربات الشحن فى نهاية الامر.

ان وزارة صيد السمك تتطلب ان تضع تحت اشرافها ترسانة للسفن. بيد انها هى من مصانع للآلات. فمن الافضل ان تدار من قبل وزارة صناعة الآلات التى يتمركز فيها التقنيون المصممون والميكانيكيون من ان تدار من جانب وزارة صيد السمك الجاهلة بالآلات. اما السيارات فلا ينبغى ان توضع تحت اشراف المؤسسات التى لا تعرف شيئا عنها، بحيث تستخدمها خبط عشواء وانما يجب وضعها تحت اشراف مصلحة النقل العامة التى يتمركز فيها التقنيون، لكى تستخدمها بصورة فعالة.

لقد كانت المدارس توضع فى وقت ما تحت اشراف كل وزارة حسب مطالبتها بادارتها بنفسها. وقد وضعنا الجامعة الزراعية تحت اشراف وزارة الزراعة، آنذاك ولكنها لم تقدم اى توجيه لهذه الجامعة.

وبالطبع، فان ميدان النقل يخفق الآن فى القيام بالعمل. ومهما يكن من امر، فمن الاصح ان نقدم المساعدة الفعالة لمصلحة النقل العامة من اجل رفع مستوى اعمالها بواسطة تجميع السيارات فى هذه المصلحة وامدادها بالقوى العاملة الاضافية. كما ينبغى جمع مصانع الآلات فى وزارة صناعة الآلات، بحيث ترفع مستوى ادارتها وتسييرها تقنيا. اما فيما يختص بالبناء ايضا، فيجب ان تتولى المؤسسة المتفرغة للبناء التوجيه والاشراف الموحدين عليه. من البدهى ان الامور لا تسير الآن كما ينبغى لان العاملين في الوزارات الانتاجية لا يركزون قواهم على الانتاج، وانما يحاولون ان يدسوا انوفهم فى كل شؤون البلاد. لذلك، فانهم لا يجدون متسعا من الوقت للقيام بالعمل مع الناس ولا لدراسة سياسة الحزب ولا لقراءة الكتب، ويمارسون البيروقراطية وحدها مهرولين عبثا هنا وهناك. وهكذا، تتسبب النزعة الانانية للمؤسسة بالاذى الفادح للاعمال.

ان ممارسة العاملين للنزعة الانانية للمؤسسة كان لها اثرها فى عدم بناء مدينة هامهونغ كما ينبغي. ولو انهم دمجوا مدينة هامهونغ ومدينة هونغنام كمدينة واحدة منذ البداية واحكموا تخطيط بنائهما لسار الامر على ما يرام. ولكنهم انجزوا مشاريع البناء كل على حدة وبشكل غير رتيب. لقد قام كل مصنع بتحديد منطقة المساكن التابعة له على حدة وشيد مستشفى وصالون حلاقة ودار سينما وغيرها خاصة به وهم لا يعيرون النادى مثلا للآخرين وهم يتركونه عاطلا. لذا، فانهم يطالبون ببناء المستشفى والنادى كلما عمدوا الى بناء مصنع جديد. لو كانت المصانع الثلاثة الواقعة فى هونغنام تضافر قواها فى بناء منازل السكن ودار السينما والنادى الكبيرين فى وسط المدينة لاستطاعوا بناء مدينة هونغنام بصورة رائعة مع الاقتصاد بنسبة كبيرة في اللوازم واليد العاملة. ولكنهم بنوا الابنية الصغيرة المتناثرة هنا وهناك كل على حدة فاصبحت شوارعها غير منسقة للغاية رغم ما بذلوه من المواد الهائلة واليد العاملة الكبيرة. وما عدا ذلك، فان الظروف الصحية لمنازل السكن سيئة لانها بنيت بصورة عشوائية فى المنطقة المجاورة للمصانع التى تنبعث فيها رائحة الغاز وتتلبد الدخائن. ولو جمعت المصانع مشافيها فى مستشفى واحد بدلا من ان يبنى كل مصنع مستشفاه لاصبح فى وسعها ان تبنى مستشفى كبيرا ذا قوى تقنية كبيرة، مجهزا بكل الاقسام اللازمة. وكذلك هو شأن الامداد باللوازم، فان كل مصنع يقوم به على حدة، مما يؤدى الى الكثير من التبذير.

لقد حرصنا على تصحيح هذه النواقص. فطرأت الآن بعض التحسينات. وقد اتخذنا الاجراءات لبناء شارع مدينة هامهونغ بصورة مستقيمة واستخدام الباصات الخاصة بالعمال. ومنعنا مدراء المصانع من المعالجات الفردية. ونظرا لان مدينة هامهونغ هى، فى الاصل، مدينة صناعية فليس هناك لدى هذه المدينة ما يجب عليها القيام به اذا ما شيد كل مصنع الاشياء الخاصة به.

لقد امتنع مدراء المصانع فيما مضى عن زيارة اللجنة الشعبية فى الحي. فلم يكن لهم ضرورة لتلك الزيارة لان المستشفى والنادى وسائر الاشياء كانت فى حوزتهم. اما اليوم فليس هناك من خيار امامهم سوى المجيء الى اللجنة الشعبية فى الحى.

وطالما اننا نبنى الشيوعية، فلماذا نضع كل الاشياء فى حوزتنا كل على حدة كما

يفعل الرأسماليون؟ ان النزعة الانانية للمؤسسة مجرد تعبير عن الافكار البرجوازية. وما لم نقض عليها لا يتيسر لنا ان نقوم بالبناء الاشتراكي بنجاح.

لا بد اذن من دمج كل مؤسسات البناء، وليس هناك ضرورة تدعو الى قيام المؤسسة الانتاجية بالبناء بنفسها. اما المؤسسة الانتاجية فمهمتها تقتصر على الانتاج، واما البناء فيجب اجراؤه من قبل الآخرين. اما الوزارات الانتاجية فحسبها ان تقوم بالاصلاح بنفسها. ينبغى ان ننتقد بشدة وجهة النظر الخاطئة للعاملين فى الوزارات الانتاجية والذين يعتقدون بان كل الامور لن تسير على ما يرام ما لم تكن مؤسسة البناء تحت اشرافهم.

كما ينبغى نقل ادارة كل مصانع الآلات الى وزارة صناعة الآلات. وحسب الوزارات الاخرى ان يكون لها معامل التصليح الخاصة بها.

ولا بد ايضا من دمج ميادين البناء والآلات والنقل حسب فروعها بصورة حاسمة، مما سيتيح رفع نسبة استخدام التجهيزات وادارتها بصورة جيدة ويؤثر على الانتاج بصورة فعالة.

ان تأهيل العاملين ايضا ينبغى ان يجرى حسب فروع الاقتصاد الوطنى. فى الوقت الراهن يوجه العاملون اليد العاملة المخصصة للبناء الى الانتاج عندما يجدون الضغط يتصاعد على الانتاج، وما ان يتم بناء المصنع حتى يوجه عمال البناء الى الانتاج لانه من الصعب الحصول على اليد العاملة من الفروع الاخرى. ونتيجة لذلك، فلم تتعزز مؤسسات البناء ولم يرتفع المستوى التقنى والمهنى لدى عمال البناء.

وباختصار، فان الشيء المهم فى البناء الاقتصادى فى المرحلة الراهنة هو انتظام الانتاج باقامة نظام فحص وصيانة التجهيزات، وتحسين ادارة العمل، واقامة نظام عمل دايآن بصورة تامة فى كل الميادين، والقضاء على النزعة الانانية للمؤسسة بصورة حاسمة.

اود ايضا ان اتحدث عن بعض المسائل وفق فروع الاقتصاد.

يتحتم علينا فى ميدان الصناعة الثقيلة، اعطاء الاولوية تماما للصناعة الاستخراجية، وبصورة خاصة، لا بد من تركيز الجهود على مناجم موسان وكومدوك

وريونغيانغ وهاسونغ ووونريول. ان الاتجاه الرئيسى فى اعمال العام الراهن هو اعداد الاحتياطـى مـن الفحـم والمعـادن الخـام عـن طـريق اعطـاء الاولـوية للـصناعة الاستخراجية. كمـا ينبغـى ان نوفـر الاحتياطـى مـن الفحـم والمعـادن الخـام وغيـرها لاستخدامها مدى خمسة عشر او عشرين يوما او شهر واحد.

كما ينبغى الحرص على ان يكون لكل مصنع من احتياطى الفحم لاستخدامه مدى عشرين يوما فى هذا العام. وبالطبع، قد يصعب عليكم ان تقوموا بذلك الى حد ما خلال النصف الاول من هذا العام، ولكن من المستحسن ان تقوموا به على هذا النحو حتى بعد ١٥ من آب عن طريق تنظيم العمل بدقة. فاذا استتبتت دعائم هذا النظام فسيطرأ تغير كبير على صناعتنا ويتعلق به العمال ويقضى على مظاهر عدم انجاز خطة الانتاج.

كما يتحتم بذل الجهود النشيطة من اجل استخراج المزيد من المعادن الخام غير الحديدية.

ويتوجب كذلك على صناعة التعدين ان ترفع نسبة انتاج المواد الفولاذية وزيادة اصنافها. وهذا هو ما نوهنا به منذ عام ١٩٦١ وقد شهدنا نجاحا معينا فى هذا الصدد. ولكن ما تزال احجام المواد الفولاذية واصنافها غير متنوعة، فمن الواجب المزيد من تنويع احجامها واصنافها، بحيث نوفر المواد الفولاذية لصناعة الدفاع الوطنى بأنفسنا.

ولا بد للصناعة الكيميائية من انتظام الانتاج فى مصنع الثامن من شباط للبينالون ومصنع تشونغزين للالياف الكيميائية وتركيز القوى على انتاج الاسمدة ومبيدات الاعشاب الضارة.

ومن الواجب ان تركز صناعة الآلات جهودها على انتاج السيارات والجرارات والحفارات، وفى الوقت نفسه، تسعى جاهدة للارتفاع بمستوى الانتاج التعاوني وعلى مداره الطبيعي.

ومن الاهمية بمكان فى ميدان الصناعة الخفيفة ايضا تحسين جودة المنتجات ومكننة الصناعة المحلية.

وينبغي ان يتم صنع الملابس بشكل انيق بالرغم من ان جودة القماش منخفضة الى حد ما. ان الملابس التى يرتديها عاملونا الآن على درجة سيئة جدا من الرؤية

لعرض سراويلهم وعدم انسجام ألبستها على اجسامهم. لقد وجدت ممثلى المسرح خلال زيارتى لمحافظة هامكيونغ الشمالية يرتدون السراويل العريضة الى حد التشويه. كما اننا لا نرى هناك ضرورة لارتداء السروال الضيق كما يرتديه الاجانب. ومن المستحسن ان يكون عرض السروال مناسبا وليس عريضا اكثر مما يجب. وينبغى عقد اجتماع العاملين في مصانع الملابس وتنظيم دورة دراسية لصنع الملابس الاكثر اناقة. كما يجب الحرص على ان يسعى النساجون والخياطون وصانعو الاحذية واللعب، كلهم جاهدين من اجل رفع جودة المصنوعات.

لقد انتجت الاحذية فى العام المنصرم بكميات قليلة نتيجة للاخطاء في خطتها بذاتها. وقد تصاعدت الشكوى من النقص الطارئ على الاحذية. لذلك ينبغى انتاجها باعداد كبيرة هذا العام.

كما يجب انتاج ملابس الاطفال وجواربهم بمقادير كبيرة. وبما ان الفتيات الصغيرات يرتدين المعاطف وحدها دون جوارب طويلة فان وجوههن تبدو باهتة الجمال. كذلك يجب ان نعد الجوارب الطويلة للفتيات الصغيرات ونحسب حسابهن بصورة صحيحة وننتج المقادير الكبيرة من الجوارب الطويلة. على الصناعة الخفيفة ان تزيد نسبة انتاج المصنوعات الخاصة بالاطفال بصورة حاسمة، كما ينبغى انتاج مقادير كبيرة من الجوارب واحذية الاطفال وقبعاتهم وكنزاتهم وجاكتاتهم بمختلف الاشكال والالوان.

نظرا لحاجات الفلاحين الماسة الى الاقمشة القطنية فمن الواجب اذن انتاج المقادير الكبيرة من الاقمشة الكتانية فى هذا العام. ان هذا النوع من الاقمشة اكثر متانة من القماش القطني وسيكون ملائما لاذواق الفلاحين. من واجبنا تموين مصانع الصناعة المحلية بمقادير كبيرة من الخيوط الكتانية لانتاج القماش الكتاني. ومن المستحسن انتاج القماش المختلط بالخيوط الكتانية وبقليل من خيوط نبات القنب.

لا اود ان اطيل القول عن الاعمال الزراعية. ان المهم فى هذا الصدد هو تنظيم الانتاج بدقة من الآن فصاعدا. لا بد من اعداد العمل التنظيمى مسبقا من اجل اجراء معركة خمسة عشر يوما وعشرة ايام. وعلى كل الاجهزة والمؤسسات ان تقدم الى

المزارع التعاونية قائمة المشتركين فى المعركة الخمسة عشر يوما وتعقد صفقتها معها. من واجب ميدان الاقتصاد الريفي ان يلخص نتائج العمل في العام المنصرم وفى الوقت نفسه يركز القوى على التحضيرات الزراعية لهذا العام.

كما يتوجب على ميدان التعليم ايضا ان ينوه بشدة بمسألة تجهيز التلاميذ بوافر المعرفة والاخلاق السامية والحفاظ على الاجسام السليمة وان يربيهم من اجل الحفاظ على هيئاتهم المقبولة والالتزام بالسلوك والآداب. وعليه ان يربيهم على احترام البالغين والمعلمين فى المدرسة والانصياع لاقوال آبائهم فى البيت والحفاظ على ملابسهم وقبعاتهم بصورة نظيفة ومنسقة، حيث يذهبون بهيئاتهم المقبولة الى خارج عتبة البيت. كما ينبغي الحرص على التشديد بصرامة مثل هذه القضايا في اجتماعات رابطة الناشئين واجتماعات اتحاد الشباب الديمقراطي. ان كل الناس يعيشون فى بحبوحة والدولة تقوم بتموينهم بكل المواد الضرورية فلماذا اذن نترك التلاميذ الآن وشأنهم يرتدون الملابس القذرة غير المنسقة؟ ينبغى اذن تربيتهم جيدا لحفاظهم كلهم على هيئاتهم المقبولة.

كما ان هناك بعض البالغين ممن يجتازون الشوارع ايضا وهم في ملابس العمل. ينبغى الحرص على ان لا يفعلوا هذا. فمن المسموح لهم ان يرتدوا ملابس العمل خلال العمل فحسب. وعند ذهابهم الى خارج عتبة البيت، ينبغي ان يرتدوا ألبستهم النظيفة. من واجب اتحاد الشباب الديمقراطي واتحاد النساء ان يخوضا النضال الحازم من اجل ارتداء كل الناس ملابسهم الجيدة والنظيفة.

وهناك من لا يحلق شعره وذقنه مدعيا بانه "يعيش الحياة البروليتارية"، انه مجرد جلف يعمل على تشويه الطبقة العاملة. ان الطبقة العاملة اكثر الناس تمدنا فى الدنيا. وان هناك البعض ممن يفترون على الذين يعنون بهيئاتهم المقبولة باعتبارهم اخوة للجيشا. انه لامر خاطئ جدا. فنحن نبنى الشيوعية لا لنعيش حياة الفقر، وانما لنعيش فى بحبوحة ورفاه. واذا كان البروليتاريون في الماضي يرتدون الملابس الرثة بسبب من فقرهم فلماذا يرتدون اليوم الملابس القذرة؟

وقلت اكثر من مرة بان أو كي سوب كان قد عاش "حياة البروليتاريا" المزعومة

بعد التحرر مباشرة. وذات مرة، كنت قد زرت مكتبه وقد تناثرت فتات الخبز هنا وهناك وكانت الطاولة مغطاة بالغبار الكثيف. ووجدته لا يحلق شعره وذقنه ويجلس وقدماه فوق الطاولة. وأجاب عن تساؤلي حول أسباب هذا النمط من الحياة بان رأسه "من نمط ماركس" وحياته هذه هى "حياة البروليتاريا". حينذاك، قلت له بشدة: لا تشوه الطبقة العاملة. ان الرأسماليين قالوا بغرض تشويه الطبقة العاملة، بان العمال جهلة لا يعرفون الموسيقى ولا يقرأون الروايات ويكرهون الملابس الجيدة. فمن هم الذين اذن يصنعون الملابس الجيدة ويبنون المنازل الرائعة؟ ان العمال بالذات هم الذين يصنعونها ويبنونها. ان حياتهم المدقعة في الماضي ليس بسبب جهلهم، وانما بسبب فقرهم.

وفى المرحلة الراهنة يحاول البعض ان يواصلوا الحفاظ على نمط حياتهم الماضية بالرغم من ان بوسعهم اليوم ان يعيشوا حياة رغدة في هذه الدنيا الطيبة. وبالرغم من اننا بنينا لهم المنازل الحديثة الرائعة فانهم يحافظون عليها قذرا ولا يحافظون على نظافة طلعتهم ولا يعنون باطفالهم على نحو جيد. ان كل هذه المظاهر من بقايا العادات القديمة. علينا اذن ان نخوض نضالا عزوما ضد هذه المظاهر وان نمارس الرقابة الشديدة عن طريق تشديد التربية الاخلاقية في المدرسة وتقوية الانضباط في مواقع العمل.

كما لا ينبغى فرض الانبعاثية على النساء الريفيات. فقد بلغني انه لا يسمح لهن بقص خصلات شعرهن قصيرا ولا ارتداء بدلات العمل ما عدا التنورة. فكم يكون هذا قيودا اقطاعية! وكما يبدو لي، فان الافكار الاقطاعية لم تزل عالقة باذهان رؤساء المزارع. ان خصلات شعرهن الطويلة لم تعد مؤاتية لحفاظهن عليها وقد تصبح سببا لاصابتهن بكارثة خلال العمل. فليس هناك ضرورة تدعو الى معارضة الخصلات القصيرة باعتبارها من الموضة الغربية. واذا كان تجعيد شعورهن مريحا بالنسبة لهن فينبغى السماح لهن بذلك.

لا ينبغى ان نعارض ارتداءهن بالسراويل. ويبدو لى ان رؤساء لجان الحزب فى القرى ورؤساء المزارع يعارضون هذا. يجب ان لا يفعلوا ذلك. وحسبهم الحرص على ان يرتدين السراويل خلال العمل والتنورة خارج عتبات البيوت.

كما ينبغى شن حركة قوية هادفة الى ترتيب بيوتهم وقراهم والحفاظ على نظافة اجسامهم. ويجب توفير الشروط للمدارس حتى تجيد هذا العمل. من الواجب توفير القماش لها، حتى اذا احتاج ذلك الى كمية اكبر بقليل منه. ينبغى توفير الملابس الربيعية والخريفية والصيفية والمعاطف. على الصناعة الخفيفة ان تقوم بتموين الطلبة بالملابس الجيدة للحفاظ على طلعاتهم المقبولة النظيفة.

ان هناك الكثير من منازل السكن غير المغطاة ارضها بورق الزيت. ينبغي حل هذه المسألة بصورة سريعة. كما يتوجب على ميدان البناء ان يمارس الرقابة الصارمة من اجل عدم تسليم المنازل غير المغطاة ارضها بورق الزيت والتى تم بناؤها حديثا.

لقد تهيأ لى ان اقرأ مجلة "تشوليما". ان مضمونها لا بأس به. ومن المستحسن ان ننشر على صفحات مثل هذه المجلة على نطاق واسع كيفية تدبير الحياة بما يتفق والمتطلبات الثقافية مرفقة بالصور الرائعة. ومن واجب اتحاد النساء واتحاد النقابات ان يوليا الاهتمام العميق بتدبير حياة الشغيلة بما يتفق والمتطلبات المتحضرة.

وبالتالي، اود ان اتطرق، بايجاز، الى تعزيز القدرة الدفاعية الوطنية.

من واجبكم ان تقفوا على الفهم الصحيح لقرارات الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية بشأن تعزيز القدرة الدفاعية الوطنية. ان تعزيزنا للقدرة الدفاعية الوطنية لا يعود الى الوضع الشديد التوتر واننا على وشك اندلاع الحرب، وانما يعود الى انه اذا كنا على اتم الاستعداد فبوسعنا الحفاظ على السلام ومنع اندلاع الحرب.

ومن اجل تقوية القدرة الدفاعية الوطنية، لا بد لنا من بناء صفوف الطبقة العاملة فى المصانع بصورة متينة وبناء صفوف الكوادر بصورة جيدة. كما ينبغي تعبئة الحزب كله والشعب بأسره فى تعزيز القدرة الدفاعية الوطنية.

اننا ونحن سنستقبل الذكرى الخامسة عشرة لتأسيس الجيش الشعبي الكوري بعد ايام قليلة. فلا بد لنا بهذه المناسبة، من مضاعفة مساندة الجيش الشعبي. ومن المستحسن في ميدان الصناعة الخفيفة ان يمون كل فرد من الجنود بحقيبة ادوات التجميل المتزودة بالصابون والمنشفة وفرشة ومسحوق الاسنان والمرآة الصغيرة.. الخ. وعليه ان يعطى لكل منهم كوبا حديديا مطليا بالميناء والسجائر الجيدة. وينبغى

علـى مـنظمات الحـزب ومـنظمات اتحـاد الـشباب الديمقراطـي ان تـنظم العمـل لارسـال الرسائل التشجيعية لجنود الجيش الشعبي.

ويـتوجب علـى مـنظمات الحـزب ان تقـوم بتـشكيل وفـود الـشعب لارسـالها الـى وحـدات الجـيش الـشعبي وفـى الـوقت نفـسه، علـيها ان تجـيد العمـل التنظيمـي لـتقديم المساعدة الـى افـراد عـائلات جنـود الجيش الشعبي. ومن المرغوب فيه ان يجرى هذا العمل ضـمن اطـار تقديم بعض المساعدة فى اعداد الحطب واصلاح بيوتهم لئلا يشعر الفلاحون باعباء هذه الاعمال.

ان القدرة القتالـية لجيشنا الـشعبي فـى الـوقت الـراهن قـوية جـدا ومعنـويات جـنوده عاليـة. ويمـتلك جيشنا الـشعبي الخبـرات القتاليـة ويتسلح بالاسلحة الجيدة. فاذا بذلنا جهدا اكثر بقليل فستتوطد قدرتنا الدفاعية كجدار حديدى ولن يجرؤ العدو على ان ينقض علينا.

وفـى الختام، اود ان اتحدث عن نظام العمل.

انكم تعملـون الآن بافـراط سـاعة متأخـرة مـن اللـيل. ينبغـي ان لا تعملـوا علـى هـذا الـنحو. لقد اصبح العمل حتـى ساعة متأخرة من الليل بعد التحرر مباشرة امرا اعتياديا الـى درجـة انكم تعـتقدون الـيوم بـان عـودتكم المبكـرة الى بيوتكم امر غير اعتيادى. فان الـبعض يقـضون اوقـاتهم دون عمـل جديـر بالذكـر. فـى فتـرة مـا بعـد التحـرر مباشـرة، لم يكن اى خيار امامنا سوى ان نعمل حتى ساعة متأخرة من الليل فى الظروف التى كان فيها لديـنا الكثيـر مـن الاعمـال التـى يـتوجب القيام بهـا، فى الوقت الذى لم يكن فيه لدينا سـوى عـدد قلـيل مـن الكـوادر ولـم يترسـخ نظـام العمل السليم آنذاك. اما اليوم فيسمح لكم بـان لا تعملـوا سـاهرين اللـيل. وبمـا انكـم تعـودون الـى بـيوتكم بعـد عملكـم المكتبـي فـى سـاعة متأخـرة مـن الليل فـانكم لا تجـدون متسعا مـن الـوقت لمطالعـة الـصحف ولدراسة الوضـعين الداخلـي والخارجـي. وهـذا هـو الـسبب فـى انكـم تـصيرون مائلـين للعمـل لا يعـرفون سياسـة الحـزب والاوضـاع الـراهنة. ولهـذا لا تميـزون الـصواب مـن الخطـأ ولا تصححون المظاهر المخالفة لسياسة الحزب.

لا بـد اذن مـن ترسيخ نظـام العمـل للحفاظ على صحة الكوادر ايضا. فلا ينبغى ان يتعرضوا للامراض، بحيث لا يمكن ان يواصلوا العمل حتى يصيروا متقدمي السن.

ان الامور لا تسير على ما ينبغى لمجرد اننا نجلس فى المكاتب حتى ساعة متأخرة من الليل. اننا اذا درسنا العمل بعمق ونظمناه بدقة يمكننا ان نحقق نجاحا اكبر خلال مدة قصيرة من الوقت.

فلا ينبغى اذن التبذير بالوقت. يجب ان تنظموا العمل بدقة وتقوموا بالعمل بصورة مخططة. عليكم ان تعقدوا الاجتماعات على ان لا تستغرق وقتا طويلا على اساس الاستعدادات التامة لها وتتناولوا الاحاديث الفردية بصورة اكثر من ذى قبل وتنظموا كل الاعمال بدقة بحيث يصبح بالامكان ان تحققوا نجاحا كبيرا خلال مدة وجيزة من الوقت.

اما فيما يتعلق بالدراسة لمدة ساعتين كل يوم فمن المستحسن ان تقوموا بها ايضا بعد عودتكم الى بيوتكم. انكم تستطيعون ممارستها قبل خلودكم الى النوم فى بيوتكم او في الصباح المبكر بعد ان تخلدوا الى النوم مبكرا. حتى اذا درستم بحماس مدى ساعتين كل يوم فبإمكانكم ان تتعلموا اشياء جمة.

انكم اذا عدتم الى بيوتكم مبكرين فى المساء فان بإمكانكم ان تطالعوا الصحف مثلا فى البيوت. اما وثائق الحزب فلا يجوز ان تصطحبوها معكم الى بيوتكم، وانما يجب ان تطالعوها فى المكاتب فقط.

عليكم ان تنظموا العمل بدقة لتقوموا بكثير من الاعمال وتتعلموا وتتمتعوا بالراحة، بحيث تحافظون على صحتكم. لا بد لنا فى هذا العام ان نرسخ هذا النظام فى العمل ليصبح امرا طبيعيا. من المفضل ان تضرب اللجنة المركزية للحزب اولا المثل للآخرين فى هذا الصدد وان ترسخ نظام العمل لتعمل سائر الاجهزة الاخرى على هذا النحو.

فى خوض الحركة الشمولية للشعب كله من اجل المساعدة العملية للريف، واعادة نظام توجيه البناء

خطاب ختامى القى فى الاجتماع الموسع للجنة السياسية للجنة المركزية لحزب العمل الكوري

٧ كانون الثانى ١٩٦٣

اود اليوم أن أتحدث عن حل مسألة عجز القوى العاملة الريفية واعادة نظام توجيه البناء.

١- فى خوض الحركة الشمولية للشعب كله من اجل المساعدة العملية للريف

فى ريفنا اليوم كثير جدا من الاعمال التى يتوجب القيام بها. ينبغى لنا فى الريف بلوغ قمة ٥ ملايين طن من الحبوب وانتاج الكثير من اللحم وزيادة انتاج الفواكه وتطوير تربية دودة القز والقيام بالبناء الرئيسي على نطاق واسع، وفى آن واحد مع دفع عجلة الثورة التقنية فى الريف بقوة الى الامام. والى جانب هذا، ينبغي لنا ان نعجل بتحقيق الثورتين الفكرية والثقافية على وجه السرعة.

ان الانجاز الناجح لهذه المهام الضخمة يتطلب كثيرا من القوة العاملة للريف.

لقد ارسلنا قبل فترة وجيزة من الزمن اعضاء التوجيه للجنة الحزب المركزية الى مدن هايزو وساريواون ونامبو للاطلاع على اوضاعها. وقد افادوا ان الريف يعانى اليوم نقصا كبيرا جدا فى اليد العاملة.

ما هو اذن سبب نقص القوى العاملة في الريف؟

نأتي على اسبابه كما يلى:

اولا، يعود سببه الى عدم توزيع الجنود المسرحين على الريف في الماضي، وانما اقتصر على المدن او المصانع وحدها، والى الزيادة المفرطة فى عدد الطلاب الموفدين.

ثانيا، الزيادة المفرطة للقوة العاملة فى الميدان غير الانتاجي والعاملين الاداريين. فقد ازدادت نسبة الموظفين غير المنتجين بدرجة كبيرة نتيجة للزيادة المفرطة فى الاجهزة غير الضرورية خلال السنوات الماضية.

ثالثا، عدم انطلاق ربات البيوت في المدن الى مواقع العمل. بما ان الكثير من الاجهزة والمؤسسات لا تميل الى تعيينهن في مراتب الكوادر على نطاق واسع وقد بلغ بها الامر حد انها تتورع عن قبولهن كعاملات، ولا تقبلهن باعداد كبيرة، فانهن يضطررن الى ان يقضين اوقاتهن دون عمل فى بيوتهن.

ونظرا لعدم سير شؤون ادارة العمل بصورة جيدة على هذا النحو فان القوى العاملة الريفية تتركز في المدن باستمرار، مما يؤدى الى فائض من القوى العاملة فى المدن والى النقص الشديد فى الريف.

ان بعض العاملين القياديين لا يقلقون عن الزيادة المفرطة لسكان المدن، وانما يعتبرونه مجالا للفخر. يقال ان احد العاملين القياديين فى احدى المحافظات يفتخر بتصاعد سكان مركز محافظته الى ١٠٠ الف نسمة.

ان هذا هو تعبير عن رواسب الافكار الرأسمالية البالية وعن الجمود العقائدى فى النسخ الآلي للبلدان الاخرى. وفى المجتمع الرأسمالى، يتركز السكان فى المدن لان الفلاحين الذين انتزعت الارض منهم يحتشدون فى المدن بحثا عن العمل بعد ما يهيمون على وجوههم من مكان الى آخر تاركين مساقط رؤوسهم وراء

ظهورهم. اما فى المجتمع الاشتراكى فليس هناك ضرورة لذهاب الفلاحين الى المدن بحثا عن العمل لانهم قد اصبحوا اسيادا للارض الى الابد. ان بلادنا في المرحلة الراهنة في وضع يتعذر فيه سحب اليد العاملة من الريف من أجل تنمية الصناعة، لان مكننة الاقتصاد الريفي تستغرق امدا طويلا لكثرة الاراضي المنحدرة وصغر حجم الحقول ولانه ينبغى لنا تطبيق الطريقة الزراعية المكثفة بسبب قلة الاراضى المزروعة.

اننا اذا ما قمنا بنقل القوى العاملة من الريف الى المدن وباستمرار دون اخذ هذا الوضع بعين الاعتبار لا يمكننا المضي فى تطوير الاقتصاد الريفي الاشتراكي. ان تركز اهالى الريف في المدن في المرحلة الراهنة من بنائنا الاشتراكى هو امر خاطئ لا يتلاءم والمقتضيات المشروعة للبناء الاشتراكى فى بلادنا.

ونظرا لعدم تسيير شؤون ادارة العمل فى الريف بصورة جيدة تتقلص صفوف النواة الريفية لحزبنا وتضعف المواقع الطبقية الريفية. اما الملتحقون من الريف بالجيش فيتميزون كلهم طبقيا ولكنهم بعد تسريحهم لا يرسلون الى الريف ثانية وانما الى المدن او المصانع وثم يتزوجون ويعودون بزوجاتهم الريفيات الصميمات الى المدن.

وان المدارس، شأنها شأن الجيش، تفتح ابوابها للمتميزين من ابناء الريف ولا تعيدهم بعد تخرجهم الى الريف، وانما ترسلهم الى المدن والمصانع.

ان كثيرا ممن تتم ترقيتهم ككوادر فى الوحدات العليا هم من الذين ينحدرون من نشأتهم الجيدة ويجيدون عملهم فى الريف.

لنضرب مثلا على ذلك. كنا قد ذهبنا قبل عامين الى قرية ريهيون فى حى سونغهو بمدينة بيونغ يانغ وقدرنا تقديرا عاليا رئيس اتحاد الشباب الديمقراطي فى القرية لذكائه وتميزه فى عمله مع الشباب الريفيين وعند رجوعنا كلفناه بمهمة تفصيلية للارتفاع بمستواه فيما بعد. ولكن لجنة الحزب فى هذا الحى اختارته بعد مدة قليلة من رجوعنا موجها لها. ان حى سونغهو يحتوى على مصنع كبير للاسمنت وكثير من المؤسسات فمن الممكن اختيار موجه لها من بين هذه المؤسسات باعداد تشاء وبالرغم من ذلك، فانها سحبت من كنا قد ثبتناه فى الريف قصدا.

ولهذا فان قاعدة النوى الريفية يعتورها الضعف. وهكذا يظل من هم جديرون بقيادة الجماهير فى الريف من القلة بمكان.

ان لجنة الادارة فى القضاء مهما قامت بتوجيهها التقني للزراعة فليس هناك من يقبله للتطبيق في الوقت الحاضر. وقد أنشأنا ١٠٠ الف هكتار من بساتين الفواكه بواسطة هيئة الحركة الجماهيرية الشاملة بعد اجتماع بوكتشونغ الموسع لهيئة رئاسة لجنة الحزب المركزة. ولكن لم يكن اليوم فى الريف من هم جديرون بادارتها على نحو علمي وتقنى سوى القليل. لذا لم تترعرع اشجار الفواكه كما ينبغي نتيجة لعدم العناية الفائقة. لو كان فى الريف عامل تقنى يمكن ان يعنى باشجار الفواكه كما يجب لتشعبت اغصانها ولحملت الكثير من الثمار بعد سنوات قليلة.

وبجانب هذا، لم يكن في الريف من هم جديرون بقيادة العمل الفكري والثقافي سوى القليل ايضا. فاذا ذهبنا الى الارياف اليوم لوجدنا ان قاعة دراسة تاريخ الحزب وقاعة الدعاية الديمقراطية والمكتبة وغيرها قد بنيت بصورة ضخمة، ولكن لم يكن هناك سوى عدد قليل من المستخدمين لعدم توفر ادارتها. اما العجائز فانهم يقضون الوقت بسرد الحكايات القديمة في الجزء الدافئ من الغرفة لان المعلومات التربوية لا تثير اهتمامهم لسبب وهنهم وعجزهم عن قراءتها.

ونظرا لما اصابت صفوف الصميمين فى الريف بهزال وضعف على نحو هذا فقد قلق رئيس مجلس ادارة مزرعة سوواون التعاونية فى قضاء بيوكسونغ بمحافظة هوانغهاى الجنوبية بدرجة كبيرة، مما اضطره الى مطالبتنا بارسال الصميمين الى الريف. هذا رأى حسن جدا. لكن العديد من العاملين القياديين لا يفكرون، على ما يبدو لى، فى مثل هذا الاقتراح.

رابعا، ان نقص القوى العاملة فى الريف يتعلق بدرجة كبيرة بتبذيرها الكبير.

لقد قلنا ضرورة القضاء على تبذير القوى العاملة خلال توجيهنا فى قرية تشونغسان وأكدنا عليها عدة مرات وفى كل مناسبة لاحقة.

ولكن عددا غير قليل من المزارع التعاونية ما زالت تعبئ الشبان والكهول فى النشاطات الرياضية او نشاطات الحلقات الفنية خلال موسم الزراعة المزدحم

بالعمل. واسوأ من هذا، قيل بان مزرعة ساينال التعاونية فى قضاء سينتشون بمحافظة هوانغهاى الجنوبية قامت باعداد فرقة فنية محترفة للاشتراك فى المهرجان الفنى الوطنى ولم يكن لها من مهام سوى التدرب الغنائي والرقصي ليل نهار. هذا غير صحيح. يجب تعميم الفن بين الجماهير حيث يغنى ويرقص جميع الناس فلا جدوى من ان يغنى ويرقص عدد قليل منهم. اننا اذا اردنا الاستماع الى اغانى الفرقة الفنية المحترفة فالاحرى بنا ان نستمع الى اغانى المغنين المختصين فى المسرح ذوى المستوى العالمي. لماذا اذن نشاهد عرضا فنيا يقدمه اعضاء الحلقة الفنية في مزرعة ساينال التعاونية؟ اننا نشجع نشاطات الحلقة الفنية لاعضاء المزرعة التعاونية لانهم يقدمون اعمالا حية تعكس الواقع خلال مزاولة العمل. ان هؤلاء الاعضاء ذوى الوجوه السمراء والاجسام القوية اذا ما قدموا عرضا فنيا من الغناء والرقص على خشبة المسرح فيتدفقون جميعا حيوية امام المشاهدين ويبعثون الشجاعة والعزم فيهم.

وكما اعتقد، فان المسؤولية الكبيرة حول تنظيم فرقة محترفة فى المزرعة التعاونية تقع على عاتق وزارة الثقافة. ولو منعت هذه الوزارة اشتراك هؤلاء في المهرجان الفنى الوطنى في حالة عدم حصولهم على ٣٠٠ يوم عمل لما تكررت مثل هذه الظاهرة. الا انها سمحت باشتراك اعضاء المزرعة التعاونية فى المهرجان الفنى فى العام المنصرم بغض النظر عن ايام العمل التى حصلوا عليها، وقدرتهم تقديرا عاليا اذا قدموا عرضا فنيا رائعا. هذا هو السبب فى ان العاملين القياديين المتعطشين للشهرة فى المحافظة نظموا الفرقة الفنية المحترفة وارغموا اعضاءها على تدريب الغناء والرقص وحده دون ان يؤدوا عملا ما. ان الفلاحين اذا لم يعملوا، وانهمكوا فى الغناء والرقص وحدهما فلن ينتج الرز واللحم والفواكه او اى شيء آخر. صحيح ان من واجب المزارع التعاونية ان تقوم بنشاطات الحلقات الفنية ولكنها تستطيع ان تقوم بها فى الموسم الشتوى او القيام بها مع مزاولة الاعمال وكما تشاء.

ان ممارسات تبذير القوى العاملة فى الريف تجد تعبيرا عنها فى ان لجان الحزب فى المدن والاقضية كثيرا ما تستدعى الناس الى الاجتماعات والدورات الدراسية دون جدوى.

لقد اكدنا حين وجهنا الدورة الكاملة للجنة الحزبية لقضاء كانغسو على عدم استدعاء اللجنة الحزبية فى القضاء للكوادر فى القرية، وانما ينزل كوادر اللجنة الحزبية فى القضاء الى القرية مباشرة لتنظيم اجتماع ودورة دراسية. ولكن الكثير من اللجان الحزبية فى الاقضية بمحافظة هوانغهاى الجنوبية تتخذ شكلا جديدا فى عقد الاجتماع بعد جمع الناس حسب المنطقة، لانهم يخشون من النقد اذا استدعوا الناس الى القضاء. وليس هناك فى نهاية المطاف، أي فارق بين استدعاء الناس الى اللجنة الحزبية فى القضاء وجمعهم حسب المنطقة.

كما ان تبذير القوى العاملة فى الريف يجد تعبيرا عنه فى تعبئة القوى العاملة الريفية فى المحافظات والمدن والاقضية كما تشاء.

ان العاملين القياديين فى المحافظات والمدن والاقضية لا يعبئون القوى العاملة فى المؤسسات والمنشآت فى الوقت الراهن، وانما يعبئون القوى العاملة الريفية كلما سنحت لهم الفرصة. يتذرع المصنع بعدم اقتداره على تعبئة يد واحدة من الايدى العاملة من اجل انجاز خطة الانتاج، ولكن يتعذر هذا فى الريف اذ لم يكن له احصاء صحيح للقوى العاملة ولا يتذرع كما يفعل المصنع. لهذا، فان العاملين القياديين فى المحافظات والمدن والاقضية يعتقدون بان تعبئة القوى العاملة الريفية امر سهل جدا ويعبئون الشبان والكهول فى الريف من اجل تمهيد الطرق وبناء المنازل حتى خلال الموسم الزراعى المزدحم بالعمل، ويقومون بتعبئة القوى العاملة من التلاميذ فى الريف، وهم الذين ليس لديهم خبرة فى الزراعة بدلا من هؤلاء الشباب والكهول. فمن البدهى ان لا تسير الاعمال الزراعية على مستوى نوعي جيد. ولو انهم لم يعبئوا القوى العاملة من هؤلاء الشباب والكهول لاستطاع التلاميذ ان يواصلوا دراستهم دون تعبئتهم فى الريف، فى آن واحد مع حسن القيام بالزراعة.

ان مثل هذه النقائص فى شؤون ادارة العمل فى الماضى يعود سببها الرئيسي الى ان عددا غير قليل من العاملين القياديين لم يمتلكوا موقفا صحيحا من الريف.

وكما تعرفون جميعا، فان حزبنا، من اجل التنمية السريعة للاقتصاد الريفى بذل كل العنايات مثل اتخاذ بعض الاجراءات للقيام بكثير من رى الحقول وتشجير الجبال

والتحكم بالمياه وارسال عدد كبير من الجرارات والآلات الزراعية الى الريف كل سنة وتحقيق الكهربة الريفية.

ومهما يكن الامر، فلا تزال رواسب الافكار البالية الموروثة من المجتمع الرأسمالي عالقة باذهان العاملين القياديين الكثيرين فى اجهزة الدولة والاقتصاد بما فيها لجنة الدولة للتخطيط ووزارة العمل وتبقى لديهم عادات كانوا يعاملون بها الزراعة الفردية. لهذا فهم لا يبذلون سوى القليل من الاهتمام لتنمية الزراعة. ويظهر بينهم كثير من ممارسات اهمال الريف.

سوف اضرب بعض الامثلة على ذلك.

كان العاملون فى وزارة العمل غالبا ما يذهبون بأنفسهم الى المصانع من اجل تدقيق مقاييس العمل والاجور وفحص انتاجية العمل. الا انهم لم يدققوا مطلقا اسباب فشل ادارة العمل فى الريف.

ولو اخذنا توظيف الاموال للاقتصاد الريفى مثلا، فانه لم يزل يعانى اهمالا شديدا بالمقارنة مع الصناعة. ولم يبخل العاملون فى لجنة الدولة للتخطيط ابدا فى السنوات المنصرمة بتخصيص الاموال للمدن او الصناعة. واكثر من هذا فقد خصصوا الاموال الطائلة لمصانع الصناعة المحلية رغم ان قيمتها الانتاجية لم تكن عالية او مزارع الدولة للانتاج الزراعى وتربية المواشي من اجل بناء المنازل والجسور وتمهيد الطرق. ولكنهم لم يعمروا الكثير من المنازل فى الريف ولم يمهدوا طريقا سليمة ولم يبنوا جسرا.

قد خصصت لجنة الدولة للتخطيط هذه الاموال القليلة للريف فيما مضي وفرضت الكثير من الواجبات الانتاجية على الفلاحين، وارغمتهم على تحقيق الارقام الانتاجية من الحبوب لشحة المؤن، وكذلك لتحقيق الارقام الانتاجية من التبغ والخضروات والفواكه من اجل رفع مستوى معيشة ابناء الشعب فى توفير المواد الغذائية. الا ان فلاحينا التعاونيين الذين اعتقدوا بان الدولة لم تخصص الأموال للريف بسبب صعوبة اوضاعها المالية بذلوا الجهد الجهيد لانجاز ما ارغمتهم عليه لجنة الدولة للتخطيط.

وبجانب هذا، لم يكن موقف العاملين الشرائيين يتسم بالتعامل الصحيح مع الفلاحين. انهم يتعاملون معهم تعاملا مماحكا ويتشكون منهم خلال شراء منتوجاتهم

الزراعية بدلا من تقدير جهودهم. لهذا قيل ان الفلاحين لم يعودوا يزرعون الآن المحاصيل الزراعية المثيرة للمشاكل. وربما يعود سبب قلة محاصيل القطن خلال السنوات الماضية الى ان الفلاحين قد زرعوا القليل منه بسبب المماحكات الشديدة لهؤلاء الشرائيين معهم خلال شراء قطنهم.

ان امداد الفلاحين باللوازم الحياتية يعبر ايضا عن مدى الاستخفاف بهم.

فقد يتزود العمال ببدلات العمل والاحذية مجانا وتبني لهم المنازل مجانا ايضا بالرغم من ان القيمة الانتاجية لكل فرد منهم اقل من القيمة الانتاجية للفلاحين. ومع هذا لا تقدم لهم بدلات العمل والاحذية. لهذا، فان مستوى معيشتهم ينخفض جدا عن مستوى معيشة العمال.

قبل فترة قليلة، زرنا بيت ارملة ريفية كثيرة الاولاد. وقد حصلت وحدها على ٤٠٠ يوم عمل في السنة الماضية. ولكنها لم تستطع اكساء اولادها جيدا ولم يكن في بيتها اثاث منزلي حسن لان حصة كل يوم عمل كانت قليلة بسبب ضعف الاسس الاقتصادية لتلك المزرعة التعاونية اصلا. ولو انها لم تعش في الريف وتهيأ لها العمل في احد المعامل في المدينة لاستطاعت ان تمون لنفسها ب ٧٠٠ غم من المؤن وتمون كلا من اولادها ب ٤٠٠ - ٥٠٠ غم ولقدمت لها بدلة للعمل وحذاء مجانا واستطاعت ان تحصل على بيت للسكن. واذا ما وفرت قليلا من اجرتها الشهرية فبامكانها ان تشترى الملابس والاحذية لاولادها وتجهز بالاثاث المنزلى.

اما الافلام السينمائية فانها لا ترسل الى الريف ولا تتوفر اوقات الدراسة للفلاحين كما ينبغي.

نظرا لقلة اهتمام العاملين القياديين بالريف ولاستخفافهم بالفلاحين لم يشعر البعض من الفلاحين بشرف العمل والافتخار به الى حد كبير. والاسوأ من هذا، فان بعض الشباب فى الريف يجهدون الى الذهاب الى المدينة او المصنع مهما كلفهم الامر كما يرغب بعض الجنود المسرحين عن توزيعهم فى الريف. وقد قيل ان حتى العجائز فى الريف يكيلون الذم للشباب الذين يعملون فى الريف مرددين على اسماعهم: "ان اباك يعانى من المشاق فى الريف لانه لم يتعلم ولا مفر من ذلك، ولكن، فما هو السبب لعملك فى الريف.. اذن؟" انهم لا يودون ان يزوجوا بناتهم لهؤلاء الذين يعملون فى

الارياف، ويطمحون باولئك الذين يعملون فى المدن.

لا بد لنا، من اجل ازالة هذه الظواهر، ان نشن نضالا فكريا شديدا بين العاملين لامتلاك الموقف الصحيح ازاء الريف.

وعندئذ فقط، يمكن ان نجد سبيلا لحل المسألة الريفية التى عرضها الحزب على نحو صحيح، ولازالة الفوارق بين المدينة والريف. واذا لم نحل هذه المسألة بصورة صحيحة فلا يمكن ان نبني المجتمع الاشتراكى والشيوعى فى بلادنا.

لا بد لنا من ان نولى باستمرار اهتماما عميقا لانماء الريف، مما يتيح لنا القضاء على الفوارق بين المدينة والريف فى بلادنا على الوجه الاكمل. ان الفرق بين المدينة والريف فى بلادنا الآن ليس شاسعا كالفرق الشديد فى البلدان الاوروبية. الا اننا لا نستطيع ابدا ان نكتفي بذلك. واذا وجهنا انتباهنا باستمرار الى تطوير المدينة فقط واهملنا تطوير الريف فستزداد هذه الفوارق اكثر فاكثر، وفى نهاية المطاف، يصبح من الصعب جدا القضاء عليها. وفى ظروفنا الراهنة حيث الفوارق بين المدينة والريف ليست شاسعة يجب علينا ان نولى اهتماما عميقا مستمرا لتطوير الريف، مما يؤدى الى تقليص هذه الفوارق اكثر فاكثر.

ان المهمة العاجلة التى تواجهنا اليوم هى مساعدة الريف من خلال القوى العاملة على نطاق الشعب بأسره.

كما يجب علينا اولا وقبل كل شىء ان نحرص على ايفاد عدد كبير من الجنود المسرحين الى الريف وان ننتقى المجندين ليس من الريف، وانما من المؤسسات والمنشآت مدى السنوات الخمس المقبلة. فاذا قمنا بهذا فسيكون من الافضل لنا لانه سيؤدى الى ازدياد عدد الجنود المنحدرين من الطبقة العاملة.

والى جانب هذا فاعتقد انه من الافضل تقليل عدد الطلاب الذين سيلتحقون جديدا بجامعة او مدرسة تقنية عالية الى حد ما.

ومن اجل زيادة القوى العاملة الريفية يتحتم على المؤسسات والمنشآت ان تقوم بسحب الفائض المتضخم من الايدى العاملة فى قوام اجهزتها المحدد، ومن العاملين الاداريين وترسلها الى الريف.

ان اهم شيء فى زيادة القوى العاملة الريفية هو استبدال الشبان والكهول فى ميدان العمل الخفيف بالقوى العاملة النسائية وارسالهم باعداد كبيرة الى الريف.

يوجد هناك الآن عدد كبير من الشباب والكهول ممن يزاولون الاعمال التى يمكن للنساء ان يقمن بها فى المؤسسات والمنشآت والمدن.

فاذا ذهبنا الى المؤسسات والمنشآت فسوف نرى القائمين وراء آلة العروض السينمائية جميعهم من الرجال، مع ان هذه الاعمال يمكن تماما ان تقوم النساء بتأديتها. ان آلة العرض السينمائية مجرد آلة تدار فى حالة ثابتة خلافا لقيادة السيارات او الجرارات فلن تكون الحاجة ماسة الى الرجال فى مثل هذه الاعمال. اما اذا عرضت الافلام يوميا قد يكون ذلك استثنائيا. ولكن، ليس من الصحيح ان يقوم الشبان والكهول بتشغيل هذه الآلة لمجرد مرة واحدة فى الاسبوع او اقل من مرة. وكذلك لن تكون ثمة حاجة الى العاملين المحترفين من اجل هذا العمل السهل. ان تشغيل آلة العرض السينمائية يمكن تكليف عاملات الهاتف او سائقى السيارات بادارتها.

كما ان الشباب الاصحاء يعملون فى مكتبة القضاء او ما شابهها برغم انه عمل يستطيع ان تؤديه النساء. وبالطبع فانه قد يصعب على النساء المكثرات الاولاد الى حد ما ان يقمن به لانه يجب عليهن ان يعملن هناك حتى ساعة متأخرة من الليل. وما عداهن فمن الممكن ان يعملن دون اى عائق. ولكن الرجال العاملين فى مثل هذه المكتبة كما يبدو لا يشعرون بالخزى. فى الوقت الراهن، تقود النساء دون مشاركة الرجال اسطولا لصيد السمك فى اعالى البحار وهن يصارعن الامواج الهوجاء، او يقمن بقيادة الجرارات لحراثة الحقول بالرغم من الرياح الممطرة، فهل من الصحيح اذن ان يقضي الشباب الاوقات جلوسا فى المكتبات دون عمل سوى اعارة الكتب؟

ان هذه الحالة تنطبق على المحاكم وما شابهها ايضا. اذ ان معظم القضاة من الرجال بالرغم من استطاعة النساء ان يقمن بدورهم. وكذلك يقل عدد المعلمات او الطبيبات. كما ان نسبة النساء قليلة في ميادين الصناعة الخفيفة والتداول التجاري والخدمات العامة والشراء والادارة الغذائية وادارة المدن والمالية والمصارف والخ. وما عدا ذلك، يوجد هناك كثير من الميادين الاخرى التي يقوم فيها الرجال باعمال يمكن ان تؤديها النساء.

من واجبنا ان نقوم بسحب الرجال من مثل هذه الميادين بجرأة وارسالهم إلى الريف واستخدام عدد كبير من ربات البيوت بدلا منهم.

اننا اذا اتخذنا كل هذه الاجراءات فسنتمكن من ان نرسل حوالي ٣٠٠ الف يد عاملة الى الريف هذه السنة، واذا ما دأبنا على مواصلة هذا العمل مدى حوالي ٥ سنوات فسيصبح بامكان ايفاد مليون نسمة من اليد العاملة الى الريف. واذا ارسلنا ٣٠٠ الف نسمة من اليد العاملة الى الريف هذه السنة فستزداد القوى العاملة في كل مزرعة تعاونية ٨٠ نسمة، واذا ارسلنا مليون نسمة من القوى العاملة الى الريف في المستقبل فسيكون هناك زيادة يد واحدة من القوى العاملة في كل اسرة فلاحية. واذا سار الامر وفق هذه الاجراءات فسيصبح بامكاننا زراعة الاراضي الاكثر مما هي في الحالى بمقدار مليون هكتار وتوطيد قاعدة النواة الريفية بواسطة تشكيل صفوف جميع كوادر القواعد الريفية، بما فيهم رئيس الخلية ورئيس فرقة العمل ورئيس اتحاد الشباب الديمقراطي ورئيس الفصيلة للحرس الاحمر للعمال والفلاحين، من خيرة الناس.

والى جانب ايفاد الكثير من القوى العاملة الى الريف، يجب مضاعفة المساعدة العملية في كل موسم مزدحم بالعمل الزراعي.

وبالرغم من ايفاد الكثير من القوى العاملة الى الريف وفقا للاجراءات التي اتخذها الحزب هذه المرة، ولكن الريف لا يزال يعاني نقص القوى العاملة، وخاصة، انه بحاجة كبيرة الى القوى العاملة في مواسم البذار وغرس شتلات الارز والحصاد. لهذا يتوجب على المؤسسات والمنشآت ان تتعاقد مع المزارع التعاونية حتى اواخر شباط وتساعد الاعمال في الريف بكل ما تستطيعه من حزم واهتمام. واذا ارسل الكثيرون دفعة واحدة بحجة "معركة ١٥ يوما" او "معركة ٢٠ يوما" دون التعاقد مع المزارع التعاونية كما فعلت في الماضي فان ذلك سيؤدي بالضرورة الى تبذير القوى العاملة لان المزارع التعاونية عاجزة عن تشغيل هؤلاء الناس كلهم بسبب نقص الادوات الزراعية. ان تعبئة القوى العاملة كيفما اتفق ودون التعاقد مع المزارع التعاونية تأتى بنتائج مماثلة للحالة التى لم تقدم فيها المساعدات للمزارع التعاونية التي تحتاجها وترسل القوى العاملة الفائضة الى المزارع التعاونية التى لا تحتاج اليها، وكذلك اذا ما عبأت المصانع كثيرا

من الناس فى دفعة واحدة فسينعكس تأثيره الكبير على الانتاج ايضا.

ومن اجل القضاء على هذه الممارسات لا بد للمؤسسات والمنشآت ان تتعاقد مع المزارع التعاونية على اساس الخطة التفصيلية، وبعبارة اخرى، يجب ان تبرمج الخطة الانتاجية فى المصنع وخطة التدريبات القتالية فى الجيش وخطة العمل فى الاجهزة المكتبية ومناهج التدريس فى المدارس بصورة جيدة بحيث يتم على اساسها التعاقد مع المزارع التعاونية مسبقا حول عدد الموفدين من الايدى العاملة فى موسم البذار وموسم غرس شتلات الارز. ولو اخذنا مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج مثلا، فاذا فرضت عليه تعبئة وايفاد ١٥٠٠ يد عاملة توجب عليه ان يتعاقد مع المزارع التعاونية المعنية على تحديد عدد الموفدين للعمل فى هذه المزارع، ومنهم عدد الموفدين فى البداية وفى موسم التعشيب وفى موسم الحصاد.

ولا بد للمؤسسات والمنشآت ايضا الحصول على اجور العمل المخصص لقاء مساعدة المزارع التعاونية. ان العمال او الموظفين يتقاضون اجورهم ومؤنهم من الدولة فليس من الممكن ان يعملوا مجانا. واذا لم تكافئ المزارع التعاونية عمل الموفدين فسيعتاد الفلاحون على الاعتماد على الدولة بصورة غير مبدئية حتى فيما يستطيعون القيام به بقواهم الذاتية. دون تثبيت نظام مكافأة عمل الموفدين ليس من الممكن مجابهة اعتماد الفلاحين غير المبدئي على الدولة ومساعدة المؤسسات والمنشآت للمزارع التعاونية بكل المسؤولية. لهذا، على المؤسسات والمنشآت ان تحسب مكافآت العمل المخصص بصورة صحيحة بعد تقديم مساعداتها للمزارع التعاونية، وعلى الدولة ان تجنى من المزارع التعاونية هذه المكافآت مع اجور عمل الجرارات فى الخريف. ومع ذلك، لا يجوز ان تطبق للعمال والموظفين اجور العمل المتساوية مع المزارعين، فاذا طبق اجر العمل للفلاحين ب ٣٠ زون مقابل العمل اليومى فيجب تطبيق اجر العمل للعمال والموظفين بحوالى ٢٧ او ٢٨ زون لانهم لا يتميزون بتقنية الاعمال الزراعية كما يتميز الفلاحون.

ومن اجل تنفيذ هذا العمل بصورة صحيحة لا بد للمزارع التعاونية ان تقوم بدقة بتقدير يوم العمل والتأكد من الاعمال المنجزة.

يجب على العمال والموظفين ان لا تقتصر مساعدتهم على الاعمال الزراعية فى الريف، وانما عليهم ان يذهبوا اليه كثيرا من اجل تقديم المساعدات للفلاحين من كل النواحى مثل اجراء العمل الدعائى وتعليم الفلاحين طرق الحسابات.

وان ما هو مهم فى شؤون ادارة العمل فى الريف العمل على قطع دابر الاسراف والتبذير بالقوى العاملة.

كما ينبغى على المزارع التعاونية ان لا تركن الى ممارسة نشاطات الحلقة الفنية او الرياضة وعقد الاجتماعات او الدورات الدراسية غير اللازمة في موسم الزراعة المزدحم بالاعمال.

كما يجب على المحافظات والمدن والاقضية ايضا ان تتخلص من العادة القديمة فى تعبئة الفلاحين كما تشاء، وان تركن الى تمهيد الطرق وبناء المنازل فى المستقبل عن طريق تعبئة العمال والموظفين فى المؤسسات والمنشآت.

ومن اجل تحسين ادارة العمل في الريف لا بد لنا من رفع دور وزارة العمل والامانة الوزارية اللتين تضطلعان مباشرة بشؤون ادارة العمل على نحو اكثر. انهما لم تقوما بدورهما في المراقبة رغم اخفاق شؤون ادارة العمل في الريف في الماضي. لذا يتوجب عليهما ان توجها اهتماما جادا لهذا العمل فى المستقبل. ومن المستحسن ان تقوم الامانة الوزارية بعقد دورة تتعلق برسالة لجنة الحزب المركزية الحمراء الى جميع الاعضاء الحزبيين وتحسين ادارة العمل لرؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات.

كما يجب على كل من نواب رئيس لجنة الحزب المركزية واعضاء لجنتها السياسية ان يتحمل المسؤولية عن محافظة واحدة ولا يتأخر عن زيارتها بصحبة رؤساء اقسامها ونوابهم ورؤساء الشعب والموجهين ليقوم باكتشاف القوى العاملة من جهة ومن جهة اخرى، ليقوم بتوضيح الرسالة الحمراء وقرار هذه اللجنة السياسية فى اذهان جميع الاعضاء الحزبيين والشغيلة للتوصل الى ادراك نوايا الحزب ادراكا صحيحا.

والى جانب ذلك ارى انه من المستحسن ان تقوم لجان الحزب فى المحافظات والمدن والاقضية بالمناقشات حول هذه المسألة فى دورتها الكاملة. اما قرار هذه اللجنة السياسية فهو يتعلق بتفصيل للمهمات العشر اكثر فاكثر. لذلك، ليس من الضرورى ان

تعقد الدورة الكاملة للجنة الحزب فى المحافظة على حدة. وخاصة، من الافضل ان تطرح هذه المسألة مع المهمات العشر على بساط البحث فى الدورة الكاملة للجنة الحزب فى القضاء لان هذه اللجنة يكفيها ان تناقش فيها حول المسألة الخاصة بايفاد القوى العاملة الى الريف وبتهيئة الاستعدادات التامة للزراعة بصورة مركزية. ومن الافضل ان تجرى مناقشة هذه المسألة فى الدورات الكاملة للجان الحزبية فى المصانع ايضا.

وعلى هذا النحو، يجب علينا ان ننتهى من هذه الاعمال فى ظرف الربع الاول من هذه السنة بصورة كاملة. واذا تم انجازها بصورة ثورية على هذا المنحى فان المغزى لتنفيذ الرسالة الحمراء سيتسم بالروعة. والا، اذا اصابنا التأخر فى تنفيذها امدا طويلا فان ارسال الرسالة الحمراء، سيصبح عديم المغزى.

من الواجب مساعدة الريف ليس بالقوى العاملة فقط، وانما بالدعم المادى.

ولربما - كما اعتقد - ستتم تعبئة الفلاحين فكريا من خلال الرسالة الحمراء هذه المرة. ولكن هذه الرسالة وحدها ليست كافية من اجل رفع حماستهم الانتاجية وضمان حياتهم المستقرة. لا بد لنا ان نعمل على تحسين مستوى معيشتهم اكثر فاكثر عن طريق مضاعفة المساعدات المادية مع اعطاء الاولوية للعمل السياسى فى الوقت نفسه.

كما ينبغى لنا ان نزيد نسبة الاموال المخصصة للريف لنزوده بعدد اكبر من الجرارات والآلات الزراعية وبقدر كبير من الاسمدة والكيماويات الزراعية ولنقوم بتمهيد الطرق. وبصورة خاصة، علينا ان نبنى للفلاحين الكثير من المنازل السكنية. نظرا لنقص المنازل السكنية فى المرحلة الراهنة فى الريف ولعدم ترميمها فى الوقت المناسب ونظرا لانطلاق الكثير من الناس الى الريف هذه المرة فمن المتوقع ان يتعاظم نقص المنازل فى الريف. لذا يجب ان لا نبخل بالاموال اللازمة لبناء اعداد كبيرة من المنازل الحديثة الريفية الانيقة ونهدم المنازل القديمة بجرأة.

اننا اذا قمنا بما يتحتم علينا تجاه الريف فسيغدو من الممكن ان ننتج كميات اكبر من الحبوب واللحوم والفواكه وبهذا يتحول الى ريف اشتراكى حضارى وغني.

٢- حول اعادة نظام التوجيه فى البناء

لقد قلنا فى الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية المنعقدة قبل مدة قليلة ان النقائص غير القليلة تتكشف الآن فى ميدان البناء.

وقد تكشف النقص الاول فى انخفاض مستوى التخطيط بدرجة كبيرة.

لقد وضع العاملون فى هذا الميدان خططهم الذاتية وراء مكاتبهم دون اية مناقشة مع جماهير المنتجين. لهذا فان جزءا غير قليل منها لا يتلاءم وحقيقة الواقع.

لنأخذ بعض الامثلة.

لقد بنينا معمل تركيز الخامات والمنازل ومهدنا الطرق فى منجم باكتشون باموال ضخمة سابقا على ضوء ما يقول بعض الناس بان الغرافيت اذا ما استخرج فان امر بيعه الى البلدان الاخرى ليس مشكلة بحد ذاتها. ولكن لم تكن أى فائدة لنا من هذا المعمل مطلقا لعدم توفر الاسواق الخارجية لبيعه. ولو ان خطة البناء قد تم وضعها على اساس تقدير دقيق لكمية الغرافيت التى يمكن بيعها لاى بلد آخر لما حدث ما حدث. غير ان الخطة التى وضعت اعتباطا ودون حساب دقيق كانت الاساس لذلك البناء، مما ادى الى تبذير اموال الدولة الطائلة.

وينطبق هذا الامر نفسه على بناء ورشة الغربلة فى مصنع هوانغهاى للحديد. لقد اعتقد العاملون فى هذا الميدان انه اذا ما تم بناء هذه الورشة فسيصبح من الممكن مباشرة، انتاج ٢ر١مليون طن من الفولاذ وقد بذلوا اموالا كثيرة لبنائها. الا انها لا تعمل الآن. لو انهم خصصوا هذه الاموال لبناء ورشة للتكسير او ورشة للسبك فى هذا المصنع لانتجوا قدرا اكبر من الفولاذ وزودوا به مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى. ولو خصصت هذه الاموال لمنجم موسان او مناجم اخرى للحديد لاستخرجت كميات اكثر من الخامات الحديدية لتزويد الافران العالية بها. ولكن العاملين فى هذا الميدان اقاموا ورشة الغربلة دون حساب دقيق. وقد رقصت لجنة الدولة للتخطيط ومجلس الوزراء ايضا على انغام

العاملين فى لجنة الدولة للبناء، والقى قسم البناء والنقل للجنة الحزب المركزية الحبل على غاربهم اعتقادا بانهم يقومون بالصاق العضلات بهيكل الصناعة القائمة بالفعل.

والى جانب عدم وضع الخطة بصورة علمية، لم يكن الانضباط قائما فى تنفيذها فى ميدان البناء.

ان العاملين القياديين فى هذا الميدان لم يخوضوا نضالا ثوريا وايجابيا فى سبيل تجاوز الخطة، مما ادى الى فشل تنفيذ الخطة كما ينبغى كل سنة تقريبا وخلال عدة سنوات منصرمة.

اما النقص الثانى فى ميدان البناء فهو انخفاض جودة البناء.

ان ما نقوم ببنائه اليوم هو المباني الثمينة جدا التي يجب تسليمها لاجيالنا القادمة جيلا بعد جيل. لهذا يجب ان تشيد بمتانة وعلى نحو صالح حتى ولو كان ذلك منزلا واحدا. الا ان العاملين في هذا الميدان لم يفكروا في ذلك بعمق، ووضعوا تصميماتهم كيفما اتفق ولم يقوموا بعمليات البناء بصورة كيفية. لذا، فان هناك ما لا يستهان به من الامثلة التي لا توضع فيها المصانع على قيد التشغيل الا بعد اعادة تكرار بنائها مرات عديدة بالتوظيف المسرف للقوى العاملة الكثيرة وهدر الاموال الهائلة نظرا لعدم تشغيلها كما ينبغي بالرغم من اكمال بنائها.

وبجانب هذه يتم بناء المنازل الحديثة الريفية بصورة غير صالحة ايضا. لقد تفقدنا قبل فترة وجيزة بعض المنازل الحديثة الريفية الجديدة في قضاء بيوكسونغ بمحافظة هوانغهاي الجنوبية فلم نجد منزلا واحدا جديرا بالرضى.

اقتصر العاملون المعماريون على انشاء ابنية المنازل فقط ولم يقوموا ببناء افنيتها وبترتيب ما يحيط بها ولم يغطوا ارضيتها بالورق الزيتي. وقد يكون من المتعذر ترتيب المنطقة المحيطة بالمنازل او وضع افريزها الارضي بالحجر بسبب من نقص اليد العاملة. ولكن اذا لم يغطوا ارضيتها بالورق الزيتي حتى لو كان نقص اليد العاملة شديدا فليس بامكان الناس ان يستوطنوا هذه المنازل. وبالرغم من ذلك، فانهم لم يغطوا ارضية المنازل بالورق الزيتي سوى المنازل الواقعة على جانبي الطرق الواسعة حيث يكثر مرور السيارات.

وقد قيل ان بعض المنازل الجديدة لا تعطي مواقدها نارا كافية. فمن الضروري اذن الارتفاع باساس المنزل وتخفيض ارضية المطبخ لاعطاء مواقدها نارا كافية. لقد بني اجدادنا اساس المنزل في الماضي القديم بصورة متينة وعالية. الا ان العاملين المعماريين فيها اقاموا المنازل الخالية من الاسس بسبب تفكيرهم في انفاق الاموال القليلة فقط ودون اعتبار هذه الملاحظة. فلا مفر اذن من عدم تدفئة ارضية المنازل ورطوبة ارضيتها.

ولا بد ايضا من اجل اشراقة المنزل من تبييض جدرانه. الا ان هؤلاء العاملين مسحوا جدرانه بالتربة قائلين انها تفقد جماليتها ما لم تمسح باللون الابيض الملوح. ولكننا، لم نكن قادرين على تمييز لونها من اللون الابيض الملوح مطلقا.

لقد اقام هؤلاء العاملون المعماريون هذه المنازل غير الصالحة، واسرفوا في بذل الاموال واليد العاملة ومواد البناء باكثر مما ينبغي. وقد شيدت المنازل الانيقة في الاماكن الاخرى باموال اقل من الكمية القياسية للدولة، بينما انفق اكثر من ١٠٠٠ واون في بناء المنزل الواحد في هذه المحافظة. وبالرغم من هذا فقد رفع لنا العاملون المعماريون في هذه المحافظة تقريرا حول الاكتفاء بطن واحد من الاسمنت ومتر مكعب واحد من الخشب لبناء منزل واحد. ولكنهم في الحقيقة انفقوا اكثر من ٧ر١ ـ ٢ طن من الاسمنت ومترين مكعبين من الخشب وعبئوا القوى العاملة الريفية والقوة العاملة من الموظفين والطلاب اكثر مما تصل عليه في الخطة المقررة.

اما النقص الثالث في ميدان البناء فهو انخفاض مستوى مكننة البناء واستخدام التجهيزات.

وكما نؤكد دائما فان تطبيق المكننة في البناء بصورة ايجابية يستأثر بأهمية بالغة. وليس بسواها يمكن تحرير العمال من الاعمال الشاقة والمضنية وضمان الفعالية العالية في البناء. واسوأ من ذلك، وفي ظروف كظروف بلادنا حيث تتأزم ظروف القوى العاملة لا يمكن التوصل الى حلول مسألة نقص القوى العاملة بدون تطبيق المكننة على نطاق واسع.

لذا، فكان حزبنا يولي على الدوام اهتماما عميقا وعناية كبيرة من اجل مكننة

البناء بصورة ايجابية ويتخذ سلسلة من الاجراءات اللازمة لتحقيقها. وبغية تحقيق مكننة الاعمال القاصمة للظهر والمستهلكة للجهد مثل النقل والشحن والتفريغ وحفر الارض، قد بنينا المصانع الكبيرة للآلات وصنعنا كثيرا من الحفارات والسيارات والرافعات والبلدوزرات وغيرها من الآلات الكبيرة وارسلناها الى مواقع البناء. واضافة الى ذلك، لم نضن بما يلزم لتحقيق المكننة.

ومهما كان الامر، فان العاملين القياديين فى ميدان البناء لم يبذلوا الجهد الجهيد من اجل تنفيذ سياسة الحزب الخاصة بالمكننة بسبب من انهم لم يترسخ لهم موقف فكرى صحيح لتحرير ابناء الشعب من الاعمال الشاقة.

فاذا ما سيرنا ناقلة الى مواقع البناء فاننا سنضمن تصاعد فعالية العمال، وتسهيل اعمالهم، ولكن العاملين فى هذا الميدان يعرضون عن استخدامها. وقد اثاروا يوما ما ضجة صاخبة حول تسيير الناقلات الى كل مواقع البناء، ولكنهم اصيبوا الآن بالصمت. ان العاملين القياديين فى هذا الميدان يقولون انهم لا يصنعون هذه الناقلات فى الوقت الراهن بسبب فشلهم فى البحث عن المسائل التقنية. ولكننى اعتقد بان صنعها ليس من الصعب جدا. ومن الطبيعى انه اذا سيروا ناقلة الى جميع مواقع البناء قد تنقصهم اللوحات المطاطية. ولكنهم، اذا افتقروا الى هذه اللوحات فعلى الاقل سيكتفون بوضع الحصيرة من القش عليها.

ان عربة الدفع فى مواقع البناء ترفع العبء عن ظهور العمال وتضمن انتاجية العمل العالية. ولكننا اذا ذهبنا الى مواقع البناء اليوم نرى العمال ينقلون التراب على ظهورهم او يستخدمون السيارات عبر مسافة لا تتجاوز عدة امتار، وبالطبع سيؤدى هذا الى تبذير البترول الثمين.

والاخطر من ذلك هو عدم اللجوء الى استخدام الآلات الموجودة حاليا كما ينبغى. ولم يرفع المستوى التقنى والمهنى للعمال فى البناء بصورة مخططة فى الايام المنصرمة، فلا يستخدمون هذه الآلات اليوم لعدم الالمام بمعرفة ادارتها او يتركون الآلات الثمينة عاطلة بسبب عدم توفير قطع الغيار لعدم بناء قاعدة لانتاج قطع الغيار.

ولكننى كما اعتقد بان عدم ادخال المكننة فى البناء كما ينبغى يتعلق بدرجة

كبيرة بان وزارة العمل تزج بالكثير من القوى العاملة فى ميدان البناء. اذا لم تزج هذه الوزارة فيها بالقوى العاملة فسيضطر هذا الميدان الى تحقيق المكننة مهما كلف الامر. ونظرا لتوفير القوى العاملة باستمرار فقد استمر البناء بزيادة عدد الرؤوس العاملة بعيدا عن المكننة.

ان اكتشاف هذه النواقص فى ميدان البناء يعود سببه الرئيسى الى عدم التوجيه والاشراف والمراقبة على البناء كما ينبغى.

كما ان لجنة الدولة للبناء لم تأخذ المؤسسات البنائية بين يديها ولم توجهها على نحو موحد وقد تركت العمل البنائى على عاتق الوزارات بالكاد. لذا، فان كثيرا من الوزارات اقامت مؤسستها البنائية الخاصة كل على حدة وهكذا تبعثر البناء. واسوأ من ذلك، فقد اصبح حتى ميدان التعليم الذى يعلم التلاميذ وميدان الصحة العامة الذى يعالج مرض الناس يقومان بالبناء بمؤسستها البنائية الخاصة.

ونظرا لان جميع الميادين تملك مؤسسة للبناء كل على حدة وتتصرف تصرف السيد فقد ظلت القوى البنائية متبعثرة جدا واصبح من المستحيل ضمان الرقابة والاشرف الموحدين على البناء. فترتب على ذلك ان ساد الارتخاء فى تطبيق النظام والانضباط فى البناء وليس هناك سيد حقيقي بالرغم من الاسياد الكثيرين.

فى سبيل القضاء على النواقص المكتشفة فى ميدان البناء فى اسرع وقت ممكن واحداث التجديدات، لا بد لنا ان نعيد نظام التوجيه للبناء بصورة حازمة.

ينبغى، اولا وقبل كل شىء، تكثيف التوجيه الموحد والمركزى عن طريق وضع المؤسسات البنائية التى تملكها الوزارات تحت اشراف لجنة للبناء. والا فسيتعذر تقوية وظائف التوجيه والمراقبة للبناء وتقريب التوجيهات من الوحدة العليا الى الوحدة الدنيا بسرعة وازالة نزعة لانانية المؤسسات واقامة النظام والانضباط فى ميدان البناء واستخدام القوى العاملة والتجهيزات والمواد بصورة فعالة.

والى جانب هذا، يجب الحرص على ان تؤسس لجان البناء من جديد فى ست مناطق للقيام بالعمل الادارى بديلا عن لجنة الدولة للبناء سابقا. اما لجنة الدولة للبناء فتتحمل مسؤولية عن البناء امام مجلس الوزراء وتؤدى دور القيادة من جهة ومن جهة

اخرى تقوم بالتوجيه التقنى للبناء اساسا وتراقب وتشرف فقط على العمل الادارى مثل توفير المواد وشؤون ادارة العمل.

والا، اذا تحملت لجنة الدولة للبناء على عاتقها كل الاعمال الادارية كما فعلت فى الماضى فلن تتمكن ان تقوم بالعمل الادارى كما ينبغى مهما ازداد حجم اجهزتها، ولا يمكن لرئيسها ان يقوم حتى بتوقيعه كما ينبغى من وراء مكتبه من الصباح حتى ساعة متأخرة من الليل، ناهيك عن توجيه البناء وهذا ما تدل عليه تجارب العمل فى لجنة الدولة للبناء بصورة واضحة. ولقد قيل بان معظم الوثائق قد ارسلت الى الوحدات الدنيا دون ان تقع نظرة رئيسها عليها لان الوثائق الكثيرة قد تكدست نتيجة لاضطلاعها سابقا حتى بالاعمال الادارية. لهذا، يجب على هذه اللجنة ان تتخذ الخطوات الجريئة لتكليف اللجان الاقليمية للبناء بالعمل الادارى.

وحتى فى هذه الحالة، لا يمكن ان تتخلى لجنة الدولة للبناء تماما عن القيام بالعمل الادارى. وعلى هذه اللجنة ان تكون فى حوزتها الوحدة الميكانيكية والوحدة التكنيكية الخاصة وغيرها من الوحدات الاحتياطية. وآنذاك فقط، يمكن تركيز القوى البنائية على ما تقوم به الدولة من مشاريع البناء مثل بناء المحطة الكهربائية الكبيرة ومشروع الرى الضخم وكذلك انجاز العمل البنائى المطروح فجأة بصورة ناجحة. لذا، يتوجب على لجنة الدولة للبناء ان توفر لهذه الوحدات الاحتياطية المواد والقوى العاملة مباشرة.

كما يجب تجميع مؤسسات التصميمات التى تمتلكها الوزارات فى مؤسسة مستقلة واحدة وتسييرها بطريقة الادارة الصناعية.

لقد ارغم العاملون القياديون فى الوزارات التى تمتلك مؤسسات التصاميم كل على حدة العاملين المصممين على الكثير من التصاميم بشكل فوضوي وهم يصدرون امرهم "قوموا اليوم بتصميم هذا، وصححوا ذاك غدا." ونتيجة لذلك، فقد منيت الكثير من التصاميم بالفشل. واذا ما وجه الحزب اليهم الانتقاد فانهم يرددون بانهم لم يرغبوا في الحقيقة بتصميمها لانها لا تتلاءم مع مبدأ التصميم، ولكنهم صمموها خارج حدود ارادتهم بضغط من نائب الوزير.

ينبغي علينا اذن القضاء على هذه الممارسات الفوضوية قضاء مبرما. لا يجوز

لمؤسسة التصميمات الناشئة ان تخضع لامر كائن من كان بغير اوامر مجلس الوزراء ولا تنفذ اى تصميم سوى التصاميم المطلوبة. وبالطبع فان مؤسسة التصاميم ستطلع مسبقا بواسطة لجنة الدولة للتخطيط على اهداف البناء المقبلة. ولكن يجب ان لا تقوم بتنفيذ التصاميم الا بواسطة الطلب. عليها ان تمتنع عن اى تصميم كان ما لم يرفق بطلب من الوزارات مسبقا كما كان عليه الامر سابقا.

وفى حالة تلقيها طلبات الوزارات، فعليها ان تقوم برسمها وتصميمها على مستوى نوعى متميز وان تحصل على موافقة لجنة العلوم والتقنية ومجلس الوزراء عليها. ليس فى مجلس الوزراء قسم خاص بتوجيه التصميم فى الوقت الراهن. لذا من المستحسن قيام مصلحة تضطلع بهذا العمل.

اذا ما اكدنا على ارتباط التصاميم بمراجعة المؤسسات المختلفة فقد يعتبره البعض امرا مزعجا الى حد ما، لانها تمر بكثير من المراحل. ولكن هذا ما لا يجوز ان يفكروا به.

اذا لم نطرق الابواب الكثيرة على هذا النحو لا يمكننا اكتشاف النواقص فى التصاميم في حينها وتصحيحها. لم يكن هناك قبل هذا سوى باب واحد، مما ادى الى عدم اكتشاف النواقص حتى لو امتلأت التصاميم بالاخطاء. فاذا تعددت هذه الابواب فلن يتكرر ذلك مرة اخرى. ان الامور اذا سارت على هذا المنوال فيصبح بامكاننا انتاج التصاميم الجيدة مع الاخذ بعين الاعتبار آراء العديد من الناس على جميع الاصعدة، ورفع الاحساس بالمسؤولية لدى مؤسسات التصاميم والوزارات.

لا بد لنا اذن ان نعيد النظر بنظام التصميم بصورة حاسمة واعطائه الاولوية قبل البناء. فقد كانت التصميمات فيما مضى ترسم خلال المشروعات ودون ان تحظى بالاولية تارة ولم ترسم حتى بعد اكمال المشروعات تارة اخرى. لذا يجب ان نلتزم بالانضباط الصارم لئلا تقع مثل هذه التصرفات بعد هذا. كما لا يمكن للجيش ان يخوض المعركة دون خطة العمليات، كذلك لا يمكن القيام بالبناء كما ينبغى بدون الرسوم التصميمية. ولقد كان هناك بعض الاحوال التى قمنا فيها بالبناء بصورة عاجلة وباسلوب الحملة وبدون الرسوم التصميمية خلال فترة الانعاش بعد الحرب بسبب من تخريب وتهديم المصانع والمنازل. ولكن الوضع يختلف الآن كل الاختلاف كما كان

عليه فى الماضى. ما لم ننجز كل عمل ببعد نظر ثاقب وعلى نحو علمى وتقنى فلا يمكننا ان نطور الاقتصاد فى الوقت الراهن.

لهذا يجب علينا ان لا نسمح باى بناء كان دون الرسوم التصميمية العلمية. فعلى هيئة رئاسة مجلس الوزراء ان تراجع مشاريع البناء للعام الراهن مرة اخرى بصورة شمولية وتؤجل تنفيذ مشاريع البناء التى لم تكن مصممة بعد.

ولاجل سد الاحتياجات الى مواد البناء المتزايدة يوما بعد يوم بصورة تامة لا بد من التخصص بانتاج الاسمنت وغيره من مواد البناء الكيميائية والحديدية والخشبية.

اننا نعيد نظام البناء على هذا النحو. فلا يعنى هذا ان نتراجع فى اعمالنا ابدا، وانما تتسم هذه الاجراءات بالحكمة فى سبيل المزيد من تطوير العمل البنائى كما هو شأن الجيش فى تدريب رجاله تدريبا وطيدا من النواحى السياسية والفكرية، والعسكرية والتقنية ليصبح وحدة نظامية قوية متراصة.

ومن ثم اود ان اتحدث بايجاز، عن بعض المسائل من اجل رفع مستوى عمل لجنة الدولة للبناء ولجانه الاقليمية ومسئوليتها.

ينبغى، اولا وقبل كل شىء، الارتفاع بمستوى تخطيط البناء اكثر فاكثر.

كما يتوجب على العاملين القياديين فى لجنة الدولة للبناء ولجانه الاقليمية ان ينزلوا مباشرة الى مواقع البناء حسب توصية المشروعات ويتشاوروا مع البناة على نطاق واسع لوضع خطة علمية. كما يجب على لجنة الدولة للتخطيط ان تضع خطة صحيحة على اساس التقدير الصحيح لتحديد اولية البناء والقوى البنائية.

ولاجل الارتفاع بمسئولية العاملين فى لجنة الدولة للبناء ولجانه الاقليمية، فى اعتقادى، من المستحسن ان نقيم نظاما للتغريم.

ان المؤسسات البنائية اذا اخفقت فى عملها تتدنى اجور العمال فى المرحلة الراهنة، ولكن العاملين المسئولين فى لجنة البناء يتقاضون اجورهم الكاملة. ولهذا لا يشعرون باى حافز للعمل. من المستحسن اذن ان تفرض على رئيس اللجنة الاقليمية للبناء او رئيس المهندسين ورئيس اللجنة الحزبية غرامة معينة من اجورهم لعدة اشهر فى حالة تقصيرهم فى اعمالهم البنائية. ويمكن ان تفرض هذه الغرامة، عند الضرورة،

ايضا ليس على هؤلاء الثلاثة العاملين فحسب، وانما على نواب الرئيس والعاملين فى المرتبة الادنى منهم. على مجلس الوزراء ان يضع قواعد تفصيلية عن طريق مناقشة هذه المسألة فيما بعد.

كما يجب عليكم ان تعيدوا نظام التوجيه للجنة البناء فى اسرع وقت ممكن طبقا للاتجاه الآنف الذكر وان تكثفوا التوجيه والمراقبة للبناء بصورة اكثر حزما وترسخوا النظام والانضباط فى العمل على وجه اكمل.

جيشنا الشعبي هو جيش الطبقة العاملة، جيش الثورة. ينبغى تعزيز التربية السياسية والطبقية بشكل مستمر

خطاب القي امام نواب قادة الافواج للشؤون السياسية ومن هم اعلى رتبة منهم من كوادر وحدات الجيش الشعبي والعاملين فى اجهزة الحزب والسلطة فى المنطقة القائمة

٨ شباط ١٩٦٣

ورث جيشنا الشعبي التقاليد الثورية المجيدة للنضال المسلح المناهض لليابان، ونمى وصلب عوده فى بوتقة النضال العنيف ضد المعتدين الامبرياليين الاجانب بزعامة الامبريالية الامريكية. ان جيشنا الشعبي يدافع على نحو مشرف عن حرية الوطن واستقلاله، وعن حياة شعبنا وممتلكاته، ضد عدوان الاعداء، ويحمى حزبنا وثورتنا بجدارة. ان القوة التى لا تقهر لجيشنا الشعبي تنبع من حقيقة كونه جيشا حقيقيا للشعب، متسلحا تسلحا متينا بالافكار الثورية للماركسية اللينينية، ومؤلفا من خيرة ابناء وبنات الشعب العامل وفى طليعتهم الطبقة العاملة. ومن اجل تعزيز الجيش الشعبي، من الضرورى، اذن، وقبل كل شىء، تسليح كل الجنود بالروح الثورية لحزبنا تسليحا تاما ليصبح جيشا حقيقيا للثورة، وللحزب والطبقة العاملة. من المهم بالنسبة لكم ان تمارسوا التدريب العسكرى وتقوموا ببناء الانشآت الدفاعية، لكن الاهم من ذلك كله هو تقوية العمل السياسى بين الجنود.

لقد اعتبرت اللجنة المركزية لحزبنا ان العمل السياسى الجيد بين صفوف الجيش الشعبي يحظى بالاهمية الاولى منذ امد بعيد، ومن أجل تعزيز هذا العمل، فقد سبق واقامت منظمات حزبية داخل الجيش ابان الحرب، وادخلت في السنوات الاخيرة نظام اللجان الحزبية واتخذت العديد من الاجراءات الهامة الاخرى.

ان اهم المسائل الملحة جدا في العمل السياسى داخل الجيش الشعبي اليوم، هى زيادة تشديد العمل الفكرى الخاص باعلاء الوعى الطبقي لدى الجنود.

يجب ان نحول جيشنا الى جيش طبقي صلب لتسليح كل الجنود بالوعى الطبقي الثابت.

لو ان الامبريالية قد اطيح بها تماما فى جميع انحاء العالم، وصفيت الطبقات المستغلة تصفية شاملة فى كل مكان، فان الوعى الطبقي لدى الناس قد لا يصبح مسألة على هذا القدر من الاهمية. ولكن زمنا طويلا يستمر قبل ان يحدث ذلك.

ان ثمة صراعا طبقيا عنيفا يدور اليوم على نطاق العالم كله بين الطبقة العاملة الدولية والقوى الامبريالية الرجعية، كما يجرى الصراع الطبقي الحاد ايضا بين الثورة والثورة المضادة هنا داخل البلد. ويرى جيشنا الشعبي ان من واجبه الرئيسى ان يحارب الامبرياليين وملاك الاراضى والرأسماليين ويناضل فى سبيل التحرير الكامل لامتنا، ومن اجل مصلحة الطبقة العاملة وسائر ابناء الشعب العامل. فاذا ما اصبح الوعى الطبقي لدى جنودنا متبلدا وكانوا على جهل بملاك الاراضى والرأسماليين وبالطبيعة الشنيعة للامبريالية، فلن يكون جيشنا الشعبى قادرا على مقاتلة العدو قتالا جيدا كجيش ثورى.

يجب ان لا تظنوا انه يكفي ان نحرس خطوطنا الدفاعية وان نمنع وقوع الحوادث الخطيرة ليس غير، انما ينبغى ان تسلحوا كل الجنود بالافكار الثورية للطبقة العاملة، وتحرصوا على ان يعرف كل جندى العدو ويمقته وان يكون قادرا على مقاتلته بوعى طبقي رفيع.

١- حول الحاجة الى زيادة تعزيز التربية الطبقية بين الجنود والشغيلة

لقد ابدى حزبنا اهتماما عظيما، منذ امد بعيد، بتعزيز التربية الطبقية فى صفوف اعضاء الحزب والشغيلة. ويسير هذا العمل الآن سيرا حسنا على وجهه الاجمالى. ومع ذلك، فاننا نشعر اليوم بشدة بالحاجة الى زيادة تعزيز هذا العمل.

ان الشيوعيين جميعا يدركون حق الادراك ضرورة التربية الطبقية للشغيلة.

ومع ذلك، يجب ان نؤكد مجددا على هذه المسألة، لان واقع بلادنا والوضع الدولى العام يتطلبان ذلك بالحاح.

فبلادنا اليوم منشطرة الى شمال وجنوب، ويقف شعبنا وجها لوجه امام الامبرياليين الامريكيين. ان الثورة الاشتراكية قد انتصرت فى الشطر الشمالى فقط، بينما لا يزال جنوبى كوريا، وهو نصف اراضى بلادنا الآخر، يرزح تحت احتلال الامبرياليين الامريكيين. هناك، يستغل ملاك الاراضى والرأسماليون العمال والفلاحين استغلالا قاسيا، ويغتال المعتدون الاجانب حياة مواطنينا بوحشية ويلحقون بهم الذل والهوان.

لهذا يتوجب على حزبنا وشعبنا، اولا وقبل كل شىء، ان يطردا القوى العدوانية للامبريالية الاجنبية من اراضينا، وينجزا ثورة التحرر الوطنى، ومن ثم، الثورة الاشتراكية فى البلاد بأجمعها. وهذه مهمة ثورية بالغة الصعوبة.

ان العدو الذى نجابهه هو الامبريالية الامريكية، زعيمة الرجعية العالمية. وهى ليست هدفا لنضال شعبنا فحسب، وانما هى ايضا هدف النضال المشترك للطبقة العاملة والشعوب المحبة للسلام فى العالم كله. لهذا، فان مسألة طرد الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا ترتبط ارتباطا وثيقا بالنضال المشترك لشعوب العالم كله ضد سياسة الامبرياليين الامريكيين العدوانية. لهذا السبب، فان ثورتنا ضد الامبريالية الامريكية تتخذ طابعا شاقا وطويل الامد.

وبقدرما يغدو طابع ثورتنا اكثر مشقة واطول امدا، فان الضرورة تتطلب تسليح اعضاء الحزب والشغيلة جميعا، ولا سيما جنود وضباط الجيش الشعبى الذين يقع على عاتقهم واجب الدفاع عن الوطن، تسليحا اكمل بالروح الثورية للطبقة العاملة.

ومع هذا، فان هناك اليوم من الظروف التى قد تعرضنا للتراخى ولتناسى عدو الثورة.

ففي بلادنا، ان الذين قاتلوا الامبريالية اليابانية وقاسوا من الاستغلال والاضطهاد على ايدى ملاك الاراضى والرأسماليين فى الماضى اصبحوا الآن متقدمين فى السن، بينما افراد الجيل الجديد، الذين لا يعرفون الامبرياليين وملاك الاراضى والرأسماليين، ولم يمروا بأية مشاق، ينمون ويبرزون بوصفهم سادة مجتمعنا.

وقد كنا نتعرض فى الماضى لشتى صنوف الاضطهاد والاحتقار من الامبرياليين اليابانيين ونعانى الاستغلال الشرس على ايدى ملاك الاراضى والرأسماليين. لذلك كنا نضمر حقدا شديدا لاعداء امتنا وطبقتنا، ولم نضن فى الكفاح ضدهم حتى بأنفسنا.

ان حياتنا اليوم بالنسبة لمن كابدوا الاضطهاد وعاشوا الفقر من قبل، فى الواقع، حياة سعيدة ومثمرة الى ابعد الحدود. ولا بد ان يكون بين قادة الفرق والافواج الحاضرين هنا رفاق ممن خدموا يوما كأجراء زراعيين من اجل الآخرين او ممن كدحوا تحت سياط الرأسماليين. ان هولاء الرفاق يعلمون تماما كم كانت حياتهم السابقة كدرة وبائسة ولم يكن بمقدورهم حتى التفكير فى الذهاب الى المدرسة، لقد كانوا يتعرضون لاذلال على نحو لا يوصف من ملاك الاراضى والرأسماليين. لهذا السبب كانوا يمتلكون دائما الارادة الكفاحية الثابتة المصممة على تكريس حياتهم للدفاع عن حزبنا الذى وهبهم السعادة التى يتمتعون بها اليوم وعلى نذر انفسهم كليا فى النضال لحماية مكتسباتنا الثورية من هجوم العدو.

قبل ايام شاهدت فيلما عن قصة حول المرتفع ١٢١١. وفى الفيلم مشهد دراماتيكى يقدم فيه الرفيق لى تشول جون، وهو ابن لاجير زراعى سابق عانى جميع صنوف المعاملة السيئة فى بيت احد ملاك الاراضى فى الماضى، على قتل ابن مالك الاراضى الذى فر الى الجنوب ليصبح ضابطا فى الجيش العميل رميا بالرصاص. لقد

كانت حرب التحرير الوطنية الاخيرة نضالا بالغ الضراوة لانها كانت حربا تحررية وطنية ضد المعتدين الاجانب، وفى الوقت نفسه، كانت نضالا طبقيا عميقا.

لقد مرت اليوم عشر سنوات تقريبا على انتهاء الحرب ضد الاوغاد الامريكيين، وتغيرت ظروفنا المعيشية تغييرا جذريا بالنسبة لما كانت عليه فى الماضى. لقد قضينا على ملاك الاراضى والرأسماليين منذ فترة طويلة واقمنا نظاما اشتراكيا خاليا من الاستغلال والاضطهاد فى الشطر الشمالى. اما فى الشطر الجنوبى فيجثم الامبرياليون الامريكيون فضلا عن ملاك الاراضى والرأسماليين، فى حين يخلو شطرنا الشمالى من الامبرياليين الذين يسومون امتنا الذل والاضطهاد وكذلك من ملاك الاراضى والرأسماليين المستغلين للشعب العامل. لقد وضعت نهاية لقرون من التخلف والفقر المدقع فى بلادنا، وبات شغيلتنا جميعا ينعمون بحياة اشتراكية جديدة وسعيدة.

فى ظل هذا النظام الاشتراكى الرائع ينشأ ويترعرع افراد الجيل الجديد، دون ان يكابدوا قط الحياة القاسية السائدة فى الماضى.

وان هناك عددا متزايدا من الشبان الذين لم يتعرضوا حتى للفظائع الوحشية من الاوغاد الامريكيين ابان الحرب، ناهيك عن الاضطهاد على ايدى الامبرياليين اليابانيين، وهم يدخلون بالفعل الى المصانع والجيش الشعبي. وفى الواقع، لا يمكننا القول ان الشبان الذين تتراوح اعمارهم الآن بين السابعة عشرة والثامنة عشرة قد خبروا حقا حرب التحرير الوطنية التى خاضها شعبنا ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين.

ان جيلنا الفتى لا يعرف معرفة جيدة ما هو مثال ملاك الاراضى، وما هو مثال الرأسماليين، وكم هم الامبرياليون ماكرون وخبثاء. لهذا السبب، فان الكثير من المسائل المختلفة التى تفوق تصورنا يقال بانها تثار فى الدروس السياسية التى يلقيها حاليا قادة الفصائل. لقد بلغنى ان بعض الجنود الشبان يجهلون كلمات مثل "صنادل القش"، و"مقابل الايجار" و"الاجراء"، فيسألون عنها قادة الفصائل. انى اشك فيما اذا كان باستطاعة هؤلاء الشبان الذين يجهلون صنادل القش وملاك الاراضى والرأسماليين والاستغلال والاضطهاد، ان يدركوا تماما الطبيعة البغيضة للامبريالية وملاك الاراضى والرأسماليين عندما يلقيها الآخرون على اسماعهم.

اضف الى ذلك، انه بالنظر لتحسن ظروفنا المعيشية حاليا تظهر بين بعض الشباب نزعة العزوف عن النضال. فهم يرددون بانهم لا يحبون الافلام الحربية لانها مملة. ويرغبون ببساطة فى قضاء وقت ممتع، سعيا وراء الملذات فقط مع تجنب الصعوبات فى الوقت نفسه. ان الشجاعة والمثابرة لا يمكن تربيتهما الا من خلال النضال القوى للتغلب على المصاعب. غير انهم لا يخوضون مثل هذا النضال، انهم يعيشون حياة الخمول فحسب، لذا تتراخى الشجاعة بين الشباب ويعمهم جو من التسيب والكسل يوما فيوما.

انكم تقولون، ايها الرفاق المجتمعون هنا، بانكم مدينون للحزب بتعليمكم لان فرصة الذهاب الى المدرسة لم تتوفر لكم قبل التحرير وانما بعده فقط. الا ان الشباب يعتبرون السهولة المتاحة لهم فى الدراسة امرا مسلما به، وهم غير راضين حتى عن كونهم يتخرجون فى الكليات.

لقد كنا فى دراستنا السابقة نجد انفسنا فى وضع صعب حقا. لم تكن هناك الا بضع مدارس وكان من العسير جدا الدخول حتى الى المدرسة الاعدادية، فكيف بالكلية؟ لم نكن نملك آنذاك مالا لشراء الكتب، اما بالنسبة للكتب الماركسية فكان من الصعب جدا العثور عليها. لذا كنا نستعير الكتب من المكتبات. وما ان يصبح الكتاب بين ايدينا حتى كنا نقرأه الى ساعة متأخرة من الليل لانه كان من الجائز ان ندفع غرامة ما اذا لم نعد الكتاب فى الموعد المحدد. وقد يؤاتينا الحظ، اذا ما حصلنا على كتاب ماركسى، وكنا نقرأه فى السر، ونغض الطرف عن أي شيء آخر.

ولكنكم، اليوم، تستطيعون الحصول على ما تريدون من المطبوعات الماركسية اللينينية من المكتبات، فضلا عن زهد ثمنها. غير ان شبابنا اليوم لا يقرأ كثيرا رغم ان اكداسا من الكتب الجيدة متوفرة بين يديه. وكما يبدو فانهم يريدون ان يدرسوا بسهولة وبأقل قدر ممكن من الجهد.

اذا لم نرب الجيل الفتى وتركناه وشأنه تماما، فانه سوف يدمن بالحياة اللينة بحيث لا يتمنى سوى ان يعيش فى هدوء، وسوف يفقد الارادة القتالية الصلبة لصنع الثورة متحديا الصعاب.

واذا ما كان الناس فى بلادنا التى تجابه الامبرياليين الامريكيين وجها لوجه، ان ينسوا عدو طبقتنا وامتنا ويعيشوا فى التراخى والكسل، فيكون ذلك امرا بالغ الخطورة، يوازيه تجريد انفسنا تجريدا كاملا من السلاح امام العدو.

من غير المحتمل باعتقادنا ان يخرج الامبرياليون الامريكيون من جنوبى كوريا قريبا. ومع ذلك، لن يستطيع الاوغاد الامريكيون الاحتفاظ بجنوبى كوريا امدا طويلا من الزمن. لقد قضى على الامبريالية اليابانية بعد ٣٦ عاما من احتلال كوريا، غير ان الامور تختلف الآن عما كانت عليه فى تلك الايام. ان الاوغاد الامريكيين يحتلون جنوبى كوريا منذ ١٧ عاما. وباستطاعتنا ان نقول الآن ان اليوم الذى سيطردون فيه بات قريبا. ومع انه من الصعب التكهن بالمستقبل بصورة اكيدة، يمكننا القول بان الاوغاد الامريكيين سوف يهلكون فى كوريا خلال ١٠ الى ٢٠ عاما او نحو ذلك على الارجح. واذا لم نناضل جيدا، فقد يستغرق ذلك نيفا وعشرين عاما او اكثر.

ان عشرة اعوام او عشرين عاما ليست بالمدة القصيرة بالطبع. فمن الممكن ان تتغير امور كثيرة خلال تلك المرحلة.

وليس هناك فعلا اى ذرة من الشك فى ان اغلب الذين عانوا فى الماضى من الاستغلال القاسى لطبقتى ملاك الاراضى والرأسماليين ومن الاضطهاد القومى من جانب الامبرياليين سوف يصبحون، خلال ١٠ الى ٢٠ عاما، طاعنين فى السن، بينما سيصبح الجيل الجديد، الذى لم يختبر الاستغلال والاضطهاد، سيد دولتنا ومجتمعنا.

ان ثورتنا لم تنته بعد، ولا زال امامنا قدر كبير من العمل الذى ينبغى القيام به. واذا لم نستطع ان نحقق القضية الثورية فى جيلنا، فيجب ان نتركها للجيل القادم ليقوم بانجازها. واذا ما نسى الجيل الفتى العدو واصبح ينفر من النضال ولا يحب الا ان يعيش حياة الراحة والسهولة، فانه قد يعجز ليس فقط عن مواصلة قضيتنا الثورية وانما قد يجرد حتى من المنجزات التى حققناها.

والى جانب ذلك، يجب ان لا تظنوا بان الذين يتحدرون من اصل العمال والفلاحين او الذين كابدوا الشدائد من قبل، هم جميعا متسلحون تماما بالوعى الطبقي. فاذا ما عاشوا حياة مريحة لمدة طويلة من الزمن فى غياب اى لون من

الوان التربية، فانه يمكن حتى لاولئك الذين يتحدرون من اصل طبقي سليم والذين كابدوا الشدائد ان ينسوا ظروفهم السابقة وقد كانوا مضطهدين ومحتقرين، ويصبحوا يوما بعد يوم متهاونين وقد يصاب وعيهم الطبقي بالشلل.

لذلك، ولاجل ان نطرد الامبرياليين الامريكيين من اراضينا ونحقق توحيد الوطن، وننجز الثورة الكورية الى النهاية، ينبغى ان نشدد التربية الطبقية اكثر بين الشغيلة. ويجب ان لا نشعر مطلقا بالرضا الذاتي لمجرد ان النظام الاشتراكى قد انتصر بالفعل، وان الطبقات المعادية قد تمت تصفيتها، وان ظروفنا المعيشية قد تحسنت فى الشطر الشمالى من الجمهورية. علينا ان نستمر فى الاهتمام اهتماما عميقا بتصعيد الوعى الطبقي لدى الشغيلة، ولا سيما بتسليح الجيل الفتى تسليحا متينا بفكرة الطبقة العاملة.

ان التربية الطبقية للشغيلة، وخاصة الجيل الجديد، ليست مسألة تواجه الشيوعيين الكوريين وحدهم، انها مسألة ذات أهمية مشتركة بالنسبة للشيوعيين فى العالم جميعا. ففي البلدان التى انتصرت الثورة فى قسم من اراضيها فقط وليس على نطاق البلد كله، وفى البلدان الاشتراكية حيث انتصرت الثورة فى عهد مبكر وفى ظروف تتميز بعدم اكتمال الثورة العالمية بعد وببقاء الامبريالية قيد الوجود - تغدو التربية الطبقية قضية ذات أهمية كبرى الآن بالنسبة للحركة الشيوعية العالمية.

ان الامبريالية العالمية تسير اليوم نحو الانحطاط والزوال. ولكنها ما زالت تمثل قوة خطرة وتدبر الدسائس على نحو شرير ضد السلم والاشتراكية والاستقلال الوطنى فى كل مكان من العالم. يجب ان لا نعتقد ببساطة ان الامبريالية سيطاح بها تماما فى غضون بضع سنوات. فللقضاء على الامبريالية نهائيا وتحقيق الثورة العالمية كاملا، يتعين على شعوب العالم ان تخوض بعد نضالا شاقا على مدى فترة طويلة من الزمن.

وكلما استمرت الثورة العالمية مدة اطول، كلما اصبحت مسألة التربية الطبقية للشغيلة اكثر أهمية فى البلدان الاشتراكية حيث انتصرت الثورة فى وقت مبكر.

لقد مر زهاء اربعين عاما على انتصار الثورة الاشتراكية فى الاتحاد السوفييتى وعشرون عاما تقريبا على انتصار الثورة فى البلدان الاشتراكية الاخرى. لذلك يمكن القول ان حلول الجيل الجديد محل الجيل القديم يعد ظاهرة مشتركة تحدث فى كل

البلدان الاشتراكية. وبالاضافة الى ذلك، لقد تواصل البناء، فى معظم البلدان الاشتراكية، فى جو سلمى منذ الحرب العالمية الثانية حتى اليوم، وطرأ تحسن ملحوظ على حياة شعوبها المادية والثقافية. وهذا يستتبع بالنتيجة قيام خطر من ان الحياة المريحة والسلمية ستدفع الناس الى نسيان الروح الثورية التى كانوا يتحلون بها فى الماضى عندما كانوا يخوضون المعارك القاسية.

وفى مثل هذه الظروف، اذا ما توقفت التربية الطبقية بين الشغيلة، بحجة ان الثورة الاشتراكية قد انتصرت على نطاق البلد كله، فان الناس سينزلقون تدريجيا الى التراخى وينحطون فكريا، وسيؤول بهم الامر الى فقدان حقدهم على الامبريالية، فضلا عن التصميم على مواصلة الثورة حتى النهاية، والاسوأ من ذلك، انهم سيسعون فقط وراء رفاهيتهم، غير مبالين ما اذا كان الآخرون يضطهدون او يستغلون. ومعنى هذا ان الشعوب فى البلدان الاشتراكية المظفرة سيتخلون عن النضال فى سبيل الثورة ويتنكرون للثورة العالمية. ان السعى فقط الى ازدهار البلاد من غير اهتمام بالثورة العالمية مجرد مظهر من مظاهر القومية البرجوازية يتعارض تعارضا اساسيا مع الماركسية اللينينية.

ان التخلى عن النضال الثورى وانكار الثورة العالمية انما يعنى خيانة الماركسية اللينينية والانحطاط الى التحريفية. وعندئذ لا يمكن للمرء ان يبنى الاشتراكية والشيوعية حتى فى بلده هو.

ثمة نمط للحياة يتسم بالفساد والتراخى يبدو الآن للعيان بين الشباب فى بعض البلدان الاشتراكية نتيجة لاهمال العمل الفكرى بين الشغيلة. وقد ظهرت فى صفوفهم النزعات السيئة، كعدم الرغبة فى العمل او الالتحاق بالجيش والتطلع فقط الى حياة الفسق والفساد. ان هذا النمط الكسول والخليع واللاطبقي فى الحياة يوفر تربة صالحة لنمو الفكرة التحريفية، وتحت تأثير التحريفية، يزداد الناس انحطاطا وتفسخا اكثر فاكثر.

وهكذا، يعجز العديد من الشباب، ذوى الوعى الطبقي المشلول، عن رؤية الاشياء من وجهة نظر ثورية. انهم لا يعرفون شيئا عن الطبيعة العدوانية والوحشية للامبريالية ويشكون فى النضال المناهض للامبريالية، وتساورهم

الاوهام بشأن الامبريالية بزعامة الامبريالية الامريكية.

ان مثل هذا الانحطاط الفكرى لدى الشباب فى بعض البلدان الاشراكية يشكل خطرا عظيما على بناء الاشتراكية والشيوعية فى بلدانهم، وعلى شن النضال الثورى ضد الامبريالية على نطاق العالم كله على حد سواء.

من واجب الشيوعيين فى جميع انحاء العالم ان يكونوا مخلصين اخلاصا لا حدود له للثورة فى بلدانهم، وان يناضلوا، فى الوقت نفسه، من اجل الانتصار النهائى للثورة العالمية. وينبغى تواصل التربية الطبقية على نحو نشيط فى جميع البلدان الاشتراكية بغية القيام بالثورة فى بلدانهم والثورة العالمية الى النهاية. ويمكن القول ان تعزيز التربية الطبقية بين الشغيلة هى مهمة خطيرة اوكلتها الى جميع الشيوعيين فى عصرنا قضية الثورة العالمية.

اننا ملزمون بسحق الامبرياليين واتباعهم، ملاك الاراضى والرأسماليين، فى كوريا، واتمام الثورة الاشتراكية على نطاق البلاد كلها، والنضال، بوصفنا فصيلة من فصائل الحركة الشيوعية العالمية، فى سبيل الانتصار النهائى للثورة العالمية. ان انتصار الثورة الكورية وانتصار الثورة العالمية يتطلبان كلاهما نضالا طويل الامد. لهذا السبب يتوجب علينا ان نواصل بثبات التربية الطبقية بين الشغيلة الى ان تتكلل ثورتنا بالنصر النهائى.

اضف الى ذلك ان تعزيز التربية الطبقية بين الشغيلة اصبح امرا ملحا وحيويا على ضوء بروز الفكرة التحريفية فى الحقبة الراهنة.

ان التحريفيين فى الوقت الحاضر يعمدون الى نشر كل انواع النظريات الانتهازية المعادية للماركسية، ويبثون على نحو واسع الافكار البرجوازية الرجعية ونمط الحياة البرجوازى الفاسد، لشل الوعى الطبقي والثورى لدى الشغيلة، وبنوع خاص لتدمير الجيل الفتى من الناحية الفكرية.

ان التحريفيين المعاصرين يخونون المبادئ الثورية للماركسية اللينينية وينكرون ضرورة النضال الثورى والنضال الطبقي. بزعمهم الصاخب من ان "كل الناس متساوون، والكون كله يشكل وحدة"، ينبذون الموقف الطبقي ويبشرون

بموقف ما فوق الطبقية: "موقفا للبشرية"، و"موقفا كونيا".

وفى حقل الفن، ايضا، لا يميز التحريفيون المعاصرون بين الفن الثورى للطبقة العاملة والفن الرجعى للبرجوازية، ويدعون الى "فن البشرية" فوق الطبقي. كما يرون انه على الطبقة العاملة ان تتعلم نمط الحياة الفاسد للرأسماليين، ويعتقدون انه على الطبقة العاملة الثورية ان تحفظ الاغانى والرقصات الفاحشة التى يستمتع بها الرأسماليون خلال سكرهم وملذاتهم الخليعة. انهم يؤكدون بان الطابع الطبقي للفن غير ضرورى على الاطلاق.

لهذا، وحيث تسللت التحريفية يتجرد الناس من حبهم واعتزازهم بوطنهم الاشتراكى بالتدريج ويتحولون الى انانيين كل همهم هو تأمين حياة الترف لانفسهم. وهذا يعنى العودة الى الفكرة البرجوازية المتمثلة فى ان يقرر المال كل شىء. فأى نوع من النضال المتفانى فى سبيل الدولة والثورة يمكن ان ينتظر من شخص لا يعرف الا المال ولا يلتمس الا ملذاته الشخصية؟ واذا اصبح كل انسان على هذه الشاكلة، فانه لن يتردد حتى فى خيانة وطنه. ومن الحوادث الناجمة عن ذلك، ان احدى الطالبات فى بلد معين كانت شديدة التلوث بالفكرة التحريفية لدرجة انها اعتبرت الزواج بجاسوس امريكى مصدر شرف.

وان احد طلابنا ترك نفسه يتلوث بالتحريفية خلال دراسته فى بلد اجنبي واغرى تدريجيا ليحيا حياة فاسقة. ويقال انه بلغ اخيرا حد الاسف لانه ولد كوريا. انها بالطبع حادثة فريدة. ولكن على اية حال، ما ان يتأثر الناس بالتحريفية ويفسدون اخلاقيا حتى ينتهي بهم الانحدار الى نسيان وطنهم والسعى وراء ملذاتهم الذاتية فقط.

ان التحريفيين عملاء الامبرياليين. فالامبرياليون يستخدمونهم فى المرحلة الراهنة كادوات لهم فى تحركاتهم الرامية الى نشر الافكار اللاطبقية والمعادية للثورة داخل صفوفنا والى تفسيخ معسكرنا. لذلك، يتطلب الامر بالحاح اشد من أى وقت مضى تشديد التربية الطبقية، من اجل منع تغلغل التحريفية، وزيادة تمتين الوحدة الفكرية لصفوفنا الثورية ومواصلة النضال الناجح ضد الامبريالية وضد طبقتى ملاك الاراضى والرأسماليين.

٢ ـ حول المحتويات الرئيسية للتربية الطبقية

ان التربية الطبقية عمل خاص بالتثقيف الفكرى يهدف الى تسليح الناس بفكرة الطبقة العاملة. وغايتها الاساسية هى اذكاء الوعى الطبقي لدى الشغيلة ليصبح فى مقدورهم ان يقاتلوا العدو الطبقي دون هوادة ويناضلوا للدفاع بحزم عن مصالح طبقتهم ايا كانت الظروف.

علينا ان نكشف تماما للشغيلة الطبيعة الشريرة والغادرة للعدو الطبقي، ونربى فى نفوسهم حقدا قويا ضد ذلك العدو، ونقنعهم فى الوقت نفسه اقناعا عميقا بموقعهم الطبقي وعدالة النضال الثورى حتى نحث كل الشغيلة على مقاتلة العدو الطبقي بعزم وطيد حتى النهاية من اجل خير طبقتهم وحزبهم ووطنهم الاشتراكى وفى سبيل انتصار القضية الثورية.

ان المسألة التى يجب ان نشددها اولا فى التربية الطبقية هى اثارة الكراهية للامبريالية بين صفوف الشغيلة.

فالامبريالية هى الهدف الاول لنضالنا. والامبريالية كلها سيئة، وخاصة الامبريالية التى يتعين علينا مقاتلتها وهى الامبريالية الامريكية والامبريالية اليابانية. لذا ينبغى وقبل كل شيء، ان نربى الجنود والشغيلة بالحقد ضد الامبريالية الامريكية واليابانية.

ان هناك الامثلة التى لا تحصى عن الفظائع الهمجية التى ارتكبها الاوغاد الامريكيون واليابانيون فى كوريا. يجب ان نطلع الجنود والشغيلة جلية كيف كان الامبرياليون الامريكيون والامبرياليون اليابانيون يقتلون ويهينون ويضطهدون ابناء شعبنا. علينا ان ندلهم على كل شيء عن الاعمال الوحشية والفظيعة التى اقترفها الاوغاد الامريكيون خلال وجودهم فى شمالى كوريا والتى يقترفونها الآن فى جنوبى كوريا. ففي جنوبى كوريا الآن، فان الاوغاد الامريكيين عندما يذهبون للصيد، يطلقون النار على الكوريين الذين يجمعون حطب الوقود ويدعون بانهم حسبوهم دراريج او

ارانب برية، ويقتلون الاطفال رميا بالرصاص لمجرد اقترابهم من الاسلاك الشائكة وهم يلصقون تهمة اللصوصية بضحاياهم، ويغتصبون النساء الكوريات ويحلقون حتى شعرهن، ويعرونهن من ثيابهن ويطلون اجسادهن بالدهان. ان ذلك كله اهانة لا تحتمل لامتنا. وعلينا ان نعلم الشغيلة بكل هذه الحقائق. وبهذه الطريقة يجب اثارة الكراهية فى نفوسهم ضد عدو امتنا.

ان حادثة طلاب كوانغزو، التى اندلعت عندما اقدم طلاب يابانيون على السخرية من طالبة كورية، قد دفعت الطلاب الكوريين فى كل انحاء البلد على النهوض ضد الامبريالية اليابانية. يجب علينا ان نكشف النقاب تماما عن الفظائع التى يقترفها الامبرياليون الامريكيون حاليا فى جنوبى كوريا ونطلع شعبنا عليها.

ان اهم شىء فى تربية الجنود والشغيلة على كره الامبريالية هو ان نبين ونوضح لهم طبيعتها العدوانية. يجب ان لا نكتفى باخبار الشغيلة عن بعض المظاهر التى قتل فيها الامبرياليون الناس فى بلادنا غيلة او التى قصفوا فيها مدننا وقرانا بصورة همجية، وانما يجب ان نجعل الشغيلة يدركون بجلاء، انطلاقا من الوقائع التاريخية، ان العدوان والنهب يصدران من طبيعة الامبريالية بالذات.

لقد التهم الامبرياليون بلادنا فيما مضى وجردوها من مواردها وثرواتها الهائلة، واليوم يسيطرون على جنوبى كوريا وينهبون الشعب الكورى الجنوبى، ويحاولون حتى ابتلاع شمالى كوريا. ان الامبريالية كلها، بلا استثناء، عدوانية فى طبيعتها، سواء أ كانت الامبريالية اليابانية او الامبريالية الامريكية، امبريالية الامس او امبريالية اليوم.

وكما ان طبيعة الذئب الوحشية لا يمكن ان تتغير، كذلك الطبيعة العدوانية للامبريالية لا يمكن ان تتغير ابدا. حتى لو اصطدنا جرو ذئب وربيناه، فان الحيوان سيظل يؤذى الناس وسيفر الى الجبال عندما يكبر. واذا ما تغيرت الطبيعة العدوانية للامبريالية، فمعنى ذلك ان الامبريالية لم يعد لها وجود بالفعل. وطالما ان الامبريالية قائمة، ستظل طبيعتها العدوانية هى نفسها. يجب ان نرفض جملة وتفصيلا ادعاء التحريفيين بان الطبيعة العدوانية للامبريالية قد تغيرت.

منذ الايام الاولى لاحتكاكهم ببلادنا، حاول الامبرياليون اليابانيون والامريكيون

ابتلاع بلادنا وخططوا لنهب ثروات شعبنا. وقد سلب الاوغاد الامريكيون من بلادنا كميات كبيرة من الذهب. ان الذهب الذى سرقوه من مناجم وونسان ودايودونغ وسوآن وحدها يبلغ رقما هائلا. وما زالت باقية فى اماكن عديدة آثار اولئك الاوغاد الامريكيين الذين انطلقوا الى الجبال الشاهقة والوديان العميقة ليسلبوا كوريا ذهبها. وقد وجدت بيتا مبنيا على الطراز الغربى فى ممر تشانغسونغ الجبلي وسألت الشيوخ عن قصته، فقالوا ان الذى بناه هو وغد امريكى عاش هناك مدى عام قام خلاله برحلات على ظهر الحصان بحثا عن الذهب. واقترحت بان يستحسن المحافظة على المنزل فى حالة جيدة لنستطيع ان نريه لاجيالنا المقبلة.

لقد نهب الاوغاد الامريكيون الماكرون كمية ضخمة من الذهب من كوريا، ولم ينفقوا من اصلها سوى مبالغ تافهة لاقامة بضع "مستشفيات خيرية" وما شابهها، وتوزيع بعض اكياس الكينا على المسيحيين. وبالاضافة الى ذلك، ولاجل تدريب الجواسيس الذين يحتاجونهم، اختاروا بعض الكوريين وارسلوهم للدراسة فى الولايات المتحدة. واستغلوا ذلك للدعاية بانهم محسنون وانهم يساعدون الكوريين.

واليوم ايضا، يحاول الاوغاد الامريكيون تضليل الناس باساليب مشابهة فى جنوبى كوريا. لقد احتلوا جنوبى كوريا وحولوه الى مستعمرة لهم. ومع ذلك، فانهم يزعمون بانهم يقدمون "المساعدة" للكوريين. يجب ان نفضح تماما الطبيعة الحقيقية لبضع مئات مليون دولار من "المساعدة" التى يقولون بانهم يقدمونها سنويا.

ان ما ينهبه الاوغاد الامريكيون من جنوبى كوريا كل عام هو اكبر، فى الواقع، بكثير مما يقدمونه عن طريق "مساعدتهم" المزعومة. ان الاوغاد الامريكيين، اولا، يستخدمون جيشا عميلا كمرتزقة تعداده ٧٠٠ الف جندى. فلو ارادوا ان يقيموا جيشا بهذا الحجم من جنودهم هم فى كوريا، فسيكلفهم ذلك عشرات المرات اكثر من حجم "مساعدتهم" لجنوبى كوريا. غير ان الاوغاد الامريكيين يتظاهرون بالجهل بحقيقة كونهم يستخدمون الشباب ومتوسطى السن فى جنوبى كوريا كطعام للمدافع وينهبون الموارد الهائلة، وعلى العكس من ذلك، فانهم يولولون ويصخبون كما لو انهم هم الذين يطعمون الكوريين الجنوبيين. ويبدو ان العديد من الناس فى جنوبى كوريا، ايضا،

بدأوا يدركون الآن ان ما يسمى "بالمساعدة" الامريكية انما هى وسيلة لتدمير الاقتصاد الكورى الجنوبى وتحويله بالكامل الى ذيل للولايات المتحدة.

وكما علينا اذن ان نطلع الناس بوضوح على حقيقة تعاون الامبرياليين اليابانيين والامريكيين منذ امد بعيد من اجل غزو كوريا. يجب ان نفضح بالتالى، استنادا الى الوقائع التاريخية، مطامع الامبرياليين الامريكيين واليابانيين بغزوهم المتجدد لبلادنا.

ويناور الامبرياليون الامريكيون والزمرة الفاشية العسكرية فى الآونة الاخيرة، لادخال الامبرياليين اليابانيين فى محاولة للمحافظة على سيطرتهم الاستعمارية فى جنوبى كوريا التى تقف على حافة الانهيار.

ان اوغادا مثل باك جونغ هوى وكيم جونغ بيل فى جنوبى كوريا مجرد جواسيس للولايات المتحدة كما انهم عملاء للاوغاد اليابانيين. انهم يجرون الآن "المحادثات الكورية الجنوبية - اليابانية" لادخال الاوغاد اليابانيين الى جنوبى كوريا. ويعتزم هؤلاء الخونة تخفيض التعويضات الواجب تقديمها عن النهب الذى مارسه الامبرياليون اليابانيون بحق شعبنا طوال ٣٦ عاما الى ٣٠٠ مليون دولار فقط.

لقد اوضحت حكومتنا موقفها الراسخ ضد "المحادثات الكورية الجنوبية - اليابانية". ان قطاعا واسعا من المجتمع اليابانى، فضلا عن الطبقة العاملة اليابانية، يرفعون اصواتهم لشجب الصفقة غير الشرعية "للمحادثات الكورية الجنوبية - اليابانية".

علينا ان نعارض بحزم سعى زمرة باك جونغ هوى الى استقدام الامبريالية اليابانية، وان نشحذ اليقظة ازاء الامبرياليين اليابانيين الذين يتآمرون لغزو كوريا من جديد.

ان التمييز العنصرى وبغض الجنس البشرى افكار متأصلة لدى الامبرياليين. اننا نذكر بوضوح كيف كان الاوغاد اليابانيون يزدرون الكوريين ويقتلونهم بصورة وحشية فى الماضى. وقد اصبح التمييز العنصرى المسعور لدى الاوغاد الامريكيين معروفا على نطاق واسع فى العالم. انهم يعتبرون البيض عرقا متفوقا، ويؤمنون بان العرق الاصفر والعرق الاسود يجب ان يحكمهما العرق الابيض ويعاملهما باحتقار. علينا ان نميط اللثام تماما عن تاريخ الفظائع التى ارتكبها الاوغاد الامريكيون لاهانة وتذبيح الكوريين، وعن الاعمال الاجرامية التى

اقترفوها وما زالوا يقترفونها ضد شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

علينا بهذه الطريقة ان ننمى كره ابناء شعبنا كلهم للامبريالية اليابانية والامريكية كرها شديدا، وان يتذكر ليس جيلنا فحسب بل واجيالنا القادمة الطبيعة العدوانية للامبريالية.

وبالاضافة الى ذلك، يجب ان نطلع الجنود والشغيلة بجلاء على الطبيعة الشريرة لملاك الاراضى والرأسماليين. فما زال ملاك الاراضى والرأسماليون فى جنوبى كوريا يواصلون استغلال العمال والفلاحين دونما رأفة. ان نظام ملاك الاراضى والرأسماليين لم يعد له وجود فى شمالى كوريا، لكن ملاك الاراضى والرأسماليين السابقين، وان كان قد اطيح بهم، فانهم ما زالوا على قيد الحياة اليوم.

ان الجيل الناشئ لا يملك اليوم فكرة عن ملاك الاراضي، هؤلاء الذين جردوا من اراضيهم ولكنهم لم ينسوا اراضيهم قط، ورغم مرور ١٧ عاما على تجريدها منهم، فانهم ما زالوا يحتفظون بسجلات ملكية الارض. وقد قيل بان احدهم امسك بيد حفيده الصغير ليريه كل الاراضى التى صودرت منه ويردد على سمعه بان عليه ان يسترجعها باي ثمن عندما يحين الوقت، حتى بعد مماته. ومنذ وقت ليس ببعيد، راح مالك اراضي سابق فى بيونغ يانغ يبلغ من العمر ٧١ عاما، ممن دأبوا على التذمر والتشكى، يجهر فى معارضتنا، رغم ان ابناءه جميعا قد ذهبوا الى المدارس وتخرجوا من الكليات بفضل عناية الدولة. وقد بذل افراد الوحدة السكنية كل جهد لتثقيفه ولكن لم يبق امامهم، اخيرا، من خيار الا ان يفصلوه من الوحدة بعد ان كلفوا ابناءه باعادة تثقيفه. ان هذه لعبرة كما اعتقد، تبين ان طبيعة ملاك الاراضى الحقيقية لا تتغير. تماما، كما هى الطبيعة الحقيقية للامبريالية غير القابلة للتغيير، انها الطبيعة الحقيقية لملاك الاراضي والرأسماليين.

ان ملاك الاراضى لم ينسوا اننا صادرنا اراضيهم، كيف يسعنا، اذن، ان ننسى نحن ملاك الاراضي؟ يجب ان لا تنطفئ نار بغضهم ومحاربتهم حتى النهاية. ومن الضرورى ان ننتج العديد من الافلام السينمائية والمسرحيات التى تفضح الاعمال الاجرامية لاستغلال ونهب ملاك الاراضى والرأسماليين، وان نكتب ايضا مزيدا من الروايات فى المواضيع المماثلة. يجب ان يشاهد الجيل الفتى ويقرأ كل هذه الافلام والروايات ليدركوا بوضوح

كيف كان ملاك الاراضى والرأسماليون يستغلون ويضطهدون آباءهم.

كما يستحسن بالجيش ان يجرى، بين الفينة والفينة، حوارا مفتوحا مع بعض الشيوخ فى الارياف ممن كانوا يعيشون فى حالة صعبة كالاجراء الزراعيين والذين اصبحوا ايسر حالا بعد التحرير. ومن خلال هذا الحوار المفتوح، يجب ان نجعل جنودنا يدركون بجلاء كم كانت حالة فلاحينا بائسة وكم كان الاستغلال الذى كان يمارسه الاوغاد اليابانيون وملاك الاراضى فى الايام السالفة شرسا وقاسيا.

ثمة امر آخر هام جدا فى التربية الطبقية هو ان يدرك الجنود والشغيلة تماما فساد النظام الرأسمالى وتفوق النظام الاشتراكى.

ان الطبقات المستغلة، كملاك الاراضي والرأسماليين، لا يمكن فصلها عن نظامها الاستغلالى. علينا ان نمقت ليس فقط ملاك الاراضى والرأسماليين بصفتهم الفردية، وانما الطبقات المستغلة ككل، وعلينا ان نناضل ضد النظام الاستغلالى نفسه حيث يتصرفون تصرف السيد.

ومن اجل ان يستوعب المرء الجوهر الطبقي للرأسماليين بصورة كاملة، عليه ان يلم جيدا بالنظام الرأسمالى. لذا، ينبغى ان نطلع الشغيلة ليدركوا تماما ان النظام الرأسمالى ونمط حياة ملاك الاراضى والبرجوازيين فاسدان، وبعكسهما النظام الاشتراكى ونمط حياة شعبنا.

ان المجتمع الرأسمالى مجتمع تمارس فيه حفنة من الطبقات المتمتعة بالامتيازات، وبضمنها ملاك الاراضى والرأسماليون، اضطهاد واستغلال الجماهير الكادحة، وحيث سلطة الدولة وثروات المجتمع كلها محصورة فى ايدى تلك الطبقات ذات الامتيازات واما الجماهير الكادحة فانها تتضور جوعا وترتدى الاسمال. واذا ما سقط احدهم فريسة للمرض فانه يعجز عن الحصول على العلاج الطبى. انها لا تمتلك اية قدرة على حماية حقوقها الانسانية رغم كونها مهانة ومضطهدة.

وعلى النقيض تماما، فان جماهير الشعب فى ظل النظام الاشتراكى هى صاحبة كل شىء. وليس هناك فى المجتمع الاشتراكى من يتعرض للاستغلال والاضطهاد. فالجميع يعملون ويعيشون بيسر على قدم المساواة، ويدرسون ويتطورون سوية. ورغم

كونهم فى وضع لا يسمح لهم بترف ملاك الاراضى والرأسماليين، ولكنهم يعيشون جميعا مطمئنى البال لا يساورهم قلق المأكل والملبس، ولهم الحق فى العمل والتعلم وتلقي العناية الطبية. اضافة الى ذلك، ان الناس جميعا فى ظل النظام الاشتراكى متحدون ويعملون بوعى، فلذلك يطورون المجتمع بسرعة فائقة ويظهرون قدرة قوية فى النضال ضد المعتدين الاجانب.

ومن اجل ادراك تفوق نظامنا، من المفيد جدا مقارنة الشطر الشمالى بالشطر الجنوبى.

ان التباين بين تفوق النظام الاشتراكى والطبيعة الفاسدة والرجعية للنظام الرأسمالى انما يتجلى، بصورة واضحة، فى الوضعين القائمين المتضادين تماما فى شمالى كوريا وجنوبيها. ان نضالنا اليوم هو، فى الواقع، صراع حاد بين النظامين الاجتماعيين المتضاربين بكل معنى الكلمة فى شمالى كوريا وجنوبيها، صراع بين الطبقات التى تؤيد النظام الاشتراكى والطبقات التى تؤيد النظام الرأسمالى. اننا نناضل ليختار الشعب بنفسه النظام الافضل من هذين النظامين. لهذا من المهم جدا اثبات افضلية الاشتراكية على الرأسمالية بالمقارنة بين النظامين الاجتماعيين فى شمالى كوريا وجنوبيها.

ففى جنوبى كوريا، يواصل ملاك الاراضى والرأسماليون تسلطهم والعيش فى رغد وبحبوحة، بينما يعيش العمال والفلاحون حياة بائسة. وبما ان السلطة ليست فى ايدى العمال والفلاحين، فانهم بدلا من ان تحمى الدولة حقوقهم يتعرضون ببساطة للاضطهاد. وتمارس الشرطة الضرب والاعتقال والسجن على العمال والفلاحين، وتخضع عددا كبيرا من الكادحين والشباب لاعمال السخرة وتجبرهم بالاكراه على الالتحاق بالجيش العميل كطعام للمدافع عوضا عن الاوغاد الامريكيين. ان هناك اكثر من ٦ ملايين عاطل ونصف عاطل عن العمل، وثمة مئات الالوف من المتسولين الصغار يهيمون فى الشوارع، ولكن الحكام لا يتخذون اى اجراء لغوثهم. انهم يعتقلون ويسجنون ويقتلون بصورة عشوائية كل من يطالب بحقوق الشعب، ويسوقون الناس جماعات الى بقاع نائية ومقفرة فى امريكا الجنوبية عبر المحيط الهادئ. يجب ان نفضح تماما مخطط التهجير الاجرامي الذى ينفذه حكام جنوبى كوريا لنفى ابناء الشعب الابرياء الى اماكن قصية من

اجل ان لا يعودوا ابدا وبحجة الفقر والاملاق لقلة الاراضى الزراعية، فى حين يتركون مئات آلاف هكتار من الاراضى الصالحة للزراعة بورا.

ان شمالى كوريا يسكنه كوريون كما فى جنوبيها، غير ان الوضع هناك مختلف تمام الاختلاف. فقد جرى التخلص من جميع ملاك الاراضى والرأسماليين فى الشطر الشمالى وتمت تماما تصفية المستغلين والمضطهدين. ان شؤون الدولة يديرها الشعب بنفسه، وكافة المصانع والمزارع يملكها الشعب الذى يديرها ويشغلها بنفسه ايضا. والجميع يعملون ويدرسون ويعيشون دون أى قلق بشأن الغذاء والكساء والسكن.

اما فى جنوبى كوريا فان عددا لا يحصى من الناس يتسولون والصفائح فى ايديهم، ويقضى الكثيرون نحبهم تحت الجسور من البرد والجوع. بيد اننا جميعا الآن نتناول وجبات طعام مريئة، ولو انها خليطة بالتساوى من الارز والذرة، وليس هناك من ينام تحت الجسور بلا مأوى.

ان عددا كبيرا من الشباب والاطفال فى جنوبى كوريا اليوم لا يستطيعون الذهاب الى المدرسة، ويضطر الطلاب حتى الى بيع دمهم لتأمين المصروفات المدرسية. ولكن جميع التلاميذ والطلاب فى الشطر الشمالى، وهم يؤلفون ربع عدد السكان، يتعلمون فى المدارس مجانا كما تتوفر الشروط للتعليم العالى.

والجميع فى مجتمعنا يمتهنون المهن ويعملون ولكن اعلام الاعداء الحاقد يزور الحقائق ويصور الكوريين الشماليين عرضة لاشغال السخرة. وخلافا لتوقعاتهم، فان هذه الدعاية الكاذبة سوف تأتي بالنتائج المعكوسة، فان الكوريين الجنوبيين سوف يتطلعون فى الواقع، نحو شمالى كوريا.

لقد زعم احد الجواسيس، وكان قد تسلل الى شمالى كوريا ثم فر الى جنوبى كوريا، وباسلوب ينضح بالافتراء، بان الشوارع فى الشمال هى اشبه بالجحيم خلال النهار حيث لا يرى اى شخص كان لان الجميع قد دفعوا الى اشغال السخرة. ان مثل هذا الكذب الفج لا يمكن ان يخدع احدا، كما لا يمكن ان يثير عطف شعب جنوبى كوريا. فاذا سمع الكادحون فى جنوبى كوريا، وهم العاطلون الرازحون تحت وطأة الجوع والفقر، هذا القول، فسيفكرون فى انهم يفضلون الحصول على اى عمل حتى

وان كان يعنى العمل بالسخرة. فأى فخر ان تكون الشوارع مزدحمة، حتى فى النهار، بالطفيليين الذين يعيشون دونما عمل، وبالعاطلين عن العمل والمتسولين الهائمين على وجوههم دون ان يجدوا ما يسدون به رمقهم؟ وما الفائدة ان يكون هناك العديد من الباعة المتجولين الذين تتعالى صيحاتهم لحث الناس على شراء بعض منتجاتهم؟ ان المجانين وحدهم يمكن ان يكونوا ضد اقتلاع هذه الظواهر من اجل ان يعمل ويعيش الجميع فى طمأنينة ويسر.

قبل عدة سنوات قدمت طائرة ركاب من جنوبى كوريا. وقد اعربت احدى المضيفات عن انطباعاتها عن شوارع بيونغ يانغ بان مستحضرات التجميل والسلع الكمالية الاخرى فى المخازن لا تستحق الذكر وليس هناك سوى كميات وافرة من الاقمشة العادية والتى لا تصلح الا للناس البسطاء ومن السلع الاستهلاكية الشعبية. ان هذه الملاحظات كذلك يمكن تأويلها تأويلا مختلفا من مواقع طبقية متعارضة. ان ملاك الاراضى والرأسماليين حين يسمعون هذه الانطباعات يمكن ان يعتبروا شمالى كوريا مجتمعا فقيرا لعدم وجود مستحضرات التجميل والكماليات. اما الكادحون فى جنوبى كوريا، فلربما سيعتقدون ان الحياة فى شمالى كوريا رافهة بالنسبة للكادحين وربما سيقولون ايضا انه ليس من المهم اذا لم تكن لدينا مستحضرات تجميل وكماليات طالما ان هناك قدرا وفيرا من السلع الضرورية الكافية للكادحين.

ان البرجوازيين يطيب لهم ان يتحدثوا عن الحرية. غير ان "حريتهم" هى حرية ملاك الاراضى والرأسماليين فى استغلال الكادحين وحرية العمال والفلاحين فى ان يظلوا جياعا ومهلهلى الثياب.

بلغنى ان بعض الصحفيين الكوريين الجنوبيين الذين يأتون الى بانمونزوم يمجدون الحرية البرجوازية. وحين سألهم صحفيونا اية حرية يمتلكون على اى حال؟ اجاب احدهم كما روى لى: "انكم تذهبون جميعا الى المكتب فى الثامنة صباحا وتعملون، اما نحن فلا نفعل ذلك. اننا نكتب مقالة جيدة ونكسب مالا وعندها نحتسى الخمرة او نخلد الى الراحة فى البيت لعدة ايام، وما من احد ينزعج من ذلك. ما هذه اذن لم تكن الحرية؟". بيد ان هذا الشخص الذى تعامى عن رؤية الحقيقة من ان اعدادا

لا تحصى من الناس فى جنوبى كوريا اليوم يتضورون جوعا وغير قادرين تماما على كسب رزقهم، وان ذلك يقع خارج نطاق تسكع مدى يومين على مكسب يوم واحد. ان مثل هذا الصحفى لا يبالى سواء مات الآخرون من الجوع او البرد، سواء أ كانت البلاد تسير الى الخراب ام العكس. انه يريد فقط ان يؤمن عيشا طيبا لنفسه. يا لها من فكرة قذرة! ان اشد ما يشين المرء هو ان ينفق وقته فى التبطل داخل البيت معاقرا الخمرة، بدلا من الاهتمام بالمجتمع والدولة وآلام اخوانه المواطنين.

ان الحرية فى ان يأكل المرء خبز التبطل طالما يملك مالا فى جيبه هى حرية الطبقة البرجوازية الغنية المستغلة وليست حرية الشعب العامل. ان الحرية الحقيقية للشعب الكادح تكمن، قبل كل شيء، فى تحرير نفسه من استغلال واضطهاد ملاك الاراضى والرأسماليين، وفى ان يكون الجميع قادرين على العمل، وليس لصالح المستغلين، وانما من اجل خيرهم هم ومن اجل خير بلدهم ومجتمعهم.

طالما تحدث الرأسماليون عن حقوق الانسان، لكن الكادحين فى المجتمع الرأسمالى لا يتمتعون، فى الواقع، بالحق فى العمل، والحق فى الاكل والعيش، والحق فى العلاج الطبى والحق فى الدراسة. ان المجتمع الاشتراكى وحده يكفل الحريات والحقوق الحقيقية لجميع الشغيلة فى ان يعملوا ويعيشوا سعداء معا.

ان نظرة خاطفة على بعض جوانب المجتمع الرأسمالى قد تخلب لب البعض لما تزخر به الحياة البرجوازية من ابهة. فالشوارع تتوهج بالاضواء المتعددة الالوان، والمخازن مكدسة بالسلع الكمالية والمبهرجة والتى قد تعطى انطباعا بان كل شيء ينمو ويزدهر. بالعكس، ان مخازننا التى تؤدى وظيفتها كهيئات تموينية للشغيلة، ليست متجمعة فى مكان واحد، وانما هى موزعة بالتساوى على جميع المناطق وسلعها اعتيادية. فان الناس القادمين حديثا من بلدان رأسمالية قد يحسبون ان مدننا هى اقل بهاء بكثير من المدن الرأسمالية. ولكن كل ما هو فخم ومتلألئ فى المجتمع الرأسمالى انما اعد خصيصا للرأسماليين الاغنياء وليس للعمال الفقراء. ان الذين يغفلون عن رؤية الاشياء من وجهة النظر الطبقية ربما لا يرون الا الجانب البهى من المجتمع الرأسمالى الذى لا يمت بصلة للشعب العامل ويفتنون به.

يجب ان نجرى المقارنات دائما بين الرأسمالية والاشتراكية من وجهة النظر الطبقية، ونقنع الجنود والشغيلة تماما بتفوق النظام الاشتراكى. عندئذ فقط سيتعلقون بنظامهم ويبذلون جهودا متفانية من اجل زيادة توطيده وتطويره ويدافعون عن نظامهم الاشتراكى ووطنهم الاشتراكى صونا لهما من عدوان الاعداء ويواصلون النضال بثقة راسخة فى عدالة وانتصار قضية الاشتراكية.

ومن المستحسن فى الجيش ايضا، خلال الدروس السياسية، الاسهاب عن الوضع فى جنوبى كوريا ايضا، وليس التنويه فقط بالبناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى. عليكم ان تشرحوا للجنود شرحا تحليليا جيدا كيف يجبي ملاك الاراضى بدلات الايجار من الفلاحين فى جنوبى كوريا، ولماذا يشهد جنوبى كوريا، بعدما كان يسمى اهراء كوريا، محاصيل رديئة باستمرار ويعيش ملايين الفلاحين ممن لا قوت لديهم على جذور الاعشاب ولحاء الاشجار عاما بعد عام، فى حين يجنى شمالى كوريا الجبلي محاصيل وفيرة كل عام ولديه مقادير كافية من المؤن، ولماذا يتزايد باستمرار عدد العاطلين عن العمل فى جنوبى كوريا ويعجز حتى خريجو الكليات عن الحصول على وظيفة ما ويجدون انفسهم فى النهاية فى نفس الوضع البائس للحمالين العاطلين عن العمل، بينما يعانى الشطر الشمالى من النقص فى الايدى العاملة.

كما يجب علينا ان نفهم الجنود بجلاء بان السبب الاساسى لمآسي ومعاناة الكوريين الجنوبيين انما يكمن فى سياسة النهب الاستعمارية التى تمارسها الامبريالية الامريكية ونظام حكمها الرجعى.

وفى فترة ما قبل التحرير، عندما كنا نكافح ضد الامبرياليين اليابانيين، اطلعنا وشرحنا لرجال جيش حرب العصابات بالتفصيل كيف كان الاوغاد اليابانيون يستغلون الكوريين، وكيف كان ملاك الاراضى يستغلون الفلاحين. كنا نوضح لهم كم يقبض ملاك الاراضى بدل الايجار، وكيف يجرد الاوغاد اليابانيون الكوريين من اراضيهم، وكيف يجبون الضرائب، وحتى ما هو نظام البيع الاحتكارى.

ينبغى على الجنود ان يكونوا ملمين بالوضع فى جنوبى كوريا فضلا عن الوضع فى شماليها. عندئذ فقط سيكونون على اطلاع وفهم اعمق لتفوق النظام الاشتراكى

وتصميم اشد لحماية المكتسبات الثورية. وبهذه الطريقة فقط سيتوصل جنودنا الى كراهية الامبرياليين الامريكيين واتباعهم، ملاك الاراضى والرأسماليين، ومضاعفة حماستهم الثورية للاطاحة بالمعتدين الامبرياليين الامريكيين وملاك الاراضى والرأسماليين فى جنوبى كوريا بأسرع ما يمكن وجعل مواطنينا الكوريين الجنوبيين يتمتعون بما نتمتع من الحياة الميسورة.

ان التربية الطبقية للشغيلة نضال طبقي عميق فى المضمار الفكرى. فبدون مواصلة النضال العنيد ضد افكار الطبقات المعادية، يستحيل تسليح الجنود والشغيلة بفكرة الطبقة العاملة، الافكار الثورية للماركسية اللينينية. لذلك، يتعين علينا ان نشن نضالا قويا ضد كافة ضروب الافكار البرجوازية الرجعية، والافكار المعادية للماركسية اللينينية والافكار الانتهازية. وفى المرحلة الراهنة خاصة، حين تشرئب التحريفية برأسها على الصعيد الدولى، يغدو من الاهمية العظمى بمكان فى التربية الطبقية تعرية الطبيعة الرجعية للتحريفية وفضحها.

ان التحريفيين المعاصرين، من اجل ان يشلوا الوعى الطبقي لدى الجماهير، ينكرون الصراع الطبقي وديكتاتورية البروليتاريا، ويبشرون بالتعاون الطبقي والليبرالية البرجوازية ويغمضون الفوارق الجوهرية بين النظام الرأسمالى والنظام الاشتراكى.

وفى الوقت الذى يجملون فيه صورة الامبريالية ويزعمون ان الطبيعة العدوانية للامبريالية قد تغيرت، يدعون الى وقف النضال ضد الامبريالية ويعارضون النضال التحررى للامم المضطهدة والشعوب المستغلة.

ويقدم التحريفيون المعاصرون حول مسألة الحرب والسلم ايضا "نظرية" ضارة. ان السلام لا يمكن ان يتحقق الا بنضال جماهير الشعب الواسعة ضد سياسات الامبرياليين العدوانية والحربية. ومع ذلك فان التحريفيين يعلقون آمالهم على "تعقل" الامبرياليين ويتوسلون اليهم من اجل السلام بينما يكبتون نضال الجماهير الشعبية ضد الامبريالية. انهم يتساومون مع الامبريالية، ويستسلمون لسياسة الامبرياليين فى التهويل بالحرب، وينشرون فى الوقت نفسه، الخوف من الحرب والمسالمة البرجوازية.

ان التحريفية فكرة برجوازية نفذت الى الحركة العمالية. والتحريفيون، المرتدون

عن الثورة، يستخدمون بمكر المنطلقات الماركسية اللينينية فى تمويه طبيعتهم الرجعية، ويبشرون فعلا بالفكرة البرجوازية ويخدمون مصالح الامبرياليين والطبقات الرجعية.

وتمارس التحريفية المعاصرة تأثيرا ضارا للغاية على نضال الجماهير الشعبية فى سبيل السلم والاستقلال الوطنى والاشتراكية. وحيث تتغلغل التحريفية، يزداد الوعى الطبقي لدى الجماهير تبلدا وتنحط فكريا، وتصبح بذلك عاجزة عن مواصلة النضال الثورى.

لذا، لا يمكننا فى الوقت الحاضر النجاح فى تربية الشغيلة طبقيا او تعبئتهم من اجل انتصار الثورة بمعزل عن النضال ضد التحريفية. يجب ان نعرى تماما الطبيعة اللاطبقية والرجعية للتحريفيين ليستطيع كل الشغيلة ان يميزوا بأنفسهم بين الاشتراكية والرأسمالية وبين الماركسية اللينينية والتحريفية. وهكذا يجب ان نعنى ان يناضل جميع اعضاء حزبنا وشغيلتنا نضالا عنيدا فى سبيل انتصار القضية الثورية حتى النهاية، رافعين عاليا الراية الثورية للماركسية اللينينية، راية النضال ضد الامبريالية وفى سبيل التحرر الوطنى والاشتراكية.

ان هناك امرا مهما ايضا فى التربية الطبقية هو تسليح الجنود والشغيلة بالفكرة الوطنية الاشتراكية بصورة وطيدة.

يجب ان لا نتعلم مقت العدو فقط، وانما ان نحب جانبنا ايضا. ان حب المرء لطبقته وشعبه والحب المتقد لحزبه ووطنه هو احدى الصفات الاكثر نبلا والمتأصلة فى الطبقة العاملة.

لا شيء اعز علينا من وطننا. وقد احس شعبنا حتى العظم كم هى مشقة العبودية الاستعمارية لامة بلا دولة.

ان الام الحقيقية لجميع الناس هى بلادهم الاصلية. اننا لا نستطيع ان نعيش ولا نكون سعداء، بعيدا عن وطننا. وليس هناك من سبيل سوى ازدهار ورفاهية الوطن نحو السعادة المنشودة. لقد كان جميع ابناء وبنات شعبنا البررة وطنيين غيورين قبل اى شيء آخر. ومن اجل استعادة وطننا ايضا ناضل الشيوعيون الكوريون ضد الامبرياليين اليابانيين قبل التحرير، متحدين الشدائد والمحن.

قال لى سو بوك البطل الذى ابدى بسالة منقطعة النظير فى حرب التحرير

الوطنية التى خاضها شعبنا ضد الغزو المسلح للامبرياليين الامريكيين، بان عليه ان ينذر حياته لمصلحة وطنه الوحيد. وهذا هو شعور الوطنى الحقيقي. ويتحتم على جنودنا وشغيلتنا جميعا ان يتحلوا بمثل هذه الروح الوطنية. وان الفكرة الوطنية اكثر ضرورة بالنسبة لنا نحن الذين يتعين عليهم ان يطردوا المعتدين الامبرياليين الامريكيين ويكملوا ثورة التحرر الوطنى.

ونظرا لان شعبنا قد عاش ردحا طويلا من الزمن فى اسار العبودية الاستعمارية دون دولة خاصة به، فان عددا غير قليل من ابنائه لا يفتخرون بوطنهم وامتهم، وبالتالى فانهم يفتقرون الى حب امتهم ووطنهم. لذلك، فى حالات عديدة يتحول بعض الناس الى يابانيين عندما يكونون فى اليابان، والى روس فى روسيا والى امريكيين فى الولايات المتحدة.

صحيح، ان ابناء شعبنا يحتفظون بالكثير من التبعية للدول الكبيرة، المتوارثة عبر التاريخ ويفتقرون الى الشعور بالعزة القومية، ولكن عيبنا الكبير هو اننا قد قصرنا حتى الآن فى تربية الشغيلة تربية شاملة بالروح الوطنية. وبالنتيجة، يبدو ان البعض يذهبون حتى الى الاعتقاد بان الطبقة العاملة غير ملزمة بان تكون وطنية، بينما يظن الآخرون ان الوطنية الاشتراكية والاممية البروليتارية تتعارضان.

ان الوطنية الاشتراكية والاممية البروليتارية تشكلان كلا لا ينفصل. الا ان بعض الناس يخونون اوطانهم تحت لافتة الاممية، وهذا امر خاطئ للغاية.

ان الاممية البروليتارية من الناحية الجوهرية هى اممية بين امم ودول مستقلة، والاممية لا يمكن تصورها بمعزل عن الامم والدول. واذا اعتقد احد ما انه ليس هناك حاجة الى الدولة ولا الى الامة، وانما الى الاممية فقط، فان هذا ليس موقفا امميا وانما هو موقف شعب متهدم ينسى وطنه وامته ويعول على الآخرين.

غنى عن القول بان المسألة ستختلف بعد الاطاحة تماما بالامبريالية وانتصار الاشتراكية والشيوعية على نطاق عالمي فى المستقبل وبعد تلاشى حدود الامم وزوال الدول من الوجود. عندئذ لن تبق مسألة الوطنية على الاطلاق ولن تطرح مسألة الاممية.

ولكن، طالما ان الحدود قائمة والشعوب تملك اوطانها الخاصة بها وتعيش على

اساس قومي، كما هى الحال اليوم، فان المرء لا يستطيع ان ينسى وطنه وامته.

فلا معنى ان يتحدث الشيوعيون الكوريون عن الثورة بمعزل عن الامة الكورية وال ٣٠٠٠ رى من الارض الكورية.

ان الذين ولدوا فى كوريا ملزمون بالقيام بالثورة وبناء الاشتراكية والشيوعية فى كوريا. والثورة الكورية واجب اممى يقع على عاتق الكوريين. لهذا السبب، فان الكوريين سوف يؤدون واجبهم الاممى باخلاص فقط عندما يقومون بالثورة الكورية على نحو مرض اولا. وان كل ما نملكه يجب ان يكون من اجل تحقيق الثورة الكورية. لا سيما واننا لا نزال فى المرحلة من الثورة التى يتحتم علينا فيها انجاز ثورة التحرر الوطنى على نطاق البلاد كلها، ومن الضرورى جدا اعلاء شأن العزة القومية لدى شعبنا.

اما المسألة التى يجب ان نوليها اهتماما خاصا على صعيد تربية الشغيلة بالفكرة الوطنية فهى ان نجعلهم يدركون بوضوح الاهمية العظمى للاستقلالية الوطنية. ان الحزب يطالب باقامة الذات الوطنية فى كل الميادين، ويجب ان نشدد بصورة خاصة على السيادة السياسية والاستقلال الاقتصادى.

ان الشيوعيين يعتبرون النضال اصلا مهمتهم الاولية فى سبيل تصفية كل اشكال العبودية وفى سبيل تحقيق السيادة والاستقلال. وان كل من يتنكر للسيادة السياسية ويبشر بالتبعية للدول الكبيرة فهو ليس شيوعيا مطلقا.

ان من يفتقر الى السيادة السياسية سوف يمارس التحريفية اذا مارسها الآخرون، ويقبل الجمود العقائدى اذا وقع فيه الآخرون، او الاستسلامية اذا استسلم الآخرون. فكيف يمكنه ان يكون شيوعيا يقود الثورة فى بلده على نحو مسؤول، اذا ما استمر يتأرجح مع الريح؟

ان من يتبع الآخرين ويسير فى اعقابهم دونما سيادة سياسية رجل لا عقل له. ومثل هذا الرجل الاحمق لا يمكنه ان يحب بلده وشعبه ولا يتمكن ان يقوم بأمر ما على نحو خلاق وبما يتلاءم ووضعه الذاتى. والانسان الذى يفتقر هكذا الى روح السيادة والاستقلال لا يعمل لمصلحة شعبه وانما يتزلف لكسب رضى الآخرين. لذلك، من

الجائز ان يتصرف مثل هذا الشخص فى النهاية بما يعود بالفائدة على اصحاب شوفينية الدولة الكبيرة الذين يحاولون اخضاع البلدان الاخرى، وقد يبلغ به الامر حد الانحطاط الى خائن يبيع مصلحة شعب بلاده.

وبدون الاستقلال الاقتصادى لا يمكن ضمان اية سيادة سياسية. فالدولة لا يمكن ان تكون ذات سيادة ومستقلة بكل معنى الكلمة الا عندما تتمتع بالسيادة السياسية والاستقلال الاقتصادى. وقبل كل شيء، انه لمن الاهمية الاولية بالنسبة لنا نحن الشيوعيين الكوريين ان نحول بلادنا الى دولة ذات سيادة سياسية كاملة واستقلال اقتصادى على وجهه الاكمل. ان السيادة السياسية والاستقلال الاقتصادى هما وحدهما اللذان سيمكناننا من حل مشاكل بلادنا بأنفسنا.

انه لمبدأ اساسى ان يحل مشاكل البلد شعبه بقواه الذاتية. ان نيل الاستقلال بالاعتماد على الآخرين والعيش الطيب على احسان الآخرين مجرد فكرة حمقاء وخاطئة جدا. ان الثورة الكورية يجب ان تتم بجهود الكوريين انفسهم، والمسألة الكورية يجب ان يحلها الشعب الكورى نفسه.

علينا ان نبين للشعب فى الشطر الجنوبى ان السيادة السياسية والاستقلال الاقتصادى قد ترسخا وطيدا فى الشطر الشمالى، وعلينا ان نستمر فى حثه على انتهاج طريق السيادة السياسية والاستقلال الاقتصادى دون التعويل على الولايات المتحدة او اليابان. ان بعض الكوريين الجنوبيين لا يزالون يؤكدون بان توحيد الوطن يجب ان يتحقق على يد الامم المتحدة. اننا نعارض ذلك معارضة اساسية. لماذا نطلب مساعدة الامم المتحدة لحل مسألة توحيد كوريا بدلا من تسويتها فيما بيننا نحن الكوريين؟ ان ذلك معناه عدم الايمان بقوتنا الذاتية واهانة لامتنا. ولا يزال هناك فى بلادنا عدد غير قليل من الناس الذين لا يخجلون من الاعتماد على القوى الخارجية لان التبعية للدول الكبيرة قد مارست تأثيرها القوى عليها منذ سالف الازمان.

ففى اواخر ايام المجتمع الاقطاعى لسلالة لى، كان الوضع فى بلادنا مروعا بشكل بارز. لم يكن الحاكمون يهتمون بانقاذ البلاد بجهودهم الذاتية، وانما على العكس، كانوا يهرولون للحصول على دعم القوى الاجنبية من اجل بلوغ غاياتهم كما حدث امر ما.

وهكذا، حصل بعضهم على دعم روسيا، وآخرون على دعم اليابان، وغيرهم على دعم الصين - كل منهم حصل على مؤازرة الآخرين. وقد وجدت هذه العادة تعبيرا لها حتى بعد التحرير في ١٥ آب. فقد عاد الفئويون ولعبوا اللعبة القديمة نفسها عام ١٩٥٦. ووقف جميع الفئويين المعادين للحزب لمعارضة حزبنا، كل فئة تدعمها دولة كبيرة.

اما اليوم، فان فكرة الاعتماد على القوى الخارجية التى ما زالت متلبثة فى اذهان بعض الكوريين الجنوبيين تقف عقبة كبيرة فى طريق حل مسألة توحيد وطننا. ولذلك، يتوجب علينا ان نغرس بنشاط فكرة خاصة بالسيادة السياسية فى اذهان الشعب والشباب فى جنوبى كوريا.

لقد بدأ شباب جنوبى كوريا فى الآونة الاخيرة، يلحون باصرار على ان الاستقلال الاقتصادى ضرورى لضمان السيادة السياسية. وهذا مؤشر حسن جدا. ان الاستقلال الاقتصادى لا يمكن تصوره بالطبع فى ظل السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية، واذا ما استمرت هذه الافكار فى التنامى بين شباب جنوبى كوريا، فقد يندلع نضال قوى ضد الامبرياليين الامريكيين واتباعهم. وخصوصا اذا عارضنا نحن الكوريين الشماليين اشراف الامم المتحدة او الاشراف الاجنبي وواصلنا المطالبة بقوة بتوحيد البلاد على ايدى الكوريين انفسهم، فان شباب جنوبى كوريا سوف يهب حتما استجابة لذلك.

اننا الآن نبنى الاشتراكية فى الشطر الشمالى، ولكن يجب الا ننسى ان وطننا ما زال مشطورا. واذا ما قمنا بالتربية على غرار مماثل لما يجرى فى البلدان التى انتصرت فيها الثورة على نطاق البلاد كلها، فانه لن يتلاءم وواقعنا. فهل من الممكن ان ننسى مسألة السيادة الوطنية والاستقلال الوطنى ونحن لم نحرر بعد اكثر من ٢٠ مليون نسمة من الشعب الكورى الجنوبى؟ لو كنا نريد ان نقتصر على بناء الاشتراكية فى الشطر الشمالى وحده، فبامكاننا ان نجلس مكتوفى الايدى ونحن نسبح بحمد الاشتراكية. ولكن ينبغي ان لا نفعل ذلك ابدا، لاننا نصنع الثورة. يجب ان نقوم بثورة التحرر الوطنى الى غايتها ونحقق الثورة الاشتراكية مهما كان الامر على نطاق البلاد كلها. ومن اجل هذا، يجب ان نعزز التربية الوطنية ونشدد اكثر على مسألة التحرر

الوطنى وسيادة البلد واستقلاله. والا سنكون عاجزين عن تأدية المهام الثورية الملقاة على عاتق الشيوعيين الكوريين والشعب الكورى على وجه اكمل. وهنا بالذات يكمن السبب فى ان التربية الوطنية يجب ان تحتل مكانا هاما بصفة خاصة فى مضمار التربية الطبقية فى بلادنا اليوم.

وهناك ايضا امر آخر له أهميته فى تربية الجنود والشغيلة بالروح الثورية هو توطيد ثقتهم بانتصار الثورة والتعلق بالمستقبل.

ان الثقة بانتصار الثورة هى اشد ما تكون ضرورة فى بلادنا. فعندما يتخذ النضال الثورى طابعا شاقا وطويل الامد، يتملك اولئك الذين يتأرجح ايمانهم بالثورة السأم والتذبذب. لذلك ينبغي اقناع الناس كلهم تماما بان الثورة ستنتصر حتما.

ولو كانت قضيتنا الثورية محكوما عليها بعدم الانتصار، فسوف يصاب الناس بخيبة الامل وتثبط الهمم ولا يود احد منهم ان يكرس نفسه قلبا وروحا لهذه القضية، مهما تكن عادلة وجيدة. ولكن، لو انهم على يقين بان الثورة ستنتصر حتما، فسوف ينذرون انفسهم كلية للنضال، حتى ولو ان الانتصار النهائي قد لا يتحقق طوال حياتهم. ان الشيوعيين الحقيقيين قادرون، بسبب ايمانهم الراسخ بانتصار الثورة بالضبط، على النضال نضالا بطوليا حتى النهاية من اجل انتصار الثورة، ولا يخشون اى عدو مهما كان قويا، وهم يتغلبون بشجاعة على كل الصعاب والمحن.

ان سقوط الامبريالية وانتصار الاشتراكية هو قانون ثابت من قوانين تطور التاريخ. وتؤكد الوقائع التاريخية ان الامبريالية محكوم عليها بالزوال حتى ولو انها تبدو قوية. فقد هلكت الامبريالية اليابانية وسحقت ايضا الامبريالية الالمانية والايطالية. والاوغاد الامريكيون كذلك سوف يؤولون الى الخراب. فهناك بالفعل علائم واضحة على ان الامبريالية الامريكية تسير على طريق الانحطاط. وعلينا نحن ان نعلم شغيلتنا تماما بان الامبريالية سوف تمحق، وكل القوى الرجعية ستدمر، وان الاشتراكية ستنتصر بالتأكيد. هكذا يجب ان نشجع الجميع على النضال حتى النهاية من اجل انجاز الثورة مع الثقة الراسخة بانتصارها.

وبالاضافة الى هذا، ينبغى ان نربى الشباب ليس فقط على حب النظام الاشتراكى

الذى اقيم بالفعل فحسب، وانما على حب الشيوعية التى سيتم بناؤها فى المستقبل.

يجب ان لا نكتفى بما وصلنا اليه فى الوقت الحاضر. ولو اكتفينا بذلك، فلن يمكننا ان نتطور او نتقدم. يجب ان نعين دائما اهدافا اعلى فاعلى ونناضل لبلوغها. فالنضال الذى لا ينقطع والتقدم المستمر سوف يمكناننا من انجاز ثورتنا وبناء جنة الشيوعية.

ان الذين يحبون المستقبل، ويحددون لانفسهم دائما اهدافا عالية للنضال ويعملون جاهدين لتحقيقها، قادرون على العيش بشكل متواضع اكثر ونضالى اكثر وان يحيوا دائما حياة مرحة ونشيطة. لذا، فان التربية على حب المستقبل لها أهمية كبرى فى بناء نمط الحياة الثورى بين الشغيلة.

ان تسليح الجنود والشغيلة بالروح الثورية للطبقة العاملة يجب القيام به دائما فى التضافر الوثيق مع التثقيف بسياسات الحزب وبالتقاليد الثورية.

فمن اجل القيام بثورة بلادنا بمحض ارادتنا، من الضرورى ان نتسلح تماما بسياسات حزبنا وبتقاليدنا الثورية. ان سياسات حزبنا هى التطبيق الخلاق للماركسية اللينينية على الواقع المتميز لكوريا والمرشد لعملنا. وتقاليدنا الثورية هى الروح النضالية التى لا تقهر والخبرات والمنجزات التى لا تقدر بثمن للشيوعيين الكوريين فى مجرى نضالهم البطولى الطويل الامد لشق طريق النصر للثورة الكورية تحت راية الماركسية اللينينية. فاذا كنا متسلحين بحزم بسياسات حزبنا وتقاليدنا الثورية، فسنظل قادرين على التمسك بموقفنا الثورى، وخوض النضال الثورى الصلب الذى لا يتوقف خلال الظروف العصيبة والعقابات مهما كانت دون ان نفقد الصفة الذاتية. فلا التحريفية ولا الجمود العقائدى ولا التبعية للدول الكبيرة يمكن ان تعدى اولئك المتسلحين بسياسات الحزب والتقاليد الثورية. هؤلاء الناس وحدهم يمكن ان يقال عنهم بانهم ثوريون كوريون حقيقيون من بهم يقوم النظام الفكرى للحزب بثبات ورسوخ. يجب ان نعد جميع الجنود والشغيلة ليكونوا ثوريين من هذا الطراز.

وهذا يعنى ان على جنودنا وشغيلتنا ان يكونوا على اطلاع جيد، اولا وقبل كل شيء، على اهداف ومهام الثورة، وان يعرفوا طرق النضال الثورى وآفاقه المستقبلية. يجب ان نشرح للجنود والشغيلة ما هى المهام الاساسية للخطة السباعية، وكم ستصبح

بلادنا غنية وقوية، وكيف ستصبح ظروف شعبنا رافهة، واية اهمية كبرى ستكون لها فى انقاذ شعب جنوبى كوريا عندما يتم انجازها. كما يجب ان نعمل ايضا من اجل ان يدركوا بجلاء كيف نبنى الاشتراكية. وهذه المسائل كلها مبينة على نحو واضح فى التقرير المقدم الى المؤتمر الرابع لحزبنا. لذا ينبغى حث جميع الجنود والشغيلة على الدراسة العميقة لوثائق الحزب وان يكونوا على دراية جيدة بسياسات الحزب وخطوطه التى طرحت فى كل فترة من فترات الثورة وباهداف لجنة الحزب المركزية. وهكذا، يجب ان نحث جميع الناس على ان يفكروا ويعملوا كما تفكر وتعمل اللجنة المركزية للحزب ويناضلوا لتنفيذ سياسات الحزب ايا كانت الظروف.

علينا ان نتوقع نضالا شاقا فى المستقبل ايضا. يجب ان نحذو حذو ابكارنا الثوريين فيما ضربوه من امثلة فى النضال البطولى ونتمثل روحهم النضالية ونطورها. وبهذا الشكل، يجب ان ندفع الجميع الى النضال من اجل توحيد وطننا واستقلاله ومن اجل الانتصار النهائى للثورة الكورية بنفس الروح الثورية والارادة القتالية الصلبة التى ابداها رجال حرب العصابات ضد اليابان خلال نضالهم فى غابات جبل بايكدو.

والى جانب التربية الطبقية، من الضرورى تعزيز التربية الاخلاقية الشيوعية. لقد اولى حزبنا حتى الآن قدرا كبيرا من الانتباه للتربية الاخلاقية الشيوعية وحقق بالفعل نجاحا هاما. فقد بدأ نمط الحياة والعمل الشيوعيين يتجذر بين الجماهير العاملة وهناك امثلة عديدة عن الكثيرين ممن يناضلون بتفان واخلاص من اجل رفاقهم والجماعة. ان العديد من الوقائع الرائعة والمؤثرة عن مآثر شيوعية تخرج من بين صفوف العمال والفلاحين، ومن بين المثقفين مثل المدرسين والاطباء ممن يعتبر مستوى وعيهم عاليا نسبيا.

ولكننا لا نستطيع ان نقنع بالمنجزات التى سبق تحقيقها. فما زال هناك الكثير من النواقص فى التربية الاخلاقية الشيوعية.

ان عددا غير قليل من الناس ما زالوا لا يحبون الجماعة، ولا يحبون العمل، ولا يقدرون ويحمون ملكية الدولة، والملكية المشتركة.

حتى فى مجتمعنا، يمكن ان يظهر انانيون يائسون اذا ما ترك الناس وشأنهم

بدون تربية اخلاقية. واذا ما اصبح الناس كلهم انانيين فستتملكهم الرغبة فى حياة رغيدة لانفسهم فقط، غير مبالين حتى بآبائهم وامهاتهم، باخوتهم واخواتهم، بأقاربهم واصدقائهم ورفاقهم، تماما كما هو الحال فى المجتمع الرأسمالى. ترى، ما نفع هذا النمط من العيش؟ وبما اننا نعتزم بناء مجتمع شيوعى من اجل ان يعيش الجميع فى يسر وبصورة متساوية، فنحن لا نستطيع ان نسمح لهم بان يصبحوا على هذه الدرجة من الانانية.

ان رواسب الافكار البالية والعادات القديمة فى الحياة، المتوارثة عبر آلاف السنين، لا يمكن ان تختفى تلقائيا وفى برهة وجيزة، لمجرد ان نظاما اشتراكيا جديدا قد تمت اقامته. فالاستئصال الكامل للمفاهيم الاخلاقية وعادات الحياة البالية من بين اوساط الشغيلة يتطلب نضالا مثابرا وطويلا، وتربية ايجابية لبناء اخلاق شيوعية جديدة.

ومع ذلك، فقد قصرنا فى توجيه تربية اخلاقية شيوعية على نحو ناجح بين الشغيلة وبطريقة منتظمة. ومن اجل تربية اخلاقية ناجعة، ينبغى توجيه التربية الاجتماعية والتربية البيتية على نحو جيد، ومضافرتهما فى نفس الوقت مضافرة صائبة مع التربية المدرسية.

يتوجب علينا فى المستقبل ان نهيئ كتبا مدرسية وننشر كتيبات ونكتب مقالات فى المجلات حول التربية الاخلاقية الشيوعية، وعلينا ايضا ان ننتج العديد من الافلام السينمائية والمسرحيات حول موضوع التربية الاخلاقية.

كما يجب التشديد عليها فى الجيش الشعبي ايضا.

ان اهم شىء فى هذا المضمار هو تطوير العادات التقليدية الجميلة من التلاحم بين الضباط والجنود داخل الجيش بصورة اكثر. فقد كان القادة والجنود، بين رجال حرب العصابات ضد اليابان فى الماضى، يتقاسمون مع بعضهم بعضا اماكن النوم ووجبات الطعام ويتقاسمون السراء والضراء. ولم يكن القادة آنذاك متأهلين عائليا فكانوا يعتنون برجالهم دائما وهم يعيشون سوية معهم.

ولكن الضباط فى الوقت الحاضر قد تأهلوا عائليا وهم لا يتقاسمون اماكن النوم والطعام مع الجنود. وهذا امر صحيح وضرورى بالطبع. كما يجب ان تكون هناك

فروق بين الضباط الذين سيخدمون الجيش طوال حياتهم، والجنود الذين سيخرجون الى المجتمع بعد اداء ثلاث او اربع سنوات من الخدمة العسكرية.

ولكننا يجب ان ندرك بعمق بان الضباط الذين لا يشاركون الجنود اماكن النوم ووجبات الطعام، يمكن ان يصبحوا غرباء عن حياة الجنود، مما سيغدو من الصعب ضمان التلاحم بين الضباط والجنود. وفى الواقع، اذا لم يكن الضباط وسط الجنود واذا لم يعايشوهم باستمرار، فلن يكونوا قادرين على تفهم عقليات الجنود جيدا، فمن الممكن ان تتسع الفجوة بينهم.

واذا لم نتدبر توجيه التربية الاخلاقية الشيوعية للضباط واقتران هذه التربية بالتقاليد الثورية بصورة ناجعة، فانهم لن يعيروا اهمية للحياة التى يعيشها الجنود، بينما هم انفسهم يرفلون فى حياتهم المريحة فى منازلهم الجيدة التدفئة وبالاطعمة البيتية، وسيسعون الى حياة اكثر راحة مما هى عليه وكما يقول المثل السائر: "الكثير يرغب فى الاكثر"، وسيتوصلون على المدى الطويل الى كره حتى السير على اقدامهم والرغبة فى اقتناء السيارة، وما ان يحصلوا عليها حتى يرغبون ان تكون لهم سيارة اكبر لكى يمدوا ارجلهم بشكل مريح. ومن ثم لن يتمكنوا بعد ذلك ان يصبحوا ثوريين.

اذا اردتم ان تقوموا بالثورة، عليكم ان تنبذوا الانانية المتمثلة فى يسر العيش من اجل انفسكم فقط. يجب ان يكون الثوريون على استعداد للتضحية بحياتهم الشخصية.

ينبغى على الضباط ان يرتبوا حياتهم اليومية بروح المشاركة مع الجنود فى السراء والضراء دوما وبذل الجهود الواعية من اجل ان لا يشعر الضباط بالغربة عن جنودهم. فاذا كنتم تتمتعون بطعام شهى خاص، فعليكم ان تفكروا برجالكم، وعندما يهطل المطر، او عندما يعسكر جنودكم او يكونون فى مسيرة شاقة، يجدر بكم ان لا تذهبوا للمبيت فى المنزل وان تبقوا مع رجالكم.

كما يجب ان يحظر على الضباط حظرا باتا استخدام رجالهم فى أى ممارسة ضارة مثل قطع حطب الوقود او نقل الماء الى بيوتهم لتسيير وراحة حياتهم العائلية. ان ذلك لا يختلف كثيرا عن سلوك الضباط فى طبقة تتمتع بالامتيازات. ان هذه

التناقضات الحادة جدا بين الضباط والجنود من سمات الجيش الامبريالى حيث يستخدم الضباط مثل هذه الامتيازات. يجب ان نحذر بصرامة من ظهور اقل تعبير عن هذه الميول الذميمة فى جيشنا الثورى.

ان الضباط والجنود، فى الجيش الثورى، هم جميعا رفاق يتقاسمون الحياة والموت، والسراء والضراء، من اجل الثورة. فعلى الرؤساء ان يحبوا ويساعدوا مرؤوسيهم، وعلى المرؤوسين ان يحترموا ويدافعوا عن رؤسائهم، وهكذا، يضمنوا قيام التلاحم المتين بينهم. وعلى الضباط ايضا ان يحبوا دوما رجالهم كإخوة لهم وان يظهروا اهتماما متواصلا بحياتهم اليومية. وعلى قائد الفرقة ان يسدى العون الى قائد الفوج، وقائد الفوج الى قائد الكتيبة، وقائد الكتيبة الى قائد السرية، وقائد السرية الى قائد الفصيلة. هكذا ينبغى الحفاظ على التلاحم بين الضباط والجنود. كما انه من المهم جدا ضمان التلاحم بين الضباط والجنود ليغدو جيشنا جيشا حزبيا، جيشا طبقيا وجيشا ثوريا. على هذا النحو فقط سوف يذلل جيشنا دائما الصعوبات بواسطة التلاحم ويحقق الانتصار فى الظروف المختلفة.

كما ينبغي تربية الجنود بروح الاعتناء الجيد بالاسلحة والاقتصاد بالذخيرة. فبدون اسلحة وذخيرة لا يمكنكم مقاتلة العدو. يجب ان نتعلم كيف كان رجال حرب العصابات ضد اليابان يعتزون باسلحتهم.

ان تربية الجنود بروح الاعتزاز والاعتناء بالاسلحة والاقتصاد بالذخيرة، سوف تمهد لهم السبيل لادارة ممتلكات الدولة وممتلكات المزارع التعاونية بصورة جيدة واظهار اخلاصهم ووطنيتهم فى البناء الاشتراكى فى المستقبل عندما تسند اليهم واجبات العمل فى المصانع او المزارع التعاونية.

لقد زرت وحدات خط الجبهة هذه المرة لارى كيف تدبر امورها ووجدت ان الظروف المعيشية للجنود ليست سيئة. ما ينبغى ان نفعله الآن هو ان نسلحهم جميعا تسليحا تاما بالروح الشيوعية الثورية بواسطة تعزيز تربيتهم الطبقية وتربيتهم الاخلاقية الشيوعية. وان اهم شىء فى تعزيز القدرة القتالية لجيشنا فى المرحلة الراهنة هو القيام بالعمل السياسى والفكرى بين الجنود على وجهه الاكمل.

٣ ـ حول تعزيز دور الادب والفن فى التربية الطبقية

اود ان ادلى ببعض الآراء حول كيفية الاستفادة بشكل افضل من مختلف الوسائل التربوية، وخاصة الاعمال الادبية والفنية، فى مضمار التربية الطبقية.

اننا نملك عددا وافرا من الوسائل التربوية، كالصحف، والمجلات، والروايات، والمسرحيات، والافلام السينمائية، وغيرها. غير ان جميع هذه الوسائل التربوية العديدة لا تقوم بدورها على اكمل وجه حاليا.

لدينا وفرة من المواد الجيدة من اجل تربية الشغيلة. ان اجراء مقارنة صائبة فى شرح الواقعين المختلفين تماما فى الشمال والجنوب، مثلا، من شأنه ان يمكن الشغيلة من الحصول على فهم عميق لافضليات النظام الاشتراكى. بيد اننا لا نقوم الآن بهذا العمل بصورة جيدة.

كما لدينا العديد من المنجزات الرائعة التى حققناها. ان الاشياء الجديرة بالفخر اكثر من ان تحصى: هناك النجاحات العظيمة التى سطرها شعبنا فى مضمار البناء الاشتراكى، والبطولة الفذة التى يظهرها، والجم الغفير من الوقائع الشيوعية الرائعة بين اوساط الجماهير العاملة، الخ. الا اننا نقصر فى اعارتها الدعاية اللائقة بها.

لهذا السبب يقول كل من يزور بلادنا، اجنبيا كان او شابا من جنوبى كوريا، اننا نبخس قيمة انجازاتنا الفعلية فى دعايتنا. حقا ان دعايتنا هى دون المستوى.

فما هو سبب تقصيرنا فى الدعاية لانجازاتنا الممتازة كما ينبغى؟ ان السبب الرئيسى هو اقتصار العمل الدعائى على قلة من الكتاب والصحفيين وان الجماهير الواسعة غير مجندة له بصورة ايجابية.

وكما قلت مرارا وتكرارا، من الخطأ ان تتعمد الغموض فى الكتابة. فليس ثمة غموض يكتنف الادب والفن. ان اى متخرج فى المدرسة الاعدادية بامكانه ان يكتب عما يشعر ويفكر به.

ان بوسعنا ان نجد العديد من خريجى المدارس الاعدادية فى الريف، ناهيك عن المدن، وغيرهم من الكثيرين فى الجيش. وهناك دائما عدد كبير من القادرين على الكتابة. ومن المناسب تهيئتهم جميعا لكتابة مشاهداتهم واحاسيسهم. ومن ثم يمكنكم ان تجمعوا كتاباتهم ويكفى ان تجعلوا الادباء المؤهلين ينتقون منها افضلها ويقدمون لها قليلا من الصقل الفنى.

وهذه الطريقة يمكن تطبيقها فى كتابة السيناريوهات والمسرحيات ايضا.

ان المستوى الثقافى العام لشغيلتنا اليوم ليس منخفضا. وعندنا كذلك عدد كبير من الكتاب والملحنين الاختصاصيين. وليس هناك ما يستحيل علينا عمله اذا نحن عبأنا كل قوانا.

عندما كنا نخوض الكفاح المسلح ضد اليابان لم يكن لدينا كتاب ولا ملحنون، ومع ذلك كنا نخرج المسرحيات، ونؤلف الاغانى ونصدر المجلات والكراسات.

كنا نجتمع معا ونتناقش لكتابة مسرحية او لتأليف قطعة موسيقية. ومع ذلك كانت الجماهير تصفق بحرارة لمسرحياتنا، والعديد من الشباب ممن تأثروا بها كانوا يتنافسون فيما بينهم على الالتحاق بصفوف رجال حرب العصابات، ويتضح من خلال هذه الحقيقة ان مسرحياتنا كانت تأسر قلوب المشاهدين على كل حال.

وكانت المجلات والكراسات وما شابهها تصدر ايضا بواسطة خريجى المدارس الابتدائية او بواسطة خريجى المدارس الاعدادية فى احسن الاحوال.

صحيح ان بعض تلك الاعمال تتسم بالركاكة التى لا مفر منها، الا انها كانت على درجة من الكفاية لتثقيف الجماهير فعليا.

ليس ثمة شيء غير عادى بخصوص الادب والفن. المهم هنا هو تصوير الحقيقة. ان درجة ما من عدم الاتقان لا تهم طالما ان الجماهير تفهمها جيدا.

اما المجلات، فاعتقد ان تصميم مجلة "تشوليما" مقبول. ومن المستحسن زيادة عدد الصحفيين والمراسلين لهذا النوع من المجلات، وحث العديد من الاشخاص فى كل قرية ومصنع ومدرسة على الكتابة عن مختلف الاحداث فى المدينة والريف، وارسالها الى المجلة.

فى البداية، قد لا يكون هؤلاء بارعين فى الكتابة بالطبع. ولكن يستحسن نشر كتاباتهم، حتى وان كانت ركيكة، بعد تنقيحها جيدا. ان هذا الامر سيساعدهم على كتابة مقالة افضل باهتمام فى المرة القادمة، كما سيرتفع بمستواهم ايضا من خلال القيام بهذا التصحيح مرة بعد اخرى.

وهكذا علينا ان نرغب العمال والفلاحين ورؤساء فرق العمل والكوادر الاداريين فى الكتابة، ورؤساء اللجان الحزبية واللجان الشعبية فى الاقضية ايضا.

ان السيناريوهات والمسرحيات يجب ان تكتب على نطاق جماهيرى. فعندما يجتذب عدد كبير من الناس الى تعاطى الاعمال الابداعية، يمكن ان تظهر تشكيلة متنوعة من المواد المتميزة، وهذا بدوره سيشجع العمل على نطاق جماهيرى.

وبذلك يمكن الحصول على عدد وافر من المواد الجيدة. واذا كانت هناك مواضيع بارزة بينها، فيمكن للصحفيين او الكتاب ان يذهبوا الى مؤلفيها للتعاون فى اتقانها.

لماذا نعتبر مسرحية "فتاة حمراء للتعبئة الفكرية" قطعة ادبية جيدة؟ لانها تقدم وصفا جيدا لحادثة مثيرة تقع فى ريفنا كما هى حقيقة. ان اشباه لى سين جا ليسوا فى قرية ريهيون فقط، وانما هم فى اماكن عديدة اخرى ايضا. واذا ما كتب عدد كبير من الناس عن مثل هذه الحوادث الجديرة بالثناء والتى تقع حولهم، وقام الكتاب والفنانون بابداع اعمالهم على اساسها، فبامكانهم ان ينتجوا جميع الاعمال الممتازة المطلوبة. ان اعمالنا الادبية والفنية يجب ان تنطلق دائما من هذه المواد النابضة بالحياة.

ولا بد لنا ان نجد الكثير من القصص الجيدة ايضا بواسطة تجنيد الجموع الغفيرة التى تملك موهبة الكتابة، وننشرها فى الصحف او نطورها الى قطع ادبية وفنية لتثقيف الجماهير العاملة.

اسمحوا لى بعد ذلك ان اتحدث عن كيفية معالجة المواضيع المأخوذة من التقاليد الثورية فى الروايات والافلام السينمائية والمسرحيات.

على ضوء الوضع الراهن فى بلادنا، من الطبيعى ان يستقي الادب والفن مواضيع كثيرة من تقاليدنا الثورية وتجاربنا فى الحرب. ولكن هذه المواضيع يجب ان

تعالج بطريقة تجعلها متلائمة مع مشاعر شبابنا اليوم.

ان الشباب فى الوقت الحاضر يجدون افلامنا السينمائية التى تدور حول موضوع التقاليد الثورية والافلام الحربية مملة كثيرا وجوفاء. وهذا يعنى ان تلك الافلام لا ترتبط وتتآلف كما يجب مع حياتنا الراهنة.

لهذا اقول ان رفاقنا لا يعرفون كيف يعطون الدواء بشكل فعال. ان الناس يكرهون تناول الادوية المرة للطعم مهما قد تكون مفيدة لهم. والدواء المر يجب ان يلبس بشيء من السكر قبل اعطائه حتى يكون حلو المذاق. المشكلة هى انكم لا تعرفون كيف تلبسون اعمالكم بالسكر على نحو بارع.

عندما تصنعون فيلما حربيا، عليكم الا تقدموا مشاهد عن المعارك فقط من بداية الفيلم الى نهايته، بل يجب ان تصفوا الحياة الحاضرة قدر الامكان والاهتمام الاقل بمشاهد المعارك، وان تسعوا جاهدين ايضا الى شحن اعمالكم الغنية بالعاطفة لتتلاءم واحساس الشباب.

لنفترض انكم تصنعون فيلما روائيا عن معركة المرتفع ١٢١١. يمكنكم فى اعتقادى ان تبدأوا الفيلم بذكريات جندى عن بطل ابلى بلاء حسنا فى القتال فوق المرتفع ١٢١١ فى الماضى، ثم تربطوا حياة البطل فى الماضى بحياته الحاضرة ربطا مناسبا، وبذلك تستطيعون انتاج فيلم ممتع. ويمكنكم ايضا ان تصوروا طفولة البطل، ونوع التربية التى تلقاها من ابويه فى مطلع عمره، ومدى اجتهاده فى المدرسة، وكيف حافظ على علاقات حسنة مع رفاقه، وما نوع الفتاة التى احبها. وبوسعكم ايضا ان تصفوا مبلغ الشجاعة التى قاتل بها البطل العدو فوق المرتفع ١٢١١ بعد التحاقه بالجيش، وماذا كان يفعل الجندى نفسه فى ذلك الوقت، وما هى الانطباعات التى خرج بها من نضال البطل. ويمكنكم كذلك ان تصوروا مدى نشاطه فى المشاركة ببناء الاشتراكية حاليا، وكيف صارت حاله اليوم، وكيف يدبر صديقه البطل ووالداه امورهم، وهلمجرا، وبذلك تقدمون المسائل المرتبطة بحياتنا الحاضرة. وهكذا، من الممكن التطرق الى الحياة الماضية والحياة الحاضرة على السواء، وابراز البسالة والبطولة فى المعارك واضفاء الاوصاف الجيدة على مشاعر الحياة ايضا.

اما الفيلم الروائى المسمى "المدافعون عن المرتفع ١٢١١" والذى انتج مؤخرا، فلا يصور غير القتال من البداية الى النهاية.

وبالمقارنة معه، فان فيلم "تحت الشمس الساطعة" يعد قطعة فنية رائعة. انه يقدم صورة حقيقية ليس فقط عن النضال الثورى لرجال حرب العصابات ضد اليابان، وانما عن النضال الحاضر ايضا فى سبيل بناء الاشتراكية وعن حياة الشعب السعيدة فى ظل النظام الاشتراكى. صحيح ان تتابع الذكريات عن الايام السالفة يبدو طويلا بعض الشيء، ولكنه برأيى عمل جيد يتناسب مع حياتنا الحاضرة على اى حال.

كما يجب ان ندخل تحسينات كثيرة على انتاج الافلام السينمائية.

تعد الافلام من الوسائل الهامة جدا للتربية الجماهيرية. غير ان فننا السينمائى فى حالة بالغة التخلف فى المرحلة الراهنة.

لقد مضت عدة سنوات على بناء استوديو ٨ شباط للافلام السينمائية، لكنه لم ينتج اى فيلم حربى يستحق الذكر.

اننا نعتبر مسؤولين، بالطبع، عن عدم تربية الكتاب والفنانين كما يجب، لكن السبب الرئيسى هو ان كتابة السيناريو قد اتسمت بالغيبية. انكم تخطئون خطأ جسيما اذا اعتقدتم ان بعض المحترفين هم القادرون وحدهم على كتابة السيناريوهات. فباستطاعة اى شخص ان يكتب قطعة جيدة اذا ما توجه فحسب الى وسط الشعب وصور الحقيقة. ان العيب يكمن فى الكتاب والفنانين الذين لا يتوغلون عميقا فى الحياة الواقعية، وقد جعلوا من الادب والفن سرا غامضا.

لقد مضى علينا الآن عدة سنوات ونحن ننتج الافلام السينمائية. ومع ذلك ليس لدينا أى فيلم يتحدث عن الطبقة العاملة. ان بلادنا تملك آلاف مصنع وطبقة عاملة بطلة، وثمة لا نهاية للامثلة عن نضال العمال الشجاع التى يمكن سردها. غير ان فيلما لم يظهر قط يصور الطبقة العاملة.

ذات يوم، شاهدت مع الكتاب والفنانين فيلما روائيا سوفياتيا بعنوان "الدرب المضيء"، وتشاورت واياهم بعد هذا فيما يجب عمله فى المستقبل لتحسين عمل الافلام السينمائية فى بلادنا. كان الفيلم يحكى قصة امراة، وهى بالمناسبة خادمة سابقة فى فندق،

ابلت بلاء حسنا كعاملة نسيج وقد ادخلت تجديدا على عملها خلال الحركة الستاخانوفية، واصبحت فى الوقت اللاحق نائبة فى مجلس السوفيات. انه يصور نضال الطبقة العاملة تصويرا جيدا ويتميز بموسيقاه الرائعة التى تهب احاسيس الشجاعة للمشاهدين.

آنذاك، قلت لكتابنا وفنانينا ان عليهم، ايضا، ان ينتجوا الافلام السينمائية على هذا النحو.

ما اكثر الامثلة عن النضال البطولى للطبقة العاملة فى بلادنا حيث تنتشر حركة تشوليما! ان ما بنيناه على الانقاض فى سنوات ما بعد الحرب لم يكن تلقائيا مطلقا، وانما هو ثمرة النضال البطولى الذى خاضته طبقتنا العاملة بابداء التفانى الوطنى غير الاعتيادى.

لقد ناضلت طبقتنا العاملة جيدا بالفعل. فمن اجل انقاذ مصانعها من قصف العدو، قامت بتفكيك الآلات ونقلتها على ظهرها عبر الجبال والانهار، كما خاضت معارك قاسية من اجل الانعاش والبناء بعد الحرب وهى مشدودة الاحزمة.

ولكنكم عندما يطلب منكم تصوير ما يذكر بالماضى، فانكم تعرضون فقط مشاهد من الدمار الكلى الناجم عن القصف اليائس الذى قام به الاوغاد الامريكيون. لماذا تقدمون المشاهد الكئيبة عن الخراب فقط، بدلا من النضالات البطولية لطبقتنا العاملة؟ ليس هناك من يفعل هذا سوى اولئك الذين يجهلون نضال الشعب.

وكما قلت ذات مرة فى العام الماضي، ان الافلام التسجيلية ايضا تصنع على نحو ردىء.

ففى افلامنا التسجيلية اليوم تظهر المشاهد وراء المشاهد من المناظر الطبيعية الجميلة التى تزخر بالمياه المتدفقة والصخور الشاهقة مثل جبل كومكانغ وجبل تشيلبو، ولكن القليل منها يصور كيف يعمل الناس ويناضلون ويتعلمون فى المصانع والمدارس والمستشفيات والاماكن الاخرى. لهذا السبب قلت ذات يوم: انكم تصورون الشلالات اكثر مما ينبغي. فهل تفكرون فى العيش على شلالات جبل كومكانغ؟

وفى الافلام التسجيلية كذلك، كثيرا جدا ما تظهر قاعات الاجتماعات. ان قاعات الاجتماعات تعرض عادة فى المشهد الاول من الافلام التسجيلية. كفانا مشاهد عن قاعات الاجتماعات. لماذا تكررون ذلك دائما؟ ما الفائدة من تصوير

منصة الاجتماع كل مرة والتقاط صور الكوادر وهم يلقون الخطب او يسلمون الجوائز؟ ان المشاهدين سيفقدون الاهتمام بالافلام لتكرار المشاهد نفسها.

ينبغى ان تصور الافلام التسجيلية الناس وهم يعملون على نحو بطولى فى المصانع والمزارع ومرافئ الصيد. ان مثل هذه الافلام تستحق ان تدعى افلاما اخبارية حقيقية. اما اذا كان الفيلم الاخبارى يمثل فقط نفس الاشخاص الذين ترونهم دائما وقاعات الاجتماعات المألوفة لديكم، فكيف يمكن ان يستحق هذا الاسم؟

اما فيما يتعلق بقاعات الاجتماعات، فيمكنكم تصويرها نحو مرتين فى العام عندما تكون هناك اجتماعات ذات أهمية خاصة مثل انعقاد مجلس الشعب او مؤتمر للحزب. وهذا كاف. كيف يسعكم تصوير كل اجتماعات العاملين النشطاء التى تعقد كل يوم تقريبا؟

ان الفيلم الاخبارى يفرض فيه عرض مشاهد حية للنضال كما يجرى فعلا، ويقدمها عندما تكون حديثة العهد. كما يجب ان يعرض كيف يعمل الناس فى طول البلاد وعرضها، فى المصانع والارياف والمدارس والمستشفيات. عندئذ فقط سوف يتلاءم مع مشاعرنا، ويعكس تفوق النظام الاشتراكى، وهكذا، يحظى بشعبيته بين المشاهدين وتكون له قيمة تثقيفية. ان فننا السينمائى متخلف اكثر مما ينبغى. يجب ان نرتفع بسرعة بمستوى الافلام الروائية والافلام التسجيلية على السواء لتصور حياتنا على نحو مفعم بالحيوية.

ولرفع مستوى اعمالنا الادبية والفنية، من الضرورى ان يتوغل الكتاب والفنانون بشكل اعمق فى الحياة الواقعية.

اننا نمتلك عادة سيئة فى منح الجوائز مرارا اكثر من اللازم. ان الجوائز تعطى عندما يخلق عمل ادبى او تؤلف قطعة موسيقية جيدة. وبقية الاعمال التى لا تنال جائزة تعتبر مرفوضة.

طبعا ليس لدى اى اعتراض على منح جوائز كثيرة. ولكن اعتقد انه من الافضل ان نعمل اكثر ومن ثم ننال الجائزة. يجب ان نكون اكثر تواضعا بعض الشيء ونبذل مزيدا من الجهود الجادة لتحسين عملنا. اما الاجتماع لاحتساء الخمرة فليس هو بالتصرف اللائق

عندما تنالون جائزة لقاء عملكم، لان ذلك يمكن ان يؤدى الى حياة الفسق والدعارة.

علينا ان نعمل بجد اكثر لتشديد التربية الطبقية والتربية الاخلاقية الشيوعية، ونشر سياسات الحزب، واظهار النضال البطولى للشعب. يجب ان نبدع مزيدا من العمل الافضل.

وبالاضافة الى ذلك فمن المستحسن لاطلاع شعبنا بصورة اعمق على الوضع الحقيقي في جنوبي كوريا، اصدار مجلة مصورة تحوى عددا وافرا من الصور الفوتوغرافية التى تبين واقع الحال فى جنوبى كوريا. وبهذا الشكل يجب ان نستميل الشعب ليشعر بالعطف تجاه الحياة البائسة لمواطنينا فى جنوبى كوريا، ويكن الكراهية للامبرياليين الامريكيين وعملائهم، ويعقد العزم على التعجيل اكثر بالبناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى، وعيش الحياة المتواضعة والنضال على نحو مثابر لتحقيق الثورة حتى النهاية.

واذا ما جهدنا على نحو متواصل لاعلاء دور الوسائل التربوية، كالراديو والصحف والمجلات والروايات والمسرحيات والافلام وغيرها، ولتوجيه التربية الطبقية والتربية الاخلاقية الشيوعية توجيها حقيقيا وفقا لمقتضيات واقعنا، فسوف نسجل نجاحات اعظم فى هذا المضمار.

٤- حول تقوية العمل الحزبى فى الجيش

والآن اود ان اتحدث بايجاز عن العمل الحزبى فى الجيش. ان الذين يظنون ان العمل الحزبى يعنى عموما عقد اجتماعات وقبول اعضاء جدد فى الحزب ومعاقبة مرتكبي الاخطاء من اعضاء الحزب انما هم مخطئون على نحو فادح.

المهم فى العمل الحزبى هو العمل الخاص بالكوادر والعمل الخاص بتحريك المنظمات الحزبية. ان العمل الحزبى، قبل كل شيء، هو العمل مع الناس الذين يؤلفون منظمات الحزب. واهم ما فى العمل مع الناس هو العمل مع الكوادر. ونستطيع القول ان العمل الحزبى يسير سيرا حسنا عندما يتم العمل مع الكوادر

جيدا. والكوادر فى الجيش تعنى الضباط. لذا ينبغى على اللجان الحزبية ان تعطى الاولوية للقيام بعمل جيد مع الضباط.

ان العمل مع الكوادر يمكن القيام به اما من خلال الاحاديث الفردية او بطريقة جماعية فى الاجتماع. واذا ما نسق قائد الفوج، ونائب قائد الفوج للشؤون السياسية، ورئيس اركان الفوج، واعضاء اللجنة التنفيذية الآخرون التابعة للجنة الفوج الحزبية، اذا ما نسقوا جهودهم فى الانكباب على العمل مع الكوادر، فبامكانهم ان يتوصلوا الى معرفة جميع الكوادر فى الفوج كما يعرفون راحات ايديهم.

لكنكم لا تقومون بعملكم مع الكوادر بصورة تنظيمية، مكتفين فقط باجراء حديث معهم عندما تكون هناك بعض المشاكل. انكم لا تقومون بعمل جيد فى اتصال مستمر مع الكوادر، ودراسة حسناتهم وسيئاتهم، وتثقيفهم. ولا يمكنكم ادراك الظروف الفعلية للكوادر اذا رأيتموهم فقط خلال الاجتماعات او اكتفيتم باصدار الاوامر وتلقي التقارير.

انكم سوف تكتشفون بالتأكيد عندما تجتمعون وتتحدثون مع الكوادر كثيرا، النقاط الحسنة والنقاط السيئة فى حياتهم، وتتوصلون الى فهم شتى المسائل التى تنتظر الحل. ففى الحالة التى عليها بعض الاشخاص من المستوى السياسى المنخفض، تأتى مسألة الارتفاع بمستواهم وبالنسبة للآخرين ذوى المستوى الثقافى المنخفض او الذين يتصفون بمسلكهم الاخلاقى المتردى، تنشأ مسألة اعلاء مستواهم الثقافى او وضع حياتهم الاخلاقية على الطريق الصحيح، اما الذين لا يمتلكون معرفة كافية بالشؤون العسكرية، فتنشأ مسألة رفع مستوى الكفاءات العملية لديهم.

اننى اعقد اجتماعا معكم الآن، ولكن من خلال هذا الاجتماع وحده لا استطيع ان استوعب تماما ظروفكم الفعلية. من المتعذر، بالطبع، ان اتحدث شخصيا مع كل فرد منكم. من ناحيتى، لدى الكوادر الذين امارس معهم العمل اليومى. انني اقوم بعملي الروتيني على الاغلب مع نواب الرئيس ورؤساء الاقسام للجنة المركزية للحزب، ومع نواب رئيس مجلس الوزراء والوزراء، ومع العاملين المسؤولين فى مختلف المنظمات الاجتماعية، ومع كبار القادة فى الجيش. وفى سياق احاديثى معهم، اكتشف كثيرا من المشاكل.

قبل هنيهة اخبرنا الرفيق نائب قائد الفوج للشؤون السياسية انه يجرى احاديث مع ثمانية اشخاص فى الشهر. وهذا اقل مما ينبغى. يجب ان يتحدث مع عشرين شخصا. بامكانه ان يتحدث مع شخص واحد على الاقل فى اليوم بينما هو يقوم بالاعمال الاخرى.

يمكنكم ان تستدعوا الشخص الذى تودون التحدث معه، ولكن باستطاعتكم ايضا ان تنزلوا الى الوحدة وتتحدثوا مع العسكريين اثناء معايشتهم او مساعدتهم فى عملهم، او ان تنتهزوا فرصة حضورهم احد الاجتماعات.

والاحاديث الخاصة يمكن ان تشمل اية مسائل ابتداء من حياتهم السياسية والفكرية، الى حياتهم العسكرية فى الوحدة وحياتهم الثقافية، الى حياتهم الشخصية. فاذا كانت نقطة الضعف لدى احد الرفاق هى المعرفة السياسية، يمكنكم توصيته بقراءة بعض الكتب السياسية، واذا كان مستواه الثقافى منخفضا، يمكنكم ان تنصحوه بقراءة بعض الروايات او الاشعار. وبامكانكم بعد ذلك ان تطلبوا منه ربط المعرفة التى حصل عليها من الكتب بعمله الخاص، لكى تتحققوا فيما اذا كان قد استوعب جيدا محتويات الكتب. وبهذه الطريقة ستتمكنون من اعطاء كوادرنا تربية طبقية وتربية بالتقاليد الثورية وتربية بسياسات الحزب ايضا، بصورة اكثر واقعية.

اما العمل مع الكوادر فيمكن ان يتم ايضا عن طريق استماع اللجنة التنفيذية الى تقرير من احد الرفاق عن عمله. وهذا النوع من العمل يجب اجراؤه بواسطة تفهم العمل الفعلى للكوادر، وباسداء النصائح المفيدة لهم ومساعدتهم على العمل بشكل احسن، بدلا من نبش اخطاء الرفاق الذين ارتكبوا اخطاء جسيمة وتوبيخهم بعنف في الاجتماع. ان الغالبية المطلقة من كوادرنا فى الوقت الحاضر هم جميعا اناس طيبون ومجتهدون. ولكن عيبهم هو انهم لا يمتلكون مؤهلات كافية ولا يعرفون كيف يقومون بعملهم كما يجب. لهذا السبب ينبغى اجراء العمل مع الكوادر مع التشديد بصورة اساسية على العمل التربوى الهادف الى تعليمهم طرق العمل وتحسين مؤهلاتهم.

يجب ان لا تظنوا ان العمل السياسى مع الكوادر لا يقوم به الا رئيس القسم السياسى فى الفرقة او نائب قائد الفوج للشؤون السياسية فقط. ان العمل السياسى مع

الكوادر يجب ان يقوم به قادة الفرق وقادة الافواج وجميع اعضاء اللجنة الحزبية.

وتدل تجربتنا على ان تربية الناس من خلال الاحاديث الفردية والاجتماعات لها اهمية كبيرة. لقد كنا خلال خوض غمار حرب العصابات اعتدنا ان ننزل الى الوحدات، حاملين حاجياتنا معنا، ونسير سوية مع المقاتلين، ونجالسهم خلال فترات الاستراحة لنتطرق الى بعض المسائل بينهم او نقوم بالدعاية او التثقيف. ولما كنا نجرى دائما الاحاديث الفردية مع رجال حرب العصابات، فقد كان لدينا فهم كامل لمواطن الضعف ومواطن القوة، وشخصية وحتى هوايات كل رفيق. لذا، عندما كان احد الرفاق يرتكب خطأ، كنا نستطيع توجيه النقد اليه بما يتلاءم ومستواه وشخصيته. وهذا ما جعل المنتقدين يتقبلونه دونما استياء ويصححون اخطاءهم حالا.

اننا اذا عملنا مع الكوادر بهذه الطريقة، فاننا سنحول دونهم والوقوع فى الخطأ وسنبنى صفوفنا على نحو متين. اننا لم نقم بالعمل مع الكوادر على هذا النحو من قبل، وبالنتيجة، كنا فى غفلة الفئويين المعادين للحزب وما كانوا يقومون به من افساد العدد الغفير من الناس ولم يكن فى استطاعتنا منعهم المسبق من الحاق الاذى. اذا لم نعتن العناية اللائقة بالعمل مع الكوادر، فان الامر نفسه تماما يمكن ان يحدث فى المستقبل ايضا.

ان كوادرنا هم كنز الدولة الذى لا يقدر بثمن. ففى سنوات حرب التحرير الوطنية قاتلوا ببسالة، من غير ان يضنوا حتى بحياتهم، وصانوا حزبنا ووطننا، وفى فترة ما بعد الحرب ايضا، ناضلوا بتفان واخلاص لتعزيز جيشنا الشعبي وتطويره. علينا ان نمد هؤلاء الكوادر بالمساعدة الايجابية للالتفاف حول الحزب بتراص كما هو شأنهم دائما، وتحقيق نتائج رائعة فى عملهم مع تجنبهم للاخطاء. وفى الوقت نفسه، علينا دائما ان نوجه التربية الطبقية والتربية بالتقاليد الثورية للكوادر الشباب الجدد، ليرثوا جميعا التقاليد المجيدة لجيشنا الشعبى ويتطوروا الى مراتب الكوادر العسكريين الممتازين، والمخلصين اخلاصا لا حدود له للحزب والثورة.

ان الامر المهم الآخر فى العمل الحزبى هو ابقاء منظمات الحزب نشيطة دون كلل وباستمرار. ومن الضرورى دائما التحقق فيما اذا كانت الخلايا الحزبية واللجان

الحزبية تعقد اجتماعاتها فى الوقت المناسب لدرس المسائل الهامة، وما اذا كانت تعالج هذه المسائل بصورة صحيحة، ومن كيفية تنظيمها الدروس لاعضاء الحزب وكيفية تقديمها التربية الجماهيرية والخ، ومن الضرورى دائما ايضا الاشراف على منظمات الحزب على جميع المستويات لضمان الحياة التنظيمية الصحيحة لاعضاء الحزب حسب القواعد المنصوص عليها فى انظمة الحزب.

وعندما تكون صفوف الكوادر مبنية على نحو متين ومنظمات الحزب تقوم بعملها بشكل طبيعى، عندئذ سوف تستنهض همم جميع اعضاء الحزب ومن ثم سوف تستنهض همم جميع الجنود. لذلك، يتعين على اللجان الحزبية فى الجيش ان تبذل كل جهدها لانتظام العمل مع الكوادر والعمل الخاص بتحريك منظمات الحزب.

٥- حول تمتين الروابط مع السكان

ان احدى اهم المسائل الاخرى فى تعزيز جيشنا الشعبي هى العمل مع السكان.

وكما تعرفون جميعا، فقد كان شعار رجال حرب العصابات ضد اليابان: "وكما ان السمك لا يستطيع ان يعيش بدون ماء، كذلك رجال حرب العصابات لا يستطيعون ان يعيشوا بعيدين عن الشعب". ان هذا الشعار يؤكد، فى التحليل الاخير، على أهمية الخط الجماهيرى. وفى الجيش، لا يستطيع القادة ان يعيشوا بمعزل عن جنودهم، بينما لا يستطيع الجيش ان يعيش بمعزل عن الشعب.

ان الجيش مهما كان قويا، لا يستطيع ابدا ان يتجلي فى بأسه الا بمؤازرة ودعم السكان. وهذا الامر ينطبق على نظامنا الحاضر مثلما كان ينطبق على ظروف حرب العصابات. فاذا كان ابناء الشعب فى المناطق التى يرابط فيها الجيش، معوزين ولا يتعاطفون مع سلطتنا وجيشنا، فمن شأن ذلك ان يؤثر كثيرا فى معنويات الجنود كما سيكون ايضا من غير الملائم جدا لمصلحتهم فى القتال مع العدو. لذلك، ينبغى على الجيش الشعبي ان يحافظ دائما على روابط وثيقة مع السكان ويساعدهم على نحو

ايجابى لبلوغ المستوى المعيشي الوافى.

كما ان هناك مسألتين على جانب كبير من الاهمية ينبغى حلهما على صعيد العمل مع السكان. الاولى هى مساعدتهم على العيش بشكل لائق، والثانية هى ايقاظ وعيهم الطبقي.

وللقيام بهذا العمل جيدا، من الضرورى اولا وقبل كل شىء، ان يملك المرء فهما صحيحا للاحوال الفعلية السائدة فى المناطق حيث ترابط وحدات الجيش. وعلى القسم السياسى للفوج على الاقل، فضلا عن القسم السياسى للفرقة، ان تكون لديه معرفة كاملة بالاحوال العامة فى القضاء حيث ترابط وحداته، وان يكون ملما بالوضع الملموس فى القرية حيث يقيم الجنود. ومن اجل فهم الوضع المحلى، لا بد قبل كل شىء من معرفة المنظمات الحزبية المحلية جيدا. عليكم ان تعرفوا بالتفصيل اى نوع من الرجال هو رئيس اللجنة الحزبية فى القرية، وما هو تركيب اللجنة الحزبية فى القرية، واى صنف من الناس هم رئيس المزرعة التعاونية ورؤساء فرق العمل، وما هو تركيب السكان، وما هى النواقص التى تشوبهم فى عملهم، وغيرها من الشؤون الاخرى.

انكم بعد ان تصبحوا ملمين تماما بالوضع الفعلى فى المنطقة، يجب ان تتخذوا الاجراءات لمساعدة المنظمات الحزبية المحلية. لقد عاون الجيش الشعبى السكان حتى الآن بمختلف الميادين. فقد مد لهم يد المساعدة فى العمل فضلا عن تقديم المعاونة التكنيكية والاقتصادية. ان ذلك ضرورى بالطبع. لكن هذا النوع من المساعدة وحده لا يكفى لحل المسائل الاساسية. ان الناس فى بعض القرى القائمة بذاتها فى المناطق الجبلية فى حالة من العوز بسبب العمل الحزبى غير المرضى فى المقام الاول، ولو ان ذلك يرجع ايضا بصورة جزئية الى النقص فى الايدى العاملة والى الاحوال المادية غير المؤاتية الاخرى. فما لم يتم وضع العمل الحزبى على الطريق الصحيح، فان اى قدر من المساعدة المادية والتكنيكية لن يكون له اثر تماما مثل صب الماء فى وعاء بلا قعر.

ويتعين على الجيش الشعبي، بادئ ذى بدء، ان يقدم المؤازرة السياسية للمنظمات الحزبية المحلية ليمكنها من تأدية عملها جيدا. وانه لشيء حسن ان تحضروا الاجتماعات الحزبية لمساعدتها وان تشرحوا وتنشروا سياسات الحزب بين الجماهير. فلدى الجيش العديد من المحاضرين المؤهلين والعديد من الرفاق المتمرسين فى العمل

التنظيمي الحزبي. واذا ما عبئت هذه القوى السياسية في وحدات الجيش لمساعدة منظمات القرى الحزبية في عملها، فان ذلك سيفيد كثيرا في تحسين عمل المنظمات الحزبية في القرى.

يظن بعضهم ان الناس في مناطق خط الجبهة كلها ليسوا ميسوري الحال نظرا لانها من المناطق الجبلية، وهذا امر غير صحيح. ان الاحوال الطبيعية في تشانغسونغ وبيوكدونغ اقل ملاءمة بكثير مما هي عليه الحال هنا. ومع ذلك فان السكان هناك هم جميعا في يسر الآن. وحين زرنا احدى الوحدات بالامس تحدثنا مع جندي من تشانغسونغ. وحسب قوله، فان عائلته في تشانغسونغ قد حصلت على ٥ر٢ طنا من الحبوب و٢٥٠٠ واون نقدا، في حين ان متوسط حصة العائلة الواحدة في هذه القرية الزراعية يبلغ حوالي ٦ر١ طنا من الحبوب و١٠٠ واون نقدا فقط. ومما قاله هذا الجندي ايضا ان الاحوال الطبيعية هنا ليست باقل ملاءمة منها في تشانغسونغ.

لا حاجة الى القول بان الناس في تشانغسونغ لم يكونوا ميسوري الحال منذ البداية. وانما كانوا بحاجة الى اربع او خمس سنوات للتوصل الى الحياة الميسورة التي يحيونها اليوم.

وعندما زرت تشانغسونغ للمرة الاولى في عام ١٩٥٥، كانت الظروف المعيشية للسكان عسيرة للغاية. وقد جربت طوال عام او عامين مختلف السبل لدعم العمل في القضاء وتحسين معيشة السكان، ولكن المشكلة لم تجد حلها بسهولة.

لذلك، رأى الحزب انه من الضروري تحسين عمل المنظمة الحزبية في القضاء قبل اي شيء آخر، وان يختار كادرا ممتازا لرئاسة اللجنة الحزبية في القضاء ولعضويتها الرفاق القديرين، وذلك قبل ان يدفع عجلة العمل قدما بهمة ونشاط.

انها لمسألة بالغة الاهمية في عمل القضاء، كما في جميع الاعمال الاخرى، ان يكون رئيس اللجنة الحزبية في القضاء والكوادر الآخرون قدوة في تنفيذ سياسات الحزب. وقد كان رئيس اللجنة الحزبية في قضاء تشانغسونغ يمتاز بقدرة تنفيذية عالية، مع انه كان قليل الكلام. كان يخرج بنفسه لتوجيه اجتماعات الخلية الحزبية، ويلقي المحاضرات على الجماهير، ويتصدر الصفوف في حمل الاثقال على ظهره عند

مواقع بناء مصانع الصناعة المحلية. وبما ان رئيس اللجنة الحزبية فى القضاء كان يخرج مع بزوغ الفجر الى العمل حاملا عتالته فوق ظهره، فقد تبعه وحذا حذوه ليس فقط نوابه ورؤساء اقسام اللجنة الحزبية فى القضاء، بل وحتى الممرضات فى المستشفى خرجن للعمل. وبهذا الشكل بنوا الحواجز لدرء اضرار الفيضانات وشيدوا بيوتا ومصانع. كما نشطوا فى الماضى قدما باعمال جمع وتصنيع كميات كبيرة من الفاكهة البرية وطوروا على نطاق واسع تربية الماشية استفادة من الجبال. وقد كان كل فلاح يكسب مئة واون نقدا مقابل جمع الفراولة البرية او الزعرور البرى ومئة واون اخرى لقاء العجل الذى رباه ليبيعه. لقد احسنوا بذلك صنعا بشكل رائع فى تطبيق شعار الحزب القائل: "استفيدوا فى المناطق الجبلية استفادة جيدة من الجبال!"، واثبتوا بتلك الوسيلة ان فى استطاعة سكان الجبال ان يعيشوا بيسر كما يعيش سكان السهول.

تكثر فى هذه المنطقة الجبال والاعشاب، ولكننى لم استطع ان اجد شاة او بقرة واحدة فى الوهاد. ان الفلاحين هنا يبدو انهم يعتمدون فقط على قطع الارض الصغيرة الموجودة لدى سفوح الجبال من غير الاستفادة من الجبال نفسها. والاسوأ من ذلك، ان العاملين فى اجهزة الحزب والسلطة هنا يقصرون فى القيام بعمل سياسي مناسب بين الفلاحين، وبالنتيجة فان الزراعة ليست على ما يرام. وهذا هو السبب فى ان الاهالى ما زالوا معوزين.

انكم شيوعيون مستعدون للقتال والمجازفة بحياتكم من اجل الثورة. ومن السخف حقا اذا كنتم لا تستطيعون حتى قيادة الشعب المجاور معكم كما يجب. ان الجيش الثورى الحقيقي يجب ان لا يكون قادرا على مقاتلة العدو ببراعة فحسب، وانما يعرف ايضا كيف يمارس العمل السياسى جيدا بين الشعب. لقد كان رجال حرب العصابات ضد اليابان مقاتلين شجعانا جدا خلال مقاتلة العدو والسلاح فى ايديهم، كما كانوا سياسيين ممتازين بين السكان.

ان اولئك الذين لم يطلعوا على واقع الامور قد يظنون بان ابناء شعب تشانغسونغ اصبحوا ميسورى الحال لان المركز قدم لهم الكثير من الاشياء. بيد اننا لم نعطهم اى شىء خاص. ان كل ما اعطيناهم كان بضعة كوادر مقتدرين اخترناهم لهم. وقد ساعدنا

ابناء الشعب فى تشانغسونغ بالدرجة الاولى فى عملهم الحزبى.

ان المعضلة الاساسية لا يمكن ان تحل طالما انتم تساعدون الناس عن طريق توفير بعض الطاقات البشرية لهم كما تفعلون الآن. ينبغى ان نساعد ابناء الشعب سياسيا وثوريا. فبواسطة مؤازرتهم فى العمل الحزبى، ينبغى ان نحث جميع السكان على تنفيذ سياسات الحزب تنفيذا فعالا بمبادرتهم الذاتية، وعلى بذل قصارى جهدهم لبناء موطنهم على نحو جميل، ولرفع مستوى معيشتهم.

ان سياسة الحزب فيما يتعلق بتحسين الظروف المعيشية لسكان المناطق الجبلية قد اعلنت بوضوح. ان الضرورة تحتم تطوير الصناعة المحلية وتربية الماشية وزراعة الفاكهة وما شابهها على نطاق واسع وعن طريق الاستفادة الجيدة من الخبرات التى اكتسبها تشانغسونغ وبوكتشونغ. واذا ما صار الناس يهتمون بعملهم واستنهضوا نشاطهم على هذا النحو، فان جميع المشاكل سوف تحل.

والآن، بمجرد ان يسمع الناس فى تشانغسونغ عن قرار او توجيه حزبى صدر حديثا، فانهم يبادرون تلقائيا الى زيارة اجهزة الحزب والسلطة للاستعلام عن مضمونه. ان كل شىء سوف يسير دونما تعثر اذا ما اصبح كل فرد حساسا الى هذه الدرجة نحو سياسات الحزب. يجب ان نهتم بان يتوعى ابناء الشعب بأنفسهم ويصلوا الى حياة وفيرة بجهودهم الذاتية. واذا ما قمنا بعمل سياسى جيد، فان الناس هنا ايضا سيتوصلون الى ان يحيوا حياة رغيدة شأنهم شأن جميع الناس فى تشانغسونغ.

ومن الضرورى ايضا تحسين مستوى معيشة السكان فى مناطق خط الجبهة بسرعة، وفى غضون عامين او ثلاثة اعوام، وتوحيدهم جميعا بمزيد من التراص حول الحزب.

وفى المرحلة الاولى، يجب ان نبدأ بعمل توضيح سياسات الحزب. فاذا ما صار الناس يفهمون سياسات الحزب ويضعونها موضع التطبيق، فان ظروفهم المعيشية سوف تتحسن كذلك وسوف تترسخ وحدتهم اكثر فاكثر بطبيعة الحال.

وهكذا يجب ان تبنى المناطق المجاورة للمنطقة التى ترابط فيها قوات الجيش الشعبي على نحو لائق. عندئذ فحسب يمكنكم ان تجندوا مساعدة الجماهير لكم وتكافحوا العدو دون أى هم يذكر.

ان طريقة العمل السياسى مبينة الآن على نحو واضح فى وثائق الحزب. انها تشرح كل شىء بصورة جلية: كيف تستوعبون الظروف الفعلية للجماهير، وكيف تنشرون سياسات الحزب، وكيف تواصلون العمل مع عائلات الاعضاء السابقين فى "فرقة المحافظة على الامن" ومع عائلات الذين رحلوا الى الجنوب والفئات الاخرى ذات الخلفيات الاجتماعية المعقدة، وكيف تحاربون الاوغاد. كل ما هو مطلوب منكم عمله هو ان تدرسوها وتستوعبوها بتعمق اكثر وتقدموا مساعدة فعالة للمنظمات الحزبية المحلية.

ومن الممكن ايضا العثور على اناس سيئين حتى بين العاملين الحزبيين المحليين. وفى هذه الحال من المستحسن ان تقدموا آراءكم الى اجهزة الحزب الاعلى مستوى. ومن الضرورى كذلك تحفيز اللجان الحزبية فى الاقضية واللجان الحزبية فى المحافظات على نحو متواصل لتضطر الى القيام بعملها مع الشعب فى مناطق خط الجبهة.

وعندما تتضافر المنظمات الحزبية المحلية فى جهودها مع الجيش الشعبى وتواصل العمل السياسى بهمة على هذا النحو، فان العمل فى مناطق خط الجبهة سوف يتحسن بسرعة، وسيصبح السكان هناك ميسورى الحال، وستكون مؤخرتكم متماسكة حقا.

٦- حول المسائل العسكرية وبعض المسائل الاخرى

والآن، اود ان اتحدث قليلا عن المسائل العسكرية.

لقد اديتم حتى الآن قدرا كبيرا من العمل. فقد قمتم ببناء الكثير من الانشآت الدفاعية وتم تعزيز صفوف الكوادر كما يجب. ان معنويات الجنود عالية، ولديكم احتياطيات كافية من المواد الضرورية، وكل شيء فى حالة استعداد قتالى كامل. والجنود والضباط على السواء يعيشون حياة كريمة.

ان زيارتي هذه المرة قد زادتنى اقتناعا بانكم تنعمون حقا بحياة وافرة ولو اننى سبق وكونت فكرة عامة عنها من خلال تقارير الرفيقين وزير الدفاع ومدير الادارة السياسية العامة. ان حياتكم تبدو مختلفة تماما عما رأيته فى عام ١٩٥٤ عندما زرت قضاء بانمون.

ولكن يجب ان لا نقتنع بالنجاحات التى سبق لنا تحقيقها. علينا ان نجرى التدريب القتالى على نحو اكثر فعالية ونبذل جهودا متواصلة لزيادة اتقان استعدادنا القتالى.

علينا ان نتذكر ان معظم مجندينا الجدد يفتقرون الى الخبرة القتالية، وان نأخذ بعين الاعتبار ان الانواع الجديدة من الاسلحة تظهر واحدة تلو الاخرى، وبالتالى، فان تغييرات متواصلة تحدث فى مضمار التكتيكات ايضا. يجب ان نتضلع تضلعا كاملا بانواع الاسلحة الجديدة ونستمر فى دراسة الاجراءات الدفاعية لمواجهة الاسلحة الجديدة التى يجلبها العدو.

ان الجيش الشعبي يضطلع امام الحزب والشعب بالواجب الهام المتمثل فى الدفاع عن الوطن. يجب ان تكونوا مستعدين بصورة كاملة فى كل النواحى لتكونوا قادرين على سحق اى عدو سحقا كاملا، وعليكم ان تتسلحوا على وجه اكمل بالعلوم والتقنية العسكرية الجديدة والمتطورة باستمرار.

يجدر بكم ان لا تقعوا فى اللامبالاة مجرد الاعتقاد بانكم سوف تستطيعون سحق العدو بكل سهولة لانكم تقدمتم حتى منطقة نهر راكدونغ وقاتلتم الاوغاد الامريكيين طوال ثلاث سنوات، وان لا تظنوا انكم لستم بحاجة الى التعلم بعد الآن لانكم قد حاربتم منذ ايام نضال حرب العصابات ضد اليابان. يجب ان نحاول القراءة ولو كتابا واحدا آخر بغية اكتساب المعرفة بالعلوم والتقنية العسكرية الجديدة.

عليكم ان تدرسوا اسلحة العدو، واستراتيجيته وتكتيكاته ايضا. ففى استطاعتنا ان نهزم العدو اذا كنا نعرفه معرفة جيدة.

ومن المهم فى الحرب الحديثة اجادة استخدام المدفعية والدبابات وما شابهها، وضمان درجة اعلى من القدرة على الحركة. لذلك يجب ان نعمل على رفع المستوى التكنيكى وزيادة المهارات لدى جميع اسلحة الجيش. وعلى كل فرد ان يحسن باستمرار براعته فى الرماية ليكون راميا ممتازا لا يخطئ الهدف.

علينا ان لا نخطئ الهدف ابدا من اجل ان لا نبدد القذائف الثمينة. واذا كان العدو يسجل اصابة من اصل مئة طلقة، فعلينا نحن ان لا نخطئ ولو مرة واحدة فى المئة طلقة.

ان اسلحتنا ومعداتنا الحربية كلها ملك للشعب. والذين لا يقدرون ممتلكات

الشعب ولا يعتنون بها لا يمكن ان يصبحوا وطنيين.

ان شعبنا اليوم يضطلع بمهمتين صعبتين فى وقت واحد. اننا نقوم بتنفيذ التصنيع الشامل بينما نؤدى فى الوقت نفسه العمل العظيم المتمثل فى زيادة القدرة الدفاعية. وها نحن الآن نواصل بنجاح تنفيذ هاتين المهمتين الصعبتين بجهودنا الذاتية بفضل نظامنا الاجتماعى المتقدم وبفضل سياسات حزبنا الصحيحة. ان هاتين المهمتين يجب ان تنجزا معا. الواقع اننا لو لم نبن صناعة قوية لما كان يمكن ان نحوز القدرة الدفاعية الجبارة التى نملكها حاليا. ولو لم نضاعف القدرة الدفاعية، لما كان فى استطاعة شعبنا ان يبنى الاشتراكية بشعور من الطمأنينة اليوم.

وبالنسبة لعدد السكان، فان بلادنا تملك اضخم جيش بين البلدان الاشتراكية. ففى الوقت الذى نأخذ فيه على عاتقنا تنفيذ البناء الاقتصادى على نطاق كبير، نخصص مقادير هائلة من المواد والقوى لبناء الدفاع الوطنى. ان كمية ضخمة من الحديد والاسمنت قد وظفت فى الانفاق التى حفرتموها. وبالمعدات والمواد نفسها كان بمقدورنا تشييد عدد كبير من المصانع ودور السكن. لذلك من الضرورى ان تعززوا وتعتنوا جيدا بالانفاق وكل المنشآت العسكرية الاخرى التى بنيناها، وان تقتصدوا بالسلاح والذخيرة والمواد الحربية الاخرى الى اقصى حد. وعندئذ فقط سيكون بامكاننا ان نواصل البناء الاقتصادى وبناء الدفاع الوطنى على نطاق واسع.

منذ اقدم الازمنة كان الرجل القوى الذى يبلي بلاء حسنا فى المعارك يدعى "بالرجل الذى يعادل مائة"، وهذا يعنى ان رجلا واحدا قادر على هزيمة مئة من الاعداء. واذا مارسنا تدريبا افضل وعززنا دفاعاتنا، فمن الممكن ان نصبح "رجالا يعادل كل منهم مائة".

اننا لسنا فى وضع يسمح لنا بتوسيع الجيش فى الوقت الحاضر. اننا نعانى بالفعل نقصا فى الايدى العاملة، واية زيادة اخرى فى تعداد الجيش ستعيق بناء الاقتصاد الوطنى.

لذلك، فان المنهج الصحيح الوحيد هو ان تعززوا مواقعنا بافراد الجيش الذين لديكم، وان تنهجوا نهجا افضل فى التدريب العسكرى، وان تسلحوا كل الجنود تسليحا متينا بالروح الثورية، حتى يصبح بمقدور كل واحد ان يقارع مئة من الاعداء. واذا ما

قمنا ببناء الانشآت الدفاعية على نحو اوفى واكتسب كل الجنود البراعة فى الرماية لدى الرامى الممتاز وتسلحوا بالروح النضالية التى لا تقهر، فانه من السهل تماما ان تجعلوا كل واحد يعادل مائة من الاعداء.

وليس هناك من سبيل سوى زيادة قدرتنا القتالية ومناعة خطوطنا الدفاعية ليتمكن شعبنا ان يواصل التقدم بروح تشوليما فى مضمار البناء الاشتراكى. ان ذلك سيعادل تطبيق شعار الحزب القائل بوجوب ضمان البناء الاشتراكى والدفاع الوطنى كليهما بشكل صائب، ممسكين بالمنجل والمطرقة فى يد وبالبندقية فى اليد الاخرى.

كما ان مسألة توحيد الوطن لا يمكن ان تحل فى وقت قريب الا اذا بنينا الاشتراكية على وجه افضل وضاعفنا قوتنا اكثر مما هى عليه.

هناك امران مهمان لحل مسألة الثورة فى الشطر الجنوبى، الاول هو ان نبنى الاشتراكية بمزيد من النجاح فى الشطر الشمالى وان نحول قاعدتنا الثورية الى قلعة حصينة، والثانى هو ان نشجع الشعب نفسه فى الشطر الجنوبى على النهوض. فالثورة فى الشطر الجنوبى لا يمكن ان تتم ما لم ينهض الشعب نفسه هناك.

طبعا ان هذا لا يعنى اننا نعتزم ترك الثورة فى الشطر الجنوبى لشعب جنوبى كوريا وحده. ان طرد الامبرياليين الامريكيين وتوحيد الوطن هما واجب مشترك للشعب الكورى بأسره. لذلك، لا بد من مواصلة شن النضال العنيد فى المستقبل لانجاز مهام ثورتنا نهائيا. وعلينا الا ننسى مواطنينا فى جنوبى كوريا، وان نعد قوانا الثورية بشكل متين.

غير انه من غير الممكن، على اية حال، تحقيق الثورة فى الشطر الجنوبى دون نضال الشعب هناك. وهذا ما لمسناه بقوة ابان المسيرة الاولى نحو الجنوب.

لقد كان باك هون يونغ، الجاسوس المأجور للاوغاد الامريكيين، يتشدق بان الحزب فى جنوبى كوريا يضم ٢٠٠ الف عضو وان فى سيؤول وحدها يوجد ما مقداره ٦٠ الف عضو. وفى الحقيقة فان هذا الوغد لجأ الى التحالف مع الاوغاد الامريكيين، والى تدمير حزبنا تماما فى جنوبى كوريا. فعلى الرغم من اننا تقدمنا حتى منطقة نهر راكدونغ لم تندلع قط انتفاضة فى جنوبى كوريا. ان بوسان تقع على مرمى حجر من دايغو، ولو ان عدة آلاف فقط من العمال فى بوسان قاموا بتظاهرة، لكانت

المسألة قد اختلفت. لو ان الشعب فى الجنوب قد ثار، لكنا حررنا بوسان بالتأكيد ولما كان الاوغاد الامريكيون استطاعوا النزول الى البر.

لذلك، من المهم بمكان توعية الشعب فى الشطر الجنوبى واستمالته للمشاركة فى النضال الثورى.

سيمر بعض الوقت قبل ان يصل الشعب كله الى مستوى كاف من الوعى. ان الشعب فى جنوبى كوريا يجرى تثقيفه وتوعيته بشكل متواصل على يد الجوع والفقر. فالشعب انما يتوعى فقط بعد ان يخدع مرارا ويكابد الشدائد المريرة مباشرة.

عندما طرد سينغمان رى، التقيت بطلاب معهد سونغدو السياسى والاقتصادى، الذين كانوا منفعلين جدا لان معظمهم من الشطر الجنوبى. كان الفرح الغامر يجتاحهم وهم يهتفون بصوت واحد: "لقد سوى كل شيء الآن، أ ليس كذلك ايها رئيس الوزراء المحترم؟". فى ذلك الوقت اجبت على تساؤلهم: عندما يطاح بسينغمان رى سوف يظهر سينغمان جانغ، وعندما يطاح بسينغمان جانغ سوف يظهر سينغمان باك. وفى عملية التكرار هذه، سوف يتوعى الشعب فى الشطر الجنوبى تماما وسيثور اخيرا ضد العدو. عندئذ فقط سوف تحل مسألة الثورة فى الشطر الجنوبى ويكون باستطاعتكم العودة الى مسقط رأسكم.

فى الواقع، لقد نصب سينغمان جانغ بعد ازاحة سينغمان رى. وحين كان جانغ ميون فى "السلطة" خفف القمع بعض الشىء وبدأ الشعب ينهض من جديد. فى ذلك الوقت بدت مسألة التوحيد بانها تنضج فعلا للحل، ولكن المسألة ليست بهذه البساطة طالما ان الاوغاد الامريكيين موجودون هناك. وقد استبد الذعر بهم ازاء روح الشباب فى جنوبى كوريا المتمثلة فى اندفاعهم نحو بانمونزوم للالتقاء بشباب الشمال، فحرضوا عملاؤهم على الاطاحة "بنظام حكم" جانغ ميون ونصبوا زمرة عسكرية شقية فى الحكم. ان هذه الزمرة العسكرية ايضا سيطاح بها عاجلا او آجلا. انه قرار متخذ سلفا بان وغدا آخر سيتولى السلطة مكانها. فلا تظنوا ان كل شىء سينتهى عندما يطاح بباك جونغ هوى. المسألة هى ان الشعب يجب ان يتوعى. وان كل الشباب يجب ان يتوعوا، العمال والفلاحون يجب ان يتوعوا، وايضا جنود "الجيش الدفاعى الوطني" يجب ان يتوعوا.

انهم الآن يتوعون تدريجيا. وعلينا ان نساعدهم ايجابيا ليتوعوا بسرعة.

لو ان شباب جنوبى كوريا يجيئون ويشاهدون بيونغ يانغ على الاقل، فكم سيتوعون سريعا! اذا بنينا الاشتراكية بنجاح، واطلعنا الكوريين الجنوبيين على الحياة السعيدة للشعب فى الشطر الشمالى، ومارسنا التربية بعزم لا يعرف الكلل من اجل توعيته، فان الكوريين الجنوبيين بأسرهم سوف ينضمون الى جانبنا. عندئذ لن يجد الاوغاد الامريكيون مخرجا، وستحل مسألة الثورة فى الشطر الجنوبى نهائيا.

لقد عانى الصينيون، ايضا، زمنا طويلا من المشاق فى غمار التناحر ما بين امراء الحرب. فقد تولى وو فى فو، وتشانغ تسو لين، وفينغ يو هيانغ، وامراء حرب عديدون آخرون تولوا السلطة واطيح بهم الواحد تلو الآخر. وقد تكرر ذلك مرة اخرى ومرات، وفى سياق هذه العملية بدأ الشعب يتوعى، وسار خلف الحزب الشيوعى الصينى لطرد تشانغ كاى تشيك، وفى النهاية فقد انجز الثورة.

ان الرغبة الذاتية وحدها لا تكفى للقيام بالثورة. والانتصار فى الثورة يقتضى نضوج جميع الشروط الموضوعية. وفى سبيل انتصار الثورة فى الشطر الجنوبى، ينبغى زيادة تعزيز القوى الثورية فى الشطر الشمالى، ومن المهم خاصة توعية الشعب فى الشطر الجنوبى. وكما نهض شباب جنوبى كوريا واسقطوا سينغمان رى، كذلك يتعين على جميع ابناء الشعب فى جنوبى كوريا ان يثوروا ضد الامبريالية الامريكية.

واذا ما قمنا بعمل صائب مع افراد الجيش العميل فى الشطر الجنوبى، فمن الممكن كسبهم الى جانب الشعب، الى جانب الثورة. قد يكون ضباط الجيش العميل من ابناء ملاك الاراضى والرأسماليين، لكن الجنود جميعا هم ابناء وبنات العمال والفلاحين. فاذا ما تمت توعيتهم الطبقية فقد يوجهون بنادقهم نحو الاوغاد الامريكيين.

يجب ان نواصل تكثيف العمل مع جيش العدو. ليس سرا ان الجيش الثورى يقوم بعمل سياسى فى جيش العدو. وما ان يتحول الجيش الى جانب الثورة، حتى تهلك الطبقات الحاكمة لا محالة. لذلك، من المهم جدا العمل مع جيش العدو، بهدف كسب الجيش العميل الى جانب الشعب.

يبدو انكم لم تدركوا بعد تماما ان الثورة فى الشطر الجنوبى تتطلب يقظة الشعب فى

الشطر الجنوبى، وخاصة، نضاله. ان تثقيف جيش العدو من اجل كسبه الى جانبنا ليس بالمهمة السهلة طبعا. ان ذلك يجب ان يتم بالمثابرة النشيطة ووفق خطة مفصلة على مدى فترة طويلة. وعليكم ان لا تنسحبوا من هذا العمل بعد عدة محاولات غير ناجحة.

ان الاستعدادات ضرورية لصنع الثورة. عليكم من الآن فصاعدا ان تقوموا بعمل لا يعرف الكلل مع "الجيش الدفاعى الوطني"، وتتخذوا الاستعدادات الكافية. قد تتراءى مثل هذه الاستعدادات غير هامة الآن، لكنها ستصبح مصدر قوة كبيرة عندما تتراكم.

ان الثورة فى الشطر الجنوبى تتصل ايضا، والى حد كبير، بالوضع الدولى. ينبغى شن النضال ضد الاوغاد الامريكيين فى كل مكان من العالم، ودفعهم الى طرق مسدودة. على الشعوب الآسيوية، قبل كل شىء، ان تتحد كلها معا لطرد الاوغاد الامريكيين من آسيا. ان الامبريالية الامريكية تزداد الآن عزلة عن الشعب ويقترب باطراد يوم هزيمتها.

ان الوضع الدولى العام مؤات، اليوم، لثورتنا. فعلى المسرح الدولى تعد قوى الاشتراكية اقوى بكثير من قوى الامبريالية. وبالاضافة الى ذلك، تتصاعد بشكل متواصل حركة التحرر الوطنى فى المستعمرات. وتتفاقم التناقضات اكثر فاكثر داخل المعسكر الامبريالى. ان فرنسا تعارض الولايات المتحدة، كما ينشأ تناقض عميق بين بريطانيا وفرنسا. ان الوضع غير مؤات للامبرياليين بينما هو مؤات لنا.

وكذلك هو الامر نفسه فيما يتعلق بالوضع فى جنوبى كوريا. فالامبرياليون الامريكيون الذين يحتلون جنوبى كوريا واتباعهم، الزمرة الفاشية العسكرية، قد وصلوا، اليوم، الى طريق مسدود. وقد حدث انشقاق فى داخل صفوف الحكام العسكريين ويناحر بعضهم البعض، ونهضت الجماعات المعارضة من الحزب الديمقراطى والحزب الليبرالى السابقين ضد حكم باك جونغ هوى.

ان هذا كله يدلنا على ان هناك شروطا موضوعية لاستمرار ثورة جنوبى كوريا فى تطورها مستقبلا.

يجب ان نعد انفسنا جيدا، ليس بسبب وضع غير مؤات لنا، ولا بسبب خطر حرب داهم. عندما اتخذ حزبنا قرارا بشأن زيادة قدرتنا الدفاعية، فانه كان يهدف الى تسليح

الشعب بأسره وتحويل البلاد بأجمعها الى قلعة حصينة، وبالتالى، منع الاعداء مسبقا من التجرؤ على استفزازنا. اننا نعزز قدرتنا الدفاعية ليس للتصدى بنجاح لحرب قد يشنها العدو بمقدار ما هو لاعداد العدة التامة من اجل المسارعة الى مؤازرة ثورة جنوبى كوريا عندما يتطلب ذلك نمو القوى الثورية فيه واشتداد نضال الشعب هناك، ولمنع العدو من التجرؤ على تفجير الحرب.

ان الاعداء يبحثون دائما عن نقطة ضعف، وحالما يكتشفونها يشنون هجومهم. ومن طبيعة الامبريالية ان تهاجم الضعيف. واذا ما غفلنا عن الحذر او انصرفنا الى اللهو مضيعين الوقت بلا عمل، فقد يغير علينا العدو. لذلك، يجب ان نعزز قدرتنا الدفاعية، وان نظل متيقظين، ومعبئين، ودائما على اتم استعداد للقتال.

ان الاوغاد الامريكيين يكرهون كوبا كغشاوة على اعينهم، وما زال كندى الوغد يتحين الفرصة لغزو كوبا. ولكن الكوبيين، بقيادة رئيس الوزراء فيدل كاسترو، قد صمموا على القتال جازفين بحياتهم ورفضوا رفضا باتا التفتيش الميدانى من قبل الاوغاد الامريكيين.

ان كوبا تملك اليوم عددا كبيرا من المليشيا بالاضافة الى الجيش النظامى. ولانها بالامس كانت مستعمرة للولايات المتحدة، فلا بد انها تعرف الاوغاد الامريكيين معرفة افضل وتكن لهم كراهية اعمق. لقد رأينا خلال الازمة الاخيرة ان الشعب بأسره هب متنكبا البنادق مع تصميمه الراسخ على القتال. حتى البائعات حملن المسدسات خلال العمل، وتسلح عمال المصانع جميعا بالبنادق الاوتوماتيكية استعدادا لقتال العدو فى اية لحظة. عندما يكون كل فرد من ابناء الشعب معبئا على هذا النحو، فان الاوغاد الامريكيين يقفون عاجزين. وهكذا فشلوا فى غزو كوبا برغم كل شيء.

ان اكثر الامور اهمية هو التلاحم. فطالما ان الحزب كله والشعب بأسره متلاحمان، فليس ثمة ما يخشى عليه على الاطلاق.

وغنى عن القول ان كوبا تجد نفسها فى وضع اصعب بكثير من وضعنا نحن. انها تقع على مسافة قصيرة من العدو، ولكنها تبعد كثيرا من المعسكر الاشتراكى. ومع ذلك، فان كوبا ستبقى حيث هى بفضل النضال البطولى للشعب الكوبى. وكما اعلن

حزبنا، لقد بدأ الكوبيون بقيادة الرفيق كاسترو النضال المسلح بسبع بنادق فى حين كان الاوغاد الامريكيون يملكون قنابل ذرية، واستطاعوا اخيرا ان يطيحوا بنظام الحكم العميل للولايات المتحدة بقواهم الذاتية، محققين انتصار الثورة. واذا ما ظل الكوبيون متلاحمين معا بشكل متراص فحسب، فسوف يستمرون في حماية ثورتهم.

انه لشيء رائع حقا ان نجد كوبا قد حققت الثورة الاشتراكية امام اعين الولايات المتحدة مباشرة وصمدت حتى الآن طوال اربع سنوات. وعندما اندلعت الثورة الاسبانية قبل هذا، ارسل الاتحاد السوفياتي والعديد من البلدان الاخرى المتطوعين، لكنها احبطت فى النهاية على ايدى الفاشست. بيد ان الامور الآن ليست ابدا كما كانت آنذاك. فمن الجلى الآن ان الثورة يمكن ان تنتصر فى اى مكان اذا ما ناضل الشعب متلاحما. ان شعوب امريكا اللاتينية تنهض بشجاعة لخوض النضال الثورى، وهى تحذو حذو كوبا. وفى المستقبل سينهض مزيد من الشعوب ضد الامبريالية فى كل ارجاء العالم.

ان الوضع الراهن مؤات جدا للثورة. ان همى الوحيد والاعظم هو ان لا تفتر يقظتكم او يتملككم السأم نظرا لانكم تجابهون العدو منذ فترة طويلة. وبسبب الهدنة الطويلة الامد فى بلادنا ايضا يمكن ان تميلوا الى الشعور بالملل. عليكم ان تحذروا ذلك. كما ينبغى ايضا منع تغلغل التحريفية، فالتحريفية تقوض تلاحمنا وتوهن الروح النضالية لدى الناس.

ولن يتجرأ العدو على مهاجمتنا اذا ما كنا جميعا متحدين فكريا واذا ما بقينا دائما فى حالة متيقظة وعلى اتم استعداد للقتال. علينا اذن ان نكون متيقظين دائما، وان نستعد لمؤازرة شعب جنوبى كوريا فى نضاله.

لقد احرز شعبنا نجاحات عظيمة فى مضمار زيادة القدرة الدفاعية وبناء الاشتراكية على السواء. واليوم، فان الجبهة والمؤخرة كلتيهما قد تم تدعيمهما، وان معنويات شعبنا عالية جدا. وبوسعنا ان نقول بثقة اننا قد ارسينا الاسس المتينة لتحقيق انتصارات اعظم فى المستقبل.

لقد كنت مسرورا كل السرور لان ارى ما انجزتموه خلال زيارتي لمناطق خط

الجبهة بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لتأسيس الجيش الشعبي. وسأنقل الى اللجنة المركزية للحزب بان جنود وضباط جيشنا الشعبي فى مناطق خط الجبهة يتمتعون بمعنويات عالية ويقومون جميعا بحماية خطوط الدفاع عن الوطن بشكل وطيد ووثيق. اننى اتمنى لكم نجاحات اعظم فى عملكم المقبل. وسوف نواصل احراز الانتصارات مستقبلا كما احرزناها فى الماضى.

حول مهام المنظمات الحزبية فى مدينة نامبو

خطاب ختامى القى فى الدورة الكاملة للجنة الحزبية لمدينة نامبو

١٨ آذار ١٩٦٣

لقد حضرنا هذه الدورة التى جرت خلال مدة ثلاثة ايام ويمكن القول ان هذه الدورة قد عقدت لمناقشة الاجراءات التنفيذية للمهام العشر لهذا العام ولاستخلاص عمل جماعة التوجيه للجنة الحزب المركزية للجنة الحزبية لمدينة نامبو.

وقد توجه اعضاء جماعة التوجيه للجنة الحزب المركزية الى مدينة نامبو للقيام بمهماتهم التوجيهية مدى ثلاثة شهور تقريبا منذ تشرين الاول الماضية. كما توجهت الجماعات المختلفة المرسلة من مجلس الوزراء والوزارات، ولم يزل بعضها يؤدى مهامه التوجيهية فى الوقت الحاضر. ولقد كانت فرصة سانحة للاطلاع بعمق على اعمال منظمات الحزب فى مدينة نامبو ومناسبة هامة لتحسين مجمل اعمال لجنة الحزب فى المدينة.

لقد طرأت نجاحات كبيرة على اعمال لجنة الحزب فى مدينة نامبو فى الفترات الماضية. ففى هذه المدينة قد اعيد بناء الكثير من المصانع وتم توسيعها وشيدت المصانع الجديدة فى فترة ما بعد الحرب. وتقدمت هذه المدينة من كل وجوهها بصورة يصعب التعرف عليها بالنسبة لما كانت عليه قبل الحرب. ان هذه النجاحات لا يمكن تصورها بمعزل عن دور لجنة الحزب فى مدينة نامبو.

واذا ما اضفنا نتائج اعمال جماعات التوجيه للجنة الحزب المركزية الى انطباعاتنا خلال تفقدنا المباشر للمصانع والمؤسسات والمسائل المطروحة فى التقرير

والخطب فى الدورة الكاملة للجنة الحزب فى المدينة فلا يمكن تجنب الاشارة الى ان هناك الكثير من النواقص فى عمل لجنة الحزب فى مدينة نامبو.

انه لنقص اكبر ان لا تقوم لجنة حزب المدينة بعد بدورها ولا تعرف جيدا ما يجب القيام به.

لقد كانت لجنة حزب المدينة مشغولة حتى الآن بدون معرفة ما يجب اداؤه، ولم تقم بوظيفتها القيادية تماما فى عمل الحزب الداخلي او فى توجيه البناء الاقتصادى. لقد قصرت لجنة الحزب فى المدينة ان تضع جميع منظمات الحزب فى مدينتها تحت اشرافها وتحركها، ولم تعرف جيدا كيف تمارس المنظمات الحزبية التابعة لها توجيه حياة الحزبيين التنظيمية ولم تقم بانشاء صفوف الحزب وصفوف الكوادر بصورة متينة. لقد بدأت تنشئ صفوف الكوادر بعد هذا التوجيه للجنة الحزب المركزية فقط.

وباختصار، لم تقم لجنة الحزب فى مدينة نامبو بدورها بصفتها فصيل الطليعة الحقيقية لجماهير الشغيلة فى مدينة نامبو وهيئة اركان الحرب.

اما النقص المهم الآخر فهو ان هذه المنظمات الحزبية فى المدينة قصرت فى توجيه البناء الاقتصادى والثقافى الاشتراكى ويمكن القول ان النقص فى هذا الميدان اخطر من النقص فى عمل الحزب الداخلي.

ان منظمات الحزب لم تقم بشىء من الاطلاع والمراقبة على تنفيذ سياسة الحزب فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى فى الفترة الماضية. وهناك بعض الرفاق ممن يعتقدون بان السبب يعود الى نقل وظيفة التوجيه للمصانع والمؤسسات الى المحافظة بعد اقامة نظام عمل دايآن. بيد ان المشكلة لم تكن كذلك على الاطلاق. لم تنقض سوى ٨ اشهر على نقل هذه الوظيفة من لجنة الحزب فى المدينة الى لجنة الحزب فى المحافظة. ولكن الاهمال نفسه كان مستشريا قبل نقلها ايضا. حتى اذا قمتم بتوجيه هذه المؤسسات مباشرة لمدة اطول بسنة واحدة فلن تتحسن الاوضاع عما تكون عليه فى الوقت الراهن. ان المشكلة تتعلق بلجنة الحزب فى مدينة نامبو التى فشلت فى الالتزام بسياسة الحزب واقامة نظام العمل السليم.

ولم تتمكن لجنة حزب المدينة ان تعرف قط اين تنتهك سياسة الحزب واين لا

توضع سياسته موضع التنفيذ، وان تدفع النضال لنشرها وتنفيذها بقوة الى الامام لانها لا تعرف بنفسها جيدا سياسة الحزب ولم تدرسها.

كما لم تتم اقامة نظام العمل السليم فى لجنة حزب المدينة حتى اليوم، بعد مرور ١٧ سنة على تشكيل هذه اللجنة، مما ادى الى تردى وظيفة لجنة حزب المدينة فى المراقبة على الهيئات الادارية والاقتصادية.

من واجب المصانع والمؤسسات فى مدينة نامبو ان لا تكون تحت مراقبة لجنة حزب المحافظة وتوجيهها فحسب، بل تحت مراقبة لجنة حزب المدينة ايضا. غير ان معظمها تصرفت كيفما اتفق خارج مراقبة الحزب لان لجنة حزب مدينة نامبو لم تقم بتوجيهها ومراقبتها فى الايام السالفة. وهكذا، حيثما تكون لجنة حزب المصنع سليمة تم احراز النجاحات الكبيرة فى البناء الاشتراكى لانها ابلت بلاء حسنا نسبيا فى نضالها ضد العناصر التخريبية والفئويين وفى تنظيم العمل من اجل تنفيذ سياسة الحزب. وبعكسه، حيثما تكون لجنة حزب المصنع غير سليمة لم يجر هذا النضال على ما يرام واكتشفت الاخطاء الكثيرة فى العمل الاقتصادى.

لم تكن هناك اخطاء كبيرة مثلا فى مصنع الزجاج فى المرحلة الماضية لان لجنة الحزب قد قامت بدورها كما ينبغى. غير ان لجنة الحزب فى ميناء نامبو قد فشلت فى اعمالها الى حد كبير. من البدهى ان الامور فيها لم تسر على ما يرام نظرا لان ابن الشرطة قد احتل منصب رئيس لجنة الحزب فى ميناء نامبو. غير ان لجنة حزب المدينة لم تعرف هذا قبل ان تكشفه جماعات التوجيه هذه المرة.

ان نامبو من الموانئ المهمة فى بلادنا الى حد انه عندما يأتى ذكر هذه المدينة بين الناس، فانهم يفكرون بانها مجرد ميناء اولا. لذا كان من واجب لجنة الحزب فى مدينة نامبو ان تولى اهتماما كبيرا يوميا بادارة هذا الميناء بصورة جيدة وتحسين عمله. غير ان العاملين فى هذه اللجنة لم يتفقدوه فى الفترة المنصرمة، فيما يذهبون تكرارا الى مصانع الصناعة المحلية، واهملوا توجيه اعماله اهمالا شديدا.

وهناك بعض الرفاق ممن يقولون كما لو ان اسباب تردى الاعمال فى ميناء نامبو تعود الى عدم اقامة نظام التوجيه الادارى القادر على ضمان التوجيه الموحد لمختلف

الهيئات الموجودة فى الميناء، بما فيها الهيئة التابعة لوزارة الامن العام والجمرك التابع لوزارة التجارة الخارجية. وبالطبع، فاذا ما اتخذت الاجراءات الادارية لتحريك هذه الهيئات بصورة موحدة ففى الحقيقة، سيكون ذلك فى صالح العمل فى الميناء. غير ان المشكلة تتوقف على لجنة حزب الميناء التى لا تعمل جيدا ولا تقوم بدورها. وبالرغم من ان الهيئات الموجودة فى الميناء يختلف بعضها عن البعض من الناحية الادارية، الا ان كل العاملين فيها تابعون للجنة الحزب في الميناء من الناحية الحزبية. فاذا ما عملت هذه اللجنة بصورة صحيحة فمن الممكن ان تأخذهم بين يديها وتحركهم بصورة موحدة.

ومهما يكن من امر، فان هذه اللجنة لا تقوم باعمالها بصورة جيدة، مما ادى الى اضطراب مجرى الاعمال فى الميناء وسوء احوالها. وقد اصبح ميناء نامبو قذرا جدا لعدم الاعتناء به ولا يتم فيه ترسيخ الانضباط والنظام فى الوقت الحاضر.

ان بعض المواد القيمة تترك الى البحر عند تحميل السفينة او تفريغها مثل الاسمنت او المعادن غير الحديدية واسوأ من ذلك، المواد المستوردة المشتراة بالعملة الاجنبية وليس هناك من يعتبر هذا الاهمال امرا مؤلما.

ان مسؤولية هذه الفوضى فى الميناء تعود بالطبع الى الوزارة المعنية ولكنها وبصورة خاصة تعود الى لجنة حزب المدينة. لقد خصصنا كثيرا من الاموال والايدى العاملة واللوازم لاعادة بناء ميناء نامبو واتخذنا مختلف الاجراءات اللازمة لتحسين عمل الميناء رغم ان وضع البلاد كان صعبا للغاية خلال اعادة البناء بعد الحرب، لان ميناء نامبو يحتل مكانة هامة فى تطوير التجارة الخارجية. وقد اكدت مرارا وتكرارا هنا بالذات على بناء ميناء نامبو بصورة جيدة وتحسين اعماله. غير ان لجنة حزب مدينة نامبو لم تتعرف على النواقص الخطيرة المكتشفة فى عمل الميناء الذى يستأثر بأهمية عظيمة الشأن على نطاق الدولة ولم تتخذ أى اجراءات لتحسين اعماله.

لنأخذ مثالا آخر حول محطة صيد الاسماك. لقد انزلت لجنة الحزب المركزية التوجيهات مرارا حول اجراء صيد الاسماك المتوسط والصغير على نطاق واسع، غير ان العاملين فى ميدان الصيد هنا تركوه جانبا على هواهم. بالرغم من انهم تخلوا

عن تنفيذ سياسة الحزب، لم تقم لجنة حزب محطة صيد الاسماك بالنضال ضدهم ولم تنقدهم لجنة حزب مدينة نامبو. ان منظمات الحزب اذا ما تركتهم ينتهكون علنا سياسة الحزب فكيف يمكن القول ان مثل هذه المنظمة الحزبية هى منظمة حيوية؟

وحتى اهل نامبو لا يأكلون السمك لان العاملين فى ميدان الصيد فى مدينة نامبو لم ينفذوا سياسة الحزب كما ينبغى. ونظرا لان مدينة نامبو ميناء بحرى فمن الواجب توفير السمك الطازج فى المخازن دائما، وتوفير شوربة سمك البورى فى المطاعم. ورغم ذلك، فلم يكن هناك مخزن يبيع السمك ولا يمكن ان نشم حتى رائحة السمك الطازج فى المطاعم ناهيك عن شوربة البورى. اذا قلت بمنتهى الصراحة فان اهالى نامبو التى يحدها البحر لا يأكلون السمك اكثر من اهل هيسان الجبلية النائية.

ان سياسة الحزب لا تنفذ لا فى الميناء ولا فى محطة صيد السمك فحسب، وانما فى غيرهما من الاماكن ايضا. وفى مدينة نامبو لا تنفذ سياسة الحزب الخاصة باجراء البناء الرئيسى بصورة مركزة. لنأخذ من مصهر نامبو مثلا على ذلك، فقد تخلى هذا المصهر فى منتصف الطريق عن بناء ورشة الكبريت وورشة تصفيح المعادن غير الحديدية ومبنى تخزين الزنك وفرن تحميصه وآلات التبريد المبخر. بما انه توقف عن بناء ورشة ما فى منتصف الطريق وشرع ببناء الورشة الجديدة ثم تخلى عنه فى منتصف الطريق ايضا تارة اخرى فليس هناك من هذه الورش ما يوضع على قيد التشغيل، رغم انهم يقومون بالبناء كل عام، مما يؤدى الى التبذير الهائل بالاموال والايدى العاملة واللوازم. ان مشروع البناء المهجور فى منتصف الطريق فى مصهر نامبو تبلغ قيمته ٦٤٠ الف واون. نظرا لان هذا هو ما يقتصر على مصهر نامبو وحده فاذا ما وضعنا المصانع الاخرى فى الحساب فتبلغ قيمة الخسارة للدولة اكثر من ذلك بصورة ملحوظة. ولو ان منظمة الحزب فى المصهر تمارس اعمالها بحيوية وتتمسك لجنة حزب المدينة بسياسة الحزب وتقوم بوظيفتها فى المراقبة كما ينبغى فلربما ان تلك الظاهرة تستمر فى السنة الاولى ولكنها لن تبقى خلال السنتين او الثلاث سنوات اللاحقة.

ان ترسانة نامبو لبناء السفن تقوم ببناء السفن بحمولة ٢٠٠ طن و٣٠٠ طن كيفما اتفق وكأنها تصنع بنطلون الاطفال من القماش العتيق، مما يؤدى الى بناء نفايات

كثيرة من السفن التى لا يمكن استعمالها. لقد كلفناها بمهمة بناء سفن صيد السمك التى تجر كل اثنتين منها الشبكة الواحدة ولكنها لم تقم بهذه المهمة حتى اليوم، بعد ثلاث سنوات منذ بدء بنائها.

اما ميدان التداول التجارى فيعمل كيفما اتفق ايضا، مما يعرقل كثيرا حياة سكان المدينة. ان المؤسسات التجارية المتعاقدة لشراء خضروات الفلاحين لم تقم بشرائها فى حينها مما يؤدى الى تفسخها وفسادها والحاق الاضرار بالفلاحين ومن ثم تتهرب من مسؤوليتها فى الحاق الاضرار بالفلاحين، وهو امر سيء، واسوأ منه ان كميات كثيرة من الخضروات تتعرض للفساد بسبب اخطاء العاملين فى الميدان التجارى، بينما يحرم العمال من الخضروات لعدم توفرها.

وقد قيل ان كثيرا من البيوت لا تجد الفحم لعدم تموين السكان بما يكفى منه. وكما قالت مديرة المخزن العام فان هذا المخزن لم يوقد النار مدة شهر واحد لانعدام توفره. ان تموين الفحم يجرى كيفما اتفق مما ادى الى تموين احد المنازل بطنين من الفحم وبنصف طن لمنزل آخر ويقوم المنزل الاول ببيع الفحم خلسة كما يشعر البيت الثانى بالقلق للنقص فى الكمية الممون بها. بالرغم من ان العاملين فى الميدان التجارى يقومون باعمالهم هكذا وكيفما اتفق، ليس هناك من يوبخهم.

هناك مئات السيارات فى مدينة نامبو فى الوقت الراهن. فاذا ما استفدنا منها بصورة فعالة فاننا نستطيع ان نحل مشكلة النقل فى هذه المدينة الى حد كبير. ونظرا لتوزيع هذه السيارات لكل طالب بصورة عشوائية وبدون تخطيط فتستخدم السيارة فى النقل مسافة ٣٠٠ متر فى بعض الاماكن وحتى مسافة ٥٠ مترا فى مكان آخر، فيما يتعذر نقل الخضروات فى الاماكن الاخرى فى الوقت المناسب بسبب نقص السيارات ولهذا فانها تتعرض للتفسخ وللفساد كما انها لا تقوم بنقل القمامات من المدينة فى اوقاتها لعدم توفرها.

وكما يبدو ايضا ان المصرف اذا ما قام بتقديم القروض الكبيرة فانه لا يعدو المواقف الطيبة. لذا، فهو يقرض المال فقط ولا يستعيده فى حينه حتى بعد تجاوز موعد اعادته. ويترتب من ذلك ان الاوراق النقدية تصرف باستمرار وتهمل المراقبة

المالية على نشاطات الانتاج بصورة متدنية لئلا توبخ المصانع والمؤسسات التى تتخبط باستخدام مبالغ الدولة وتهمل المواد دون استعمالها فالى اين تسير مثل هذه السياسة المالية اذن؟

وكذلك فان لجنة الحزب فى المدينة لم تعمل على توجيه الزراعة على وجهها الاكمل. ورغم كثرة المصانع الكبيرة مثل مجمع الآلات فى مدينة نامبو، فانها لم تقم بصنع ما يكفى حتى من عربات الجر للمزارع التعاونية. فلا تملك مزرعة سينهونغ التعاونية سوى ١٢ عربة جر مع عدد ٦٠ رأسا من الثيران، واذا لم تصنع مدينة نامبو وهى مركز الصناعة الكبير حتى عربات الجر بما يكفى فهذا امر غير مقبول. انه يعود كليا الى عدم اهتمام لجنة حزب المدينة وعدم تنظيم العمل.

وقد جاء فى تقرير حول التعليم ان عددا كبيرا من التلاميذ فى المدارس فى مدينة نامبو قد رسبوا فى الامتحان. ان هذا امر خطير للغاية. وبالطبع، فان التلاميذ اذا تقدموا الامتحان فجأة بدون الاستعداد المسبق له فقد تكون نتائجه سيئة الى حد ما. ومع هذا، كيف يمكن ان يرسب هذا العدد الكبير؟

من الصعوبة ان اصدق ذلك. ومهما كان الامر فانها لحقيقة واضحة من ان نتائج دراسة التلاميذ متدنية جدا وان هناك الكثير من النواقص فى التعليم ومن الواجب ان تتحمل لجنة حزب مدينة نامبو المسؤولية المترتبة على ذلك.

وفى الفترة المنصرمة لم تقم لجنة حزب مدينة نامبو بالتوجيه الحزبى للبناء الاقتصادى والثقافى الاشتراكى كما ينبغى وقصرت فى تربية الاعضاء الحزبيين والشغيلة ليبلوا بلاء حسنا فى البناء الاقتصادى والثقافى الاشتراكى.

كما ان هناك نقصا رئيسيا فى عمل لجنة حزب مدينة نامبو يتسم بالبيروقراطية على نحو خطير بين ظهرانى العاملين.

من واجب العاملين الحزبيين ان يدرسوا سياسة الحزب ويقرأوا الكتب كثيرا ويستخدموا عقولهم من اجل القيام بشؤون الحزب الداخلية وقيادة البناء الاقتصادى الاشتراكى، غير ان العاملين فى لجنة حزب مدينة نامبو لم يسبق لهم ان درسوا سياسة الحزب وانما مارسوا البيروقراطية ولم يقوموا بشؤون الحزب الداخلية على نحو جيد

ولم يجيدوا توجيه العمل الاقتصادى. لقد اكتفوا بالصراخ واصدار الاوامر وفرض آرائهم على الجماهير دون مبرر، بدلا من ان يذهبوا الى الجماهير ويمارسوا بينها العمل السياسى، العمل الفكرى لتقريب سياسة الحزب الى اذهانها وجمع شملها حوله وتعبئتها لتنفيذ سياسته.

لنأخذ مثلا على مدى الممارسة البيروقراطية المتطرفة للجنة الحزب فى مدينة نامبو.

تقع مزرعة سينهونغ التعاونية على مسافة ٦ الى ٧ كلومترات فقط من المدينة. ولكن العاملين القياديين فى لجنة حزب المدينة لم يفكروا بالذهاب اليها للاطلاع على اوضاعها الحقيقية، وانما فرضوا عليها انتاج الاسمدة الطبيعية قبل انتهاء اعمال التعشيب. ونتيجة لذلك، لم يتعد انتاج الارز ٣ اطنان لكل هكتار من حقول الارز التى تنوف على ٢٠ هكتارا نظرا لعدم تعشيبها. هذا هو ما يجرى فى مزرعة واحدة فقط. فاذا حسبنا مردود جميع المزارع التعاونية فى مدينة نامبو على هذا المنوال فان الخسائر فى الانتاج الزراعى ستكون كبيرة جدا نتيجة لبيروقراطية لجنة الحزب فى المدينة.

قيل ان رئيس اللجنة الشعبية فى المدينة يتكلم واقفا دائما امام رئيس لجنة الحزب فى المدينة حتى خلال تناوله الحديث العادى نتيجة لممارسته البيروقراطية المتطرفة. نظرا لان رئيس اللجنة الشعبية فى المدينة قد ارتكب الاخطاء فقد يفعل ذلك بصورة متعمدة ليتملق لرئيس لجنة الحزب فى المدينة. وبرغم هذا، فان رئيس لجنة الحزب فى المدينة يصدر له كذا وكذا من الاوامر وهو ينفخ اوداجه غرورا. بما ان رئيس لجنة الحزب فى المدينة يمارس البيروقراطية فيتبعه نوابه ورؤساء الاقسام والموجهون فى لجنة حزب المدينة ليشغلوا انفسهم بالصراخ واصدار الاوامر.

يمكننا، فى مطاف الامر، ان نستنتج ان نواقص لجنة الحزب فى المدينة ثلاثة تالية: عدم القيام بمهمتها لتحريك منظمات الحزب وجهل كيفية توجيه البناء الاشتراكى وشدة ممارسة البيروقراطية.

وفى رأيى ان هذه النواقص لا تقتصر على مدينة نامبو فحسب. لم يكن هناك سوى فرق في خطورة هذه النواقص، ولعلنا نجدها فى المدن الاخرى ايضا. قد زرت مدينة كيم تشايك قبل سنتين فوجدت الشغيلة لا يتزودون بالزيوت وحتى بمعجنات فول

الصويا وكانت البيوت والشوارع قذرة للغاية نتيجة لعدم الاعتناء بها كما ينبغى. ولم تكن حالة المدن الاخرى ايضا افضل من ذلك.

من المستحسن ان يراجع جميع رؤساء اللجان الحزبية للمدن الاخرى الحاضرون فى هذا الاجتماع وكذلك رئيس لجنة حزب مدينة كيم تشايك، اعمالهم بشدة على ضوء تجارب لجنة حزب مدينة نامبو.

اذن ما هو السبب الرئيسى لهذه النواقص؟

يرجع السبب الاول الى ان لجنة حزب المحافظة لم تكن جادة فى توجيه منظمات حزب المدن.

ومن الطبيعى انه يتوجب على لجنة الحزب المركزية ان تتحمل المسؤولية عن اعمال جميع منظمات الحزب. غير ان مركز الحزب يوجه مباشرة اعمال لجان الحزب فى المحافظات، ولجنة حزب المحافظة توجه مباشرة اعمال منظمات المدن والاقضية. ومهما يكن من امر، فان لجنة حزب محافظة بيونغآن الجنوبية اكتفت سابقا بدعوة العاملين فى لجان حزب المدن للاجتماع وتقديم التوجيهات العامة احيانا، ولم تعن تقريبا بتصحيح اخطائهم فى طريقة العمل واسلوبه ورفع مستواهم.

لقد قال لنا رئيس لجنة حزب محافظة بيونغآن الجنوبية اكثر من مرة ان رئيس لجنة حزب مدينة نامبو يمارس البيروقراطية بشدة وفى كل مرة كنا نكلفه بالمهمة الخاصة بتصحيح اسلوب عمله البيروقراطى. غير انه لم يتخذ اى اجراءات كانت لتصحيح اسلوب عمله ولم يدعه مرة لنقده بشدة.

والمشكلة اذن هى ان لجنة حزب المحافظة لم تقم بتربية رئيس لجنة حزب مدينة نامبو والاسوأ من ذلك عدم تربية نواب رئيس لجنة حزب المدينة ورؤساء الاقسام والموجهين فيها ايضا. وبالطبع فان ظهور النواقص الخطرة فى عمل لجنة حزب مدينة نامبو فى المرحلة الراهنة يتعلق كثيرا باسلوب عمل رئيس لجنة حزب المدينة ولكن السبب الرئيسى يعود الى ان جميع العاملين فى لجنة حزب المدينة لا يعرفون كيف يميزون المحاسن من الاخطاء فى اعمالهم نتيجة لانخفاض مستواهم وعدم الالمام بسياسة الحزب. ان المسؤولية الرئيسية تعود بالدرجة الاولى الى لجنة حزب المحافظة.

فلم ينزل العاملون القياديون فى لجنة حزب المحافظة فيما مضى الى مدينة نامبو على وجه التقريب لنشر سياسة الحزب بين العاملين للجنة حزب المدينة وتربيتهم عمليا ولم يعلموهم بوضوح حتى طريقة الاجتماع. وقد قيل ان رئيس لجنة حزب المحافظة لم يقم لحد الآن بالقاء اى محاضرة عامة عن سياسة الحزب امام موجهى لجنة حزب المدينة. اذن، كيف يمكن ان تجرى الامور على ما يرام اذا ما طلبتم باداء عملهم بصورة جيدة فقط دون تعليم المرؤوسين. ونظرا لان لجنة حزب المحافظة لم تقم بتوجيه العاملين فى لجنة حزب المدينة بصورة جيدة، فيبدو لى ان قدرة توجيه العاملين فى لجنة حزب المحافظة هى بالذات كانت واهية ومستواهم كان منخفضا.

ان اقسام لجنة الحزب المركزية ايضا، فضلا عن لجنة حزب المحافظة، لم تقم بتوجيه مدينة نامبو بصورة جيدة. كان من واجب اقسام لجنة الحزب المركزية ان تنزل الى مدينة نامبو وتعرف العاملين فى لجنة حزب المدينة بسياسة الحزب وتكلفهم بتأدية المهام لتتعرف على قدرتهم والنقص فى اعمالهم وتعلمهم ما لا يعرفونه عملا عملا. الا انها لم تقم بمثل هذا العمل قط قبل هذا التوجيه المركز.

وهذا ينطبق على الوزارات التى لم تقم بمساعدة مدينة نامبو بصورة جيدة. بغية اجادة عمل المؤسسات التابعة لهذه الوزارات فى هذه المدينة، ينبغى ان تعمل لجنة حزب المدينة التى توجه عمل المؤسسات توجيها حزبيا بصورة مجدية وفعالة. الا ان احد الوزراء لم يقم بالقاء المحاضرات ولو مرة واحدة على العاملين فى لجنة حزب المدينة حول سياسة الحزب الخاصة بميدانه والمسائل العملية لتنفيذها.

اذا لم تقم المحافظة والمركز بتعليم العاملين فينبغى على لجنة حزب المدينة ان تقوم بتعليمهم. غير انها لم تقم هى الاخرى بذلك.

كما ان لجنة حزب المدينة اذا ما ارادت ان تنفذ اعمالها باخلاص فعلى رئيسها او نوابه ان يوطدوا العمل مع رؤساء الاقسام والموجهين ويعنوا بتربيتهم دائما لرفع مستواهم. عليهم ان يعلموهم واحدة تلو الاخرى حول كيفية القيام بالعمل التنظيمى الحزبى حسب سياسة الحزب وكيفية توجيه العمل الاقتصادى او العمل التعليمى والثقافى والوثائق الحزبية او القرارات الحزبية التى يجب قراءتها للاطلاع على قضية

ما. ولكن رئيس لجنة حزب المدينة او نوابه لم يقوموا بمثل هذا العمل.

ونظرا لان عددا غير قليل من العاملين الحزبيين متخرجون فى مدرسة الحزب غير انهم لا يعرفون كيفية القيام بالعمل الحزبى على هذا النحو فى المرحلة الراهنة فان هناك العديد من النواقص كما يبدو لى فى عمل مؤسسات تأهيل كوادر الحزب ايضا. وقد قامت مدارس حزب للمدن او المعاهد الشيوعية بمجرد تعليم المبادئ العامة للماركسية اللينينية دون تعليم طريقة العمل الحزبى الملموسة. لهذا لا يعرف المتخرجون فى مدرسة الحزب كيف يقومون بالعمل التنظيمى الحزبى وبالعمل الفكرى وكيف يحركون الخلايا برغم انهم يعرفون ان ماركس قد ألف كتابا ما، فى زمان ما، وقال فيه كذا وكذا.

ان الامر نفسه ينطبق على عمل تأهيل الكوادر الاقتصادية. فان المتخرجين فى معهد الاقتصاد الوطنى لا يعرفون كيفية توجيه البناء الاقتصادى ولا يعرفون اسباب عدم تنفيذ سياسة الحزب فى العمل الاقتصادى لان هذا المعهد لم يعلمهم سياسة حزبنا الاقتصادية وطريقة توجيه الاقتصاد الملموسة رغم تعليمهم المبدأ العام لعلم الاقتصاد السياسى.

انه لامر طبيعى ان لا يطرأ اى تحسين على العمل الحزبى او الاقتصادى نظرا لاننا لا نعلم العاملين طريقة العمل الحزبى الفعلية، وطريقة توجيه العمل الاقتصادى بصورة ملموسة.

ان مستوى عمل العاملين فى لجنة حزب المدينة وخاصة الموجهين منخفض جدا لان المركز ولجنة حزب المحافظة وكذلك لجنة حزب المدينة لم تعلم العاملين فى الايام المنصرمة. ولم يعرف الموجهون فى لجنة حزب المدينة ما هى الاخطاء فى الاماكن التى قاموا بزيارتها كالعميان ولكن بعينين مفتوحتين وكيفية معالجة الامور المطروحة. ولهذا فلا يعرفون كالعميان ايضا ان سياسة الحزب لا توضع موضع التطبيق فى البناء الرئيسى ولا تنفذ توجيهات الحزب الخاصة بتطوير الصيد المتوسط والصيد الصغير ايضا ولا تستخدم التجهيزات بصورة فعالة. كما انهم لا يفكرون نقل الزبالة المتراكمة فى المدينة مهما تفسخت، ويعتبرون تحسين عجينة فول الصويا والصلصة غير اللذيذتين امرا مستحيلا.

ونتيجة لانخفاض مستوى الموجهين على هذا النحو فليس من الممكن ان تحصل

لجنة حزب المدينة على اية نتيجة كانت ولا تميز الصواب من الخطأ ولا تتخذ اية اجراءات مهما رفعوا اية مسألة كانت. لذا، فلا يمكن للجنة حزب المدينة ان تحرك منظمات الحزب وتقود مؤسسات السلطة والاقتصاد، ولا يسعها إلا ان تتركها وشأنها تتصرف بصورة اعتباطية خارج مراقبة الحزب. ان لجنة الحزب المركزية لم تكن تعرف بان لجنة حزب المدينة كانت تتصرف تصرفا اعمى ولكن بعينين مفتوحتين وكانت واثقة من ان الامور فى هذه المدينة تجرى لحد الآن على ما يرام بوجود هذه اللجنة. فمن الحماقة ان تفكر فى ان الامور ستجرى على ما يرام بعد تكليفها هى عمياء بها. ومهما يكن من امر فيمكن القول اننا لمحظوظون لان عاملينا لم يقوموا باعمال مضادة للحزب بسبب انهم تسلحوا بنظام فكرى حزبى فى الايام الاخيرة.

كما يمكن اعتبار السبب الرئيسى للاخطاء العديدة المتكشفة فى عمل لجنة حزب مدينة نامبو نتيجة لعدم تكوينها من خيرة الناس وعدم اذكاء المواهب الجماعية لاعضائها.

وفى مدينة نامبو عدد من الحزبيين يتجاوز عشرة آلاف عضو تجاوزا ملحوظا فى الوقت الراهن. وهذا يعنى ان ١٠ بالمائة من السكان هم حزبيون. ان هذه النسبة ليست اقل من نسبة الحزبيين على نطاق البلاد كلها على الاطلاق. وان من بين هؤلاء الحزبيين الكثيرين من ذوى التجارب الحزبية والمهندسين والاكفاء المتمرسين بالروح الحزبية العالية، فلا يمكن ان يكون كلهم قاصرين فى اعمالهم. فاذا اسسنا لجنة حزب المدينة من خيرة الاعضاء من بين الحزبيين واذكينا مواهبهم الجماعية فمن الممكن تماما ان تكون لجنة حزب المدينة منظمة كفاحية.

ولكن لجنة الحزب فى مدينة نامبو لم يتم تشكيلها بصورة متينة. وبما ان اعضاءها قد تم اختيارهم بنسبة عدد معين عن كل مؤسسة بصورة متساوية، فان مسؤولى المؤسسات اصبحوا اعضاء فى لجنة حزب المدينة بصورة اساسية. طبعا، انهم ليسوا من اهل السوء، ولكن قد يكون ثمة عدد كبير من الحزبيين المتحلين بالروح الحزبية الاكثر عزما وايجابية منهم فى تقديم الآراء البناءة. اذا تم تشكيل هذه اللجنة من مسؤولى المؤسسات وحدهم لا يمكن ان تعكس آراء الجماهير من الحزبيين مباشرة على هذه اللجنة. وخاصة، فى حالة تعيين من هو غير مؤهل او متملق كمسؤول

للمؤسسة، لا يمكن ان يعكس واقع الوحدة الدنيا اكثر مما سبق على لجنة حزب المدينة.

كما يجب ان يجرى انتخاب لجنة الحزب بصورة جدية ولا يجوز الانتخاب بطريقة قبول مشروع معد من بعض المجتمعين بصورة كيفية. كما يتحتم اختيار اعضاء لجنة الحزب من الاكفاء والمتميزين بالروح الحزبية فى اية حال من الاحوال، وليس اعتبار المؤسسة وحدة مستقلة. فاذا تم اختيار اعضاء لجنة حزب المدينة واعضائها المرشحين من المتميزين الاكفاء يصبح من الممكن توجيه النقد لرئيس لجنة حزب المدينة من اجل ان لا يمارس البيروقراطية وتغليب الآراء الجماعية فى العمل بصورة رائعة.

كما لا يمكن الاكتفاء بمجرد تأسيس لجنة حزب المدينة من الاعضاء المتميزين. وبعد تشكيلها، من الواجب رفع مستوى اعضائها واطلاق العنان للديمقراطية فى تسيير شؤون لجنة حزب المدينة من اجل اذكاء مواهبهم الجماعية. وفى لجنة حزب المدينة، يجب نقد مرتكبي الاخطاء بشدة وتغليب المواهب الجماعية لحل جميع المسائل ومنع احد ما من معالجة كل العمل بصورة منفردة.

قلت دائما ان المرء لا يمكن ان يصنع وحده الحدث العظيم وكما يقول المثل "لا قائد بلا جنود"، وكذلك لا يمكن ان يقوم الرئيس بعمل لجنة حزب المدينة بفطنته وحده على الاطلاق مهما كان على درجة من الفطنة والذكاء.

لقد اقام حزبنا نظام لجنة الحزب من اجل القضاء على التعسف الفردى وضمان التوجيه الجماعى فى كل الميادين. كما قضينا على نظام الادارة الوحيدة للمدير فى المصانع والمؤسسات واتخذنا من لجنة حزب المصنع هيئة قيادية عليا وكانت هذه الاجراءات بالذات من اجل توطيد التوجيه الجماعى فى ادارة المصانع والمؤسسات.

ينبغى اذن على لجنة حزب مدينة نامبو ان تقضى على ظاهرة تعسف رئيسها وبعض اعضائها كما كان عليه الحال خلال الايام الماضية وبأسرع وقت ممكن وتوجه اهتمامها الكبير الى ادارة اللجنة بصورة ديمقراطية ليظهر كل اعضائها ذكاءهم ومبادراتهم الخاصة الى ابعد حدودها.

ولا بد لنا ان نشير الى ان السبب الرئيسى للاخطاء المتكشفة فى عمل لجنة حزب

مدينة نامبو يعود الى ان عامليها لا يتواجدون فى الاوساط الجماهيرية.

ان الجماهير تقدر عمل العاملين بصورة اصح وهى فى الحقيقة كالمرآة. وكما ان الناس اذا وقفوا امام المرآة تنعكس عليها كل ملامحهم: فيما اذا كانوا يرتدون ملابسهم كما ينبغى، وفيما اذا كانوا يمشطون شعورهم بصورة رتيبة، وفيما اذا كان يلتصق السخام بوجوههم، كذلك ان العاملين اذا نزلوا بين الجماهير سيتبين لهم بوضوح ما اذا كانوا يقومون بعملهم بصورة سليمة ام لا، كما يمكن ان يعرفوا بجلاء فيما اذا كانت سياسة الحزب فى موضع التنفيذ الصحيح، تماما كما تنعكس الصورة على المرآة.

لا بد لى هنا ان اشير الى احد الاحداث العابرة قبل عامين. سألت مرة وزارة التجارة حول ظروف اعداد الملابس الشتوية وجاءنى جواب العاملين بان الملابس الشتوية الجيدة جاهزة وعلى درجة من الكفاية. فذهبت بعد هذا بعدة ايام الى قرية واونهوا وسألت خلال حديثى مع بعض النساء عما هو اصعب معاناتهن فى الريف فى المرحلة الراهنة. فكان جوابهن انهن لا يرين بأسا فى كل شىء ولكنهن يعانين من عدم توفر الملابس المبطنة بالقطن فى الوقت الذى ادعت فيه وزارة التجارة بانها زودت الريف بالملابس المبطنة بالقطن وعرفت بعد الاستقصاء عن الحقيقة كذب العاملين فى وزارة التجارة وانهم زودوا العمال بالملابس المبطنة بالقطن فحسب ولم يزودوا بها الفلاحين الا القليل. وقد اتخذنا الاجراءات بعد ذلك لتزويد الفلاحين بها بصورة اضافية.

اننا اذا سألنا العاملين فى ميدان الصناعة الخفيفة وميدان الصناعة المحلية عن طعم معجنات فول الصويا فهم يقولون بجودتها. ولكن الفلاحين الذين يأكلونها يقولون انه ليس كذلك. هكذا، لا يمكن ان تخدع جماهير الشعب مطلقا فاذا نزلنا بين اوساطها فسوف يمكننا ان نعرف كل شىء بكل وضوح.

ولو كان العاملون فى لجنة حزب مدينة نامبو يذهبون بأنفسهم بين الاوساط الجماهيرية لتمكنوا من اكتشاف هذا الخطأ او ذاك فى حينه واتخاذ الاجراءات اللازمة لاصلاحه.

ولكنهم لم يذهبوا مطلقا واكتفوا فيما مضى باصدار الاوامر وهم وراء مكاتبهم واستدعاء الناس اليهم. لقد استدعت لجنة حزب المدينة رؤساء لجان حزب القرى ١٠٩

مرات فى العام الماضى، وهذا يعنى ان استدعاء رؤساء لجان حزب القرى الى المدينة كان مرة واحدة فى كل ثلاثة ايام. وبامكاننا ان نعرف جيدا من خلال هذه الحقيقة وحدها مدى اهتمام لجنة حزب مدينة نامبو بتنفيذ روح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانرى فى الفترة الماضية رغم كثرة التأكيد عليهما.

نظرا لان هذه هى طريقة العمل لدى لجنة حزب المدينة فيتبعها مكتب البيع بالجملة فى المدينة ايضا ليستدعى مدراء المخازن ورؤساء طبقاتها وحتى البائعين للاجتماع بهم ولا يقوم بنقل البضائع الى المخازن وانما يستدعى العاملين فى المخازن اليه لاستلام البضائع. ان طريقة عمل تشونغسانرى هى ان يذهب من هو فوق الى من هو تحت ليقوم بمساعدته. اما فى مدينة نامبو فمن هو تحت عليه ان يذهب الى من هو فوق. ويعنى هذا ان طريقة تشونغسانرى تنفذ بالعكس. وعندما هب الحزب كله الى تنفيذ طريقة تشونغسانرى لم تفكر لجنة حزب مدينة نامبو فى تنفيذها ولم يكن هناك من ينقد هذا التصرف حتى فى اجتماعنا هذا اليوم.

وبما ان لجنة حزب المدينة لا تذهب الى الجماهير ولا تعير اذنا صاغية لآرائها وانما تصدر الاوامر وهى وراء مكاتبها وتفرض آراءها على من هم ادنى مرتبة منها بصورة بيروقراطية فقد خشى الناس عليها ولم يقتربوا منها ولم يكن هناك من يفتح قلبه امامها. لذا، فان لجنة حزب المدينة كانت تجهل واقع الوحدات الدنيا ولا تعرف ما هى اخطاؤها كما تجاهلت لجنة حزب المدينة واقع المدينة الى درجة انها لم تعرف ان العاملين فى لجنة المدينة الشعبية رغم قربها منها فرضوا الاعباء غير الضريبية على ابناء الشعب واقاموا الحفلات لاحتساء الخمر ليل نهار وعاشوا حياة التحلل والفساد. كيف يتسنى لهم ان يفرضوا الاعباء غير الضريبية على الشعب ليعيشوا حياة فاسدة ومنحلة ويحتسوا الخمر فى هذه المرحلة بالذات؟

يقال ان "الحكام" فى جنوبى كوريا، كلما سنحت لهم فرصة، يقيمون الحفلات الكبيرة لاحتساء الخمور فى الايام الاخيرة. وليس من المستغرب ان يعيشوا حياة منحلة من دماء وعرق ابناء الشعب لانهم لا يفكرون بالمرة فى خدمة الشعب. بيد انه لامر لا يغتفر على الاطلاق بالنسبة للعاملين فى اللجنة الشعبية الذين يتوجب عليهم ان يكونوا

خدما للشعب، ان يشربوا الخمر من اموال الشعب. هذا هو بالذات نتيجة ان لجنة حزب المدينة ولجنة حزب المحافظة كانتا غارقتين فى الممارسات البيروقراطية.

انه لمن الواضح ان يكون رئيس لجنة حزب المدينة وسائر عامليها عميانا بعيون مفتحة وان لا يجرى عمل لجنة حزب المدينة على ما يرام لان المحافظة او المركز لم يقم بتعليمهم وكذلك لجنة حزب المدينة لا تعلمهم بدورها وتهمل اذكاء المواهب الجماعية ولا يذهب عاملوها الى الجماهير. فى اعتقادى، ها هنا يكمن السبب الرئيسى للنواقص.

لقد قلنا دائما منذ امد بعيد وجوب ترسيخ القيادة الجماعية للجنة الحزب وادارتها بطريقة ديمقراطية ورفع مستوى عامليها والعناية بتربيتهم والنزول بين الاوساط الجماهيرية والتعلم منها. هذه هى لسيت بالمسألة التى نقدمها اليوم جديدا على الاطلاق. ولو نفذت هذه المطالب التى اكد عليها الحزب دائما، حتى ولو واحد منها، بصورة صحيحة لما تكشفت هذه الاخطاء الكبيرة اليوم فى عمل لجنة حزب مدينة نامبو.

لقد اشرت كثيرا اليوم الى الاخطاء فى عمل لجنة حزب مدينة نامبو، ولكن هذا لا يعنى ضرورة تثبيط هممكم قط. فلا يجوز ان تتحكم النزعة الانهزامية بنا على الاطلاق. واذا لم نعرف سبب المرض فانه سيسبب الازعاج لنا واذا ما عرفناه بوضوح فسيصبح بالامكان ان نجد الدواء لمعالجته. والمشكلة اذن ستظل قائمة اذا لم نتعرف على الاخطاء. واذا عرفنا الاخطاء فلا مبرر للخوف والجزع، لاننا سنعالج هذه الاخطاء باتخاذ الاجراءات المناسبة.

ويمكننا القول بان النواقص فى اعمالكم واسبابها قد تمت مراجعتها والتحقق منها بصورة مفصلة ودقيقة فترة طويلة. لقد قامت جماعة التوجيه للجنة الحزب المركزية بالعمل التوجيهى خلال ثلاثة شهور تقريبا كما قد تفقدنا ايضا مرتين المصهر ومصنع الزجاج ومصنع اجهزة الاشارة وسائر المصانع الكبيرة وتحدثنا مباشرة مع رئيس لجنة حزب المدينة ونوابه ايضا مرتين. ان زيارتنا للمصانع كان هدفها من اجل التحقق فيما اذا كان تقدير جماعة التوجيه صحيحا ام مبالغا وكما يبدو حسب رأيى ان تقدير اعضاء جماعة التوجيه حول عمل لجنة حزب المدينة كان صحيحا.

كما اشرت سابقا، فان سر مرضكم هو عدم تعليم العاملين وعدم ادارة لجنة حزب

المدينة بصورة ديمقراطية وممارسة البيروقراطية وعدم التواجد بين الجماهير.

من واجبكم تصحيح اخطائكم فى العمل على اساس هذا التشخيص. واذا انبريتم الى النضال بعزيمة ثابتة، فسيصبح بالامكان ان تصححوا النواقص تماما بأسرع وقت ممكن.

اما الآن فأود ان اتحدث عن بعض المهام لتحسين عمل منظمات حزب مدينة نامبو.

اولا، اريد ان اتحدث عن عمل الحزب.

ان اهم الامور فى تحسين عمل لجنة حزب المدينة هو توطيد التوجيه الجماعى للجنة حزب المدينة. ولاجل هذا، لا بد من قيام لجنة حزب المدينة بصورة متميزة ومنع رئيس لجنة حزب المدينة من معالجة كل الاعمال بصورة منفردة.

كما ينبغى اختيار خيرة المخلصين للحزب اخلاصا لا حدود له من بين الحزبيين فى مدينة نامبو كاعضاء للجنة حزب المدينة، وليس بطريقة اختيار عدد كذا من هذا المصنع وعدد كذا من مصنع آخر بصورة متساوية. ان الدليل على الاخلاص للحزب هو دراسة سياسة الحزب بعمق والنضال بحزم من اجل تنفيذها، وبعبارة اخرى، ترسيخ وجهة النظر الثورية حول العالم والتحلى بالروح الثورية الراسخة.

ان الذين لا يدرسون سياسة الحزب ولا يسعون لتنفيذها هم ليسوا بالمخلصين للحزب مهما كانت معارفهم، كما ان الذين يمارسون البيروقراطية ويعيشون حياة التكاسل والتراخى هم ايضا ليسوا من المخلصين للحزب على الاطلاق.

لقد بدأ يظهر الكثيرون من الغرباء بين كوادرنا فى الايام الاخيرة. ولا يشترك رئيس احدى لجان حزب الاقضية فى اجتماع الحزب بحجة مرض زوجته. ولا يشترك رئيس آخر فى اجتماع الحزب بحجة مرض ولده. من الطبيعى ان زوجته وولده هما غاليان ايضا ولكن ليس هناك من هو اغلى من الحزب والثورة بالنسبة لحزبيينا وعاملينا الحزبيين. وما هى الفائدة من ان يجلس امام المريض طالما انه ليس طبيبا. ان هذه الظواهر كلها تعبر عن عدم الاخلاص للحزب وهى دليل على عدم ترسيخ وجهة النظر الثورية عن العالم فى اذهان عاملينا وافتقارهم الى العزم على تكريس انفسهم فى النضال من اجل الحزب والثورة.

من واجب لجنة حزب مدينة نامبو ان لا تختار امثال هؤلاء كاعضاء لها على

الاطـلاق. مـن واجـبكم حـتما ان تخـتـاروا ذوى الارادة الـصلبة ووجهـة النظـر الـثورية الثابـتة عـن العـالم والـذين يدرسـون بـدأب سياسـة الحـزب ويـسعون لتنفيذها، كاعضاء للجنة حزب المدينة وان لا تتراجعوا خطوة واحدة من هذا المبدأ. واذا كان لديكم رأى حول احد ما تم ترشيحه كعضو للجنة الحزب فعليكم ان تدلوا بهذا الرأى بدون تردد باعتباره غير مؤهل لعضوية لجنة حزب المدينة، لان فلانا مثلا تردد فى تنفيذ سياسة الحزب فـى فتـرة مـا ولـم يكـن تـصرفه سليما. لا يجـوز قبـول مـشروع مـستعد مـن قـبل بعض النـاس بمحض نـزعتهم الذاتيـة. وطالمـا انـه مخلص للحـزب فمن واجبه ان يبين المسألة بوضوح ولا يجوز ابدا ان يتجاهل الخطأ مهما كانت معرفته.

ومـن المهـم بعد بنـاء لجنـة الحـزب فـى المدينـة من خيرة الاعضـاء الحزبيين، اطـلاق العنـان للديمقراطيـة فـى ادارتهـا. كمـا يـتوجب على لجنة الحـزب فى المدينة ان توفـر الفرصـة الـسانحة لكـل مـن اعـضائها ليعـرض رأيـه ويـناقش كمـا يـشاء ويجـب ان يجـرى الجـدل حـول الآراء المطـروحة علـى نطاق واسع. وليس سيئا ان يدور الجدال الصحيح مطلقا.

ويجب علـى كل عضو ايضا ان ينفذ المسائل التى تقرها اللجنة مهما كان الامر. حتـى لـو كانـت الآراء غيـر متفقة مع رأيـه الخـاص عليه ان يأخذ بها دون قيد او شرط لانهـا تـم اقرارها من قبل الاكثرية فـى لجنة الحـزب. ومـا لم يتم ترسيخ مبدأ المركزية الديمقراطية على هذا النحو، لا يمكن ان تذكى لجنة الحزب المواهب الجماعية وتضمن الجماعية فى التوجيه.

كمـا يجـب تكثـيف تـربية العاملـين فـى لجـنة الحـزب فـى المديـنة بـسياسة الحـزب وتربيتهم المهنية.

ومـن واجـب لجنة الحزب المركزية ان تقوم بتربية رؤساء لجان الحزب فى المدن ونـوابهم، ومـن واجـب رئيس لجنة الحزب فى المحافظة ورئيس لجنة الحزب فى المدينة ان يقوما بتربية رؤساء الاقسام والموجهين المعنيين بصورة جيدة.

يجـب تـشديد التـربية الفكـرية والمهـنية باطـراد بين العاملين، وبوجه خاص، اجادة تربيتهم بسياسة الحزب.

ويتوجب على كل من العاملين القياديين ان يكون ضليعا فى سياسة الحزب الخاصة بميدانه الخاص. وعلى العاملين فى قسم التجارة مثلا ان يعرفوا جيدا سياسة الحزب الخاصة بميدان التجارة، وعلى العاملين فى قسم الصناعة الثقيلة ان يلموا بسياسة الحزب الخاصة بميدان الصناعة الثقيلة، وعلى جميع العاملين الحزبيين ان يعرفوا بصورة اكثر من سواهم ما هو خط الحزب الرئيسى وما هى المهمة السياسية الراهنة التى يواجهها ميدانهم الخاص.

لقد قلت دائما ان سياسة الحزب شبيهة بالمسطرة. فاذا لم يعرف العاملون القياديون سياسة الحزب فلن يتمكنوا من تمييز ما اذا كانت الامور تجرى، حيثما ذهبوا، بصورة منتظمة. وكما يقول المثل القديم ان طول اى شىء لا يمكن معرفته الا بعد قياسه، وكذلك هو الامر لا يمكن معرفته فيما اذا كان جيدا او سيئا الا بعد قياسه. ان سياسة الحزب هى المقياس الوحيد لقياس الامور. فاذا اعتمدت المقياس هو سياسة الحزب وحدها فيمكنك ان تكشف الخطأ وموقعه على الفور وان تصححه فورا. ولو تسلح العاملون القياديون فى لجنة الحزب فى مدينة نامبو بسياسة الحزب تسلحا متينا لما تركوا مصهر نامبو يتوقف عن البناء الرئيسى فى منتصف الطريق ويبدأ ببناء جديد آخر كل عام. ولو ان العاملين تسلحوا بسياسة الحزب لاكتشفوا على الفور لماذا توقف مصهر نامبو عن البناء الرئيسى فى منتصف الطريق وبدأ ببناء جديد آخر بالرغم من ان الحزب اكد على اجراء البناء الرئيسى بصورة مركزة ودون بعثرته وانجاز خطة البناء دون تأخير، ولدعوا الى ضرورة لاجراء التحقق فيما اذا كان السبب فى ذلك يعود الى المصهر او الى الوزارة. اذا صححت الامور على هذا النحو الايجابى فقد قضى على هذه الظواهر المخالفة لسياسة الحزب وتجميد اموال الدولة الهائلة فى البناء قبل امد طويل.

لهذا، يجب علينا ان نعتبر التربية على سياسة الحزب اهم المهمات فى تربية العاملين. ومن الضرورى لنا فى المستقبل ان نكتب مادة دراسية لسياسات الحزب وفق كل ميدان من الميادين من اجل تقديم المساعدة لتربية العاملين على سياسة الحزب. لا بد للعاملين، اذا رغبوا فى دراسة سياسة الحزب، ان يقرأوا المختارات من المجلد

الاول حتى المجلد السادس. ولكنه من الصعوبة ان يجدوا فيها ما يتعلق مباشرة بميادينهم من سياسة الحزب على الفور. لهذا، يجب ان نجمع كل ما يختص بكل ميدان من سياسات الحزب على حدة ونطبعها كما تطبع الكتب المدرسية من اجل ان يجد العاملون فى سياسة الحزب ما يختص بميدانه فورا. وعلى سبيل المثال، يجب ان تجمع خطوط الحزب الرئيسية الخاصة بالتجارة ووثائق الحزب وقراراته حول المهمات الخاصة بها فى المادة الدراسية لسياسات الحزب المتعلقة بميدان التجارة وان تجمع وثائق الحزب وقراراته التى تنص على منهج الحزب الخاص بالبناء الرئيسى والمهمات الخاصة به فى المادة الدراسية لسياسات الحزب الخاصة بالبناء الرئيسى. ان هذا سيساهم اسهاما كبيرا فى تربية العاملين على سياسة الحزب.

والى جانب التربية على سياسة الحزب، يجب تكثيف التربية المهنية للعاملين على نحو اكثر. وعلى الاخص، نظرا للظروف التى لم يكن فيها مستوى العاملين الحزبيين مرتفعا بصورة عامة، يجب طرح التربية المهنية كمسألة اشد الحاحا.

ان تربية العاملين فى الظرف الراهن تجرى حول المبادئ الماركسية اللينينية وحدها بطريقة التلقين بان ماركس قال كذا كذا ولينين قال كذا كذا. ان هذا وحده ليس كافيا لتربيتهم. ولا شك فى ان تربية العاملين على المبادئ الماركسية اللينينية امر ضرورى لترسيخ وجهة نظرهم حول العالم. الا انها لم تتوصل الى الاستجلاء الواضح حول المسائل المفصلة بما فيها طريقة العمل الحزبى وطريقة توجيه البناء الرئيسى وطريقة التجارة. ونظرا لمستوى عاملينا الراهن، لا يمكن ان يحكموا المسائل المختلفة التى يواجهونها فى مجرى عمل التوجيه الواقعى بصورة صحيحة ويتخذوا الاجراءات اللازمة لحلها بمجرد تربيتهم على المبادئ النظرية.

يتوجب اذن على لجان الحزب فى المحافظات ولجنة الحزب المركزية ان توجه اهتماما عميقا الى رفع المستوى المهنى للعاملين فى لجان الحزب فى المدن. يجب على لجنة الحزب المركزية ان تربى رؤساء الاقسام ورؤساء الشعب والموجهين وترسلهم الى لجان الحزب فى المحافظات لتربية العاملين فيها وعلى العاملين فى لجنة الحزب فى المحافظة ان ينزلوا الى المدن والاقضية للتعليم، ويجب على العاملين

القياديين فى لجنة الحزب فى المدينة او القضاء ان يعلموا رؤساء الاقسام والموجهين الذين يعملون معهم. كما يجب على قسم التنظيم ان يعلم العاملين طريقة تحريك المنظمات الحزبية، وعلى قسم الدعاية ان يعلم العاملين بتفصيل طريقة التربية بسياسة الحزب، والتربية الفكرية بين الاعضاء الحزبيين وطريقة العمل التعبوى ازاء الجماهير، وعلى الاقسام الاقتصادية ان تعلم العاملين سياسة الحزب الخاصة بالاقتصاد وطريقة العمل المفصلة فى سبيل تنفيذها.

وسيكون من الاصوب تعليم الكثير من التجارب قدر الامكان فى التربية المهنية. وليس ثمة فى العمل الحزبى اطر جامدة فمن المهم جدا تعليم التجارب. ويفضل، فى المستقبل، اطلاع الموجهين فى لجان الحزب فى المدن والكوادر العليا منهم على جميع القضايا المطروحة على نطاق الحزب كله ما عدا القضايا الخاصة بالملاكات والاسرار العسكرية. وليس بغير اطلاعهم على العيوب التى تكشفت فى اية محافظة او اى قضاء وعلى التجارب الجيدة فى اية منطقة، يمكن من خلالها ان يتربى العاملون ويتعلموا من التجارب الجيدة ويرفعوا مستواهم فى عملهم.

ان تعليم العاملين من خلال الممارسة العملية هو الطريقة الفضلى لرفع مستواهم. ولا ريب ان تعليمهم فى المعاهد طريقة جيدة. ولكن، لا يجوز ارسالهم جميعهم، وانما ارسال بعضهم. اما الآخرون فيجب عليهم ان يتعلموا خلال ممارساتهم العملية. وحتى اولئك الذين تخرجوا فى معهد الحزب فى المدينة او المعهد الشيوعى لا يمكن ان يرتفع مستواهم العملى الى ما يتطلبه تطور الواقع ما لم يتعلموا باستمرار من خلال الممارسة العملية.

اما فى المرحلة الراهنة فان الظروف مؤاتية لتعليم الجميع. لذا فان الحزب يرسل العاملين الى معهد الحزب ليتعلموا مدى عام او ستة اشهر او ثلاثة اشهر وكثيرا ما ينظم لهم الدورات الدراسية او المحاضرات وغيرها.

وخلال نضالنا فى حرب العصابات الماضية، لم يكن الامر السهل ابدا ان ندرس ولو اسبوعا واحدا، وليس عاما بأكمله. وكان كل من الدارسين آنذاك يأتى بمؤنته وكانوا يتناولون عصيدة فول الصويا. ورغم تلك الظروف الصعبة فقد جمعنا الكوادر خلال عشرة ايام او خمسة عشر يوما وعلمناهم الخطوط النضالية وطرق العمل

واطلعناهم على التجارب الناجحة. وقد قاموا بعملهم الثورى بعد عودتهم بصورة جيدة.

ان ظروفنا الحالية مؤاتية بما لا يقارن عما كانت عليه آنذاك. لذا يجب عليكم ان تستفيدوا من هذه الظروف المؤاتية لتتعلموا بجد، وتعلموا العاملين المرؤوسين بدأب بحيث يتسلح جميع العاملين الحزبيين بسياسة الحزب تسلحا متينا ويرفعون مستواهم المهنى.

كما يجب ترقية مرتبة لجنة الحزب فى مدينة نامبو ولجان حزب المدن فى مراكز المحافظات الى حد ما.

وقد صنفت مدينة نامبو بمرتبة القضاء لحد الآن، وهذا امر غير معقول بالنسبة للمدينة الكبيرة التى يتجاوز عدد سكانها مئة الف نسمة. فمن الضرورى رفع مرتبة المدينة الكبيرة مثل نامبو والحاقها بالمركز مباشرة ليوليها اهتمامه المباشر، حتى وان كانت تابعة للمحافظات.

يقول البعض ان هذا الامر غير ممكن لعدم توفر احياء تلحق بمدينة نامبو. ولكن ليس من المعقول انه يمكن ان تكون المدينة ذات الاحياء وحدها تابعة للمركز مباشرة. فمن الجائز، اذا دعت الحاجة من حيث العمل، ان تتبع المدينة للمركز مباشرة حتى وان لم تكن فيها احياء. وكما اعتقد فانه من المستحسن ان تتبع مدينة كبيرة تمتلك عددا كبيرا من المصانع والسكان مثل مدينة نامبو او مدينة سينويزو للمحافظة والمركز مباشرة بحيث يتوجه المركز دائما ناهيك عن المحافظة اليها ويساعد عمل لجنة الحزب فيها.

ويجب ان لا يرسل موجهو لجنة الحزب المركزية وحدهم الى المدن وانما ينزل رؤساء الاقسام ونوابهم مباشرة اليها ليقوموا بالقاء المحاضرات ويعقدوا الدورات الدراسية. وبما ان رؤساء الاقسام ونوابهم فى لجنة الحزب المركزية هم الذين يستمعون اكثر من سواهم الى ما تم مناقشته فى اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية واقوال رئيس لجنة الحزب المركزية، فقد تكون هناك بعض الفروق بين ما يقوله مباشرة رؤساء الاقسام ونوابهم وما يردده الموجهون المنصتون اليهم. فمن الواجب اذن ان ينزل رؤساء الاقسام ونوابهم اليها مباشرة لنقل قرار لجنة الحزب المركزية او توجيهاتها الهامة قدر الامكان.

على هذا النحو، اذا تمت ترقية مرتبة لجنة الحزب فى مدينة نامبو ونزل هؤلاء العاملون فى المركز اليها مباشرة ليقوموا بالقاء المحاضرات ويعقدوا الدورات الدراسية ويقدموا مساعداتهم لها دوما فمن الممكن ان تصحح لجنة الحزب فى هذه المدينة نواقصها وتقوم باعمالها وفق الاتجاه الصحيح.

ان عمل لجنة الحزب فى المدينة لا يتحسن تلقائيا بمجرد ترقية مرتبتها وتكثيف التوجيه والمساعدة لها من المركز والمحافظة. فالى جانب مساعدة المحافظة والمركز، من المهم بناء كل الاقسام للجنة الحزب فى المدينة بصورة جيدة من اجل ان تجيد اعمالها. ان عمل لجنة الحزب فى المدينة يرتهن، فى نهاية المطاف، بعمل كل قسم لها.

كما يجب ان تقوم جميع الاقسام الاقتصادية باعمالها على نحو جيد، بالاضافة الى قسمى التنظيم والدعاية، فلا يجوز ان يكون هناك قسم عاجز عن اداء دوره. على قسم التنظيم ان يركز جهوده على توطيد صفوف الكوادر وصفوف الحزب، وعلى قسم الدعاية ان يوجه طاقته نحو تربية الكوادر واعضاء الحزب بسياسة الحزب وتربيتهم الفكرية، وعلى الاقسام الاقتصادية ان تضع فى المقام الاول من اعمالها نشر سياسة الحزب الاقتصادية بين العاملين القياديين الاقتصاديين والشغيلة وتنفيذها. ومثلا، على القسم الذى يوجه ميدان صيد الاسماك ان ينشر ويقرب سياسة الحزب الخاصة بصيد السمك الى اذهان اعضاء الحزب والشغيلة وينظمهم ويعبئهم فى سبيل تنفيذها، وعلى القسم الذى يوجه ميدان التجارة ان ينشر ويقرب سياسة الحزب الخاصة بالتجارة الى اذهان اعضاء الحزب والشغيلة وينظمهم ويعبئهم فى سبيل تنفيذها.

كما على جميع الاقسام ان توجه اكبر اهتمامها الى الشؤون الخاصة بالكوادر.

ان المهم فى هذا الصدد هو تربيتهم. وهناك مجرد طريقتين، هما التربية الجماعية والتربية الفردية. ان للتربية الجماعية طرقا مختلفة بما فيها عقد الاجتماعات والدورات الدراسية. ليس هناك قانون يدعو الى تحديد الدورة الدراسية التى لا بد من ان تستغرق ثلاثة او ستة اشهر. انها قد تستغرق يوما أو يومين او ثلاثة ايام. اما التربية الفردية فيمكن ان تكون ضمن تناول الاحاديث الفردية والطرق الاخرى. كما يجب ان نلتقى بالكوادر على الدوام لتناول الاحاديث معها وتربيتها والاستعلام عن

اعمالها وتكليفها بالمهام سواء ان ارتكبت الاخطاء او لم ترتكبها، بدلا من تناول الحديث معها عندما هناك امر ما لديها فحسب.

واذا ما قام جميع الاقسام بالشؤون الخاصة بالكوادر فمن الممكن معرفة ما اذا نفذت سياسة الحزب على ما يرام وما هى الاسباب اذا لم تنفذ كما يجب، واتخاذ التدابير اللازمة فى حينها. لذا، يجب على الاقسام فى لجنة الحزب ان تضع فى المقام الاول من اعمالها الشؤون الخاصة بالكوادر فى أى حال من الاحوال.

ومن ثم، يجب تصحيح طريقة عمل العاملين بصورة حاسمة.

يتوجب على العاملين القياديين ان يتخلصوا اولا وقبل كل شيء من اسلوب العمل البيروقراطى الذى يصدرون به الاوامر والصراخ وهم وراء مكاتبهم وان يمتلكوا تماما اسلوب العمل الشعبي الذى ينزلون به بين الجماهير ليعلموها ويتعلموا منها.

يجب ان يعرفوا بوضوح اولا ما هو معنى النزول بين الجماهير. ان مجرد الذهاب الى المزارع التعاونية او المصانع او المنشآت لا يعنى بالذات التغلغل بين الجماهير. وبالطبع فانهم اذا رغبوا فى النزول بين الجماهير يجب عليهم ان يذهبوا الى المزارع التعاونية او المصانع والمنشآت. ولكنهم، حتى فى حال ذهابهم اليها لا يمكن القول بانهم نزلوا بين الجماهير اذا لم يلتقوا بها وجها لوجه.

واذا ما التقى دائما العاملون القياديون بالعاملين فى المزارع التعاونية او المصانع وتحدثوا معهم واتصلوا بهم حتى وان لم يذهبوا اليها يوميا فيعتبر ذلك نزولا بين الجماهير، وبالعكس، اذا لم يلتقوا بالعمال والفلاحين مهما ذهبوا الى المزارع والمؤسسات فلا يعتبر ذلك نزولا بين الجماهير. يجب على العاملين القياديين ان يذهبوا الى المصانع او المزارع التعاونية ويغوصوا بين اعضاء الحزب والشغيلة، وفى حالة عدم الذهاب اليها، يجب عليهم ان يستدعوا العاملين المرؤوسين ليتناولوا الاحاديث معهم ويتصلوا بهم دوما. على هذا النحو، يجب ان يعلموا الجماهير ما يعرفون ويتعلموا منها ما لا يعرفون ويستعلموا عن تنفيذ سياسة الحزب، ويكشفوا سبب عدم تنفيذها ان لم تنفذ، ويتخذوا التدابير لتنفيذها ويقبلوا الآراء الخلاقة التى تعرضها الجماهير ويصححوا افكارها الخاطئة.

واذا لم ينزل العاملون بين الجماهير واقتصروا على اصدار الاوامر والصراخ من وراء مكاتبهم فان الجماهير ترفض يد الاتصال بهم، وتخشى ان تفتح قلوبها لهم عند اللقاء بهم وقد ينفصلون عنها اخيرا. واذا ما سار الامر على هذا النحو فسيظلون جاهلين بوقائع الامور واذا ما جهلوا الوقائع فسيقعون فى النزعة الذاتية فى عملهم، ويرتكبون الاخطاء فى نهاية الامر.

اننا اذا تحدثنا عن النزول بين الجماهير فقد يعتقد بعض الرفاق انهم سيكتفون بتجوالهم هنا وهناك، دورة واحدة بالسيارة، وهذا هو الخطأ. ان هذا يقتصر لربما على زيارة ما مع ضيوف اجانب او النزهة فى يوم الاحد. ولكن، لا يجوز لهم ان يتجولوا على طريقة السواح خلال توجيه الاعمال. ولا يمكننا القول ابدا بان هذا هو عمل توجيهى، واسوأ من ذلك، بانه هو النزول بين الجماهير.

لذا يجب على العاملين القياديين ان يتخلصوا من هذه الطريقة التوجيهية فى اقرب وقت ممكن وان يسلكوا طريقة العمل الشعبية القاضية بالنزول بين الجماهير ونشر وتقريب سياسة الحزب منها وتنظيمها وتعبئتها لتنفيذها وتعليم الجماهير والتعلم منها.

وثم، يجب على اقسام لجنة الحزب ان تقضى على الحلول محل الادارة فى عملها وتتقن اداء دور موجه الدفة.

من واجب اقسام لجنة الحزب ان تقوم بالشؤون الخاصة بالكوادر ونشر سياسة الحزب وتؤدى دور موجه الدفة للعمل الادارى والاقتصادى، ولا يجوز ابدا ان تحل محل الادارة. يجب عليكم ان تعرفوا ان الاجهزة الاقتصادية هى بذاتها تماثل احد الاقسام فى حزبنا. لقد اقام حزبنا سلطة شعبية وشكل الوزارات والمصالح وغيرها من الاجهزة الاقتصادية فى سبيل العمل الادارى والاقتصادى. فيجب على العاملين الحزبيين ان يقوموا بتربية اولئك الذين يعملون فى الاجهزة الادارية والاقتصادية بصورة جيدة بحيث يؤدون العمل الموكل اليهم بصورة جيدة. ولا يجوز لهم في أى حال من الاحوال ان يحلوا محل العاملين فى الاجهزة الادارية والاقتصادية او يؤدوا دور المتكفلين التابعين خلفهم. واذا دققنا مسألة ما فان بعض العاملين الاقتصاديين يحاولون ان يتفادوا انفسهم من المسئولية عنها زاعمين: بان "تلك المسألة قد تم

التشاور حولها مع الحزب او مع رئيس قسم ما فى لجنة حزب المدينة سابقا". وهذه هى نتيجة موقفهم الذيلي وراء الادارة. فلا يجوز للعاملين الحزبيين ان يؤدوا مثل هذا الدور فى أى حال من الاحوال.

ولا بد ايضا ان يجرى العمل مع اجهزة السلطة او الاجهزة الاقتصادية بواسطة لجان الحزب المعنية والمنظمات الحزبية المعنية.

وان المنظمات الحزبية تعمل فى المرحلة الراهنة مباشرة مع مدراء المصانع او رؤساء المهندسين في الاغلب تاركة المنظمات الحزبية المعنية جانبا. ولا يجوز هذا مطلقا. اما العمل مع المدراء او رؤساء المهندسين فيجب ان يقوم به الوزراء او رؤساء المصالح، ولا بد للعاملين الحزبيين ان يقوموا بالعمل مع المنظمات الحزبية فى اى حال من الاحوال. يجب على العاملين الحزبيين ان لا يتدخلوا فى ان يستدعى الوزير مديرا او يستدعاه رئيس المصلحة وانما يعملون على ضمان العمل الادارى والاقتصادى عن طريق تحريك المنظمات الحزبية واعضائها. عندذاك فقط، يمكنهم ان يكتشفوا نواقص العمل الاقتصادى فى حينها ويصححوها، وان يؤدى الحزب دور موجه الدفة بصورة مرضية. على هذا النحو، يجب على الحزب ان يوجه عمل الاجهزة الاقتصادية واجهزة السلطة بواسطة المنظمات الحزبية ويؤدى دور موجه الدفة.

ومن ثم، لا بد من تحسين تسيير المدرسة الحزبية ومدارس الكوادر الاقتصادية بصورة حاسمة من اجل رفع مستوى العاملين.

وكما جرى النقاش فى اجتماع رؤساء الاقسام للجنة الحزب المركزية، ينبغى على المدرسة الحزبية فى المدينة او المعهد الشيوعي فى المحافظة ان تتخذ تعليم الطلاب للطريقة الواقعية للعمل الحزبى اساسا لها فى المستقبل، ويجب على مدارس الكوادر الاقتصادية ان تعتبر من الاساس تعليم الطلاب للمعارف الحية لتسيير الاقتصاد مثل طريقة ادارة التجهيزات والطاقة وكيفية تنظيم العمل وطريقة توجيه الانتاج والتقنية ودور المدير ومهمة رئيس المهندسين.. الخ. عندذاك فقط، يمكن ان تكون هذه الدراسة مفيدة للعاملين فى اعمالهم بالرغم من ان مدتها مقتصرة على عدة اشهر فقط.

والى جانب دراسة المبادئ الاساسية للماركسية اللينينية بصورة ثانوية، يجب

الحرص على ان يواصلوا الدراسة بأنفسهم او بانضمامهم الى نظام التعليم مع مزاولة العمل مثل الكلية بالمراسلة.

ثانيا، اود ان اتحدث عن العمل الاقتصادى.

ان اهم واجب اقتصادى واجهته مدينة نامبو هو انجاز خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة او تجاوزها فى المصهر وحوض السفن ومصنع الزجاج ومصنع اجهزة الاشارة وغيرها من مؤسسات الصناعة المركزية وتنفيذ المهمات العشر التى عرضها الحزب.

وقد توضحت فى هذه المهمات العشر مختلف المهام التفصيلية بما فيها المسألة الخاصة برفع دور لجنة الحزب والمسألة المتعلقة بمواصلة تطبيق نظام عمل دايآن وطريقة تشونغسانرى فى عمل الاجهزة الاقتصادية والمسألة الخاصة بتحسين عمل التخطيط وشؤون ادارة العمل وخوض حركة التجديدات التقنية على نطاق واسع والخ.

يجب علينا خاصة ان نركز جهودنا على زيادة القيمة الانتاجية لكل فرد من المشتغلين عن طريق تحسين شؤون ادارة العمل ودفع عجلة حركة التجديدات التقنية بحيوية الى الامام فى المرحلة الراهنة.

ان القيمة الانتاجية لكل فرد من المشتغلين فى بلادنا فى الوقت الراهن منخفضة بالنسبة الى البلدان الاخرى. وهذا ما يتسبب فى نقص اليد العاملة وقلة الكمية الانتاجية والدخل الوطنى. يجب علينا ان نرفع القيمة الانتاجية لكل فرد من المشتغلين على نطاق البلاد كلها الى مستوى حوالى ٧٠٠٠ واون على الاقل فى ظرف ٢ ـ ٣ سنوات فى المستقبل. عندئذ فقط يمكن زيادة اجور العمال واغناء الثروات المادية للبلاد على نحو اكثر.

ان خوض الحركة الفعالة للتجديدات التقنية يستأثر بأهمية حاسمة فى رفع القيمة الانتاجية لكل فرد من المشتغلين. ان الثورة التقنية مهمة رئيسية للخطة السباعية التى عرضها مؤتمر حزبنا الرابع واهم مهمة ثورية تواجهنا فى الوقت الراهن. من واجبنا ان ندفع عجلة حركة التجديدات التقنية الى الامام بنشاط فى جميع ميادين الاقتصاد الوطنى بدءا بالصناعة المركزية وان نرفع انتاجية العمل على نحو ملحوظ بواسطة تنظيم اليد العاملة بصورة مقبولة بحيث تزيد القيمة الانتاجية لكل فرد من المشتغلين

اكثر من ضعفين خلال السنوات القريبة القادمة.

كما ينبغى توجيه الاهتمام العميق لتحسين ادارة التجهيزات والحرارة والاستعداد التقنى بحيث يتحقق انتظام الانتاج.

نظرا لان هذه المسألة لم تحل كما يجب بالرغم من اننى تحدثت عنها عدة مرات فاؤكد لكم اليوم عليها مرة اخرى. يجب على جميع المصانع والمؤسسات ان توفر ما يكفى من قطع الغيار الاحتياطية وتجرى فحص التجهيزات واصلاحها فى حينها وتجيد ادارة الطاقة وتعطى الاسبقية قطعا للاعدادات التقنية مثل وضع التصميم لتتفادى الذبذبات الانتاجية، مما سيؤدى الى انتظام الانتاج واقامة النظام لتنفيذ الخطة بدقة كل ثلاثة اشهر وشهريا ويوميا حسب المؤشرات.

وكما تأكد ذلك فى المهمات العشر بصورة هامة، يجب على جميع المصانع والمؤسسات ان تطبق نظام عمل دايآن بحيث تجرى التجديدات الكبرى فى ادارة المؤسسة.

ان نظام عمل دايآن نظام خاص بنزول الوحدات العليا الى الوحدات الدنيا ونظام خاص بمساعدة الاول للثانى. من السهل ان يتكلم المرء عنه، ولكن، ليس امرا يسيرا بالمرة ان يطبق هذا المبدأ فى ادارة المؤسسة فى الواقع. على جميع العاملين ان يدرسوا بمزيد من العمق نظام عمل دايآن الذى اقامه حزبنا وان يعملوا بجد على ادارة المؤسسة وفق ما يقتضيه هذا النظام.

ومن اجل تحسين ادارة المؤسسة وفق ما يقتضيه نظام عمل دايآن يجب على العاملين الاداريين والتقنيين وجميع الشغيلة فى المصانع والمؤسسات ان يمتلكوا المعارف لادارة الاقتصاد الاشتراكى والمؤسسة الاشتراكية. اما المادة الدراسية "علم ادارة الصناعة" التى يؤلفها الحزب فى الوقت الحاضر فيجب ان تجرى دراستها بعد اكتمالها، وحتى قبل اكتمالها يجب نشر التجارب الممتازة المكتسبة فى ادارة المصانع والمؤسسات فى الفترة الماضية على نطاق واسع وتعليم البعض للبعض بحيوية بحيث تتوفر معارف العاملين فى ادارة الاقتصاد باطراد.

ان تطوير صناعة صيد السمك مهمة اقتصادية هامة تواجهها لجنة الحزب فى مدينة نامبو.

ان هذه المدينة من المدن الساحلية التى يحدها البحر. وقد عرض حزبنا قبل فترة طويلة من الزمن شعارا خاصا بالاستفادة جيدا من البحر فى المناطق الساحلية وبالاستفادة جيدا من الجبال فى المناطق الجبلية. كما ان المهمة الهامة المطروحة امام مدينة هيسان هى تطوير الصناعة الحراجية، اما مدينة نامبو فمهمتها الهامة تطوير صناعة صيد السمك.

ومهما يكن الامر، فقد اهملت لجنة الحزب فى هذه المدينة توجيه صناعة صيد السمك اهمالا بالغا فى الايام السالفة. نظرا لان لجنة الحزب فى المحافظة لم توجه صناعة صيد السمك، وانما اكتفت بالجلوس انتظارا لدخول السمك فى الفم تلقائيا ولم توجهها الاقسام المختصة فى لجنة الحزب المركزية ايضا على وجه سليم، والاسوأ من ذلك، لم يقم حتى العاملون فى لجنة الحزب فى مدينة نامبو الواقعة على شاطىء البحر بتوجيهها ايضا فمن الطبيعى اذن ان لا يصطاد الكثير من الاسماك. انه لمن السذاجة حقا ان نحاول الحصول على الاسماك دون توجيه صناعة صيدها.

لذا يتوجب علينا ان نكثف توجيه صناعة صيد السمك بصورة حاسمة. ونظرا لوجود مصلحة ادارة صيد السمك لمحافظة بيونغآن الجنوبية فى مدينة نامبو، وهى تابعة للجنة الحزب فى هذه المدينة فلذا، تقع على لجنة الحزب فى مدينة نامبو مهمة توجيه تطوير صناعة صيد السمك فى محافظة بيونغآن الجنوبية ويتوجب على لجنة الحزب فى مدينة نامبو ان توجه جهودا كبيرة للتوجيه الحزبى لتطوير صناعة صيد السمك.

لا اود اليوم ان اتحدث طويلا عن سياسة الحزب حول تطوير صناعة صيد السمك لانها واضحة.

ان اهم شىء فى صناعة صيد السمك هو تنفيذ سياسة الحزب الخاصة بتطوير الصيد فى اعالى البحار والصيد المتوسط والصغير فى الوقت نفسه بصورة كاملة. لقد انكفأت مدينة نامبو عن الصيد المتوسط والصغير كليا واقتصرت على الصيد فى اعالى البحار. عندما نقول تطوير الصيد فى اعالى البحار لا يعنى ذلك التخلي عن الصيد المتوسط والصغير فى اى حال من الاحوال. ان منهج الحزب يؤكد على صيد الكثير من السمك سواء أ فى اعالى البحار او البحر القريب بواسطة الصيد المتوسط والصغير على نطاق

واسع مع تطوير الصيد فى اعالى البحار. كما يجب علينا فى المستقبل ان ننظم الكثير من تعاونيات الصيد ونبنى عددا كبيرا من القوارب الصغيرة التى تتسع ل ٥ ـ ٦ اشخاص حيث تتوفر امكانية الصيد المتوسط والصغير على نطاق واسع بواسطة الصنارة والشبكة الثابتة وشبكة التعليق وغيرها من معدات الصيد المختلفة. ومن المستحسن ان لا تنظم تعاونية الصيد فى حجم كبير مفرط، وانما تضم ٥٠ ـ ٦٠ او ١٠٠ شخص على الاكثر.

والى جانب صيد الكثير من الاسماك يجب العمل على تصنيعها بصورة جيدة وتزويد الشعب بالمزيد من الاسماك الطازجة. وكما توجهت بالنقد لكم البارحة، فانكم لم تستخدموا خزانة التبريد الجيدة القائمة بصورة فعالة ولم تبنوا حتى سفينة واحدة للنقل بالرغم من انكم تستطيعون بناءها لتقوموا بنقل الاسماك المصطادة فى حينها وتزويد السكان بها. ولقد كلفتكم بمهمة بناء سفن النقل خلال زيارتى قبل ثلاث سنوات. ولكنكم، لم تنفذوا هذه المهمة حتى الآن. فمن الواجب ان تعتنوا بترتيب مصنع التبريد على نحو اكثر وتبنوا عددا كبيرا من سفن النقل فيما بعد لتزودوا الشعب بالمزيد من الاسماك الطازجة فى كل الفصول من السنة.

والى جانب هذا يجب تصنيع الاسماك بصورة نظيفة وشهية وتزويد الشغيلة بالمزيد من الاسماك المصنعة الجيدة.

كما يجب تصليح السفن بصورة افضل وتوجيه الاهتمام لانتاج معدات الصيد من اجل صنع الصنارة او الشبكة وما شابههما بواسطة القوى الذاتية واستخدامها.

ومن ثم، يجب توجيه الاهتمام الكبير لاعمال الميناء.

تعتبر مرافق الميناء من ثروات البلاد الثمينة ورصيدا كبيرا لتطوير التجارة الخارجية. لذا فان العناية بتكييفها والحفاظ على نظافة الميناء وادارته جيدا تطرح كمسألة هامة جدا.

ان ما هو مهم فى عمل الميناء اولا ترسيخ النظام والانضباط الصارمين الضروريين للميناء. ينبغى تحديد اماكن السلع المقبولة والسلع المرسلة على حدة والتفريغ والشحن فى حينه. ويجب ان لا تسود مرة اخرى ظاهرة الفوضى وعدم الانضباط القائمة حاليا مثل ترك السلع الثمينة فى البحر خلال الشحن والتفريغ وعدم

تفريغ السلع من السفن وعدم شحنها فى حينها، فلا بد من ان يسود الانضباط الصارم فى الميناء فى المستقبل كما هو فى الجيش.

نظرا للاتصال والتعامل كثيرا مع الاجانب فى الميناء فقد تتعرض سمعة البلاد للتشويه نتيجة لخطأ يرتكبه شخص او شخصان فى الميناء. لذا يجب ان يكون كوادره من المتميزين بالروح الحزبية العالية كما يجب مواصلة تربية العاملين فى الميناء بحيث يعملون دوما بصورة جيدة انطلاقا من الشعور بمسؤوليتهم ويحافظون على مظاهرهم اللائقة ويحرصون فى الحديث والسلوك. والى جانب هذا، يجب تعليمهم جيدا طريقة التعامل مع الاجانب واجراءات التعامل مع السفن الاجنبية والقوانين الدولية والخ. ان وزارة النقل لا تولى اهتمامها باعمال الميناء وببناء صفوف عامليه وبتربيتهم فعليها ان تتخلص من اللاأبالية وعدم المسؤولية فى اقرب وقت ممكن.

ومن الواجب ايضا بناء النوادى للبحارة الاجانب والمخازن والفنادق وغيرها للاجانب فى الموانئ لتقديم الخدمات لهم بصورة متميزة. اذا قمنا بهذا العمل جيدا يمكن الحصول على العملة الاجنبية.

وبالتالى، اود ان اتحدث قليلا عن الصناعة المحلية. وعلى ميدان هذه الصناعة ان يقوم بتنفيذ المهمات المطروحة فى مؤتمر تشانغسونغ المشترك على اكمل وجه.

كما يجب استخدام ربات البيوت فى الصناعة المحلية قدر الامكان. فقد استهدفنا لدى بناء مصانع الصناعة المحلية استخدام اليد العاملة من النساء على نطاق واسع. ولكن هذا الامر لم ينفذ بصورة صحيحة الى حد ما فى الايام الاخيرة.

كما يجب تحقيق مكننة الصناعة المحلية تدريجيا بما يتفق وقدرتها وبانفاق القليل من الاموال قدر الامكان وبتعبئة التجهيزات والمواد القائمة. واذا رغبنا فى بناء المصانع الكبيرة بانفاق الاموال الكثيرة واستخدام الكثير من الآلات الحديثة فمن الافضل ان نبنى مصانع الصناعة المركزية، ولكن ليس هناك ضرورة لان نعمل جاهدين من اجل بناء مصانع الصناعة المحلية. كما لا يجوز ان تسود بوادر الفرض على تطبيق ما هو غير ممكن قسرا او استخدام المواد واليد العاملة باسراف غير مشروع بحجة تحقيق المكننة. ولا يعنى ذلك باى حال من الاحوال السماح لنا بعدم

القيام بما هو ضمن قدرتنا وعدم استخدام الاحتياطى القائم.

ان المسألة الهامة فى الصناعة المحلية هى بناء قاعدة متينة للمواد الخام ورفع جودة المنتجات. وما لم يتوفر بناء هذه القاعدة للمواد الخام لا يمكن تطوير الصناعة المحلية بصورة اكثر. ان الكثير من مصانع الصناعة المحلية لا تحقق الانتاج الطبيعى فى المرحلة الراهنة بسبب نقص المواد الخام او تعتمد على المركز فى المواد الخام. اما هذه المصانع المعتمدة على المواد الخام من المركز فلا يمكن تسميتها بمصانع الصناعة المحلية. لهذا يتحتم على جميع مصانع الصناعة المحلية ان توجه اهتمامها اولا الى بناء قاعدتها الخاصة لتوفير المواد الخام.

ان الشعب يرغب عن شراء السلع الاستهلاكية المنخفضة الجودة. لهذا ينبغى على مصانع الصناعة المحلية ان تبذل جهدها الجهيد من اجل انتاج السلع النظيفة والصالحة حتى ولو سلعة واحدة ورفع جودتها بصورة حاسمة.

ومن الواجب على ميدان الاقتصاد الريفي ان يبذل جهده لانتاج الخضروات. ان توفير كفايتها لاهالى المدينة من اهم واجبات المزارع التعاونية المجاورة لمدينة نامبو. والى جانب زراعة المزيد من الخضروات فى المزارع، ينبغى ان تشترى وتنقل فى حينها ليرفع حماس الفلاحين للانتاج.

ويجب على مدينة نامبو ان تعمل جاهدة على تزويد ابناء الشعب بمزيد من اللحم والبيض بواسطة تطوير تربية المواشى وان لا تتخلف عن المناطق الاخرى فى انتاج الحبوب ايضا نظرا لتحقيق تعميم الرى وتوفير الشروط الاخرى.

وعليها ايضا ان توجه اهتماما اكبر الى تطوير زراعة الفواكه. فقد كانت ريونغكانغ وأونتشون وغيرهما من المناطق المجاورة لنامبو مشهورة بوفرة التفاح قديما. ونتيجة لاخفاقكم فى عملكم، تقلصت مساحة الفواكه فى مناطق نامبو فى السنوات الاخيرة وانخفض انتاج الفواكه الى كمية ضئيلة نتيجة للفشل فى الاعتناء باشجارها. لذا يجب الاعتناء باشجار الفواكه القائمة حاليا بصورة جيدة وغرس المزيد منها فى التلال التى لم تزل تبقى دون زراعة حيث يمكن توفير الفواكه لابناء الشعب فى كل الفصول.

ومن الضرورى ايضا رفع دور لجنة ادارة المزارع التعاونية فى المدينة لتوجيه

الاقتصاد الريفي. ولا يجوز ان تعمل لجنة الادارة بطريقة ادارية، وانما يجب عليها ان توجه المزارع بالطريقة الصناعية. ان هدفنا فى تنظيم لجنة ادارة المزارع التعاونية هو توجيه الزراعة بهذه الطريقة. لهذا، من الجيد ان تراجعوا المسائل التى قدمناها اثناء مناقشة عمل لجان ادارة المزارع التعاونية في محافظة بيونغآن الجنوبية.

وفى الختام، اود ان اؤكد على مسألة المزيد من تعزيز المساعدات للريف فى مدينة نامبو. يتوجب على هذه المدينة نقل الكثير من السباخ الى الريف وتزويده بمزيد من الادوات الزراعية وتقديم المساعدة الكبيرة باليد العاملة، مما سيؤدى الى النهوض بالانتاج الزراعى بصورة حاسمة.

ثالثا، اود ان اتحدث عن عمل اللجنة الشعبية.

لقد انفصلت وظيفة التوجيه للاقتصاد الريفى والصناعة المحلية من اللجنة الشعبية واصبح عمل اللجنة الشعبية يقتصر بصورة اساسية على الاهتمام بزيادة رفاهية الشعب. ومهما يكن الامر، فان هذه اللجنة الشعبية لم تتوصل بعد لتحسين اعمالها فى المرحلة الراهنة، لذا يجب تقوية عمل هذه اللجنة بصورة حاسمة لترتفع وظائف اجهزة السلطة ودورها بما يتفق وآمال الحزب والشعب.

ان احد اهم الاعمال التى يجب ان تقوم بها اللجنة الشعبية هو توجيه التجارة بصورة جادة.

ان التجارة الاشتراكية عمل تموينى لخدمة الشعب. وتعتبر فى مجتمعنا بعدا هاما لضمان الروابط الاقتصادية بين المدينة والريف، اى لبيع السلع التى تنتج فى المدينة للريف وشراء المنتجات الزراعية من الريف وتموين المدينة بها. لذا، فان توجيهها السليم يستأثر بأهمية بالغة سواء فى تحسين حياة الشعب او التعجيل بتطوير اقتصاد البلاد.

ان العاملين التجاريين يعتقدون فى الظروف الراهنة ان التجارة هى مجرد بيع المنتجات الصناعية فحسب. ولكن هذا وحده ليس كافيا. ففى المدن مثل مدينة نامبو خاصة، يجب على المؤسسات التجارية ان تقوم باعادة التصنيع على نطاق واسع. مثلا، حين تنتج الخضروات كثيرا فى الريف يمكن ان تحتفظ الشبكات التجارية بها بعد تصنيعها لبيعها عند الافتقار اليها. ان توفير اليد العاملة ليس مشكلة من اجل تصنيع هذه

الخضروات فى المدن لان لديها عددا كبيرا من ربات البيوت. ولا يجوز ان نفرض الفلاحين حتى على تصنيع الخضروات دون ان نتخذ اجراءات لتصنيعها فى المدن.

ويجب على المؤسسات التجارية ايضا ان تقوم باعادة تصنيع الاسماك والأشنيات البحرية وامثالها التى لم يقم ميدان الصيد بتصنيعها بصورة جيدة. فقد كان التجار الفرديون يبيعون فيما مضى الأشنيات البحرية وامثالها بعد بسطها بعناية لتبدو نظيفة وتثير الشهية. واذا ما تفقدنا الدكاكين الآن حيث تباع الأشنيات البحرية فاننا نجدها مطروحة فى الزوايا بصورة عشوائية.

فمن الطبيعى اذن ان يقوم ميدان صيد الاسماك بتصنيع المنتجات المائية بصورة افضل. مهما يكن الامر، على ميدان التجارة ايضا ان يقوم بتصنيعها البسيط ذاتيا. فى الواقع، ان العاملين التجاريين اذا بذلوا جهدا قليلا فانهم يستطيعون ان يأتوا بالقريدس او الاصداف وغيرها ويملحوها بصورة شهية او يصنعوا من البلوق البطارخ المملحة او الاحشاء المملحة كما يشاؤون. ولو ان العاملين التجاريين يحثون محطة صيد الاسماك على نقل الاسماك المصطادة بكمية كبيرة فى حينها او ينقلونها بواسطة وسائلهم لتباع طازجة فما اكبر من السرور لدى ابناء الشعب!

الا ان المؤسسات التجارية لا تعمل الآن لخدمة الشعب على نحو افضل، وانما بطريقة عشوائية بصرف النظر عما اذا توفرت هذه الاسماك للشعب وهى تتشكى وتتحجج بعدم توفر وسائل النقل او تاك... كما ان الدكاكين تكوم ما ينقله ميدان صيد السمك كما هو الحال، وتبيعه بغض النظر عن تفسخه وفساده.

ان هذا الامر لا يقتصر على مدينة نامبو، وانما ينطبق على مدينة بيونغ يانغ وغيرهما من المدن.

وهذا يدل على ان العاملين التجاريين لا يزالون يفتقرون الى الفكرة لخدمة الشعب على نحو افضل والى شرف وروح الشعور بالمسؤولية بصفتهم جنودا فى التجارة الاشتراكية.

لذا يتوجب تشديد العمل السياسى بين العاملين التجاريين للارتفاع بمسؤوليتهم واعادة التصنيع على نطاق واسع فى ميدان التجارة. كما يتوجب على المطاعم ان تطبخ الاسماك

المملحة الجافة او المنتجات المصنعة الاخرى وعلى المؤسسات التجارية ان تقوم باعادة تصنيع الأشنيات البحرية او الاسماك والاصداف المملحة وما شابهها.

والى جانب تصنيع المواد الغذائية، يجب على ميدان التجارة ان يصنع الملابس ايضا. يمكن ان تصنع الشبكات التجارية ملابس الاطفال وما شابهها بصورة جميلة ومغرية لبيعها.

وكذلك فان المهمات الخطيرة فى ميدان التجارة توفير عجينة فول الصويا والزيت.. الخ للشغيلة بصورة منتظمة. ويجب على شبكاتها ان تعمل جاهدة على انتاج عجينة فول الصويا والزيت وجبنة فول الصويا وما شابهها بصورة افضل مذاقا وتموين ابناء الشعب بها بصورة منتظمة، وعند فشلها يجب ان تعترف بخزيها لانها لم تؤد المهمة التى كلفت بها من الحزب والشعب بصورة مرضية.

ومن واجب العاملين فى ميدان التجارة ان يولوا اهتماما عميقا لامداد الشغيلة بالوقود بصورة دائمة.

لا شك من ان جميع العائلات تستخدم الفحم كوقود رئيسى. ولكن، لا بد لها ان تمتلك ايضا حطبا لاستخدامها عند اشعال النار وعند الافتقار الى الفحم. لذا، فمن الضرورى ان تبذل وزارة التجارة واجهزة السلطة المحلية الجهد لبناء قاعدة توفير حطب الاشجار للوقود. وسوف يمكن التوصل فى المستقبل الى تقسيم مناطق الجبال من اجل بناء قاعدة لتوفير حطب الاشجار للوقود بقرار من مجلس الوزراء. لذا يتوجب على اللجان الشعبية ان تبنى قاعدة لتوفير حطب الاشجار للوقود بواسطة غرس اشجار الطلح وما شابهها فى الجبال المخصصة بقرار من مجلس الوزراء من اجل توفير التسهيلات الافضل للشغيلة على اصعدة الحياة.

والى جانب هذا، يجب زيادة شبكات مرافق الخدمات العامة مثل صالون الحلاقة والمغاسل ومحال اصلاح الملابس وصالون خياطة الملابس. فاذا شيدت المنازل فقط بدون زيادة شبكات الخدمات العامة فسوف تتأزم حياة الشغيلة. لذا يجب تخصيص البعض من اموال بناء المنازل لبناء مرافق الخدمات العامة.

ان الامر الهام الآخر فى عمل اللجنة الشعبية هو ادارة المدن.

وهذا لا يجرى بصورة جيدة فى مدينة نامبو. هناك عدد كبير من المنازل التى تتسلل مياه الامطار من سقوفها ولا تعمل مواقدها جيدا وتبذر المياه كثيرا بسبب عدم اصلاح المواسير فى حينها. لذا يجب القضاء على هذه الظواهر فى اقرب وقت ممكن.

كما ان هناك مشروعا لجر المياه الى مدينة نامبو من مكان بعيد بسبب نقصها، فاذا اصلحت مواسير المياه المعطلة اصلاحا تاما وتحسنت ادارة المياه لتزويد كل منزل بالمياه بصورة متساوية حتى وان كان ذلك قبل الانتهاء من انجاز المشروع فستتوفر المياه بصورة افضل عما هى عليه الآن.

والى جانب تحسين ادارة مواسير المياه، يجب ايضا ازالة الاقذار وضمان المواصلات داخل المدينة وادارة الحدائق وامكنة الاستراحة على نحو جيد، مما سيؤدى الى التحسن الجذرى فى شؤون ادارة المدينة.

كما يجب العمل بصورة جادة لصيانة الاراضى مثل اصلاح الطرق وتنظيم الانهار وتشديد المراقبة على البناء من اجل رفع المستوى النوعى فى البناء.

وعلى اللجنة الشعبية ايضا ان توجه اهتمامها العميق للتعليم والصحة العامة.

ان اهم الشؤون التعليمية هو رفع مستوى التدريس والتربية بواسطة تعزيز العمل مع المعلمين. يجب على اللجنة الشعبية ان توجه اهتمامها العميق الى ازالة ظاهرة غياب التلاميذ عن الدراسة نتيجة لتعبئتهم اكثر من الحاجة والى توفير الشروط التربوية الطبيعية للمدارس.

وكذلك يجب تحسين العمل الصحى والوقائى اكثر مما هو عليه.

يتميز مستشفى مدينة نامبو بمرافقه ويمتلك عددا غير قليل من الاسرة. ومن المستحسن، اذا ما افتقر قليلا الى الاسرة، ان يتوسع مستشفى الميناء ليتحول الى مستشفى المدينة. ما هى الحاجة الى ان يجلس ١٥ طبيبا فى مستشفى الميناء من اجل ٢٠ سريرا فى الوقت الحاضر؟ اذا ازداد عدد الاطباء فيه ب ٥ نسمات وكذلك عدد الاسرة فسيغدو مستشفى رائعا ثانيا للمدينة. نظرا لان النساء ينطلقن على نطاق واسع الى المجتمع فيجب توسيع جناح العلاج الطبي للاطفال على نحو اكبر.

كما يتوجب على اللجنة الشعبية فى المدينة ان تولى اهتماما كبيرا بتحسين عمل الوحدات السكنية.

وعلى ضوء تجربة مدينة بيونغ يانغ، فان هذا العمل هام جدا. كما صورت حياة الوحدة السكنية الثلاثين فى حارة كيونغسانغ لمدينة بيونغ يانغ على شاشة السينما فانهم يعملون ويعيشون جميعا على نمط شيوعى حيث يساعد الجيران بعضهم للبعض، فتقوم هذه الوحدة السكنية بشراء حتى البيض وغيره من المواد الغذائية الثانوية او السلع اللازمة الاخرى للعائلة التى ينطلق منها الزوجان الى موقع العمل. انه لمن الشيم الشيوعية والهيمنة الذاتية الشعبية ان يساعد ابناء الشعب بعضهم البعض تلقائيا. على مدينة نامبو ايضا ان تقتدى بمدينة بيونغ يانغ لتقوم بتحسين عمل الوحدة السكنية، وعلى لجنة الحزب فى المدينة ان تعتبر هذا العمل عملا هاما وتوليه اهتماما حزبيا. واذا ما جرى عمل الوحدة السكنية على نحو جيد فسيغدو عمل اللجنة الشعبية على نحو جيد ايضا.

من واجب اللجنة الشعبية ان تمارس سلطتها للاعتناء بممتلكات الدولة. وفى المرحلة الراهنة، تكثر الظواهر الفوضوية مثل بناء المنازل عشوائيا وتغييرها كيفما اتفق واستيطان المنازل دون موافقة اللجنة الشعبية.. الخ.

يجب على اللجنة الشعبية ان تعطى التربية السليمة للشغيلة وتمارس الرقابة الصارمة على الصعيد القانونى لادارة ممتلكات الدولة، هى ملك للشعب وللعناية بها على نحو جيد.

ان مدينة نامبو باعتبارها ميناء بحريا حيث مئات الالوف من اطنان السلع تخرج وتدخل بجانب انها مركز هام للصناعة وقاعدة لصيد الاسماك وباب العاصمة بيونغ يانغ. لهذا تبذل لجنة الحزب المركزية اهتماما كبيرا يوميا لبنائها بصورة رائعة وقامت بتوجيهها عدة مرات. وبالرغم من هذا فاننا لم نشاهد من خلال توجيهها هذه المرة اى تحسن يستحق الذكر فى اعمالها وهذا لا يبعث على الرضى مطلقا. على جميع اعضاء الحزب فى مدينة نامبو وسكانها ان يضاعفوا جهودهم ويهبوا كرجل واحد من اجل اصلاح النواقص المتكشفة فى عمل الحزب والاقتصاد، وفى عمل اجهزة السلطة فى اقرب وقت ممكن وتحويل هذه المدينة الى مدينة ميناء متحضر جميل يضفى البهجة ورغد العيش على اهاليها، والى مدينة للصناعة الحديثة.

واجب العلماء والتقنيين فى تنفيذ الثورة التقنية

خطاب القى فى مؤتمر العلماء والتقنيين

٢٢ آذار ١٩٦٣

ايها الرفاق،

نعقد هذا المؤتمر للعلماء والتكنيكيين بعد فترة احدى عشرة سنة.

وقد شهدت السنوات العشر التى انقضت بين المؤتمر الاول للعلماء وهذا المؤتمر نموا مذهلا فى صفوف علمائنا وتكنيكيينا. فلم يكن لدينا بعد التحرير مباشرة سوى بضع عشرات من الكوادر التكنيكية الوطنية. وعندما عقدنا مؤتمر العلماء فى عام ١٩٥٢، لم يكن عدد العاملين فى ميدان العلوم والتكنولوجيا يزيد على بضع مئات. اما اليوم، وبعد فترة عشر سنوات، فقد ارتفع عدد المهندسين والاختصاصيين وحدهم الى ٦٠ الف، واذا ما اضفنا الى ذلك الاختصاصيين المتوسطين، فان عدد العلماء والتكنيكيين يبلغ فى مجموعه ١٨٠ الف.

ان صفوف الكوادر العلمية والتكنيكية لم تتوسع بدرجة كبيرة فحسب، بل وتم تحقيق انجاز عظيم فى مضمار تطوير العلوم والتكنولوجيا ايضا. وقد احرز الاقتصاد فى بلادنا فى فترة عشر سنوات تقدما كبيرا. فقد انجزنا خطة السنوات الثلاث على انقاض الحرب، وحققنا خطة السنوات الخمس، ونواصل الآن انجاز خطة السنوات السبع بنجاح لتحقيق تصنيع البلاد والثورة التكنيكية. وقد نما عدد علمائنا وتكنيكيينا

بشكل ملحوظ فى مجرى هذا النضال العظيم من اجل البناء.

ان اكبر نجاح احرزه شعبنا فى البناء الاشتراكى هو اننا اصبحنا نصمم ونبنى وندير المصانع بجهودنا الذاتية. وهذا النجاح الباهر يرتبط بالجهود المتفانية التى بذلها علماؤنا وتكنيكيونا.

اننى اغتنم هذه الفرصة لاعرب باسم اللجنة المركزية للحزب، عن تقديرنا البالغ لما حققتموه من منجزات رائعة فى مجال البحث العلمى. كما اوجه احر امتنانى للرفاق العلماء والتكنيكيين لما قدموه من مساهمة كبيرة فى البناء الاقتصادى والثقافى.

ايها الرفاق، ان مؤتمرنا دخل الآن يومه الثالث. وقد القى العديد من الرفاق الكلمات حول العمل الذى يجب القيام به فى المستقبل، وقدموا فى المؤتمر الكثير من المقترحات القيمة. ان هذا المؤتمر للعلماء والتكنيكيين الذى نعقده اليوم بعد سنة ونصف على انعقاد المؤتمر الرابع للحزب يبدو متأخرا الى حد ما. ومع ذلك فان التأخير ليس بالشيء السيء. فقد اختبرنا خلال هذه المدة الكثير من الاشياء وكدسنا شتى الخبرات، فى الوقت الذى واصلنا فيه انجاز المهام التى طرحها المؤتمر الرابع للحزب. وحصلنا فى العديد من الحقول على فكرة واضحة عن مدى قدرة العلماء والتكنيكيين على تنفيذ المهام التى اسندها اليهم مؤتمر الحزب، وما هى مزايانا وما هى نواقصنا. واعتقد انه من المفيد بدرجة اكبر لنا ان ينعقد هذا المؤتمر من اجل اجمال كل هذه الامور ومناقشة المهام الملقاة على عاتقنا، بعد ان جمعنا بعض الخبرات واصبحنا مطلعين على نحو كاف على مزايانا وعيوبنا.

اود، اولا، ان اذكركم بالمهام المطروحة من قبل المؤتمر الرابع للحزب امام العلماء والتكنيكيين. فقد عهد مؤتمر الحزب الى العلماء والتكنيكيين بالمهام المتمثلة فى بذل اقصى الجهود من اجل حل المسائل العلمية والتكنولوجية الملحة التى برزت فى الممارسة العملية للبناء الاشتراكى، والارتقاء بالعلوم فى بلادنا الى المستوى العالمى فى المستقبل القريب عن طريق استيعاب المنجزات العلمية التى حققتها البشرية المتقدمة. كما كلف علماءنا بمهام المشاركة مشاركة نشيطة فى تنفيذ الثورة التكنيكية وبذل قصارى جهودهم لمكننة كافة فروع الاقتصاد الوطنى، بما فى ذلك الاقتصاد الريفى، وادخال

المكننة الشاملة والاتمتة فى بعض فروع الاقتصاد، واقامة نظام صناعى مستقل بثبات يعتمد على موارد البلد الطبيعية. وبكلمة واحدة، ان هذه هى مهام تصنيع البلاد.

لقد حدد الحزب مهمة تحقيق التصنيع فى فترة خطة السنوات السبع. وها نحن الآن فى السنة الثالثة على قيامنا بتنفيذ هذه المهمة. وتمكنا خلال هذه المدة من تحقيق انجازات عديدة فى البناء الاقتصادى والثقافى وفى تطوير العلوم والتكنولوجيا.

ولكن حين نلقي نظرة جدية على ما انجزناه فى الفترة المنصرمة، لا مفر من الاعتراف بان العلوم والتكنولوجيا عندنا ما زالا يفتقران الى العمق والمدى، تماما كما هو حال صناعتنا التى لا تزال تعانى العديد من العيوب. وما انفك النقص فى العلوم والتكنولوجيا لدينا قائما فى العديد من المجالات، بشكل وحيد الجانب او جزئى.

ولما كان مستوى الهندسة الميكانيكية فى بلادنا منخفضا خاصة، فاننا نواجه العديد من الصعوبات فى اكمال البحث وادخال نتائجها فى الانتاج. كما ان صناعتنا لبناء الآلات عاجزة عن تزويدنا بالتجهيزات والآلات الضرورية كما يجب. فبالنظر لتاريخها القصير وقلة خبرتها، فانها لا تملك سوى عدد قليل من المصممين ذوى المؤهلات المتدنية المستوى. هذا بالاضافة الى عجز صناعتنا المعدنية عن تزويد كمية كافية من مختلف انواع المواد الفولاذية، وخاصة الفولاذ المعدنى المركب والمعادن الخفيفة التى تتطلبها صناعة الآلات.

تلك هى العيوب والنواقص التى لمسناها والمصاعب التى واجهناها اثناء القيام بالثورة التكنيكية وتنفيذ المهام التى طرحها المؤتمر الرابع للحزب امام القطاع العلمى. وان العرض الشامل للعيوب المختلفة الذى جئتم به فى خطبكم يقودنا فى التحليل الاخير الى الخلاصة التى ذكرتها. وهى عيوب يصعب تجنبها تماما فى غمرة تقدمنا السريع.

اننا نملك الكثير من نقاط الضعف، وامامنا عمل كثير جدا ينبغى انجازه فى المستقبل. وليس لدينا اى سبب البتة لان نقتنع بما حققناه من نتائج سابقا. فنحن لم نقم حتى الآن الا بوضع الاساس فحسب.

وكما تعلمون جميعا، ان تحقيق التصنيع فى بريطانيا استغرق ثلاثمئة عام، ومضى على اليابان قرن من الزمن تقريبا منذ ان بدأت ببناء صناعتها الحديثة.

فكم هو طول تاريخنا فى البناء الصناعى؟ انه لا يتعدى العشر سنوات فقط اذا ما حسبناه اعتبارا من عام وقف اطلاق النار، وليس اكثر من سبع عشرة سنة اذا ما حسبناه من عام التحرير. ففى هذه الفترة اعدنا بناء اقتصادنا على انقاض الحرب، وارسينا اسس التصنيع وشكلنا صفوف العاملين العلميين والتكنيكيين القادرين تماما على ادارة وتشغيل جميع المصانع والمؤسسات بأنفسهم. وهذا انجاز يستحق الذكر.

غير ان فترة عشر سنوات زمن قصير جدا لتصنيع بلد، ولا سيما بلد متخلف جدا كبلدنا. كيف يعقل اذن ان يتم وضع حد نهائى للتخلف الاقتصادى والثقافى الموروث على مدى التاريخ وان يحصل العلماء والتكنيكيون على معرفة واسعة وعميقة ويجمعوا ثروة من الخبرات فى فترة قصيرة كهذه؟ وانه من الواضح ان الصناعة التى بنيناها فى غضون هذه الفترة الوجيزة من الزمن غير قادرة على تلبية كافة متطلبات العاملين فى الحقل العلمى والتكنيكى.

ان قاعدتنا الاقتصادية لم تظهر بعد قدرتها الكاملة. والخبرة التى اكتسبناها فى ميدان العلوم والتكنولوجيا ليست واسعة بدرجة كافية، والمعرفة لدى علمائنا وتكنيكيينا ليست شاملة وعميقة. وكل ذلك يثبت اننا لا نملك اى مبرر البتة لان نركن الى الاكتفاء به. علينا ان نواصل التعلم الدؤوب بتواضع وجدية. ان التبجح بقدرتنا على صنع اى شىء اذا ما قررنا ذلك، لان اسس التصنيع قد تم ارساؤها ولان عددا كبيرا من العلماء والتكنيكيين قد تم تأهيلهم، ونشرنا فى الصحف بحروف كبيرة كل نجاح بسيط لم يتعد تجربته الدقيقة ـ انما يدل كله على عدم تواضعنا.

يجب ان ندرك بانه لا يزال امامنا عمل كثير جدا ينبغى القيام به اذا ما اردنا للعلم والتكنولوجيا عندنا ان يلبيا تماما متطلبات التصنيع، وبالاخص، انه لا تزال هناك حاجة الى وقت طويل اذا ما اريد لهما ان يبلغا مستوى عالميا. يجب ان نؤهل المزيد من الكوادر العلمية والتكنيكية، وعليكم من جانبكم ان تجهدوا لاكتساب معرفة اكثر شمولا واكثر عمقا.

بالاضافة الى ذلك ان علماءنا وتكنيكيينا يفتقرون الى الاحساس بالمسؤولية والارادة القوية الخليقتين بالثورى. ففي اعمال البحث لا يعير العديد من الرفاق

انتباههم الرئيسى لحل المسائل العاجلة التى يطرحها البناء الاشتراكى، بل ينقادون لاهوائهم او يوجهون جهودهم نحو مسائل ثانوية. كما ان بعضهم يظهر موقفا لا مسؤولا وضعيفا خلال اجراء الابحاث، ويتمثل ذلك فى ترك مشاريع دراستهم فى منتصف الطريق والانتقال من موضوع لآخر، دون التغلب على الصعوبات فى ابحاثهم. يتعين على العلماء والتكنيكيين ان يصححوا مثل هذه المواقف المغلوطة ويتخذوا موقفا مسؤولا تجاه الحزب والدولة وعليهم ان يكتسبوا الشكيمة الجديرة بالثورى المتمثل فى تذليل كل الصعوبات.

ومن اجل تطوير البحث العلمى يتوجب على لجنة الدولة للتخطيط والوزارات الاقتصادية ان توفر للعلماء كل الشروط الضرورية الممكنة لاعمال البحث. وفى هذا المجال ايضا ظهرت الكثير من النواقص حتى الآن. اننا لا ننكر ان ظروفا عديدة تمنعنا من توفير كل الشروط الضرورية لعلمائنا. غير ان هذا ليس بيت القصيد. المسألة هى ان بعض عاملينا الاقتصاديين يتسمون بقصر النظر حيث انهم وجهوا اهتمامهم على الانتاج المباشر وحده دون التفكير اطلاقا بخطة البلاد البعيدة المدى. وقد قصرنا ايضا فى توفير تلك الشروط التى بوسعنا تماما توفيرها لعلمائنا.

فلم نؤمن لهم حتى مرافق البحث التى كانت متاحة لنا بسهولة. اسمحوا لى ان اضرب مثلا على ذلك. بعد الهدنة مباشرة، قررنا بناء مكتبة علمية فى بيونغ يانغ واتخذنا كل الترتيبات اللازمة لشراء عشرات الآلاف من الكتب. وقد وصلت اغلبية الكتب التى طلبناها منذ وقت بعيد. لكن المكتبة لم تشيد بعد حتى يومنا هذا. ومع اننا نحث على بنائها كل عام، الا انه يؤجل تذرعا بهذه الحجة او تلك. ان اللوم لا يقع على عاتق لجنة الدولة للتخطيط التى تدرج المشروع فى خطتها كل عام، وانما يقع بالاحرى على مدينة بيونغ يانغ فهى التى تهمله كل مرة مدعية ان هناك ضغطا على البناء. ان هذه الحقيقة وحدها تدل على مدى ضآلة الاهتمام الذى يوليه عاملونا الاقتصاديون لعمل البحث العلمى.

اضف الى ذلك ان المؤسسات المالية لا تهتم باستيراد الكتب العلمية الاجنبية للعلماء. ان الكتب التكنيكية لا تحتوى بحد ذاتها على الرأسمالية ولا على التحريفية.

ليس هناك ما يدعونا الى التخوف من الكتب التكنيكية الاجنبية. علينا ان نجمع كل ما نحتاج اليه من معارف من كافة بلدان العالم. ولكوننا نقصر فى تأمين الشروط المادية الضرورية للبحث العلمى، فان علماءنا يضيعون وقتهم بمسائل غير مهمة، عاجزين عن وضع طاقاتهم فى الابحاث. ان هذا الوضع يجب ان يصحح حتما.

حتى المصانع التجريبية لم تشيد لهم على نحو جيد. انه لشيء بديهى ان نتائج البحث العلمى يجب ادخالها فى الانتاج بعد اختبارها اختبارا كاملا فى المصانع التجريبية. انها لمغامرة لا تغتفر ان يتم ادخال نتائج البحث العلمى فى الانتاج مباشرة دون المرور بهذه المرحلة. لقد اسديت التوجيه لعمل اللجنة الحزبية فى مدينة نامبو منذ بعض الوقت، برفقة رؤساء الاقسام التابعة للجنة المركزية للحزب. وربما يكون رئيس المهندسين فى مصهر نامبو حاضرا هذا الاجتماع. ففى هذا المصهر تم ايقاف بناء العديد من الورش والمشاريع الجديدة فى منتصفها، مثل ورشة الكبريت، ومستودع خام الزنك، وفرن التحميص، وورشة الدرفلة، حتى لقد بلغ مجموع المشاريع التى اوقفت وهى قيد البناء خمسة. وادى هذا التوقف الى هدر كميات كبيرة من المواد واليد العاملة. ان سبب ترك هذه المشاريع الكثيرة فى منتصف البناء يرجع بالدرجة الاولى الى ان المصهر حاول ادخال ما لم يتوصل الى حله تكنيكيا بصورة كاملة فى الانتاج، مع ان المشكلة كانت ايضا بسبب عدم تحديد المشاريع بصورة صحيحة. ولو كانت المصانع التجريبية قائمة وجرى حل كافة المشاكل التكنيكية بصورة كاملة من خلال الاختبار الوافى قبل ادخالها فى الانتاج، لما حدث مثل هذا الهدر. غير ان العاملين الاقتصاديين يعتبرون مثل هذه الخسارة الوطنية الجسيمة امرا عاديا فى الوقت الذى يضنون فيه كثيرا بالمال على بناء مصنع تجريبي واحد.

ينبغى على العاملين الاقتصاديين ان لا يهتموا فقط بالانتاج الحالى، بل يجب ان ينظروا للمستقبل البعيد وان لا يضنوا بتخصيص المال اللازم لبناء المصانع التجريبية. وعليهم، بهذه الطريقة ان يوفروا الشروط الضرورية للعاملين فى المجال العلمى ليتثبتوا تماما من نتائج ابحاثهم ويكملوها عن طريق المصانع التجريبية.

وعلينا ايضا ان نحسن توجيه الابحاث العلمية. ان العديد من العيوب تظهر الآن

فـى تنظـيم وتوجـيه اعمـال الابحـاث التـى يقـوم بهـا العاملـون فـى المجـال العلمـى. فـلا اكاديمـية العلـوم ولا لجنـة الدولـة للعلوم والتكنولوجيا تقوم بتوجيه البحث العلمى توجيها سديدا. ان عيبها الاول فـى التوجيه هو بعثرة القوى علـى عدد من المسائل اكثر مما ينبغي، بـدلا من تركيزها على حل المسائل الاكثر الحاحا فى التصنيع والثورة التكنيكية وفقا للخط الذى رسمه الحزب. فلم توجه الجهود نحو المسائل الرئيسية التى كان من شأن حلها ان يساعد على حل المسائل الاخرى. كذلك يميل العلماء، خطأ، نحو التركيز علـى المواضـيع التـى لـن تطـبق قبل فتـرة طـويلة مـن الـزمن، او نحـو الاسـتغراق فـى المسائل التـى سبق للآخـرين ان اوجـدوا الحلـول لهـا. مـن الـضرورى، بالطـبع، دراسـة المسائل التـى سـبق حلهـا مـن الناحيتـين النظـرية والتكنيكـية لتطبـيقها بـشكل يناسـب الاوضاع الفعلية فى بلادنا. اننا لا نعارض ابحاثا كهذه.

علـى اولـئك الـذين ينظمون ويوجهـون البحث العلمى ان يطبقوا بدقة منهج الحزب والذى يوجه جهود العلم نحو حل المسائل العلمية فى البناء الاشتراكى.

امـا الـعيب الثانـى المـتعلق بتوجـيه الـبحث العلمـى فهـو ان الـوزارات قـد رتـبت امـورها بحـيث نظمـت هـذا الـبحث بمـا يـتفق ومـنافعها الخاصـة بهـا. فكـل وزارة لـديها معهدها الخـاص ومختبرها الخـاص للابحـاث، بـدلا مـن توزيـع القـوى بـصورة معقـولة ليـتمكن العـدد الـصغير مـن الكـوادر العلمـية والتكنيكـية القلـيلة الخبـرة ان تـتعاون مـع بعـضها فـى ابحـاثهـا. ان الـوزراء لا يعتبـرون اكاديمـية العلـوم وهيـئات الـبحث الـتابعة للوزارات الاخرى بمثابة معاهد لهم، ولا يـشعرون بالـراحة الا عندما تمتلك وزاراتهم هيئات للبحث خاصـة بهـا. ولـذلك فـان هنـاك الكثيـر مـن هيئات البحث المتشابهة، وثمة حـالات كثيـرة تدرس فيها نفس المواضيع بشكل منفصل فى اماكن مختلفة. ففى الابحـاث الخاصـة بالتلفـزيون، مـثلا، نجـد القـوى مـشتتة فـى هيـئات مخـتلفة، مـثل وزارة الهـاتـف والبـريد، ولـجنـة الاذاعـة، ووزارة صـناعة الآلات. ونظـرا لبعثـرة قـوى الـبحث العلمـى علـى هـذا الـنحو، فانـه لا يمكن فى نـهاية المطاف حل مسألة واحدة بشكل واف. يجب ان نمركـز قـوى الـبحث العلمـى المشتتة اذا اردنا وضـع حد لـهذا التصرف الخاطئ. وعلاوة علـى ذلـك، يجـب وضـع خطـة طـويلة الاجـل للـبحث العلمـى تـساير تطـور الاقتـصاد

الوطنی، ويجب ان تتركز قوى البحث العلمی علی حل المسائل العملية التى تنشأ فى مضمار البناء الاقتصادى. وهذا ما سيمكننا من انجاز قدر هائل من العمل حتى بقوى البحث الحالية التى لدينا.

ويجب علينا، بعد ذلك، ان نكثف تثقيف العلماء بسياسات الحزب. ان هذا المؤتمر قد بين بجلاء ان تثقيف العلماء والتكنيكيين بسياسات الحزب قد اجرى بشكل هزيل. ان سياسة الحزب هی المقياس بالنسبة للحل الصائب لكل المسائل. فبدون فهمها، لا يمكن للمرء ان يحل بشكل صحيح حتى ولا مسألة واحدة. كلكم منهمكون فی الابحاث وتقرؤون الكثير. لكن اذا كنتم غير ملمين بسياسة الحزب، فانكم لا تستطيعون ان تفهموا بوضوح ما اذا كان الموضوع الذى تدرسونه هو من مطالب الحزب الملحة، ولا يمكنكم ايضا ان تحكموا بصواب على المسألة الرئيسية التی يجب حلها اليوم بصورة حاسمة. لم يتم حتى الآن صنع مكائن زراعية من النوعية الجيدة اما لان العلماء والتكنيكيين غير مدركين بوضوح سياسة الحزب او لانهم لا يحاولون بجدية كافية تنفيذ تلك السياسة فی ابحاثهم. فلو كان لديكم فهم واضح لسياسة حزبنا حول الثورة التكنيكية فی الريف، لتمكنتم تماما من صنع مكائن زراعية ذات نوعية جيدة تلائم اوضاع بلادنا. ينبغي على العلماء والتكنيكيين ان يكرسوا كل معارفهم ومواهبهم للحزب والشعب. فلكی تكونوا علماء الشعب وتكنيكيی الشعب، يتوجب عليكم ان تدرسوا سياسات الحزب بعمق، وتتضلعوا فيها تماما، وتعملوا دائما فی الاتجاه الصحيح طبقا لهذه المقاييس.

والآن، اود ان احدثكم عن بعض المسائل المتعلقة بالثورة التكنيكية. فكما تعلمون جميعا، طرح المؤتمر الرابع لحزبنا مسألة تنفيذ ثورة تكنيكية شاملة فی كافة فروع الاقتصاد الوطنی وانجاز تصنيع البلاد باعتبارها اعظم المهام شأنا.

لو ان الرأسمالية قد تطورت بصورة طبيعية فی بلادنا من قبل، لكانت التكنولوجيا قد تطورت ايضا، وبالتالی لما طرحت مهمة الثورة التكنيكية اليوم كواحدة من المسائل الهامة فی البناء الاشتراكی. ففی البلدان التی مرت بالمرحلة العادية للرأسمالية وتمتلك تكنولوجيا متقدمة جدا، يمكن بناء الاشتراكية والشيوعية بدون ثورة تكنيكية، وانما بمجرد تحويل

وسائل الانتاج التى يملكها الرأسماليون الى ملكية الشعب بواسطة الثورة الاشتراكية.

عندما تحققت الثورة الصناعية وتطورت التكنولوجيا بسرعة فى البلدان الرأسمالية، بقيت بلادنا ولفترة طويلة دولة زراعية اكثر تخلفا وركودا نتيجة للحكم الاقطاعى والسيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية، لهذا السبب يتعين على بلادنا ان تقوم بالثورة التكنيكية فى سياق بناء الاشتراكية.

لقد طرح حزبنا مهمة الثورة التكنيكية الشاملة بعد تنفيذ الثورة الديمقراطية والثورة الاشتراكية فى الشطر الشمالى من بلادنا. وعلى ذلك، فاننا فى وضع يمكننا من دفع عجلة الثورة التكنيكية قدما على نحو اسرع، معتمدين على تفوق النظام الاشتراكى.

لا شك فى ان بلادنا كانت متخلفة وراكدة فيما مضى وتقوم بتنفيذ ثورتها التكنيكية الآن، متأخرة عن البلدان المتقدمة. فهل يعنى ذلك انه يتعذر علينا اللحاق بركب الصناعة فى البلدان الرأسمالية المتطورة؟ كلا بالتأكيد. اننا نستطيع ان نقوم فى ظرف عقود بما قامت به البلدان الرأسمالية فى ظرف قرون. اننا قادرون تماما على اللحاق بها والتقدم عليها لان نظامنا الاشتراكى يتفوق بما لا يضاهى على النظام الرأسمالى، ويفتح آفاقا واسعة امام التطور الاقتصادى والتكنولوجى السريع، وذلك يتضح بجلاء من مجرد مقارنة الشطر الشمالى من الجمهورية بجنوبى كوريا.

ان الاقتصاد الوطنى يتطور بخطى سريعة فى الشطر الشمالى من الجمهورية حيث جرى تحويل وسائل الانتاج الى ملكية الشعب وحيث تمت اقامة النظام الاشتراكى المجرد من الاستغلال والاضطهاد.

على العكس من ذلك، لا يستطيع الاقتصاد ان يتطور تطورا سريعا فى جنوبى كوريا ليس لانه متخلف منذ البداية فحسب، وانما لانتهاجه طريق الرأسمالية. ان المصانع القائمة فى جنوبى كوريا اليوم قد افلست، ويستمر الاقتصاد الريفى بالهبوط، وتتزايد البطالة وتسوء ظروف الشعب المعيشية اكثر فاكثر. ويناضل الشعب فى جنوبى كوريا للتخلص من هذه المشاكل.

وقد اطيح، نتيجة لذلك، "بنظام" سينغمان رى، وتداعى "نظام" سينغمان جانغ، وتولى نظام سينغمان باك السلطة بعد ذلك. واذا حكمنا بناء على الوضع الراهن، فان

اليوم الذى سيواجه فيه هو ايضا السقوط ليس ببعيد. وقد يعتلى غدا سدة السلطة هو جونغ وامثاله. ولكن مهما يكن الحاكم الذى سيأتي، فان الامور لن تتغير ابدا طالما ظلت السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية قائمة هناك.

ان اليابان، مثلا، تمتلك تاريخا يمتد مئة عام تقريبا فى مجال التصنيع. ومع ذلك، اذا نحن لم نكتف بالمنجزات التى حققناها سابقا ولم نرتكب اخطاء، واذا ما حافظنا فى تطورنا على المعدل الحالى، فسوف نتمكن من اللحاق باليابان والتقدم عليها من الناحية التكنولوجية ليس فى ظرف مئة عام وانما خلال خمسة عشر الى عشرين عاما فقط. لذلك، من المهم جدا مواصلة سرعة التطور الاقتصادى العالية فى بلادنا، بالاستفادة من تفوق النظام الاشتراكى.

وعلى اساس هذا التفوق، باستطاعتنا المحافظة على سرعة تشوليما اذا وفرنا التطوير المخطط والمتوازن لاقتصادنا الوطنى، والتوازن الصحيح بين التراكم والاستهلاك، والتوازن الصحيح بين الصناعة والزراعة، واذا لم نركن الى الراحة قانعين بما لدينا وانما نواصل التعلم والدراسة لتحقيق التطوير السريع للعلوم والتكنولوجيا.

لقد قضينا بالفعل وبصفة دائمة على مصادر الاستغلال والفقر باعادة تنظيم علاقات الانتاج وفق خطوط اشتراكية. لكن هذا وحده لا يكفى. ان الشىء المطلوب الآن هو تحديث تكنيكى حتى يستطيع الناس ان يعملوا بسهولة ويكسبوا الكثير في الوقت الذى يعيشون فيه جميعا حياة رغيدة. اننا لا نستطيع التقدم الى مدى ابعد دون ثورة تكنيكية.

وكما تعلمون جميعا، اننا نعانى فى الوقت الحاضر من مشكلة الايدى العاملة فى جميع مجالات الاقتصاد الوطني. فحينما نريد استثمار المزيد من المناجم، نجد انفسنا بحاجة الى الايدى العاملة، وحينما نبدأ باستصلاح المزيد من الاراضى وصيد المزيد من الاسماك، فاننا نفتقر الى الايدى العاملة. وبدون ثورة تكنيكية فى كافة مجالات الاقتصاد الوطنى، لا يمكننا تخفيف الضغط الواقع على القوى العاملة وزيادة الانتاج، وبالتالى، رفع مستوى معيشة الشعب الى درجة اعلى.

ما هو الشعار الذى طرحه حزبنا من اجل رفع مستوى معيشة الشعب اليوم؟ انه توفير حياة الرخاء لكل الشعب، اى تزويد ابناء الشعب بالارز واللحوم، وتوفير

الملابس الجذابة والمعاطف الدافئة فى فصل الشتاء وتشييد المزيد من دور السكن لهم. لهذه الغاية، ينبغى زيادة الانتاج الصناعى والزراعى بشكل جذرى. وعندما ينمو الانتاج فقط سيزداد الدخل الوطنى ويرتفع مستوى معيشة الشعب. ولهذا طرح المؤتمر الرابع لحزبنا مهمة زيادة القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى بحوالى ٢ر٣ مرة خلال فترة خطة السنوات السبع.

ثمة طريقتان لزيادة القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى، احداهما بزيادة عدد العمال، والاخرى فى رفع انتاجية العمل عن طريق القيام بالثورة التكنيكية. وفيما يتعلق بهذه المسألة، فان ظروف بلادنا لا تسمح لنا ابدا بزيادة القيمة الانتاجية عن طريق زيادة عدد العمال. ان بلادنا تعانى نقصا حادا فى مصادر القوة العاملة فى الوقت الحاضر، والايدى العاملة اللازمة للانتاج الموسع لا يمكن توفيرها بشكل واف مع المعدل الحالى لنمو السكان. هذا فضلا عن ان نمو السكان يعنى زيادة فى الاستهلاك، ولذلك فان زيادة عدد العمال وحدها لن تقودنا الى حل المشاكل. ان الحل الوحيد امامنا يكمن فى مكننة واتمتة المصانع والمؤسسات القائمة لزيادة قيمة انتاج كل فرد من المشتغلين وفى استخدام القوة العاملة التى يتم اطلاقها بتلك الوسيلة من اجل توسيع الانتاج فى الفروع الاخرى.

لدينا الشىء الكثير مما يجب القيام به الآن، لكننا لا نستطيع ذلك بسبب عدم كفاية مصادر القوة العاملة. لذلك، من الضرورى مواصلة الثورة التكنيكية. وبواسطة القوة العاملة التى تطلقها الثورة التكنيكية، علينا ان نقوم بالتنقيب عن الثروات الدفينة الوفيرة فى بلادنا، ونعمل لاستثمار المزيد من مناجم الفحم والمعادن الخام، ونبنى مزيدا من المصانع الجديدة. كما ينبغى لنا تنمية صناعة صيد الاسماك ايضا لنضاعف كمية ما نصطاده من الاسماك، وعلينا فى مجال الاقتصاد الريفى ان نستصلح المزيد من الاراضى ونزيد غلة الهكتار الواحد من المحاصيل بدرجة ملحوظة.

لقد وجهت الدورة الكاملة الخامسة للجنة المركزية الرابعة للحزب رسالة حمراء الى جميع اعضاء الحزب ودعتهم فيها الى الاقتصاد بالايدى العاملة فى المؤسسات وارسال القوة العاملة التى يتم اطلاقها الى الريف. وخلال قيامى باسداء التوجيه الى

اللجنة الحزبية فى مدينة نامبو قبل مدة، ناقشت مع التكنيكيين فى مصهر نامبو كيفية تنفيذ الثورة التكنيكية بصورة سريعة وناجحة، وكيفية زيادة الانتاج مع الاقتصاد بالقوة العاملة فى الوقت نفسه. وسألتهم آنذاك عن عدد العمال الذين ارسلهم المصهر الى الريف وهل باستطاعتهم انجاز خطتهم الانتاجية بعد ارسال اولئك العمال. فكان جوابهم انهم ارسلوا نحو خمسمئة عامل الى الريف، وبامكانهم انجاز خطتهم بجدارة. فسألتهم لماذا كانوا يحتفظون اذن بالخمسمئة عامل الفائضين فى السابق، اجابوا بانهم قد احتفظوا بهم ليؤدوا عملهم على نحو اكثر سهولة.

اننا اذا كنا متواكلين، لن يمكننا ابدا انجاز مهمة الثورة التكنيكية التي طرحها الحزب. ومن اجل انجازها يجب ان نكون قادرين على تذليل العديد من الصعوبات والعقبات. لذا اسندت اليهم المهمة التالية: وجوب النضال لرفع قيمة انتاج كل عامل من ١٥ الف وان الى ٣٠ الف وان، بالقوة العاملة القائمة حاليا، عن طريق مكننة واتمتة عمليات الانتاج، ودون استخدام اولئك الخمسمئة عامل. وبعد ذلك عقد التكنيكيون اجتماعا حزبيا لمناقشة المسألة وتوصلوا الى قرار. وقد حضروا الدورة الكاملة للجنة الحزبية فى المدينة وقالوا انهم سينجزون هذه المهمة فى موعد لا يتجاوز عام ١٩٦٧. ان حسابهم المتسرع هذا قد يكون غير دقيق، ومع ذلك فان مثل هذا التصميم بحد ذاته شيء حسن جدا.

واذا ما درس الجميع وبذلوا قصارى جهودهم للاندفاع قدما بالثورة التكنيكية التى طرح الحزب مهمتها، فسنكون قادرين تماما على انجازها. ان بلادنا تملك الشروط الضرورية لانجاز هذه الثورة. فقد انشأنا قاعدة للصناعة الثقيلة نواتها صناعة الآلات وارسينا الاسس المتينة للتصنيع.

ان المسألة تتوقف على مدى اندفاع العلماء والتكنيكيين بنشاط لانجاز مهمة الثورة التكنيكية التى عينها الحزب. وامامنا فى الواقع قدر كبير من العمل يجب القيام به فى حقل العلوم او التكنولوجيا.

ولنأخذ مكننة الاقتصاد الريفي اولا. ان المكننة والاتمتة فى الصناعة مسألة سهلة نسبيا، لكن المكننة فى الزراعة عملية طويلة واكثر صعوبة. ولكن لا يمكننا، لهذا السبب، الوقوف فى مكاننا دون الاسراع فى مكننة الاقتصاد الريفي. ولا يمكن تخفيف

عبء العمل الملقي على كاهل الفلاحين دون ثورة تكنيكية فى الاقتصاد الريفي. ان العمال فى المصانع يشغلون مخارطهم لثمانى ساعات فقط، وحيث يتم ادخال الاتمتة بصورة جيدة، فان العمال لا يفعلون شيئا غير الجلوس والضغط على الازرار بضع مرات خلال تلك الساعات الثمانى ومن ثم يتوجهون الى بيوتهم. اما الفلاحون فى الريف فيعملون عادة اكثر من اثنتى عشرة ساعة فى اليوم، واربع عشرة ساعة خلال اكثر فترات موسم الزراعة ازدحاما بالعمل. ولا يوجد فصل قليل العمل بالنسبة لفلاحينا. حتى فى فصل الشتاء، ليس لديهم اى وقت للراحة حيث ينهمكون بانتاج السماد الطبيعى وصنع اكياس القش. لهذا السبب لا يرغب شبابنا ان يبقوا فى الريف وانما يفضلون الذهاب الى المصانع.

لقد تحرر الفلاحون فى بلادنا من الاضطهاد والاستغلال وبلغ مستواهم المعيشى مستوى الفلاحين المتوسطين. غير اننا لم نحرر الفلاحين تماما بعد من العمل الشاق والمضنى. اننا معشر الشيوعيين نواجه اليوم المهمة السامية والمشرفة، مهمة تحرير فلاحينا من الكدح الشاق بعد احتماله طوال آلاف السنين منذ عهود اسلافنا.

لكن علماءنا وتكنيكيينا كما يبدو لا يهتمون بعمل الفلاحين الشاق ولا يعتبرون الثورة التكنيكية فى الريف مسألة حيوية. واذا ما تابعنا السير على هذا الحال ونحن نعيش على الارز الذى ينتجه الفلاحون، فكيف يسعنا ان نواجه الفلاحين بلا خجل؟ علينا ان نفكر بجد اكثر ونمضى قدما بالمكننة الريفية لتصبح اعباء عمل الفلاحين والعمل الصناعى على درجة متساوية تقريبا.

وبالاضافة الى ذلك، ينبغى جعل دخل الفلاحين ومستواهم المعيشى مساويا تقريبا مع دخل العمال ومستواهم المعيشى. وكما تعرفون، لكى نبنى المجتمع الشيوعي يجب علينا ان نزيل الفوارق بين المدينة والريف. يجب ان لا تعتقدوا ببساطة ان هذه المسألة يمكن حلها بمجرد بناء بيوت ومرافق ثقافية فى الريف كما هو موجود فى المدينة. ان هذا وحده لا يكفى. ان اعباء العمل والمداخيل والمستويات المعيشية وكل الظروف الاخرى يجب ان تتساوى بين العمال والفلاحين للتخلص من الفوارق بين المدينة والريف. ومن اجل رفع دخل الفلاحين ومستواهم المعيشى الى دخل العمال ومستواهم المعيشى يجب

تطوير الانتاج الزراعى على نحو مكثف اكثر، ولهذا يجب ان تنفذ الثورة التكنيكية ايضا فى الريف. اننا لا نستطيع الانتقال الى الشيوعية الا عندما نطور القوى المنتجة الزراعية تطويرا عاليا، ونزيل الفوارق ما بين العمل الصناعى والعمل الزراعى، ونمكن جميع الفلاحين من العيش حياة رغيدة كالعمال عن طريق الثورة التكنيكية فى الريف.

ان الثورة التكنيكية الريفية فى الشطر الشمالى من الجمهورية تشكل ايضا قوة ملهمة عظيمة لنضال الشعب فى جنوبى كوريا. هناك عدد كبير من العمال فى جنوبى كوريا، لكن الاغلبية الساحقة من السكان هى من جماهير الفلاحين. وقد سبق لنا فى الشطر الشمالى ان حررنا فلاحينا من الاستغلال والفقر، واذا ما انجزنا الثورة التكنيكية فى الريف لتحريرهم من العمل الشاق والمرهق ووفرنا لهم جميعا حياة رغيدة سعيدة، فان الفلاحين فى الشطر الجنوبى سيؤيدوننا ويهبون بقوة وعزيمة اشد للنضال ضد السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية ونظام الاستغلال الاقطاعى.

ان الثورة التكنيكية يجب ان تنفذ ايضا فى الصناعة فضلا عن الاقتصاد الريفى. والشىء المهم بالنسبة للثورة التكنيكية فى هذا الحقل هو استبدال التجهيزات والآلات القائمة التى عفى عليها الزمن بأخرى جديدة، ومكننة ما لم تتم مكننته بعد، واتمتة ما تمت مكننته. وعندما نقوم ببناء مصانع جديدة، علينا ان نعمل على مكننتها واتمتتها بكل الوسائل. صحيح ان الصناعة لا يمكن ان تقارن بالاقتصاد الريفى، ولكن لا يزال فيها حتى الآن الكثير من العمل الشاق والكثير من التجهيزات والآلات البالية. هذا هو الحال بالنسبة للصناعات المركزية، وبالاضافة الى حقل البناء والنقل وصناعة صيد الاسماك والصناعات المحلية، فان الامور متشابهة تقريبا فى كافة الفروع مع ان هناك بعض الفوارق فى درجاتها.

لآخذ مثلا على ذلك مسألة مكننة استخراج احشاء البلوق فى صناعة صيد الاسماك. وبالرغم من ان بلادنا تصطاد نحو ٣٠٠ الف طن من البلوق سنويا، فاننا لا نأكل مقدارا وافرا من بطارخ البلوق واحشائه المملحة. ويعود السبب الرئيسى فى ذلك الى ان العلماء والتكنيكيين فى مجال صيد الاسماك لا يفكرون كثيرا بمكننة عمل شاق مثل استخراج احشاء البلوق، انهم لا ينكبون على دراسة المسألة بهمة ونشاط. ويقال انهم ما فتئوا

يعملون لصنع آلة لاستخراج احشاء البلوق منذ نحو عشر سنوات حتى الآن. الا انهم لم ينجحوا بعد فى صنع ما يستحق الذكر. هذا فضلا عن عدم توفير المرافق اللائقة لغسل وتصنيع البلوق فى الشتاء، مما يجعل عملية تصنيع البلوق بالغة التخلف.

لقد كان الناس يضطرون ابان الحكم الامبريالى اليابانى الى استخراج احشاء البلوق وتحضير وبيع بطارخه المملحة حتى خلال فصل الشتاء، وهم يرتجفون من شدة البرد من اجل كسب لقمة العيش، وذلك لعدم تمكنهم من الحصول على عمل آخر.

ولكن الامور تختلف تماما اليوم. فكل الاطفال والشباب يذهبون الى المدارس او يخدمون فى الجيش، وربات البيوت يعشن عيشة جيدة بما يتقاضاه ازواجهن من اجر. فمن ذا الذى يفكر باستخراج احشاء البلوق فى جو الشتاء القارس؟ وكما اقول دائما للجنة الدولة للتخطيط، ليس هناك من يرغب بالعمل فى استخراج احشاء البلوق هذه الايام ما لم نشيد المبانى ونوفر الآلات والمعدات ونركب انابيب المياه الجارية للناس حتى يتمكنوا من العمل على نحو مريح وهم جالسون داخل المبانى.

وفى مجال الصناعة المحلية ايضا، لا نقوم بعمل جيد فى المكننة ونهدر قدرا كبيرا من القوة العاملة. لهذا السبب دعوت الى عقد مؤتمر تشانغسونغ المشترك فى العام الماضى، واوصيت بوجوب ادخال المكننة الجزئية على الاقل. ومع ذلك لم يؤد هذا العمل حتى الآن كما ينبغى، لان عاملينا لا يتفهمون المسألة تماما.

علينا اذن ان نقوم بدفع عجلة الثورة التكنيكية بنشاط، مدركين بوضوح انه بدونها لا يمكننا زيادة تطوير الصناعة والزراعة وصيد الاسماك او اى حقل آخر، ولا حل مسألة رفع مستوى معيشة الشعب مثلما نعتزم عليه.

ومن ثم فاننى اود الآن ان اشير الى بعض المسائل الهامة فى الثورة التكنيكية.

يتعين على العلماء، فى سبيل الثورة التكنيكية، ان يركزوا جهودهم، من بين الامور الاخرى، على دراسة وتطوير الهندسة الميكانيكية بشكل اعمق.

وكما ذكرتم واصبتم فى خطبكم، فان بلادنا فى الواقع قد ارست قاعدة واسعة لصناعة الآلات، وفى حالة استخدامها بشكل جيد فان بامكان هذه الصناعة أن تصنع اية آلة.

ولكن لم يحرز اى تقدم اضافى بسبب العقبات التى تقف فى طريق عمل

التصاميم. فلم يتم صنع آلات ضخمة وآلات دقيقة بشكل جيد حتى الآن بسبب التصاميم غير المتقنة والحسابات غير الدقيقة.

لقد بذلنا جهدا عظيما لصنع جرار "تشوليما". ولما كنا لا نملك تصميما ميكانيكيا لصنع الجرارات، فقد عمدنا الى شراء احدها وقمنا بتفكيكه الى اجزاء وتصميمه جزءا بعد آخر، ونجحنا بصعوبة فى صنع جرارنا. ولا حاجة للقول ان صنع جرار بأنفسنا وعلى هذا النحو يعد نجاحا عظيما. لكننا مع ذلك لا نزال نجهل كيفية تصميم انواع مختلفة من الجرارات الملائمة للزراعة فى بلادنا. اننا بالكاد نستطيع النجاح فى تقليد ما صنعه الآخرون.

يتوفر فى بلادنا فى الوقت الحاضر نحو ٩٠٠ عالم يعملون فى معاهد الابحاث التابعة للهندسة الميكانيكية وحدها. انها لقوة كبيرة من الناحية العددية. لكن علماءنا وتكنيكيينا لا يزالون يفتقرون الى المهارة فى وضع التصاميم وحسابات الميكانيكا وغيرهما بسبب افتقارهم الى الخبرة والمعرفة العميقة.

وكما اتضح من نقاش البارحة، فان العديد من المصانع التى شيدناها بأنفسنا تشوبها العيوب. بالطبع، لقد عجلنا فى بناء المصانع لنطور الاقتصاد بسرعة فى فترة وجيزة من الزمن، وهذا يعنى ان بعضها يبدو غير متقن بعض الشيء. لكننا نلاحظ وجود عيوب حتى فى تلك المصانع التى لم تشيد على عجل. وهذه العيوب كلها سببها فقدان الدقة فى تصاميمنا، وحسابات الميكانيكا والديناميكا الحرارية، الخ، وبكلمة اخرى، لا يزال العديد من المصانع عاجزا عن العمل بطاقته القصوى بسبب الحلول غير الملائمة لمسائل الهندسة الميكانيكية.

وينطبق الشيء نفسه على انتاج الفحم، فبامكاننا ان نحدث تجديدات فى هذا المجال ايضا اذا ما ادخلنا المكننة الشاملة فى مناجم الفحم فى بلادنا بما يتناسب والظروف السائدة. ان عدم ضبط انتاج الفحم فى مناجمه يعود اما الى استخدامها الآلات الاجنبية التى لا تتلاءم والظروف الفعلية لمناجم بلادنا او انها تستخدم آلات منسوخة عنها. وبالتالى، فان الانتاجية متدنية جدا. وبما اننا لا نستطيع بعد صنع آلات تناسب ظروف بلادنا الفعلية، فليس امامنا من خيار سوى استخدام الآلات الاجنبية.

ولكننى لا اريد ان تعتقدوا بان وضع صناعتنا لبناء الآلات والميكانيكيين وضع مريع. انه لانجاز هام ان نقوم بارساء اسس صناعة الآلات ونوفر صفوف العلماء والتكنيكيين لدينا حاليا فى فترة قصيرة من الزمن. ولا مناص من ان تكون قدراتنا بعد محدودة نظرا لحداثة عهد صناعتنا ببناء الآلات ونظرا لان تكنيكيينا الذين تم تأهيلهم حديثا لم يتسن لهم الوقت الكافى لاكتساب الخبرة الواسعة. وسيكون باستطاعتنا ازالة هذا النقص بسهولة اذا ما ركزنا اهتمامنا منذ الآن على تحسين نوعية صفوف الكوادر.

واذا كنا قد سعينا الى توفير صفوف العلماء والتكنيكيين طوال السنوات العشر الماضية، فعلينا من الآن فصاعدا ان نكرس جهودنا للارتقاء بها من الناحية النوعية وتعزيز قدرتها النضالية.

ان الحقائق القليلة التى ذكرناها آنفا كافية لتبين بجلاء وجوب بذل الجهود الجبارة لتطوير الهندسة الميكانيكية. واذا لم نطور الهندسة الميكانيكية، فلن نكون فى وضع يمكننا من حل المعضلات التكنيكية الملحة التى تظهر خلال تطور الاقتصاد الوطنى او التعجيل بالثورة التكنيكية. ان منجزاتكم العلمية فى مجالى الكيمياء وصهر المعادن لا يمكن ايضا تطبيقها ما لم يتم تطوير الهندسة الميكانيكية. فكل شىء يتوقف، فى النهاية، على الآلة.

والمهمة العاجلة والهامة التى تواجه صناعة الآلات حاليا هى مكننة واتمتة كافة فروع الاقتصاد الوطنى بنشاط. وستزداد الانتاجية الحالية للآلات والمعدات القائمة فى صناعة الآلات الى اكثر من الضعف اذا ما تم ادخال معدات التطريق ومكننة عمليات السبك واستخدام محركات وجيغات ذات كفاءة عالية. وبامكاننا حل العديد من المشاكل، حقا، اذا ما رفعت مصانع بناء الآلات القائمة طاقاتها الانتاجية الى اكثر من الضعف.

كما ان التطور الجذرى فى الصناعة الاستخراجية، وهو احدى مهام بلادنا الملحة اليوم، لا يمكن ان يحدث الا بمؤازرة من صناعة الآلات.

وفى المرحلة الراهنة، لا يقوم منجما هاسونغ وزايريونغ بتزويد مصنع هوانغهاى للحديد لخامات الحديد على نحو كاف، ولا يعمل منجم موسان بطاقته القصوى، ويعانى منجم ريونغيانغ ايضا وضعا حرجا، وذلك كله، بسبب عدم كفاية المعدات المنجمية. فلو جرى تزويد تلك المناجم بشاحنات من حمولة ٣٠ ـ ٤٠ طنا

وبحفارات ذات مغارف ضخمة، لاصبح بامكانها استخراج كميات اكبر بكثير من الحديد الخام مما تستخرجه الآن وتوريدها لكافة مجالات الاقتصاد الوطنى.

لقد طرح حزبنا امام صناعة الآلات مهام صنع مكائن اضخم مما ننتج حاليا. وقد عهد اليها بالمهمة الصعبة المتمثلة في صنع، اولا وقبل كل شيء، معدات استخراج كبيرة ووسائط نقل ضخمة مثل الحفارات والجرافات والجرارات والسفن الكبيرة.

ويتعين على العلماء والتكنيكيين ان يساعدوا بنشاط فى انجاز هذا العمل. فى المرحلة الراهنة تتواجد بعض المسائل المعقدة التى يصعب على العاملين التابعين لوزارة صناعة الآلات ان يتصدوا لها بمفردهم.

لنأخذ مسألة فحص التصاميم مثلا. فليس ثمة مؤسسة الآن تضطلع بمهمة فحص التصاميم المطروحة فى مختلف مصانع بناء الآلات. لذلك، فهى تستخدم بشكل اعتباطى دون امتحان مدى فائدتها. وفى الواقع، حتى اذا اريد فحصها، فليس ثمة من هو كفء بدرجة كافية لمعاينتها واختبارها. واى فائدة ترجى من اختبار الجاهلين بالامور. يجب اذن ان تضطلع اكاديمية العلوم من الآن فصاعدا بمسؤولية فحص التصاميم.

وينطبق الامر نفسه على ما يتعلق بمركزة انتاج المسبوكات. لقد تحدث العديد من الرفاق عن مسألة تحسين نوعية المسبوكات، وكانت افكارهم جيدة. وهذه، فى الواقع، احدى المشاكل المعقدة التى تواجه صناعة الآلات اليوم، ومع ذلك، فان اهم ما يتعلق بحل هذه المشكلة هو مركزة انتاج المسبوكات. وقد شدد حزبنا مرارا وتكرارا على هذه النقطة منذ مدة طويلة. وبمركزة انتاج المسبوكات خاصة يصبح بالامكان مكننة الاعمال الشاقة بسهولة، ورفع المستوى التكنيكى للمعدات، وتحسين نوعية المسبوكات ايضا. ومع ذلك فان هذه المهمة لم يتم انجازها بعد.

صحيح ان هذه المشكلة نتيجة لعدم شعور العاملين فى الفروع المعنية بالمسؤولية، بما فيها وزارة صناعة الآلات. الا ان السبب يكمن ايضا، كما يبدو، فى الاخفاق لحل مختلف المسائل التكنيكية والاقتصادية، لذا فان على العلماء ان يقدموا المساعدة الفعالة لحل هذه المسائل.

وفى الوقت الذى نسعى فيه الى انجاز هذه المهام العاجلة، يجب علينا ان نجهد

من اجل تطوير الهندسة الميكانيكية بصوة متواصلة، واعداد المصممين سلفا لنطور اقتصاد بلادنا ببعد النظر.

كما يتعين على اكاديمية العلوم ان تكرس جهودها الكبيرة لتطوير الهندسة الميكانيكية، وهى اهم ما يجب حله فى الثورة التكنيكية، بدلا من بعثرة ابحاثها. ويتوجب ايضا ان ندمج مؤسسات البحث فى الهندسة الميكانيكية والمشتتة الآن فى كافة فروع الاقتصاد الوطنى من اجل مركزة العلماء والتكنيكيين فى هذا المجال. وبالاضافة الى ذلك، ينبغى على اجهزة الدولة المختصة ان تجهز مختبرات الابحاث التابعة للهندسة الميكانيكية تجهيزا وافيا وتهيئ كل الشروط الضرورية لاعمال البحث. وعلى وزارة صناعة الآلات، اولا، ان تبنى مصانع تجريبية حسنة التجهيز لبناء الآلات ذلك لاجل الابحاث التى تقوم بها اكاديمية العلوم. اننا لن نصل الى نتيجة اذا ما اكتفينا بمجرد الكلام وتقليب صفحات الكتب فى المكاتب. ولا يمكننا الحصول على نتائج ملموسة الا ببناء مصانع تجريبية جيدة وبمواصلة التجارب الايجابية فيها بنشاط.

اما المهمة الاخرى الهامة لاجل زيادة تقدم اقتصادنا الوطني فهى تطوير هندسة الراديو والالكترونيات.

لقد شدد حزبنا على هذه المسألة منذ امد بعيد، ومع ذلك، فان الابحاث فى هذا الحقل لم تجر بعد بصورة جدية.

ان هندسة الراديو والالكترونيات ليست ضرورية فى حقول الهاتف والبريد والراديو والتلفزيون فحسب. فالخبرة الاجنبية تبين مدى التطبيق الواسع للالكترونيات فى مجالات الصناعة التعدينية، والصناعة الكيميائية، وصناعة الآلات، وصناعة توليد الطاقة ايضا. ومن المستحيل، بصورة خاصة، توجيه او تطوير العمليات السريعة والمعقدة من غير المعدات الالكترونية.

لذلك، ومن اجل تجنب التخلف عن ركب البلدان الاخرى، يجب علينا ان نولى انتباها لا مناص منه للتطور المقبل فى حقل الالكترونيات.

لقد تحدثت منذ مدة مع العمال والتكنيكيين فى مصنع اجهزة الاتصالات. قالوا حينذاك انهم سوف يقومون بصنع اجهزة التلفزيون بأنفسهم هذا العام بالتعاون مع

العاملين فى لجنة الاذاعة. انه لامر مهم طبعا ان تصنع اجهزة التلفزيون والراديو بواسطة الصمامات الالكترونية المستوردة. لكن الاهم من ذلك كله هو ان ننتج بأنفسنا الصمامات الالكترونية والمواد شبه الموصلة الخاصة بنا.

ان انتاج الصمامات الالكترونية يشكل الاساس لتطور الالكترونيات. ويتعين على مجلس الوزراء ولجنة الدولة للتخطيط ان يرتبا الامور للاسراع ببناء مصنع للصمامات الالكترونية وكذلك مصنع للمواد شبه الموصلة، وبذلك يوفرا ظروفا افضل لتعجيل الابحاث فى حقل الالكترونيات.

ومع ان المكننة تمثل الآن مهمة اولية فى بلادنا، فان الاتمتة سوف تكون لها الاولية فى القريب العاجل، لذا فنحن بحاجة الى اتخاذ استعدادات بعيدة المدى من اجل الاتمتة. واهم تلك الاستعدادات للاتمتة هى الالكترونيات بالذات، وعليه، فان الابحاث فى حقل الالكترونيات تعد، لا محالة، مهمة ملحة من اجل انجاز الثورة التكنيكية ومن اجل التطور المقبل لاقتصادنا الوطنى على حد سواء.

ومن ثم فاننى، اود الآن ان اتحدث عن بعض المهام المؤدية الى تطوير الصناعة الثقيلة والمتعلقة بانجاز الثورة التكنيكية.

ان المهمة الملحة المطروحة امام الصناعة المعدنية هى تأمين التوريد الوافى للمواد التى تحتاجها الثورة التكنيكية.

ونتيجة لنضالنا للاستيلاء على قمة ٢ر١ مليون طن من الفولاذ، استطعنا فى العام الماضى ان ننتج كميات كبيرة من هذه المادة. ومع ذلك، فان النقص فى بعض انواع المنتجات الفولاذية ما زال قائما رغم اننا لا نستعمل كل الفولاذ الذى ننتجه، لاننا لا نصنع قدرا كافيا من الفولاذ والمنتجات الفولاذية على اختلاف انواعها ومواصفاتها، ولذلك فنحن ما زلنا عاجزين عن تلبية حاجاتنا الى هذه المنتجات.

وهذا هو السبب فى اننا ليس فقط ما زلنا غير قادرين على صنع الآلات التى نريد انتاجها والضمان الوافى لنوعية الآلات التي ننتجها، وانما فى تبديدنا ايضا للكميات الهائلة من المنتجات الفولاذية.

ان المهمة العاجلة التي تواجه الصناعة المعدنية ليست زيادة الكمية المطلقة

للفولاذ المنتج، وانما هى زيادة تشكيلة الفولاذ ومواصفات المنتجات الفولاذية لنتمكن من استعمال ما ننتجه من الفولاذ بصورة فعالة.

اننا نخطط لاجراء توسيع ضخم لمصنع كيم تشايك للحديد فى المستقبل. ولكن ينبغى بذل الجهود، فى الظرف الراهن، من اجل زيادة تشكيلة ومواصفات المواد الفولاذية المدلفنة بواسطة تعزيز معدات الدلفنة فى مصانع التعدين القائمة، ومن اجل تطوير انتاج الفولاذ المعدنى المركب والمعادن الخفيفة.

ان بلادنا تمتلك مقادير وافرة من العناصر المستعملة فى خلائط الفولاذ، وتتوفر لديها الظروف المؤاتية من اجل تطوير انتاج الفولاذ المعدنى المركب. انه ضرورى وبالحاح بالنسبة للثورة التكنيكية. لذا علينا ان نقوم بزيادة تنويع منتجات الفولاذ وذلك بتوسيع تشكيلة الفولاذ المعدنى المركب، ولا سيما انتاج كميات كبيرة من المواد المقاومة للحرارة، والمقاومة للحوامض والمواد الممغنطة.

وثمة حاجة ماسة جدا للمعادن الخفيفة الى جانب الفولاذ المعدنى المركب. ان خطة السنوات السبع تضع فى حسبانها انتاج ٢٠ الف طن سنويا من الالمنيوم. وعلينا ان نباشر بانتاج ١٠ آلاف طن على الاقل بأسرع ما يمكن. فبانتاج ١٠ آلاف طن من الالمنيوم فقط نستطيع الاستعاضة عن كميات كبيرة من الاسلاك النحاسية وصنع الكثير من الآلات الخفيفة.

وكما يبدو من الكلمات التى القيتموها يوم امس ان مستقبل انتاج الالمنيوم لا يزال مؤرجحا. لذا فمن الضرورى ان تبدؤوا فورا بالاندفاع قدما بابحاثكم الجريئة. ان ترك القلق يساوركم دون العمل بجرأة لن يؤدى بكم الى نتيجة. فلو اننا تركنا الخوف يسيطر علينا بعد الهدنة، لما تمكنا حتى من بناء بيت واحد على نحو جيد. عليكم ان تواصلوا بجرأة انتاج المعادن الخفيفة باقتناع راسخ، وتقوموا بحل المشاكل المعقدة بأسرع ما يمكن.

كما ان على العلماء فى الصناعة المعدنية ان يوجهوا جهودهم نحو حل مشكلة المواد اللازمة للثورة التكنيكية، ولا سيما انتاج العديد من انواع الفولاذ، والمنتجات الفولاذية القياسية، والمعادن الخفيفة الضرورية لتطوير صناعة الآلات.

لقد اقترحتم فى كلماتكم انه يتعين على العلماء ان يناضلوا من اجل رفع الانتاج

السنوى للفولاذ فى مصانع التعدين القائمة الى ٥ر١ - ٦ر١ مليون طن. وهذه، فى اعتقادى، فكرة جيدة جدا.

ان اتخاذ اجراءات ملموسة لزيادة انتاجية المعدات التعدينية القائمة عن طريق تحسينها بشكل فعال، وعن طريق مكننة او اتمتة عمليات الانتاج، وتجهيز كل المعدات المساعدة، هى بالضبط احدى المهام الاساسية التى تواجه العلماء فى الصناعة المعدنية. فاذا ما انتجنا ٥ر١ - ٦ر١ مليون طن من الفولاذ سنويا بالمعدات القائمة، وصنعنا الفولاذ المعدنى المركب ومنتجات المعادن الخفيفة ومختلف انواع الفولاذيات القياسية، واستخدمناها بصورة سديدة، فاننا سوف نتمكن من تلبية كافة متطلبات الاقتصاد الوطنى فى بلادنا لفترة معينة قادمة.

ان وزارة صناعة الآلات تستهلك الآن ما مجموعه ٢٠٠ الف – ٣٠٠ الف طن من المنتجات الفولاذية سنويا لانتاج مختلف انواع التجهيزات والآلات، وهى ما زالت تهدر كميات هائلة منها. ان آلاتنا المحلية ثقيلة الوزن وغير متقنة الصنع وسقيمة المظهر اذا ما قورنت بالآلات التى تصنعها البلدان الاخرى. واذا ما قمنا بمكننة اعمال السبك، وزيادة دقة المنتجات المسبوكة، وتطوير طريقة الكبس الآلية، فسوف نتمكن عندها من توفير عشرات الآلاف من الاطنان من المنتجات الفولاذية التى نستعملها الآن لانتاج الآلات.

وحتى اذا ما ضاعفت مصانع بناء الآلات معدل استخدام معداتها الحالى وصنعت المزيد من الآلات الضخمة والآلات الدقيقة فى المستقبل، فان ٥٠٠ الف طن من المنتجات الفولاذية ستكفى حاجة صناعة الآلات خلال الفترة المعينة المقبلة. واذا ما انتجنا فقط نحو ٥ر١ مليون طن من الصلب، فان ذلك سيكون كافيا، حتى ولو استعملت كمية كبيرة من المنتجات الفولاذية فى البناء الاساسي والمجالات الاخرى.

لذلك، فليس من الضرورى ان نقوم فورا بتوسيع مصانع التعدين توسيعا اضافيا. بل يجب القيام بالاستثمار الرئيسي في صنع معدات الدلفنة وفى انتاج الفولاذ المعدنى المركب والمعادن الخفيفة.

ويتوجب، فى الصناعة الكيميائية ايضا، ان يولى العلماء انتباها رئيسيا لزيادة معدل الاستفادة من المعدات القائمة.

كما ينبغى على العاملين فى الحقل العلمى ان لا يبعثروا قواهم، وانما عليهم بالاحرى ان يوحدوا جهودهم، قبل كل شيء، لانتظام الانتاج فى مصنع البينالون ومصنع تشونغزين للالياف الكيميائية، ولاكمال بناء مصنع سينويزو للالياف الكيميائية.

انه لمن المهم جدا ان يغدو الانتاج فى مصنع البينالون طبيعيا، لان شعبنا يطلبنا اليوم بالاقمشة الدافئة والمتينة، وليس بمجرد قماش جيد النوعية. واعتقد ان العلماء قادرون على رفع الانتاج السنوى من البينالون الى ٢٠ الف طن، ثم الى ٣٠ الف طن فى المستقبل، اذا ما ركزوا جهودهم على التخفيض المطرد لكمية المواد الاولية المستهلكة فى صنع الوحدة الواحدة من المنتجات، وعلى زيادة تحسين وتوسيع المعدات القائمة.

ان انتظام الانتاج فى مصنع تشونغزين للالياف الكيميائية وفى مصصنع كيلزو للعجائن الورقية، وكليهما يستأثران بأهمية بالغة فى انتاج الالياف، يشكل مهمة ملحة يتعين على العلماء ان يقوموا بحلها فى اقرب وقت ممكن. وعلينا ايضا ان نستخدم كل الوسائل لرفع الانتاج السنوى من الالياف الاصطناعية الى ٣٠ الف طن وانتظام انتاجها بأسرع ما يمكن. كما يتعين على العلماء ان يضطلعوا بدور كبير فى اتمام مصنع سينويزو للالياف الكيميائية وبهذه السبل وحدها سوف نستطيع حل الحاجة الملحة للالياف.

اننا فى الوقت الذى نركز فيه جهودنا على حل المسألة العاجلة للالياف، يجب ان نجرى ابحاثا طويلة الامد حول الانتاج المقبل للالياف الكيميائية من خلال المعالجة للنفط.

وهناك مسألة مهمة اخرى تواجه الصناعة الكيميائية وهى انتاج المطاط الاصطناعى.

اننا نقوم حاليا بصنع اعداد كبيرة من الجرارات وسيارات الشحن، لكننا لا نستطيع انتاج المطاط الذى تحتاجه. علينا ان ننتج ما لا يقل عن ١٠ آلاف طن من المطاط الاصطناعى سنويا وبأسرع ما يمكن.

وهكذا يجب تلبية حاجتنا الى المطاط بوسائل انتاجنا الخاص، وبالمستوردات جزئيا. ان الاعتماد كليا على الاستيراد امر غير مأمون العاقبة. ويأمل حزبنا ان يبدأ علماؤنا بانتاج المطاط الاصطناعى فى المستقبل القريب.

اما المسألة الهامة الاخرى فى الصناعة الكيميائية فهى زيادة انتاج الاسمدة الكيماوية ومختلف انواع المواد الكيماوية الزراعية.

اننا نخطط الآن لمواصلة زيادة انتاج الحبوب، ولكن هذه المهمة يصعب تنفيذها ما لم ننتج مقادير كبيرة من الاسمدة. لذا، تعتزم اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية بحث مسألة زيادة انتاج الاسمدة مع تكنيكيينا.

انه لامر مهم ان يقوم تكنيكيونا ببذل قصارى جهودهم لحل هذه المسألة . ومن المؤكد انها ستحل اذا ما عبئت قوانا التكنيكية كما يجب.

كما يتعين علينا ان ننتج المزيد من الاسمدة الكيماوية لتزويد الريف بها. هذه هى الطريقة الوحيدة لتحسين خصوبة التربة وبلوغ اهدافنا فى انتاج الحبوب.

وبالاضافة الى ذلك، يجب ان نعنى باستعمال مبيدات الاعشاب الضارة على نطاق واسع. ان التعشيب فى زراعة بلادنا ليس من الاعمال المستهلكة للجهود الكبيرة فقط، وانما هو عمل مهم وله التأثير الحاسم على غلة المحاصيل. وبما ان فصل الامطار الغزيرة كان طويلا وكمية الامطار كبيرة فى بلادنا، فان الاعشاب تنمو بسهولة، وتتسبب الاعشاب الضارة فى انخفاض انتاج الحبوب. ان التعشيب بواسطة استعمال مبيدات الاعشاب الضارة فقط سيؤدى الى زيادة مقدارها ١٥ ـ ٢٠ بالمئة فى انتاج الحبوب. لذلك، علينا ان ننتج كميات كبيرة من المواد الكيماوية الزراعية لتساعد على تحسين خصوبة التربة، والسيطرة على الآفات الزراعية والحشرات الضارة، وقتل الاعشاب الضارة، وهلمجرا.

ومن ثم، ويجب ان نولى اهتماما بالغا للاقتصاد بالكهرباء.

تحتل بلادنا اليوم المرتبة الثالثة او الرابعة بين بلدان المعسكر الاشتراكى فى انتاج الطاقة الكهربائية بالنسبة للفرد الواحد من السكان، ولكن الامر ليس كذلك فى موضوع قيمة الانتاج الصناعي الاجمالى. وهذا يعنى اننا نهدر قدرا اكبر مما ينبغى من الكهرباء. ومن اجل القضاء على مثل هذه الممارسة غير المقبولة، طرح مؤتمر حزبنا مهمة تحويل تلك الفروع الصناعية التى تستهلك قدرا كبيرا من الكهرباء الى فروع تستخدم القليل من الطاقة الكهربائية او لا تستخدمها اطلاقا. وعلى علمائنا ان

يشحذوا اذهانهم لحل هذه المسألة بالذات.

ومع ذلك فان هذه المهمة البالغة الشأن يجرى انجازها، فى الوقت الحاضر، بطريقة سلبية للغاية. وسبب ذلك كما يبدو يكمن فيما يملكه العاملون فى هذا المجال من فهم سقيم لاهمية الاقتصاد بالطاقة الكهربائية.

يتوجب عليكم ايها العلماء الحاضرون هنا، قبل كل شىء، ان تدركوا بوضوح ان اتجاه صناعتنا نحو تلك القطاعات التى تستخدم قدرا كبيرا من الطاقة الكهربائية من النتائج الشريرة لسياسة النهب الاستعمارية التى مارستها الامبريالية اليابانية، وعندما لم يتمكن الامبرياليون اليابانيون من نقل طاقتنا الكهربائية الى المراكز الصناعية فى بلدهم، عمدوا الى تنظيم عدد من العمليات غير المقبولة لمعالجة المواد الاولية، وهى عمليات تبديد الكهرباء، فى محاولة منهم لنهب موارد الطاقة الوفيرة من الكهرباء فى بلادنا.

لقد بنينا اقتصادا مستقلا ونعتزم تطوير صناعة الآلات والعديد من الفروع الصناعية الجديدة، لهذا فنحن بحاجة الى مقادير هائلة من الطاقة الآن. ولكى نستجيب للحاجة المتزايدة بسرعة للطاقة، علينا ان نقوم ببناء عدد من قواعد توليد الطاقة الجديدة فى الوقت الذى نقتصد فيه بالكهرباء الى الحد الاقصى. ومن المهم جدا ان نقتصد بالكهرباء بواسطة تغيير عمليات الانتاج غير المقبولة والمسرفة للكهرباء الى عمليات تستخدم قدرا ضئيلا من الكهرباء او لا تستخدمها اطلاقا. لذلك، يجب ان يعير علماؤنا اهتماما عظيما لهذه المسألة ويقوموا بحلها بصورة حتمية وفى اقرب وقت ممكن.

والآن اسمحوا لى ان اتحدث باختصار عن صناعة صيد الاسماك. ينبغى على بلادنا، التى يحيط بها البحر من ثلاث جهات، ان تبذل جهودا جدية لتطوير هذه الصناعة. غير ان علماءنا لم يبذلوا جهودهم الا قليلا لدراسة كيفية تطويرها، ويعتقدون ان القيام بذلك من شأن خريجى جامعة صيد السمك فقط، وهذا غير صحيح.

من اجل ان نطور صناعة صيد الاسماك، لا يكفى ان نعرف فقط انواع وكمية الاسماك المتوفرة والامكنة التى تكثر فيها. فلا بد لنا من معالجة المسألة من كل زاوية، كأن تدرسوا انواع سفن الصيد التى يجب صنعها على ضوء الاوضاع المتميزة فى بلادنا، وكيفية غزو البحار، والاستعانة بعلم الاحياء فى تربية الاسماك وحفظها.

كما يجب تطوير صناعة صيد الاسماك سريعا فى المستقبل بواسطة التطبيق الواسع لطرق الصيد العلمية عن طريق الجهود المكثفة لعلمائنا وتكنيكيينا الى دراسة معدات الصيد، وصنع عدد وافر من الاجهزة لغزو البحار، وانتاج اجهزة فعالة للكشف عن افواج الاسماك. ولا يمكن لصناعة صيد الاسماك ان تتقدم تقدما بعيدا بالطرق الحرفية. لذلك، يجب على اكاديمية العلوم ان تخصص القوى العلمية المعينة من اجل تطوير صناعة صيد الاسماك.

واخيرا، اود ان اتطرق الى مسائل العلم الزراعى.

لقد اقترحتم فى كلماتكم العديد من الطرق الجيدة لتحسين شتى اصناف المحاصيل الزراعية. فى اعتقادى انه لمن الاهمية العظيمة هذه التحسينات. كما ينبغى علينا وبصورة خاصة، ان نولى عناية كبيرة لهذه المسألة وندرأ الاضرار التى تسببها الرياح.

لقد استطاعت بلادنا اليوم ان تتغلب على اخطار الجفاف مما يؤدى الى نمو المحاصيل نموا جيدا دون ان تؤثر عليها. ولكن المحاصيل المزدهرة غالبا ما تتضرر الى حد بعيد باعاصير التيفونات التى تهب منذ شهر آب من كل عام. لقد نمت المحاصيل فى العام المنصرم ايضا بصورة جيدة رغم فترة الجفاف الشديد، ولكن كميات كبيرة من الذرة والارز قد اصيبت بالاضرار نتيجة لرياح التيفون، وهذه الظاهرة نفسها تكرر كل عام تقريبا.

لذلك، لا بد من اتخاذ الاجراءات الحاسمة لتحسين انواع المحاصيل ودرء اضرار رياح التيفون الى الحد الادنى. وعلينا ان ننتج انواعا جديدة من المحاصيل، مثل المحاصيل التى تتميز بقصر سوقها وكبر سنابلها، والمحاصيل الطويلة الساق لكنها تملك القدرة على مقاومة الرياح.

كما يتوجب بالاضافة الى هذا اجراء الابحاث حول الاستغلال السديد لمنحدرات التلال التى تشكل جزءا كبيرا من اراضينا، ان بلادنا التى تبلغ مساحة اراضيها الصالحة للزراعة، بما فيها منحدرات التلال، ٨ر١ ـ ٢ مليون هكتار فقط، لا يسعها ان تفرط ب ٣٠٠ الف ــ ٤٠٠ الف هكتار من منحدرات التلال لمجرد انها تعطى غلة قليلة، كما ان هذه الاراضى الزراعية لا يجرى تسميدها بالسماد الطبيعى فى الوقت

الحاضر. وليس من احد مطلقا سوف يقوم بتسميدها على اية حال طالما ان الامطار تجرف هذه الاسمدة.

لذلك، يتعين على العلماء ان يدرسوا كيفية زرع المحاصيل المعمرة على منحدرات التلال لمنعها من الانجراف واخصاب تربتها. فاذا ما نجحنا فى زرعها جيدا بمحاصيل علفية على الاقل، فسيكون ذلك مصدر عون كبير لنا، وسنتمكن من الحصول على اللحوم اذا ما انتجنا كميات كبيرة من العلف.

كذلك ينبغى اجراء الابحاث دون تأخير لاستغلال الاراضى التى يغمرها المد. هناك مئات الالوف من الهكتار من الاراضى التى يغمرها المد ومن الممكن استصلاحها. كما ان هناك مهمة عاجلة جدا لاتخاذ الاجراءات الفورية لاستغلال تلك الاراضى.

لقد ذكرت آنفا بعض المسائل الهامة فى تطوير اقتصادنا الوطنى والتى تتطلب حلولا سريعة من العلماء والتكنيكيين فى بلادنا.

ان المهمة المركزية التى تواجه شعبنا اليوم هى الثورة التكنيكية. لذلك، يتعين على علمائنا ان يخدموا هذه الثورة بمزيد من الاخلاص. وعلى العلماء ان يكرسوا كل مواهبهم وطاقاتهم لتكييف المعدات القائمة فى الصناعة المعدنية، والصناعة الكيميائية، وجميع فروع الاقتصاد الوطنى الاخرى، وذلك من اجل زيادة معدل الاستفادة منها، ولتطوير الصناعة والزراعة وصيد الاسماك على وجه السرعة، ولرفع مستوى معيشة الشعب بصورة سريعة.

اننى لعلى قناعة راسخة بان علماء حزبنا الحمر سوف يساهمون، بعد هذا المؤتمر، مساهمة عظيمة فى تطوير الاقتصاد الوطنى، وزيادة توطيد اسس الاقتصاد المستقل، وفى رفع معيشة الشعب الى مستوى اعلى، بتكريس انفسهم كليا لمعركة تنفيذ المهمة التى طرحها المؤتمر الرابع لحزبنا، لتحقيق المزيد من الانجازات العلمية الرائعة.

فى تحسين التعليم فى الجامعات

الخطاب الختامى فى اجتماع رؤساء الاقسام فى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى

١٨ نيسان ١٩٦٣

استمعنا هذه المرة الى تقرير العمل المقدم من لجنة الحزب فى الجامعة، ان نجاحات كبيرة تحققت فى ميدان العمل الجامعى.

فقد دربت الجامعة اعدادا كبيرة من الملاكات الوطنية، وهذا انجاز عظيم بالطبع. ومهما يكن من شيء، فالامر الاهم هو ان اسسا صلبة ارسيت من اجل تدريب الفنيين والاخصائيين ورجال العلم فى جامعاتنا ومعاهدنا بجهودها الخاصة، وهو ما يشكل رصيدا ثمينا جدا لا يمكن مقايضته بأى شيء على الاطلاق.

والنجاح البارز بصورة خصوصية من بين النجاحات المكتسبة فى عمل الجامعة هو ان النظام الايديولوجى الحزبى توطد بين الهيئة التعليمية والادارية والطلبة وان الصفة الذاتية نهضت على قاعدة راسخة فى التعليم. انهم مسلحون حاليا بايديولوجية حزبنا والتعليم يجرى وفقا للاتجاه الاساسى الذى يتطلبه حزبنا. وصحيح ان بعض الناس يحتفظون بعد الى حد ما بافكار التبعية للدول الكبيرة، لكننا نستطيع ان نقول على أى حال ان الاتجاهات نحو العدمية القومية معدومة اساسا، واقصد تلك الاتجاهات الى التطلع الى الآخرين والاعتقاد بان هؤلاء الآخرين وحدهم قادرون على تدريب الفنيين والاختصاصيين المسلحين بالعلم والتقنية التقدميين. وفيما عدا ذلك فان فى مقدور الطلبة والاساتذة على حد سواء اليوم، بصورة مغايرة للوضع الذى ساد فيما

مضى، ان يميزوا الصواب من الخطأ فى الحال حين يلقى بعضهم محاضرة منافية لفكرة الذات الوطنية. وهذا كله جيد.

وعلى الرغم من ان الجامعة حققت نجاحات كبرى فى عملها فلا تزال هناك بعض النقائص، الا انها نقائص تكشفت فى سياق التقدم ولا تعنى ان عمل الجامعة تقهقر او انهم يعملون بصورة اسوأ من ذى قبل. ومثال ذلك ان المؤهلات الفقيرة للاساتذة نوقشت بدقة فى هذا الاجتماع، وهذا لا يعنى ان نوعية اساتذة الجامعة دون ما كانت من قبل، بل يعنى ان مستواهم العلمى والنظرى متدن بالمقارنة مع متطلبات الواقع المتطور بسرعة. ذلك انه عين عدد كبير من الاساتذة الشبان مع توسع الجامعة السريع. وعلى اى حال، فان المستوى العلمى والنظرى العام الحالى لدى هيئة التعليم اعلى بصورة لا تقارن مما كان عليه بعد الهدنة مباشرة، هذا اذا لم نذكر الايام الاولى للجامعة. وليست العيوب البادية فى عمل اللجنة الحزبية والادارة التعليمية للجامعة، وكذلك فى الخدمات التموينية، الا عيوبا ضئيلة، والسبب فيها يعود الى العاملين القياديين فى الجامعة الذين يفتقرون الى التفهم الواضح لمتطلبات الحزب بحيث لا يعيرون هذه القضايا الانتباه الواجب او هم يعملون بطريقة تتسم باللامبالاة، وهى عيوب فى الامكان تقويمها بكل سهولة. من واجبنا تقويم هذه النقائص على جناح السرعة، واصلاح نظام عمل الجامعة، وتحسين التعليم اكثر فاكثر لتلبية مطالب ثورتنا.

١ ـ فى توطيد دور اللجنة الحزبية فى الجامعة

يتطلب تشديد عمل الجامعة التعليمى، قبل كل شىء، اسهاما متعاظما من جانب اللجنة الحزبية فيها. فهذه اللجنة هى الهيئة القيادية العليا فى الجامعة، ومن واجبها ان تشرف على سائر مظاهر العمل فيها وترشده وان تأخذ على عاتقها مسؤولية التعليم الذى هو واجب الجامعة الاساسي.

فما هو اذن الواجب الاساسي للجنة الحزبية فى الجامعة؟

هذا الواجب الاساسى هو ترسيخ نظام حزبنا الايديولوجى بصورة حازمة بين الهيئة التعليمية والادارية والطلبة وحشدهم حتى الرجل الاخير حول لجنته المركزية، وتدريب جميع الطلاب بحيث يصبحون ملاكات وطنية رائعة وبناة ممتازين للشيوعية وفقا لمتطلبات الحزب. وبالتالى من واجبها ان تؤكد على العمل التنظيمى والسياسى بهدف ترسيخ نظام الحزب الايديولوجى بين الهيئة التعليمية والادارية والطلبة.

ان الشاغل المركزى للجنة الحزبية فى الجامعة، كما هو شأن اللجان الحزبية الاخرى، هو العمل مع الناس، وليس ذلك استثناء لها فى حال من الاحوال، بل يجب ان تعتبره واجبا اوليا لها. وبكلام آخر، من واجبها ان تعمل مع الهيئة التعليمية والادارية والطلاب وان تركز على تصليب روحهم الحزبى وعلى تنشئتهم ليكونوا مقاتلين ثوريين مخلصين للحزب اخلاصا لا حدود له.

ويجب على اللجنة الحزبية فى الجامعة ان تكون بارعة فى عملها مع الطلبة.

فمهما تكن مهارة الجامعة فى تدريس العلوم والتكنولوجيا لن يصبح الطلاب ثوريين ما لم يتسلحوا بافكار الحزب. ذلك ان المرء حتى اذا حصل على معرفة واسعة لن يكون له نفع اذا هو لم يتسلح بافكار الحزب ويخدم ثورتنا. وفى الماضى حدثت حالات سلك فيها عدد قليل جدا من طلاب الجامعة سلوكا سيئا ولم يرسخوا بصورة سليمة نظام الحزب الايديولوجى. لا يجوز التهاون حيال هذه الظواهر فى الجامعة التى تشكل مركزا هاما لتدريب الملاكات فى البلاد. ولذا كان من واجب اللجنة الحزبية فى الجامعة ان تعمل بحرص مع الاعضاء الحزبيين من بين الطلبة وان تبذل جهودا كبيرة لبناء صفوف الطلاب بصورة راسخة.

وبناء صفوف الطلاب بناء جيدا معناه تسليحهم جميعا بفضل التعليم الجيد، بافكار حزبنا وحشدهم بصورة وثيقة حوله وتدريبهم ليكونوا مقاتليه الحقيقيين، يعنى شيوعيين. ولا يجوز ان يطرد المشاغبون من الجامعة بصورة عشوائية بحجة توطيد صفوف الطلبة. فالمدرسة مؤسسة لتعليم الناس، ومن واجبها ان تعلم وتصلح وتدرب حتى المشاغبين بحيث يصبحون اناسا رائعين.

والجامعة تتخذ قاعدة لها بالطبع ان تقبل وتدرب الناس الصالحين الذين لا تسوى

الامور جميعا بمجرد قبولهم. فحتى اذا كان الطالب من اصل طبقي سليم فقد ينحل متأثرا بالافكار الخبيثة فى ايام الدراسة الجامعية. ان مخلفات الايديولوجيات القديمة متلبثة بعد فى اذهان الناس، ونحن مطوقون بالنظام الرأسمالى، وبلادنا منقسمة بصورة خاصة الى الشمال والجنوب. وفى ظل هذه الظروف تتسرب الافكار الرأسمالية باستمرار من الخارج، بحيث يمكن ان يتلوث الطلاب بالافكار الخبيثة اذا لم يعطوا التثقيف المناسب. ولذا كان من واجب اللجنة الحزبية فى الجامعة ان تشدد التربية الايديولوجية بين الطلبة بحيث يتمكنون وهم فى الجامعة من استئصال مخلفات الايديولوجيات القديمة ومن التسليح بحزم بالافكار الشيوعية.

والناس ينضجون بدنيا وذهنيا خلال ايامهم فى الجامعة ويتشكل خلقهم ونظرتهم الى العالم، فمن الاهمية بمكان عظيم اذن ان يثقفوا آنذاك كما هو واجب. وطبيعى انه ليس بالعمل السهل فى حال من الاحوال ان ندرب الطلبة الجامعيين الذين لم يجتازوا بعد اختبار المجتمع والذين يحسبون انهم اصحاب شأن. لكن اذا ما بثت اللجنة الحزبية العادات الحميدة فى الطلاب وربتهم بصورة سديدة منذ البداية سلكوا جميعا الصراط المستقيم. وانه لمن الامور المثمرة ان تفعل اللجنة الحزبية ذلك، لكن هذه اللجنة لن تجد ما تفعله اذا اقتصرت الجامعة على قبول الشيوعيين الذين تسلحوا على اكمل وجه بالنظرة الثورية الى العالم.

وينبغى للجنة الحزبية فى الجامعة، بصورة خاصة، ان تستحث الطلبة على الاشتراك طواعية فى حياة الحزب او اتحاد الشباب الديمقراطى. وبهذه الطريقة ينبغى تشجيع هؤلاء الطلبة على اجلال منظمتهم وعلى الاعتياد على الاسهام باخلاص فى الحياة التنظيمية ابان ايامهم الجامعية.

ان عمل الاساتذة الرئيسى هو تثقيف الطلاب، بحيث ينبغى لهم ان يصبحوا شيوعيين اولا كى يدربوا الطلاب ليكونوا شيوعيين. وقد ينتسب احيانا الى الجامعة طلاب غير سليمين ايديولوجيا، غير ان السبب الرئيسى فى ان الطلاب يخطئون فى الجامعات هو ان ايديولوجية اساتذتهم غير سليمة فى كثير من الحالات. وهذا هو السبب الذى يفرض على اللجنة الحزبية فى الجامعة ان تشدد العمل مع الاساتذة وان

تولى تصليبهم بطريقة ثورية اهتماما وثيقا.

ان تقرير رئيس اللجنة الحزبية فى الجامعة يبين ان هذه اللجنة اخفقت حتى الآن فى العمل مع الاساتذة كما هو واجب. ويقال ان بعض الاساتذة قلقون بشأن ما اذا كان الحزب يضع ثقته فيهم ام لا، بل يحسبون انه حين لا تحصل اطروحاتهم العلمية على الموافقة من جراء نوعيتها السيئة فمرد ذلك الى انعدام ثقة الحزب السياسية فيهم. ليس ثمة عمل اهم واشرف من تنشئة الطلاب ليكونوا ملاكات للوطن، والحزب يظهر ثقة سياسية كبيرة فى الاساتذة حين يعهد اليهم بتربية الجيل الصاعد. ومن المفروغ منه ان اولئك الذين تراودهم الشكوك بشأن ثقة الحزب السياسية فيهم يخطئون. ومع ذلك فلا بد ان تجد اللجنة الحزبية فى الجامعة بعض النقائص فى عملها ايضا.

يجب على اللجنة الحزبية فى الجامعة ان تعمل مع الاساتذة بصورة مناسبة بحيث يملكون احساسا رفيعا بالشرف والاعتزاز بعملهم. ويجب عليها ان تخبرهم بنقائصهم، ان كان ثمة نقائص، فى داخل العمل وخارجه، بحيث يعالجونها فى الوقت المناسب. واذا كانت الاطروحة العلمية لاحد الاساتذة سيئة جدا بحيث لا يمكن قبولها فمن واجب اللجنة ان تخبره عن السبب فى فشلها لافتقارها الى المضمون الايديولوجى والقيمة العلمية المناسبين من جراء عدم تسلحه على الوجه الاكمل بفكرة الذات الوطنية لحزبنا. وانه لمن واجبها ان تساعده فى السعى الى التسلح بافكار حزبنا الثورية بمزيد من الصلابة والى رفع مؤهلاته العلمية والنظرية.

ان سياسة حزبنا الثابتة هى الثقة بالمثقفين وتربيتهم واجتذابهم الى المجتمع الشيوعى. ويجب على اللجنة الحزبية فى الجامعة ان تعمل بحرص مع المثقفين، وبذلك تحشدهم بصورة وثيقة حول الحزب وتستحثهم ليكونوا مخلصين لقضيتنا الثورية حتى النهاية.

وكما نؤكد على ذلك باستمرار، فانه من الواجب ان نفترض فى العمل مع المثقفين القدامى انهم يملكون روحا ثورية ومناهضة للامبريالية، وفى الوقت نفسه انهم قد يترددون من جراء مركزهم الطبقي. فمن قبيل الخطل ان نحسب انهم سوف يكونون ثوريين من تلقاء انفسهم دون ان يتعرضوا للاختبار، وذلك لمجرد امتلاكهم ميولا ثورية ومناهضة للامبريالية، وانه لمن قبيل الخطل ايضا ان نرتاب فيهم دون اى مبرر

على الاطلاق، وقد انسقنا فحسب مع حقيقة ان ترددهم امر ممكن. واذا ما اخذنا هاتين النقطتين بعين الاعتبار، فمن واجبنا ان نثق بالمثقفين القدامي ونربيهم، وان نختبرهم ونعجم عودهم فى الممارسة.

ويصعب فى زمن السلم، خلافا لزمن الحرب، اختبار الناس خلال فترة قصيرة من الزمن. لقد كان فى مقدورنا ابان حرب التحرير الوطنية الاخيرة، وعلى الاخص فى الايام الصعبة للتراجع المؤقت، ان نختبر عددا كبيرا من المثقفين. ان العديدين من المثقفين عندنا مضوا الى قطاع نهر راكدونغ، ومن بعد تبعوا الحزب، متسلقين جبالا شاهقة، خلال مرحلة التراجع المؤقت. وفى مثل هذه الفترة الشاقة كان فى الامكان رسم خط صارم بين اولئك الذين تبعوا الحزب واولئك الذين التحقوا بالجانب المعادى. اما فى مرحلة من البناء السلمى كما فى الوقت الحاضر فانه يصعب بالاحرى سبر روح الناس الثورية دون اختبارهم خلال فترة طويلة. وفيما عدا ذلك، فانه من الصعب على وجه التقريب تقييم الاساتذة بصورة شاملة بحقيقة كونهم محاضرين جيدين وحدها. ففى شروط زمن السلام الحالى لا بد من العمل مع المثقفين بمزيد من العمق بهدف فهمهم بصورة وثيقة واعطائهم تربية ثورية منهجة بصورة مفصلة.

وينبغى للجنة الحزبية فى الجامعة، بصورة خصوصية، ان تعمل فى حرص مع الاساتذة القادمين من جنوبى كوريا.

ان اولئك الذين قدموا من جنوبى كوريا، وقد وثقوا بحزبنا وتأثروا خطاه فى ايام حرب التحرير الوطنية، هم اناس ثمينون، واتباعهم ايانا احد الانتصارات الكبيرة لسياسة حزبنا حيال المثقفين. وانه لمن واجبنا ان نعزهم ونحبهم ونثق بهم وندفعهم قدما، كما من واجبنا ان نقبل اولئك المرشحين لعضوية الحزب. ومن الطبيعى ان قبول الناس فى الحزب يجب ان يتبع المبادئ والاجراءات المنصوص عليها فى انظمته فى جميع الظروف، ولا يجوز التهاون بأى انتهاك لها. بيد انه من قبيل الخطأ الارتياب فيهم والتردد فى قبولهم فى الحزب لمجرد ان سجلات ماضيهم فى جنوبى كوريا كانت معقدة. وان اولئك الذين لم يصبحوا بعد مستعدين للعضوية يجب ان تقدم اليهم المعونة من اجل استعداد افضل، كما ان اولئك المرشحين لهذه العضوية يجب ان يقبلوا بجرأة فى الحزب.

والحياة التنظيمية ذات أهمية بالغة فى عجم اعواد الناس بطريقة ثورية. وبصورة خاصة، فان تشديد الحياة التنظيمية اشد الحاحا فى التصليب الثورى لاعواد المثقفين المنفصلين عن النشاط الانتاجى. ومن واجب اللجنة الحزبية فى الجامعة ان ترشد بصورة مناسبة الهيئة التعليمية والادارية كى تسهم بصورة واعية فى حياة الحزب او المنظمات الاخرى.

ويقال ان بعض المثقفين ينفرون من الاشتراك فى الاجتماعات الحزبية التى يتشكون من كثرتها. هذا موقف خاطئ. فالاجتماعات الحزبية مدرسة لاعضاء الحزب لتصليب روحهم الحزبية، والاسهام بنشاط فى الاجتماعات الحزبية واجب على كل عضو فى الحزب الذى ينبغى له ان يشارك بنشاط فى جميع المداولات فى الاجتماعات الحزبية، كما ينبغى له ان يطبق قرارات الحزب بصورة غير مشروطة وان ينفذ المهمات الحزبية باخلاص. ان ذلك الذى ينفر من الاشتراك فى الاجتماعات الحزبية ويخفق فى تنفيذ المهمات الحزبية لا يصلح لعضوية الحزب. ومن واجب اللجنة الحزبية ان تعارض بقوة اى اتجاه بين المثقفين الى اهمال الحياة التنظيمية.

ولا يجوز للجنة الحزبية فى الجامعة ان تقوم بالاعمال التعليمية والادارية او تقوم بعمل تموينى، لكن يجب عليها ان تقوم بالعمل مع الهيئة التعليمية والادارية والطلبة بصورة منتظمة ودونما كلل. وقد تكون هنالك طرق عديدة للقيام بذلك: التثقيف الفردى بالاحاديث، والمهمات المعطاة لاعضاء الحزب لتثقيف بعضهم بعضا، والتثقيف الجماعى من خلال الاجتماعات والدراسات، وطرق عديدة اخرى. ولقد جرى التأكيد على هذا الامر دائما، ولذا لن اواصل مناقشته.

والشىء التالى الذى ينبغى للجنة الحزبية فى الجامعة ان تعلق الاهمية عليه هو انشاء عادة الدراسة بين الطلبة والاساتذة.

ان المهمة المشتركة الاولى بالنسبة الى جميع الاعضاء الحزبيين والشغيلة هى انشاء نظام الحزب الايديولوجى. وفيما عدا ذلك، فان لكل امرئ مهمته الثورية الرئيسية الخاصة. وبالتالى فمن واجب جميع الاعضاء الحزبيين والشغيلة ان يعملوا جاهدين على انشاء نظام الحزب الايديولوجى، وان يقوموا فى الوقت نفسه بمساع

قوية لتحقيق مهماتهم الثورية الخاصة باخلاص.

ان واجب الطلاب الثورى الرئيسى هو ان يدرسوا بصورة جدية. ان كلمة "طالب" تعنى حرفيا "الشخص الذى يطلب العلم". وقد ارسل الحزب الطلاب الى الجامعة كى يقرؤوا بجد ويدرسوا بصورة جيدة. ويجب على الطلاب ان يتشبثوا بقوة بمبدأ الدراسة اولا، كما يجب على اللجنة الحزبية فى الجامعة ان تسدى التوجيه المناسب للطلبة كى يدرسوا باجتهاد.

ومن الواجب انشاء عادة الدراسة بين الاساتذة ايضا. ان المهمة الثورية الرئيسية المتوجبة على الاساتذة هى التعليم الجيد، وهو ما يتعين عليهم من اجله ان يدرسوا هم انفسهم كثيرا. ومن الطبيعى انه ليس من اليسير تحضير خلاصة جيدة لكل محاضرة. ولما كان الاساتذة يوردون امثلة عديدة فى المحاضرات ويقدمون التمارين الواجب مناقشتها، فمن واجبهم ان يطالعوا كثيرا من كتب المراجع وان يدرسوا القضايا الفعلية فى سائر الاوقات اذا كان لا بد لهم من وضع خلاصة جيدة.

واخلاص الطلبة والاساتذة للحزب يجب ان يتظاهر فى دراستهم وتعليمهم، وهما المهمتان الثوريتان الرئيسيتان المعينتان لهم من قبل الحزب. ويتعين على اللجنة الحزبية فى الجامعة ان تولى انشاء عادة الدراسة بين الطلبة والاساتذة الاهتمام دائما، كما يتعين عليها ان تقيمهم وفقا لاظهارهم الروح الحزبية فى تنفيذ مهمتيهم الثوريتين الرئيسيتين. ويجب ان يقيم الطلاب حسبما يدرسون باجتهاد ام لا وفقا لمتطلبات الحزب، والاساتذة حسب قيامهم بالتعليم فى الاتجاه الذى ينشده الحزب.

وفيما عدا ذلك، من واجب اللجنة الحزبية فى الجامعة ان توجه الجهود نحو تربية الطلاب تربية شيوعية.

ان احد الاغراض الهامة للتعليم العالى هو تشجيع الطلاب على اكتساب السمات الاخلاقية الشيوعية. وفمهما اكتسبوا من معرفة وتكنولوجيا لن يكون فى مقدورهم ان يصبحوا ملاكات ثورية اى الملاكات القائدة للثورة، دون سمات اخلاقية شيوعية نبيلة. ويجب على اللجنة الحزبية فى الجامعة ان تشدد التربية الشيوعية بين الطلاب بحيث يصبحون جميعا، خلال دراستهم الممتدة اربع الى خمس سنوات، عاملين رائعين فى خدمة

الحزب والدولة، اصحاب روح حزبية قوية ومعرفة عريضة وسمات اخلاقية شيوعية.

وفى الوقت الراهن، فان عددا غير قليل من الفتيان يفتقرون الى الصفات الاخلاقية الواجبة، كما يخفق البعض فى التقيد حتى بقواعد السلوك الاولية والاخلاق العامة. ولقد تحقق تحسن كبير بنتيجة النضال خلال فترة معينة من الزمن. ومع ذلك فان بعض طلاب الجامعة يهملون هندامهم وسلوكهم غير مستقيم. بل ان بعضهم يدخنون ويشربون. من واجب اللجنة الحزبية فى الجامعة ان تشدد التربية الاخلاقية الشيوعية بين الطلاب بحيث يتخلون عن العادات البالية تماما وبحيث يكتسبون العزة والثقة بالذات من حيث هم مقاتلون ثوريون للحزب، يحبون رفاقهم وجماعتهم، ويعيشون حياة متواضعة، ويرتدون ثيابا نظيفة ويتصرفون بأدب.

ومن الواجب ايضا تشديد التربية بالوطنية الاشتراكية بين الطلاب، فهى كانت فى الماضى غير وافية البتة بحيث كان بعض الخريجين يفتقرون الى الكبرياء الوطنية والى الثقة بالذات. ومن الجلى ان اولئك الذين تعوزهم الكبرياء الوطنية والثقة بالذات لا يستطيعون اظهار الوطنية وان اولئك الذين تعوزهم الوطنية لا يستطيعون القيام بواجبهم من حيث هم ملاكات وطنيون. من واجب اللجنة الحزبية فى الجامعة ان تشدد التربية بالوطنية الاشتراكية بين الطلاب، فتشجعهم جميعا على حب الوطن الام والشعب حبا متقدا وعلى تكريس جميع جهودهم، بكبرياء وطنية وثقة بالذات، للنضال فى سبيل ازدهار البلاد وتطورها، ورفاهية الشعب، وقضية بناء الشيوعية.

ومن الاهمية بمكان ايضا تثقيف الطلاب بحيث يعنون بملكية الدولة والمجتمع ويحبونها. فبعض الطلاب والشباب لا يدركون فى الوقت الحاضر ادراكا عميقا ان الثروة الثمينة للدولة والمجتمع هى ثمرة النضال الدامى الذى خاضه اسلافهم الثوريون والعمل المخلص الذى يقوم به شعبنا. وهذا هو السبب فى انه تصادف بين طلبة الجامعة ممارسات عديدة تظهر انعدام الاقتصاد والحب لملكية الدولة والمجتمع. ولا يقتصر الامر على ان بعضهم لا يعاملون ملكية الدولة بالاعتبار الواجب، بل هم لا يأبهون اذا ما حطم تلامذة المدارس الاشجار على جانبى الطريق او كسروا مصابيح الشوارع. ان اولئك الطلاب الذين يستخدمون الطاولات والمقاعد باهمال فى الجامعة

سوف يتصرفون بالطريقة نفسها بالاثاث فى البيت، وبعد التخرج بالملكية القيمة للمجتمع والدولة. ان القصور فى تقدير ومحبة الملكية الثمينة للدولة، وهى ثمرة عمل الشغيلة، واساءة استعمال هذه الملكية هما تعبير عن انعدام الحب لوطنهم وشعبهم وعدم ترسيخ الموقف الشيوعى حيال العمل ونتائجه. من واجب اللجنة الحزبية فى الجامعة ان تثقف الطلاب جيدا بحيث يعنون بملكية الدولة والمجتمع ويحبونها ويديرون حياة البلاد الاقتصادية بدقة واقتصاد.

ومن بعد، فمن واجب اللجنة الحزبية فى الجامعة ان تشجع الطلاب على الاسهام بصورة واسعة فى النشاطات الاجتماعية والسياسية.

فالنشاطات الاجتماعية والسياسية هى احدى الوسائل الهامة لعجم اعواد الطلبة من خلال النضال العملي، ان الفنيين والاخصائيين عندنا هم السادة الفخورون للدولة والمجتمع، وذلك بصورة مغايرة لاولئك المستخدمين الذين يبيعون معرفتهم ومهاراتهم فى المجتمع الرأسمالى. ولسوف يكون للخريجين الجامعيين دور قيادى فى الثورة، بحيث ينبغى بالضرورة تسليحهم بالافكار الشيوعية وبالعلوم والتكنولوجيا، وفى الوقت نفسه تحضيرهم للنشاط الاجتماعى والسياسى اثناء ايامهم فى الجامعة. وينبغى للجنة الحزبية فى الجامعة ان تولى هذا الامر اهتماما كبيرا وان تشجعهم على القيام بمثل هذه الفعالية باخلاص فيما هم يدرسون بكل اجتهاد.

من واجبها ان تعين للطلاب مهمات القيام بالدعاية بين الجماهير والقاء المحاضرات فى المصانع والقرى الريفية واجراء الدعاية فى مساقط رؤوسهم ابان العطل.

ومن واجب اللجنة الحزبية فى المدينة ايضا ان تظهر الاهتمام بالنشاطات الاجتماعية والسياسية لطلبة الجامعة. يتعين عليها ان تنتقى الطلبة الصالحين، بعد الاتصال باللجنة الحزبية فى الجامعة، وان تجعلهم يلقون المحاضرات، وان تنشط فعالية الفرقة الدعائية الطلابية الحالية.

وحين يطرح الحزب سياسة جديدة فمن واجب اللجنة الحزبية فى الجامعة بصورة خاصة ان ترسل طلبة العلوم الاجتماعية الى ما بين الجماهير لنشر هذه السياسة ولتعبئة هذه الجماهير فى الحملة الرامية الى تنفيذ المهمات الحزبية. ولقد شددت مرارا

عديدة على انه يتعين على المدارس الحزبية ومعهد الاقتصاد الوطنى ان ترتب مثل هذا العمل على نطاق عريض، وانه ليستصوب ان تقتدى الجامعة ايضا بها.

فاذا قام الطلاب بالعمل الاجتماعى والسياسي على نطاق عريض بين الجماهير، بما فى ذلك القاء المحاضرات فهم لن ينموا فحسب فن الخطابة والتأليف لديهم، بل سوف يلاحظون ايضا نقائصهم الخاصة وبذلك يحصلون على حافز الى الدراسة بمزيد من الاجتهاد. فحين يتعلم طلبة الجامعة الشىء القليل من الكتب يميلون الى الاعتقاد بأنهم يعرفون جميع الاشياء. بيد انهم اذا اكثروا من الذهاب الى ما بين الجماهير صادفوا قضايا معقدة متنوعة، وعندئذ يدركون عجزهم ويدرسون بمزيد من الاجتهاد ويقرؤون كثيرا من الكتب.

من واجب اللجنة الحزبية فى الجامعة ان تشجع المنظمات الحزبية ومنظمات اتحاد الشباب الديمقراطى على الزام الطلاب انفسهم بحفظ النظام فى الجامعة وابقائها مرتبة ونظيفة، وعلى ترتيب النشاطات الثقافية ذات الالوان المتعددة من العاب التسلية والالعاب الرياضية. ان هذا الشأن متروك للاساتذة فى كثير من الاحيان، لكنه ينبغى فى المستقبل ان يعطى الطلاب انفسهم مهمات تنظيم حياتهم الخاصة كما هو واجب، وهو ما سوف يضاعف من ابداعيتهم ومن وعيهم الذاتي ويحسن من انضباطهم.

ويتعين على اللجنة الحزبية فى الجامعة، لاداء هذه المهام على نحو مرض، ان ترفع من دورها من حيث هى هيئة للقيادة الجماعية.

يجب ان تكون اللجنة الحزبية مسؤولة عن قيادة العمل التربوى فى الجامعة بصورة سديدة. يجب ان تناقش بصورة جماعية سائر القضايا الهامة التى تواجه الجامعة بحيث تتخذ التدابير المناسبة وان تقوم بالعمل التنظيمى من اجل تنفيذ سياسة الحزب التعليمية بنجاح، وذلك من خلال تعبئة المنظمات الحزبية والاعضاء الحزبيين، وان تراقب وتجرد باستمرار تنفيذ قرارات اللجنة الحزبية والمهمات التى تحددها.

ويجب ان تبنى اللجنة الحزبية فى الجامعة جيدا فى سبيل رفع دورها من حيث هى هيئة للقيادة الجماعية. يجب ان تشكل على حد سواء من اساتذة مهيئين سياسيا ومؤهلين علميا ونظريا ومن طلاب الصفوف العليا الذين يملكون موقفا طبقيا صلبا

ويدرسـون بجـد ويتـصرفون جـيدا ويـتحلون بالقـدرة علـى تنظـيم النـشاط الاجتماعـى. وعندئذ فقط يكـون فـى وسـعها ان تفهم آراء الهيئـة التعليمية والاداريـة والطـلاب علـى جناح السرعة وان تقوم بوظائفها كما هو واجب.

ونظـرا لان لدى اللجنة الحزبية فى الجامعة عملا كبيرا وبالغ الاهمية يتعين عليها القيام بـه، فانـى اعتقد ان من الضرورة بمكان توسيع جهازها قليلا. ان اللجان الحزبية فـى المؤسسات الضخمة للتعليم العالـى التـى تـضم عددا كبيرا من الطلاب مثل الجامعة وجامعـة كيم تـشايك للـصناعات الهندسية يجـب ان تمنح مثل سلطة اللجنة الحزبية فى القضاء، يجب ان يكون لكل منها اقسام للتنظيم والدعايـة والعمل الشبابى. ويمكن ان يقوم بعمل رئـيس قسم العمـل الـشبابى امـا رئـيس لجنـة اتحـاد الـشباب الديمقراطـي فـى الجامعة او اى شخص آخر عند الضرورة.

ومن المستصوب ان ترشد اللجنة الحزبية فـى المدينـة، علـى مسؤوليتها، اللجان الحزبية فـى مؤسسات التعليم العالـى فـى بيونغ يانغ. ففى الوقت الحاضر لا يوجد فعليا مسؤول عن الاشراف على هذه اللجان وارشادها. فاللجان الحزبية فى الاحياء لا تجرؤ علـى ارشـادها، فيما تقـصر لجنـة الحـزب المركـزية فـى اسداء الارشـاد اليومـى لعملهـا نظـرا لاحتكاكها القليل بهـا. ويجب ان توسـع هيئـة القسم التعليمـى فـى اللجنـة الحـزبية لمدينة بيونغ يانغ بحيث تقود بصورة مباشرة اللجان الحزبية فى الجامعات.

٢- فى تقوية الادارة التعليمية فى الجامعات

المهمة الاساسية للجامعات هى تعليم الطلاب، والادارة التعليمية اهم اعمالها.

والادارة التعليمية تعنـى بكل بساطة ادارة العمل التعليمـى والاشراف عليه بحيث يجتاز بصورة مؤكدة العمليات التربوية الضرورية من اجل تدريب المثقفين الثوريين.

ومثلما يتطلب الانتاج عمليات تكنولوجية، كذلك لا بـد للتعليم ان يجتاز عمليات تـربوية محـددة. فاذا لم تمر المنتجات فى اى مصنع بالعمليات التكنولوجية المناسبة نجم

عن ذلك بعض الفضلات. والامر كذلك بالنسبة الى التعليم، فاذا اهملت الجامعات العمليات التربوية الاساسية عجزت عن تربية الملاك المطلوب من قبل الحزب. وليس ثمة فارق، اساسا، بين الانتاج وتربية الملاكات فيما يتعلق باعتمادهما على حد سواء على بعض العمليات الضرورية. ولا يجوز لنا ان نقوم بالتعليم بصورة عشوائية، متجاهلين علم التربية. ومهما يكن من امر، فان مؤسسات التعليم العالى تقوم حاليا، فى معظم الحالات، بالعمل التعليمى كيفما اتفق، وفقا لعادات وخبرة بالية بدلا من تأسيس هذا العمل على نظام علمى دقيق. وان احدى القضايا الاشد الحاحا فى الوقت الراهن فى وضع العمل التعليمى فى الصراط القويم هى اقامة نظام علمى للارشاد بحيث يجتاز تدريب الملاك فى الجامعات المجرى التربوى الضرورى.

من واجب هيئات الادارة التعليمية فى مؤسسات التعليم العالى ان تدير مجرى التعليم برمته وتشرف عليه، ابتداء من انتقاء الطلبة وقبولهم حتى ارسالهم الى المجتمع بعد التخرج - بحيث يلبى هذا التعليم متطلبات التربية الاشتراكية. ان مضمون الادارة التعليمية الرئيسي هو التالى: تهيئة برامج تعليمية مناسبة تتألف من مناهج وموجزات تعليمية وتوجيه الاساتذة والاشراف عليهم بحيث يتهيأون جيدا للتعليم ويقومون به بصورة مرضية فى اشكال مختلفة، الامر الذى يرتب عليه نقل المعرفة العلمية والتكنولوجية المقررة فى البرامج التعليمية بصورة دقيقة الى الطلبة الذين يتحكمون بها اذن على اكمل وجه.

يمكننا ان نرى ان البرنامج التعليمى يتضمن مجرى تحضير التعليم واعطاءه، والتضلع فى الاشياء المعلمة، والتحقق من درجة تفهم هذه الاشياء.

وتحضير التعليم اشبه بالاعداد التقنى فى المعمل، والقيام به بصورة جيدة او لا احد العوامل الاساسية التى تقرر نجاح التربية. وبالتالى من واجب الادارة الجامعية اولا ان توجه الاساتذة وتشرف عليهم فى القيام بالاستعدادات الكاملة للمحاضرات.

ينبغى للادارة التعليمية ان تراجع برامج محاضراتهم، كما ينبغى مناقشة هذه البرامج اولا من خلال محاضرات نموذجية او بيانية واتقانها قبل القائها على الطلبة.

وفى الجيش تلقى المحاضرة النموذجية على القادة قبل انطلاقهم الى تدريب

جنودهم. ومثال ذلك عند تنظيم المحاضرات لقادة السرايا تلقى المحاضرات عليهم حيث يطلب منهم الاجابة عن قضايا نظرية، ورسم الخرائط، واجراء التحركات الفعلية. ومن بعد يطلب منهم تحضير برامج المحاضرات من اجل تدريب جنودهم.

وينبغى ايضا الاكثار من ترتيب مثل هذه المحاضرات النموذجية او البيانية لاساتذة التعليم العالى، وبالخاصة اولئك الذين يدرسون موضوعا جديدا ويحاضرون فى قضايا نشأت حديثا. ويؤكد بعض الرفاق انه ليس لدى الاساتذة وقت كاف للقيام بذلك، وهو امر لا يمكن الدفاع عنه. ان استاذا فى التعليم العالى يفترض فيه ان يلقي ١٠٠٠ ساعة من المحاضرات سنويا، فهو يملك اذن وقتا وفيرا لتهيئة المحاضرات النموذجية والبيانية. ونظرا لان مثل هذه المحاضرات توفر فرصا ثمينة امام الاساتذة لرفع كفاءاتهم، فمن واجبهم جميعا، بما فى ذلك المعينون حديثا منهم، ان يحضروها.

وينبغى لهيئات الادارة التعليمية، فضلا عن حمل الاساتذة على الاستعداد للتعليم بصورة مناسبة، ان تضمن التوجيه والرقابة الملائمين عليهم بحيث يقومون بتعليمهم كما هو واجب عليهم.

والاشراف على الاساتذة فى التعليم امر لا غنى عنه. فاذا انعدم هذا الاشراف لم يكن فى وسعنا ان نتبين ما اذا كانوا يحررون برامج محاضراتهم بأنفسهم ام ينسخون برامج الغير بكل بساطة، وما اذا كانوا ينقلون الى الطلبة المعرفة الضرورية، وما اذا كانوا يحاضرون فى الوقت المعين.

ولا يقتصر واجب الادارات التربوية فى الجامعات والمعاهد على ضبط المحاضرات وحدها، بل ينبغى لها توجيه ومراقبة جميع اشكال التعليم الاخرى بحيث تجرى دونما انحراف البتة.

والمحاضرة اهم شكل للتدريس فى التعليم العالى. هذا صحيح، بيد انه ليس فى مقدورنا ان نحقق اغراض التربية من خلال المحاضرة وحدها. فما لم تقتصروا على تلقين معرفة محددة للطلاب، بل جعلتموهم فى الوقت نفسه يتضلعون فى معرفتهم المكتسبة ويطبقونها فى النشاط العملي، يمكن القول ان التعليم العالى حقق اغراضه. وبالتالى فان جميع اشكال التعليم المقررة فى المنهاج، من محاضرات ومناقشات فى

الصفوف وتدريب عملى وتقديم الاطروحات العلمية، يجب ان تجرى بصورة دقيقة.

وعلى اى حال، فان المناقشات فى الصف والتدريب العملي تهمل فى حالات عديدة. فالاساتذة يقتصرون على تنظيم المحاضرات وحدها، حاسبين انهم احرار فى تجاهل طرق التدريس الاخرى، وهو شيء خاطئ اساسا.

ان مؤهلات الخريجين فى مؤسساتنا الخاصة بالتعليم العالى متدنية. فبعض الموظفين الذين تخرجوا فى كليات العلوم الاجتماعية عاجزون حتى عن تحرير موضوعة مقتضبة او برنامج محاضرة جيدة او القاء خطاب. والسبب الرئيسى فى ذلك هو انه لم تسنح لهم فى ايام دراستهم فرصة كافية للتدرب فى الممارسة وان العمل التدريسى الخاص بمساعدة الطلبة على توطيد ما اكتسبوه من معرفة لم يجر كما ينبغى. من واجب العاملين القياديين فى الجامعات ان يصححوا الاتجاه الضار الى التركيز على المحاضرات واهمال اشكال التعليم الاخرى، كما من واجبهم التأكد من ان جميع اشكال التعليم تجرى بصورة مناسبة.

ومظهر هام آخر للادارة التعليمية هو التحديد الصائب للقدر الذى فهمه الطلبة من الاشياء التى يعلمونها. والامتحان هو فى الوقت الراهن الطريقة الرئيسية المستخدمة فى الجامعات فى تحديد مدى فهمهم لمضامين المحاضرات، ولا تقدر انجازات الطلاب الاكاديمية الا بما يحصلون عليه من علامات فى الامتحانات. بيد انه لا بد من الاقرار بان مثل هذه الطريقة للتحديد صورية خالصة. فالطلاب يحفظون بكل بساطة عن ظهر قلب خلال بضعة ايام ما درسوه فى الصفوف كى يجتازوا الامتحانات، ومن بعد ينسونه فى الحال. من واجب الادارة التعليمية ان تتخذ قاعدة لها ان تتحقق بصورة وثيقة، من خلال طرق متنوعة للتحديد، حتى اى قدر هضم الطلاب ما تعلموه، وما اذا تسلحوا بايديولوجية الحزب، وما اذا حصلوا على نظرة ثورية الى العالم، وما اذا كانوا مستعدين ام لا لان يطبقوا فى الممارسة ما تعلموه من نظريات ومعرفة وتقنيات فى الجامعات. ولا يجوز الاقتصار فى تقدير منجزات الطلاب على علامات الامتحان وحدها، بل من الواجب القيام بتحديد جامع لها على اساس انجازاتهم فى المناقشات فى الصفوف والتدريب العملي، واطروحاتهم العلمية ونشاطاتهم الاجتماعية والسياسية.

وانه لمن الاهمية بمكان تشديد الانضباط فى التعليم العالى. فالانضباط معدوم حاليا فى تنفيذ المناهج التعليمية، وهو عيب خطير. ولقد بلغنى انه يفتقر فى بعض الاحيان حتى برنامج واضح المعالم من اجل تنفيذ المنهاج، والاكثر من ذلك ان الطلبة يجهلون احيانا، من جراء تغيير الجداول اعتباطا، ما هى المواضيع التى سوف يدرسونها فى الغداة، وبالتالى لا يستطيعون القيام بالاستعدادات الواجبة. من الواجب القضاء بصورة قاطعة على هذه الممارسات غير الانضباطية فى الادارة التعليمية. فكما ان تنفيذ خطة الدولة فى المصانع والمشاريع الاخرى واجب قانونى، كذلك يجب تنفيذ البرامج التعليمية فى مؤسسات التعليم العالى على اعتباره واجبا قانونيا. وينبغى اقامة انضباط صارم ضمانا لتنفيذ هذه المؤسسات بصورة دقيقة للمناهج التى وافقت الوزارة عليها والتى قررتها اللجان الحزبية فى الجامعات بحيث لا يصار الى تعديلها بعدئذ من قبل اى امرئ كان على هواه.

ان تحسين الطرق التعليمية امر بالغ الاهمية فى تحقيق اغراض التربية، بحيث يتعين على ادارات مؤسسات التعليم العالى ان تكرس لهذا الموضوع اهتماما كبيرا.

عالجتم كثيرا فى التقرير والمناقشة الطريقة التنويرية فى القاء المحاضرات والتحسينات الاخرى فى طرق التعليم، وهو امر حسن. من الواجب تطبيق الطريقة التنويرية فى جميع المواضيع، وبالخاصة ينبغى استخدام الوسائل البصرية على نطاق عريض فى المحاضرات. ولقد طور التعليم بواسطة المحرضات البصرية بصورة جيدة فى المدارس العسكرية حيث تستخدم وفرة من الوسائل البصرية المتحركة. ومثال ذلك ان الدبابات واجهزة الاتصال تفكك بحيث يسعكم مشاهدة بنيتها الباطنة بالذات. وانه لينبغى لنا فى التعليم العالى ايضا ان نلقى محاضرات حية باستخدام الوسائل البصرية المتنوعة. واما بخصوص الآلات والتجهيزات فمن الواجب اتخاذ الترتيبات لاظهار خارجها وباطنها على حد سواء.

والى جانب المحاضرات ينبغى لنا ان نعنى بتنظيم المناقشات فى الصفوف كما هو واجب. فالمناقشات شكل رئيسى للتدريس يستخدم فى تمكين ما يحصل الطلاب عليه من معرفة فى المحاضرات وفى رفع مستواهم الاكاديمى بحيث ينبغى لنا ان نثير

اهتمام الطلاب بها. ويقال ان الطلاب غير معنيين بها فى الوقت الراهن، وهو امر له سببان، احدهما انها ليست عميمة الفائدة من جراء نقص الاستعداد لها من جانب الاساتذة، وثانيهما ان هؤلاء الاساتذة يتشددون فيها كما فى الامتحانات. من واجبهم فى المناقشة ان يتيحوا للطلاب فرصة التعبير عن آرائهم بحرية واشتراكهم الفعال فى الجدال. بعد ان يستعدوا سلفا بكل عناية ينبغى لهم ان يتقصوا قضية اثر قضية وهم يقودون المناقشة ببراعة، وعندئذ تصبح المناقشات سارة ونافعة حتى درجة عالية، بحيث لن يرفض الطلاب هذه المناقشات بل يطلبون المزيد منها.

ومن الواجب تنظيم محاضرات اضافية ومحاضرات فى المواضيع العلمية لمساعدة الطلاب فى دراساتهم فضلا عن الندوات العلمية الكثيرة. ومن المستصوب ان نتيح لكثير من الطلاب ان يتحدثوا كل بدوره فى الندوة. فاذا استعد الطلاب جيدا بمساعدة الاساتذة فلن يفيد ذلك فى زيادة قدراتهم الاكاديمية فحسب، بل في تشجيع الطلبة الآخرين ايضا. ويجب ان تكون الندوات الزامية لجميع الطلاب. وهكذا يتعين علينا، من خلال مختلف الوسائط، ان نثير الاهتمام فى الدراسة وفى المطالعة ونشجع الموقف المقدام والجدى فى البحث العلمى.

وزيادة مؤهلات الاساتذة مظهر هام آخر للادارة التعليمية.

فضمان التعليم المناسب والروح الايديولوجية الرفيعة على حد سواء فى الجامعات يتوقف بصورة رئيسية على تحسين مؤهلات الاساتذة. فاذا كان لا بد لهم ان يعطوا محاضرات تنويرية وان يقودوا المناقشات فى الصفوف كما ينبغى فمن واجبهم ان يرفعوا مستواهم الاكاديمى، وعندئذ فقط يكون فى وسعهم القاء محاضرات جامعة جيدة والعكس بالعكس.

وليس لدى مؤسسات التعليم العالى عندنا فى الوقت الراهن اساتذة كثيرون من اصحاب الدرجات الاكاديمية من دكتوراه وماجستراه وما شابه. وعلى العموم ليس مستوى الاساتذة العلمى والنظرى رفيعا جدا فى ميادين العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية على حد سواء. لقد كان من واجب الجامعة، هذه الجماعة العملاقة من المثقفين، ان تنتج عدة اطروحات تعالج المنجزات التى حققها حزبنا فى الثورة والبناء، لكنها

اخفقت فى ذلك، وهذه الحقيقة وحدها تكفى لتبين تدنى المستوى الاكاديمى عند اساتذتنا.

وكما شددت فى مؤتمر العلماء والتقنيين الذى انعقد قبل فترة من الزمن، فليس مستوانا الاكاديمى بالمستوى الرفيع بعد بصورة عامة، ونحن لا نملك اى اساس على الاطلاق للرضا عن الذات. من واجبنا ان نبذل جهودا مضنية كى نحسن مستوياتنا الاكاديمية على جناح السرعة، كما من واجب الجامعات ان تتخذ تدابير فعالة من اجل رفع المؤهلات الاكاديمية لدى اساتذتها.

ولا يجوز ان يترك هذا الامر لارادة الاساتذة وحدها. فتجربتنا تبين ان اولئك الذين ينصرفون طواعية الى الدراسة الجدية ليسوا كثيرين، وان الملاكات انفسهم يجدون بعض الذرائع حتى لا يدرسوا بصورة مجتهدة اذا لم تكن الرقابة دقيقة عليهم، ولا يمكننا ان نعتبر ان جميع الاساتذة الجامعيين يحبون الدراسة بل قد يصادف بينهم بعض الراغبين عن الدراسة. ولذا من واجبنا ان ننشئ انضباطا حازما للدراسة فيما بينهم بدلا من ترك الامر لارادتهم وحدها.

وفى الماضى سمح لاساتذة الجامعات ان يلازموا دورهم للدراسة، لكن هذا تدبير خاطئ، لان دور السكن غير مزودة بالشروط المناسبة لدراساتهم. وفضلا عن ذلك، فليس فى مقدورنا التأكد مما اذا كانوا يدرسون فى المنازل حقا ام لا، بحيث ينبغى الزامهم بالمواظبة على الجامعات يوميا، كما ينبغى لهم ان يدرسوا فى المكتبات.

ويزعم بعض العلماء واساتذة الجامعات انهم لا يملكون الوقت الكافى للدراسة لان هناك كثيرا من الاجتماعات والحملات ورحلات العمل. وصحيح انه لا يجوز تجنيدهم بصورة اعتباطية للاعمال الاخرى، بل ينبغى توفير الوقت الكافى لهم من اجل الدراسة. غير ان دعواهم بالافتقار الى الوقت للدراسة ذريعة جوفاء: فالانسان المجتهد يدرس فى كل برهة تتوفر له. وليست المشكلة انهم لا يملكون وقتا للدراسة، بل المشكلة انهم لا يدرسون بحجة انعدام الوقت.

من واجبنا ان ننشئ عادة متينة للدراسة فيما بينهم وان نرفع على جناح السرعة مستوى بلادنا الاكاديمى العام الى مستويات اكثر تقدما.

من واجب ادارات الجامعات ان تنظم بصورة متواترة محاضرات نموذجية وبيانية

وان تعقد الندوات ومختلف النشاطات الاخرى لترفع من مستوى الاساتذة الاكاديمى.

وينبغى فى الوقت نفسه توفير مرافق افضل لهذا الغرض.

من واجب لجنة الحزب المركزية والوزارات ان تظهر الاهتمام بهذا الموضوع وان تتخذ التدابير لنشر المزيد من الكتب من اجل الاساتذة والعلماء. ونحن عاجزون فى الوقت الحاضر عن طبع كتب كثيرة من جراء النقص فى الورق، فلا بد لنا اذن ان ننتج مزيدا من الورق. واذا استمرينا فى الاحتياج اليه كان من واجبنا ان نقلل حتى درجة معينة كمية اصدار الجرائد بالذات كيما نصدر ما يكفى من الكتب عن العلوم والتكنولوجيا. وانه لينبغى لنا ايضا ان نشترى الكتب العلمية والتكنولوجية على نطاق واسع من الخارج، كما ينبغى لنا ان نؤسس دارا للترجمة كى نترجم ونصدر اعدادا كبيرة من الكتب العلمية والتقنية الاجنبية. وانه لمن الضرورة بمكان فى الوقت نفسه ان نصدر مجلة للترجمات عن العلوم الطبيعية، وان نزود الجامعة بمعدات الطباعة بحيث يكون فى وسعها نشر جميع الكتب التى هى فى حاجة اليها.

وانه لمن الضرورة بمكان ايضا بالنسبة الى الاساتذة والطلبة، فى سبيل تحصيل العلوم والتكنولوجيا المتقدمة على جناح السرعة، ان يرفعوا من اتقانهم اللغات الاجنبية. ذلك ان جميع مؤسسات التعليم العالى والمدارس من مختلف المستويات فى التربية العامة لم تلقن فيما مضى سوى اللغة الروسية وحدها. من واجبنا ان نتقن العديد من اللغات الاجنبية حتى نكتسب على جناح السرعة العلوم والتكنولوجيا المتقدمة، بحيث لا يجوز الاقتصار من الآن فصاعدا على تعليم الروسية وحدها، بل يجب تعليم الانكليزية والفرنسية ايضا، وذلك على نطاق واسع فى التربية العامة والتربية العليا، كما ينبغى تعليم الاسبانية والالمانية والصينية واليابانية.

وينبغى تزويد الجامعات بشروط افضل من اجل الاختبارات والتدريب. فلا يجوز ان نشح بالاجهزة والمعدات، كما ليس فى وسعنا ان ندرب مثقفين قديرين وان نطور العلوم والتكنولوجيا عندنا دون انفاق المال. ان لدى المدارس العسكرية طائرات ودبابات ومدافع متنوعة لاغراض التعليم. وهكذا فانه من اليسير تماما تجهيز كل مؤسسة تعليمية عالية ببضع آلات صانعة. واما بخصوص متطلبات الجامعات فمن

واجبنا ان نكون اسخياء وان نعطيها كل شيء. ونظرا لافتقارنا الى ما يكفي من الاجهزة والمعدات الاختبارية، فمن المستصوب بالنسبة الى العديد من مؤسسات التعليم العالى ان تشترك فى مخابرها، كما ينبغى ان توضع جميع الاجهزة التى تملكها اكاديمية العلوم تحت تصرف الاساتذة والطلبة فى التعليم العالى.

واعتقد انه من الضرورة بمكان، فى سبيل تقوية الهيئات التعليمية فى الجامعة، ان نعين لها علماء قديرين. من واجبنا ان نستدعى بعض العلماء من اكاديمية العلوم كى نستكمل تعداد الاساتذة وكى نستحثهم على الانصراف الى ابحاثهم العلمية وهم يدرسون فى الجامعات فى الوقت نفسه، كما ينبغى ان يطلب من العلماء فى اكاديمية العلوم ان يحاضروا فى مؤسسات التعليم العالى.

ان المهمة المركزية للادارة التعليمية هى ضمان ايديولوجية التربية. وهذا يعنى، بايجاز، ترسيخ الذات الوطنية فى التربية.

ان الغرض من التعليم العالى تدريب المثقفين الثوريين من الطبقة العاملة اللازمين من اجل استكمال الثورة الكورية ومن اجل بناء الاشتراكية والشيوعية فى كوريا. وينبغى ان تكون التربية عندنا متفقة مع مصالح الثورة الكورية والشعب الكورى وان تخدم انجاز ثورتنا وبنائنا بصورة ناجحة. هذه هى على وجه الدقة الذات الوطنية فى التربية.

من واجب الكوريين ان يستكملوا ثورتهم وان يبنوا الاشتراكية والشيوعية فى كوريا وان يحيوا على الموارد الكورية. ولسوف يعيش الكوريون فى كوريا من دون اى بلد آخر حتى بعد انتصار الشيوعية على النطاق العالمى.

ويجب ان تكون نظرية الثورة والبناء المدرسة للطلبة فى الجامعات تلك النظرية التى لا غنى عنها من اجل ثورتنا وبنائنا، كما يجب ان يبين تدريس العلوم الطبيعية كيفية بناء بلد قوى ومزدهر باستخدام مواردنا الطبيعية.

وينطبق الشيء نفسه على الموسيقى والفنون. اننا نحتاج الى فنون تتفق مع مزاج الكوريين واذواقهم، ومهما تكن موسيقى البلدان الاخرى جيدة فلن تفيدنا شيئا اذا هى لم تحقق هذا الشرط. ولقد انتج فنانونا مؤخرا اوبرا تعتمد على عمل اجنبي جرى توفيقه مع الاغانى الشعبية الكورية، ونالت هذه الاوبرا اعجابا كبيرا من شعبنا. وعلى اى

حال، فحين كانوا يقدمون على المسرح، فيما مضى، اوبرا اجنبية دون تعديل لم تكن تحظى بمثل هذه الشعبية بين الشغيلة لان موسيقاها غريبة عن المشاعر الكورية. يجب ان تكون موسيقانا وفنوننا فى خدمة الكوريين ومتجانسة مع مشاعرهم.

ليست الذات الوطنية التى نؤكد عليها القومية فى حال من الاحوال. فنحن نقصد بترسيخ الذات الوطنية حل جميع القضايا التى تطرحها الثورة والبناء بصورة تتفق مع متطلبات ثورتنا ومصالح شعبنا. من واجبنا ان نطور العلوم الاجتماعية والطبيعية على حد سواء كى نلبي مطالب ثورتنا وشروطنا الفعلية، كما من واجبنا ان نطور الفنون ايضا بحيث تتناغم مع عواطف الشعب الكورى.

ولقد بلغنى ان بعض الاساتذة الذين تلقوا العلم فى البلدان الاجنبية يستشهدون فى محاضراتهم بامثلة عن الفئوية فى البلدان الاخرى من دون اى امثلة عن الفئوية فى بلدنا ويحدثون الطلبة عن الغرانيت والرخام الاجنبيين بغض النظر عن الغرانيت والرخام عندنا، والسبب فى ذلك انهم لا يعرفون الشىء الكثير عن تاريخنا وجغرافية بلادنا. هذا خطأ. من واجب الكوريين ان يعرفوا كوريا قبل اى شيء آخر. وقد يكون من الضرورى بالنسبة اليكم ان تعرفوا شيئا عن الغرانيت الاجنبي استشهادا عن المقارنة بالغرانيت عندنا، الا ان دراستنا للغرانيت الاجنبي لن تعود علينا بأية فائدة مهما كانت شاقة اذا كنا لا نعرف شيئا عن الغرانيت عندنا.

وانه لمن الخطل ايضا اتخاذ مواقف شوفينية ورفض العلوم والتكنولوجيا الاجنبية بحجة ترسيخ الذات الوطنية. لقد صفينا خلال فترة من الزمن قصيرة تاريخيا تخلفنا العريق الذى ورثناه عن المجتمع القديم وحققنا وثبة عظيمة الى الامام فى جميع ميادين الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية، الا ان العلوم والتكنولوجيا عندنا لا يزالان متخلفين. من واجبنا ان نعمل جاهدين على تطبيق العلوم والتكنولوجيا المتقدمين حتى نتمثلهما ونرفع العلوم والتكنولوجيا عندنا الى المستويات العالمية فى اسرع وقت ممكن. اننا لا نرفض قط تطبيق العلوم والتكنولوجيا المتقدمين، بل ما نعارضه هو الموقف العدمى الذى يستخف ببلدنا مع التطلع الى البلدان الاخرى، وكذلك الموقف العقائدى الذى يبتلع الاشياء الاجنبية دفعة واحدة دون اى اعتبار للشروط الفعلية فى

بلادنا. ليس ترسيخ الذات الوطنية متناقضا مع تطبيق العلوم والتكنولوجيا المتقدمين، ونحن ما لم نعمل جاهدين على تطبيقهما وعلى تطوير العلوم والتكنولوجيا عندنا على جناح السرعة لن نتمكن من القضاء بصورة مبرمة على التبعية التى لا تبرح متلبثة فى اذهان الناس.

ان توطيد الذات الوطنية فى جميع الحقول السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية قضية بالغة الالحاح فى الوقت الراهن حيث ينبغى لنا ان نندفع قدما ببناء الاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية وان نستكمل الثورة الكورية الجنوبية وان نستعجل توحيد الوطن.

ان فكرة زوتشيه الخاصة بحزبنا ونضال شعبنا فى سبيل ترسيخ الذات الوطنية يمارسان تأثيرا جبارا فى الشعب فى جنوبى كوريا. ولقد لاحظنا مؤخرا فى المنشورات الكورية الجنوبية نتفا من الدعوة الى "الاقتصاد المستقل" والى "الذات الوطنية" والى "معارضة القوى الاجنبية"، وهو ما يدل بصورة حية على مبلغ تأثر الشعب الكورى الجنوبى بالمنجزات التى تم الحصول عليها من خلال نضالنا الدينامى فى سبيل بناء اقتصاد مستقل فى الشمال وتطبيق الذات الوطنية فى جميع الميادين.

ان الشطر الشمالى من الجمهورية الذى يعمل جاهدا لبناء اقتصاد مستقل يحقق الازدهار ويتطور يوميا، فيما الاقتصاد فى جنوبى كوريا التى تتلقى "معونة" امريكية تبلغ بلايين الدولارات تابع للغير بصورة مرهقة جدا والشعب يحيا فى بؤس مدقع. ويقال ان جنوبى كوريا تستورد سنويا مقدارا هائلا من الطحين من الولايات المتحدة. ومهما يكن من شيء، فان عدد الناس الذين يقاسون الجوع يزداد باستمرار، وهذه الحقيقة الصارخة تقنع الشعب الكورى الجنوبى اكثر فاكثر بأنه لن يتمتع بالرخاء قط ما دام تابعا للغير. ولذا يرفع المثقفون الكوريون الجنوبيون وفئات اخرى من الشعب اصواتهم بشدة متعاظمة فى سبيل الاستقلال ضد "المعونة" الامريكية، وهم يسألون: "اين ذهبت المعونة الامريكية كلها؟" و"كم من الزمن ينبغى لنا ان نحيا على هذا الغرار؟"

وينتقد الشعب الكورى الجنوبى ايضا بشدة متعاظمة تحويل الاغانى الكورية على النمط الغربى ومزج لغتنا المنطوقة والمكتوبة بالانكليزية، حتى ان الحكام الكوريين

الجنوبيين انفسهم، تحت ضغط الشعب، مضطرون الى المناداة بتطوير الثقافة والفنون الوطنية. ويشكل هذا كله تظاهرة للحيوية العظيمة التى تتسم بها فكرة زوتشيه الخاصة بحزبنا، كما انه نتيجة لما يبذله شعبنا من جهود شاقة فى سبيل ترسيخ الذات الوطنية فى جميع الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية. ان انجازات البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية تلهم حتى درجة كبيرة الشعب الكورى الجنوبى الذى تتعاظم عنده بلا انقطاع الاتجاهات نحو الاستقلال والاعتماد على الذات. ويقول هذا الشعب: "ان ما يصنعونه فى الشمال، لماذا لا نستطيع نحن ان نصنعه. يجب علينا ان نطرد الامبرياليين الامريكيين وان نرفض العسكرية اليابانية وان نبنى ايضا وطنا قويا ومزدهرا بالاعتماد على جهودنا الخاصة."

وحين نواصل بنضالنا الدينامى توطيد الذات الوطنية فى سائر الميادين، وحين يناضل الكوريون فى اليابان تأييدا لموقفنا المستقل، وحين تقدم لنا الشعوب التقدمية فى العالم اجمع التأييد الجبار، فسوف يتنامى اذن الوعى الوطنى والطبقي لدى الشعب الكورى الجنوبى. وسوف يشدد الخناق اكثر فاكثر على الامبريالية الامريكية واجرائها. ونحن نؤكد على ترسيخ الذات الوطنية بالضبط من جراء هذا المطلب الثورى الملح.

ولن تتحقق الثورة الكورية الجنوبية ما لم نثقف الشعب الكورى الجنوبى بفكرة زوتشيه ونقض على الخنوع والتبعية المتأصلة فى اذهانهم حيال الولايات المتحدة. من واجبنا ان نرسخ الذات الوطنية بمزيد من العزم فى سائر الميادين وان نواصل تنمية اقتصادنا المستقل حتى نمنح زخما ثوريا للشعب الكورى الجنوبى بحيث ينهض بكل شجاعة فى النضال فى سبيل التحرر الوطنى ضد التبعية للدول الكبيرة.

من واجب الجامعات ان تلبى متطلبات ثورتنا هذه فى التعليم، كما من واجبها الحرص على ان يناضل الاساتذة ضد التبعية والجمود العقائدي والتحريفية ويرسخوا الذات الوطنية على اكمل وجه فى تدريسهم. ونحن نقصد من ترسيخ الذات الوطنية فى التربية القيام بالعمل التربوى كله بصورة تتفق بكل حزم مع مطالب سياسة حزبنا. ان الموجزات والمناهج التعليمية يجب ان تهيأ بحيث تتطابق جميع مظاهر التربية مع سياسة الحزب التى يجب علينا ان نصدر كتبا مدرسية ومواد تعليمية مبنية عليها.

ويجب ان يجرى البحث العلمى بصورة متفقة مع سياسة الحزب ايضا، كما يجب شن نضال ايديولوجى عنيف بين الاساتذة فى سبيل تحسين مضامين التعليم وطرقه بصورة متفقة مع هذه السياسة. وعلى هذا الغرار لن يكون للتربية وحدها خط واضح ينسجم مع متطلبات الطبقة العاملة سياسيا وايديولوجيا، بل سوف يتطابق المضمون العلمى والتكنولوجى للمواضيع المدرسة ايضا مع سياسة الحزب على وجه الكمال.

ولا بد لنا فى سبيل تحسين الادارة التربوية من انشاء نظام مناسب لتوجيه الادارة التربوية فى الجامعات ومن تنشيط دور المسؤولين الاداريين.

ويمكننا ان نقول ان نائب رئيس الجامعة للشؤون التربوية هو مثل رئيس الاركان بالنسبة الى الجيش. من واجبنا ان نشكل هيئة الاركان الادارية وعلى رأسها نائب الرئيس للشؤون التربوية على اساس سليم وان ننشئ نظاما للقيادة العلمية الموحدة يعنى بالعملية بكاملها ابتداء من رسم الخطة التربوية حتى تنفيذها.

وفيما نحن نصحح نظام الادارة التربوية فى الجامعات ينبغى لنا ان نرفع من دور المسؤولين الاداريين.

فلا يقتصر واجب رئيس الجامعة، ونائبه للشؤون التربوية على اعطاء قيادة موحدة للادارة التربوية فى الجامعة من حيث هى كل واحد، بل ينبغى لهما ايضا ان ينظما وان يلقيا بصورة شخصية محاضرات نموذجية او بيانية عن القضايا الهامة الجديدة.

وانه لمن الاهمية بمكان، ضمانا للارشاد المناسب للتعليم العالى، ان نحسن وظائف عمداء الكليات والكراسى. من واجب هؤلاء العمداء ان يقودوا باستمرار استعدادات الاساتذة للمحاضرات وتدريسهم وان يشرفوا عليها وان ينظموا المحاضرات البيانية فى الوقت المناسب.

ويجب ان يعين عمداء للكليات اولئك الذين يملكون خبرة غنية فى التعليم والسلطة الاكاديمية. فانتم تخطئون خطأ فادحا اذا حسبتم انه يمكن تعيين كائن من كان للمراكز الادارية. فهؤلاء يجب ان يكونوا الاعضاء الاقدر والاكثر خبرة فى مؤسسات التعليم العالى، وذلك لان الادارة التعليمية هى الاساس فى الجامعة. وكما ان العمليات الانتاجية فى اى مصنع لا يمكن ان يرشدها كما هو واجب مدير يعرف الشيء القليل

عن الانتاج، كذلك الادارة التعليمية للجامعات لا يمكن ارشادها بصورة صائبة من قبل مسؤول اداري يملك معرفة ضئيلة في علم التربية ومستوى اكاديميا متدنيا. فليس واجب عميد الكلية ان يتبين فحسب ما اذا كان الاساتذة يلقون المحاضرات في حينها وما هي النسبة المئوية لحضور الطلاب وان ينصرف الى الاعمال الورقية، بل المفروض فيه ان يتحقق من برامج محاضرات الاساتذة وان ينظم المحاضرات البيانية وان يناقش دائما القضايا الاكاديمية معهم. وهكذا فان مرءا يفتقر الى الخبرة في التعليم والى السلطة الاكاديمية لا يستطيع ان يعمل عميدا لاية كلية. ومثال ذلك انه اذا كان عميد كلية الفيزياء في الجامعة لا يملك اية سلطة في ميدان الفيزياء، ولا يعرف كيف ينظم المحاضرات البيانية، ويعجز عن ايضاح القضايا الاكاديمية الجديدة، فكيف له ان يرشد عمل الاساتذة؟ وهكذا فمن واجبنا ان ننتقي اشخاصا ضليعين جيدا في علم التربية والمواضيع الاكاديمية ليكونوا عمداء للكليات.

وينبغي لنا من الآن فصاعدا ان نسن قاعدة بالنسبة الى عمداء الكليات هي الانصراف بصورة متواترة الى التعليم، ومن واجبهم ان يصححوا رأيهم الخاطئ القائل انه ليست بهم حاجة الى ذلك. ينبغي لنا ان ننشئ نظاما يكرسون بموجبه بعض وقتهم للتدريس، بالضبط كما ان رؤساء مجالس ادارة المزارع التعاونية يسهمون بصورة الزامية في العمل البدني. من واجب عمداء الكليات ان يلقوا المحاضرات على الطلبة، وعلى الاخص الكثير من المحاضرات البيانية.

ويقول البعض ان لدى عمداء الكليات كثيرا من العمل المكتبي الواجب انجازه بحيث لا يمكنهم ارشاد عمل الاساتذة والاشراف عليه كما ينبغي. ان السبب في ذلك هو انهم يدسون انوفهم في شؤون تافهة ليست هي من شأنهم. اذا هم نظموا عملهم كله جيدا كان في مقدورهم ان يقوموا بالعمل مع الاساتذة بالقدر الذي يشاؤون. واذا كان لديهم قدر كبير من العمل المكتبي الواجب انجازه من اجل الكليات، فليختاروا وكلاء عنهم من بين الاساتذة الشبان ويكلفوهم بمعالجة هذا العمل. من واجب عمداء الكليات ان يوجهوا انتباها اوليا الى زيادة دور الكراسي التي تشكل الوحدات الاساسية للتربية والى تحسين مستوى الاساتذة الاكاديمي ونوعية التعليم.

٣- فى اجادة العمل التموينى فى الجامعات

كما اؤكد دائما، فان العمل التموينى هو بمثابة عمل سياسى، وتدبيره الجيد فى الجامعات يستأثر ببالغ الاهمية. ولا يجوز على الاطلاق الاستخفاف بالعمل التموينى من اجل الاعتناء برجال الهيئة التدريسية والادارية والطلاب فى مأكلهم وملبسهم وحياتهم.

ووفقا لما اطلعنا عليه، فان الجامعات لا توفر ما يكفى من الظروف المعيشية لرجال الهيئة التدريسية والادارية ويبلغ بها الامر احيانا حد تسرب مياه الامطار الى المساكن الجماعية للطلاب ومطاعمهم من سقوفها. لم تتم اقامة النظام السليم للعمل التموينى ليس فى الجامعات فقط، وانما فى كافة الميادين.

صحيح ان سوء سير العمل التموينى يعود بدرجة معينة الى قصور الدولة فى امداد المواد المطلوبة بكميات كافية ولكن السبب الرئيسى فى ذلك يعود الى العاملين القياديين فى هذا الميدان الذين لم يتحلوا بوجهة النظر الصحيحة ازاء الجماهير. هناك ما لا يستهان به من الامثلة فى عدم القيام بالعمل التموينى بصورة جيدة بالرغم من ان الدولة توفر المواد اللازمة. قبل ايام، زرت احد المصانع فوجدته مقصرا فى تموين عماله بزيت الطعام وجبنة فول الصويا بالرغم من ان فول الصويا مكدس فى مستودعه. فانما ذلك يدل على ان العاملين القياديين والعاملين المضطلعين بالعمل التموينى فى ذلك المصنع لم يتحلوا بوجهة النظر المتمثلة فى حب الطبقة العاملة والاعتناء بمعيشتهم بصورة مسؤولة.

يمكن القول بان الامر نفسه ينطبق على مسألة المواصلات فى بيونغ يانغ. ولكى لا ينتظر الشغيلة فى بيونغ يانغ الباصات مدة طويلة، اصدر مركز الحزب التوجيهات الخاصة بانتاج الباصات باعداد كبيرة ووفر حتى اللوازم المطلوبة لذلك. بيد ان العاملين المختصين انتجوا عشرات منها مدة معينة بعد هذه التوجيهات وما لبثوا ان توقفوا عن انتاجها، الامر الذى جعل الشغيلة يشعرون لحد الآن بالانزعاج من جراء نقص الباصات.

كما ان دلف سقوف المساكن الجماعية فى الجامعات من جراء الامطار تقع مسؤوليته الكلية على عاتق العاملين المضطلعين بالعمل التموينى فى الجامعات. ولو انهم تحلوا بوجهة النظر السليمة للاعتناء بمعيشة الطلاب على مسؤوليتهم لما حدثت هذه الظواهر مثل تسلل مياه الامطار من سقوف المساكن الجماعية الرائعة التى بناها الحزب والدولة وذلك بسبب من سوء ادارتها.

وما زالت اذهان بعض العاملين متلوثة الى حد كبير بالافكار البالية التى كانوا يعملون بها عشوائيا اثناء حكم الامبريالية اليابانية ولا يتحلون بوجهة النظر الجماهيرية الصحيحة لتوفير الطعام الجيد والراحة الكافية لعمال مصنعهم وطلاب جامعتهم وشعبهم وتوفير التسهيلات الافضل لهم على صعيد الحياة.

ولذلك، من اجل تحسين العمل التمويني، لا بد اولا وقبل كل شيء، من تقويم وجهة النظر الفكرية الخاطئة لدى العاملين فى الميدان التموينى. ويجب على المنظمات الحزبية على مختلف المستويات ان تشدد التربية بينهم لرفع احساسهم بالمسؤولية فى اعمالهم، يحدوهم الشرف والافتخار بالاعتناء بمعيشة الشغيلة بصورة مسئولة.

وثمة سبب آخر فى سوء سير العمل التموينى، وهو يرجع الى ان عاملينا لا يعرفون كيف ينظمون العمل التموينى. لا يوجد لدينا فى الوقت الراهن كتب خاصة بالعمل التموينى ولا نظام لتأهيل العاملين المضطلعين بهذا المجال. نظرا لان العاملين المضطلعين بالعمل التموينى فى الجامعات والمصانع لم يكتسبوا من خلال الكتب شيئا من المعارف الخاصة بهذا العمل ولم يستفيدوا من التعليم لذا تراهم يهرولون بخفة هنا وهناك دون فائدة. وبالتأكيد لن يستطيعوا حل هذه المسألة على هذا النحو. اذا كان لا بد من تحسين العمل التموينى فى الجامعات والمصانع فينبغى للميادين المختصة وضع قواعد الادارة والتسيير واقامة نظام تأهيل العاملين المضطلعين بالعمل التموينى.

ومن غير المنطقي ان نقول ان الجامعة، بعد انقضاء ما يقارب عشرين سنة على تأسيسها، لم يكن لها بعد ما يستحق ذكره من قواعد ادارتها وتسييرها. يجب على وزارة التعليم العالى ان تتحمل مسؤولية وضع علم ادارة الجامعات وتسييرها المبنى على قاعدة ادارة المبانى وقاعدة الحفاظ على المواد وامدادها وقاعدة ادارة المطاعم

الخ، بحيث تعلم العاملين المضطلعين بالعمل التموينى فى الجامعات.

ينبغى للجنة الحزبية واللجنة الشعبية فى مدينة بيونغ يانغ ان توليا دائما اهتمامهما بالعمل التموينى فى الجامعات فى بيونغ يانغ. انهما توجهان الآن الاهتمام الى الكشف عما اذا كان شغيلة مدينة بيونغ يانغ يتمونون بكميات كافية من زيت فول الصويا وجبنته، فيما لا توليان بالكاد الاهتمام بالعمل التموينى فى الجامعات، وهذا امر خاطئ. بما ان الجامعات هى هيئات هامة لتأهيل الكوادر، هم الاصحاب الاكفاء للثورة، فيقع على عاتق الحزب والدولة واجب لتوفير الخدمات التموينية اللازمة الى الجامعات.

فى اعتقادى انه من اجل تحسين العمل التموينى للجامعات فى بيونغ يانغ، من الضرورى انشاء جهاز متخصص فى اللجنة الشعبية فى مدينة بيونغ يانغ، يضطلع بالعمل التموينى للجامعات. نظرا لان عدد الطلاب الجامعيين ورجال الهيئات التدريسية والادارية للجامعات يبلغ عشرات آلاف نسمة، فان اجادة العمل التموينى لهم ليست مهمة سهلة على الاطلاق. ينبغى انشاء جهاز متخصص بالعمل التموينى للجامعات، وتحت اشرافه تشكيل مؤسسة اصلاح مبانى الجامعات ومركز امداد الادوات الدراسية والمواد الغذائية الثانوية ومحطة السيارات وما شابهها. وعلاوة على ذلك، من الواجب تحديد كمية اللوازم الخاصة ببناء الجامعات واصلاح مبانيها بما فيها الزجاج والاخشاب والحيلولة دون استعمالها لاغراض اخرى. يجب على رئيس اللجنة الشعبية فى مدينة بيونغ يانغ ان يتولى المسؤولية المباشرة فى توجيه قسم الشؤون التموينية للجامعات، واذا وجد مسألة معلقة يجب عليه ان يقدم تقريرا عنها الى مركز الحزب ومجلس الوزراء ليحلها فى حينها.

لو قلنا مثلا ان الجامعات تتركز فى مدينة هامهونغ لذا من الضرورى انشاء جهاز متخصص بالعمل التموينى للجامعات فيها. ينبغى اقامة نظام ادارة العمل التموينى للجامعات فى مدينة بيونغ يانغ اولا، وعلى اساس تجاربها المكتسبة، انشاء هذا النظام فى المحافظات الاخرى.

انى لآمل ان يضاعف العاملون القياديون فى الجامعات اعمالهم التعليمية والتربوية وفقا لما يقتضيه الحزب، بحيث يحققون نجاحا اكبر فى عملهم لتأهيل الكوادر الوطنية.

فى مهمات اللجان الحزبية
فى الاقضية المركزية

خطاب القى امام رؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية

٢٧ نيسان ١٩٦٣

سوف تعملون هذه المرة بوصفكم رؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية. واود اليوم ان اعالج الحاجة الى انشاء اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية ومهماتها الرئيسية.

١ ـ فى انشاء اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية

يحتل القضاء فى بلادنا مركزا بالغ الشأن من حيث هو الوحدة الدنيا للارشاد الحزبى والادارى.

وكما تحدثت من قبل فى مؤتمر تشانغسونغ المشترك للعاملين الحزبيين والاقتصاديين المحليين، فان القضاء فى بلادنا هو القاعدة من اجل الربط بين المدينة والريف فى جميع مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة ومن اجل القضاء على الفارق بينهما ورفع الريف الى مستوى المدينة المتقدم. فالمزارعون يطلعون بوساطة القضاء على السياسة الحزبية، وينشئون الروابط الاقتصادية مع المدينة، ويحتكون بالثقافة والعادات الحضرية المتقدمة.

وبنتيجة تنفيذ سياسة الحزب السديدة، وعلى الاخص فيما يتعلق بالتوزيع المتوازن للصناعات فى جميع ارجاء البلاد، فان لكل قضاء على وجه التقريب، حاليا، قاعدة صناعية متينة، وهو يلعب دورا بالغ الاهمية فى بناء الاشتراكية والشيوعية.

لقد طرح حزبنا فى الدورة الكاملة السادسة للجنة الحزب المركزية المنعقدة بعد الهدنة مباشرة سياسة توزيع المصانع والمشاريع الاخرى توزيعا متوازنا فى جميع ارجاء البلاد تفاديا لتمركزها فى مدن كبيرة قليلة. وبالرغم من ان الفئويين المناوئين للحزب نهضوا ضد هذه السياسة، فقد عمل حزبنا جاهدا على تنفيذها رافضا مخططهم.

وبنتيجة ذلك، فان مصانع ومشاريع اخرى كبيرة تقوم حاليا فى مختلف ارجاء البلاد - فى كل قضاء على وجه التقريب. خذوا محافظة بيونغآن الجنوبية على سبيل المثال. ان فى اقضية كانغدونغ وكايتشون ويانغدوك ووونسان وكانغسو واقضية عديدة غيرها مصانع ومناجم للفحم والفلزات كبيرة الحجم، كما ان فى الاقضية الساحلية محطات للصيد. وان معظم الاقضية القريبة من الخطوط الحديدية فى محافظة زاكانغ الجبلية ايضا، مثل اقضية هويتشون وزونتشون وسونغكان وزانغكانغ ومانبو، تملك مصانع ومشاريع رئيسية، كما ان فى الاقضية النائية جدا عن الخطوط الحديدية مناجم عديدة للفحم والفلزات ومحطات للاخشاب. وينطبق الامر نفسه على المحافظات الاخرى. وان مشاريع صناعية عديدة تابعة للسلطة المركزية تقوم فى عدد كبير من الاقضية، كما ان فى كل قضاء على وجه التقريب عشرة معامل صناعية محلية.

ولنأخذ بعض الاقضية على سبيل المثال.

لم يكن فى قضاء هويتشون اى مصنع فيما مضى. ومهما يكن من شىء، فانه يوجد حاليا مصنع هويتشون للآلات الصانعة الذى يسمى المصنع الام لصناعة الآلات فى بلادنا، ومصنع هويتشون للآلات الدقيقة، وعدد من المعامل الصناعية المحلية بما فيها مصنع للخزف ومعمل للطحين. ولم يكن فى قضاء كوسونغ ايضا اى مصنع فى الماضى، اما الآن فان فيه مصانع كبيرة مثل مصنع كوسونغ للآلات الصانعة ومصنع كوسونغ للآلات المنجمية ومصنع كوسونغ للغزل والنسيج. وان فى قضاء كانغسو مصانع كبيرة عظيمة الشأن بالنسبة الى الاقتصاد الوطنى مثل مصنع كييانغ للجرارات

ومصنع كانغسون للفولاذ، هذا فضلا عن مصانع عديدة متوسطة وصغيرة تشتمل على مصنع للخزف ومصنع للملابس المحبوكة.

ولم يكن توزيع الصناعات بصورة منتظمة على هذا الغرار بالعمل الهين فى حال من الاحوال. فتفادى تمركز الصناعات فى المدن واقامتها بصورة متساوية فى مختلف ارجاء البلاد تطلبا اعتمادات كبيرة وطرحا عددا من القضايا المعقدة. ومهما يكن من شيء، فقد طورنا الصناعات، رغما عن جميع الصعوبات، بصورة متساوية فى كل جزء من البلاد على وجه التقريب، وذلك بصورة تتفق مع سياسة الحزب.

وقد برهن ذلك على فائدته بأساليب متنوعة.

ان التوزيع المتوازن للمصانع والمشاريع بين الاقضية يتفق كل الاتفاق مع متطلبات قانون بناء الاشتراكية والشيوعية.

فالتمركز الصناعى فى المناطق الحضرية هو احد العوائق الاخطر فى التوزيع الرأسمالى للقوى المنتجة. ان تكديس القوى المنتجة الصناعية فى المدن سيتتبع نقل الخامات والسلع المصنعة عبر مسافات طويلة، وهو امر لن تكون له ضرورة لو لا ذلك، كما سيتتبع تبديدا عظيما للعمل الاجتماعى. وان مثل هذا التمركز يشجع تدفقا سكانيا مبالغا فيه على المدن ويؤثر بصورة منافية فى الشروط التموينية.

وهذا النمط من التوزيع الصناعى يوسع بصورة خصوصية الفجوة بين المدينة والريف.

وليست بنا حاجة فى مسعانا الى بناء الاشتراكية والشيوعية الى اتباع الطريقة الرأسمالية الخاطئة فى توزيع القوى المنتجة. ولقد كان حزبنا على صواب تام حين اتخذ الخطوات اللازمة لتوزيع الصناعات بصورة متساوية فى جميع انحاء البلاد.

واتاحت جهودنا فى هذا المنحى منع اى تبديد للعمل الاجتماعى، وتشغيل الصناعات بصورة عقلانية، وتزويد الشعب بالمنتجات الغذائية الاساسية والثانوية على جناح السرعة وبصورة مباشرة من مصادر الانتاج الى المستهلك دون عناء تركيزها فى المدن.

وان التوزيع المتوازن للمصانع والمشاريع على اساس القضاء قد وفر الشروط الملائمة من اجل القضاء سريعا على الفارق بين المدينة والريف، وهى

احدى اهم المسائل الواجب حلها فى بناء الشيوعية.

ولقد بوركت بلادنا بجبال فاتنة وانهار صافية مثل البلور وارض نقول عنها انها موشاة بالذهب. وان لجميع الاقضية على وجه التقريب جبالا وانهارا ومناطق ساحلية. وفيما عدا ذلك، فقد نشأت مع توزيع الصناعات المتساوى مدن صغيرة لطيفة فى جميع ارجاء البلاد. ولا تملك جميع الاقضية بالطبع مصانع ومشاريع كبيرة بعد، لكنه سوف يكون لها ذات يوم مثل هذه المصانع والمشاريع اذا نحن استثمرنا مواردها الجوفية على نطاق عريض وطورنا صناعاتها اكثر فاكثر. وعندئذ سوف يكون فى بلادنا حوالى مائتين من المدن الصناعية المريحة من النمط الاشتراكى تتحلى بشروط معيشية جيدة، وتكون البلاد بأسرها قد تطورت على قدم المساواة.

ويجب علينا بهدف القضاء على الفارق بين المدينة والريف ان نعزز الثورة الايديولوجية فى الريف وان نندفع قدما فى الوقت نفسه بالثورتين التقنية والثقافية بحيث نطور الزراعة وفقا للخطوط الصناعية. فتصنيع الزراعة او عدمه مسألة حيوية تؤثر فى النجاح فى بناء الشيوعية.

وغرضنا من تصنيع الزراعة يختلف بصورة اساسية عن هدف الرأسماليين. فهم يفعلون ذلك بهدف زيادة الارباح، فبقدر ما يكون مستوى المكننة اعلى فى الاقتصاد الريفى الرأسمالى يفقد مزيد من الناس اعمالهم. وعلى النقيض من ذلك، فان غرضنا من تصنيع الزراعة هو تسهيل عمل المزارعين وزيادة الانتاج الزراعى بمصروف اقل من الطاقة البشرية بحيث ينعم الشغيلة جميعا بمزيد من الرفاهية.

ان خلق المصانع الكبيرة فى الاقضية ينشط فى المناطق الريفية تشكيل جماعات واسعة من العمال الذين يتحلون بالفكر المتقدم والمعرفة التقنية الحديثة، وهم يمارسون على الارياف نفوذا صالحا. فالطبقة العاملة لا تملك تأثيرا مناسبا فى المزارعين من وجهة النظر الايديولوجية فحسب، بل هى تساعدهم ايضا على دفع الثورتين التقنية والثقافية فى الارياف بمزيد من العنفوان. وان التوزيع المتوازن للمشاريع الصناعية فى المناطق الريفية يوفر الشروط الملائمة لتقديم مساعدة صناعية اكبر للزراعة بحيث يمكن تصنيعها. فالمصانع والمشاريع فى الارياف تعطى العمال حافزا طبيعيا كى

يولوا الارياف اهتماما اعظم ويساعدوا الزراعة بصورة افضل. فهم فى وضع يتيح لهم ان يصنعوا مزيدا من الآلات المناسبة لشروط الارياف الخصوصية وان يسدوا قدرا كبيرا من المعونة التقنية لها. وفيما عدا ذلك، فان الصناعات تخدم من حيث هى نماذج تسهل تطبيق طرق الادارة الصناعية فى تسيير الزراعة.

وان للتوزيع المتوازن للمصانع والمشاريع اهمية عظيمة فى الدفاع الوطنى ايضا.

وكما قلت فى الدورة السادسة الكاملة للجنة الحزب المركزية، فنحن نواجه العدو مباشرة ويجب ان نضع نصب اعيننا امكانية حرب اخرى. فاذا كانت المصانع والمشروعات الاخرى متمركزة فى المدن، فقد يدمر عدد كبير منها فى الحال لدى اندلاع الحرب، ولن يكون بد من اخلائها فى سبيل انتاج زمن الحرب. وتدركون جميعا بصورة جيدة ان نقل المصانع ليس بالعمل الهين.

وبالمقابل، فاذا هى وزعت بصورة متفرقة فى ارجاء البلاد كان فى مقدورنا ان نتفادى قدرا كبيرا من الاخلاء الصناعى من اجل مواصلة الانتاج عند اندلاع الحرب.

ان الخطوات التى اتخذها حزبنا للتوزيع الصناعى المتوازن صحيحة بصورة مطلقة سواء فيما يتعلق ببناء الاشتراكية والشيوعية او فيما يتعلق بالدفاع الوطنى.

ومهما يكن من شىء، فان عاملينا فى الوقت الحاضر، وقد وزعت الصناعات فى جميع ارجاء البلاد، لا يسدون اليها الارشاد المناسب كيما تثبت قيمتها فى بناء الاشتراكية والشيوعية.

فالمشاريع الصناعية المحلية التابعة للسلطة المركزية لا تتلقى الارشاد المنتظم والفعال من الوزارات ومصالح الادارة.

وحسبما فهمت من حديثى مؤخرا مع رئيس مصلحة ادارة المناجم التابعة لوزارة الصناعة المعدنية والكيميائية، فان ملاكاتها غير مطلعين جيدا على الاوضاع فى المشاريع لانهم فى معظم الاحوال لا يذهبون الى ملئها بهدف الارشاد. هكذا، فان العاملين فى الوزارات ومصالح الادارة لا يذهبون الى المصانع والمؤسسات لاعطاء توجيههم مباشرا لها، وفيما عدا ذلك، فانهم لا يملكون ما يكفى من المؤهلات كى يساعدوا المصانع والمشاريع على حل قضاياها المعقدة حتى حين يمضون اليها.

وليست الوزارات وحدها غير فعالة فى ارشادها للمصانع والمؤسسات، بل اللجان الحزبية فى المحافظات ايضا.

ولقد اقمنا فى السنوات القليلة الماضية قسما للصناعة الثقيلة وقسما للصناعة الخفيفة واقساما اقتصادية اخرى تابعة للجان الحزبية فى المحافظات بهدف تحسين ارشادها للصناعات التابعة للسلطة المركزية وخولناها حق قيادة النشاطات الاقتصادية فى محافظاتها، وهو ما ترتب عليه قدر من التقدم فى القيادة الصناعية.

ومهما يكن من شىء، فان اللجان الحزبية فى المحافظات، فى اسدائها الارشاد، لم تحقق بعد الاشراف التام على كل المصانع والمؤسسات فى المحافظات الخاصة بكل منها. ونظرا لانه لا بد لها من ارشاد جميع الفروع - الصناعة والزراعة والتجارة والتعليم والثقافة والصحة العامة - فكثيرا ما يترك الارشاد الصناعى فى ايدى الاقسام صاحبة العلاقة بالاحرى منه فى رعاية اولئك الذين يشغلون المناصب المسؤولة فى اللجان الحزبية فى المحافظات. وبنتيجة ذلك، فان واحدا او اثنين من الموجهين فى اللجنة الحزبية فى المحافظة يمضيان من حين لآخر لتوجيه الصناعات فى قضاء كامل.

ان العدد الكبير من المصانع والمشاريع الاخرى فى اى قضاء لا يمكن قط ان تتلقى الارشاد المناسب من موجه واحد او موجهين ليس غير. ومثال ذلك ان فى قضاء كايتشون سبعة عشر مشروعا صناعيا تابعا للسلطة المركزية وعشرة مصانع محلية. وان فى قضاء دوكتشون ثمانية مشاريع صناعية تابعة للسلطة المركزية، بما فيها مصنع دوكتشون للسيارات ومناجم هيونغبونغ ودوكتشون للفحم، واحد عشر مصنعا محليا، فكيف يمكن لموجه واحد او موجهين من اللجنة الحزبية فى المحافظة ان يوجها الصناعات كما هو واجب فى مثل هذه الاقضية؟

ان القيادة الصناعية فى اللجان الحزبية فى المحافظات ضئيلة جدا فى الوقت الراهن. وفيما عدا ذلك، فان الموجهين الحزبيين على صعيد المحافظة غير مجربين ومؤهلين جيدا. وهكذا فهم لا يستطيعون، حتى حين يذهبون الى المصانع والمشاريع الاخرى، ان يقترحوا خطوات مشخصة لتحسين العمل، بل يتسكعون هنا وهناك ليس غير قبل ان يقفلوا راجعين. ولا يقتصر الامر على عجزهم عن تثقيف الموظفين

الصناعيين بسياسة الحزب، بل هم لا يتمكنون من التغلغل الى قلب الموضوع، انهم قصيرو البصر، ولا يستطيعون رؤية النقاط الجوهرية، وكثيرا ما يقدمون تقارير مبالغا فيها عن نقائص تافهة.

وهكذا لم يتم انتظام الانتاج فى المصانع والمشاريع من جراء الارشاد الصناعى غير الفعال، كما ان دور العمال ومنازلهم غير مؤثثة بصورة ملائمة، وتموين الخضراوات والمؤن الغذائية الثانوية الاخرى لاحياء العمال لا يبعث على الرضا.

ما العمل اذن من اجل تحسين ارشاد المصانع والمؤسسات؟

ان مفتاح تحسين ادارة هذه المصانع والمؤسسات هو رفع دور لجانها الحزبية فى كل الاحوال. وهكذا اتبعنا الارشاد فى مصنع دايآن للآلات الكهربائية بخطوات جذرية لتقوية اللجان الحزبية فى المصانع، وقد اصبح الكثير منها تعمل بصورة جيدة فى الوقت الراهن. بيد انها لا تستطيع جميعا ان تجارى جميع المهام من تلقاء ذاتها حسبما يتطلب الحزب. واذا كان لا بد لها ان تقوم بدورها كما ينبغى فمن واجبها ان تعمل تحت الارشاد والاشراف المتواصلين من جانب السلطة الاعلى.

وانه لفى الامكان زيادة هيئة اللجنة الحزبية فى المحافظة بهدف تحسين قيادة الحزب للمصانع والمشاريع الاخرى، لكن اللجنة الحزبية فى المحافظة، مهما يكن تعداد هيئتها كبيرا، لا تستطيع ان تسدى الارشاد الفعال المنتظم الى اللجان الحزبية فى المصانع نظرا لبعد مقرها حتى درجة ما. واذا كان لا بد لها ان تأخذ بزمام المشاريع الصناعية المسيرة من قبل المركز وان تسدى اليها القيادة الحزبية الفعالة لزيادة الانتاج، فلا بد من تنشيط دور اللجان الحزبية فى الاقضية القريبة من هذه المصانع والمشاريع.

ومهما يكن من شيء، فان اللجنة الحزبية فى القضاء، مشغولة كليا. فقد كانت مهمة القضاء الوحيدة فيما مضى ان يسدى القيادة الى الزراعة، اما الآن فمن واجبه ان يرشد الزراعة والصناعة على حد سواء، وان يتكفل ايضا بالخدمات العامة وبتموين المناطق العمالية. ولا بد للجنة الحزبية فى القضاء، كى ترشد جميع هذه الفعاليات كما هو واجب، ان تضاعف الدور الذى تلعبه بصورة متفقة مع ذلك.

وهكذا قرر حزبنا هذه المرة ان ينشئ اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية فى

الاقضية الهامة حيث توجد مشروعات صناعية عديدة تابعة للسلطة المركزية. ومن الطبيعى انه يستحسن تنظيم مثل هذه اللجان فى جميع الاقضية، لكن نقص الملاكات يمنعنا من القيام بذلك فى الوقت الحاضر بالذات، بحيث لا بد لنا حاليا من الاقتصار على توفير اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية لتلك الاقضية التى تضم اكثر من ثلاثة مشروعات صناعية تابعة للسلطة المركزية. واما الاقضية الباقية فسوف تحصل على مثل هذه اللجان الحزبية بصورة تدريجية مع زيادة عدد الملاكات المؤهلين ونمو المصانع والمنشآت. واننا ننظم فى الوقت الحاضر ثلاثين لجنة حزبية ونيفا للاقضية المركزية، فاذا نحن اضفنا ثلاثين لجنة اخرى فى المرحلة القادمة وفعلنا الشىء نفسه فى المرحلة التى تتلوها، فسوف يكون لنا مائة لجنة وعندئذ تصبح عبارة اللجنة الحزبية فى القضاء المركزى ذات اهمية ضئيلة، كما ينشط دور اللجان الحزبية فى الاقضية عموما حتى درجة كبيرة.

وليس تشكيل اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية اساسيا من اجل ارشاد ورقابة افضل للصناعة فحسب، بل من اجل رفع دور الاقضية بصورة اساسية بحيث تمتن الروابط العضوية بين الصناعة والزراعة وتنشر الايديولوجية المتقدمة للطبقة العاملة وتقنيتها وثقافتها المتقدمتين فى الارياف، وبذلك يعاد صهر تفكير الفلاحين وينشط التقدم التقنى والثقافى فى المناطق الريفية.

ولا بد للجان الحزبية فى الاقضية المركزية، كى تمنح الصناعة والزراعة على حد سواء الارشاد الفعال، من ان تملك بنية تنظيمية تجسد بعض وظائف اللجنة الحزبية فى المدينة فى وظائف اللجنة الحزبية القائمة فى القضاء. ولا حاجة بها الى اتخاذ كامل البنية التنظيمية للجنة الحزبية فى المدينة حتى اذا كان لا بد لها ان ترشد الصناعة والزراعة معا. فالقضاء يختلف عن المدينة فى ان المشاريع الصناعية متفرقة فيه بالاحرى منها متمركزة كما هى الحال فى المدينة، كما انه يشتمل على رقع عريضة من الارض الزراعية.

ويجب ان يكون للجنة الحزبية فى القضاء المركزى قسم صناعى لارشاد الصناعات التابعة للسلطة المركزية والسلطة المحلية على حد سواء. وينبغى انشاء قسم

للصيد فى اللجنة الحزبية فى القضاء المركزى ليوجه عمل ما يزيد على ثلاث محطات للصيد، كما يجب ان يكون لكل من اللجان الحزبية العادية فى الاقضية قسم صناعى ايضا للاشراف على المصانع والمشاريع. واما فى الاقضية العادية فينصح لتلك المصانع والمشاريع فيها التى هى اعلى من الدرجة الثالثة بان تخضع لارشاد اللجان الحزبية فى المحافظات، كما ينصح لتلك المشاريع الصناعية التى هى دون الدرجة الرابعة بان تخضع للجان الحزبية فى الاقضية.

ويجب على اللجنة الحزبية فى القضاء المركزى ان تأخذ على عاتقها الاشراف على ادارة المدينة بما فيها صيانة المساكن، مع اعطائها الارشاد المناسب لتموين الخضراوات وزيت الطهى وغير ذلك من المنتجات الغذائية الثانوية، وكذلك مختلف اصناف السلع، وذلك بانشائها قسما تجاريا.

ولا يجوز ان يحدد عدد الموظفين فى اللجان الحزبية للاقضية المركزية على قدم المساواة، بل وفقا لمقدار العمل، فتعين هيآت اوسع لتلك اللجان التى يكون عدد السكان اكبر والعمل اكثر فى مناطقها. ونظرا لانه سوف يكون للجنة الحزبية فى القضاء المركزى قسم صناعى وقسم زراعى واقسام اقتصادية اخرى عديدة، فلا حاجة الى وضع عدد كبير من الاشخاص فى قسمها التنظيمى. ان مسودة اللائحة التنظيمية الجديدة للجنة الحزبية فى القضاء المركزى تحدد عددا كبيرا جدا من الناس للقسم التنظيمى فيها. وصحيح انه يمكن لهذا القسم ان يحصل على هيئة اكبر حتى درجة ما نظرا لوجود عدد كبير من الاعضاء الحزبيين فى القضاء المركزى وعدد كبير من القضايا الحزبية الداخلية التى ينبغى معالجتها. لكنه لا يجوز ان تكون هيئته كبيرة جدا. ولقد اقترحت هيئة من خمسة واربعين شخصا للقسم التنظيمى فى اللجنة الحزبية لقضاء كانغسو، لكنه من المستصوب شطب خمسة منهم بحيث يكون المجموع اربعين شخصا.

وان اربعة نواب الرئيس او حوالى ذلك يكفون للجنة الحزبية فى القضاء المركزى - واحدا للشؤون التنظيمية يكون فى الوقت نفسه رئيسا للقسم التنظيمى، وواحدا مكلفا بقسمى الدعاية والتعليم، وثالثا للشؤون الاقتصادية، والاخير للشؤون العسكرية. وسوف يكون هذا كافيا. وثمة اقتراحات عن نائب للرئيس منفصل يكلف

بالصناعة او الزراعة، لكن هذا غير ضرورى. فالرئيس بالذات سوف يعنى بالصناعة.

وعلى الرغم من ان لدى رئيس اللجنة الحزبية للقضاء المركزى مهمات عديدة اخرى ينصرف اليها، فمن واجبه الاهتمام بصورة خاصة بالاشراف على اللجان الحزبية فى المصانع وتوجيه عملها. من واجبه ان ينصرف الى عمل اللجان الحزبية فى المصانع، فيحضر اجتماعات اللجان الحزبية والخلايا الحزبية فى المصانع والمشاريع ويعمل مع رؤساء الخلايا الحزبية والفنيين هناك.

اما وقد عين حاليا رؤساء جدد للجان الحزبية فى الاقضية المركزية، فمن الواجب ان يعاد تعيين الرؤساء القائمين للجان الحزبية فى الاقضية كنواب اولين للرئيس للشؤون الريفية وللجان الحزبية فى القرى.

واذا كان لا بد للجان الحزبية فى الاقضية المركزية ان تلعب دورها كما هو واجب فيجب ان يكون لها رؤساء ونواب للرئيس وعاملون اكفاء جميعا. ولا بد لنا ان ننقل بعض العاملين من لجنة الحزب المركزية ومن اللجان الحزبية فى المحافظات الى اللجان الحزبية في الاقضية المركزية وان ننتقى لها آخرين من اللجان الحزبية فى المصانع. ويجب على الوزارات ايضا ان تنتقى عاملين مناسبين من اجل اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية. واذا لم يكن العاملون الوزاريون مستعدين للقيام بالعمل الحزبى فى الوقت الحاضر بالذات، فانه يمكن تعيينهم للجان الحزبية فى المحافظات كى يكتسبوا طريقة العمل الحزبى، ويمكن ارسال العدد المقابل من العاملين فى اللجان الحزبية فى المحافظات الى اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية بدلا منهم. ان نقل عدد قليل من العاملين من الوزارات لن يؤثر فى عملها بصورة خطيرة، بل على النقيض من ذلك فان ارسال العاملين الى اللجان الحزبية فى الاقضية لتمتينها يتيح امكانية اجادة ارشاد المصانع والمشاريع، كما سوف يكون افضل من بقاء عدد كبير من الناس جالسين فى الوزارات يسددون اكواما من الوثائق غير الضرورية للوحدات الادنى.

وانه لمن الاهمية بمكان عظيم ان يعين اناس مؤهلون جيدا كرؤساء للجان الحزبية فى الاقضية المركزية، لقد اتخذنا القرار الجريء، بانتقاء اشخاص مناسبين من بين نواب رؤساء الاقسام ورؤساء الشعب من لجنة الحزب المركزية، ومن بين

رؤساء اللجان الحزبية فى الوزارات والوزراء ونواب الوزراء لتعيينهم كرؤساء للجان الحزبية فى الاقضية المركزية. واذا لم يحب اى منكم فكرة ارسال الملاكات من المستوى المركزى الى الوحدات الادنى فهو مخطئ. فاذا كان لا بد لنا من تقريب القيادة الى القواعد للقيام بالعمل بصورة افضل، فان المراتب الدنيا، وبصورة خاصة اللجان الحزبية فى الاقضية، يجب ان تعزز، وهو ما يتطلب ارسال ملاكات اكفاء ليعملوا كرؤساء للجان الحزبية فى الاقضية.

وكما نقول دائما لدى الحديث عن المعلمين، فالمعلمون فى المدارس الابتدائية الذين يتعاملون مع الاطفال الصغار يجب ان يكونوا اكثر لباقة وافضل تأهيلا. كذلك يجب ان يكون رؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية رفيعى المؤهلات لانهم يطبقون الخط الجماهيرى للحزب عند القواعد وينفذون سياسة الحزب بين الجماهير. ولذا فليس ثمة مبرر لان نقدر رؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية دون تقديرنا العاملين على الصعيد المركزى.

يجب علينا بصورة مبدئية، فى سبيل بلوغ هدف الشيوعية، ان نقضى على الفوارق ليس بين المدينة والريف فحسب، بل بين مؤهلات الملاكات الاعلى والادنى على حد سواء ايضا. فاذا كانت بينهم فجوة كبيرة جدا، فان العاملين فى المستويات العليا يمكن ان يتكبروا وان يصبحوا اكثر بيروقراطية. ونظرا لاننا نسعى الى الشيوعية فلا يجوز لنا السماح بحدوث ذلك من جراء الفجوة الكبيرة بين الملاكات على المستويين المركزى والمحلي ليس غير. وفى حقيقة الامر انى لا اعتقد ان فى بلادنا فى الوقت الحاضر فارقا كبيرا فى الاجور وفى المعاملة المادية الاخرى بين العاملين الاعلى والادنى.

ان الفارق بين معاملتهم المادية يمكن ازالته بسهولة بتدبير ادارى. والمشكلة هى ان الفجوة بين مؤهلاتهم يجب ان تردم.

ان اولئك الذين عينوا من بينكم رؤساء للجان الحزبية فى الاقضية المركزية هذه المرة يمكن اعتبارهم قسما متقدما من الملاكات الاعلى الذاهبين الى الوحدات الادنى. وسوف نواصل تدريب عدد كبير من الملاكات فى المركز وتزويد اللجان الحزبية فى الاقضية بعاملين من المراتب العليا كرؤساء لها. وحين يعين على هذا الغرار رؤساء

اكفاء لجميع اللجان الحزبية فى الاقضية فلن ينظر انسان الى الوزراء ونواب الوزراء على اعتبارهم شخصيات بالغة الاهمية، وسوف يتم العمل كله بصورة افضل بفضل الامكانات الاعظم فى الوحدات الادنى.

ويجب علينا كذلك ان نعين اناسا مخلصين ورفيعى الكفاءة كرؤساء للاقسام الصناعية فى اللجان الحزبية للاقضية المركزية، ويجب اختيارهم من بين الناس الذين هم مدراء للمشاريع من الدرجة الثانية على الاقل. ولا يعنى هذا انه ينبغى انتقاء مثل هؤلاء المدراء بالذات، بل انتقاء انداد لهم من اماكن اخرى لهذا الغرض.

انه من الاهمية بمكان بناء اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية جيدا، جنبا الى جنب مع صفوف ملاكاتها. لقد كان الكثيرون من العاملين الريفيين فى اللجان الحزبية فى الاقضية حتى الآن، وهو ما ينبغى معالجته حتى درجة ما فى المستقبل. فالآن وقد تعين على اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية ان ترشد الصناعة، فمن الواجب ان يجلس عدد كبير من العاملين الصناعيين فى هذه اللجان.

كذلك ينبغى زيادة عدد اعضاء هيئة رئاستها قليلا، وهى التى يجب ان تضم رؤساء اللجان الحزبية فى المصانع والمشاريع الرئيسية والعاملين من مستوى القضاء ايضا. فما لم يكن رؤساء اللجان الحزبية فى المصانع والمشاريع الرئيسية، بما فيها المشاريع الخاصة ومن الدرجة الاولى، فى هيئة الرئاسة، فلن يكون فى مقدور اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية ان تعمل كما ينبغى. ومثال ذلك ان اللجنة الحزبية فى قضاء دوكتشون المركزى لن تتمكن من مناقشة اية مسألة واتخاذ القرار الصائب دون ان يكون رئيس اللجنة الحزبية فى مصنع دوكتشون للسيارات فى هيئة رئاستها باعتبار ان اقامة اللجنة الحزبية للقضاء المركزى فى هذا القضاء يستهدف منها بصورة رئيسية اسداء الارشاد الفعال الى مصنع السيارات. وبالتالى فان رئيس اللجنة الحزبية فى مثل هذا المصنع الهام يجب ان يصبح عضوا فى هيئة الرئاسة للجنة الحزبية للقضاء حتى اذا كان لا بد من الاستغناء عن واحد من رؤساء الاقسام فيها.

ومهما يكن من شىء، فان هذا لا يعنى ان جميع رؤساء اللجان الحزبية للمصانع والمشاريع الرئيسية فى اى قضاء يجب فى جميع الظروف ان يكونوا اعضاء فى هيئة

الرئاسة للجنة الحزبية فى القضاء. ان رؤساء اللجان الحزبية للمصانع والمشاريع الواقعة قريبا من مركز القضاء يجب ان يكونوا وحدهم فى هيئة الرئاسة. ومثال ذلك انه يكفى فى قضاء كانغسو ان يكون فى هيئة الرئاسة رئيسا اللجنتين الحزبيتين فى مصنع كيبانغ للجرارات ومصنع كانغسون للفولاذ، اما رؤساء اللجان الحزبية للمصانع والمشاريع النائية عن مركز القضاء فلا ضرورة لان يكونوا اعضاء فى هيئة الرئاسة.

وثمة ميزات عديدة لوجود رؤساء اللجان الحزبية للمصانع الرئيسية فى هيئة الرئاسة للجنة الحزبية فى القضاء وفى اجتماعاتها. فحضورهم او عدمه فى هيئة الرئاسة لمناقشة مسألة ما واتخاذ القرار بشأنها يؤثر حتى درجة كبيرة فى تنفيذ هذا القرار. فاذا هم ساهموا شخصيا فى مناقشة وتقرير جميع الشؤون فى اجتماعات هيئة الرئاسة فسوف يبذلون جهودا اعظم فى تنفيذ قراراتها. وان مواظبتهم المنتظمة على اجتماعات هيئة الرئاسة سوف تجعلهم افضل اطلاعا على سياسة الحزب وعلى قضايا عديدة اخرى وتوسع افقهم.

من واجبنا ان نعزز اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية بحيث يكون فى مقدورها ان ترشد كل العمل فى القضاء بصورة فعالة وان تثقف وتعبئ ببراعة اعضاء الحزب فى اقضيتها فى سبيل تنفيذ سياسة الحزب على الوجه الاكمل.

٢- فى بعض المهمات الهامة للجان الحزبية فى الاقضية المركزية

لا بد ان المهمات التى يتعين عليكم القيام بها فى الاقضية قد طرحت فى دورة دراسية، ولذا اقتصر على التشديد على بعض القضايا الهامة.

ان مهمة هامة تواجه اللجنة الحزبية للقضاء المركزى هى تمتين الاشراف الحزبى على المصانع والمشاريع، ولجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء واللجنة الشعبية فى القضاء، واسداء الارشاد السديد اليها جميعا بحيث تتمكن من تنفيذ سياسة

الحزب على الوجه الاكمل. وتمتين الاشراف الحزبى على العمل الادارى والاقتصادى لا يعنى ان يقوم رئيس اللجنة الحزبية فى القضاء بقسر الناس على تقبل جميع الاشياء التى ينطق بها تقبلا اعمى. من واجبه ان يساعد بلطف المنظمات الحزبية فى المصانع والمشاريع ولجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء واللجنة الشعبية فى القضاء وان يرفع تقريرا عن القضايا المعلقة فى عملها الى اللجنة الحزبية فى المحافظة او الى لجنة الحزب المركزية بهدف توفير الحل العاجل لها.

أ ـ فى اسداء الارشاد الفعال الى اللجان الحزبية فى المصانع

من واجب اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية، قبل كل شىء، ان ترشد وتساعد جيدا اللجان الحزبية فى المصانع. فاللجان الحزبية فى الاقضية احتكت حتى الآن بصورة رئيسية باللجان الحزبية فى القرى من اجل العمل بين المزارعين فى الاغلب، ولم تول اللجان الحزبية فى المصانع الا اهتماما قليلا ولم تسد اى ارشاد الى الطبقة العاملة. من واجب اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية، من الآن فصاعدا، ان تأخذ بين يديها نشاطات اللجان الحزبية فى المصانع وان تقيم اتصالا وثيقا بالطبقة العاملة.

ان اللجان الحزبية فى المصانع تفتقر بصورة بالغة الى الفعالية فى الوقت الحاضر بحيث لم يتم انتظام الانتاج كما لم تستقص الامكانات الاكبر من اجل زيادة الانتاج. وبالتالى فانه امر اساسي ان يقدم العون الى اللجان الحزبية فى المصانع حتى تقوم بدورها كما ينبغى.

ويشهد مثال مصنع دوكتشون للسيارات على اهمية دورها المتعاظم.

فلم يكن انتاج السيارات فى هذا المصنع باعثا على الرضا فى السنة الماضية من جراء العمل غير الفعال من جانب لجنته الحزبية. وعلى الرغم من ان المصنع زود بمزيد من التجهيزات وان شروط الانتاج فيه اصبحت افضل من ذى قبل، فانه لم يتحقق اى تحسن فى نوعية الشاحنات المنتجة او زيادة فى انتاجها. ولم يكن لدى اى انسان فكرة واضحة عما يجب صنعه لتحسين انتاج السيارات. كانت اللجنة الحزبية فى

قضاء دوكتشون تكتفى بالتفرج، فيما لم تتخذ اللجنة الحزبية فى المحافظة اية تدابير فعالة، وذلك بالرغم مما يقال من انهم كانوا يمضون باستمرار الى المصنع لاصدار التعليمات. وقد زار عاملون عديدون من وزارة صناعة الآلات المصنع ايضا. لكن ايا منهم لم يتمكن من اكتشاف الخطأ الذى يعانى منه انتاج الشاحنات.

وفى سبيل مواجهة الاوضاع غير المرغوب فيها فى هذا المصنع استبدلنا مؤخرا رئيس لجنته الحزبية وغيره من الملاكات بعاملين جيدين مجربين فى ادارة المشاريع وساعدنا اللجنة الحزبية فى رفع دورها. وبعد وقت قصير من تعيين الرئيس الجديد للجنة الحزبية فى المصنع اكتشفت هذه اللجنة ما هى الاشياء التى ينبغى تقويمها من اجل تحسين انتاج الشاحنات على جناح السرعة. كان من الواجب رفع المستوى التقنى والمهنى للعمال والفنيين، وانشاء الروابط المناسبة بين العمليات، وتحسين شروط العمل، واجادة تنظيم اليد العاملة بحيث يتاح للعمال تكريس جميع طاقاتهم للانتاج دون تعب لا لزوم له. وليست هذه القضايا بالغة التعقيد او عسيرة على الحل. فوفقا لرئيس اللجنة الحزبية فى المصنع يمكن حل جميع هذه القضايا قبل انقضاء وقت طويل وانجاز مهمة انتاج السيارات الموضوعة من قبل الحزب بصورة مؤكدة.

وتبين تجربة مصنع دوكتشون للسيارات ان مفتاح التحليل والحكم السديدين على اية مسألة واتخاذ الخطوات المناسبة لحل اية قضايا معقدة فى الانتاج هو تمتين اللجنة الحزبية فى المصنع.

واذا كان لا بد للجان الحزبية فى المصانع من العمل بالطريقة الصحيحة فمن الواجب ان تتألف من ملاكات صالحين وان تتلقى الارشاد السديد من رئيس اللجنة الحزبية فى القضاء المركزى. انه لمن العسير جدا على المرء دائما ان يلاحظ النقائص فى عمله الخاص، فيما يستطيع زملاؤه اكتشافها سريعا. وكذلك فان اللجنة الحزبية فى المصنع قد لا تلاحظ تقريبا ما فى عملها الخاص من عيوب، فيما تستطيع اللجنة الحزبية فى القضاء اكتشافها بكل يسر. وبالتالى فمن واجب رئيس اللجنة الحزبية فى القضاء المركزى ان يذكر على عجل اللجنة الحزبية فى المصنع باخطائها فى العمل وان يستحثها لسلوك الصراط المستقيم.

ومهما يكن من شيء، فان رئيس اللجنة الحزبية فى القضاء المركزى لا يجوز قط ان يثقل على اللجان الحزبية فى المصانع، فيملي عليها هذه الطريقة او تلك. ان العمل الرئيسى للجنة الحزبية فى القضاء المركزى هو مساعدة اللجان الحزبية فى المصانع فى عملها فى جميع الظروف. ويجب على اللجنة الحزبية فى القضاء المركزى ان تلعب نفس الدور الذى يلعبه ملاح طائرة. فالملاح يوجه الطيار اثناء الطيران الى اليمين او اليسار، والى الاعلى او الاسفل، كى يحافظ على المجرى الصحيح بحيث تتمكن طائرتهما من التحرك الى هدفها باستقامة. ويجب على اللجنة الحزبية فى القضاء المركزى، على هذا الغرار، ان تساعد اللجان الحزبية فى المصانع على العمل كما هو واجب، وذلك بتوجيهها من الخلف.

والشيء الاساسى فى هذا المجال هو مساعدة اللجان الحزبية فى المصانع، بحيث تكون ناشطة وتلعب دورها الخاص من حيث هى هيئات للقيادة الجماعية.

من واجب اللجنة الحزبية فى القضاء المركزى، قبل كل شيء، ان تشجع اللجان الحزبية فى المصانع على الالتقاء بصورة جماعية لمناقشة القضايا الهامة الناشئة فى سياق العمل فى المصانع وتخطيط الاجراءات من اجل معالجتها وتنفيذ القرارات. ان بعض اللجان الحزبية فى المصانع، حين يطلب منها الا تأخذ الشؤون الادارية والاقتصادية على كاهلها، لا تفعل سوى التجرجر وراء العاملين الاداريين والاقتصاديين بدلا من مناقشة حتى تلك القضايا التى ينبغى لها اخذها بعين الاعتبار من اجل اتخاذ الخطوات المناسبة. مثل هذه الممارسة يجب ان يوضع لها حد فى الحال، كما يجب ان تشجع اللجان الحزبية فى المصانع على المناقشة الجماعية للمسائل الهامة الجديدة المتعلقة بعمل المصانع بحيث لا يتمكن المدراء وجميع الناس سواهم من تفادى ارشاد اللجان الحزبية فى المصانع او الاستخفاف منها. ان اللجنة الحزبية فى المصنع هى الهيئة القيادية العليا التى تمثل جميع الاعضاء الحزبيين فى المصنع، بحيث لا يمكن لاى امرئ ان يفلت من رقابتها او ان يتحكم فيها.

وفى الوقت نفسه يجب ان يوضع حد لممارسة اضعاف المسؤولية الفردية لرؤساء اللجان الحزبية فى المصانع، وهى الممارسة الناشئة عن سوء فهم معنى تنشيط وظيفة

القيادة الجماعية للجنة. فحين ينصح بتقوية القيادة الجماعية للجان الحزبية فى المصانع فان بعض رؤساء هذه اللجان غالبا ما يميلون الى الاتيان بالشؤون التافهة الى اجتماعات لجانهم، وهى شؤون كان فى مقدورهم تقريرها بأنفسهم. هذا موقف غير مسؤول. فلا يجوز ان تكون القيادة الجماعية ذريعة لطرح جميع المسائل التافهة فى اجتماعات اللجان الحزبية فى المصانع او لتجاهل المسؤولية الفردية.

ويجب على اللجنة الحزبية فى القضاء المركزى، وهى تشجع اللجان الحزبية فى المصانع على تقوية وظيفتها فى القيادة الجماعية، ان تمنعها بفضل الارشاد الفعال من اخذ الشؤون الادارية والاقتصادية على عاتقها ومن تصريف جميع الامور على هواها.

فكثير من اللجان الحزبية فى المصانع تشتغل حاليا فى الشؤون الادارية والاقتصادية الصغيرة بدلا من انجازها العمل الخاص بها. ففى مساعيها لابقاء جميع الامور تحت اشرافها على اعتبارها الهيئة القيادية العليا فى المصنع تعالج حتى التموين بالبراغى وتوزيع المساكن، كما يطالب رؤساؤها العاملين الاداريين والاقتصاديين بالحصول على موافقتهم حتى بخصوص الشؤون التافهة، وهو ما يترتب عليه عجز مديرى المصانع عن العمل بصورة مستقلة، اذ يحل رؤساء اللجان الحزبية مكانهم ويعقدون العمل دون هدف على الاطلاق. اذا ما تحكمت اللجنة الحزبية بالشؤون الادارية والاقتصادية على هذا الغرار فسوف تستغرق فى الشؤون الروتينية، وعندئذ لن ترى الا مظهرا واحدا من العمل ويغيب المظهر الآخر عن نظرها، وتتعثر فى قضية واحدة وتغض النظر عن القضايا الاخرى، وتضطرب فى زاوية واحدة جاهلة المتاعب القائمة فى الزوايا الاخرى.

وبالتالى فمن واجب اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية ان تساعد اللجان الحزبية فى المصانع على توجيه الفعاليات الادارية والاقتصادية فى الاتجاه السليم بالاحرى من تجاوز وظائفها واحتكار هذه الفعاليات.

ومن بعد، فمن واجب اللجنة الحزبية فى القضاء المركزى ان تعطى توجيهها فى تسيير اجتماعات اللجان الحزبية فى المصانع بحيث تجعلها ذات فعالية.

فالعيب فى تسييرها فى الوقت الحاضر هو انها شكلية حتى الدرجة القصوى. ففي

الاغلب لا تحضر اجتماعات اللجان الحزبية فى المصانع جيدا بحيث لا تطرح اية اقتراحات مشخصة بهدف حل المسألة المطروحة على بساط البحث، كما ان اعضاء اللجان لا يقولون رأيهم جهارا، بل يضيعون الوقت سوى ليس غير، ومن ثم ينفض الاجتماع. لا يجوز ان تدار اجتماعات اللجان الحزبية على هذا الغرار.

فاذا كان لا بد للجان الحزبية من ضمان القيادة الجماعية على نحو سليم فمن واجبها ان تقوم باستعدادات شاملة لاجتماعاتها. فحين تدعو الحاجة الى مناقشة احدى المسائل فى اجتماع للجنة يجب ان يعطى احد الرفاق الفرصة لدراسة القضية بصورة مسبقة من زاوية معينة وان يقدم افكاره فى اجتماع اللجنة. ويجب ان يطلع جميع الاعضاء سلفا على القضية الواجب مناقشتها وتاريخ هذه المناقشة. وفى اجتماع اللجنة الحزبية يستطيع رئيسها ان يتحدث اولا ومن بعد يفتتح المناقشة او يمكن ان يستدعى المدير كى يعرض المسألة الواجب مناقشتها والتى سوف تسهل الانتاج. وعلى اى حال، فيجب ان يشجع الاعضاء جميعا على التعبير عن آرائهم. وبهذه الطريقة تستثار الحكمة الجماعية لوضع حل سديد للمسألة المأخوذة بعين الاعتبار. ومن بعد يجب ان يعطى اعضاء اللجنة مهمات مشخصة يضعونها موضع التنفيذ.

ومهما يكن من شىء، فلا يجوز فى اجتماعات اللجنة الحزبية ان يسمح لاى عضو بالاصرار على رأيه فقط حتى درجة الفوضى، كما لا يجوز الاعتراضات من جانب البعض ان توقف اللجنة عن اتخاذ النتائج.

اذا كان لا بد للجنة الحزبية فى المصنع ان تلعب دورها الواجب من حيث هى قيادة جماعية فعالة، فمن الواجب ان يكون اعضاؤها اصحاب كفاءة، كما انه من الواجب ان يسهم كل واحد منهم بنصيبه كاملا فى العمل.

قد يموت المرء او يصبح عاجزا عن العمل كما هو واجب، بالرغم من كونه حيا، اذا توقف عن العمل احد اطرافه او احدى رئتيه او قلبه او غير ذلك من الاعضاء. وكذلك لن تتمكن اللجنة الحزبية من القيام بدورها بصورة مشرفة اذا قصر كل من اعضائها فى انجاز واجباته بصورة مرضية.

من واجب رؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية ان يبنوا اللجان الحزبية

فـى المـصانع علـى اسـاس سـليم وان يـسدوا الـيها القـيادة الفعالـة بحـيث يـتمكن جمـيع الاعضاء من اجادة تنفيذ وظـائفهم. وبذلك يستحث رؤساء اللجان الحزبية فى المصانع علـى القيام بـدورهم بـصفتهم هذه، والمـدراء علـى العمـل بقدراتهم الخاصـة، ورؤسـاء المهندسين حسبما يتطلب عملهم ذلك منهم، والآخـرون جميعا وفقا لواجباتهم. وعندئذ فقط تـتمكن اللجـان الحزبية من اكتشاف الخطأ فى المصانع فى الوقت المناسب ومن نقد النقائص وتقويمها بصورة عاجلة فى اجتماعاتها.

ان اللجـنة الحـزبية فـى مـصنع دايـآن لـلآلات الكهـربائية تعمـل جـيدا فـى الـوقت الحاضـر، فهـى تتـيح للمديـر ان يكـون مديـرا ولـرئيس المهندسـين ان يكـون رئيـسا للمهندسين بحيث يسعيان جاهدين للقيام بأعمالهمـا جيدا. وحين يقـع اى خطـأ فى عمل المصنع تجتمع اللجـنة الحزبية لمناقشة الامر واتخـاذ التدابير لتقويم الامور فى الوقت المناسب. وانـه ليتعين على اللجـان الحـزبية الاخـرى فـى المـصانع ان تعمـل علـى هذا الغرار ايضا.

وفيما تقوم اللجـنة الحـزبية فـى المصنع بوظـيفة القيادة الجماعية كما ينبغى، فمن واجبها ان تتغلغل عميقا بين الجماهير، مخلصة فى ذلك لخط الحزب الجماهيرى.

لا يجـوز للجـنة الحـزبية فـى المـصنع ان تعمـل بطـريقة بيروقـراطية، بـل يجـب ان تعمـل دائمـا بـين الجماهيـر، معنـية بحـياة العمـال ومعيـرة اذنـا صـاغية بكـل احتـرام لاقتراحات الجماهير.

ان رأى الجماهير الغفيـرة يتيح معالجة سائر القضايا بصورة سديدة وارشاد ادارة المصنع كمـا هو واجب. ومهمـا يكـن مـن شـيء، فهـذا لا يعنـى ان اللجـنة الحـزبية فـى المـصنع يجـب ان تقـبل بـصورة عمـياء جمـيع مقتـرحات الجماهيـر. فقـد تكـون هـذه المقتـرحات بـناءة وقـد لا تكـون. فـاذا قـبلت اللجـنة بـصورة غيـر نقديـة، عـند اتخـاذ أى قـرار، رأيـا حرضـت عليه شكاوى بورجـوازية صـغيرة، فقد تتعثر فى عملها. وبالتالى فـاذا قـدم أى امـرئ النـصح، فمـن واجـبكم ان تتـساءلوا عـن هويـته. واذا قـال امـرؤ ان الـشعب فـى عسر، فـلا يجـوز لكم ان تتغاضـوا عن ذلك، بل يجب ان تتأكدوا كيف كانت احـواله هو نفسه فى الماضـى. فليس امرؤ كان فى عسر فيما مضـى يمكن ان ينطق بمثل

هذا القول، بل سوف يقول بالاحرى انه بالرغم من رغبته فى الحصول على شروط افضل فان الظروف الحالية لا تتيح ذلك وانه فى الوقت الحاضر بالذات افضل حالا حتى درجة كبيرة مما كان عليه فى الماضى. ان اولئك الذين يغمغمون بشأن ظروفهم الوضيعة هم بالضرورة اولئك الذين كانوا ميسورين فى الايام الماضية، بحيث لا يجوز لكم ان تأخذوا اصواتهم على انها تمثل الجماهير.

من واجب رؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية ان يسدوا الارشاد المناسب الى اللجان الحزبية فى المصانع ليتأكدوا من ان هؤلاء سوف يصغون دائما الى صوت الجماهير القاعدية ويتبادلون الرأى معها ويؤكدون ويعالجون جميع المسائل بالاعتماد على قوتها.

ويجب ان يكون الاعتبار الرئيسى بالنسبة الى اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية فى مساعدة اللجان الحزبية فى المصانع هو بناء صفوف الحزب وصفوف العمال في المصانع بصورة صلبة.

ولا يعنى هذا ان الناس من اصحاب الخلفية المشكوك فيها يجب ان يسرحوا من المصانع. ان المسألة هى تشديد تثقيف اعضاء الحزب والعمال بسياسة الحزب وحشدهم بصورة وثيقة حول حزبنا فى اخلاص لخطه الجماهيرى. وان جميع اولئك الذين يتبعون حزبنا مؤمنين به يجب ان يثقفوا ويحشدوا حوله.

وفى الوقت الراهن لا تبنى اللجان الحزبية فى المصانع صفوف العمال كما ينبغى لها، كما انها لا تعرف جيدا بما فيه الكفاية من هم الصالحون ومن هم الطالحون، الامر الذى يترتب عليه اخفاقها فى حشد حتى اولئك الذين ينبغى تثقيفهم وتوحيدهم حول الحزب. وبنتيجة ذلك فان بعض الناس يبلغ بهم الامر ان يتذبذبوا، مرتابين فى ثقة الحزب فيهم، وينتهون الى الانزلاق فى الطريق المغلوطة.

من واجب رؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية ان يساعدوا اللجان الحزبية فى المصانع بالطريقة الصحيحة بحيث تتعرف على الوجه الاكمل الى صفوف اعضاء الحزب والعمال فى المصانع لتتمكن من التمييز بين الصالحين والطالحين، وعلى هذا الاساس تثقف باندفاع اولئك الذين يمكن تثقيفهم وتوحدهم

حول الحزب. فاذا كان ابناء وبنات الملاكين العقاريين السابقين يعملون جيدا فى الوقت الحاضر، ممتنعين عن صنع الشر، فمن واجبكم ان تخبروهم انهم بالرغم من كونهم ابناء للملاكين العقاريين فهم ليسوا طالحين فى حال من الاحوال حكما على افعالهم، وانه يمكنهم ان يعملوا معكم، ومن واجبهم الاستمرار فى العمل بجد واجتهاد دون ان يرتكبوا اعمالا شريرة قط. ومن واجبكم ان تطلعوا اعضاء الحزب على هوية ابناء الملاكين العقاريين السابقين وعلى عيوبهم، لكن يجب ان تخبروا اعضاء الحزب بوجوب الصفح عنهم والانضمام اليهم فى العمل حاليا وهم يعملون بكد. اما اذا لم تفعلوا بدلا من ذلك سوى الغمغمة والتلعثم، فلن يكون فى مقدوركم حشد الناس حول الحزب.

ومهما يكن من شيء، فلا يجوز لكم قط ان تحاولوا ضم العناصر المناوئة التى تعارض نظامنا وتفترى على سياسة حزبنا، وذلك لمجرد حشد الناس حول الحزب. لا يجوز لكم التهاون مع العناصر المناوئة، بل يجب عليكم ان تحاربوها، وان تضربوا بلا رحمة اولئك الاوغاد الذين يعارضوننا حتى النهاية. وحين تكتشف العناصر المناوئة يتعين عليكم محاربتها بان تفضحوا جرائمها امام الجماهير وتعزلوها. وهذا وحده سوف يمكن الجماهير من ادراك جرائم هذه العناصر بوضوح ومحاربتها بلا هوادة، دون ان تتأثر بنفوذها الخبيث. من واجب اللجان الحزبية فى المصانع ان تفضح على جناح السرعة امام الجماهير اية جريمة تقترفها العناصر المغرضة التى اذا هى تابت بصدق عن سلوكها الشرير وقلبت صفحة جديدة كان من الواجب الصفح عنها اذن. اما اذا ثابرت على افعالها الشريرة فيجب معاقبتها دونما رحمة.

من واجبكم ان تمتنوا صفوف اعضاء الحزب والشغيلة، ساعين جهدكم بصورة رئيسية بهذه الطريقة لحشد الجماهير حول الحزب فى المصانع وغير ذلك من المشاريع وفى الوقت نفسه لعزل العناصر الشريرة بفضل النضال الصريح.

ب - فى تحسين الارشاد الحزبى للنشاط الاقتصادى

يجب ان يكون اسداء الارشاد الفعال الى الصناعات الاهتمام الاولى للجان الحزبية فى الاقضية المركزية.

ويجب عليها قبل كل شيء، ان تسدى الارشاد الفعال الى المشاريع الصناعية لمساعدتها فى تطبيق نظام عمل دايآن كما هو واجب.

وباقتصار، فان نظام عمل دايآن هو تطبيق خط حزبنا الجماهيرى الثورى على الادارة الاقتصادية. ويتطلب هذا النظام ان يساعد الرؤساء مرؤوسيهم وان يعلم الافضل اطلاعا الاقل اطلاعا، وان تحل القضايا الهامة لادارة المشروعات بواسطة القيادة الجماعية للجنة الحزبية بدلا من نظام ادارة الرجل الواحد من قبل المدير الذى اعتاد ان يقرر جميع الامور بصورة اعتباطية، وان يسير الانتاج بصورة طبيعية بواسطة الاحتياط مسبقا لصيانة التجهيزات، والتصميمات، ومخزونات قطع الغيار، وغير ذلك من الاستعدادات التقنية، وتوفير الخامات والضرورات الاخرى قبل الانتاج.

ان العمل باعث على الرضا حاليا فى جميع الامكنة حيث طبق نظام عمل دايآن، وقد بينت تجربة العام الماضى انه نظام ممتاز جدا للادارة الاقتصادية.

حين تحررنا لم تكن لدينا اية خبرة على الاطلاق فى الادارة الاقتصادية، ولذا طبقنا عدة طرق اجنبية. ومهما يكن من شيء، فقد كان فى هذه الطرق شيء كثير من البيروقراطية وعوامل اخرى تغذى الانانية فى الناس. ومن الطبيعى ان نظام عمل دايآن ايضا قد يتطلب مزيدا من التحسين، بيد ان هذه الطريقة الجديدة فى الادارة الاقتصادية تتفوق على الطريقة القديمة من جميع وجهات النظر. ووفقا لذلك فان تطبيقها يمنح ضمانة حاسمة لتحسين ادارة المشاريع.

يجب ان نعيد تأليف كتاب "الادارة الصناعية" بصورة تتفق مع نظام عمل دايآن . ان الكتب المتعلقة بالادارة الصناعية التى هى قيد التأليف حاليا تشدد كثيرا على قانون القيمة وتكرس حيزا كبيرا للحافز المادى. من واجبنا الحرص على ان تكون الادارة

الاقتصادية بالطريقة الشيوعية لتنمية الجماعية - طريقة مساعدة الرؤساء لمرؤوسيهم وتعليم الافضل اطلاعا الاقل اطلاعا، مضمونا رئيسيا "للادارة الصناعية".

ان المهمة الرئيسية فى الصناعة من اجل المستقبل المباشر هى نشر حركة التجديد التقنى بصورة تتفق مع سياسة الحزب، وبذلك توفير اليد العاملة وزيادة القيم الانتاجية لكل عامل اكثر فاكثر.

فنظرا للنقص فى اليد العاملة نعجز حاليا عن استخراج المزيد من الموارد الباطنية وعن القيام بمزيد من العمل. واذا نحن وفرنا قوة عمل تبلغ ٢٠٠ الف - ٣٠٠ الف، فانه سيكون في مقدورنا اذن ان نحل الكثير من القضايا المعقدة فى البناء الاقتصادى.

وكما قلت لبعض الملاكات فى لجنة الحزب المركزية ومجلس الوزراء قبل فترة من الزمن، فاذا نحن استخرجنا مقادير كبيرة من الفلزات غير الحديدية خف الضغط على العملة الاجنبية. وبما اننا نستورد البترول وفحم الكوك ومقادير غير قليلة من الالياف والمطاط والمحاصيل المنتجة للزيت وما اشبه، فاننا نحتاج الى مبالغ كبيرة من النقد الاجنبى.

ونظرا لان بلادنا غنية بالموارد الجوفية، وقد بوركت ايضا ببعض الخامات التى تحتاج بلدان اخرى الى التزود بها، فلا يشكل كسب النقد الاجنبي بقدر ما نشاء مشكلة كبيرة اذا بذلنا الجهد فى سبيل ذلك.

ففى بلادنا ترسبات كبيرة من المغنيسيت، وهى مادة غير قابلة للاحتراق لا غنى عنها فى صناعة صهر المعادن. فاذا نحن انتجنا خبث المغنيسيا كان فى مقدورنا ان نبيع منه قدر ما نشاء لان احتياطى العالم من المغنيسيت قليل فى حقيقة الامر. ويمكن الحصول على خبث المغنيسيا بتكليس حجر معين، ومن ثم يكون تصديره مشروعا مدرا للربح. ونحن نبيع بالطبع، حتى فى الوقت الراهن، مقدارا كبيرا منه، لكن من واجبنا ان ننتجه فى المستقبل بمقادير اكبر كى نكسب قدر الامكان من المال الذى سوف ندفعه لقاء البترول. فاذا نحن انتجنا وصدرنا ٥ر٢ مليون طن من فلز المغنيسيت او ٥٠٠ الف - ٦٠٠ الف طن من خبث المغنيسيا كان فى مقدورنا ان نغطي تكاليف وارداتنا من البترول. ولا بد لنا ان ندفع ايضا لقاء وارداتنا من فحم الكوك، وبالتالى

من واجبنا ان نبيع الفلزات بتطوير المناجم وان نصنع ونصدر الاقطاب الكهربائية او ما يشبه ذلك ببناء مصنع للغرافيت.

ومهما يكن من شيء، فنحن لسنا في الوقت الحاضر في وضع يمكننا من فعل ذلك على نطاق واسع من جراء النقص في اليد العاملة. ولا بد في سبيل التغلب على صعوبات الطاقة البشرية من تنشيط الثورة التقنية بأقصى السرعة.

فما لم تزد القيمة الانتاجية لكل عامل بفضل حركة عريضة للتجديد التقنى، لن يكون في مقدورنا توفير اليد العاملة والاعتمادات من اجل بناء المزيد من المصانع واستثمار مناجم جديدة ومصائد جديدة. وهذا هو بالضبط السبب في ان حزبنا يبذل حاليا جهدا كبيرا للثورة التقنية في البناء الاقتصادى الاشتراكى.

من واجب اللجان الحزبية في الاقضية المركزية ان تحرص على ان تسعى المصانع والمشاريع جاهدة لمكننة واتمتة العمليات بنشاط من خلال حركة شديدة للتجديد التقنى وتوفير حتى يوم عمل رجل واحد وزيادة الانتاج دون استخدام يد عاملة اضافية.

ومسألة هامة اخرى تستحق انتباه اللجان الحزبية في الاقضية المركزية هى منع المصانع والمشاريع من القيام بمشروعات متعددة جدا من البناء الرئيسى.

لقد انتقدنا طويلا ممارسة بعثرة عمل البناء الرئيسى، لكن الخطيئة لم تصحح بعد.

فقد تصدى مصهر نامبو لبناء مصنع للكبريت حتى دون اختبار انتاجى مسبق ودون تصميمات، لكنه تخلى عنه في منتصف الطريق. وصحيح انه من الضرورة بمكان بناء هذا المصنع، بيد انه لا يمكن صنع ذلك كيفما اتفق دون بحث وتحضير مناسبين. وفي هذا المصهر وحده علقت في منتصف الطريق خمسة مشاريع مماثلة للبناء.

وليس مصهر نامبو وحيدا في بعثرة اعمال البناء الرئيسى خبط عشواء، بل فعل الشيء نفسه جميع المصانع والمشاريع على وجه التقريب. وبالرغم من التحذيرات المتكررة التى وجهها الحزب لم يعثر على علاج لجهود البناء المبعثرة. ولا بد من تحميل المنظمات الحزبية ايضا مسؤولية هذا الامر. ففي كثير من الحالات توافق اللجان الحزبية في المصانع على مشروعات البناء المقترحة من قبل ادارات هذه المصانع دون دراسة حريصة لها، متجرجرة خلف الادارات ومهملة مراقبة البناء الرئيسى.

يجب فى سبيل تشديد الرقابة على البناء الرئيسى ان تصنف المشروعات فى خمس درجات حسب اهميتها، وان يتخذ كقاعدة اعطاء مشروعات الدرجة الاولى الافضلية. ولا يجوز الانطلاق بمشروعات الدرجة الثانية الا بعد اكتمال مشروعات الدرجة الاولى، ومن بعد تأتى مشروعات الدرجة الثالثة، وهكذا دواليك حسب ترتيب الاولوية. ولا تكفى الرقابة من جانب اللجنة المركزية للحزب للتخلص بصورة نهائية من عادة بعثرة البناء، بل ينبغى للجان الحزبية المحلية ان تتضافر جهودها مع اللجنة المركزية للحزب لممارسة الرقابة. وهذه هى الطريقة الوحيدة لمنع الوزراء او العاملين فى الوزارات من تنظيم البناء الرئيسى فى المصانع بطريقة عشوائية.

من واجب اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية ان تناضل بحزم لمنع البناء الرئيسى الذى لا حاجة له. من واجبها ان تدرس كل اقتراح للبناء الرئيسى وان تزن ما اذا كان ضروريا ام لا، وان تتوجه حتى الى العمال لاستشارتهم بصورة مفصلة. وبهذه الطريقة تمحص المقترحات الخاصة بالبناء غير الضرورى، واذا كان ثمة مشروع بناء لازب فيجب اتخاذ التدابير لبنائه على جناح السرعة بأقل مصروف ممكن من الطاقة البشرية والمواد.

ومن بعد، فمن واجب اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية ان تبدى الاهتمام العميق بتطوير الصناعات الاستخراجية بصورة مفضلة.

فصناعاتنا الاستخراجية تتلكأ كثيرا خلف مطالب الاقتصاد الوطنى النامى، وبالتالى تخفق فى تزويد الصناعات التحويلية بالخامات الكافية.

فنظرا للنقص فى كميات الفحم تخفق محطات الطاقة البخارية الكبيرة فى العمل بكامل طاقاتها، كما ان هذا النقص سبب فى ان انتاج الاسمدة لا يسير بصورة طبيعية.

وفى هذه الظروف يتعين علينا ان نحقق هدف انتاج ٢٣ مليون طن من الفحم المحدد فى خطة السنوات السبع.

ونحن لا نزود ايضا مصانع الحديد بما يكفى من الفلز فى الوقت الحاضر.

وحقيقة الامر اننا عرفنا من قبل ان الصناعة الاستخراجية متخلفة، وفى الحملة التى قامت فى السنة الماضية بهدف بلوغ الاهداف الستة تحققنا بمزيد من الحدة من ان

هذه الصناعة تعانى مصاعب جسيمة. وهكذا باشرنا توجيه جهودنا اليها منذ ايلول من العام الفائت، كما قررنا فى هذه السنة ايضا ان نكرس لها قدرا كبيرا من الجهد. وقبل بعض الوقت وضعنا هدف بناء شاحنات من حمولة عشرة اطنان واعداد كبيرة من الحفارات والبلدوزرات من اجل مناجم الفحم والفلزات.

ومهما يكن من امر، فليس هذا كافيا، بل يجب ان نوظف استثمارات كبيرة فى هذه الصناعة وان نصنع اعدادا كبيرة من مختلف الآلات والتجهيزات اللازمة لها.

ففى الوقت الحاضر لا تملك الصناعة الاستخراجية كل ما تحتاج اليه من تجهيزات. ولنأخذ مثاقب الصخر مثالا. ان هذه الصناعة تحتاج الى انواع من المثاقب، لكنها لا تملك حاليا الا نمطا واحدا منها. انها اشبه بجيش مجهز بنوع واحد من السلاح ليس غير فى معركة ضد العدو. ومن المفروغ منه انه اذا كان لا بد للجيش من مقاتلة العدو بنجاح فمن واجبه ان يملك بنادق ومدافع ودبابات وطائرات وانواعا اخرى عديدة من الاسلحة والتجهيزات وانماطا مختلفة من نفس السلاح الواحد. خذوا المدفعية مثالا على ذلك، فهى تحتاج فى مدافع بعيدة المدى وقصيرة المدى على حد سواء، كما تحتاج الى مدافع ذات نيران مباشرة والى مدافع قذافة.

وكذلك تحتاج مناجم الفحم والفلزات الى انماط مختلفة من مثاقب الصخر لاستخراج الفحم والفلزات بكميات كبيرة. بيد ان صناعة الآلات عندنا لا تنتج انواعا عديدة من الآلات والتجهيزات. من واجبنا ان نولى تزويد هذه المناجم بمزيد من الآلات والتجهيزات الحديثة والفعالة اهتماما وثيقا.

وينبغى لرؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية ان يسدوا الارشاد الفعال الى الصناعة الاستخراجية، وبصورة خاصة يجب ان يكون اولئك الذين عينوا للاقضية حيث تقوم مشاريع الصناعة الاستخراجية الرئيسية مثل مناجم الفحم فى آوزى وكايتشون ومنجم موسان اعظم فعالية فى عملهم من الآخرين.

وينبغى لرؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية ان يكتسبوا بعض المعرفة التقنية عن الصناعة الاستخراجية وان يتعرفوا على الوجه الاكمل الى العمل فى هذا الحقل. من واجبكم ان تزوروا مناجم الفحم والفلزات وان تستشيروا العمال، وانتم

تعملون واياهم، عن كيفية زيادة انتاج الفحم والفلزات قبل اتخاذ الخطوات الضرورية.

وانتاج الخشب لا يبعث هو الآخر على الرضا فضلا عن الفحم والمعادن الخام. فانتاج الخشب السنوى هو حاليا اربعة ملايين متر مكعب بكل صعوبة، بالرغم من انه لا بد لنا من انتاج خمسة الى ستة ملايين متر مكعب منه. وبنتيجة ذلك، فاننا لا نلبي حتى مطالب الدعامات المنجمية.

لقد وظفنا استثمارات واسعة فى انتاج الخشب وقدمنا وفرة من الآلات وتجهيزات النقل. ومهما يكن من شيء، فان هذه الآلات والتجهيزات لا تستخدم بصورة فعالة، كما ان ثمة عددا كبيرا من الجرارات تقف عاطلة عن العمل بسبب اهتراء بعض قطع الغيار الصغيرة. ان العاملين عندنا يثيرون ضوضاء كبيرة اذا نفق ثور ما، لكنهم لا يأبهون البتة اذا توقفت عن العمل آلة كبيرة مثل الجرار الذى يمكن ان يحل مكان عشرات من الثيران.

ليس السبب فى عدم تحسين الاوضاع فى صناعة الخشب ان الدولة وظفت استثمارات قليلة فى هذا الحقل او اهملت تزويده بالتجهيزات، بل السبب الرئيسى فى ذلك ان صفوف ملاكاتها القياديين لم تبن كما هو واجب. من واجبنا ان نكون جريئين فى ترقية الناس الذين تصلب عودهم فى المصانع الى ملاكات لمشاريع صناعة الحراج ايضا. ولقد ملأنا حتى الآن مناصب المدير وغيره من العاملين فى محطات الاخشاب بالناس الذين يملكون سجلا من الخدمة الطويلة فى هذا الحقل على وجه الحصر. اما الآن فمن واجبنا ان نعززهم بالملاكات الضليعين في الآلات والقادرين على اسداء الارشاد التقنى الفعال الى الانتاج.

ومن بعد، فمن واجب اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية ان تولى تحسين ادارة الطاقة البشرية اهتماما وثيقا.

اولا، ينبغى تقوية الاشراف الحزبى على المصانع والمشاريع لمنعها من استجرار اليد العاملة من المزارع على هواها. ان اوضاع الطاقة البشرية فى الارياف بالغة التوتر فى الوقت الراهن. فاذا مكننت العمليات الزراعية حتى درجة يتمكن معها مزارع واحد من العناية بمساحة من الارض تبلغ ١٥ ـ ٣٠ هكتارا، وفر قدر كبير من اليد العاملة. وعلى اى حال، فلا يزال امام اقتصادنا الريفى طريق طويلة يجتازها كى

يبلغ هذا المستوى. ويواجهنا الشيء الكثير من اجل تنمية الزراعة - لا بد من تسوية الاراضي، وبناء المزيد من مرافق الرى، وتربية بذور جيدة تناسب بلادنا، وانتاج المزيد من الآلات الزراعية. وما لم تعالج هذه القضايا لن يكون فى مقدورنا جلب قوة العمل من الارياف، وبالتالى لا بد من الحصول عليها قدر المستطاع من المدن.

ولا يجوز تعيين الرجال فى الاعمال التى تستطيع النساء القيام بها.

لقد انتقدنا بشدة بعد التحرير مباشرة أو كى سوب لانه عين رجلا لادارة القسم النسائى فى اللجنة الحزبية فى محافظة هامكيونغ الجنوبية، ومنذ ذلك الحين ونحن ننتهز جميع الفرص السانحة كى نؤكد على ضرورة تعيين النساء فى الاعمال الملائمة للجنس اللطيف.

وثمة اماكن بالطبع يعمل فيها عدد كبير جدا من النساء. فقد زرت مؤخرا مصنعا فى قضاء دوكتشون فوجدت ان مديره ورئيس اللجنة الحزبية فيه امرأتان وان ٢٢ عاملا فقط من اهل عماله الذين يعدون ٤٣٠ عاملا هم من الرجال. هذا حسن جدا. بيد ان الاعمال المناسبة جدا للنساء لا تخصص لهن فى كثير من المصانع والمشاريع الاخرى. ففى مصنع هوانغزو للنسيج يقوم عدد كبير من الرجال باعمال تستطيع اى امرأة القيام بها. انه من غير المعقول ان نترك النساء عاطلات عن العمل وان نعين الرجال فى مثل هذه الاعمال فى بلاد كبلادنا حيث عدد السكان قليل وحيث يوجد نقص فى اليد العاملة.

يجب علينا ان نحسن ادارة الطاقة البشرية بحيث تستخدم على الوجه الاكمل اليد العاملة العاطلة عن العمل وبحيث تندفع النساء بنشاط الى المجتمع ليحللن مكان الرجال في الاعمال التى تناسبهن.

وفى الوقت نفسه يجب ان نولى تحسين الخدمات التموينية المقدمة الى العمال فى المصانع والمشاريع انتباها وثيقا.

من واجب اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية ان تحرص على بناء المنازل فى احياء العمال بجمال وتناسق وعلى تمديد انظمة المجارى بصورة مناسبة بحيث لا يشعر العمال باى انزعاج فى حياتهم. ومن المستحسن تجنب تمديد جميع انابيب تصريف المياه دفعة واحدة، بل يمكن حفر الخنادق فى الوقت الحاضر ومن ثم ردمها

فى وقت لاحق. ومن واجبكم الحرص على اجراء الترميم فى منازل العمال قبل فوات الاوان درءا لرشح المياه فى الطقس الماطر.

يجب ان تبنى منازل العمال بصورة جذابة وببعد النظر. ففى المراكز الكبرى ذات المصانع الكبيرة والمستقبل الواعد مثل دوكتشون وهويتشون وكوسونغ وساكزو ومانبو وكيلزو، يجب بناء مدن حديثة يمكن تسليمها للاجيال المتتالية. ومهما يكن من شيء، فانه يستصوب بناء منازل ذات ثلاثة الى خمسة طوابق بالاحرى من المبانى الشاهقة.

ولا تحتاج القرى المنجمية الواقعة فى الوديان الجبلية الى مبان ضخمة. وصحيح ان المناطق ذات الترسبات الكبيرة للمعادن او الفحم التى سوف تدوم مئات السنين تحتاج الى مبان رائعة نسبيا، اما فى المناطق المنجمية ذات الترسبات الاصغر التى سوف تستخرج خلال بضع عشرات من السنين فيجب بناء منازل ذات طابق واحد بصورة مرتبة على المنحدرات دون افساد الارض الزراعية.

والاكثر من ذلك ان لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية يجب ان تجيد العمل حتى تؤدى مسؤوليتها عن انتاج اللحوم والخضار وغير ذلك من المنتجات الغذائية الثانوية وتموينها.

ومن بعد، من واجب اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية ان توفر الارشاد الفعال للزراعة.

لا يجوز لهذه اللجان ان تنشغل بالصناعة وتهمل اسداء القيادة الى الزراعة، بل يجب ان تواصل الاشراف على لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية بحيث تسعى جهدها لاسداء القيادة السديدة الى الاقتصاد الريفى.

ان لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية لا تمنح الزراعة الارشاد المناسب. فقد انشأنا هذه اللجان بهدف تأمين الارشاد للزراعة ليس بالمعنى الادارى، بل بالطرق الصناعية. ومع ذلك فان العاملين فيها غالبا ما يلجؤون الى الطرق الادارية فى الاشراف على الزراعة بالضبط كما كانت اللجنة الشعبية فى القضاء تفعل فيما مضى.

ان الانتاج الزراعى عملية تقنية هو الآخر، وبالتالى فلا بد لهذه العملية من الحصول على الارشاد التقنى. من واجب لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية ان

توجه جهودها الرئيسية الى الاندفاع قدما بكل عنفوان بالثورة التقنية فى الارياف.

ومهما يكن من شىء، فان لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية لم تضع الثورة التقنية الريفية تحت اشرافها وتوجيهها، كما انها لا تسعى الى تنشيط المكننة الزراعية والمظاهر الاخرى لتلك الثورة. ولسوف يتضح هذا الامر بكل جلاء من مجرد مشاهدة حالة استخدام الجرارات. ان هذه الجرارات معينة للحراثة والتعشيب والنقل وعمليات متنوعة اخرى. بيد انها تقف عاطلة عن العمل بعد الحراثة. وكما ذكرت فى مناسبات عديدة حين تفقدت قضاء أونتشون، ما جدوى العناء فى صنع هذا العدد الكبير من الجرارات اذا كنتم سوف تستخدمونها على هذا الغرار؟

ويؤيد بعض العاملين الطرق الزراعية التى تقف عثرة فى طريق مكننة العمل فى الحقل بدلا من استخدام عقولهم لتطويرها بهدف تسهيل العمليات الممكننة. وهكذا فهم يتشبثون بالطرق الزراعية القديمة، ويعارضون حتى غرس اشتال الارز مع فراغ عريض بين كل صفين. هذا خطأ. اذا نحن تشبثنا بالطرق البالية لن يكون فى مقدورنا ان نمكنن الزراعة، وسوف تكون الحصيلة المنطقية الوحيدة ان المزارعين لن يتخلصوا ابدا من العمل المرهق.

من واجبنا ان نطور بدأب الطرق الزراعية كيما ننتفع من الجرارات بصورة اشد فعالية ونمكنن العمليات الزراعية على نطاق عريض.

ينفر بعض الناس من مكننة الزراعة وحجتهم ان ذلك سيؤدى الى انخفاض المحصول. هذا موقف خاطئ جدا. ولو ان الزراعة الممكننة تنتج محصولا دون ما تنتجه الزراعة اليدوية لما استطعنا ان نترك المزارعين يواصلون القيام بالعمل اليدوى المنهك.

يشتغل العمال فى المصانع ثمانى ساعات يوميا فى الوقت الحاضر، اما المزارعون فيشتغلون وقتا اطول وعملهم اشق فضلا عن ذلك. وهذا هو السبب فى ان الشبان فى الارياف لا يميلون مطلقا الى الاستقرار فيها.

ويجب بالطبع ان نثقفهم جيدا حتى يعملوا بجد مستقرين فى الارياف. وعلى اى حال، فليس فى الامكان حل المسألة، مهما عملتم فى تثقيفهم، ما استمر مثل هذا الفارق الكبير بين العمل الزراعى والعمل الصناعى كما هى الحال فى الوقت الراهن.

اذا كان لا بد من بناء الشيوعية، فيجب ان نحرر الشغيلة من العمل الشاق وان نقضى على الفارق بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، وبين العمل البدنى والعمل الذهنى. ومهما يكن من شىء، فان العاملين لدينا غالبا ما ينسون انهم ثوريون يعملون على بناء الشيوعية ويخفقون فى ايلاء هذه المهمة الثورية الهامة الاهتمام الواجب.

يجب ان نحرص على ان تزيد لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية من دورها بصورة جوهرية وان تعمل بصورة اشق فى سبيل تحقيق الثورة التقنية فى الارياف.

انه لمن الاهمية بمكان عظيم بالنسبة الى الصناعات وعمالها فى الاقضية ان يمنحوا تنشيط تطور الزراعة معونة اكبر. فليس من واجب العمال ان يذهبوا فحسب بأنفسهم لمساعدة المزارعين فى مواسم الغرس والتعشيب، بل يجب ايضا ان يصلحوا الآلات الزراعية ويصنعوا آلات جديدة لهم. من واجبهم ان يزوروا المزارع التعاونية وان يعلموا كيفية ترتيب الانتاج وتنظيم اليد العاملة وكيفية اجراء الحسابات وما اشبه، وان ينشروا المعرفة العلمية.

ومهما يكن من شىء، فان المصانع والمشاريع الاخرى فى الاقضية لا تساعد المزارع على هذا الغرار، وهى لا تأبه لمجرى الامور فيها.

ولآخذ بعض الامثلة.

ان مصنع زوول للادوات الكهربائية من قضاء كيونغسونغ يضم مائة فنى ونيفا، لكنهم لم يخرجوا مرة واحدة لمساعدة المزارع التعاونية المجاورة فى الشؤون التقنية. وان مصنع كانغسون للفولاذ ومصنع كييانغ للجرارات فى قضاء كانغسو لا يمنحان ايضا المزارع التعاونية مساعدة ملموسة. وكما كررنا القول حين تفقدنا هذه المشاريع فيما مضى، فان العمليات الزراعية فى القضاء سوف تمكنن بصورة ممتازة اذا صنعت هذه المشاريع انماطا مختلفة من الآلات الزراعية ومزيدا من الجرارات ايضا بما تنتجه من فولاذ واعطت كل مزرعة عددا منها، وهو امر فى حيز الامكان تماما اذا تحرك العمال فى هذا الاتجاه. ومهما يكن من شيء، فلا احد ينظم مثل هذا فى الوقت الراهن، الامر الذى ترتب عليه ان المزارع التعاونية القريبة من مصنع كانغسون للفولاذ او مصنع كييانغ للجرارات لا تبرح متخلفة. وينطبق الامر نفسه على مصنع

دوكتشون للسيارات. ان الارض المحيطة بمركز دوكتشون مناسبة للزراعة الممكننة، بيد ان عمل الحقل فيها لم يمكنن حتى الآن من جراء عجز العاملين الزراعيين وانعدام المعونة من جانب مصنع السيارات.

اذا لم تعمد المصانع والمشاريع الاخرى الى مساعدة الارياف لن تتحسن الخدمات التموينية للعمال. فما لم تمكنن الزراعة وتطور بالمساعدة الناشطة من جانب المصانع والمشاريع لن يكون فى وسعنا تسهيل العمل الزراعى الشاق وزيادة انتاج الحبوب بصورة جوهرية وانتاج المزيد من اللحم والخضار وغير ذلك من المنتجات الغذائية الثانوية بفضل اليد العاملة الموفرة بواسطة المكننة، ولن يكون العمال والمزارعون على حد سواء ارغد عيشا.

من واجب اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية ان تنظم وترشد المصانع والمشاريع كما ينبغي بحيث تساعد الارياف. اما وقد خولت حاليا حق الاشراف على كل المصانع والمنشآت فى اقضيتها وارشادها، وذلك بصورة مغايرة للماضى، فان فى مقدورها ان تساعد الارياف بالقدر الذى تشاء عن طريق استنهاض العمال والفنيين.

ومن واجبها ان تكرس الاهتمام الواجب لتشجيع المزارع التعاونية على تطبيق التخصص فى الانتاج الزراعى بان تزرع على مساحات كبيرة من الارض المحاصيل المناسبة للتربة. ان المزارع التعاونية تعرض فى الوقت الحاضر عن زراعة التبغ مثلا لانه محصول مستهلك للعمل ولان بيعه صعب حتى درجة ما. ونظرا لان سعر شراء التبغ رفع هذه المرة، فان التخصص فى زراعته يناسب تلك المزارع التى ينمو فيها جيدا.

ج - فى توجيه الاهتمام الوثيق الى عمل اللجان الشعبية فى الاقضية

ينبغى للجان الحزبية فى الاقضية المركزية ان تسدى الارشاد المناسب الى اللجان الشعبية فى الاقضية جنبا الى جنب مع الصناعة والزراعة.

وقبل كل شيء ينبغى لها ان تمنح العمل التعليمى القيادة الصالحة.

والمهمة الهامة فى حقل التعليم فى الوقت الحاضر هى تنظيم المدارس التقنية جيدا.

وبصورة مبدئية، فان الخريجين فى المدارس التقنية فى اى قضاء يجب ان يعينوا فيه. وهكذا ينبغى تنظيم المدارس التقنية بحيث تتناسب مع الشروط النوعية لكل قضاء.

ومهما يكن من شيء، فان المدارس التقنية لم تنشأ حاليا على هذا المبدأ. ان فروع التعليم التقنى يجب ان تحدد بتحليل حريص للوضع الصناعى والزراعى فى القضاء بحيث تتلاءم مع متطلبات تطور الاقتصاد فى هذا القضاء. ومهما يكن من شيء، فان المدارس التقنية تنشأ بصورة اعتباطية، الامر الذى ترتب عليه ان الخريجين فى المدارس التقنية الزراعية لا بد لهم فى بعض الحالات من العمل فى المصانع، فيما اولئك الذين تدربوا فى المدارس التقنية الصناعية يعينون فى المزارع التعاونية.

ليس فى مركز هوانغزو الا معامل للصناعة المحلية من دون اية معامل كبيرة للصناعة الخفيفة، لكن مدرسة تقنية للصناعة الخفيفة اقيمت هنا. ومن الواضح ان الخريجين لن يتمكنوا من العمل فى هذا الفرع. ومثال ذلك انه لم تكن في هذا المركز حاجة الى اقامة مدرسة للصناعة الخفيفة، لكن بما ان مثل هذه المدرسة اقيمت فمن الواجب ان تضم قسما يعلم الاعمال المطلوبة فى مصنع هوانغزو للاغذية. وعلى اى حال، فالمدرسة لا تفعل ذلك، بحيث يعبئ المصنع عماله من اماكن اخرى.

من واجب اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية ان تسدى الارشاد المناسب فى اقامة المدارس التقنية بحيث تلبي الشروط المشخصة لكل من الاقضية. ويجب تحديد عدد الطلاب فى اقسام المدرسة بصورة صائبة بما يتفق مع مطالب التقدم الاقتصادى فى كل قضاء على حدة.

ويجب ان تبنى صفوف المدرسين بصورة سليمة.

ونظرا لان رؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية لا يأبهون التعليم فى الوقت الحاضر، فان صفوف المدرسين لم تبن كما كان ينبغى لها. وفى هذه الظروف لا يمكن ان يتكلل تعليم الطلاب بالنجاح.

ان نوعية التعليم بالنسبة الى الجيل الصاعد تتوقف بصورة رئيسية على كيفية تدريب المدرسين لطلابهم، وبالتالى فالحصول على مدرسين اكفاء امر اساسى.

ان التوصية الحريصة بشأن الانتساب الى معاهد المعلمين وجامعات المعلمين

تتحلى بأهمية اولية فى بناء صفوف المدرسين الصالحين. فالنقائص فى هذه التوصية غالبا ما تؤول الى انتقاء المتقدمين بصورة مفضلة من اجل معاهد وجامعات اخرى فيما يترك للباقين حرية الاختيار بين معاهد المعلمين وجامعات المعلمين. وبنتيجة ذلك، فليست هذه المعاهد فى مركز يتيح لها قبول الطلاب الواعدين باعداد كبيرة.

من واجب اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية ان تصرف الاهتمام الوثيق لبناء صفوف المدرسين، كما من واجبها بصورة خاصة ان تسدي الارشاد السديد بهدف تحسين توصية المتقدمين الى معاهد المعلمين وجامعات المعلمين. من واجبها ان تحرص على ان توصى بالمتقدمين المرشحين للانتساب اليها وان تجيد تثقيفهم بحيث يعتبرون دراساتهم هناك مهمة هامة طرحها الحزب.

ويجب على اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية ان تشرف على التجارة ايضا.

ان الادارة الفعالة للشبكة التجارية ذات اهمية عظيمة فى تحسين رفاهية الشعب. ويجب على اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية ان تتكفل بالمؤسسات التجارية وان تعطيها اتجاها صحيحا بحيث تحصل فى الوقت المناسب على البضائع التى يحتاجها الشعب فى اقضيتها وتبيعها، وبحيث تبتاع المنتجات الزراعية المختلفة فى مواسمها.

ومن بعد، فمن واجبها ان تولى بناء مركز القضاء وصيانته اهتماما مرهفا.

ليست مراكز الاقضية فى حال حسنة فى الوقت الراهن. ومثال ذلك ان مركز قضاء دايدونغ بالغ القذارة، ومساكنه وشوارعه مهملة. وبما ان الامر كذلك، فلا بد ان يؤثر فى القرى المحيطة به تأثيرا سيئا.

يجب ان تكون جميع مراكز الاقضية مبنية جيدا، ومراكز الاقضية المركزية افضل بناء ايضا. ان بناء مركز القضاء لا يتطلب قدرا كبيرا من المال او المواد، بل كل ما يجب صنعه هو جلب الحجارة المتوفرة بغزارة كبيرة فى مختلف ارجاء القضاء، ومن بعد الانتفاع بها حيث يتطلب الامر ذلك ومد انابيب التصريف. واذا لزم الاسمنت امكن الحصول عليه من المخزون التابع لسلطة رئيس اللجنة الحزبية فى المحافظة.

حين اطلب منكم ان تبنوا مراكز اقضيتكم اقصد ان من واجبكم ان تفكروا فى ترتيبها بتحسين المنازل القائمة بالاحرى من الانصراف الى تشييد مبان شاهقة ليس

غير. وهذا ممكن اذا سعيتم اليه بجد. واذ كان مركز قضاء تشانغسونغ يبدو مرتبا وانيقا فليس السبب فى ذلك ان فيه مبانى متعددة الطوابق. فجميع المنازل فيه على وجه التقريب ذات سقوف اردوازية، لكنه جميل المنظر لان المنازل والمناطق المحيطة بها مرتبة ونظيفة، مع احواض من الورود على طول الشوارع. ويجب ان تبنى مراكز الاقضية الاخرى بهذه الطريقة ايضا.

وفيما عدا ذلك، فمن واجب اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية ان تقود بصورة فعالة خدمات الصحة العامة وجميع النشاطات الاخرى للجان الشعبية فى الاقضية.

وبهذه الطريقة يضمن النجاح فى جميع نشاطات الاقضية المركزية، والا فلا معنى لاقامة اللجنة الحزبية فى القضاء المركزى. وينبغى للجان الحزبية فى الاقضية المركزية ان تمنح القيادة السديدة سواء للنشاطات الاقتصادية او لعمل اللجان الشعبية بحيث يمكن ان تكون هذه الاقضية قدوة تقتدى بها الاقضية المجاورة من جميع وجهات النظر - الصناعة والزراعة، والتعليم والثقافة، والتجارة وبناء مراكز الاقضية والاحياء العمالية. من واجب قضاء دوكتشون ان يكون مثالا لقضائى نيونغواون ماينغسان، كما من واجب قضاء كانغسو ان يمارس تأثيرا جيدا فى قضائى ريونغكانغ ودايدونغ. وهكذا يكون كل قضاء مركزى نموذجا لقضاء آخر او قضائين آخرين بحيث يحققان بدورهما النجاح فى عملهما بأكمله.

٣- فى طريقة واسلوب عمل رؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية

لاتطرق الآن الى اول شىء ينبغى لكم، انتم رؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية، ان تفعلوه لدى عودتكم الى اقضيتكم، والى طريقة واسلوب العمل اللذين ينبغى لكم اتخاذهما.

ينبغي لكم ان تبدأوا بتثقيف مرؤوسيكم. هذا هو واجبكم الاولى فى الاقضية.

اذا انتم اندفعتم هنا وهناك وكأنكم تنجزون واجبا عظيما ما بأنفسكم دون توعية مرؤوسيكم بحيث تدفعونهم الى الحركة فلن تنجحوا في عملكم. من واجبكم اولا، كيما تكونوا على مستوى العمل الذى يواجه اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية، ان تدربوا مرؤوسيكم جيدا بحيث يعملون بكد.

لقد شددنا طويلا على حاجة المرؤوسين الى التثقيف الجيد، وهذا ما اتينا على ذكره فى اللجنة الحزبية فى قضاء هوايريونغ حين كنا نسدى الارشاد الى اللجنة الحزبية فى محافظة هامكيونغ الشمالية، وما كررناه حين فعلنا الشيء نفسه من اجل اللجنة الحزبية فى قضاء كانغسو. ومع ذلك فان رؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية لم يثقفوا مرؤوسيهم جيدا، بحيث ان مؤهلات رؤساء الاقسام والموجهين للجان هى دون المطلوب حتى درجة كبيرة. وبنتيجة ذلك فانهم يعجزون، حتى حين يمضون الى الوحدات الادنى بهدف الارشاد، عن التمييز بوضوح بين الصواب والخطأ، ويقصرون فى تنفيذ مهامهم بصورة مشرفة.

من واجب رؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية ان يفهموا على اكمل وجه ان تثقيف المرؤوسين هو الواجب الاهم وان يسعوا بصورة منهجية الى التأكد من ان نواب الرؤساء ورؤساء الاقسام والموجهين يحصلون على تثقيف جيد.

ما الذى يجب ان يعلموه اذن؟ علموهم ثلاثة مواضيع - سياسة الحزب واسس الماركسية اللينينية والاقتصاد.

فالتثقيف فى سياسة الحزب اولوية رئيسية فى تثقيف الموظفين. فما لم يطلعوا على سياسة حزبنا وافكاره انعدمت فائدتهم وعجزوا عن العمل حسب متطلبات الحزب مهما كانوا ضليعين فى مبادئ الماركسية اللينينية. ونظرا لان سياسة حزبنا هى تطبيق خلاق لمبادئ الماركسية اللينينية وتطوير لها يتناسبان مع الشروط المشخصة فى بلادنا. فان معرفة جامعة بهذه السياسة هى الضمانة الوحيدة لتفهم واضح لجوهر الماركسية اللينينية.

ان سياسة حزبنا اشبه بمقياس نقيس به مختلف مظاهر عملنا لنرى ما اذا كان يتم بصورة سديدة ام لا. وهكذا فاذا كان لا بد للعاملين من العمل بصورة ناجحة فمن

واجبهم اولا ان يفهموا سياسة الحزب. كذلك هى البوصلة بالنسبة الى جندى فى المسيرة، هذا الذى لا بد له اولا ان يعرف كيف يقرؤها ويحدد اتجاهاتها. من واجب رؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية ان يشددوا بصورة رئيسية على تثقيف مرؤوسيهم بسياسة الحزب وتسليحهم بثبات بأفكاره.

وما لم يتشرب رؤساء الاقسام والموجهون فى اللجان الحزبية فى الاقضية بسياسة الحزب واسس الماركسية اللينينية ومعرفة فروع الاقتصاد المختلفة - الصناعة والزراعة والتجارة، الخ - لن يكون فى وسعهم ان يكتشفوا على جناح السرعة المشاكل القائمة فى الانتاج والانحراف عن سياسة الحزب فى المصانع والمشاريع والقرى الريفية. ذلك هو السبيل الوحيد امام رؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية لفهم الاوضاع القائمة فى المصانع والمؤسسات والقرى فهما واضحا واعطاء العمل الاقتصادى القيادة السديدة.

يجب ان يجرى تثقيف العاملين بطريقة متدرجة ودائبة. فانتم لا تستطيعون ان تلقنوا سياسة الحزب واسس الماركسية اللينينية دفعة واحدة. ونحن لا نقصد بتدريب العاملين انه يجب الزامهم بالدراسة وحدها، مع ترك العمل الآخر جانبا. من واجبكم ان تثقفوهم دائما وهم يعملون.

وثمة طرق مختلفة لتثقيف العاملين.

قبل كل شيء، يمكنكم تثقيفهم بالاحاديث الفردية او الجماعية. والحديث الفردى يعنى التحدث الى شخص واحد كل مرة، والحديث الجماعى يعنى التحدث الى شخصين او ثلاثة اشخاص معا. ويمكنكم الحديث فى المكتب او اثناء السير. من واجبكم ان تكثروا من اللقاءات مع العاملين وان تثقفوهم بتكليفهم بالمهمات، والتحقق مما انجزوه، ومساعدتهم على تصحيح اخطائهم ان كان ثمة اخطاء.

ويمكن تثقيف العاملين فى الاجتماعات، او بالقاء المحاضرات عليهم، او بواسطة الدورات الدراسية. ويمكنكم تثقيفهم فى اجتماع للخلية الحزبية مثلا، وذلك بالاصغاء اليهم حتى النهاية ومن بعد الاشارة الى ما فى احاديثهم من صواب ومن خطأ بصورة مفصلة، او فى اجتماع للجنة الحزبية ابان مناقشة العمل. وانه لفى مقدوركم ايضا تثقيفهم

بالقاء المحاضرات او تنظيم دورة دراسية عن سياسة الحزب بعد تحضيرها على اكمل وجه. وحين لا يكون لديكم وقت توفرونه ففى وسعكم ان تكلفوا نائب الرئيس عندكم او رؤساء الاقسام بان يقوموا بالاستعدادات الجيدة لمحاضرة او دورة دراسية، ومن بعد لن يتعين عليكم سوى مطالعة التقرير المكتوب عن المحاضرة قبل القائها.

ويقال انكم تمتنعون فى هذه الايام عن تنظيم حتى الدورات الدراسية الضرورية نظرا لانه طلب منكم الا تعقدوا كثيرا من الاجتماعات. هذا خطأ. اذا كان لديكم ما يجب ان تطلعوا عليه الملاكات فى اللجان الحزبية فى الاقضية فمن واجبكم ان تستدعوهم وان تنظموا لهم دورة دراسية بعد القيام بالاستعدادات الكاملة بالضبط كما تفعل لجنة الحزب المركزية. واذا كان لديكم اشياء كثيرة تعالجونها فى يوم واحد، فان فى مقدوركم توزيعها على يومين او ثلاثة ايام.

اذا انتم ثقفتم العاملين بطرق مختلفة كما شرحت لكم كان فى وسعكم مساعدتهم على رفع مؤهلاتهم بصورة ملحوظة، وفى سياق هذه العملية تستطيعون فهمهم بصورة افضل. ومن واجبكم ان تتعرفوا اليهم ابان تثقيفهم وتدريبهم جيدا بحيث يصبحون عاملين اكفاء.

ومن بعد، فمن واجبكم ان ترشدوا اللجان الحزبية فى اقضيتكم بحيث تقوم بادارة الدفة فى تنشيط الفعاليات الاقتصادية بكل حذق.

واذا كان لا بد للجان الحزبية فى الاقضية ان تقوم بادارة الدفة بمهارة فى اسداء الارشاد الاقتصادى فمن واجبها قبل كل شيء، ان تصدر حكمها على جميع المسائل فى ضوء سياسة الحزب. وبكلام آخر، فمن واجبها ان تستخدم سياسة الحزب من حيث هى مقياس تقيس به النشاطات الصناعية والزراعية وتقرر ما اذا كانت سديدة ام لا. وانه لمن واجب الموجهين فى اللجان الحزبية فى الاقضية ان يمضوا ويطبقوا هذا المقياس على الوقائع، وهو ما يجب ان يفعله رؤساء هذه اللجان ايضا. اننا نرسل دائما عاملينا الى مواقع الانتاج كما نمضى نحن انفسنا الى اماكن العمل لنقيس الاشياء وفقا لسياسة الحزب ونتحقق مما اذا كانت صائبة ام لا.

وحين تجدون نقائص فى ضوء سياسة الحزب يتعين عليكم ان تتأكدوا من اسبابها

وان ترفعوا بها تقريرا الى المراتب الاعلى وان تتخذوا التدابير الضرورية. وحين تدرسون اسباب العيوب يتعين عليكم ان تأخذوا بعين الاعتبار جميع العوامل بصورة مفصلة. ولا يجوز لكم ان تستخلصوا نتيجة متسرعة، دون تمحيص الشروط الذاتية والموضوعية. من واجبكم ان تمعنوا النظر فى جميع العوامل واحدا واحدا، موضحين ما اذا كانت النقائص مسببة عن المستوى المتدنى لمؤهلات العاملين او عن تقاعس من جانبهم او غير ذلك.

وحين تحددون اسباب العيوب او تتخذون الخطوات الضرورية فمن واجبكم ان تستشيروا اناسا عديدين بالاحرى من محاولة فرض آرائكم الخاصة على الآخرين. وكما يقول المثل الكورى، فانه يستحسن الاستفسار عن الطريق حتى اذا كان المرء يسلك الدرب المألوف لديه، فليس ثمة ضرر فى استشارة الناس بشأن المشاكل فى عملكم قبل تصريفها.

حين نعالج مسألة ما نستشير نائب الرئيس المكلف بصورة مباشرة بهذا الشأن والعاملين الادنى مرتبة، كما نطرحها للمناقشة امام اللجنة السياسية.

وينبغى لرؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية ايضا ان يستشيروا زملاءهم، ومرؤوسيهم ورؤساءهم على حد سواء، فى شؤون البناء الرئيسي والانتاج والتجهيزات وادارة اليد العاملة وسائر الشؤون الاقتصادية الاخرى قبل تصريفها. فحين تواجهون قضية اقتصادية معقدة يجب ان تحيلوها الى زملائكم من العاملين والى مرؤوسيكم الذين يعالجونها بصورة مباشرة، قائلين: عثرت على هذه العيوب وتلك، ما هى فى رأيكم اسبابها والخطوات الضرورية من اجل علاجها وتحسين العمل؟ ويجب عليكم ان ترفعوا الى رؤسائكم تقريرا عن النقائص فى العمل واسبابها والتدابير الضرورية التى تفكرون فيها وان تستفسروا منهم وتستشيروهم بشأن صلاحيتها. وعندئذ لن ترتكبوا الاخطاء فيما تتخذون من اجراءات، ويسير العمل على خير ما يرام.

بعد ان تضعوا التدابير التصحيحية يجب ان تقوموا بالعمل التنظيمى وتعبئوا الناس من اجل تنفيذها. ويحسب بعض الرفاق انه يكفى رسم القرار المناسب والقاء خطاب مؤثر ليس غير. هذا خطأ. يجب ان تطلعوا الجماهير على التدابير، وان

تقنعوها بأنه فى وسعها تصحيح النقائص بصورة مؤكدة وتنفيذ واجباتها بصورة مشرفة اذا هى تقيدت بهذه التدابير. ومن بعد ينبغى لكم ان تعطوا اشخاصا محددين المهمات المناسبة وان تبينوا لهم كيف ينجزونها. هذا هو بالضبط المقصود من تنظيم العمل وتعبئة الناس.

ولا يجوز لرؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية ان يتخذوا امكنة اولئك المكلفين بالعمل الادارى والاقتصادى، بل يجب ان يقودوا العمل التنظيمى كما نصحت بذلك وان يبينوا لهم كيف يقومون بعملهم بنجاح.

ومن بعد، فانه ينبغى لكم ان تتحققوا من كيفية تنفيذ المهمات التى عينتموها. وفى مقدوركم ان تقوموا بالتفتيش بأنفسكم او ترسلوا الموجهين. ويمكن ان يجرى التفتيش من قبل فرد واحد او من قبل عدة اشخاص بصورة جماعية حسب الحال. بيد انه لا يجوز لكم تفقد الامور وكأنكم مفتش ملكى سرى. يجب ان تذهبوا الى مواقع العمل وان ترشدوا العمل، وان تتحدثوا الى العمال وتحضروا الاجتماعات حتى تبلغوا اصل المشكلة. وعندئذ تفهمون ما اذا كانت المهام التى طرحتموها تنفذ كما هو واجب. وبعد التفتيش يجب عليكم ان تصححوا العيوب وان تصدروا تعليماتكم الى العاملين بخصوص طريقة العمل.

واذا ارشد رؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية الشؤون الاقتصادية على هذا الغرار فان فى مقدورهم ان يكونوا مدراء دفة صالحين.

ومن بعد، فمن واجب رؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية ان يعملوا بطريقة منهجة.

ان احدى النقائص الرئيسية حاليا فى نشاطات الملاكات هى القصور فى العمل بطريقة منهجة. انهم لا يفعلون سوى الاندفاع هنا وهناك ليعنوا بجميع الفروع التى كلفوا بها ويغضون النظر عن امور عديدة تظل فى حال الركودة بل تتدهور فى آخر الامر.

ان لرؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية قدرا كبيرا من العمل يقومون به لان من واجبهم ترشيد الصناعة والزراعة والتجارة والتعليم والثقافة والصحة العامة وجميع الشؤون الاخرى. واذا كان لا بد لهم من تغطية هذا القدر من العمل بصورة جيدة فمن واجبهم ان يخططوا العمل، والا فقدوا توازن الترشيد وباتوا

عاجزين عن الاستمرار فى الاشراف على مختلف الشؤون.

واذا كان لا بد لكم من العمل بطريقة منهجة فمن واجبكم ان ترسموا خططكم بصورة جيدة. ولا يجوز ان تكون الخطة متفككة، بل يجب ان تعين المهمات الرئيسية لشهر واحد ليس غير. وكما تبين لى، فان بعض الرفاق يضمون فى خططهم حتى اهداف العمل واتجاهاته وما اشبه ذلك مما ليس له ضرورة البتة، ناهيكم عن قائمة بالمواضيع التى من الارجح انه لا يمكن القيام بها. وان هذه الخطط مغلق عليها، ولا يتم التحقق منها مطلقا او احتواؤها فى عملهم، وكل ما فى الامر انها تعرض عند قدوم المفتشين. ان مثل هذه الخطة لعديمة الجدوى بكل بساطة.

لا يجوز لرؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية ان يرسموا خططا معقدة للعمل، بل كل ما يتطلبه الامر قائمة قصيرة بالاجتماعات الواجب عقدها. ويجب ان تقدر الخطة العمل الواجب القيام به خلال الشهر، وان تحدد المسائل الواجب مناقشتها فى الاجتماعات الاستشارية وفى اجتماعات هيئة رئاسة اللجنة الحزبية، ومن بعد اشتمالها فى الخطة. وهذا يفى بالغرض.

ورسم الخطط البسيطة لا يعنى تدويننا عاجلا للمواضيع التى ينبغى مناقشتها فى الاجتماعات من دون اى شىء آخر. اذا كان الموسم الزراعى وشيكا على سبيل المثال فان فى مقدوركم ان تخططوا لطرح مسألة الاستعدادات الزراعية امام اجتماع هيئة الرئاسة. وفى هذه الحال لا يكفى ان نضع فى الخطة عبارة غامضة مثل "باعتبار الاستعدادات الزراعية". يجب عليكم ان تبينوا كل شىء وتحددوا الشخص الذى سوف يضع مسودة التقرير ويقدمها. ويمكن ان يكون الشخص الذى يقدم التقرير عن الاستعدادات الزراعية رئيس لجنة الادارة للمزارع التعاونية فى القضاء او رئيس مجلس الادارة لاحدى المزارع التعاونية او رئيس اللجنة الحزبية فى القرية. ويجب ابلاغه لموضوع الخطة مسبقا حتى يحضرها جيدا. وحين تناقش من بعد مسألة الاستعدادات الزراعية فى اجتماع هيئة الرئاسة فان قضايا معقدة عديدة سوف تطرح - قضايا المعازق والادوات الزراعية الاخرى غير المهيأة للاستعمال، ونقص حيوانات الجر والسماد او اليد العاملة، وقس على ذلك. ويمكن اتخاذ الخطوات الضرورية من اجل حل هذه القضايا.

ونعتقد انه من المستصوب ترتيب قرابة ثلاثة اجتماعات شهريا لهيئة رئاسة لجنة الحزب فى القضاء. واذا كان لديكم اثناء الشهر قضايا هامة تنتظر الحل فى الصناعة والزراعة وقضية اخرى فى عمل الحزب التنظيمى، فان احد الاجتماعات سوف يأخذ بعين الاعتبار موضوع الصناعة، والاجتماع التالى موضوع الزراعة، والاجتماع الاخير موضوع عمل الحزب التنظيمى.

ويقال ان هيئة رئاسة اللجنة الحزبية فى القضاء تجتمع حاليا عدة مرات كل شهر لتعالج شؤون الملاكات وحدها، والسبب فى ذلك ان اعضاءها غير فعالين فى العمل الحزبى. فهم يعينون اشخاصا نصف مؤهلين كملاكات دون تفهم كامل لهم، ومن بعد يتركونهم وشأنهم دون اعطائهم التدريب المناسب حتى يضطروا الى تسريحهم او نقلهم كما يحدث فى كثير من الاحيان. وهذا هو السبب فى أنه لا بد لهيئة الرئاسة من الاجتماع كثيرا لمناقشة مسائلهم. ولو انهم كانوا يرقون الناس الى القيادة بعد التعرف اليهم جيدا ويبقونهم فى العمل نفسه خمس او ست سنوات فلن تكون حاجة الى مناقشة شؤون الملاكات بصورة متكررة على هذا الغرار.

ومن المستصوب عقد اجتماعين استشاريين شهريا على مستوى اللجنة الحزبية فى القضاء. ويمكن ان تتم هذه الاجتماعات مع الاخصائيين الزراعيين والفنيين الصناعيين والعاملين التجاريين والمعلمين والعاملين القضائيين او هيآت مكاتب النيابة العامة.

وهكذا فان خطة نشاطات اللجنة الحزبية فى القضاء المركزى يجب ان تشتمل على خمس دورات بما فيها اجتماعات هيئة رئاستها والاجتماعات الاستشارية. واما الشؤون الاخرى التى يجب ان يعالجها الرئيس فيجب ان يشتمل عليها جدوله الارشادى الخاص.

وحين يضع رؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية جداولهم ينبغى لهم ان يتركوا وقتا لحضور الاجتماعات التى تنظمها لجنة الحزب المركزية واللجان الحزبية فى المحافظات. وينبغى لهم ان يذهبوا الى لجنة الحزب المركزية مرة كل شهرين وسطيا والى اللجان الحزبية فى المحافظات عدة مرات فى الشهر. ولا يجوز لهم فى اللجان الحزبية فى المحافظات ان يحضروا الاجتماعات فحسب، بل يجب ان يناقشوا ايضا مختلف القضايا المطروحة على بساط البحث. وبما ان المواصلات مناسبة، فانه

يستحسن ان يذهبوا بأنفسهم الى اللجان الحزبية فى المحافظات ليناقشوا لشؤون الملاكات وغير ذلك من المسائل الهامة، الامر الذى سوف يأتى بهم الى اللجان الحزبية فى المحافظات مرتين فى الشهر.

وانه لمن المناسب الاقرار بأن رؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية لا بد ان يصرفوا حوالى عشرة ايام وسطيا فى الشهر لاجتماعات هيئة الرئاسة والاجتماعات الاستشارية على مستوى اللجنة الحزبية فى القضاء وللسفر الى لجنة الحزب المركزية واللجان الحزبية فى المحافظات.

واما الايام العشرون الباقية فيجب ان تخصص للدراسة الذاتية وجولات الارشاد على الوحدات الادنى وتثقيف العاملين. ويمكن للجداول ان تحدد حضور الاجتماعات التى تعقدها الاقسام التابعة للجان الحزبية فى الاقضية، واللجان الحزبية فى المصانع، واللجان الحزبية فى القرى، او لجان الادارة للمزارع التعاونية فى الاقضية. وانه لفى وسعهم ايضا ان يسجلوا المواضيع التى يجب تحضير المحاضرات بشأنها والقاؤها فى شكل دورة دراسية على الموظفين، او موضوع الحديث مع رؤساء مجالس ادارة المزارع التعاونية، ورؤساء اللجان الحزبية فى القرى، ومديرى المدارس او العاملين فى الامن الذين يخططون للحديث معهم.

اذا هم وضعوا الخطط على هذا الغرار واشتغلوا وفقا لها، فسوف يكون فى وسعهم ان يعالجوا جميع مظاهر العمل دون انحراف، مدركين جيدا مختلف شؤون القضاء.

ويجب على رؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية ان يملكوا اسلوبا سديدا فى العمل، جنبا الى جنب مع طريقة العمل الصحيحة.

ويجب عليهم قبل كل شيء، ان يكونوا متواضعين ولطفاء.

اذا كان العاملون الحزبيون متصلفين يصعب ارضاؤهم فان الشعب سوف يتجنبهم. وبالتالى فمثل هذه الصفة تعوق العمل الحزبى. لا يمكن لاى فكر ضيق ان يكون بغيضا بالنسبة الى آلة، اما حيال الانسان فلا يجوز للمرء ابدا ان يكون نيقا حتى اذا صادف ما ينافى مزاجه. ويزعم بعض الرفاق النيقين حاليا انهم ولدوا على هذا الغرار وانه لا حول لهم ولا قوة حيال ذلك. انهم مخطئون. وحتى اذا كانوا بطبيعتهم

علـى هذا الغرار فانـه واجـب حزبـى هـام بالنسبة اليهم ان يعيدوا صـهر طـبائعهم وان يعملوا جاهدين علـى اكتساب اسلوب سديد فـى العمل. واذا كـان لا بد ان يتكلل عملكم بين الناس بالنجاح فمن واجبكم ان تتعلموا كيف تضحكون وتتصرفون بحيث يستطيع الجميع الاقتراب منكم بحرية وبقلب مفتوح.

ومهما يكن من شيء، فهذا لا يعنى ان فى مقدوركم التغاضى عن العاملين المهملين والتعاطف مع الناس غير المبدئيين مثل ذلك الرجل الذى يظل ودودا باستمرار. من واجبكم فـى الحياة اليومية ان تكونـوا كرماء حيال الناس، وان تتبادلوا معهم الاحاديث الودية، وان تأكلوا وتلعبوا معهم. اما فى العمل فيجب ان تكونوا صلبين وحازمين. وحين تعطون العاملين مهمات ينبغى القيام بها يجب ان تراقبوهم بحزم بحيث ينفذونها بصورة مؤكدة. واذا هم لم يعملوا باجتهاد فمن واجبكم ان تنتقدوهم بصرامة.

والاكثر من ذلك ان رؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية يجب باستمرار ان يعطوا قدوة فـى العمل والحياة اليومية. من واجبكم التقيد بانضباط العمل اكثر من اى شخص آخر، وحين تبرز مصاعب ينبغى لكم ان تتقدموا الصفوف فـى التخلص منها. واذا كـان ثمة اجتماع يجب حضوره لا يجوز لكم ان تتأخروا بل يجب ان تأتوا اليه فـى وقت ابكر من الآخرين. يجب ان تكونـوا قدوة يقتدى بها الآخرون فى جميع الامور. ويجب دائمـا ان تعيشوا حياة متقشفة، فتمتنعون عن الافراط فى شرب الخمرة وتحترسون من حياة الفساد.

يجب علـى رؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية ان يكونوا حريصين فى جميع الامور دائما وان يعالجوا المسائل المتعلقة بالشؤون الشخصية بكل عناية.

من واجب رئيس اللجنة الحزبية فـى القضاء المركزى ان يقود مائة الف شخص ونيفا، وليس هذا بالعمل اليسير. وقيادة مثل هذا العدد الكبير من الناس قيادة صحيحة لضمان النجاح فى انجاز مهماتهم الثورية يتطلب دائما العمل الحريص.

ان نقيصة خطيرة تبديها الملاكـات فـى الوقت الحاضر هـى تصريفهم القضايا دون تحليل جامع واستقصاء دقيق. انهم لا يرون الا جانبا واحدا من القضية، ويغضون النظر عن الجانب الآخر، بحيث يتبين لدى اعادة البحث فيها ان النتائج مغلوطة فى الاغلب. ويبين

هذا على اى حال ان مؤهلاتهم فى مستوى متدن وانهم يفتقرون الى الثقافة الذاتية.

اذا كان لا بد من معالجة اية قضية بصورة صحيحة فمن الواجب دراسة جميع مظاهرها.

وبصورة خاصة، فمن واجبكم لدى معالجة اية مسألة تخص شخصا ما الا تتسرعوا فى اتخاذ القرار الذى يمليه مزاجكم المؤقت. ان الحالة يجب ان يحكم عليها وفقا لجداراته ونقائصه. فاذا ارتكب امرؤ خطيئة على سبيل المثال فمن واجبكم ان تزنوا ما له وما عليه فى هذه الحالة، وان تروا كيف يميل الميزان، وان تحكموا على النتيجة التى سوف تترتب على الصفح عنه بأريحية او معاقبته، ومن بعد تتخذون قراركم.

ويجب ابداء مزيد من الحرص فيما يتعلق بالملاكات. فلا يجوز ان تعاقبوا الملاكات او تخفضوا رتبهم على هواكم بكل بساطة لدى ارتكاب الاخطاء، بل يجب ان تثقفوهم كما هو واجب بحيث يعملون باخلاص ودون اخطاء. وفى جميع الاحوال، فلا يجوز تسوية مسألة الملاكات الا بعد استشارة اللجنة الحزبية فى المحافظة، كما يجرى بشأن المسائل الاخرى ايضا. واذا كانت امامكم قضية احد الملاكات فمن واجبكم ان تتخذوا قراركم بعد دراستها من مختلف الزوايا. ومن بعد اطرحوا القضية امام اللجنة الحزبية فى المحافظة للاستشارة شارحين بصورة مفصلة ما هى جداراته وما هى نقائصه، وما وجه الخير او الشر اذا سمح له بالاستمرار فى عمله واعطى التثقيف. وعندئذ لن ترتكبوا خطأ فى معالجة القضية.

ويجب على رؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية ان يكونوا حريصين ايضا فى جميع النشاطات التنظيمية الاخرى فى سبيل انجاز سياسة الحزب. فحين يكون لديكم مهمة يجب انجازها ينبغى لكم ان تجدوا الطرق والوسائل لتنفيذها بتقدير مختلف العوامل ودراسة كيفية انجاحها دراسة عميقة.

وختاما، فمن واجب رؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية ان يدرسوا كثيرا.

فما لم يحسنوا مؤهلاتهم بصورة دائبة لن يكون فى وسعهم التقدم وتنفيذ مهماتهم الثورية الهامة بصورة مشرفة.

واذا حسب بعض الرفاق انه لا ضرورة للاستمرار فى الدراسة بعد الآن لانهم

تخرجوا فى مدرسة الحزب العليا او فى الجامعة فهم يخطئون خطأ فادحا. فمهما تعلموا كثيرا فى المدرسة فالارجح انهم لن يتمكنوا على وجه التقريب من تذكر كل ما تعلموه وان الشيء الكثير مما تعلموه قد اصبح باطلا وعديم الجدوى. وفضلا عن ذلك فليس فى وسعهم البتة ان يؤكدوا انهم يعرفون جميع سياسات الحزب المطروحة فى كل مرحلة حتى اذا كانوا من خريجى الجامعة. وهكذا فمن واجب الجميع ان يدرسوا كثيرا دونما اعتبار لثقافتهم المدرسية السابقة.

ويجب عليكم ان تدرسوا بشدة سياسة الحزب وان تتضلعوا فيها قبل اى شيء آخر.

فما لم تكونوا ضليعين جيدا فى وثائق الحزب وقراراته وتعليماته من خلال الدراسة العميقة لن يكون فى وسعكم ان تكتشفوا على جناح السرعة الانحرافات عن سياسة الحزب وان تعالجوا قضاياكم بصورة سديدة مثلما هى نية الحزب وان تفكروا وتفعلوا دائما وفقا لافكاره.

وفيما عدا ذلك ينبغى لكم ان تدرسوا اسس الماركسية اللينينية وان تحصلوا معرفة اقتصادية واسعة. فما لم تكن لديكم المعرفة الاقتصادية لن يكون فى وسعكم ان ترشدوا بصورة سديدة الصناعة والزراعة وان تدفعوا قدما الثورة التقنية.

ومن واجب رؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية ان يدرسوا ايضا بلا كلل كى يرفعوا مستواهم الثقافى ويزيدوا معرفتهم العامة.

يجب ان تعملوا جاهدين لانشاء عادة ثورية فى الدراسة وان تعوا بعمق ان الدراسة هى واجبكم الهام. ونظرا لانكم جميعا لم تتقدموا فى السن ففى وسعكم ان تدرسوا قدر ما تشاؤون اذا انتم بذلتم الجهد اللازم.

يجب ان تبدأوا بالعادة الراسخة فى الدراسة ساعتين ونيفا كل يوم، كما يجب ان تقوموا بالدراسة الذاتية بعد العمل بالاحرى منكم فى ساعات العمل. ويمكنكم ان تجدوا وقتا وفيرا للقيام بذلك. من واجبكم ان تنموا عادة الاستيقاظ باكرا فى الصباح ومطالعة الكتب لمدة ساعة او ساعتين قبل الذهاب الى العمل والاطلاع على الصحف والمجلات بعد العودة الى البيت مساء. وهكذا تصبح الدراسة جزءا من حياتكم اليومية، مثلها كمثل الطعام، بحيث تشعرون انكم لا تطيقون اسقاطها ليوم واحد.

ويستحسن ان تطالعوا كثيرا وان تشتركوا فى دورات المراسلة التى تنظمها المدرسة الحزبية. واحرصوا على المواظبة على دراسة يوم السبت.

واذا كان لا بد لكم من رفع مستواكم فمن واجبكم ان تتحدثوا الى الفنيين، وان تسهموا فى المشاورات التقنية، وان تحصلوا على المعلومات من الفنيين في الوحدات الدنيا بشأن القضايا التى تجهلونها. وانه لفى وسعكم ايضا ان تدعوا الفنيين للقدوم الى اللجنة الحزبية فى القضاء كى يحاضروا فى الشؤون الاقتصادية والتقنية.

ان تشجيع الفنيين على القاء المحاضرات سوف يحفزهم الى القيام بدراساتهم الخاصة بصورة لا تقل عن ذلك جودة. واذا انتم اعطيتموهم مهمات ليحاضروا فى مواضيع معينة فى اللجان الحزبية فى الاقضية فسوف يتعين عليهم ان يطالعوا كثيرا جدا. اننا نطلب دائما تقريرا عن مسألة معينة من القسم صاحب العلاقة فى لجنة الحزب المركزية، ونطلب من القائمين عليه ان ينظموا التقرير بالتعاون مع العلماء، الامر الذى يستحث هؤلاء العلماء والعاملين فى القسم للبحث عن الكثير من المواد والدراسة كثيرا. وانه لمن واجبكم انتم ايضا ان تطبقوا هذه الطريقة فى اعطاء المهمات للفنيين كي يقدموا التقارير ويلقوا المحاضرات بحيث تستحثونهم على ان يتعلموا الكثير وان يعلموكم الكثير.

وبعدئذ ينبغى تصنيف مراجع عديدة بهدف مساعدة الرؤساء والعاملين الآخرين فى اللجان الحزبية فى الاقضية فى دراستهم - ولا يجوز ان يقتصر الامر على مواد لدراسة سياسة الحزب، بل يجب ان يشتمل على مراجع عن الصناعة والزراعة. ويجب ان تكون المراجع الاقتصادية ذات علاقة بسياسة الحزب وان تكون بسيطة وسهلة على الفهم. وانه لمن المستصوب اصدار الكثير من المجلات الاقتصادية وافساح مكان للمعرفة الاقتصادية فى صحيفة "رودونغ سينمون" ايضا. ولا يجوز ان تكون المقالات فى المجلات الاقتصادية طويلة جدا، بل يجب ان تكون مقتضبة وغنية المضمون.

وما لم يدرس رؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية بسعة على هذا الغرار لن يكون فى وسعهم تشجيع الآخرين على الدراسة الشاقة.

هذا كل ما كنت اود ان اقوله اليوم لاولئك الذين سوف يمضون الى العمل على

اعتبارهم رؤساء للجان الحزبية فى الاقضية المركزية.

لسوف تمضون الى الاقضية وقد عهد الحزب اليكم بمهمة هامة ومشرفة حقا. وهكذا فمن واجبكم ان تعملوا بصورة مشرفة، دون ارتكاب الاخطاء. واذا انتم زرتم مواقع العمل، ووجهتم الصناعة بصورة شخصية، فسوف تجدون الامور نابضة بالحياة وتتعلمون الكثير من العمال. واذا انتم انكببتم على العمل، متعلمين بتواضع من الوقائع، فسوف تجدون ان اعمالكم تبعث على الاهتمام وتحققون نجاحا كبيرا.

انى على يقين راسخ انكم سوف تكونون عند ثقة الحزب وتوقعاته بصورة مشرفة بسعيكم الجاد الى تنفيذ مهماتكم.

فى تقوية عمل اللجان الحزبية فى المصانع وتطوير حركة فرق عمل تشوليما اكثر فاكثر

خطاب ختامى القى فى الدورة الكاملة السادسة للجنة المركزية الرابعة لحزب العمل الكورى

١٥ ايار ١٩٦٣

جرت طوال ثلاثة ايام مناقشة جادة لقضية تحسين وتقوية عمل اللجان الحزبية فى المصانع والاندفاع قدما بمزيد من العنفوان بحركة فرق عمل تشوليما فى جميع المجالات، وهى قضايا ذات أهمية بالغة فى تقوية حزبنا اكثر فاكثر وتوطيد مواقعه الطبقية وفى وضع الخط الجماهيرى موضع التطبيق.

فما لم يكن للحزب مواطئ قدم طبقية متينة ويحصل على تأييد فعال من جانب الجماهير لن يكون فى وسعه ان يقود النضال الثورى وعمل البناء الى النصر. وحين انشأنا حزب العمل بدمج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد حرصنا على ان تتمكن العناصر التقدمية من بين العمال والفلاحين والمثقفين والجماهير العاملة الاخرى على الانضمام الى حزبنا وعلى اتاحة توسيع القاعدة الجماهيرية للحزب. ولقد فعل حزبنا منذ تأسيسه كل ما فى وسعه لتنفيذ الخط الجماهيرى بصورة كاملة.

وتوسعت صفوف حزبنا فى الوقت الراهن حتى درجة كبيرة، واجتاز اعضاؤه جملة من المحن فى سياق النضال الثورى المديد وعجم عودهم فيها كالفولاذ سياسيا وايديولوجيا وتنظيميا. وقام الشيوعيون المحنكون الذين يشكلون نواة حزبنا

بالاستعدادات التنظيمية والايديولوجية لتأسيس الحزب خلال خمسة عشر عاما من النضال المسلح المناهض لليابانيين، وقادوا بصورة ظافرة، بعد التحرير، الجماهير فى النضال فى سبيل تأسيس الحزب واقامة السلطة الشعبية وتطبيق الاصلاحات الديمقراطية. وفى سياق هذه النضالات عجمت اعواد جميع اعضاء حزبنا اكثر فاكثر. وان ملاكات حزبنا واعضاءه قد تصلبوا على اكمل وجه ونموا ليصبحوا مقاتلين ثوريين اشداء بصورة خاصة ابان السنوات الثلاث لحرب التحرير الوطنية ضد الامبرياليين الامريكيين والنضال الصعب والشائك لبناء الاشتراكية على الانقاض بعد الحرب.

وليس من قبيل الصدفة ان تدعو شعوب العالم حزبنا اليوم حزبا مجربا كدس ثروة من التجارب فى النضال الثورى والبناء الاشتراكى وحزبا ماركسيا لينينيا كبيرا يحظى بالتأييد المطلق من جانب جماهير الشعب بتنفيذه الخط الجماهيرى بصورة مشرفة.

ان جميع النجاحات التى ظفر حزبنا بها هى نتيجة لتنفيذ الخط الجماهيرى تنفيذا كاملا. فعلى الرغم من اننا اجتزنا وقتا عصيبا جدا لم تتثبط عزيمتنا البتة، بل آمنا بقوة جماهير الشعب واستنهضناها الى تنفيذ المهمات الثورية. وفيما عدا ذلك، فقد كان فى مقدور حزبنا ان يحقق نجاحات كبيرة بفضل الحل الخلاق لجميع قضايا الثورة والبناء بصورة تتفق مع وقائع بلادنا، مع التمسك الحازم بالموقف المستقل فى جميع الاوقات.

ويواجه حزبنا حتى فى الوقت الراهن مهمات ثورية صعبة وهائلة. فالطريق التى اجتازها حتى الوقت الراهن لم تكن طريقا لينة، كما ان الطريق التى امامنا ليست ممهدة فى حال من الاحوال. ان امامنا من المهام اكثر مما انجزنا حتى الوقت الراهن.

وينبغي لنا قبل اى شىء آخر ان نوطد اكثر فاكثر الاسس المادية والتقنية للاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية. من واجبنا ان نندفع قدما بكل عنفوان بالثورات الايديولوجية والتقنية والثقافية، وان ننفذ التصنيع الاشتراكى، وان نجهز جميع فروع الاقتصاد الوطنى بالتقنيات الحديثة، وان نحسن بصورة حاسمة مستوى معيشة الشعب، وذلك حسب ما طرحه مؤتمر الحزب الرابع. وبهذه الطريقة نتسلق القمة العالية للاشتراكية.

ويجب علينا ان نطرد المعتدين الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا ونوحد البلاد من جديد.

ان انجاز جميع هذه المهمات الثورية التى تواجه حزبنا انجازا ناجحا رهن حتى درجة كبيرة بالطريقة التى تقوم بها بعملها اللجان الحزبية على جميع المستويات. وانه لمن واجبنا ان نعززها جميعا اكثر فاكثر وان نقوى دورها بصورة حاسمة. ويتعين علينا الى جانب ذلك ان نوطد صفوف الحزب، وان نمتن التحالف العمالى الفلاحى، وان نحشد جميع فئات الجماهير حول الحزب بصورة وثيقة بتثقيفها واعادة صهرها. وعندئذ فقط يكون فى الامكان انجاز المهمات الثورية المطروحة امام الحزب بصورة ناجحة.

١ـ فى تقوية عمل اللجان الحزبية فى المصانع

الشيء الاهم فى عمل الحزب فى الوقت الراهن هو تقوية عمل اللجان الحزبية فى المصانع ورفع وظيفتها القيادية. وحين ننشط دورها يكون فى مقدورنا ان نسلح اعضاء الحزب والعمال بسياسة الحزب، وان نوحدهم بصورة وثيقة حول لجنة الحزب المركزية، وان ننفذ بنجاح المهمات الثورية المطروحة امام المصانع والمشاريع. وبالتالى فمن المناسب جدا ان تناقش هذه الدورة الكاملة الخطوط الموجهة بشأن نشاطات اللجان الحزبية فى المصانع والمشاريع، وان تتخذ على هذا الاساس الاجراءات الواجبة لتطوير فعاليات اللجان الحزبية فى المصانع فى اتجاه العمق.

وكما يتضح من الخطوط الموجهة سابقة الذكر، فان المظهر الاهم فى عمل اللجان الحزبية فى المصانع والمشاريع هو ضمان الارشاد الجماعى المناسب.

فقد اتسع حاليا مجال نشاط المصانع والمشاريع واصبح جوهر عملها اكثر تعقيدا. ان مهمات الثورات الايديولوجية والتقنية والثقافية التى تواجه المصانع والمشاريع بالغة الصعوبة. فمشروعات صعبة ومعقدة مثل ارساء قاعدة مادية مأمونة للانتاج وتحديث التجهيزات وتنشيط الانتاج لا يمكن تنفيذها بصورة جيدة حقا وفعلا بقوى اى شخص فرد وعقله. فى الماضى، فى ظل نظام ادارة الرجل الواحد، كان المدير وحده يأخذ على عاتقه جميع الشؤون فى المصنع ويوجهها، اما الآن فان اللجنة الحزبية فى المصنع،

وهى جهاز القيادة الجماعية، هى التى يجب ان تأخذ فى يديها زمام جميع الامور وان توجهها. ان اللجنة الحزبية هى الهيئة العليا للقيادة فى المصنع او المشروع ايضا كما هى الحال فى جميع الميادين الاخرى. وبدون القيادة الجماعية للجنة الحزبية لا يمكن للمصنع ان يدار ويسير بالطريقة الصحيحة، كما لا يمكن للجماهير الغفيرة ان تنظم وتعبأ فى النضال فى سبيل الانتاج او للارشاد ان يساير تطور الاقتصاد الوطنى السريع.

وبهدف ضمان القيادة الجماعية الملائمة للجنة الحزبية فى المصنع يتعين اجادة بناء هذه اللجنة اولا.

يجب ان تتشكل اللجنة من العناصر النواتية المنتقاة من بين الاعضاء الحزبيين. وبكلام آخر فان اللجنة الحزبية يجب ان تتشكل من الملاكات المحنكين الذين هم من اصل عمالى والذين عجمت اعوادهم فى النضال فى سبيل الثورة والبناء ومن الاعضاء الحزبيين المجربين كنواة لها، مع الجمع بصورة ملائمة بينهم وبين العمال المنخرطين بصورة مباشرة فى الشغل الميدانى والعاملين الشباب الحساسين للجديد من اصحاب الروح الاندفاعية القوية. وعندئذ فقط يكون فى وسع اللجنة الحزبية فى المصنع ان تلعب دورها بصورة مناسبة من حيث هى جهاز القيادة الجماعية وان تقوم بنشاطات قوية. اما اذا تشكلت اللجنة الحزبية من المحنكين وحدهم لحجة اشتمالها على الاشخاص المجربين فلن يكون الزخم الثورى واضحا فى عملها.

وفى سبيل ضمان القيادة الجماعية الملائمة للجنة الحزبية فى المصنع، فانه من اللازب ايضا رفع مؤهلات اعضائها.

لا يمكن لاى امرئ ان يحوز على معرفة موسوعية لجميع قضايا السياسة والاقتصاد والثقافة. فاولئك الذين برعوا فى السياسة قد لا يكونون على اطلاع جيد على الاقتصاد والثقافة والتقنية، كما ان اولئك الضليعين جيدا فى الآداب قد لا يكونون على الفة مع الشؤون الاقتصادية والسياسية. ويزعم بعض الناس انهم "كليو القدرة" و"كليو المعرفة". بيد انه لا يوجد فى العالم انسان حاذق فى جميع الامور ومستنير فى الاشياء جميعا. ان كلمتى "القدرة الكلية" و"المعرفة الكلية" يستخدمهما المسيحيون فى وصف "الرب". وحقيقة الامر انه لا وجود لاى "رب".

من واجب عاملينا ان يبذلوا جهودهم للتحكم فى معرفتهم المتخصصة وفى المعارف والتقنيات فى الميادين الاخرى، كما من واجب الفنيين ان يعملوا جاهدين لتحصيل المعرفة السياسية والنظريات الثورية. وينبغى للعاملين الذين يدرسون الشؤون الاقتصادية ان يتعلموا الفلسفة والاقتصاد على حد سواء وان يطالعوا الكتب الادبية والتقنية، كما ينبغى للمثقفين ان يتعلموا من الطبقة العاملة الجلد والعناد والتنظيم والروح القتالية التى لا تلين لها قناة والاخلاص الذى لا حدود له للحزب، فيما يتعين على هذه الطبقة العاملة ان تتعلم من اولئك المثقفين المعرفة العلمية والتقنية. وينبغى للثوريين المحنكين ان يبثوا فى العاملين الشباب الروح الثورية الصامدة، وان يطلعوهم على تجربتهم فى النضال ويساعدوهم بصورة نشيطة فى عملهم. من واجب جميع العاملين الحزبيين ان يكتسبوا فن قيادة الجماهير بحذق وان يملكوا فى الوقت نفسه معرفة غنية فى العلوم والتكنولوجيا.

وانه لمن الاهمية بمكان في ضمان القيادة الجماعية للجنة الحزبية اعطاء اعضائها مهمات مناسبة. ويجب ان توزع المهمات دائما بحيث تتناسب مع قدرة كل عضو على العمل ومعرفته وخلقه. من الواجب اعطاء الاعضاء مهمات مشخصة للعمل والدراسة والتدرب الايديولوجى لابقائهم فى حالة الحركة بصورة دائبة.

ويجب بهدف تنشيط دور اللجنة الحزبية الا يقتصر التثقيف الفعال بسياسة الحزب على اعضائها وحدهم، بل يجب ان يتناول ايضا جميع العاملين فى اقسامها. فما لم يسلح العاملون الحزبيون، والموجهون بصورة خاصة، بسياسة الحزب على اكمل وجه لن يكون فى مقدور اللجنة الحزبية ان تملك فكرة واضحة عن الشروط الفعلية فى المستويات الادنى. ان بعض الموجهين يخفقون، حتى اذا حدث لهم ان شاهدوا فى مواقع الانتاج بعض الآلات فى حالة العطالة، فى ان يفهموا فهما صحيحا ما اذا كان هذا الامر يتفق مع سياسة الحزب او يتناقض معها، وذلك لانهم لا يعرفون سياسة الحزب جيدا. من واجب اللجنة الحزبية ان تحرص على امتلاكهم فهما راسخا لسياسة الحزب بحيث يتمكنون من رؤية جميع الامور، من القضايا الصغرى الى الشؤون العامة فى المصنع، فى ضوء تلك السياسة. وعندئذ فقط يكون فى مقدور

اللجنة الحزبية ان تدرك بصورة جيدة جميع الفعاليات فى القواعد من خلال الموجهين.

ولا يجوز للعاملين الحزبيين ان يقتصروا على امتلاك الفهم الواضح لسياسة الحزب، بل يجب ان يظهروا ايضا مزاجا ثوريا وان يندفعوا بعنفوان فى الجهد الساعي الى تنفيذ هذه السياسة، والا لم يكن فى الامكان ان تنفذ اية من سياسات الحزب بصورة تامة حتى النهاية. ولا يجوز للعاملين الحزبيين ان يشكلوا عادة اهمال عملهم، بل يجب ان يملكوا مزاجا ثوريا مندفعا بحيث يعملون بدأب فى تنفيذ سياسة الحزب. واذا هم عملوا بطريقة اتكالية دون غاية او هدف يوميا اصبحوا بالين فى تفكيرهم. من واجبهم ان يكونوا صبورين وصلبين وجريئين ودقيقين فى تنفيذ سياسة الحزب.

ان النجاح فى عمل اللجنة الحزبية يتوقف حتى درجة بعيدة على ما اذا كان الملاكات الحزبيون، بما فى ذلك رئيسهم، يملكون ام لا الطريقة الثورية فى العمل. ولا يفى بالغرض ان يجرى العمل الحزبى بطريقة ادارية. فاذا اقتصر العاملون الحزبيون على اصدار الاوامر والايعازات من وراء مكاتبهم، دون ان يمضوا الى مواقع الانتاج، فلن يكون فى مقدورهم استنهاض الجماهير الى العمل او توفيق الارشاد مع تطور الاقتصاد السريع. ان الاقتصار على اصدار الاوامر والايعازات من مقعد خلف المكاتب ليس بالموقف الجدير بالعاملين الحزبيين فى عملهم، كما ليس هو طريقة للعمل الحزبى.

فالعمل الحزبى هو عمل مع الملاكات وعمل مع الاعضاء الحزبيين وعمل مع الجماهير. من واجب العاملين الحزبيين ان يمضوا دائما الى ما بين الجماهير لحل القضايا الصعبة ولمساعدة مرؤوسيهم فى العمل بصورة نشيطة. ومن واجب اللجنة الحزبية ان تعمل مع الشعب بدلا من الانصراف الى الوثائق وحدها. اذا درس المرء الارقام الاحصائية او الوثائق دون ان يكون على اتصال بالناس فلن يكون فى وسعه القيام بالعمل الحزبى. ويستطيع المرء بالطبع ان يلتفت الى الاحصائيات كمرجع له، بيد انها تظل على اية حال مواد مرجعية، لا اكثر. واذا انتم لم تفعلوا سوى تقليب الاوراق فلن يكون فى مقدوركم ان تؤكدوا ما اذا كانت المعلومات كاذبة ام حقيقية. اذا ما اقتصر العاملون الحزبيون على دراسة الاوراق بدلا من العمل مع الناس فلن يمضى العمل الحزبى قدما.

ولدى العمل مع الناس يجب التأكيد بصورة رئيسية على التثقيف واعطاء الناس مهمات مشخصة بحيث يتمكنون من دراسة واجباتهم دائما ومن بعد الانصراف الى تنفيذها. فما لم تلتقوا بالمرء وجها لوجه وتتحدثوا اليه لن يكون فى وسعكم ان تؤكدوا ما اذا كان يعمل جيدا ام لا وان تقدموا اليه معونة خصوصية. وحسبما هى الامور حاليا، فان بعض العاملين القياديين يمضون الى المصانع لكن لا يتحدثون الى العمال، بل يقتصرون على الاجتماع بالمديرين وحدهم ويقفلون راجعين بعد الاستفسار عن نتائج الانتاج بالنسبة المئوية، الامر الذى يجعل من المحال الحصول على فهم جامع للشروط الفعلية فى القواعد.

اذا كان لا بد للجنة الحزبية من العمل جيدا من حيث هى هيئة قيادية جماعية فمن واجب اعضائها ان ينموا عادة التعاون وتعليم بعضهم بعضا. وقد يكون لدى بعض اعضاء اللجنة نقائص اكثر ولدى البعض الآخر نقائص اقل، لكنه لا يمكن ان يوجد عضو واحد لا يشكو اية خطيئة على الاطلاق. وبالتالى فانه من الاهمية بمكان مساعدة اعضاء اللجنة على تصحيح اخطاء بعضهم بعضا فى الوقت المناسب، وتعلم الفضائل من بعضهم بعضا. واذا هم عملوا على هواهم وراحوا يغطون اخطاء بعضهم بعضا فلن يتقدم عمل اللجنة الحزبية اذن.

ان لموقع الرئيس ودوره فى عمل اللجنة الحزبية اهمية هائلة. فاللجنة الحزبية تعطى الارشاد الجماعي فى سائر الاعمال، بيد ان النجاح فى كل ما تقوم به يتوقف حتى درجة كبيرة على الدور الذى يلعبه رئيسها.

اذا كان لا بد للجيش ان تكون له صفوف منضبطة ذات قدرة قتالية عالية فمن واجب الضباط الآمرين، بما فيهم آمرو السرايا والفصائل والحضائر، ان يلعبوا دوره بجدارة لا نظير لها. واذا كان لا بد ان تسير الامور جميعا على خير ما يرام فى اى فرقة للعمل ايضا، فمن واجب رئيس الفرقة ان يقوم بعمله بصورة رائعة. وكما ان جسما بلا رأس لا يستطيع ان يتحرك او يعيش، كذلك لا يمكن للجماعة ان تملك قدرة تنظيمية بدون رئيسها.

وينطبق الشيء نفسه على اللجنة الحزبية. فما لم يلعب رئيسها دوره كما ينبغى لن يكون فى وسع اللجنة الحزبية ان تنجز وظيفتها القيادية بصورة مرضية. من واجب

الرئيس الحزبى ان يعطي اعضاء اللجنة مهمات صحيحة وان يقدم اليهم كل معونة بحيث يتمكنون من القيام بعملهم بصورة مشرفة. وينبغى له فى سبيل ذلك ان يدرس العمل اكثر من دراسة بقية الاعضاء له وان يعطى القدوة، كما ينبغى له ان يكون نشيطا فى أى عمل يقوم به وان يتعلم استكماله بدأب اذا هو باشره، وان يكون السباق الى التغلب على اية صعوبات كبيرة. واذا لم يفعل الرئيس نفسه شيئا ولم يقدم أى رأى، عاهدا بهذا الواجب الى الاعضاء، فلن يستطيع قيادة عمل اللجنة الحزبية.

اما وضع الحزب ثقته فى رؤساء اللجان الحزبية فى المصانع ترك لرعاية كل منهم مصنعا ضخما. بيد ان بعض هؤلاء الرؤساء اخفقوا فى تنفيذ سياسة الحزب بصلابة، بل هم لا يعرفون مقدار التجهيزات الانتاجية فى مصانعهم وكيف هى احوال العمال المعيشية. اذا ما انصرف رئيس لاحدى اللجان الحزبية فى المصانع الى عمله بطريقة غير ذكية، فلن يتقدم عمل اللجنة الحزبية جيدا مهما كان الاشخاص الذين يشكلون اللجنة صالحين. واذا ما اهمل رئيس هذه اللجنة عمله اقتدى به اعضاء اللجنة وابدوا اهمالا ملحوظا فى عملهم.

وليس عمل رؤساء اللجان الحزبية فى المصانع بالعمل السهل فى حال من الاحوال. واذا كان لا بد لهم من تنفيذ المهمات المعينة لهم بصورة مشرفة فمن واجبهم ان يعرفوا خط الحزب وسياسته جيدا، وان يكتسبوا المعرفة الاقتصادية ويتضلعوا فى العلوم والتكنولوجيا، كما من واجبهم ان يدرسوا عملهم دائما وان يقوموا بجهود دائبة فى الطليعة. ومن واجبهم ان يظهروا قدوة شخصية فى العمل بصورة خصوصية. اما اذا هم تكبروا واندفعوا هنا وهناك، دون ان يقدموا قدوة فى الممارسة، فلن يكون فى وسعهم توجيه العمل. لا مكان لرئيس لجنة حزبية يضيع وقته سدى بطريقة اتكالية، متسكعا هنا وهناك وفى يده حقيبة، تاركا العمل فى عهدة مرؤوسيه وحدهم.

ويجب ان يكون رئيس اللجنة الحزبية قدوة فى التقيد بالانضباط ايضا. فبعض العاملين لا يتقيدون حاليا بهذا الانضباط كما ينبغي، حاسبين انه لا ينطبق الا على المرؤوسين. هذا خطأ تام. ان كل عضو فى الحزب ملزم بالتقيد بالانضباط. اذ لا يمكن ان يكون داخل الحزب انضباط مزدوج. لا مجال لان يتأخر رئيس اللجنة الحزبية عن

اجتماع حزبى او دورة دراسية او ان يتغيب عنهما كليا، بل يتعين عليه ان يتقيد بالانضباط الحزبى من تلقاء نفسه وبانضباط الدولة اكثر من اى شخص آخر.

ومن بعد، فمن واجب العاملين الحزبيين ان يكتسبوا خلق الانسان الشيوعى والاسلوب الثورى فى الحياة من خلال التدريب الحزبى المتواصل.

فالكثيرون منهم يتصرفون فى الوقت الحاضر بطريقة لا تليق بالعاملين الحزبيين. ويقال ان احد العاملين الحزبيين تغيب عن اجتماع حزبى لمجرد ان زوجته متوعكة الصحة، كما انه لا يحضر فى الوقت المحدد حتى حين تدعوه المنظمة الحزبية الاعلى. ان البيت هام بالطبع، بيد انه من الخطل انتهاك الانضباط التنظيمى الحزبى لاسباب عائلية، فهذا يدل على انعدام الخلق لدى العامل الحزبى.

من واجب العاملين الحزبيين ان يعملوا باخلاص اعظم من الآخرين وان ينجزوا عملا اعظم منهم ايضا. ومهما يكن من شيء، فان بعض هؤلاء العاملين الحزبيين يدعون الحق فى معاملة افضل بالرغم من القدر اليسير من العمل الذى يقومون به. اذا غمغم الثورى بشأن الطريقة التى يعامل بها لا يمكنه الاسهام فى الثورة. وانه ليكفي العاملين الحزبيين انهم يحصلون على مرتب معاشي لتأمين حياتهم، فلا يجوز لهم الجدال بشأن مركزهم او كيفية معاملتهم.

ويجب ان يكون العاملون الحزبيون متواضعين ومؤدبين فى علاقاتهم مع الناس، ولا يجوز لهم ابدا ان يبدوا اية علامة على التراخى او التكاسل او الفساد، بل يجب ان يعملوا ويعيشوا بطريقة تليق بالعاملين الحزبيين، بطريقة جديرة بالثوريين، فى كل مكان وفى كل زمان.

ويجب على العاملين الحزبيين ان يتخلوا عن موقفهم الايديولوجى الخاطئ حيال النساء. ان نصف سكاننا من النساء، بيد ان الملاكات النسائية قليلة جدا فى الوقت الحاضر. وصحيح انه ينبغى للنساء الاهتمام بالبيت وتربية الاطفال بحيث يتعرضن لبعض المعوقات فى نشاطهن الاجتماعى. لكنه اذا ما زودن بجميع الشروط فمن واجبهن ان يكن قادرات على الاسهام فى النشاطات الاجتماعية على نطاق عريض. ونظرا لان بعض الموظفين لا يتخذون حاليا الموقف السليم ازاء النساء فهم لا يعينونهن كملاكات.

والمثال على ذلك المزارع التعاونية فى محافظة بيونغآن الجنوبية التى تعد مئات عديدة وليس فيها مع ذلك الا نساء قليلات يشغلن مناصب رئاسة المجالس الادارية.

ان النساء يعملن بكد واجتهاد اعظم من الرجال. ولا يوجد تقريبا اى من المزارع التعاونية او المصانع حيث تتحمل النساء المسؤولية يخفق حاليا فى تنفيذ مهماته. من واجبكم ان تتخلوا عن هذا الموقف الخاطئ حيال النساء وان تكونوا جريئين فى ترقيتهن.

ومن بعد، فان عادات الدراسة يجب ان تنشأ بحزم بين العاملين الحزبيين.

بل لقد اصدرت لجنة الحزب المركزية قرارا ينص على ان من واجب جميع اعضاء الحزب ان يدرسوا. ومع ذلك يهمل بعض العاملين الحزبيين دراساتهم، متذرعين بضغط العمل وبالمتاعب من كل صنف ولون. اذا درس الموظفون بجد ارتفعت مؤهلاتهم الايديولوجية والنظرية، كما اصبحوا واعين سياسيا، وبالتالى لن تقع اخطاء فى عملهم. وبالمقابل، فاذا هم لم يطالعوا الكتب ويدرسوا سياسة الحزب اصبحوا حمقى عميانا وارتكبوا الاخطاء. ان اولئك الذين يقترفون الاخطاء فى الوقت الراهن لا يتعلمون ولا يملكون اطلاعا حسنا على سياسة الحزب.

اذا كان للملاكات اطلاع ضئيل فى شؤون السياسة والاقتصاد والتكنولوجيا والثقافة وغيرها من الميادين من جراء اهمالهم الدراسة فلن يتمكنوا من توجيه العمل الحزبى والادارى والشؤون الاقتصادية بصورة سديدة. وما لم يكن رؤساء اللجان الحزبية فى المصانع على اطلاع جيد على التقنية لن يتمكنوا من تمييز الصواب من الخطأ ومن استخلاص نتيجة صحيحة ابان مناقشة القضايا التقنية ومن اجادة العمل مع الفنيين ببراعة ايضا.

ونظرا لان الملاكات لا يدرسون بشدة فان العلماء والفنيين يحذون حذوهم ولا يدرسون باجتهاد. وبنتيجة ذلك فهم لا يقدمون افكارا قيمة الا فى الندرى.

اما ان من واجب جميع اعضاء الحزب ان يدرسوا، فهذا قرار حزبى، ولا يجوز لكائن من كان ان يتجاهله. يجب انشاء نظام صارم للدراسة فى جميع الوحدات مثل الهيئات الحزبية ومجلس الوزراء والوزارات والهيئات الاقتصادية. وفى هذه الاثناء يجب ان توفر للملاكات الشروط المناسبة للدراسة، كما يجب علينا ان نصدر وفرة من

الكتب عن السياسة والاقتصاد والتكنولوجيا يكون فى الامكان مطالعتها باهتمام.

ومن بعد، فلا يجوز الاكثار من نقل العاملين الحزبيين. فبعد انتقاء الاشخاص المناسبين وتعيينهم رؤساء للجان الحزبية يجب ان يبقوا فى مناصبهم طالما انهم لا يتخذون موقفا مناوئا للحزب او يعملون بصورة تتناقض مع سياسته. وفى الوقت الحاضر توجد حالات كثيرة من نقل الملاكات الى مناطق اخرى بالضبط حين يكونون قد أخذوا فى التعرف الى عملهم اكثر او اقل. هذا لا يفى بالغرض. من واجبنا ان نفعل كل شيء كى نساعد الملاكات على الاستقرار فى العمل عن طريق توجيههم اذا افتقروا الى القدرة على العمل وحثهم على تصحيح نقائصهم.

ويجب على اللجان الحزبية فى المصانع والمشاريع ان تناقش مطولا فى اجتماعاتها قضية تحسين العمل الحزبى التى بحثت فى هذه الدورة الكاملة، وان تشرح بصورة كاملة الخطوط الموجهة بشأن نشاطات اللجان الحزبية فى المصانع والمشاريع. ولا يجوز ان تفقد الصبر، بل يجب عليها ان تدرس هذه الخطوط الموجهة بصبر، وان تحل الشؤون المتعلقة بها واحدا اثر الآخر. وهكذا فهى سوف تحسن عملها بسرعة حسب متطلبات هذه الخطوط الموجهة.

ويجب على اللجان الحزبية فى المحافظات، تحت اشراف لجنة الحزب المركزية، ان تخلق وحدات نموذجية تلبى كل منها متطلبات الخطوط الموجهة بشأن نشاطات اللجان الحزبية فى المصانع والمشاريع. وفى محافظة هامكيونغ الجنوبية يجب بصورة مفضلة تحويل اللجان الحزبية فى منجمى كومدوك وريونغيانغ ومصنع هونغنام للاسمدة ومصنع الثامن من شباط للبينالون الى وحدات نموذجية اولا. واما بالنسبة الى محافظة بيونغآن الجنوبية فالوحدات النموذجية يجب ان تكون اللجان الحزبية فى مصنع كييانغ للجرارات ومصنع كانغسون للفولاذ ومصنع دوكتشون للسيارات ومنجم سونغهونغ، واللجان الحزبية فى المصهر ومصنع الزجاج وحوض السفن ومصنع آلات الاتصال فى نامبو.

اذا ما بنيت اللجان الحزبية فى المصانع والمشاريع الكبرى من حيث هى وحدات نموذجية فسوف يكون فى الامكان تدريب اعداد كبير من الملاكات فيها وارسال اولئك

الملاكات الذين سبق تدريبهم الى المصانع الصناعية الاخرى فى سبيل تحسين عمل لجانها الحزبية على جناح السرعة حسب متطلبات الخطوط الموجهة. من واجبنا تحسين نشاطات اللجان الحزبية فى المصانع عامة بصورة تتفق مع هذه الخطوط الموجهة، وبذلك تحقيق انعطاف كبير فى عمل جميع اللجان الحزبية فى المصانع والمشاريع.

٢- فى تطوير حركة فرق عمل تشوليما اكثر فاكثر

حركة تشوليما كما تعلمون هى خط حزبنا العام للبناء الاشتراكى، وحركة فرق عمل تشوليما هى ما طورته حركة تشوليما فى العمق. ان حركة فرق عمل تشوليما هى بالنسبة الينا حملة تستهدف القيام بمائة خطوة فيما يقوم الغير بعشر خطوات ليس غير، ومعرفة عشرة اشياء فيما لا يعرف الغير الا شيئا واحدا، ومطالعة عشرة كتب فيما يطالع الغير كتابا واحدا ليس غير. ان حركة فرق عمل تشوليما هى حملة فى سبيل التعلم، حملة فى سبيل تثقيف الناس واعادة صهرهم، حركة فى سبيل خلق مزيد من الاشياء الجديدة من خلال الثورة التقنية. وتطبق هذه الحركة بصورة رائعة الخط الجماهيرى لحزبنا فى بناء الاشتراكية.

وحين نندفع قدما بكل عنفوان بحركة فرق عمل تشوليما ينبغى لنا ان نرفع بدأب مستوى الشغيلة التقنى، وان نعجل فى البناء الاشتراكى، وان نثقف الشعب بأكمله ونعيد صهره، وبذلك نحشده بصورة وثيقة حول الحزب. فما لم نثقف الشعب بأسره ونعيد صهره فى الشطر الشمالى ونحشده حول الحزب لن نتمكن من تثقيف واعادة صهر الشعب فى جنوبى كوريا، ذى الخلفية المتنوعة، بصورة فعالة بعد توحيد البلاد.

وان فى ترشيد حركة فرق عمل تشوليما عيوبا عديدة فى الوقت الراهن، واحدى النقائص الكبرى هى ان اللجان الحزبية لا تندفع لها بعنفوان قدما تحت رقابتها المباشرة، بل تدعها كليا للنقابات وغيرها من منظمات الشغيلة. كيف يمكن ان تكون حركة فرق عمل تشوليما من شأن منظمات الشغيلة حصرا؟ من المفروغ منه ان النقابات ومنظمات

اتحاد الشباب الديمقراطي يجب ان تساهم بنشاط فى هذه الحركة. وعلى اى حال، فان حركة تشوليما هى خط حزبنا العام للبناء الاشتراكى، بحيث يتعين على المنظمات الحزبية على سائر المستويات ان تمسك بعنان حركة فرق عمل تشوليما وتأخذ على عاتقها مسؤولية توجيهها. ويجب ان تتلقى المنظمات الحزبية باستمرار تقارير عن تقدمها وان تصحح عيوبها بسرعة وان توسعها وتطورها بصورة متواصلة.

ونقيصة اخرى فى حركة فرق عمل تشوليما هى ان لقب تشوليما المشرف لم يرفع عاليا باستمرار. من واجب فرق عمل تشوليما، بعد ما ظفرت بهذا اللقب، ان تواصل العمل بصورة افضل، مرسخة النجاحات التى اكتسبتها من قبل. ومهما يكن من شىء، فان عددا كبيرا جدا من فرق عمل تشوليما، وقد رضيت بكل بساطة بظفرها بلقب تشوليما المشرف، تترك اعضاءها وشأنهم بدلا من تشجيعهم على العمل بمزيد من الكد. وهكذا فهى تتخلف بصورة تدريجية. واذا ما حدث ذلك فقدت حركة فرق عمل تشوليما معناها.

والشكلية واضحة حاليا فى حركة فرق عمل تشوليما بنسبة غير ضئيلة. ومما لا ريب فيه انه من الضرورة بمكان فى تثقيف الجماهير امتداح الافراد من حيث هم قدوات نموذجية. لكنه لا يجوز لكم التشبث بالشكليات الجوفاء او تعظيم التفاهات، كما لا يجوز لكم وصف اللاوجود على اعتباره وجودا. يجب وضع حد لممارسة تجميل المظاهر ليس غير.

وانه لمن الضرورة بمكان، فى سبيل دفع حركة فرق عمل تشوليما باستمرار وبعنفوان، تشديد التثقيف الشيوعى للشغيلة. وبصورة خاصة، فمن الواجب تشديد تثقيفهم الطبقي وتثقيفهم بالوطنية الاشتراكية لرفع وعيهم الطبقى وعزتهم الوطنية. وهذا هام بصورة خاصة نظرا لانه لا يزال امامنا ان ننجز مهمة ثورة التحرر الوطنى.

ونظرا لان بعض الناس يملكون عزة وطنية ناقصة حتى فى الوقت الراهن، فان لديهم اتجاها شديدا الى التبعية للدول الكبيرة - الى التطلع الى البلدان الاخرى بدلا من محبة وطنهم الام الاشتراكى الخاص والتفكير فى كيفية توفير الثروة والقوة لبلادهم. ويفضل بعض الناس ان يرتدوا ثيابا مصنوعة من مواد اجنبية والا يستخدموا الا السلع

الاستهلاكية الاجنبية الصنع. ان هذا ليدل على انعدام العزة الوطنية.

يجب علينا ان نستأصل شأفة العدمية الوطنية والتبعية المتلبثتين بين عاملينا، والا فهم لن يبذلوا جهدا لانتاج سلع عالية النوعية ونافعة بجهودهم الخاصة. انه لمن الاهمية بمكان، فى سبيل استئصال شأفة العدمية الوطنية عند شعبنا وتسليحه بالروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية ان نشجعه على انتاج سلع افضل من السلع الاجنبية وان نثقفه بمحبة وطنه الام بصورة متقدة.

ويجب الحرص فى تثقيف الشغيلة بالوطنية الاشتراكية على منع نمو الاتجاهات الى الشوفينية القومية ونزعة العودة الى الماضى.

فقد يندفع المرء الى الشوفينية بحجة بناء اقتصاد وطنى مستقل بالاعتماد على القوى الذاتية وتنشيط العزة الوطنية. اذا نحن سلكنا اتجاه الشوفينية مثلما انتهج دايواونكون سياسة العزلة الوطنية فقد ننتهى الى انكار التبادل الدولى ورفض ادخال العلوم والتكنولوجيا المتقدمين من البلدان الاخرى، والى اعاقة تطور بلادنا بنتيجة ذلك.

ونخطئ ايضا اذا نفرنا من مطالعة الكتب الاجنبية ولم نشعر بالرغبة فى تعلم اللغات الاجنبية بحجة بناء اقتصاد وطنى مستقل واقامة الذات الوطنية فى العلوم. فلا يترتب دائما على مطالعة المرء الكتب التقنية الاجنبية انه تلوث بالتحريفية وعلى تعلمه اليابانية او الانكليزية انه اصبح نصيرا لليابان او نصيرا لامريكا.

حين نتعلم اللغات الاجنبية لا يجوز ان نؤكد على اية لغة منها، بل يجب ان ندرس الروسية والصينية والانكليزية والفرنسية وغيرها من اللغات. والقضية هى تعلمها لخير الشعب وللاسهام فى التطور السريع للوطن الام الاشتراكى دون التورط فى التبعية.

وفيما عدا بث العزة الوطنية فى الشغيلة ينبغى لنا ان نثقفهم بصورة افضل بروح الاممية. وهكذا فاننا سوف نناضل بحزم ضد الامبرياليين والانتهازيين اليمينيين واليساريين، فى وحدة مع شعوب البلدان الاشتراكية، فى وحدة وثيقة مع عدد كبير من شعوب العالم.

وانه لمن الاهمية بمكان ايضا، فى سبيل دفع حركة فرق عمل تشوليما قدما، ان نثقف الشغيلة بالروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية. يجب ان نحرص

على ان يكونوا جميعا مشربين بهذه الروح بحيث يبذلون جهودا شديدة فى سبيل بناء اقتصاد وطنى مستقل بقواهم الخاصة.

ليس موقفا جديرا بالثورى الشيوعى ان يحاول العيش بمساعدة الآخرين دون التفكير فى تطوير بلاده بالذات ببناء اقتصاد وطنى مستقل بجهوده الخاصة. ان هذا النوع من الاتجاه الايديولوجى سيؤول الى نتائج ضارة تشل ابداعية الشعب وروحه القتالية. من واجبنا ان نشدد تثقيف الشغيلة بحيث يطورون جميعا ارادة قوية وروحا قتالية لا تلين لها قناة فى سبيل بذل اقصى جهودهم وحل سائر الامور بأنفسهم.

٣- فى بعض المهمات الاقتصادية الفورية

احدى المهمات الفورية والهامة فى البناء الاقتصادى الاشتراكى فى الوقت الراهن هى تنفيذ خطة السنوات السبع بنجاح.

وينبغى لنا قبل كل شىء توجيه جهود كبيرة الى الصناعة الاستخراجية لانتاج الفلزات والفحم بكميات كبيرة.

وانه لمن العسير بالطبع تطوير الصناعة الاستخراجية بنسق سريع. ومهما يكن من شىء، فما لم تطور هذه الصناعة على وجه الافضلية لن يكون فى وسع الصناعات الاخرى التقدم كما ينبغى لها.

احدى مهام هامة تواجه الصناعة الاستخراجية هى استخراج كميات كبيرة من الفلزات وسوقها الى افران الصهر بمقادير كافية. وينبغى لمنجم موسان والمناجم الاخرى ان تحدث تجهيزاتها وتمكنن العمليات وتطبق على نطاق واسع الطرق المنجمية المتقدمة وبذلك ترفع انتاج الفلزات. وهكذا يمكن انتاج كميات كبيرة من الحديد بالافران القائمة.

ويجب توظيف استثمارات اكبر فى صناعة الفحم وتطبيق الابتكارات التقنية فى هذا الحقل، وبذلك ضمان انجاز مخصصات انتاج الفحم الواردة فى خطة السنوات السبع بصورة مؤكدة.

وان عيبا رئيسيا فى الصناعة الاستخراجية فى الوقت الحاضر هو عدم تركيز الاستثمارات، وحتى عند توظيف الاستثمار لا يتم هذا التوظيف فى مجالات هامة، بل فى مجالات ثانوية، وبالتالى يفتقر الى الفعالية. والسبب فى ذلك ان انانية المؤسسات لا تبرح قائمة بين العاملين فى مناجم الفلزات والفحم.

واذا كان لا بد من تطبيق الابتكارات فى الصناعة الاستخراجية فمن الواجب القيام باستثمارات مركزة فى مناجم الفلزات والفحم التى تملك ترسبات كبيرة وشروطا ملائمة للاستخراج، كما من واجب مصانع الآلات تزويد هذه الصناعة بوفرة من التجهيزات وقطع الغيار الجيدة. وينبغى دراسة الطرق الاستخراجية المناسبة للشروط السائدة فى بلادنا وتطبيق الخبرة الاجنبية المتقدمة فى الاستخراج بصورة واسعة ايضا. وفيما عدا ذلك ينبغى تحسين تنظيم العمل والعمليات الانتاجية والتقنية فى مناجم الفحم والفلزات واعطاء الانتاج الارشاد المناسب.

ان طريقة ادارة وتشغيل منجم آنزو للفحم طريقة فعالة ينبغى الاقتداء بها فى سائر ارجاء البلاد. من واجب مناجم الفلزات والفحم، على غرار منجم آنزو للفحم، ان تتخذ كل نفق من حيث هو وحدة فى توجيه الانتاج، وان توفر لرجال النفق الشروط الملائمة للعمل الجيد، وان تساعد سائر العمال على معالجة الآلات والتجهيزات ببراعة، كما من واجب جميع مناجم الفلزات والفحم مقتدية بهذا المنجم ان تنشط الابتكار فى ترشيد الانتاج.

ينبغى لنا ان نحسن الصناعة الاستخراجية بأقصى السرعة وان نمنحها اسبقية حاسمة على الصناعة التحويلية، وبذلك نحافظ على تطور متوازن للاقتصاد الوطنى بمجموعه.

وجنبا الى جنب مع الصناعة الاستخراجية يجب تطوير الصناعة التحويلية بخطا حثيثة.

ولا يجوز لصناعة الحديد والفولاذ ان تسعى الى بناء مصانع جديدة متعددة، بل يجب ان تنتفع بصورة اكبر من الحيز الانتاجى القائم ومن التجهيزات بحيث تزيد الانتاج حتى الدرجة القصوى. وينبغى لمصانع الحديد والفولاذ ان تجدد تجهيزاتها الانتاجية وان تطبق طريقة النفخ بالاوكسجين وان تصنع وتستخدم كوك الحديد وكرياته بفضل الابتكارات التقنية. واذا ما انتفع من التجهيزات بصورة اكبر على هذا الغرار كان فى

الامكان انتاج ما مقداره ٧ر١ مليون طن من الحديد دون بناء المزيد من افران الصهر.

ويجب ان تطور صناعة الآلات اكثر فاكثر.

فلا تزال صناعة الآلات عندنا قاصرة عن تلبية مطالب الاقتصاد الوطنى تلبية تامة، ومع ذلك يواصل العاملون القياديون فيها الهتافات الظافرة، متبجحين بان صناعة الآلات عندنا قادرة على انتاج جميع الاشياء اللازمة. ليست هذه بالطريقة من اجل تطوير هذه الصناعة على جناح السرعة. فلا يجوز للعاملين اصحاب العلاقة ان يتبجحوا او يبالغوا بشأن النتائج التى تم بلوغها حتى الآن، بل يجب ان يبذلوا الجهود المضنية فى سبيل تطوير هذه الصناعة الى مستوى اعلى.

ونظرا لان صناعة الآلات لا تملك ما يكفى من اليد العاملة فلا يجوز لها بعثرة بناء المصانع الجديدة، بل يجب ان تسعى جاهدة الى الانتفاع حتى الحد الاقصى من التجهيزات الموجودة من قبل فى مصانع الآلات.

من واجب مصانع الآلات، من خلال حركة دينامية للتجديد التقنى، ان تنتج انماطا متنوعة من الآلات والتجهيزات الحديثة بكميات كبيرة لمختلف فروع الاقتصاد الوطنى. ويجب عليها بصورة خاصة ان تصنع آلات كبيرة عديدة. من واجب صناعة الآلات، بهدف استثمار عدد كبير من مناجم الفلزات والفحم خلال فترة قصيرة وتقديم مساعدة اكثر فعالية الى الزراعة، ان تنتج شاحنات من حمولة عشرة اطنان، وجرارات من قوة خمسة وسبعين حصانا بخاريا، وحفارات ضخمة، وغير ذلك من الآلات والتجهيزات الكبيرة باعداد ضخمة. فبدون صنع الآلات الكبيرة لا يمكن ان تنفذ بنجاح المشاريع العملاقة لتحويل الطبيعة.

واذا كان لا بد من انجاز المهمات التى تواجه صناعة الآلات بصورة مشرفة فلا بد من رسم فاصل واضح للمسؤولية فى العمل واقامة نظام ملائم لارشاد مصانع الآلات. ان مصانع الآلات التابعة لوزارة صناعة الآلات وللوزارات الاخرى والمصانع القائمة فى المناطق المحلية تعد عدة مئات فى الوقت الحاضر. ومهما يكن من شىء، فان هذه المصانع لا تغل لافتقارها الى الارشاد المناسب. انه من الضرورة بمكان اقامة نظام ملائم للارشاد فى صناعة الآلات.

وفى رأينا انه يستصوب اعادة تنظيم وزارة صناعة الآلات الحالية فى المصلحة العامة لصناعة الآلات وتشكيل مصلحتين عامتين اخريين لصناعة الآلات بصورة منفصلة، احداهما لادارة مصانع الآلات التابعة للوزارات الاخرى والثانية لادارة صناعة الآلات الدقيقة. وانه لمن الواجب اقامة لجنة لصناعة الآلات من حيث هى الهيئة العليا كى تعطى هذه المصالح الارشاد المتناسق. واعتقد ان دور صناعة الآلات سوف ينشط عندئذ اكثر فاكثر.

واما فيما يتعلق بالصناعة الكيميائية، فانه ينبغى بذل مجهود حاسم لزيادة القدرة الانتاجية لمصنع الثامن من شباط للبينالون ومصنع تشونغزين للالياف الكيماوية وغيرهما من المصانع الكيميائية.

ويجب تركيز البناء الرئيسى فى مجال البناء. من واجبنا فى البناء الرئيسى ان نركز جهودنا على المشاريع فى الفروع الانتاجية، وبصورة خاصة فى الصناعة المنجمية وصناعة الآلات والصناعة الكيميائية وفى الزراعة، بالاحرى من بناء المرافق الثقافية، كما من واجبنا ان نكرس الجهود لمشاريع الدفاع الوطنى.

ويجب منح الارياف مزيدا من المعونة.

ان الشىء الاهم هو انتاج كميات كبيرة من الاسمدة الكيميائية للمناطق الريفية. وكما تعرفون جميعا، فان لبلادنا مساحة محدودة من الاراضى المزروعة، وليس لديها كثير من الاراضى للاستصلاح. وفى هذه الظروف، فان الطريقة الرئيسية لتنشيط انتاج الحبوب هو تطبيق طريقة الزراعة المكثفة على نطاق واسع بحيث يزاد المحصول لكل هكتار من الارض. وانه لمن الضرورة بمكان فى سبيل الزراعة المكثفة انتاج الاسمدة الكيميائية بكميات كبيرة بهدف تنشيط نمو المحاصيل السريع ونضوجها الباكر. ولا بد فى سبيل انتاج مقادير اكبر من السماد الازوتي من بناء مزيد من مصانع الامونياك فى آوزى وهونغنام، كما لا بد من اتخاذ الخطوات من اجل استخراج مقادير غزيرة من النقيلايت والاباتايت بحيث ننتج الاسمدة البوتاسية والفوسفاتية بجهودنا الخاصة.

ويجب انتاج مبيدات الاعشاب الضارة وغيرها من الكيميائيات الزراعية بمقادير كبيرة وتزويد الارياف بها.

وشيء هام آخر في مساعدة الزراعة هو انتاج وتسليم اعداد كبيرة من الجرارات والشاحنات وآلات ضخ المياه وغيرها من الآلات والتجهيزات. ان اقتصادنا الريفى واسع المدى فى الوقت الراهن. وما لم تمكنن الزراعة لن تعطى نتائج طيبة. من الواجب ارسال عدد كبير من الآلات الزراعية الحديثة الى الارياف للاسراع فى مكننة الزراعة.

وفيما عدا تزويد الارياف بمقادير كبيرة من السماد الكيميائى والكيميائيات الزراعية ومختلف الآلات الزراعية، لا يجوز ان تكون اليد العاملة الريفية متنقلة، بل ثابتة، كما يجب مساعدة المناطق الريفية بتزويدها باليد العاملة من خلال حركة تشمل الجماهير كلها. وبهذه الطريقة يصبح هدف الملايين الخمسة من اطنان الحبوب مستقرا.

ومن بعد، يجب بذل جهود كبيرة للحصول على النقد الاجنبي.

فبلادنا تقيم اليوم علاقات تجارية ليس مع البلدان الاشتراكية فحسب، بل مع البلدان الرأسمالية ايضا. ولا بد لنا من الحصول على مقادير هائلة من النقد الاجنبي فى سبيل ابتياع السلع الضرورية من الاسواق الاجنبية.

ولا بد لنا من استيراد بعض الآلات والتجهيزات والخامات التى لا نبرح قاصرين عن انتاجها بأنفسنا او نفتقر اليها. وعلى الرغم من اننا نستهلك مئات الالوف من اطنان الزيت الخام كل عام، فلا نبرح قاصرين عن انتاجه فى بلادنا، بحيث يتعين علينا ابتياع هذا المقدار كله بالقطع الاجنبي. ولا بد لنا من استيراد كمية معينة من الالياف الكيميائية ومقدار كبير من المطاط الخام والسكر. وفيما عدا ذلك، فلا بد لنا ان نبتاع من الخارج بعض الآلات الخاصة وتلك السلع التى لا ننتجها بأنفسنا نظرا لاحتياجنا الى مقادير قليلة منها ليس غير.

ولذلك ينبغى لنا ان نكسب مقدارا كبيرا من النقد الاجنبي الذى لا يمكن بدونه حل بعض القضايا المعقدة فى البناء الاقتصادى. والنقد الاجنبي لازم بشدة فى بناء اقتصاد وطنى مستقل وفى تحسين حياة الشعب، بحيث لا يجوز فى حال من الاحوال القيام بالحملة فى سبيل الحصول عليه بطريقة قد تصيب وقد تخطئ.

واذا كان لا بد لنا من كسب مقادير كبيرة من النقد الاجنبي فمن واجبنا ان ننتج الكثير من السلع التى تطلبها البلدان الاخرى. ان فى وسع صناعة بلادنا ان تكسب

الكثير من القطع الاجنبي، بحيث ينبغى القيام بجهد شامل فى ميدان الصناعة للحصول على مقادير كبيرة منه. ويجب على المناجم بصورة خاصة ان تعمل جيدا للحصول على الكثير منه. ولدى تحديد مخصصات الانتاج للمناجم يجب وضع خطط منفصلة للحصول على القطع الاجنبي، كما يجب انجازها بصورة مؤكدة.

ويجب علينا ان نوجه جهدا يشمل الحزب بأكمله الى منجم ريونغيانغ الذى هو مصدر هام لكسب العملة الاجنبية. ولقد شدد الحزب طوال سنوات حتى الآن، مرارا وتكرارا، على الحاجة الى استخراج كميات كبيرة من المغنسيت وتنشيط انتاج خبث المغنيسيا الذى هو مصدر غنى لكسب العملة الاجنبية فى بلادنا. من واجبنا ان نطور مناجم المغنيسيت على اساس طويل المدى وان نشيد افرانا تحميصية اضافية لانتاج خبث المغنيسيا بكميات كبيرة.

وتملك بلادنا ترسبات عملاقة من الفلزات المعدنية غير الحديدية القيمة التى هى خامات هامة لا غنى عنها فى الصناعة. فاذا ما استخرجت الفلزات غير الحديدية بكميات وفيرة فانه سيعود علينا بالربح الوفير ان نبيع خليطة الفولاذ المصنوعة من هذه الفلزات او ان نبيع الآلات والادوات المصنوعة منها. فاذا نحن صنعنا الآلات والادوات وبعناها كان فى وسعنا ان نربح نقدا اجنبيا اكثر مما لو بعنا الفولاذ بالذات. وفيما عدا ذلك، فاذا نحن رفعنا نوعية منتجاتنا الآلية وقايضناها بالآلات والتجهيزات التى لا تملكها بلادنا، فان هذا يضاهى الحصول على مبلغ كبير من النقد الاجنبي.

ويجب علينا فى سبيل كسب الكثير من القطع الاجنبي ان نتقيد بصورة دقيقة ببنود العقد وان نفوز بالثقة فى التجارة الخارجية. واذا نحن فقدنا الثقة لاننا لا نسلم السلع عالية النوعية فى الوقت المحدد فان البلدان الاخرى سوف تعرض عن ابتياع سلعنا. من واجبنا ان نسلم الصادرات ذات النوعية العالية فى المواعيد المتفق عليها بحيث نجتذب الينا الشارين الاجانب. وعندئذ فقط يكون فى وسعنا ان نكسب كثيرا من العملة الاجنبية.

وفيما عدا الحصول على مبالغ طائلة من النقد الاجنبي ينبغى التوفير فيما نستورده من مطاط وبترول وقطع غيار الآلات وما اشبه. فمهما استوردنا من سلع كثيرة بالنقد الاجنبي الذى نحصل عليه بمشقة فلن يكون الشعب ارغد عيشا اذا

بذرت هذه السلع بصورة هوجاء. ان الجهد الدؤوب فى سبيل الحصول على النقد الاجنبي يجب ان يترافق بالاقتصاد فى السلع المستوردة.

ومن بعد، فمن الواجب ادارة حياة البلاد الاقتصادية على نحو رشيق.

لقد عهد الشعب للحزب اليوم بكامل مصيره. فحزبنا يأخذ على عاتقه بصورة كاملة مسؤولية كل حياة البلاد الاقتصادية وحياة الشعب.

ومنذ اقامة النظام الاشتراكى والملكية بأسرها فى حوزة شعب الشطر الشمالى من الجمهورية، فقد ارسيت قاعدة متينة من اجل مستوى لائق للمعيشة. لكن مهما يكن النظام الاجتماعى ممتازا فلن يكون فى مقدورنا ان نعيش فى رغد اذا نحن لم ندر حياة البلاد الاقتصادية بكل حرص.

ان لدى بعض العاملين الحزبيين اتجاها واضحا الى تدبير حياة البلاد الاقتصادية بإهمال لانهم لا يشعرون بالمسؤولية عن مصير الشعب.

ان العاملين فى اللجان الحزبية فى المصانع لا يديرون المصانع بعناية. فمقدار كبير من الخامات وغيرها من المواد وقطع غيار الآلات وما اشبه تفسد من جراء معالجتها بإهمال وانعدام العناية الجيدة. لقد تكدست قطع غيار الآلات والخامات وغيرها من المواد بكميات كبيرة فى مخازن المصانع لسنوات بطولها، لكن الطلبات تتوالى من اجل المزيد منها.

ويوجه العاملون الزراعيون ادارة الارض بطريقة عشوائية. ان فى مقدورنا، على الرغم من ان ارضنا محدودة، ان نحصل على مواسم وفيرة اذا نحن اجدنا تسوية الارض وحسنا الانهار لمنع اضرار الفيضان ورفعنا الانتفاع من الارض. وعلى اى حال، فان قدرا كبيرا من التربة ينجرف ابان الفصل الماطر كل سنة لان القرى الزراعية لا تقوم بتسوية الارض بصورة ملائمة او تتخذ الخطوات لصيانة الارض. من واجب المزارع التعاونية، بهدف منع انجراف حوافى الحقول بالمياه، ان تعزز الحواجز بين الحقول وتبنى السدود وتغرس كثيرا من الاشجار، غير انها تهمل مثل هذا العمل.

وثمة كثير من ظواهر عدم المحافظة على نظافة البيوت وترتيبها وعلى اناقة القرى. نحن لسنا فى مركز يخولنا ان نوفر للشعب بأسره امكانية العيش فى منازل

اشبه بالقصور فى الوقت الحاضر بالذات، واكثر من ذلك ان نهدم دفعة واحدة جميع البيوت الزراعية القديمة التى ورثناها عن الاجيال السابقة. من واجبنا ان نبنى عددا كبيرا من المساكن الحديثة فى الارياف وان نحافظ فى الوقت نفسه على البيوت الزراعية القائمة نظيفة ومرتبة.

ويوجه عاملونا ادارة الانهار بطريقة لامبالية ويقصرون فى اتخاذ الخطوات الواجبة لحماية البيئة. وعلى الرغم من ان الحزب شدد مرارا وتكرارا على ضرورة غرس المزيد من الاشجار فى الجبال وزيادة انشاء غابات ذات قيمة اقتصادية بصورة خاصة، فانهم لم ينجزوا هذا العمل بصورة جيدة على الاطلاق. وفيما عدا ذلك، فان ثمة امثلة كثيرة على القصور فى تدبير حياة البلاد الاقتصادية من موقف السيد.

لقد اعتاد عاملونا على تدبير حياة البلاد الاقتصادية بصورة عشوائية. ولهذا السبب، وعلى الرغم من اننا القينا خطبا عديدة كما صدرت عدة قرارات حزبية بشأن الحاجة الى تدبير حياة البلاد الاقتصادية جيدا، فان العاملين عندنا لا ينصرفون الى تنظيم العمل لتنفيذه على اعتبارهم سادة حقيقيين.

من واجب العاملين الحزبيين المسؤولين عن مصير البلاد والشعب ان يعالجوا هذه النقائص فى اسرع وقت ممكن وان يدبروا شؤون البلاد الاقتصادية بطريقة جديرة بالسادة.

لقد ارسينا قاعدة سليمة لضمان ازدهار البلاد وتطورها وحياة سعيدة للشعب. وانه لمن واجبنا ان نعطى شغيلتنا تثقيفا جيدا وان نتخذ عدة تدابير من جانب الدولة لنضمن ان يعزوا ويحموا ملكية البلاد وثروتها القيمتين المجمعتين بجهودهم التى لا تكل تحت ارشاد الحزب، وان يديروا اقتصاد البلاد على اعتبارهم سادة. من واجب سائر المنظمات الحزبية ان تقوم بنضال ايديولوجى نشيط فى سبيل تصحيح وجهة النظر الايديولوجية الخاطئة لدى العاملين، وفى الوقت نفسه اتخاذ خطوات مشخصة لضمان ادارة اقتصاد البلاد بصورة ممتازة.

انى على يقين راسخ من انكم سوف تحسنون وتعززون العمل الحزبى بصورة اكيدة وتطورون حركة فرق عمل تشوليما اكثر فاكثر فى جميع مجالات الاقتصاد الوطنى، وبذلك تواصلون انتفاضة كبرى فى بناء الاشتراكية وتنفذون جميع مهماتكم الثورية بنجاح.

المهام المطروحة امام منظمات الحزب في محافظة ريانغكانغ

خطاب ختامى القى فى الدورة الكاملة للجنة محافظة ريانغكانغ لحزب العمل الكورى

١٦ آب ١٩٦٣

ايها الرفاق،

لقد حضرنا طوال ثلاثة ايام هذه الدورة الكاملة للجنة الحزبية فى محافظة ريانغكانغ، وناقشنا جديا معكم المسائل المتعلقة بالزراعة والصناعة الحرجية ومختلف المسائل الاخرى.

وكما ذكرتم فى التقرير والخطب، لقد خطت محافظة ريانغكانغ خلال السنوات القليلة الماضية خطوات واسعة الى الامام في كافة المجالات السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والمعيشية الشعبية.

وقد اسست خلال تلك الفترة، عدة مصانع ومؤسسات ضخمة، مثل مصنع هيسان للورق ومصنع هيسان للكتان، وهى مصانع لم يكن لها وجود عندما زرت هذه المنطقة عام ١٩٥٨، كما تم تشييد العديد من مصانع الصناعة المحلية. وبالاضافة الى ذلك، فقد تأسست جامعة الزراعة والحراج وكذلك معاهد للبحث العلمى، مثل معهد ابحاث الزراعة فى المناطق المرتفعة، ومعهد ابحاث الكتان، ومعهد ابحاث علم الغابات، وانشئ كذلك العديد من المدارس التكنيكية المختلفة.

وكما تحققت بنفسى خلال زيارتى الاخيرة لسفح جبل بايكدو عبر قرية بابال بقضاء بونغسان، فان مستوى معيشة الشعب، ايضا، قد ارتفع بدرجة ملحوظة نتيجة للتطور الاقتصادى والثقافى.

وهكذا، يمكن القول ان محافظة ريانغكانغ قد ارست الآن اساسا متينا من اجل زيادة تطوير اقتصادها وثقافتها، ومن اجل توفير حياة اكثر رخاء لشعبها والاسهام بدرجة عظيمة فى نمو اقتصاد البلاد ايضا.

اننا نشعر بالرضى الكبير، ولن اسهب فى الكلام عن الانجازات التى حققتموها، لانها عولجت مطولا فى التقرير، ولان العديد من الرفاق قد تحدثوا عنها فى الخطب.

ان المسألة هى ان لا تقنعوا بالانجازات التى سبق تحقيقها، وان تحافظوا على روح التقدم المتواصل وتستمروا فى النضال المثابر الذى لا يعرف الكلل.

والآن، اود ان اعلق ههنا على بعض المهام الاقتصادية الهامة وشؤون العمل الحزبى التى تواجهها محافظة ريانغكانغ.

١ ـ حول العمل الاقتصادى

أـ حول الزراعة

ان انتاج الحبوب فى محافظة ريانغكانغ ضئيل بالمقارنة مع المحافظات الاخرى.

ينبغى عدم الاستخفاف بالزراعة فى محافظة ريانغكانغ لمجرد ان انتاجها من الحبوب ضئيل. ان تنمية الزراعة هنا تتسم فى الوقت الحاضر بأهمية سياسية واقتصادية وعسكرية كبيرة بالنسبة لبلادنا.

ان تحسين مستوى معيشة الشعب فى محافظة ريانغكانغ يتوقف، قبل كل شىء، على تنمية الزراعة فى هذه المنطقة. فالسكان الزراعيون يشكلون تقريبا نصف مجموع عدد سكان محافظة ريانغكانغ. ويوجد ايضا عدد كبير من العمال هنا يعملون فى

الصناعة الحرجية والصناعة المنجمية. واذا ما احتاجت المحافظة الى الحبوب لعمالها وموظفيها، فيمكن ان تأتي بها من المحافظات الاخرى، ولكن، فيما يتعلق بالحبوب الغذائية لفلاحيها والغذاء الثانوى لعمالها وموظفيها، فانه ينبغى تلبية طلباتهم بالطبع بواسطة منتجاتها الذاتية.

وبالاضافة الى ذلك، فان محافظة ريانغكانغ هى ساحة قتال ثورية مجيدة فى بلادنا. والمنظمات الحزبية فى محافظة ريانغكانغ مسؤولة عن تزويد شعبنا فى ساحة القتال الثورية هذه بمستوى معيشي افضل من مستواهم قبل التحرير. وعندما يكون العمال والفلاحون هنا، الذين لبسوا الاطمار وتضوروا جوعا زمنا طويلا فى ظل السيطرة الامبريالية اليابانية، حسنى الكساء وحسنى الغذاء وينعمون بحياة سعيدة اليوم عندها فقط سيقولون انهم قد استفادوا حقا من التحرير والنظام الاشتراكى.

ان محافظة ريانغكانغ تملك نصيبا ضخما فى زراعة بلادنا من حيث مجموع المساحة المزروعة. فمساحة الاراضى الزراعية فى بلادنا تبلغ فى مجموعها، دون ان ندخل فى الحساب المساحة المزروعة بالفاكهة، ٨ر١ مليون هكتار. وتملك محافظة ريانغكانغ ٩٠ الف هكتار من الاراضى الزراعية، واذا ما اضفنا الاراضى الجديدة المستصلحة فى قرية بوتاى، فان مجموعها سيبلغ نحو ١٠٠ الف هكتار. وهذه ليست مساحة صغيرة فى بلادنا حيث الاراضى الصالحة للزراعة محدودة للغاية.

واذا ما استغلت هذه ال ١٠٠ الف هكتار استغلالا صالحا، فبامكان المحافظة ان تحقق بكل سهولة الاكتفاء الذاتي فى الحبوب الغذائية اللازمة لسكانها الزراعيين، وستكون قادرة بالاضافة الى ذلك على تأمين احتياطى معين من الغذاء فى المستقبل. غير ان محافظة ريانغكانغ عاجزة فى الوقت الحاضر حتى عن انتاج ما يكفى من الغذاء لاطعام فلاحيها هى، دع عنك توفير الاحتياطى من الغذاء.

ما هى اسباب النتائج الهزيلة فى الزراعة والفشل فى بلوغ درجة الاكتفاء الذاتي من حيث الغذاء فى محافظة ريانغكانغ؟

يزعم بعض الرفاق ان السبب يكمن فى زراعة الكتان على نطاق كبير تنفيذا للاوامر. لا بد من القول، ان هذا تهرب من المسؤولية.

ان السبب الرئيسى الكامن وراء الزراعة الضئيلة فى محافظة ريانغكانغ هو ان منظمات الحزب والعاملين فى حقل الاقتصاد الريفى فى المحافظة لا ينظمون ولا يوجهون الاقتصاد الريفى كما يجب بما يتلاءم وخصائص هذه المنطقة. وعلى وجه التخصيص، ان ذلك يرجع الى انهم لا يبذلون جهودا نشيطة مخلصة لدراسة طرق الزراعة العلمية التى تتناسب والاحوال المناخية واحوال التربة فى المناطق المرتفعة ولادخال هذه الطرق فى الانتاج الزراعى.

وكما هو معروف عموما، تشكل محافظة ريانغكانغ اكثر الهضاب ارتفاعا فى بلادنا. ان هضبتى بايكمو وكايما الذائعتى الصيت موجودتان كلتاهما هنا.

كذلك تتميز محافظة ريانغكانغ بعدد من المميزات المناخية، فالتيار الهوائى الحار من الجنوب والتيار الهوائى البارد من جهة منغوليا يلتقيان فوق هذه المنطقة. وهذا هو السبب فى ان هذه المنطقة يكسوها الضباب عادة والساعات المشمسة فيها قليلة جدا. وفوق ذلك، يتشكل الصقيع باكرا فى الخريف والبرد قارس جدا. ان المناخ يختلف اختلافا بعيدا حتى ضمن المنطقة ذاتها. انه يختلف من واد الى واد، وحتى فى الوادى نفسه تماما، يختلف الجانب المشمس عن الجانب المظلل.

وهكذا، فى محافظة ريانغكانغ يعيق سوء الاحوال الطبيعية الزراعة، لذا فان الناس منذ اقدم الازمنة قد زاولوا الزراعة غالبا فى الاراضى المنبسطة الاسهل انقيادا للسكنى.

وفى الماضى، حصر علماؤنا الزراعيون ايضا ابحاثهم فى شؤون زراعة الاراضى المنبسطة ولم يعيروا اى انتباه تقريبا للزراعة فى الاراضى المرتفعة. لذا لم يجر تطبيق نظام علمى للزراعة يلائم الاحوال المناخية واحوال التربة فى منطقة محافظة ريانغكانغ اطلاقا.

فاذا لم تجر دراسة نظام علمى للزراعة يناسب الاحوال الطبيعية للمناطق المرتفعة وتطبيقه فى الانتاج الزراعى، لا يمكن توقع اى تقدم فى زراعة محافظة ريانغكانغ. لذلك، شدد حزبنا منذ امد بعيد على الحاجة الى دراسة وتطوير زراعة المناطق المرتفعة فى محافظة ريانغكانغ. ففى عام ١٩٥٤، عندما اسديت التوجيه لمحافظة هامكيونغ الشمالية، طرحت مسألة اجراء دراسة للزراعة فى الاراضى

المرتفعة، وفى عام ١٩٥٨ جئت الى هنا شخصيا وشددت على هذه المسألة مرة اخرى. وقد اقترحت فى ذلك الوقت، كمهمة ذات شأن للزراعة فى محافظة ريانغكانغ، زرع محاصيل مقاومة للبرد ومربحة جدا، مثل البطاطا والكتان وحشيشة الدينار، على نطاق واسع وعلى اساس الاولوية، والقيام بابحاث علمية بقصد التطوير التدريجى لزراعة محاصيل الحبوب فى المستقبل على نطاق واسع. كذلك اوصينا بانشاء معهد للابحاث العلمية الزراعية فى محافظة ريانغكانغ لدراسة وتطوير الزراعة فى المناطق المرتفعة.

غير انه، منذ ذلك الحين، لم تقم منظمات الحزب والعاملون فى حقل الزراعة فى محافظة ريانغكانغ بتنفيذ المهمة التى عينها الحزب على وجه مرض. فلم يتأسس معهد الابحاث هذا الا فى عام ١٩٦١، وحتى بعد انشائه لم توفر اللجنة الحزبية فى المحافظة شروط الابحاث الملائمة للعلماء واهملت العمل الخاص بالابحاث العلمية الزراعية. وهذا هو السبب فى ان محافظة ريانغكانغ ما زالت تفتقر الى المعطيات الفنية الواضحة التى تبين ما هى المحاصيل الواجب زراعتها فى هضبتى بايكمو وكايما وكيفية زراعتها.

كذلك تفتقر المنظمات الحزبية فضلا عن العاملين الزراعيين القياديين فى المحافظة افتقارا خطيرا الى نزعة الاعتماد تماما على العلماء والتكنيكيين والتعاون معهم. فعندما يطلب منهم الاعتماد على الجماهير، يذهب العديد من العاملين حالا الى الفلاحين ويجمعون خبراتهم الزراعية جيدا، ولكنهم يخفقون، من جهة اخرى، فى محاولتهم لتنظيم وتعبئة العلماء والتكنيكيين للقيام باعمال الابحاث الهادفة الى اكتساب طرق الزراعة العلمية المبنية على اساس تلك الخبرات.

كيف تتبدى الامور الآن فى ارياف محافظة ريانغكانغ نتيجة للاساليب العشوائية التى ادار العاملون بها عمل الاقتصاد الريفى ودون الاعتماد على العلم؟

رغم كثرة التباهى بكون محافظتهم هى ساحة قتال ثورية وكونها واقعة فى منطقة خلفية، فان المستوى المعيشى لشعبها ليس عاليا جدا نظرا لاخفاقها فى الزراعة. فالمواد الغذائية الثانوية ليست وافرة، ولا وجود للفاكهة، مثل الخوخ والدراق والمشمش، فى الاسواق. لماذا يفتقر سكان محافظة ريانغكانغ وحدهم الى مؤونة منتظمة من الفاكهة، فى حين ان سكان المحافظات الاخرى قد انشؤوا بأنفسهم بساتين

الفاكهة على انواعها ويملكون الآن تشكيلة واسعة من الفاكهة المنتفع بها؟

صحيح، بالطبع، ان محافظة ريانغكانغ تواجه صعوبات فى الزراعة بالمقارنة مع المناطق الاخرى، لان معظمها مناطق مرتفعة ومناخها بارد. غير انه مهما تكن احوالها الطبيعية غير مؤاتية للزراعة، فانه من الممكن تماما جنى محصول وفير ومستقر فى هذه المنطقة ايضا، اذا ما ضافرت منظمات الحزب والعاملون الزراعيون القياديون جهودهم مع العلماء فى دراسة طرق زراعية علمية تلائم احوال المنطقة المميزة وتطبيق هذه الطرق بصورة ايجابية.

ان تجربة البلدان الاخرى تدحض الفكرة القائلة ان محاصيل الحبوب لن تنجح فى هضبتى كايما وبايكمو فى بلادنا بسبب الطقس البارد وانه من غير الممكن تربية الحيوانات الداجنة فى قرية بوتاى بسبب البرد. المشكلة هى ان منظمات الحزب والعاملين فى حقل الزراعة غير مبالين باعمال البحث من اجل تطوير الزراعة فى هذه المنطقة.

انكم، فى الوقت الحاضر، تزرعون كيفما اتفق بالاستناد فقط على خبرات الفلاحين، بدلا من مواصلة الابحاث من اجل اقامة نظام علمى للزراعة. ان ذلك لن يفى بالغرض. ان خبرات الفلاحين قيمة بلا ريب. لكن لا يمكن القول ان كلها خبرات مفيدة. بعضها مفيد وبعضها الآخر متخلف. لذلك لا يمكن لخبراتهم ان تقرر بصورة آلية كمناهجنا الزراعية.

انه لمن الخطأ الالتصاق بالخبرة وتجاهل العلم او طرحه جانبا. على اية حال، الخبرة تصلح فقط للمعلومات المستفيدة كمرجع. ومن الخطأ جعل خبرات الفلاحين بمثابة شيء مطلق، ولا من اللائق الاستخفاف بها من جهة اخرى. فمع الرجوع الى خبراتهم، علينا ان ندرس طرقا علمية جديدة للزراعة.

ينبغى على منظمات الحزب، اولا وقبل كل شيء، ان تجند العلماء الزراعيين لجمع وتصنيف جميع الخبرات التى توارثها الفلاحون فى محافظة ريانغكانغ منذ زمن بعيد. وما هو نوع المحاصيل التى تنمو جيدا وحصيلة انتاجها فى منطقة كذا وكذا، ينبغى ان تستقصى وتفهم بكل تفاصيلها، وفى الوقت نفسه، ينبغى جمع بذور مختلف المحصولات.

يجب اجراء التجارب الزراعية على نطاق واسع على اساس المعطيات التى

سبق احرازها بغية اكتشاف طرق علمية جديدة للزراعة. لا يمكن تكوين نتائج علمية ثابتة دون مواصلة التجارب بلا انقطاع. اذا كان الفلاحون فى محافظة ريانغكانغ يمانعون حاليا فى زرع محاصيل مثل القمح والباقلاء، متشبثين بتجاربهم القديمة فقط، بهذا يرجع ببساطة الى افتقارهم للنتائج العلمية الواضحة فيما يتعلق بهذه المحاصيل. لذلك، يتعين على اللجنة الحزبية فى المحافظة ان تشجع عمليا العلماء الزراعيين على وضع دليل فنى علمى عن الزراعة فى الاراضى المرتفعة فى غضون السنتين او الثلاث سنوات القادمة.

وفى الاتجاه الاساسى للابحاث سيكون من الجيد ان تعالج مسألة الزراعة الواسعة النطاق لمحاصيل حبوب مقاومة للبرد وباكرة النضوج وعالية المردود فى الاراضى المرتفعة.

وسيكون من الضرورى، قبل كل شىء، اقلمة بذور المحاصيل العالية المردود، مثل القمح والباقلاء، فى البرد حتى يمكن زرعها فى الاراضى المرتفعة. ولانه لا يوجد دليل فنى لزراعة محاصيل عالية المردود مثل القمح والباقلاء فى الوقت الحاضر، فان الفلاحين فى محافظة ريانغكانغ يفترضون بان عليهم ان يزرعوا الشوفان فقط، وهو محصول حب منخفض المردود. لذلك، ينبغى علينا ان نعلم الفلاحين، بواسطة البرهان بالممارسة، ان محاصيل الحبوب العالية المردود يمكن زرعها فى محافظة ريانغكانغ، مع الحصول فى الوقت نفسه على البذور من خلال الزراعة التجريبية لهذه المحاصيل.

وآخذا بعين الاعتبار الاحوال المناخية فى محافظة ريانغكانغ، من المهم ايضا الحصول على بذور تعطينا محاصيل شديدة المقاومة للبرد ومبكرة النضوج ايضا. ففى هذه المنطقة تذوب الارض المجمدة فى وقت متأخر من الربيع ويبدأ البرد فى وقت مبكر من الخريف. بالاضافة الى ذلك ان موسم الامطار الغزيرة يبدأ فى شهر آب، وبالتالى فان فترة نمو المحاصيل قصيرة جدا. لذلك، فان المحاصيل المبكرة النضوج وحدها يمكن ان تعطى غلالا عالية المردود ومستقرة فى محافظة ريانغكانغ.

يجب ان نجرى العديد من التجارب لانتاج سلالات جديدة عن طريق تهجين

مختلف المحاصيل. وبهذه الطريقة يجب ان نحصل على تشكيلة متنوعة من المحاصيل المبكرة النضوج والعالية المردود.

والى جانب الابحاث الخاصة بمحاصيل الحبوب، علينا ايضا ان نجرى ابحاثا واسعة النطاق عن المحاصيل الصناعية والخضار والفاكهة.

ان حشيشة الدينار نبات معروف جدا تختص به محافظة ريانغكانغ. غير انه لعدم اجراء اية ابحاث علمية فى هذا الحقل، فان زراعة حشيشة الدينار تستلزم كثيرا من القوة العاملة وتبديدا فى كبريتات النحاس. لذلك يجب على العلماء ان يبحثوا عن طريقة انتاج المزيد من حشيشة الدينار الممتازة مع اقتصاد الايدى العاملة وكبريتات النحاس قدر الامكان.

ينبغى ايضا دراسة اساليب زراعة الخضار وتعميمها على نطاق واسع.

قبل بضعة ايام شاهدت فى احد المعارض "لفتا يزرع فى كل فصول السنة" انتج فى كابسان، وكان ممتازا. ويقولون ان هذا اللفت يمكن زرعه ثلاث مرات فى السنة الواحدة فى محافظة ريانغكانغ، ان ذلك شىء عظيم والخطأ الفادح الذى يعانى منه هو كون مثل هذا الامر الجيد لا يتم ادخاله بجرأة.

يقول بعض الرفاق ان حصيلة الملفوف المزروع فى محافظة ريانغكانغ لم تكن مشجعة لان جزءه الاوسط غير جيد التكوين، لكننى شخصيا وجدته جيد الالتفاف فى الحقول التجريبية. بل ان بعضها كان افضل من ملفوف بيونغ يانغ. واذا كنتم تثقون فى العلم واجريتم التجارب بجرأة، مع تعميم النتائج على نطاق واسع، فيمكن لمحافظة ريانغكانغ ان تصل كذلك الى الاكتفاء الذاتى من حيث الخضار.

اذا كان التفاح لا ينمو جيدا فى محافظة ريانغكانغ، فلا حاجة هناك لتجشم عناء زراعته. غير انه من المناسب غرس اكبر عدد ممكن من اشجار الفاكهة القابلة للزراعة فى هذه المنطقة. ولا يوجد سبب يحول دون نمو الدراق بالمرة، ولو ان من الجائز ان تكون ثمرته اصغر من تلك المزروعة فى المناطق السهلية. ويمكن ان ينمو الخوخ والمشمس نموا جيدا حقا ايضا اذا ما تمت العناية بها باهتمام. والعنب الذى شاهدته فى احد الحقول التجريبية كان انتاجه جيدا بكل معنى الكلمة. لذلك، يجب ان

تغرس اشجار الفاكهة على نطاق واسع فى محافظة ريانغكانغ باستخدام الطرق المبنية على بحث واف، والعمل على نشر هذه التجارب على نحو واسع.

ان دراسة الطرق العلمية للزراعة الملائمة للاحوال المناخية واحوال التربة فى المناطق المرتفعة كمحافظة ريانغكانغ وتطبيق هذه الطرق عمليا ليست بالمهمة السهلة. ومع ذلك، فمن الممكن حل هذه المسألة اذا ما عملت منظمات الحزب على مختلف المستويات، بما فيها اللجنة الحزبية فى المحافظة والعاملون القياديون فى حقل الزراعة، على تنظيم وتعبئة جميع العلماء والتكنيكيين الزراعيين فى المحافظة بنشاط لهذا المشروع واستنهضت بفعالية عمال مزارع الدولة للانتاج الزراعى وتربية الماشية واعضاء المزارع التعاونية.

يتعين على اللجنة الحزبية فى المحافظة ان تسدى التوجيه للعلماء الزراعيين فى المحافظة بقصد زيادة تحسين طريقة دراستهم للزراعة فى المناطق المرتفعة. وطالما ظل العلماء الزراعيون قابعين فى هيسان، يقلبون صفحات الكتب واعينهم مغلقة عن رؤية الواقع، كما يفعلون الآن، فان عمل الابحاث لا يمكن ان يتم على نحو جيد. لذلك، يتعين على اللجنة الحزبية فى المحافظة ان تعنى باقامة فروع لمعهد ابحاث العلوم الزراعية فى العديد من الاماكن لكى يمكنها مواصلة الاستقصاءات العلمية فى الوقت الذى تعمل فيه مباشرة فى الحقول. وعلاوة على ذلك، ينبغى انشاء حقول تجريبية فى اماكن مختلفة من محافظة ريانغكانغ بما فى ذلك هضبتا كايما وبايكمو، حيث يجب القيام بتجارب حول الزراعة العلمية على نطاق واسع.

ان الحقول التجريبية يجب الا تكون مشاريع صغيرة الحجم حيث تزرع بضع نباتات فقط، بل يجب تخصيص هكتار واحد من الارض على الاقل لكل محصول من المحاصيل. وعندئذ فقط يغدو التوصل الى نتائج معينة ممكنا بصدد المحاصيل الخاضعة للتجريب.

ويوصى بان تزرع المحاصيل، التى تم استخلاص نتائج تمهيدية بشأنها فى السنة الاولى من التجريب، على نطاق جرىء يصل الى عشرات او مئات هكتار من الارض خلال السنة التالية. وقد علمت ان القمح قد زرع على اساس تجريبي فى المزرعة رقم

٥ فى مساحة تبلغ تقريبا ٢٠٠ هكتار هذه السنة. لقد احسنت صنعا تماما!

ان الابحاث حول زراعة المحاصيل يجب اجراؤها فى الحقول التجريبية على هذا النحو، والتجارب على تربية الماشية يجب اجراؤها فى مزارع الدولة للانتاج الزراعى وتربية الماشية. لان مزارع الدولة للانتاج الزراعى وتربية الماشية تملك عند المقارنة، حظائر الحيوانات الداجنة اوفى بالمراد من المزارع التعاونية، كما ان لديها عامليها الفنيين الخاصين بها، بحيث يمكنها مواصلة الابحاث بنفسها اذا ما عينت لها واجبات محددة ومدها العلماء بالعون قليلا.

وعلى العلماء الزراعيين، الذين يجرون الابحاث فى مواقع العمل، ان يحافظوا على روابط وثيقة مع المزارعين التعاونيين ومع عمال مزارع الدولة للانتاج الزراعى وتربية الماشية هناك ويوحدوا جهودهم معا.

كذلك ينبغى تجنيد المدرسين والطلاب فى جامعة هيسان للزراعة والحراج، والمعاهد الزراعية، والمدارس التكنيكية الزراعية، بشكل فعال فى عمل البحث العلمى. فمن شأن ذلك ان يساعد العلماء كما انه سيعود بنفع كبير على المدرسين والطلاب. فالعلماء سيتمكنون بذلك من تلقى المعونة فى ابحاثهم من جانب المدرسين والطلاب، وسيتمكن المدرسون والطلاب بدورهم من تعلم الشىء الكثير عن المعارف العلمية الزراعية من العلماء.

يتعين على اللجنة الحزبية فى المحافظة ان تولى قدرا كبيرا من الاهتمام لتأهيل عدد اكبر من العلماء والتكنيكيين الجدد، وان تستفيد فى الوقت ذاته من العلماء والتكنيكيين الموجودين فى المحافظة استفادة فعالة.

يجب اولا وقبل كل شىء، توسيع جامعة هيسان للزراعة والحراج. ان الطلب على خريجى هذه الجامعة كبير جدا الآن. فلو اردنا ارسال مهندسين زراعيين اثنين الى كل مزرعة تعاونية، لاحتاج الامر الى اكثر من ٥٠٠ مهندس زراعى فى محافظة ريانغكانغ وحدها، واكثر من ١٢٠٠ مهندس زراعى لو اريد تخصيص مهندس واحد لكل فريق عمل. واذا ما اضاف المرء الكوادر التكنيكيين اللازمين فى اجهزة الحزب وهيآت الارشاد الزراعى فى المحافظة، فسيتعين على جامعة هيسان للزراعة والحراج

ان تؤهل ما بين ٢٠٠٠ و٣٠٠٠ مهندس على الاقل. وينبغى على جامعة هيسان للزراعة والحراج ان ترسل خريجيها ايضا، بالاضافة الى محافظة ريانغكانغ، الى المناطق المرتفعة الاخرى مثل قضاء رانغريم بمحافظة زاكانغ، وقضاء زانغزين بمحافظة هامكيونغ الجنوبية، وقضاءى يونسا وموسان بمحافظة هامكيونغ الشمالية.

من اجل اعداد مثل هذا العدد الكبير من الكوادر التكنيكيين الزراعيين، ينبغى انشاء مزيد من الكليات فى جامعة هيسان للزراعة والحراج وزيادة عدد المسجلين فيها. كما ان قسم الزراعة الذى يتبع حاليا كلية الحراج يجب فصله عنها وتوسيعه ليكون كلية للزراعة، وانشاء كليتين جديدتين للاقتصاد الزراعى وتربية الماشية. كذلك ينبغى زيادة توسيع الكلية بالمراسلة بحيث يتسنى لاكبر عدد ممكن من العاملين الاداريين فى المزارع التعاونية فى المحافظة من المجىء والدراسة اثناء الشتاء.

ومن الضرورى العمل على رفع مستوى الكوادر الحاليين من خلال تعزيز تربيتهم وتعليمهم، بدلا من التفكير فقط بوجوب صرفهم من الخدمة لافتقارهم الى المعرفة.

والى جانب توسيع جامعة الزراعة والحراج، لا بد من حل مشكلة الكتب المدرسية الجامعية حتما.

لقد تحدثت مع مدرسى هذه الجامعة منذ بضعة ايام، وحسبما قالوه، ليس لدى الجامعة فى الوقت الحاضر كتب مدرسية عن الزراعة للطلاب. ونظرا لعدم وجود معطيات بحثية علمية فيما يتعلق بالزراعة فى المناطق المرتفعة، فانه لمن البديهى جدا الا يمكن تأليف كتب مدرسية فى هذا الموضوع. مهما يكن من امر، فانه من غير الممكن تعليم الطلاب بالكتب المدرسية الاجنبية التى لا تتفق وواقع بلادنا.

لذلك، ينبغى اعطاء محاضرات، اولا ولمدة عام، تكون مبنية على اساس معطيات معممة تم استخلاصها من خبرات الفلاحين، وفى غضون ذلك، يتعين على المدرسين ان يخرجوا الى الحقول التجريبية ويواصلوا عمل الابحاث بالتعاون مع العلماء فى معهد الابحاث الزراعية، وهكذا يجمعون المواد العلمية التى تفيدهم لالقاء المحاضرات فى العام التالى. واذا ما فعلوا ذلك على مدى ثلاث سنوات، فسيكون بوسعهم تماما ان يؤلفوا كتبا دراسية زراعية مبنية على معطيات علمية.

كذلك، ينبغى انشاء معاهد زراعية فى الاقضية الرئيسية. ان قضاء بونغسان، مثلا، بحاجة ماسة الى معهد من هذا النوع. وفى المعهد الزراعى المقام فى مثل هذا القضاء، ينبغى انشاء قسم لتربية المواشى بالاضافة الى قسم الزراعة، بغية تدريب عدد كبير من التكنيكيين فى هذا الحقل. وسيكون من المستحسن مثلا انشاء معهد الحراج فى اماكن مثل سامزيون.

وهكذا، تترتب اقامة معاهد تكنيكية على مستوى المنطقة لتأهيل التكنيكيين من مختلف الاختصاصات، وفيما يتعلق بمسألة التكنيكيين فى الفروع الذين يتعذر تعليمهم فى قضاء ما، يمكن حلها عن طريق اقامة تبادل مع الاقضية الاخرى.

ان العلماء والتكنيكيين والعاملين التربويين الذين يتخصصون فى الزراعة فى المحافظة، تواقون الآن جدا لدراسة الطرق العلمية الزراعية فى المناطق المرتفعة. والشيء الاهم هو ان تكثف المنظمات الحزبية والعاملون القياديون فى حقل الزراعة عملهم مع هؤلاء، ويقدموا لهم كل مساعدة نشيطة ممكنة فى ابحاثهم.

ينبغى على المنظمات الحزبية والعاملين القياديين ان يبقوا على اتصال دائم مع العلماء ودعوتهم لالقاء تقارير عن سير ابحاثهم، واطلاع العلماء على سياسات الحزب، ويقوموا بزيارة الحقول التجريبية بصحبتهم، ويساعدوهم فى حل المشاكل العويصة التى قد تنشأ خلال اعمال بحثهم فى حينها. وبالاضافة الى ذلك، عليهم كذلك ان يلتقوا بانتظام مع مدرسى الجامعة ويسألوهم عن كيفية سير نشاطهم التربوى وعن تقدم الطلاب فى دروسهم، ويهتموا بمشاكلهم.

وينبغى خاصة توفير دور السكن ووسائط النقل لعلماء معهد ابحاث العلوم الزراعية ومدرسى جامعة الزراعة والحراج، وتزويدهم بالكتب العلمية والتكنولوجية الضرورية لمواصلة ابحاثهم بسهولة.

يجب ان نيسر لهم كذلك الحصول على معطيات الابحاث العلمية الاجنبية عن الزراعة فى المناطق المرتفعة. ان الدراسة العلمية الزراعية لتشنغهاى، والتيبت، ومنطقة جبال خينغان، ومناطق الحوض الاسفل من نهر سونغارى فى الصين، المشابهة لمحافظة ريانغكانغ من حيث الاحوال الطبيعية، سوف تكون مفيدة لعلمائنا فى ابحاثهم.

وثمة نقطة هامة اخرى عن الزراعة فى محافظة ريانغكانغ الا وهى اجادة توزيع مساحة المحاصيل.

ففى هذه المنطقة التى تعلو كثيرا فوق سطح البحر وتتمتع بأحوال مناخية مميزة، يمكن القول بان غلال المحاصيل تعتمد اعتمادا حاسما على جودة او اساءة توزع المحاصيل. والمؤسف ان محافظة ريانغكانغ لا تتوصل الى اجادة توزيعها.

ان النقيصة الرئيسية فى توزيع المحاصيل هى النزعة الذاتية لدى لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية على صعيد شؤون التخطيط.

ان لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية توزع الآن ارقام الخطة على نحو آلى، وتفرضها بصفة ذاتية على الوحدات الدنيا دون ان تجرى دراسة لواقع الحال فى اقضيتها هى. لنأخذ البطاطا والكتان مثلا، انها تفرض انصبة مفرطة من المساحة الواجب زراعتها بهما بحيث ان الوحدات الدنيا تذهب الى حد استخدام اراض كثيرة الرطوبة غير صالحة لزراعة البطاطا والكتان بغية الوفاء بهذه الانصبة. ومعنى هذا ان لجان الادارة فى الاقضية توزع مساحة المحاصيل على الحساب التقريبي دونما اى اساس علمى، مفترضة ببساطة ان البطاطا والكتان سينبتان جيدا هنا لان الطقس بارد، وان الشوفان والبنيك سينجحان هناك حيث الارض مرتفعة ورطبة، ومن البديهى تماما انه لا يمكن الحصول على غلال وفيرة نتيجة لهذه الممارسة.

فى الواقع، ما زالت لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية عاجزة عن القيام بدورها كما يجب. وتبين الكلمة التى القاها رئيس اللجنة الحزبية بقضاء سامسو فى هذا الاجتماع مدى الاعتباطية لدى العاملين فى لجان الادارة فى الاقضية. وكما سمعتم جميعا، ان رئيس المزرعة التعاونية فى قرية تشونغريم بقضاء بوتشون يعرف جيدا ماذا يجب عمله، على الاقل، فى مضمار العمل الزراعى، لكن رئيس اللجنة الحزبية بقضاء سامسو القى خطابا ينم عن الجهل بما يجب فعله وكيف. طبعا ان هذا خطأ رئيس اللجنة الحزبية بالقضاء نفسه. ولكن حقيقة كونه لا يملك فكرة واضحة عما يجب فعله فيما يتعلق بالعمل الزراعى فى قضائه تدل ايضا على ان لجنة ادارة المزارع التعاونية فى قضاء سامسو لا تقوم بعملها كما يجب. ينبغى على رئيس اللجنة الحزبية

بالقضاء نفسه ان يعرف كل شىء عن العمل الزراعى فى قضائه، ولكنه لا يستطيع الوصول الى النتيجة بمفرده. يتعين على لجنة الادارة فى القضاء ان تساعده باجراء دراسة عميقة وتحليل علمى للاحوال الفعلية فى المزارع التعاونية. ولما كانت لجنة ادارة المزارع التعاونية فى قضاء سامسو لا تقوم بعملها كما يجب، فان رئيس اللجنة الحزبية بالقضاء لا يعرف الا القليل عن وضع الزراعة فى قضائه، وبالتالى، لم يستطع الا ان يلقى خطابا عقيما فى الاجتماع.

لقد كان هدفنا من انشاء لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية ادخال اسلوب الادارة الصناعية فى توجيه الاقتصاد الريفي. وبكلمة اخرى، كانت الفكرة توجيه عمل الانتاج الزراعى بطريقة علمية وفنية وفقا للخصائص المحلية، وتجنب الطرق الادارية التى كانت تستخدم حين كانت اللجان الشعبية مسؤولة عن توجيه الاقتصاد الريفى فى الايام الماضية.

لهذا السبب، يتعين على لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية، بطبيعة الحال، ان تضع خططا علمية وتضبط الموازنات، وتدرس درجة خصوبة التربة وتركيب الاسمدة وتحسب حساب الربح بالتفصيل، آخذة بعين الاعتبار موعد زرع وحصاد مختلف المحاصيل. اذا كانت الخطط ترسم، ومساحة المحاصيل توزع كيفما اتفق، دون أى حساب علمى وتكنيكى، اذن ما الحاجة الى انشاء لجنة الادارة واقسامها الخاصة بالتخطيط واليد العاملة والشؤون التكنيكية؟ على العاملين فى لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية ان يعوا تماما واجباتهم ويحسنوا توجيههم العلمى والتكنيكى للانتاج الزراعى.

اولا، يجب رسم خطة مبنية على اسس علمية لتوزيع المحاصيل وفقا للخصائص المحلية فى كل منطقة. فالمحاصيل التى تنمو جيدا يجب توسيع زراعتها تبعا للمبدأ الذى صاغه الحزب بوجوب زرع المحصول المناسب فى التربة المناسبة. ولا بد من زرع المحاصيل التى تلبي حاجات الدولة وفائدة الفلاحين. فاذا كانت المحاصيل لا تفى بمتطلبات الدولة ولا تعود بأية فائدة على الفلاحين، فانه لا جدوى من زراعتها على نحو واسع، مهما كان نموها جيدا. لذلك، يترتب على العاملين فى لجان ادارة المزارع

التعاونية فى الاقضية ان يذهبوا الى المزارع مباشرة ويقوموا بدراسات علمية وتكنيكية فيما يتعلق بالمحاصيل التى تنمو جيدا، وتناسب فى الوقت نفسه حاجات الدولة، والتى يمكن ان تعود بفوائد جمة على الفلاحين، وعلى اساسها يجب وضع خطة ملموسة لتوزيع مساحة المحاصيل، عندئذ فقط سيكون من الممكن الزراعة بنجاح وزيادة غلة المحاصيل.

اود ان اشدد بنوع خاص، فيما يتصل بمسألة توزيع مساحة المحاصيل فى محافظة ريانغكانغ، على ضرورة ضمان زراعة محاصيل الحبوب العالية المردود على نطاق واسع. عليكم الا تزرعوا على نحو اعتباطي محاصيل حبوب تغل ما بين ١٠٠ و٢٠٠ كلغ فقط لكل هكتار لمجرد الطلب اليكم بان تكفوا انفسكم بأنفسكم من الحبوب.

اذا ما زرع محصول حب فان غلته يجب الا تقل عن طن واحد لكل هكتار. وحتى اذا ما انتج طن واحد من الحبوب من كل هكتار من اراضى بلادنا الزراعية التى تبلغ فى مجموعها ٨ر١ مليون هكتار، فان الناتج الاجمالى لن يزيد عن ٨ر١ مليون طن من الحبوب. وهذه الكمية لن تسمح لشعبنا حتى بتناول الثريد بانتظام.

وفى محافظة ريانغكانغ، كما فى اوضاع بلادنا بمجموعها، يجب ان تكون غلة الهكتار الواحد كافية لاطعام خمسة اشخاص على الاقل. وتحقيقا لذلك، يجب ان يعطى كل هكتار طنين من الحبوب. واذا اخذنا بعين الاعتبار ان المؤن للعمال والموظفين يؤتى بها من المحافظات الاخرى، فانه يلزم على الاقل انتاج طن واحد من الحبوب من كل هكتار هنا لاطعام نصف سكان المحافظة فقط.

غير انكم كما يبدو قانعون بانتاج ٢٠٠ ـ ٣٠٠ كلغ من كل هكتار، ولم تتخذوا الاجراءات لضمان انتاج اكبر او تقوموا بعمل الابحاث. ان ذلك لن يفى بالغرض. فالحبوب لا تنهمر من السماء ولا تنبت من الارض من تلقاء نفسها. ان زيادة انتاج الحبوب تطلب البحث والجهد على السواء. ولن يكون بالمستطاع انتاج مقادير كافية من الغذاء للشعب الا بانتهاج هذا السبيل.

ان حزبنا وجميع اعضائه هم اليوم رب اسرة بلادنا. لذلك، فان مسؤولية ضمان الغذاء للشعب تقع على عاتق حزبنا واعضائه جميعا.

وعلى العاملين الحزبيين ان يدركوا ذلك بوضوح ويتحلوا بشعور المسؤولية. وهكذا، يجب ان يزرعوا على نطاق واسع محاصيل عالية المردود تناسب الخصائص المحلية للمحافظة ويناضلوا بمثابرة لانتاج اكثر من طن واحد في كل هكتار.

وفى محافظة ريانغكانغ، يجب زرع المحاصيل المقاومة للبرد وباكرة النضوج فى البقاع المرتفعة عن سطح البحر واكبر قدر ممكن من محاصيل الحبوب فى البقاع الاكثر انخفاضا.

ينبغى، اولا وقبل كل شىء، زرع الكتان، والبطاطا، والباقلاء، والقمح والشعير على نطاق واسع فى البقاع المرتفعة. ويجب زرع الكتان على نطاق كبير دائما حتى وان كان يتطلب اتباع دورة زراعية تتكرر كل ثلاث او اربع سنوات. وانه لمن الخير للدولة ان يزرع الكتان بدلا من الشوفان او البنيك الذى يقل انتاجه عن ٢٠٠ كلغ فى الهكتار الواحد، ويزرع فى الوقت ذاته مزيد من محاصيل الحبوب فى البقاع حيث الانتاج يزيد عن طنين فى كل هكتار.

مهما انخفض انتاج الكتان، فان الفرق يتراوح ما بين ١٠٠ و٢٠٠ كلغ لكل هكتار. لذلك، من الافضل زرع ١٥ الف او ٢٠ الف هكتار من الكتان. واذا ما انتجنا الكتان بكميات كبيرة، سيمكن مبادلته بالذرة المجروشة لاغراض الاستهلاك البشرى.

ان الخطة فى محافظة ريانغكانغ تقضى بزرع الشوفان على نطاق واسع لانتاج الحبوب، بيد ان ذلك غير ضرورى. فكما تبين لكم من التجربة، ان غلة الشوفان متدنية جدا. وحتى عندما يكون انتاج الهكتار الواحد من الشوفان ٦٠٠ كلغ، فانه ينقص بمقدار النصف عند التقشير. وفى الواقع، ان طعم الشوفان المطبوخ ليس مستساغا. لقد كنا نأكله ايام نضال حرب العصابات، لكنه اقل شأنا من ثريد الذرة.

ويفضل زرع محاصيل اخرى غير الشوفان العديم الطعم والمنخفض المردود. غير ان ذلك لا يعنى عدم زرعه على الاطلاق. ينبغى زرع الشوفان الى فترة معينة نظرا لان الابحاث والتجارب العلمية لم تجر بعد على نحو كاف حول نوع المحاصيل التى تنمو على احسن وجه فى المناطق المرتفعة. وحالما يتم استخلاص النتائج العلمية من التجارب ينبغى زراعة القمح او الشعير هناك مكان الشوفان بعد عام او عامين قادمين.

ان القمح يعطى غلة اعلى وهو ألذ مذاقا من الشوفان. وحيث ينمو الشوفان لا بد ان ينمو القمح. ان تأمين البذور الملائمة للاحوال المناخية واحوال التربة فى هذه المنطقة يعد شرطا اساسيا لزراعة القمح على نطاق واسع.

والبطاطا، التى تنمو جيدا فى المنطقة المرتفعة، يجب ان تزرع سنويا بكميات كبيرة فى محافظة ريانغكانغ. ولكن ينبغى عدم زرعها دون اخذ العواقب بعين الاعتبار. لقد قلت ذات يوم ان البطاطا هى ملكة محاصيل الحقول غير الارزية. لهذا السبب تزرع محافظة ريانغكانغ البطاطا حتى فى حقول الارز وحقول الذرة. وهذا يجب الا يتم. عليكم الا تزرعوا البطاطا فى البقاع التى تجود فيها زراعة الارز والذرة. ان البطاطا هى ملكة محاصيل الحقول غير الارزية فى المنطقة المرتفعة حيث لا تنمو الحبوب جيدا.

وسوف تحسنون صنعا اذا زرعتم الباقلاء ايضا على اساس تجريبي. وبما انه لم تجر بعد اية ابحاث حول هذا المحصول، لذا يجب الا يزرع على نطاق واسع خلال السنة الاولى، بل فى حدود مساحة ٣٠٠٠ هكتار وعلى اساس تجريبي، واذا ما اعطت غلة الهكتار الواحد منه اكثر من طن، فينبغى ان يزرع على نطاق واسع ابتداء من العام القادم. واذا ما زرع الباقلاء على نطاق كبير، فسوف يستفاد من سوقه. فطبقا للتحاليل، تحتوى سوقه الجافة على ٦ بالمئة من البروتين وسوقه الطرية على ١٢ بالمئة. لذلك، يمكن استعمالها كعلف ممتاز للماشية.

اما المساحة المزروعة بحشيشة الدينار فيجب الا تتعدى ١٠٠٠ هكتار، لان زراعتها تتطلب مقدارا كبيرا من الايدى العاملة. ولكن يجب الا تقل ايضا عن ١٠٠٠ هكتار.

ينبغى ايضا زرع القنب البرى والخردل على نطاق واسع. فالبذور من القنب البرى تبلغ وحدها ٦٠٠ كلغ لكل هكتار. وهذا محصول جيد للغاية نظرا لان الزيت يستخرج من البذور ومواد الالياف يمكن تحصيلها من سوقه.

ثمة محاصيل عالية المردود، كالارز والذرة، لذا يجب زرعها على نطاق كبير فى المناطق المنخفضة من محافظة ريانغكانغ.

وغنى عن القول ان مبدأ المحصول المناسب فى التربة المناسبة يجب ان يراعى

بدقة فى المناطق المنخفضة ايضا. ينبغى عدم انشاء حقول الارز بغير ترو فى المناطق غير الصالحة لزراعة الارز، وذلك لمجرد توسيع مساحة حقول الارز كما حدث فى مزرعة آمروكانغ التعاونية. لقد صرفت هذه المزرعة عامين على تحويل رقعة واسعة من الحقول غير الارزية الى حقول ارز دون ان تجرى تحاليل مناسبة للتربة، ثم صرفت عامين آخرين لاعادتها الى حالتها الاصلية. وكانت نتيجة ذلك كله انه لم يزرع اى محصول كما ينبغى طوال اربعة اعوام. وبالتالى، كانت الخسارة جسيمة.

بيد ان اللجوء الى اعداد المزيد من حقول الارز فى المناطق التى يجود فيها، فكرة حسنة. وبالمثل، ينبغى اعداد المزيد من حقول الارز حيث تجود زراعته فى قضائى كابسان وسامسو. واذا ما اعدت حقول الارز، فبامكاننا تزويدها بما يلزمها من مضخات رفع المياه.

والى جانب الارز والذرة، ينبغى زرع القمح والشعير على نحو واسع فى المناطق المنخفضة، وزرع فول الصويا ايضا على نطاق اكبر، كما ينبغى خوض النضال لانتاج اكثر من طن واحد من فول الصويا فى كل هكتار عن طريق تحسين البذور.

وينبغى ايضا زرع مساحة واسعة من الخردل الكبير فى محافظة ريانغكانغ. فاوراقه تؤكل كلون جانبي من الوان الطعام، كما يمكن الحصول على الزيت ومسحوق الخردل من بذوره. وحتى لو حصلتم على ٦٠٠ كلغ من بذور الخردل الكبير من الهكتار الواحد، فانه يبقى محصولا افضل من السلجم. والزراعة الواسعة النطاق للخردل الكبير فى المزارع التعاونية، بعد اجراء دراسة اضافية لطرق زراعته، سوف تساهم كثيرا جدا فى رفع مستوى معيشة الشعب فى هذه المناطق.

وثمة نقطة اخرى هى ان يتم انتقاء البذور على احسن وجه.

فالزراعة الجيدة مستحيلة دون انتقاء صحيح للبذور. وتدل التجربة على ان زراعة البذور الجيدة التى يحصل عليها من خلال الانتقاء الصحيح يمكن ان تعطى زيادة الغلة بمقدار ٢٠ ـ ٣٠ بالمئة.

غير ان انتقاء البذور انما يتم فى الوقت الحاضر على نحو ردىء، ويهمل شأن حفظها والعناية بها ايضا فى محافظة ريانغكانغ.

وكما هى الحال فى كل المناطق، وفى محافظة ريانغكانغ خاصة، لن يكون من المناسب نثر اية بذور يتم استلامها. ومع انه لا يوجد مثل واحد من مناطق السهول عن اخفاق كامل المحصول بسبب استعمال بذور من نوع ردىء الى حد ما ولو انها قد تسبب بعض الانخفاض فى الغلة، فان اخفاقه سيكون كاملا فى محافظة ريانغكانغ، وهى منطقة مرتفعة، اذا كانت البذور رديئة النوع ولو قليلا، لان المزروعات لن تنضج. لذلك، ينبغى فى كل الظروف ادخار البذور الملائمة لهذه المنطقة حتى لو تطلب جلب الغذاء من محافظات اخرى فى حال حدوث نقص فيه. عندئذ فقط ستقومون بالزراعة بصورة مستقرة.

وفى المستقبل، يجب وضع نظام تام لانتقاء البذور فى محافظة ريانغكانغ. فعلى كل مزرعة تعاونية ان تملك قطعة الارض الخاصة بها للبذور على نحو منفصل وتجرى عملية انتقاء البذور على نطاق كبير بمساعدة التكنيكيين. كما ينبغى اقامة نظام صارم لحفظ البذور والعناية بها، يتم بموجبه تعقيم البذور وخزنها فى مخزن محدد وتوزيعها فى الوقت المناسب.

كما يتعين على لجنة الاقتصاد الريفى فى المحافظة ان تتخذ خطوات ملموسة لتنفيذ هذه المهام بمساعدة اللجنة الزراعية وقسم الزراعة التابع للجنة المركزية للحزب.

وينبغى كذلك دفع عجلة المكننة الزراعية قدما بهمة ونشاط فى محافظة ريانغكانغ.

ان محافظة ريانغكانغ تملك من الارض الزراعية لكل اسرة فلاحية اكثر مما تملكه المحافظات الاخرى. ففى قضاء بونغسان مثلا، يخص كل اسرة فلاحية ما متوسطه ٥ر٣ ـ ٤ هكتارات من الارض الزراعية. فعلى فرض ان فى كل اسرة اثنين يعملان، فان المساحة التى يتكفل بها العامل الفرد تساوى ٧ر١ ـ ٢ هكتار. وهذه مساحة كبيرة حقا من الارض المزروعة. لهذا السبب، لا تنثر البذور فى الوقت المناسب ويتأخر حصاد الخريف من جراء نقص الايدى العاملة فى محافظة ريانغكانغ مما يؤثر بالتالى على الغلال تأثيرا حاسما.

ومن اجل تخفيف الضغط على الايدى العاملة، من الضرورى قبل كل شىء، مكننة جميع الاعمال الزراعية.

ويقال بانه يمكن ادخال المكننة على ٣٠ الف من اصل ٩٠ الف هكتار من الاراضى المزروعة فى محافظة ريانغكانغ. وعندما تطبق المكننة تماما على هذه المساحة فقط، فان مشكلة ثلث الارض الزراعية سوف تحل. فاذا اضيفت المساحة التى تمت مكننتها بالفعل والخاضعة لادارة الدولة المباشرة الى هذه ال ٣٠ الف هكتار، فان اجمالى المساحة الممكننة سيصل الى ٤٠ الف هكتار.

وحين يتم ذلك، فان باقى الارضى الزراعية يمكن التصدى لها تماما بالقوة العاملة الريفية، كما يمكن انجاز الاعمال الزراعية مثل نثر البذار والحصاد فى حينها. وبالاضافة الى ذلك، اذا ما تمت تعبئة العمال والموظفين والطلاب فى المحافظة ليقدموا بعض المساعدة فى نثر البذور والحصاد، فان النقص فى الايدى العاملة لن يبقى مشكلة كبيرة كما هى فى المحافظات الاخرى.

ولكنكم لا تحولون انتباهكم الى مكننة الزراعة. لا بل ان بعض الرفاق يذهبون الى حد اعتبار المكننة شيئا مزعجا بسبب فشلهم فى التخلص من العادات العتيقة فى الزراعة الاعتباطية فى المناطق الجبلية.

لا شك ان الكثير من المشاكل المعقدة ستنشأ خلال مكننة الزراعة فى محافظة ريانغكانغ. فهى ستتطلب تضلعا فى التكنيك، وبناء آلات ملائمة للاحوال المميزة لهذه المنطقة، وتسوية الحقول، وشق طرقات جديدة. بيد اننا لا نستطيع مواصلة الزراعة بالعمل اليدوى وحده.

ان النزعة الى الزراعة على نحو اعتباطى من غير مكننة هى مظهر من مظاهر الافكار البالية. وما لم يشن نضال ضد هذه المظاهر، فلن نتمكن من ادخال المكننة الزراعية فى محافظة ريانغكانغ. يجب ان تدركوا جيدا ان عمل مكننة الزراعة يقتضى خوض نضال ايديولوجى، وان تحاولوا توسيع مساحة الارض الخاضعة للمكننة الزراعية الى الحد الاقصى عن طريق استخدام كل السبل المتاحة.

يجب ان يعنى بان تزرع المحاصيل التى يصعب زرعها بواسطة الآلات فى الحقول التى يتعسر ادخال المكننة الفورية اليها، بينما تزرع المحاصيل التى تسهل مكننتها فى الحقول التى يمكن ادخال المكننة اليها بسهولة.

انكم حاليا تزرعون الكتان فى الاراضى المنبسطة مستخدمين طرقا بدائية، اما والحالة هذه، فمن الافضل ان تزرعوا الكتان فى بقاع تكون المكننة فيها صعبة، بينما تزرعون الى الحد الاقصى المحاصيل التى تسهل مكننتها فى الاراضى المنبسطة. طبعا، اننى لا اقصد القول ان زراعة الكتان يجب الا تمكنن، ففى المستقبل ينبغى صنع آلات مناسبة لحقول الكتان ايضا، وبالتالى مكننة زراعته.

ان زراعة البطاطا يجب ان تمكنن ايضا. وهذا ممكن دون حاجة الى اختراع جديد او دراسة خاصة نظرا لوجود خبرات اجنبية عنها بالفعل. وكل ما يطلب منا دراسة آلات زرع وآلات قلع البطاطا التى صنعت سابقا واستنساخها.

وبقليل من الدرس والجهد الاضافيين، سيكون من المتيسر فعلا زراعة محاصيل مثل القمح والشعير والشوفان بواسطة الآلات.

حتى لو بدأنا بمكننة الزراعة فى محافظة ريانغكانغ، فاننا لا نستطيع مكننة كل الاعمال الزراعية فى الحال. غير انه لو تمت مكننة عمليات الحراثة والتعشيب والحصاد فقط وبقيت عملية نثر البذور عملا يدويا، فان الزراعة ستصبح اسهل بكثير مما هى الآن، وسيغدو ممكنا تأدية جميع الاعمال الزراعية فى الوقت المناسب.

وفى سبيل انجاز المكننة، يتعين على الدولة ان تجهز عددا كبيرا من الجرارات وانواعا اخرى من الآلات الزراعية الصالحة للعمل فى الاحوال الجغرافية لهذه المنطقة. ان محافظة ريانغكانغ تمتلك ٥٠٠ جرار فى الوقت الحاضر، وقد طلبت ٤٠٠ جرار اضافى فقط. وفى قدرتنا تماما توفير هذا العدد لها. ينبغي ايضا اقامة مراكز لاصلاح الجرارات على نحو جيد حتى يمكن تدبير التصليحات داخل المحافظة نفسها. اما المقطورات الزراعية فيجب ان تصنعها وتزودها المناطق الاخرى.

غير ان المقطورات الزراعية المستخدمة لزراعة البطاطا مثلا ينبغي ان تصنع فى المحافظة ذاتها. فالمحافظات الاخرى لا تزرع البطاطا على نطاق واسع، ولذلك فهى غير معنية كثيرا بطراز المقطورة الزراعية المستخدمة لهذا الغرض، وغير راغبة فى اجراء ابحاث حولها. لذلك، عليكم بالطبع ان تعالجوا هذه المهمة بأنفسكم.

من المستحسن تعيين اولئك الذين يقومون بابحاث حول الآلات الزراعية اللازمة

لزراعة محاصيل كالبطاطا والكتان فى معهد الابحاث العلمية الزراعية. والآلات الزراعية التى يتم تصميمها فى هذا المعهد يجب ان تصنع فى المصانع للآلات الزراعية مؤقتا، واتخاذ الاجراءات الكفيلة بصنعها داخل المحافظة نفسها فى المستقبل.

ان الآلات التى تجرها الدواب يجب ان تستخدم ايضا على نحو نشيط. فلدى محافظة ريانغكانغ عدد وافر من الثيران. وعليه، يمكنها ان تستخدم على نطاق واسع ادوات نثر البذور والتعشيب والحصاد وما شابهها التى تجرها الدواب، وتصنعها بكميات كبيرة. ينبغي ايضا صنع العربات التى تجرها الدواب باعداد كبيرة، بل ويجب نقل الاحمال على ظهر الثيران حيث يتعذر مرور العربات. واذا ما استخدمت دواب الجر كثيرا على هذا النحو، فان مشكلة النقل التى تشكل عائقا للعمل الزراعى يمكن ان تحل الى حد بعيد.

ومن الامور الهامة فى النقل زيادة معدل الاستخدام الفعال لسيارات الشحن. فاذا ما جرى استخدام سيارات الشحن بشكل اكثر فعالية على اساس خطة نقل سنوية صحيحة وعمل تنظيمى مناسب، فان سيارات الشحن الموجودة حاليا ستكون كافية للاضطلاع بمهمة النقل بنجاح. ولكن اذا تبين فى النهاية، بناء على استقصاءات اكثر تفصيلية، ان عدد سيارات الشحن التى تخدم الزراعة فى المحافظة ليس كافيا حقا، فيجب تزويد المحافظة بالمزيد منها.

ان عمل حفظ التربة وتجويد التربة يجب ان يتم ايضا على نحو صائب.

بالرغم من انه يقال بان محافظة ريانغكانغ تملك مساحة ارض واسعة، الا انها فى الواقع لا تملك مساحة كبيرة من الاراضى المنخفضة الخصبة بما فيه الكفاية حتى لزراعة كمية محدودة من الذرة. لذلك، من الاهمية الخاصة بمكان هنا ان تصان التربة بعناية وتستخدم جيدا فى المناطق الواطئة.

وبما انكم لا تقومون باعمال صيانة التربة كما يجب، فان ما يوجد من ارض خصبة ضيقة فى المناطق الواطئة تجرفها المياه هنا وهناك. لقد كانت هناك اراض خصبة كثيرة فى ضواحى مركز قضاء بونغسان، غير ان معظمها جرفته الفيضانات فى العام الماضى، وفى قضاء كابسان ايضا، ضاعت تماما مساحة واسعة من الارض

الخصبة. واذا ما واصلتم هكذا اهمال صيانة التربة، فان كل الارض الخصبة ستضيع، ولن تبقى فى محافظة ريانغكانغ، فى النهاية، سوى الارض المجدبة فقط.

من الضرورى ان تحذو محافظة ريانغكانغ حذو قضائى تشانغسونغ وبوكتشونغ. وعندما عين رئيس اللجنة الحزبية لقضاء تشانغسونغ للعمل هناك، اسندت اليه مهمة اولية مؤداها الحرص على صيانة التربة الجيدة فى المناطق الواطئة فى القضاء لمنع انجراف ولو بوصة واحدة من الارض بالفيضان، نظرا لان القضاء يملك ارضا خصبة قليلة. وحال وصوله الى القضاء، باشر ببناء سد، فكان ينهض فى الساعة الخامسة صباحا وينقل بنفسه الاحجار بالظهرية. ولدى اتخاذ رئيس اللجنة الحزبية فى القضاء المبادرة بنفسه على هذا النحو، بدأت حتى ممرضات المستشفى، ناهيك عن العاملين فى اللجنة الحزبية بالقضاء، بالخروج لبناء السد. وبالنتيجة تم حفظ التربة فى قضاء تشانغسونغ اليوم على نحو فعال، وتستخدم الارض، على صغر مساحتها، استخداما ناجعا لزراعة الارز.

وكما لاحظت خلال زيارتى الحالية لبونغسان، لقد تم ايضا عمل رائع على صعيد حفظ التربة وتسوية الارض فى قضاء بوكتشونغ. ان بوكتشونغ لا تملك مساحة ارض كبيرة ايضا. غير ان سكانها يزرعون الارض المحدودة التى يملكونها بنجاعة وكفاءة. فالتفاح الممتاز يجنى عادة فى بوكتشونغ منذ غابر الزمان لان سكانها يتعهدون اشجار التفاح بالعناية بمهارة. والادارة الجيدة لبساتين الفاكهة تعكس درجة عالية من المهارة الزراعية. وقد استعاد سكان بوكتشونغ بالفعل كل الارض التى تخربت من جراء فيضان نهر نامداى فى عام ١٩٥٧.

وبينما يدير سكان بوكتشونغ ارضهم ادارة جيدة الى هذا الحد، فان سكان بونغسان التى تقع وراء اكمة فحسب، يديرون ارضهم باهمال. لماذا؟ السبب هو ان العاملين القياديين هناك لا يهتمون كثيرا بصيانة التربة ولا يبذلون اى جهد للقيام بها.

لذا ينبغى على المنظمات الحزبية والعاملين الزراعيين فى محافظة ريانغكانغ ان يستخلصوا درسا عميقا من ذلك، ويوجهوا جهودهم الدؤوبة نحو صيانة التربة. يجب ان يعنى بالا تجرف الفيضانات حتى ولا رقعة واحدة من الارض.

كذلك يجب القيام بقدر عظيم من العمل فى سبيل تجويد التربة. لا بد من الاعتراف بان الارض فى محافظة ريانغكانغ اكثر جدبا من اراضى المحافظات الاخرى. ولكن من الخطأ التذمر ليل نهار من الارض المجدبة، عوضا عن محاولة تجويد التربة. لقد قيل منذ اقدم الازمنة انه لا توجد ارض مجدبة بالنسبة لفلاح مجد. وهذا القول صحيح تماما. فبقدر ما يعتنى الناس بالارض باجتهاد اكثر، بقدر ما تصبح افضل.

وكما يعرف الجميع، ان بلادنا تملك مساحة محدودة من الارض الزراعية بينما عدد سكانها كبير. لذلك، لا يسعنا على الاطلاق ان نترك الارض لمجرد انها مجدبة. يجب ان تستغل الارض استغلالا صالحا، وتحول التربة الماحلة الى تربة خصبة. ولبلوغ ذلك، يجب اكساء الحقول بتربة جديدة وتربة مسفعة، واستعمال مقادير كبيرة من الكلس للتربة الحمضية، وكذلك استصلاح المستنقعات.

ان فى محافظة ريانغكانغ فى الوقت الحاضر ٣٧٠٠ هكتار من المستنقعات، فاذا ما حفرت لها اقنية التصريف وجففت تدريجيا وسويت قليلا، فبالامكان تحويلها جميعها الى ارض جيدة. ومن اجل الحصول على مزيد من الارض، تقوم الدولة حتى باستصلاح الاراضى التى تغمرها مياه المد وذلك بتوظيف عشرات ملايين وان فى سبيل ذلك. اذن، لماذا نتخلى عن اراضى المستنقعات التى يمكن تحويلها الى ارض صالحة للاستعمال بشرط ان تصرف المياه منها ويعتنى بها جيدا؟

ينبغى جعل كل الارض الزراعية فى محافظة ريانغكانغ اراض خصبة عن طريق العمل الفعال فى تجويد التربة.

والآن، اود التحدث عن تربية الماشية.

كما سبق واشير بشكل واسع فى الخطب التى القيت فى هذا الاجتماع، ان تطوير تربية الماشية يستلزم، اولا وقبل كل شىء، اعادة تنظيم عمل مزارع الدولة للانتاج الزراعى وتربية الماشية والادارة المتخصصة لمزارع تربية الماشية.

ففى الوقت الحاضر، لا تربية الماشية تسير سيرا حسنا ولا الزراعة تجرى بشكل جيد نظرا لان هاتين الفعاليتين تمارسان معا فى نفس المزرعة. لهذا السبب، يجب فصل المزرعة الزراعية عن مزرعة الدولة للانتاج الزراعى وتربية الماشية، لتكون

تربية الماشية عملا متخصصا. وسيكون من الانسب تخصيص حوالى ٢٠٠ الى ٣٠٠ هكتار من الارض لمزرعة الماشية من اجل زراعة العلف، وانشاء مزرعة زراعية عائدة للدولة بالمساحة المتبقية من الارض او احالة الارض الى مزرعة تعاونية.

ويستحسن ان تتخصص كل مزرعة للماشية بانواع مختلفة من الحيوانات الداجنة. فى الوقت الحاضر، تجرى تربية الخنازير والابقار والارانب وغيرها من الحيوانات الداجنة معا فى مزرعة واحدة، وتكون النتيجة عدم التوصل الى تربية اى منها تربية صحيحة. ان التخصص فى تربية مختلف الحيوانات الداجنة هو وحده الذى سيجعل باستطاعتنا ان نحصل على ثروة من المعارف الاختصاصية عن كل نوع من انواع الدواجن والماشية وتحسين طرق التربية بشكل متواصل. وتثبت تجربة البلدان الاخرى ايضا ان التربية المتخصصة لنوع واحد من الحيوانات هى اكثر نفعا من تربية شتى الانواع فى المزرعة نفسها.

ينبغى تربية الارانب والطيور الداجنة باعداد كبيرة فى ضواحى مدينة هيسان حيث المراعى محدودة. والاولى بكم ان تقيموا مزارع متخصصة للارانب والدجاج فى مدينة هيسان، واذا امكن، اقامة مزرعة متخصصة بتربية الاوز ايضا. وسيكون من المستطاع انشاء مزرعة متخصصة للطيور الداجنة يربى فيها الاوز والدجاج على السواء اذ كان بالامكان تربيتهما معا. وبهذه الطريقة ينبغى تزويد سكان هيسان بمقدار وافر من لحوم الدجاج والارانب والاوز.

وبالاضافة الى ذلك، يتعين على مزارع الماشية الاخرى فى المحافظة، ذات المراعى الواسعة ان تتخصص فى تربية الحيوانات الداجنة مثل الابقار والاغنام.

ويجب الا تستخدم طريقة التسمين السريع بالنسبة للابقار والاغنام التى تتم تربيتها فى مزارع الماشية التى تملك اراض للرعى، وانما يجب استخدامها فى مزارع الارانب او الدجاج حول هيسان، حتى ولو اضطرت الدولة الى تزويدها ببعض العلف. ان استخدام هذه الطريقة يجعل من الممكن انتاج مقادير كبيرة من اللحوم فى برهة قصيرة من الزمن.

ان المزرعة رقم ٥ هى اقدم مزرعة للدولة فى بلادنا، لذا من الافضل تركها كما

هى دون تقسيم الى مزرعة للماشية ومزرعة للمحاصيل الزراعية. غير انه ينبغى اجراء مراجعة صارمة لوضع الايدى العاملة فيها. فقد بلغنا ان العديد من عيال المشتغلين فى المزرعة يضيعون الآن وقتهم سدى دون ان يعملوا شيئا. ينبغى تشغيلهم جميعا. يجب استخدام العيال فى مصنع نشا البطاطا مثلا، وبدوره، يجب اطلاق عدد كبير من الرجال من العمل فى المصنع ونقلهم الى العمل الزراعى.

ان تربية الماشية فى المزارع التعاونية يجب ان تنتظم ايضا على نحو سليم.

ان فرق تربية الماشية فى المزارع التعاونية يجب الا تنتظم على نطاق شامل كبير، بل يجب تنظيم فرق صغيرة تحصر نفسها فى تربية الحيوانات المنجبة وتوزيع صغارها، وينبغى تركيز الجهد على التربية الجماعية ذات النطاق الصغير باتخاذ فريق العمل كوحدة اساسية. والاولى بفريق العمل ان يربى عددا لا يزيد عن ٣٠ رأسا من البقر كحد اقصى وحوالى ١٠٠ الى ٢٠٠ رأس من الغنم.

وفى الوقت نفسه، يتعين على المزارع التعاونية ان تعطي كل اسرة حيوانات داجنة لتقوم بتربيتها. ففى بلادنا حيث المراعى الصالحة محدودة، من الافضل ان تربى كل اسرة حيوانات داجنة.

غير انه لا يمكن توزيع الابقار على كل اسرة. اما بالنسبة للاغنام، فيمكننا اعطاء خروف واحد لكل اسرة.

وبهذه الطريقة، يتعين على كل اسرة فلاحية ان تربى رأسا واحدا من الغنم، وخنزيرا واحدا او خنزيرين، ونحو ثلاثين دجاجة.

ان الحيوانات العاشبة، مثل الاغنام والابقار والارانب، يجب تربيتها باعداد كبيرة فى محافظة ريانغكانغ لانها منطقة جبلية.

وكما يظهر، فانكم غير مهتمين بالارانب، حيث انكم لم تذكروها بكلمة واحدة فى هذا الاجتماع، ومع ذلك، فان تربية الارانب سوف تعود عليكم فى الحقيقة بمقدار وافر من اللحم مقابل انفاق مقدار زهيد من العلف. فاذا تم تسمين الارانب بسرعة، فمن الممكن الحصول على كيلوغرام واحد من اللحم مقابل كيلوغرام واحد من الحبوب. وهذا ما يفسر وجود ذلك العدد الكبير من مزارع الارانب التى تدار حاليا فى البلدان الاخرى ايضا.

وينبغي تربية الطيور الداجنة ايضا على نطاق واسع.

ان الاتجاه فى كل انحاء العالم اليوم، على صعيد تربية المواشى، هو تربية الدجاج على نطاق واسع بدلا من الخنازير، وتدل المعلومات الواردة من البلدان الاخرى على انها تقوم بتربية الدجاج على نطاق ضخم.

ان تربية الدجاج باعداد كبيرة ليست بأية حال جديدة علينا نحن الكوريين. فقد اشتهر الكوريون بانهم مربو دجاج منذ قديم الزمان.

ومن ثم فان الدجاج سهل التربية، ويستهلك قدرا صغيرا من العلف. فلقاء ٣ر٢ - ٥ر٢ طن وحدة علفية يمكننا انتاج طن واحد من لحم الدجاج.

لن نعطيكم الآن ارقاما محددة لتنمية تربية الماشية. اما فيما يتعلق بالاغنام، فالاولى بكم ان تناضلوا لكي يبلغ مجموعها ١٠٠ الف رأس في نهاية خطة السنوات السبع.

ب – حول الصناعة الحرجية

ان محافظة ريانغكانغ تعد اغنى منطقة بموارد الاشجار في بلادنا. لذلك، دأب حزبنا على اعارة انتباه خاص لتطوير الصناعة الحرجية في هذه المنطقة. ان انشاء محافظة ريانغكانغ كان يهدف في المقام الاول الى تنمية الصناعة الحرجية هنا على نطاق واسع.

غير ان اللجنة الحزبية في محافظة ريانغكانغ لم تعتن كما يجب بتطوير الصناعة الحرجية في الماضي. واسوأ عيب هو ان اللجنة الحزبية في المحافظة تقدم توجيها حزبيا رديئا الى هذه الصناعة، كما هي الحال ايضا مع سائر ميادين العمل الاقتصادي في المحافظة.

ان اللجنة الحزبية في المحافظة تستعيض عن اسداء التوجيه للصناعة الحرجية بالضغط على المنشآت الحراجية لانتاج كميات كبيرة من الخشب، او بتوبيخها عندما تفشل في انجاز الخطط من حيث الاساس.

كذلك تهمل اللجنة الحزبية في المحافظة، خاصة، عملها مع الكوادر في الصناعة الحرجية. ونظرا لانها لم تعلم وتثقف الكوادر في هذه الصناعة، مقتصرة على دراستهم

فحسب، فان العاملين في هذا الحقل يعانون الآن من ضعف بالغ من حيث المستوى. فقسم لا يستهان به من العاملين في الصناعة الحرجية يجهلون علم اقتصاد الحراجة، انهم لا يعرفون كيف يستخدمون الآلات فى حقول اختصاصهم هم، بل ولا يعرفون كيف ينظمون اليد العاملة على الوجه الصحيح. من الطبيعى، والحالة هذه، الا تسير الامور سيرا حسنا فى هذه الصناعة.

كما ينبغى تعزيز التوجيه الحزبى فى الصناعة الحرجية. وتحقيقا لهذا الغرض، من الضرورى قبل كل شىء، رفع دور قسم الصناعة الحرجية فى اللجنة الحزبية فى المحافظة، والعمل فى الوقت نفسه على تشديد قيادة اللجان الحزبية فى الاقضية للمؤسسات التابعة للصناعة الحرجية على نحو جذرى.

وفى الوقت الحاضر، لا تقوم اللجان الحزبية فى الاقضية باى عمل مع المنشآت الحراجية على الاطلاق، بحجة انها مؤسسات من الدرجة الثانية، ولا تسدى اى توجيه لمحطات قطع الاشجار وفرق القطع، وهذا خطأ تنظيمى. ينبغى على اللجان الحزبية فى الاقضية بدورها ان تعمل مع المنشآت الحراجية وتتولى المسؤولية المباشرة عن توجيه محطات قطع الاشجار وفرق القطع فى الاقضية.

ولهذه الغاية، يجب انشاء قسم للصناعة الحرجية فى اللجنة الحزبية بالقضاء، او زيادة عدد الموجهين فى القسم التنظيمى او قسم الدعاية فى المستقبل، حتى يمكنهم ان يوجهوا مباشرة المنظمات الحزبية فى محطات قطع الاشجار وفرق القطع، وتكثيف العمل السياسى مع العاملين فى هذا الحقل. وطبقا لذلك، يفضل جعل المنظمة الحزبية فى المنشأة الحراجية، بوصفها منظمة حزبية قاعدية مقتصرة على المنشأة وحدها، تحت القيادة المباشرة للجنة الحزبية فى القضاء.

ويتعين على المنظمات الحزبية خاصة ان تضاعف، بشكل حاسم، من عملها مع الكوادر فى الصناعة الحرجية، كما ينبغى ان تنظم كثيرا من الدورات الدراسية للعاملين القياديين فى الصناعة الحرجية، بدءا بالمديرين وكبار المهندسين ونواب المديرين، بغية تثقيفهم بسياسات الحزب وتزويدهم بالمعرفة الاقتصادية والمهارة التكنيكية، وينبغى اعطاؤهم دائما مساعدة ايجابية وتربية منتظمة فى مواقع العمل

نفسها حتى يمكنهم ان يؤدوا عملهم على الوجه الصائب.

وبالاضافة الى ذلك، يتعين على المنظمات الحزبية ان توجه المنشآت الحراجية على النهج الصحيح حتى تركز جهودها على محطات قطع الاشجار، باعتبارها الوحدات التى تقدم التوجيه المباشر لفرق القطع.

كما ينبغى ادخال طريقة القطع على حلقات فى الصناعة الحرجية على نطاق كبير.

ان ادخال نظام القطع على حلقات، مفيد من عدة نواح. اولا، انه يجعل من الممكن تركيز استخدام اليد العاملة والمعدات والاموال، بدلا من تشتيتها، وكذلك اضفاء طابع الاستقرار على حياة عمال قطع الاخشاب. كما ان ادخال هذا النظام يتيح لنا امكانية رفع درجة الشعور بالمسؤولية لدى العاملين، والتخلص من روح المضاربة فى الصناعة الحرجية، فضلا عن انتاج الخشب بطريقة مخططة، حيث انه يسمح بغرس ورعاية الاشجار وقطعها، معتبرين مناطق القطع بمثابة ورشهم الذاتية. لذلك ينبغى على جميع المنشآت الحراجية ان تعتمد على نظام القطع على حلقات.

وعليكم ايضا ان ترفعوا معدل استخدام الآلات والمعدات فى صناعة حرجية.

ان معدل استخدام الآلات والمعدات فى الصناعة الحرجية فى محافظة ريانغكانغ منخفض للغاية فى الوقت الحاضر. فعلى الرغم من وجود عشرات الجرارات، فان معدل تشغيلها هو ٣٠ بالمئة فقط. حتى فى منشأة يوبيونغ الحراجية حيث الامور افضل من غيرها حسبما يقال، نجد ان ١١ من اصل ٣٦ جرارا، و١٢ من اصل ٣٢ منشرا آليا، و٥ من اصل ١٥ قاطرة فقط هى قيد التشغيل. وبما ان هذا هو الوضع حيث يقولون ان الامور تسير سيرا حسنا الى حد ما، فمن الواضح اذن ان الوضع لا بد ان يكون اسوأ من ذلك فى الاماكن الاخرى. وهذه مسألة خطيرة للغاية.

وبمثل هذا المعدل المنخفض فى استخدام المعدات، لا يمكن لاى بلد ان يتقدم مهما تكن قدرته الاقتصادية كبيرة. لذا ينبغى على العاملين القياديين فى الصناعة الحرجية ان يدركوا تماما انهم مسؤولون عن المعدل المنخفض جدا فى استخدام الآلات والمعدات.

وبغية رفع معدل استخدام الآلات والمعدات فى الصناعة الحرجية يتعين علينا اولا وقبل كل شىء ان نحرص على مضاعفة الدراسات التكنيكية.

ان احد الاسباب الرئيسية للتشغيل الجزئى والاستخدام الناقص الحاليين للآلات والمعدات فى هذا القطاع، انما يكمن بالضبط فى المستوى التكنيكى المتدنى للعمال. لذلك، يجب ان نمنحهم تدريبا تكنولوجيا.

ولا يزال بعض الناس يعتبرون التكنولوجيا شيئا غامضا، ولكن لا لزوم لذلك. ان الميكانيكى لا يسقط من السماء، ولا يخرج من الارض. ان اى شخص يجد ويكد لاتقان التدريب التكنيكى سوف يكون قادرا على تشغيل الآلات ويغدو ميكانيكيا ممتازا.

وكما قلت مرارا، ان جميع جنود الجيش الشعبي، من القادة وحتى الانفار، يسعون جاهدين ليكونوا بارعين فى استخدام اسلحتهم. وفى الصناعة الحرجية كذلك، يجب تكثيف الدراسات التكنيكية بين جميع العاملين، من موظفى الادارة الى العمال، حتى يكونوا ملمين بالآلات والمعدات فى حقلهم ويستخدموها ببراعة.

والى جانب ذلك، يجب تشديد النضال لاستخدام الآلات والمعدات بعناية فائقة.

فمهما تكن الآلات والمعدات التى تزودهم بها الدولة جيدة، فانها سرعان ما تصبح غير صالحة للخدمة اذا ما استخدمت باهمال. ان تشغيل الآلات والمعدات باهمال يمثل احد مخلفات الافكار الرأسمالية البالية. فى المجتمع الرأسمالى، من الطبيعى ان يسيئ العمال استخدام الآلات والمعدات نظرا لانها كلها تخص الرأسماليين. اما فى المجتمع الاشتراكى، فان جميع الآلات والمعدات تخص طبقتنا العاملة وشعبنا ويتوجب الاعتناء بها والحرص عليها بنشاط.

ويتعين على المنظمات الحزبية ان تعزز التثقيف الايديولوجى بين العاملين والعمال فى قطاع الغابات حتى يعتنوا بالآلات والمعدات ويحرصوا عليها كممتلكاتهم الخاصة، وفى نفس الوقت، يجب ان تقوى صفوف سائقي الجرارات باناس صالحين وترفع درجة شعورهم بالمسؤولية.

وفى الصناعة الحرجية كما فى قطاعات الاقتصاد الوطنى الاخرى، ينبغى الاحتفاظ بمخزون كاف من قطع الغيار لمدة تزيد عن الثلاثة اشهر من الاستعمال العادى، واجراء التصليحات واعمال الصيانة للآلات والمعدات على اساس التطلع الى الآفاق. وبذلك فقط يغدو من الممكن اطالة عمر خدمة الآلات والتجهيزات، فى آن واحد

مع زيادة معدل تشغيلها.

وعليها ايضا ان تصنع بنفسها مزيدا من الآلات للصناعة الحرجية. وينبغى اعارة انتباه اكبر من جانب الدولة لانتاج الآلات مثل المناشر الآلية والرافعات ويتحتم علينا ان نبنى بشكل ملائم قواعد تصليح الآلات للصناعة الحرجية. ومن المناسب ان تشكل الدولة لجنة من اجل اقامة قواعد تصليح آلات هذه الصناعة مماثلة لتلك فى القطاع المنجمى، ويتعين على هذه اللجنة ان تقيم محطة متوسطة الحجم فى كل منشأة حراجية، وقاعدة تصليح كبيرة فى مناطق مركزية مثل هيسان او بايغام.

وبالاضافة الى ما تقدم، من الضرورى الافادة بصورة رشيدة من الطاقة المائية فى الصناعة الحرجية.

وقد حددنا منذ امد بعيد، المهمة البالغة الشأن المتمثلة فى الافادة من الطاقة المائية فى تطويف الاخشاب. فقد نوهت ايضا بأهمية هذه المسألة فى المؤتمر الوطنى للنشطاء فى حقل الصناعة الحرجية الذى انعقد عام ١٩٥٤.

فكما تعرفون جميعا، توجد شروط مؤاتية لنقل الاخشاب بواسطة الانهار فى المناطق الجبلية من بلادنا. فانهارنا سريعة الجريان نظرا لشدة انحدار الوديان، وترتفع مياهها خلال ذوبان الثلوج فى الربيع وموسم الامطار الغزيرة فى شهرى تموز وآب. لذلك، يمكن تطويف كمية كبيرة من الاخشاب من مواقع جمع الاخشاب نزولا مع مياه الانهار المرتفعة.

ان استعمال الطاقة المائية فى نقل الاخشاب يعود على الدولة بفائدة كبيرة لانه يجعل العمل اسهل ويوفر الكثير من اليد العاملة والمواد والاموال. وقد شاهدت مؤخرا عملية تطويف الخشب فى ريميونغسو، لو ان مثل هذه الكمية الهائلة من الخشب التى تطوف نزولا دفعة واحدة قد نقلت بالقطار، لاستلزم الامر وقتا طويلا لشحنها وتفريغها، وقدرا كبيرا من الفحم وعديدا من عربات الشحن، ولكن تطويف الخشب لا يحتاج الى المعدات الخاصة والفحم او البنزين.

لذلك يتعين على العاملين فى صناعة حرجية، انسجاما مع منهج الحزب، ان يستخدموا على نحو واسع طريقة تطويف الخشب نزولا مع الانهار فى نقله. وتحقيقا لهذه الغاية، يجب تحسين مجارى الانهار فى الوقت المناسب وتدعيم السدود بقوة

بالاسمنت حتى لا تنفجر. ينبغى ايضا تدريب عدد كبير من تكنيكيي الاطواف الخشبية فى جامعة الزراعة والحراج. وسيكون من المستحسن ليس تزويد الطلاب بمعرفة الآلات المستخدمة فى الصناعة الحرجية فقط، وانما ايضا كجزء من المنهاج، والمسائل العلمية والتكنيكية لاستخدام الطاقة المائية فى الحراجة.

ولكى يكون تطويف الخشب ناجحا، لا بد لنا من اجتذاب عدد كبير من الشبان والجنود المسرحين الى هذا الحقل. ان معظم الناقلين بالاطواف حاليا هم كبار فى السن، فمتوسط اعمارهم يبلغ حوالى ٤٧ عاما. وهذه الحقيقة تقف عائقا امام طريق التطويف النشيط للاخشاب.

لقد كان السواد الاعظم من عمال صناعة صيد الاسماك قبل هذا متقدمين فى السن ايضا، لذا دعا حزبنا الشبان الى العمل فى هذا الحقل باعداد كبيرة. وقد ادى ذلك الى تجديد عظيم فى صناعة صيد الاسماك. وسيحدث دون شك تجديد عظيم فى مضمار تطويف الخشب اذا ما اقبلت اعداد كبيرة من الشبان والجنود المسرحين على هذا الحقل من العمل.

كما ينبغى، بالاضافة الى ذلك، ان نحسن تزويد العاملين فى الصناعة الحرجية بلوازم حماية العمل.

ان تموين العاملين فى هذا الحقل بلوازم حماية العمل غير كاف فى الوقت الحاضر. وبحجة الاقتصاد، يزود العمال باحذية اصغر من الحجم العادى، ومعاطف ضد المطر من كلوريد الفينيل، والبسة مبطنة بالقطن مصنوعة من نسيج التيلات الصناعية. ومن خلال العمل فى الجبال ومن ثم العودة الى البيت سرعان ما تتعرض هذه الالبسة للبلى. ولهذا السبب، لا يستطيع العمال فى هذا الحقل ان يعملوا كما يجب.

ان ذلك غير ناشئ عن عدم كفاية اللوازم من جانب الدولة. فقد وفرت الدولة اقمشة وافية واموالا كافية للاحذية. وعدم توفير لوازم حماية العمل على وجه الكفاية يشير الى ان بعض العاملين ما زالت لديهم نظرة غير صحيحة عن عمال الاخشاب.

فى الحقيقة، ان التوفير على حساب اللوازم لحماية العمل لا يفيد الدولة على الاطلاق. قد يكون العمال قد قطعوا الكثير من الاشجار، الا انهم فشلوا فى زيادة الانتاج لانهم زودوا بألبسة واحذية غير متقنة الصنع فى الشتاء. ان ذلك قد سبب، فى

الواقع، خسارة للدولة.

ولكي يشتغل عمال قطع الاشجار على نحو جيد، يجب تزويدهم اولا باحذية متينة وألبسة دافئة. ومن اجل حل هذه المعضلة، ينبغي ان نقيم مصنعا خاصا فى محافظة ريانغكانغ لصنع الالبسة لعمال الاخشاب على وجه الحصر.

وهذه ليست بمهمة صعبة. ففى محافظة ريانغكانغ توجد مصانع ألبسة عديدة، وباستطاعتنا اختيار احدها للتخصص فى انتاج الالبسة والاحذية للعمال فى الصناعة الحرجية. وهكذا، يتعين على هذا المصنع ان يضع الخطط لقياسات حجم الاحذية ونمط الالبسة وسماكتها، وطريقة تخييطها، ويطرح هذه الخطط على بساط البحث مع العمال ويدرسها بعناية، حتى يمكن توفير الالبسة المناسبة للعمال فى هذا الحقل بطريقة مسؤولة.

كذلك يجب صنع معاطف واقية من المطر من النوع المتين وتزويد عمال استثمار الغابات بها. ومن اجل ذلك، يجب ان يتوفر لدينا مصنع خاص لصنع المعاطف الواقية من المطر الملائمة لهم. ان محافظة ريانغكانغ ليست حاليا فى وضع يسمح لها بصنع المعاطف الواقية من المطر بنفسها، لذا اعتقد أنه من الافضل بناء مصنع خاص فى هامهونغ او تشونغزين لصنع هذه المعاطف لعمال الحراجة وصيد الاسماك على وجه الحصر.

والى جانب ذلك، يجب ان نحسن اوجه تصنيع الاخشاب ونزيد درجة الاستفادة منها.

وقد اكتشفت هذه المرة انكم، منذ زيارتي السابقة، قد خفضتم من تبديد الخشب الى حد بعيد. فمنشرة وييون مثلا، قد ادخلت المكننة على نطاق واسع، وهى الآن تصنع طاولات الطعام وغيرها من الضروريات اليومية بكميات كبيرة، عن طريق الاستفادة من الالواح الخشبية المتبقية، وهذا شيء حسن جدا.

غير ان مستوى تصنيع الاخشاب ادنى كثيرا مما يطلبه الحزب. وخاصة، فان تبديد قرمات الخشب لم يتم التخلص منه بعد.

ففى مصنع هيسان لورق الكرافت، تستعمل قرمات الخشب الجيدة على نحو غير عقلانى كخشب لبابى لصنع الورق. لقد بنينا المصنع فى هيسان من اجل الاستفادة من المصادر الوفيرة من نهايات الاشجار التى تملكها محافظة ريانغكانغ. فاذا كنا سنصنع ورق الكرافت من قرمات الخشب الجيدة، فلماذا بنينا المصنع فى هيسان بدلا من بنائه

فى بيونغ يانغ حيث يوجد عدد كبير من التكنيكيين ويسهل التوجيه؟ يقول العاملون فى المصنع انهم يستعملون قرمات الخشب لانه يوجد نقص فى توريد نهايات الاشجار. على الصناعة الحرجية ان تعتبر نفسها مسؤولة عن ذلك.

كما يتعين على اللجنة الحزبية فى المحافظة واللجان الحزبية فى المدينة والاقضية ان تسعى جاهدة بكل همة ونشاط الى تطوير تصنيع الخشب بصورة اكثر، وتحرص، بنوع خاص، على الاستفادة الجيدة من نهايات الاشجار والالواح الخشبية المتبقية.

وينبغى اولا، على العاملين فى حقل قطع الاشجار ونشر الاخشاب ان يستفيدوا الى اقصى حد ممكن من نهايات الاشجار والالواح الخشبية المتبقية لانتاج كميات اكبر من السلع الخشبية اللازمة للشعب.

ان المنشرة قادرة تماما على صنع المفروشات والسلع الاخرى ذات الاستعمال اليومى عن طريق الاستفادة بشكل فعال من المواد المهملة. واذا كان من المستحيل صنع اشياء منجزة تماما فى مكان واحد، فبامكانكم ان تنتجوا اشياء نصف منجزة فى امكنة عديدة ثم تجمعوها. خذوا طاولات الطعام مثلا، يمكنكم تجميعها بعد صنع القوائم فى مكان وسطح الطاولة فى مكان آخر.

ويتوجب عليكم ايضا ان تستعملوا نهايات الاشجار على نحو واسع فى مصانع الورق. فكما ذكرتم بالامس فى خطبكم، انكم تستطيعون انتاج ما يلزم من الورق باستعمال اللباب المطحون المصنوع من نهايات الاشجار وتجفيفه او تجميده. لذلك، يجب بذل الجهود فى حقل صناعة استثمار الغابات لتزويد مصانع الورق بكميات كافية من نهايات الاشجار.

واستطرادا، من الضرورى تحسين صيانة الغابات وعمل التحريج.

تقع على عاتق منظمات الحزب فى محافظة ريانغكانغ المهمة الخطيرة المتمثلة فى الحماية الجيدة وضمان النمو السليم للغابات التى هى احدى الثروات الطبيعية النفيسة فى بلادنا. وكما تعرفون جيدا، فان معظم ثروة بلادنا الغابية موجودة فى محافظة ريانغكانغ. فالغابات العذراء غير موجودة الا فى مناطق محافظتى ريانغكانغ وهامكيونغ الشمالية فقط. واذا قطعتم الاشجار واستعملتموها ليس الا، من غير صيانتها واعادة تشجيرها، فان كل ثروة بلادنا الغابية سوف تنفد عما قريب.

ان الغابات مورد طبيعى ثمين للبلاد. فالخشب يلزم فى كل مكان، كما يلزم للبناء والصناعة. ونحن فى الوقت الحاضر نعتمد على الخشب فى اكثر من ٥٠ بالمئة من مواد الخيوط الخام، كما ان مختلف انواع الورق، بما فى ذلك ورق الكرافت، تصنع من الخشب. حتى ليمكن القول ان الغابات مرادفة للحرير والورق. لذلك، يتعين عليكم ان تبذلوا جهودا نشيطة من اجل صيانة الغابات والتحريج.

واهم شيء فى صيانة غاباتنا منع شبوب الحرائق فيها. فعندما يشب حريق عرضى فى غابة، فمن المؤكد خسران مقدار ضخم من الاخشاب. ان الاشجار يمكن بالطبع غرسها مجددا بعد حريق الغابة، لكن خلق الغابات عن طريق غرس الاشجار سوف يستغرق مئة عام.

غير ان عمل صيانة الغابات، فى الوقت الحاضر، غير كاف فى محافظة ريانغكانغ. فبالرغم من ان حركة السير نشيطة على الطريق المؤدى الى جبل بايكدو، فانه لا توجد هناك لافتة واحدة مثلا "اعتنوا بغابتكم" او "تجنبوا التسبب بحرائق فى الغابات".

صحيح ان تعليق لافتة هو مجرد اجراء شكلي. ولكن الاستعمال الفعال للافتات قد يضاعف من يقظة الناس. ان شخصا على وشك ان يدخن سيجارة قد يحجم عن اشعالها لدى مشاهدته اللافتة.

يجرى، فى الوقت الحاضر فى محافظة ريانغكانغ، ارسال العديد من الطائرات لمراقبة شبوب الحرائق فى الغابات، ولكن مراقبة النار وحدها لا تكفي.

فمن اجل منع شبوب حرائق الغابات، من الضرورى التأكد من تشبع اذهان كل الشعب فى المحافظة بفكرة الاعتناء بالغابات، وينبغى مضاعفة التربية الخاصة بحماية الغابات فى منظمات الحزب وجميع المنظمات الاخرى فى اتحاد النقابات، واتحاد الشباب الديمقراطى، واتحاد النساء، ورابطة الناشئين، والمدارس، ورياض الاطفال، والوحدات السكنية، والمنازل، الخ. وبهذه الطريقة، يجب تعليم جميع سكان محافظة ريانغكانغ منذ الطفولة اكتساب العادة اليومية المتمثلة فى منع شبوب الحرائق فى الغابات وصيانة الاحراج.

وفى الوقت نفسه، يجب انشاء وحدة لمكافحة الحرائق مهمتها اطفاء حرائق

الغابات حال شبوبها، وكذلك يجب بناء حواجز النار فى القرى ومراكز الاقضية.

وبغية صيانة الغابات جيدا وضمان نموها على نحو سليم، يتعين عليكم ان تكافحوا بشكل فعال الاضرار الناجمة عن الآفات او الحشرات الضارة. وينبغى اولا، حظر الصيد المتعمد للحيوانات المفيدة التى تقتات بالحشرات الضارة. وكذلك يجب فى الوقت المناسب اكتشاف اى تلف بسبب الآفات والحشرات الضارة ورش الغابات فى حينها بمبيدات الحشرات والنباتات المؤذية.

ان الاحداث المتعمد للحرائق فى الغابات بقصد استصلاح الارض يجب ان يضبط. ان غرس الاشجار وخلق الغابات ذات القيمة الاقتصادية مثل الاخشاب او الالياف، لهو اكثر فائدة من استصلاح الارض بالاحراق. وباستثناء قطع الارض التى تستصلح بالاحراق بسبب حاجة الدولة الماسة، ينبغى الا يكون هناك حتى ولا بيونغ واحد من حرق الغابات.

وجنبا الى جنب مع عمل صيانة الغابات، يجب القيام بعمل التشجير والتحريج فى حركة تشمل الجماهير كلها. ومن اجل ذلك، لا بد من رفع دور فرق التحريج التى انشئت فى المزارع التعاونية. ويستحسن ان تقوم اللجنة الحزبية فى المحافظة باجمال عمل فرق التحريج وتدعوهم الى عقد اجتماع. وعليكم فى المستقبل ان تقيموا نظاما لاجمال عمل التحريج كل عام ومنح جوائز وألبسة جيدة لاولئك الذين ادوا عملهم بشكل فعال.

ج - حول الصناعة المحلية

على صعيد الصناعة المحلية، ينبغى بمقتضى المنهج الذى اعلنه حزبنا من قبل، استعمال المواد الخام والموارد الاخرى المتوفرة محليا على نطاق ضخم، واخذ احتياجات المناطق المحلية بعين الاعتبار على نحو ملائم. عندئذ فقط نستطيع استثمار كل الاحتياطيات الوفيرة الكامنة فى المناطق المحلية وتلبية حاجات الشعب المتنوعة على نحو مرض.

ان محافظة ريانغكانغ غنية بشكل هائل بالمواد الخام اللازمة لانماء الصناعة

المحلية. ان تنمية الصناعة المحلية من شأنها ان تزيد مداخيل الشغيلة وتفيد الدولة افادة عظيمة من خلال الانتفاع الصحيح بالكتان والاخشاب والفاكهة البرية الموجودة بوفرة فى هذه المنطقة.

كما يتعين على محافظة ريانغكانغ اولا وقبل كل شيء ان تنتج كميات كبيرة من المنسوجات الكتانية بتصنيع الكتان فى الوقت المناسب. ان مقادير وافرة من الكتان تتلف فى الوقت الحاضر بسبب عدم تصنيعها فى اوانها، وهذا الامر يجب الا يستمر. على مصانع تحويل الكتان الا تتلف الكتان وانما تصنعه فى حينه، وبذلك تجعل من الممكن انتاج المزيد من الاقمشة الكتانية ذات النوعية الجيدة للشعب.

وعلى صعيد الصناعة المحلية ايضا، يجب استعمال نهايات الاشجار على نطاق واسع لصنع منتجات خشبية، مثل الضروريات اليومية والالعاب، فضلا عن اللباب المطحون لانتاج مقادير وافرة من الورق. ان فضلات الكتان وبقايا الالياف الكتانية يجب الا تستعمل كوقود، بل يجب جمعها بالاحرى لصنع الورق.

وعلى سبيل التخصيص، يتوجب على مصانع الصناعة المحلية فى محافظة ريانغكانغ ان تنتج كميات كبيرة من الالبسة الشتوية للسكان. فالجميع يعلم ان محافظة ريانغكانغ هى ابرد منطقة فى بلادنا حيث يدوم الشتاء سبعة اشهر تقريبا. لذلك، من المهم وقبل اى شيء آخر فى هذه المنطقة الاستعداد جيدا للشتاء.

ويبدو، بسبب توطن العديد من الناس القادمين من مناطق دافئة فى محافظة ريانغكانغ، ان الاستعدادات لا تتخذ الا لفصل الصيف بينما تهمل الاستعدادات لفصل الشتاء. ومعنى هذا ان الناس لا خيار امامهم سوى ان يرتجفوا من البرد فى الشتاء. ان هذا يجب الا يستمر.

وعليكم بالتأكيد ان تحلوا مشكلة الملابس الشتوية لسكان المحافظة. وفى سبيل القيام بذلك، يتعين على مصانع الصناعة المحلية اولا ان تنتج وتزود كمية اكبر وبنوعية افضل، من الملابس والاحذية والقبعات الشتوية.

وبالاضافة الى ذلك، يتعين على كل فرد ان يهيئ تماما ملابسه للشتاء. ان الدولة سوف تتخذ ايضا اجراءات محددة، ولكن عليكم ان تقتصدوا وتوفروا المال فى الصيف

لشراء ملابس شتوية لانفسكم.

وهناك مسألة هامة اخرى وهى تصنيع العنبيات والفاكهة البرية الاخرى تصنيعا ناجعا.

ان العنبيات من المنتجات المحلية المشهورة التى تختص بها محافظة ريانغكانغ. فاذا ما صنعتم الخمور او الشراب عن طريق تصنيع العنبيات بشكل صحيح، فسوف تلقى شعبية رائجة بين الشعب، وسوف تزيدون دخلكم الى حد بعيد.

ان محافظة ريانغكانغ تملك فى الوقت الحاضر مصانع ممتازة لكن التصنيع فيها غير واف بالغرض. ينبغى فى المستقبل اسداء التوجيه التكنيكى لمصانع تصنيع الفاكهة حتى يمكنها ان تعالج الفاكهة البرية على نحو اوفى.

وفى قضاء بونغسان، مثلا، الكثير من اشجار الصفصاف. وعليه، ينبغى استعمال غصيناتها لانتاج عدد كبير من الحقائب المملدة.

واود ان ادلى ببعض الملاحظات المختصرة حول التنقيب الجيولوجى.

ان محافظة ريانغكانغ تملك موارد هائلة فى جوف الارض. غير انه بسبب ممارسة التنقيب الجيولوجى على نحو هزيل، يمكن القول ان محافظة ريانغكانغ ما زالت بكرا فى هذا المجال. ويتعين على منظمات الحزب فى هذه المحافظة على اختلاف مستوياتها ان تعمل جديا مع وحدات التنقيب الجيولوجى ليصبح من الممكن استثمار المزيد من الموارد المعدنية.

٢ ـ حول العمل الحزبى

لقد حدث خلال السنوات الماضية بعض التقدم فى عمل المنظمات الحزبية فى محافظة ريانغكانغ، غير ان الكثير من النواقص ما زالت تشوب هذا العمل. والعيب الرئيسى فى العمل الحزبى هو ان البيروقراطية والنزعة الذاتية باديتان كثيرا للعيان والخط الجماهيرى للحزب لا يطبق بالتمام.

طبعا، هذه ليست المرة الاولى التى تحدثنا فيها عن هذا العيب.

وعندما جئنا الى هنا فى عام ١٩٥٨، حددنا كمهمة هامة لمنظمات الحزب فى محافظة ريانغكانغ ضرورة وضع حد للبيروقراطية والنزعة الذاتية فى العمل الحزبى، وضرورة العمل على نحو صائب مع الكوادر والجماهير. ولكنكم لم تنفذوا هذه المهمة التى اوكلها اليكم الحزب تنفيذا وافيا. ولعل السبب الرئيسى فى ان ايا من اوجه العمل الاقتصادى، بما فى ذلك الزراعة وصناعة استثمار الغابات والصناعة المحلية، لا يتحقق بنجاح فى محافظة ريانغكانغ، هو ان العمل الحزبى فيها لا يتم على نحو جيد بالضبط.

ان البيروقراطية والنزعة الذاتية فى العمل الحزبى انما تتجليان كاخطر ما يكون فى العمل مع الكوادر قبل اى شىء آخر. وكما ننوه دائما، فان الشؤون الخاصة بالكوادر هى المهمة الاولى الملقاة على عاتق اللجنة الحزبية. والعمل السديد للشؤون الخاصة بالكوادر هو الشرط الاساسى للنجاح فى كل الاعمال. وما نعنيه بالعمل بالشؤون الخاصة بالكوادر هو مساعدتهم باستمرار لكى يعملوا جيدا، وتثقيفهم وتدريبهم بصفة منتظمة بصورة موازية لتفهمهم ودراستهم دون انقطاع، واختيار الكوادر الاكفاء وترقيتهم.

غير ان المنظمات الحزبية فى محافظة ريانغكانغ بدلا من ان تثقف وتدرب الكوادر، تطردهم من الخدمة بدون تفكير وترو، زاعمة انهم قد اخطؤوا فى عملهم، حتى انها، تذرعا بهذه الحجة او تلك، تفصل اولئك الذين يملكون القدرة تماما على القيام بعملهم جيدا فيما لو قدم لهم القليل من العون.

وليس من قبيل المصادفة ان العديد من العاملين فى المحافظة حاليا قلقون، ومكتئبون يخشون رؤساءهم. وحتى عندما تعطى تعليمات غير ملائمة للاوضاع الفعلية من فوق، فانهم ينفذونها على مضض، خشية ان يطردوا اذا لم يفعلوا، وفى الحالات التى لا ينفذون فيها التعليمات، فانهم يبلغون كذبا انهم فعلوا. انهم يعشبون ويسمدون الارض الملاصقة للطريق فقط، ويبدؤون بالحصاد فى الحقول المرئية اكثر من غيرها ثم يقدمون تقارير كاذبة عن ان كل شىء قد انجز. ان الالحاح على التبليغ عن غلال مرتفعة قوى لدرجة انهم اضافوا كمية البطاطا الفاسدة الى الغلة الاجمالية

فى تقريرهم الى الهيئات العليا.

لو جرت الشؤون الخاصة بالكوادر على غرار ما تفعلون ايها الرفاق، فانهم لن يكونوا قادرين ابدا على ابداء المبادرة الخلاقة فى عملهم او تأدية مهامهم الثورية كما يجب.

يجب ان تحاول منظمات الحزب ابقاء الكوادر فى وظائفهم اطول مدة ممكنة، وتتجنب نقلهم بغير تفكير او ترو. انه لمن الخطأ الجسيم الظن بان الامور ستسير سيرا حسنا اذا ما نقل الكوادر، لمجرد ان لديهم بعض العيوب، ورقى اناس جدد ليتولوا مناصبهم. ثمة مثل سائر فى بلادنا يقول: "ان محاسن الكنة الاولى لا يقدرها الحمو الا عندما يرى كنته الثانية". وهذا المثل ينطبق بالضبط عليكم.

فمهما اكثرتم من استبدال الكوادر باناس جدد فلن تستطيعوا ايجاد من لا يخطئ عندما يبدأ العمل. ان معظم كوادرنا هم من اصل عمالى او فلاحى او مثقف ممن لم تكن لديهم اية خبرة فى ممارسة سلطة الدولة وادارة اقتصاد واسع النطاق فى الماضى. ومن الطبيعى تماما، اذن، ان يتصفوا بمقدرة ضئيلة فى عملهم. اضف الى ذلك ان رواسب الافكار البالية المحتفظ بها من المجتمع الاستغلالى البائد، ما زالت راسخة فى اذهان عاملينا. لهذا السبب، فان بعض الذين كانوا حتى الامس يعملون فى الزراعة وهم اليوم من الكوادر، ميالون الى اظهار وقار زائف وابداء تباه مبهرج. ومع ذلك، لو طردناهم لمجرد انهم عديمو الجدوى، لتعين علينا ان ننتهى الى انه لا يوجد انسان قادر على القيام بعمله. وغنى عن القول اننا لا يمكن ان نتسامح مع الذين يخونون حزبنا ويعارضون الدولة، ولكن طالما انهم لا يفعلون ذلك، يجب الا نصرفهم او نطردهم دونما تمييز، بدعوى ان لديهم بعض النواقص فى عملهم.

كذلك يجب ان نعنى بان يبقى الكوادر يعملون فى مناصبهم لمدة خمس الى عشر سنوات. ان رئيس اللجنة الحزبية فى القضاء مثلا، يجب ان يبقى يعمل فى قضائه لمدة عشر سنوات على الاقل. وبهذه الطريقة، يجب ان نضمن للكوادر الظروف التى تسمح لهم باجراء دراسة عميقة لمهامهم بهدوء واستقرار.

ويتعين على عاملينا الحزبيين ان يعلموا ويساعدوا بعقل منفتح الكوادر فى اجهزة السلطة وكل الكوادر الذين يعملون فى القطاعات الاقتصادية بما فيها الزراعة

والصناعة الحرجية والصناعة المنجمية ويجب ان يثقفوهم بشكل متواصل ليتمكنوا من ان يتجنبوا الوقوع فى الاخطاء. وهذا لا يعنى على الاطلاق ان الكوادر يجب الا ينتقدوا، وعندما لا يؤدى الكوادر عملهم جيدا، علينا ان ننتقدهم دونما ابطاء، فالنقد هو احدى الوسائل لتربية العاملين فى الواقع.

ينبغى توجيه النقد ليس لصرف العاملين بل ليصبحوا افضل مما كانوا عليه. وهكذا يجب تربية جميع العاملين على الوجه الصحيح بروح القدرة على تصحيح اخطائهم بجرأة دون أى خوف من النقد.

وفوق ذلك، يتعين على العاملين الحزبيين ان يتعلموا الحرص على الكوادر وتقديرهم واحترام آرائهم. اما اذا كان العاملون الحزبيون يؤنبون الكوادر فقط، ويعاملونهم بقسوة ويتجاهلون آراءهم، عندئذ لن يقترب احد من المنظمات الحزبية تلقائيا ويخبرها عن كيفية سير الامور فى الواقع. ومن شأن ذلك ان يؤدى الى النزعة الذاتية لا محالة فى العمل الحزبى، ويجعل من غير الممكن على المنظمات الحزبية ان تقوم بدورها كما ينبغى.

على عاملينا الحزبيين ان يكونوا لطفاء مع الكوادر كالأم مع اطفالها، وان يشملوهم دائما بالعناية اثناء العمل وخارجه على السواء، وان يفهموهم بسرعة ويساعدوهم على حل اية مشاكل معقدة يواجهونها.

ويجب ان يكونوا منتبهين الى اقتراحات الكوادر. فكوادر المستويات الدنيا يفكرون مليا فى آرائهم من عدة زوايا قبل تقديمها. لذلك، ينبغى عدم رفض آرائهم رفضا تاما، بل يجب بالاحرى دراستها بعناية فى موقع العمل. فاذا ثبت ان آراءهم صحيحة، فعليكم ان تدعموها وتعاونوا بنشاط على تنفيذها. وحتى لو كانت آراؤهم لا تتفق والواقع وغير صحيحة، يجب ان تشرحوا ذلك باناة لمقدمى المقترحات حتى يمكنهم فهم السبب. بهذه الطريقة فقط سوف يأتى جميع الكوادر من تلقاء انفسهم الى اللجنة الحزبية ويتحدثون بصراحة عن المشاكل المعقدة التى نشأت فى عملهم، او حتى عن شؤون حياتهم الخاصة.

وعن طريق تقدير الكوادر وتعليمهم ومساعدتهم كما يجب على هذا النحو، ينبغى

ان تؤهلهم ليكونوا كوادر ممتازين ممن يستخدمون عقولهم فى عملهم، ويتقدمون بنشاط بالافكار الخلاقة، ويؤدون واجباتهم على نحو مستقل، ولا يجبرون فقط على القيام بما يؤمرون به.

وعلى منظمات الحزب فى محافظة ريانغكانغ ان تتخلص من النزعة الذاتية والبيروقراطية ليس فى عملهم مع الكوادر فقط، بل ومع الجماهير ايضا، وان تطبق بدقة الخط الجماهيرى للحزب.

فما لم نعتمد على الجماهير ونكسبها الى جانبنا، لا يمكننا تحويل سياسات الحزب الى الواقع، ولا يمكننا المضى قدما بنجاح فى تأدية مهامنا الثورية. ان تطبيق الخط الجماهيرى هو الضمانة الاساسية للانتصار فى الثورة والبناء. لهذا السبب شدد حزبنا بشكل مستديم على الحاجة الى تطبيق الخط الجماهيرى.

لقد انتصر رجال جيشنا لحرب العصابات فى النضال الذى دام ١٥ عاما ضد الامبرياليين اليابانيين الاقوياء لانهم عملوا بالشعار القائل: "كما ان السمك لا يستطيع ان يعيش خارج الماء، كذلك رجال جيش حرب العصابات لا يمكنهم ان يعيشوا بعيدين عن الشعب"، وقد اعتمدوا دائما على الشعب، وحافظوا على اواصر القربى معه وحظوا بتأييده الايجابى.

واذا اردنا تطبيق الخط الجماهيرى للحزب، علينا اولا وقبل كل شىء، ان نصغى الى طلبات الجماهير ونكافح بحزم دفاعا عن مصالحها. وكلما تعين عليكم معالجة مسألة من المسائل، ينبغى ان تأخذوا دائما بعين الاعتبار مسبقا ما سيكون لها من تأثير على مصالح الشعب.

غير ان العديد من العاملين فى محافظة ريانغكانغ يعملون بطريقة ذاتية دونما قبول لآراء الجماهير ودونما اعارة أى التفات فيما اذا كانت الجماهير توافق على ما يفعلون ام لا. انهم يتجرؤون على التعدى على مصالح الجماهير. فى الواقع، انكم تستخدمون فيضا من الالفاظ، مشددين على ضرورة تطبيق الخط الجماهيرى ومتحدثين عن روح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانرى ونظام عمل دايآن، لكنكم لا تطبقونها.

وقد استبدت فى قضاء كابسان، فكرة تأمين رقعة مزروعة بالبطاطا بالعاملين

القياديين، فاعطوا التعليمات لزرع البطاطا فى الارض الخصبة التى ظلت تزرع بمحاصيل اخرى طوال عدة مئات من السنين، ضاربين عرض الحائط بآراء الفلاحين، وهنا ما سبب الخسارة بالزراعة. وقبلها فى قضاء وونهونغ ايضا، وفى شهر تموز عندما انتهى موسم زرع البطاطا، طلب من الفلاحين ان يحرثوا كل الحقول التى كانت قد زرعت بالفعل بغية بذر بذور البطاطا، وذلك بحجة انه ما زالت هناك ٤٠٠ هكتار من حقول البطاطا لم تتأمن بعد. وقد بلغنا انه حين قال الفلاحون بان البطاط المزروعة فى تموز لن تنجح، قام العاملون القياديون باجبارهم على المضى قدما بالمشروع، وعنفوهم بشدة لافتقارهم الى الروح الحزبية.

وعندما اسدينا التوجيه من قبل الى المنظمة الحزبية فى قرية تشونغسان بقضاء كانغسو، انتقدنا بقسوة للغاية تصرفات العاملين القياديين الذين لا يصغون الى آراء الفلاحين، ويملون عليهم الاوامر بطريقة بيروقراطية ويسببون بالتالى الاخفاقات فى الزراعة. بيد ان العاملين القياديين هنا لم يستخلصوا درسا من ذلك، وما زالوا يصرون على مثل هذه الممارسات. ولهذا السبب لم تعط الزراعة اية نتائج ايجابية ويتعذر تنفيذ سياسات الحزب على الوجه الصحيح.

وفضلا عن ذلك، اجبر العاملون القياديون الفلاحين فى محافظة ريانغكانغ على اقتلاع الذرة فى رقعتهم الخاصة من الارض بحجة وجوب زراعة البطاطا او الكتان، واكرهوهم ايضا على بيع الكمية الضئيلة من البطاطا التى جنوها من رقعتهم الخاصة من الارض الى الدولة كليا متذرعين بانها محاصيل حبوب. اين يمكن ان نجد عملا اكثر بيروقراطية من ذلك؟ ان احدا لن يشعر بالرضى اذا تصرفتم على هذا النحو.

وما هو اسوأ من ذلك، ان الناس لا يسمح لهم بتربية الكلاب فى محافظة ريانغكانغ. طبعا هذه ليست المرة الاولى التى اشير فيها الى هذا الموضوع. وعندما زرنا منطقة كيم تشايك بمحافظة هامكيونغ الشمالية، فى عام ١٩٥٨، انتقدنا بشدة العاملين القياديين هناك لحظرهم تربية الكلاب بحجة انها تشكل ازعاجا صحيا وحضاريا. وها نحن هذه المرة فى قضاء سامزيون نسمع الشىء نفسه من العاملين هناك. وقد ادعى بعض الرفاق انهم فعلوا ذلك لان الكلاب تصاب بداء الكلب وتعقر الناس. عندما يصاب كلب ما بداء الكلب

يجب القضاء عليه، ولكن لماذا تحرم تربية الكلاب الاصحاء؟

ومهما امتثل اهالى سامسو وكابسان للطاعة، فانهم بالتأكيد لن يشعروا بالرضى اذا ما واصلتم ازعاجهم ومضايقتهم، وطلبتم اليهم زراعة البطاطا فى المستنقعات، والتخلص من حقول الرز، واقتلاع الذرة فى الرقعة الخاصة من الارض، وبيع كل البطاطا المزروعة فيها للدولة، والتخلي عن تربية كلابهم. ترى ما الفرق بين تصرفاتكم وتصرفات الموظفين الحكوميين فى العهود الاقطاعية القديمة او فى زمن الحكم الامبريالى اليابانى. اذا واصلتم العمل على هذا النحو، سوف تزدادون انفصالا عن الجماهير وتصبحون غير قادرين على انجاز المهام التى تواجه محافظة ريانغكانغ.

والى ذلك هنالك الكثير من الشواهد التى تظهر طريقتكم الذاتية والبيروقراطية فى العمل، فكما ذكرتم فى خطبكم بالامس، انكم تضعون الخطط داخل المكاتب بطريقة ذاتية، بدلا من التوجه الى وسط الجماهير، ومن ثم تفرضونها على المرؤوسين بطريقة بيروقراطية. لذا، من الواضح ان مثل هذه الخطط لن تتحقق على الوجه الصحيح.

ان الحاضرين هنا اليوم هم العاملون فى اللجنة الحزبية فى المحافظة ورؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية واللجان الحزبية فى القرى. يجب ان تدركوا مدى العواقب الوخيمة للممارسات الذاتية والبيروقراطية التى زاولتموها فى عملكم فى الماضى، والا تكرروا هذه الاخطاء.

ان سياسات حزبنا فيما يتعلق بالزراعة، والصناعة الحرجية، وكافة الفروع الاخرى فى محافظة ريانغكانغ، جميعها سياسات صائبة. ولكن، مهما تكن سياسة الحزب جيدة، ومهما نوقشت الاجراءات المفضية الى تنفيذها، فان هذه السياسة لا يمكن وضعها قيد التطبيق بنجاح اذا كان العاملون المسؤولون عن تطبيقها يعملون بطريقة بيروقراطية ولا يطبقون الخط الجماهيرى للحزب.

لذلك، يتوجب على منظمات الحزب فى محافظة ريانغكانغ ان تتخلص بصورة اكيدة من النزعة الذاتية والبيروقراطية فى عملها، وتناضل بقوة لتطبيق الخط الجماهيرى للحزب. وعلى جميع الكوادر ان يعتبروا الدفاع عن مصالح الجماهير بمثابة قاعدة حديدية فى العمل، وعليهم ان يتوجهوا الى وسط الجماهير، وينصتوا الى

ما تقوله، ويشرحوا لها ويقنعوها ليستثيروا بكل عزيمة حماستها الطوعية ومبادرتها الخلاقة. هذا هو بالضبط ما نعنيه بروح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانرى، وهو المقتضى الاساسى لنظام عمل دايآن .

انكم لا تستطيعون ابقاء شرف العيش فى ساحة القتال الثورية التى تضرجت بدماء الشيوعيين الكوريين القانية حيا متقدا بمجرد رفع شعارات او لافتات او تشييد متحف للثورة فقط. عليكم ان تتمسكوا بهذا الشرف من خلال الاعمال الفعلية، عن طريق تطبيق الخط الجماهيرى لحزبنا بصورة اكثر نموذجية من اية محافظة اخرى، مقتدين بالمقاتلين الثوريين. وليس الا بالعمل على النحو المشار اليه، ستكونون جديرين بالعيش فى ساحة القتال الثورية.

والآن، اود ان اتحدث بايجاز عن تشديد النضال ضد التحريفية.

ان التحريفية هى ايديولوجية تنكر المبادئ الاساسية للماركسية اللينينية وتنفى الحاجة الى الثورة. يقول التحريفيون انهم سيعانون من الحرب التى قد تندلع اذا ما واصل الآخرون تأجيج الثورة. وهكذا، فهم يبشرون بالكف عن النضال ضد الامبريالية وبالتخلى عن نضال التحرر الوطنى فى المستعمرات.

ان النضال ضد التحريفية له ما يبرره بالنسبة لنا. فنحن لم نكمل الثورة بعد. لقد حررنا نصف اراضينا وثلث امتنا فقط. لذلك، فان الشيوعيين الكوريين ما زالوا ملزمين ليس بدفع عجلة بناء الاشتراكية قدما فى الشطر الشمالى فحسب، بل وبطرد الامبرياليين الامريكيين من الشطر الجنوبى ايضا وتحقيق تحرير امتنا.

وعندما يكون نصف اراضينا ما يزال رازحا تحت السيطرة الاستعمارية للامبريالية الاجنبية، كيف يمكننا ان نكف عن النضال ضد الامبريالية؟

اننا لا نستطيع ان نتخلى عن الثورة، ولا نستطيع ان نوقف النضال ضد الامبريالية. ومهما تكن المكائد التى قد يلجأ اليها التحريفيون، علينا ان نستمر فى الثورة ونواصل النضال العنيد ضد الامبريالية. ومن اجل مواصلة الثورة، يتوجب على الشعب بأسره ان يكون متسلحا تماما بالروح الثورية.

وتحقيقا لهذه الغاية، يتعين على اعضاء حزبنا، المسؤولين عن تربية الشعب، ان

يسلحوا انفسهم قبل كل شيء تسليحا متينا بالافكار الثورية. وخاصة على جميع الكوادر والشغيلة الذين يعيشون ويعملون فى ساحة القتال الثورية التى تحمل آثار النضال الدامى الذى خاضه الشهداء الثوريون، عليهم ان يتسلحوا بالروح الثورية على نحو اتم من اى انسان آخر.

وفى مضمار البناء الاقتصادى ايضا، ينبغى لنا ان نبنى اقتصادا وطنيا مستقلا بإبداء الروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية. ان الاعتماد على القوى الذاتية يمثل الروح الثورية السامية للشيوعيين. وليس الا ببناء الاقتصاد الوطنى المستقل، من خلال الاعتماد على القوى الذاتية، نستطيع ان ننجز بنجاح المهام الثورية الملقاة على عاتقنا. كما يجب ان نتم المهمة الثورية المتمثلة فى توحيد الوطن بواسطة جهودنا الذاتية، وعلينا ان نبنى الاشتراكية والشيوعية فى جميع كوريا فى المستقبل. وفى سبيل ذلك، يجب ان نرسى القاعدة المادية والتكنيكية الصلبة للاشتراكية بواسطة تطوير الاقتصاد الوطنى المستقل. ان الامر سيختلف لو ان الحدود اختفت والشيوعية تحققت على نطاق عالمى، ولكن ما دامت هناك حدود، وكل بلد لديه مهامه الثورية الخاصة به ويدبر حياته الاقتصادية الذاتية، فعلى كل بلد من البلدان ان تكون لديه ممتلكاته الذاتية. ونظرا لان عددا غير قليل من الكوريين الجنوبيين خاصة ما يزالون ميالين الى الاعتماد على الامبرياليين الامريكيين واليابانيين، فانه يتوجب علينا ان نرفع عاليا شعار بناء الاقتصاد الوطنى المستقل.

وفى الختام، اننى مقتنع اقتناعا راسخا بانكم ستؤدون بنجاح جميع المهام التى تواجه محافظة ريانغكانغ بواسطة زيادة تحسين وتعزيز عملكم وفقا للروح التى ظهرت فى هذه الدورة الكاملة للجنة الحزبية فى المحافظة.

فى اتجاه تنمية الاقتصاد الوطنى لبلادنا فى المرحلة الراهنة

خطاب ختامى القى فى الدورة الكاملة السابعة للجنة المركزية الرابعة لحزب العمل الكورى

٥ ايلول ١٩٦٣

١ ـ حول تطبيق الخط الجماهيرى فى عمل التخطيط

لقد قمنا فى هذه الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية بالتلخيص التمهيدى لنتائج تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى فى هذا العام وناقشنا خطة الاقتصاد الوطنى للعام القادم قبل ربع سنة بالمقارنة مع الاعوام المألوفة.

وكان من العادة كل عام فيما سبق ان نلخص نتائج تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى فى نهاية السنة ونكمل وضع خطة العام الجديد ايضا فى نهاية السنة بعد تعديلها مرات عديدة، ونرسلها الى الوحدات الدنيا فى كانون الثانى من العام الجديد. واسوأ من ذلك، وضعنا اولا، فى بعض الحالات، خطة الربع الاول من العام وحدها وارسلناها الى الوحدات الدنيا وبعد ذلك وضعنا الخطة السنوية لنرسلها اليها. وهذا يدل على ان الوحدة العليا لم تقف تماما على الظروف الواقعية فى الوحدات الدنيا.

لقد لخصنا فى هذه المرة نتائج تنفيذ خطة العام الحالى بصورة تمهيدية ووضعنا خطة السنة القادمة قبل ربع سنة بالمقارنة مع السنوات السابقة، ومرد ذلك الى ان نظام

عمل دايآن قد تمت اقامته فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى وتم وضع خط الحزب الجماهيرى موضع التطبيق فى عمل التخطيط.

وبكلمة اخرى، بما ان الحزب قد نزل بين اعماق الجماهير واطلع بعمق على الظروف الواقعية فى الوحدات الدنيا من كل نواحيها ووقف تماما على قدرات التجهيزات واليد العاملة والشروط الاخرى، فاننا استطعنا ان نقوم بالتلخيص التمهيدى لنتائج تنفيذ خطة العام الحالى ونضع خطة العام الجديد قبل اربعة اشهر بالمقارنة مع السنوات السابقة. ان هذا يبرهن على اننا مفعمون بثقة فى امكانية انجاز خطة هذا العام تماما. ولو لم نقف على الظروف الواقعية فى الوحدات الدنيا ولم يكن لدينا الثقة بتنفيذ الخطة التى وضعناها بأنفسنا لما استطعنا ان نقوم بالتلخيص التمهيدى مبكرا كما هو فى الحالى، ولا سيما، لا ان نضع خطة العام الجديد.

يجب علينا ان نعتبر الاستخلاص التمهيدى لنتائج تنفيذ خطة هذا العام فى الربع الثالث من العام نفسه ووضع خطة العام المقبل تقدما كبيرا فى تخطيطنا وانتصارا آخر لخط حزبنا الجماهيرى. اعتقد، فى الواقع، ان ذلك امر لم يسبق له مثيل فى بلادنا فقط، وانما امر نادر بالنسبة للبلدان الاخرى.

ما هى اذن محاسن استخلاص نتائج تنفيذ خطة هذا العام بصورة مسبقة ووضع خطة العام القادم مبكرا؟

اولا، اصبح فى مقدور المصانع والمؤسسات ان تجرى مسبقا المناقشة الكافية للخطة وتكون على اتم الاستعدادات الفكرية والمادية لانجازها. وبكلمة اخرى، نظرا لان الخطة تبحث على مستوى الجماهير بصورة كافية فمن الممكن ان يدرك جميع الناس واجباتهم بصورة جلية، ويتم ايجاد الطرق الملموسة واتخاذ الاجراءات لتنفيذ الخطة بواسطة مبادرات الجماهير الذكية.

بالاضافة الى هذا، يمكننا ان نقوم بالاستعدادات التامة لانتاج العام المقبل فى مواقع العمل وان يتسنى لنا متسع من الوقت بحيث نعيد، منذ الآن من اجل انجاز خطة العام القادم، تنسيق ما يجب اعادة تنسيقه بأنفسنا وتكييف ما يدعو الى تكييفه ونسرع بالاستعدادات فى القطاع الذى يتطلبه. فضلا عن ذلك، يمكن ان نعمل ولنا الثقة بعملنا

والقناعة الراسخة بامكانية انجاز الخطة تماما لاننا وضعناها قبل الموعد المقرر لاشباعها بالمناقشة الكافية، واستطعنا ان نقوم بالاستعداد على اساس الحساب الدقيق للشروط اللازمة لانجازها.

ان هذا بذاته تجسيد للخط الجماهيرى، وهو ان نطرح الخطة على بساط البحث الجماهيرى ونوفر للجماهير متسعا من الوقت وشروطا كافية بحيث تدرك بوضوح مهماتها وتستعد جيدا لتنفيذها. ان الامور اذا سارت على هذا المنوال فلا شك ان سيغدو بالامكان تفجير حكمة الجماهير ومواهبها بما فيه الكفاية وانجاز الخطة بصورة اروع.

ونستطيع التدليل على ذلك من خلال الامثلة فى المجال الزراعى لهذا العام.

لم نستطع فى العام الماضى مناقشة خطة الاقتصاد الوطنى برمتها مبكرا. ولكننا وفرنا للمجال الزراعى وحده متسعا من الوقت لمناقشة الخطة الزراعية فى آب او ايلول واجراء الاستعدادات لتنفيذ الخطة، مما اتاح لنا ان نهيئ مسبقا الجرارات والسيارات والاسمدة الكيميائية والمواد الكيميائية الزراعية التى سنرسلها الى الارياف وتموينها بها فى الوقت المناسب وفقا لما ورد فى الخطة، ومما وفر للفلاحين متسعا من الوقت اكثر مما كان عليه فى السنوات المنصرمة، بحيث يصنعون مسبقا الادوات الزراعية الصغيرة مثل الفأس والمجرفة والمنجل، التى يجب عليهم اعدادها بأنفسهم.

كما اننا استطعنا ان ندقق بالتفصيل توفر الايدى العاملة فى الارياف وعلى اساس هذا، وضعنا الخطة الصائبة لتوفير الايدى العاملة. وما عدا ذلك، فقد استطعنا ان نتخذ الاجراءات اللازمة على اساس الاحتساب المسبق لكل المسائل المتعلقة بالزراعة بما فيها ترتيب الاراضى الزراعية وتهيئة البذار.

لم تكن الامور فى الماضى، تجرى فى المجال الزراعى وفق بعد النظر وعلى هذا المنوال. ان الفشل فى التهيئة المسبقة للآلات الزراعية والمواد الكيميائية الزراعية والاسمدة الكيميائية كان عقبة كأداء امام الزراعة. نأخذ الجرارات مثلا، وهناك الكثير من الامثلة التى لم تستعمل فيها الجرارات كما ينبغى بسبب ارسالها الى الريف فى ذروة موسم فلاحة الارض وما هو اسوأ ايضا ارسالها عندما تكون الفلاحة قد اوشكت على الانتهاء.

لقد تمت تعبئة الناس فيما سبق الى الارياف بصورة عمياء وبطريقة الحملة

وبحجة المعركة لمدة ١٥ يوما دون التدقيق التفصيلي فى حالة الاحتياج الى الايدى العاملة ودون وضع الخطة المشخصة لها. وكان نتيجة ذلك ان تستقبل الارياف الناس فى الوقت الذى لم تتوفر فيه ادوات العمل مسبقا، مما ادى الى وقوعها فى حيرة ولا تعرف من اين وماذا يجب ان تكلفهم به، وجعل الناس المعبئين يقضون بدورهم اوقاتهم حائرين: ماذا وكيف يجب عليهم ان يقوموا به. ويبدو فى الظاهر انهم يقومون بالاعمال الكبيرة من خلال تزيين جانبي الطريق العام بالاعلام الملونة، ولكنهم فى الحقيقة يقومون بقليل منها على جانبي طريق السيارات فقط، ولم يقوموا بشىء جدير بالذكر فى مكان بعيد عنه. وهذا التقصير كله كان نتيجة من تأخير فى وضع الخطة.

لقد ناقشنا فى العام الماضى الخطة الزراعية وارسلناها الى الوحدات الدنيا فى وقت اكثر تبكيرا مما كان عليه فى السنوات السابقة. وكان من نتيجة ذلك اننا استطعنا ان نصحح هذه النواقص وان نهيئ الاستعدادات الزراعية على اكمل وجه، مما اتاح لنا ان نشهد فى زراعة هذا العام حصادا اوفر الى حد ملحوظ مما كان عليه فى العام السابق.

وبالاستفادة من هذه الخبرات، ناقشنا ليس خطة الزراعة فى هذا العام فحسب وانما خطة الاقتصاد الوطنى بمجملها فى وقت اكثر تبكيرا من السنوات السابقة.

تبقى الآن اربعة اشهر تقريبا حتى نهاية السنة الحالية. وهذه المدة تكفى للاستعداد الانتاجى للعام القادم بصورة جيدة فى كل المجالات سواء فى مجال الزراعة او فى البناء او فى مجال صناعة الآلات.

وبوجه خاص، لم يزل فى صناعة الآلات والبناء، يظهر بعض العيوب مثل انتاج النفايات وعمليات البناء الخاطئة نتيجة لفشلهما فى اعطاء الاسبقية لوضع التصاميم واخفاقهما فى الاستعداد التقنى مسبقا. الا ان هذه العيوب يمكن التغلب عليها تماما اذا توفر لها متسع من الوقت من اجل وضع الخطة مسبقا وتفجير مواهب الجماهير.

اننى لواثق بان الخطة لكل ميادين الاقتصاد الوطنى ستوضع موضع التنفيذ الصحيح فى العام المقبل لانها وضعت مبكرا هذا العام.

وينبغى لنا ايضا ان نسعى باستمرار فى المستقبل الى تطبيق الخط الجماهيرى فى عمل التخطيط وتأمين الظروف القادرة على تفجير مواهب الجماهير فى تنفيذ

الخطـة. وكمـا اعتقد فمن المستحسن فى العام المقبل ايضا مناقشة خطة عام ١٩٦٥ فى ايلول، وقبل ربع سنة كما فعلنا هذا العام.

٢ـ المهام الرئيسية لخطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٦٤

ومن ثم، اود ان اتحدث عن المهام الرئيسية لخطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٦٤ واتجاه تنمية الاقتصاد الوطنى لبلادنا فى الوقت الراهن.

وكمـا هو مبين بصورة واضحة فـى التقرير والخطابـات، فـان المهـام الرئيسية لخطـة الاقتـصاد الوطنـى للعـام المقبل هـى ان تقـوم الـصناعة الثقيلة القائمـة بخدمـة الصناعة الخفيفة والاقتصاد الريفي بصورة اكثر فعالية مع استكمال الظروف والتهيئة لتوسيع قاعدة الصناعة الثقيلة وتقويتها فى المستقبل، والارتفاع بمستوى معيشة الشعب الـى اعلـى ممـا كـان عليه فـى الحالـى عن طريق زيادة انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية علـى نطـاق واسـع. وبكلمـة اخـرى، فمـن واجبـنا بجانـب الاسـتعداد لمواصـلة تطويـر الـصناعة الثقيلة فـى العـام المقبل، ان نركـز جهـودنا علـى تطويـر الـصناعة الخفيفة والاقتصاد الريفـى ولا سيما، علـى تطوير انـتاج الـسلع الاسـتهلاكية الـشعبية بـسرعة وتحسين معيشة الشعب الـى حد ملحوظ، بالاستفادة الفعالـة من اسس الصناعة الثقيلة التـى تم ارساؤها. ينبغى لنا ان نحدث التجديدات الكبيرة فـى انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية بحـيث ننـتج مقاديـر كبيـرة مـن مخـتلف صـنوف الـسلع الـضرورية اليومـية واللـوازم الثقافـية التـى يحـتاجها الـناس فـى اللـبس والاسـتعمال، ونـنـتج كمـية اكبـر مـن الحـبوب واللحـم ومـا شـابهها بواسطة تطويـر الاقتـصاد الريفـى بـسرعة، ومـن اجـل ان يرفل شعبنا فى بحبوحة من العيش.

عندما نقول هذا فقد يكون هناك البعض ممن يتساءلون: أ لم يكن من المفروض الآن اعطـاء الاسبقية لتنمية الصناعة الخفيفة وليس للصناعة الثقيلة فى الوقت الراهن فيما ركزنا القول فـى السابق علـى اعطـاء الافضلية لتنمية الصناعة الثقيلة. ان الامر

ليس كذلك قطعا. فلم يحدث اى تغير فى خط حزبنا حول اعطاء الافضلية لتنمية الصناعة الثقيلة وتطوير الصناعة الخفيفة والزراعة فى الوقت ذاته. ان المهام الرئيسية لخطة الاقتصاد الوطنى فى العام المقبل والتي سبق ان قدمناها، هى ذاتها التى انبثقت من هذا الخط الاساسي لحزبنا وتستهدف مواصلة الالتزام بهذا الخط.

لقد ارسينا القاعدة المتينة للصناعة الثقيلة مظهرين المثابرة فى النضال الشاق ونحن مشدودو الاحزمة. انه لمطلب شرعي لتنمية اقتصاد بلادنا فى الوقت الحاضر ان نطور الصناعة الخفيفة والزراعة على جناح من السرعة ونرقى بمعيشة الشعب الى مستوى اعلى بالاستفادة الفعالة من هذه الصناعة الثقيلة مع خلق الظروف لتوسيعها. وهذا يعنى اننا نحافظ على التوازن الصائب بين التراكم والاستهلاك فى بناء الاشتراكية.

ان التوازن الصحيح بين التراكم والاستهلاك هو احدى اخطر المسائل فى بناء الاقتصاد الاشتراكى. واذا ما ارتكب المرء، ايا كان، خطأ فى هذا الصدد فلا يمكنه اجادة البناء الاشتراكى.

مما لا شك فيه ان التراكم والاستهلاك فى المجتمع الاشتراكى على حد سواء، هما فى مصلحة الشعب باجمعه. ومع ذلك، ما لم نحافظ على التوازن المناسب بين التراكم والاستهلاك لا يمكن تنمية الاقتصاد الوطنى بسرعة ورفع مستوى معيشة الشعب بصورة منتظمة.

اننا اذا ركزنا على الاستهلاك وحده دون التراكم لمجرد رفع مستوى معيشة الشعب سيكون ذلك امرا معوقا للتطور الاقتصادى. ومن الواضح اننا لو بذلنا كل شىء للاستهلاك حتى الآن بدلا من ارساء اسس الاقتصاد بالاموال المتراكمة بتوفير القرش بعد القرش لما كان لدينا اى رصيد اليوم.

وعلى النقيض من ذلك، اذا ركزنا على التراكم فقط دون الاستهلاك بحجة سعادة الشعب المقبلة فلا يجوز ان نفى بحاجات الشعب المعيشية العاجلة. واذا افترضنا تخفيض انتاج السلع الاستهلاكية والارتكاز الى التراكم باستمرار لنقيم مصانع الحديد وما شابهها فقط، فسيؤدى ذلك حتما الى خلق المصاعب المعينة فى حياة الشعب، مما سيثبط، دون شك، اهتمام الناس وحماسهم للبناء الاشتراكى. فما هو اذن، هدفنا من

انتاج الفولاذ؟ ما لم ننتج الفولاذ والفلزات غير الحديدية والكهرباء بمقادير كبيرة وما لم نصنع منها السلع الاستهلاكية الشعبية من اجل رفع مستوى معيشة الشعب فلن نستطيع ان نثير اهتمام الشغيلة للتعجيل بالبناء الاشتراكى وزيادة التراكم. أ ليس كذلك هو الامر؟ ربما لن يكون هناك احد يرغب فى ادخار المال اذا طلبنا من الناس ادخاره فقط ومنعناهم من استرجاعه.

لقد بذل حزبنا دائما الاهتمام العميق لتحقيق توازن صحيح بين التراكم والاستهلاك وحل هذه المسألة على وجه صحيح بما يتفق وواقع بلادنا. وفى فترة الخطة الثلاثية بعد الحرب والخطة الخماسية، مضينا فى استمرار زيادة التراكم، مما اتاح لنا ان نلتزم بثبات بالخط الخاص باعطاء الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة، مع انماء الصناعة الخفيفة والزراعة بسرعة فى آن واحد من اجل استقرار حياة الشعب وتحسينها. لقد كان هذا خطا صائبا منفردا نظرا للظروف السائدة فى بلادنا.

وكما هو معروف للجميع، اننا نستطيع القول انه لمظهر عام بالنسبة للبلدان الرأسمالية من اجل تحقيق التصنيع ان تقوم بجمع الاموال المعينة من الخارج بواسطة القروض من البلدان الاخرى او بطريقة النهب وتطور بها الصناعة الخفيفة السريعة النجاعة اولا من اجل تراكم الاموال امدا طويلا ومن ثم تقوم بتطوير الصناعة الثقيلة.

وخلافا لذلك، فان من الامور العامة بالنسبة للبلدان التى تبنى الاشتراكية ان تطور اولا الصناعة الثقيلة. يمكن القول ان اعطاء الافضلية لتنمية الصناعة الثقيلة هو من المبادئ التى يجب الالتزام بها فى بناء الاقتصاد الاشتراكى. ويتحتم بصورة خاصة على البلدان التى لم تمر بالمراحل الطبيعية من التطور الرأسمالى وكانت لها صناعة ثقيلة متخلفة فى الماضى مثل بلادنا، ان تطور اولا الصناعة الثقيلة. ودون اعطاء الاولوية لتنمية الصناعة الثقيلة لا يمكن لهذه البلدان ان تطور الصناعة الخفيفة والزراعة ايضا.

ولكن، عندما نقول ان اعطاء الافضلية لتنمية الصناعة الثقيلة هو من المبادئ التى ينبغى الالتزام بها، ولا يعنى ذلك ابدا انه من واجب البلدان كلها ان تبنى الصناعة الثقيلة بطريقة واحدة. خاصة، فى ظروف بلادنا، لن يكون بوسعنا ان نقتصر على بناء الصناعة الثقيلة من اجل ذاتها فحسب ولا نرتكز الى جانب واحد، الصناعة الثقيلة وحدها.

لقد كانت بلادنا فى الماضى تحت الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية لمدة طويلة. فلم تقم بالثورة الصناعية ولم تتطور الرأسمالية فيها كما ينبغى. لهذا السبب فان صناعتنا كانت فى حالة متخلفة جدا. وكانت الصناعة الثقيلة الضئيلة التى بناها الامبرياليون اليابانيون فى بلادنا تستهدف كليا نهب ثروات كوريا واستغلال الشعب الكورى. لقد كبح الامبرياليون اليابانيون تطور الصناعة الثقيلة فى بلادنا الى اقصى حد من اجل بيع بضائعهم باسعار مرتفعة، وليس هذا فحسب وانما نسفوا تماما حتى الصناعة اليدوية التقليدية.

وكانت الحرب قد دمرت حتى هذه الصناعة المتخلفة تدميرا كاملا.

اما الامر فى الاتحاد السوفييتى والصين فانه يختلف عن بلادنا. فقد كان لدى الاتحاد السوفييتى، عند قيامه بالثورة الاشتراكية، اسس للصناعة الخفيفة الخاصة به لان الرأسمالية كانت قد تطورت لديه من قبل الى درجة معينة. وبالرغم من ان الرأسمالية لم تتطور فى الصين الى حد كبير، فقد كان لديها، بصفتها دولة شبه مستعمرة، اسس للصناعة اليدوية المتوارثة منذ القدم.

ولم تكن الصناعة الثقيلة فى بلادنا متخلفة فحسب ولكن كانت الصناعة الخفيفة ايضا فى حالة يرثى لها للغاية. ولم تكن لدينا حتى الصناعة اليدوية، ناهيك عن الصناعة الخفيفة الحديثة.

وفى هذه الظروف، قد بذل حزبنا جهودا كبيرة من اجل بناء الصناعة الثقيلة القادرة على خدمة الصناعة الخفيفة والزراعة بصورة اكثر فعالية، وليس من اجل الصناعة الثقيلة بذاتها، مع ضمان اعطاء الاولوية لتنمية الصناعة الثقيلة. والى جانب هذا فقد اتخذنا خطة انعاش وتنمية الصناعة اليدوية فى آن واحد مع بناء الصناعة الخفيفة الحديثة من اجل دفع انتاج السلع الاستهلاكية المتخلفة بسرعة.

وكانت نتيجة ذلك ان تم بناء اكثر من مصنع للصناعة المحلية فى كل مدينة وقضاء لبلادنا بعد الدورة الكاملة للجنة المركزية للحزب فى حزيران ١٩٥٨. وقد اصبح فى كل مدينة وقضاء فى المرحلة الراهنة اكثر من عشرة مصانع للصناعة المحلية، وليس واحد منها.

اننا عندما قمنا بانعاش الصناعة اليدوية، كان البعض ممن يتساءلون: لماذا نعيد بناء الصناعة اليدوية بدلا من تنمية الصناعة الحديثة. ولكننا آنذاك، لم يكن امامنا من سبيل آخر ولم يكن فى وسعنا على الاطلاق ان نسد حاجات الشعب الى السلع الاستهلاكية اعتمادا على الصناعة الخفيفة الحديثة وحدها لاننا نفتقر الى المال والى القوى التقنية ايضا. لهذا كان لا بد من زيادة انتاج السلع الاستهلاكية بكل الوسائل الممكنة من اجل الحصول على قوت حياتنا ولباسنا. ان المخرج الوحيد لنا هو تنمية الصناعة الخفيفة الحديثة باموال معينة وفى الوقت نفسه انعاش الصناعة اليدوية القادرة على التحقيق السريع للانتاج بقليل من المال.

ولو ركزنا حينذاك على بناء الصناعة الخفيفة الحديثة وحدها فى انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية المطلوبة لاقتضى ذلك الاموال الهائلة للدولة. ولو قمنا بذلك لما استطعنا ان نزيد انتاج السلع الاستهلاكية بسرعة ولأعاق تنمية الصناعة الثقيلة الى حد كبير. لقد قمنا بانعاش الصناعة اليدوية وتنميتها بواسطة تعبئة الاحتياطيات الكامنة، مما اتاح لنا انتاج كمية كبيرة من السلع الاستهلاكية بقليل من الاموال وضمان حياة الشعب وتخصيص المبالغ الكبيرة من الاموال لتنمية الصناعة الثقيلة.

ونتيجة لذلك، اصبح فى مقدورنا، على اية حال، ان نسد كل حاجات الشعب فى الملبس والمأكل والمسكن بمنتجاتنا المحلية رغم انخفاض جودتها. وبالاضافة الى هذا، كنا نستطيع ان نخصص مبالغ كبيرة من الاموال للتراكم باقتصاد قدر هائل من العملة الاجنبية وجنى الفوائد من انتاج سلعنا.

والى جانب ذلك استطعنا ان نوفر الظروف الملائمة لتطوير الصناعة المحلية بسرعة وفق التقنية الحديثة بمساعدة الصناعة الثقيلة. مثلا، فى بداية تطوير الصناعة المحلية عام ١٩٥٨، لم يكن فى قضاء كايتشون سوى اثنتان او ثلاث من ربات البيوت يشتغلن على منوال يدوى تم تركيبه فى غرفة متطرفة من احد المساكن. وحينذاك كان ذلك يعتبر امرا تافها للغاية ولكنه تطور اليوم حتى اصبح مصنعا للغزل والنسيج مجهزا بآلات ميكانيكية ممتازة. وهكذا ارتفع المستوى التقنى لمصانع الصناعة المحلية ليس فى كايتشون فقط، وانما ايضا فى كل المدن والاقضية الى حد ملحوظ عما كان عليه فى بدايتها.

ان هذا كله يبرهن على ان حزبنا قد اقر الحفاظ على التوازن الصائب بين التراكم والاستهلاك في الفترة الماضية، مما اتاح لنا استقرار حياة الشعب وتحسينها بسرعة فى الوقت نفسه مع وضع الاسس الاقتصادية المتينة للبلاد.

لذا ينبغى لنا اليوم ايضا، ان نحافظ على التوازن الصائب بين التراكم والاستهلاك بما يتلاءم مع واقع البناء الاشتراكى.

لقد انجزنا خطة السنوات الثلاث ما بعد الحرب وخطة السنوات الخمس ونحن الآن فى السنة الثالثة من سنوات الخطة السباعية. ونستطيع القول باننا وضعنا الصناعة الثقيلة على اسس متينة فى هذه الفترة.

لقد اصبح فى وسع صناعة التعدين فى الوقت الراهن انتاج ٢ر١ مليون طن من حديد الصب واكثر من مليون طن من الفولاذ. وفى بلادنا اكثر من ١٠٠ مصنع للآلات. وقد تم انعاش وبناء اعداد كبيرة من المحطات الكهربائية الكبيرة وازداد عدد المناجم ومناجم الفحم الى حد كبير. فى مجال الصناعة الكيميائية ايضا تم انعاش المصانع الكبيرة كلها وشيد عدد كبير من المصانع الكيميائية الجديدة. وبعبارة اخرى، يمكن رؤيتنا انه قد تم ارساء اسس الصناعة الاستخراجية وصناعة التحويل بدرجة ملحوظة. واذا قمنا بتكييف الصناعة الثقيلة القائمة ودعمها واستفدنا منها على وجه فعال يمكننا، بدون توسيع قاعدتها على نطاق واسع فى الوقت الراهن، تزويد الصناعة الخفيفة والزراعة بما يكفى من الآلات والتجهيزات والمواد الخام واللوازم.

وفى هذه الظروف، تطرح امامنا مسألتان يتوجب علينا اختيار احداهما: اما توجيه القوى الرئيسية فى المرحلة الراهنة لمواصلة تقوية الاسس الاقتصادية، اى بناء الصناعة الثقيلة، واما انتاج المزيد من السلع الاستهلاكية والمواد الغذائية ورفع مستوى معيشة الشعب الى مرحلة اعلى بواسطة توجيه قوى الصناعة الثقيلة نحو الصناعة الخفيفة والاقتصاد الريفى مع الاستعداد لزيادة توسيع الصناعة الثقيلة القائمة. لا بد لنا ايضا ان نسير فى اتجاه حل المسألة الثانية. وبهذا فقط، يمكن تحقيق توازن صائب بين التراكم والاستهلاك بما يتفق وواقع بلادنا فى التطور الاقتصادى.

اما كمية انتاج الصلب وحديد الظهر التى توقعناها فى الخطة السباعية فهى، فى

الواقع، مفرطة فى ارقامها الكبيرة، ويبدو اننا نميل فى الخطة بمجملها بشكل مفرط الى التراكم بالمقارنة مع الاستهلاك.

وقد توقعنا ان نزيد انتاج الصلب الى مستوى ٢ر٢ – ٥ر٢ مليون طن فى اواخر الخطة السباعية وتوجيه مقادير كبيرة من المواد الفولاذية الى بناء مصانع الحديد وغيرها من مصانع الصناعة الثقيلة وورشاتها. وفى الواقع ان اكثر من مليون طن من الصلب التى ننتجها اليوم تكفى وحدها، وتنتفى الحاجة الى ٢ر٢ – ٥ر٢ مليون طن منه، لتدبير شؤون البلاد الاقتصادية على نحو جيد اذا ما استفدنا منها استفادة مجدية.

صحيح انه ينبغى لنا تخصيص حصة اكبر من القوى للتراكم فى المستقبل لنواصل تطوير الصناعة الثقيلة، ولكن من المهم فى الصناعة الثقيلة لبلادنا فى الوقت الراهن ليس بناء المزيد من مصانع الحديد الجديدة، وانما تكييف قاعدة الصناعة الثقيلة القائمة ودعمها والاستفادة منها بوجه فعال. واذا ما واصلنا تركيز قوانا على توسيع قاعدة الصناعة الثقيلة وحده فلن يكون بوسع صناعتنا الثقيلة ان تساهم فى تحسين حياة الشعب بواسطة تطوير الصناعة الخفيفة والاقتصاد الريفى فقط، بل لا تتطور الصناعة الثقيلة ذاتها على اسس متينة. واذا سارت الامور على هذا النحو، سوف يحل عدم التوازن فى البناء الاشتراكى.

ان نتائج البناء الاشتراكى يجب ان تظهر ليس فى المدخنة الشامخة لمصنع الحديد وانما فى الحياة الهانئة التى يتمتع بها الشعب. ما لم يشعر الشعب مباشرة بانه اكتشف بعمله الشاق للغاية المناجم وبنى مصانع الحديد ومصانع الآلات الكهربائية ومصانع الآلات، مما اتاح له ان ينتج الآن الغسالات والمكاوى الكهربائية ويتمتع بحياة رافهة، فلا يمكن ان يرتفع حماسهم لبناء المزيد من الصناعة الثقيلة وزيادة التراكم.

لقد شهدنا حتى الآن نجاحات كبيرة فى تطوير الصناعة الخفيفة والاقتصاد الريفى وحللنا مسألة المأكل والملبس والمسكن للشعب من حيث الاساس. وبالطبع فان هذا تغيير تاريخى فى حياة شعبنا. بيد اننا لا يمكن ان نكتفى بذلك وحده على الاطلاق.

فلم تزل صناعتنا الخفيفة والاقتصاد الريفى غير متطورين الى حد ضمان الحياة الرغدة للشعب.

ولـم تـزل مـصانـع الـصناعـة الخفيفة الحديـثة المـرتبطة بـادارة المركـز بعيـدة عـن الايفـاء الكافـى باحتـياجات الـشعب الـى الـسلع الاسـتهلاكية، وكـذلك يـنخفض المـستوى النوعـى للمنتجات الصناعية المحلية وبكلمة واحدة، يمكننا القول ان صناعتنا الخفيفة لم تتخلص بعد من مرحلة الصناعة اليدوية الى حد بعيد.

مثلا، لـم تـزل الاقمشة التـى ننتجها وكـذلك ازيـاؤكم، انـتم الحاضـرون هنا، ليست جيدة كمـا ينبغـى. ومـن الطبيعـى انهـا افضل مما كنا نلبسه فى الايام الماضية من الكتان الخشن ومن الاقمشة القطنية ولكنها لم تبلغ درجة الجودة بعد.

وكذلك هو شـأن الاحذيـة ايضا فانهـا علـى مستوى منخفض من الجودة. ولا يزال شعبنا يحتذى الاحذية المطاطية.

وبالـرغم من اننـا ننـتج ٤ ملايين متر مكعب من الاخشاب سنويا، ولكن ليس هناك اى منـزل مجهـز بمـا يـستحق ذكـره من الطاولات او الكراسى العادية، بغض النظر عن الديـوانات. كمـا ان جـودة اللـوازم الدراسـية كالدفاتـر والاقـلام والحبـر منخفـضة فـى مستواها ايضا.

ان كثيـرا مـن الاشـياء تنقـصنا فـى الـوقت الحاضـر. كمـا ان معظـم الملبوسـات واللـوازم اليومية لـم تـتخلص الـى حد كبيـر مـن المستوى المنخفض لمنتجات الصناعة اليدوية. ولكن ابناء شعبنا راضون بها باعتبارها اجود مما كانت عليه فى السابق. وفى الحقيقة ان وضـعنا الحالـى افضل ممـا كـان علـيه فـى الايـام المنـصرمة التـى كنـا فـيها نرتدى الثياب الكتانية الخشنة تحت وطأة الاضطهاد والاستغلال.

الا انـنا لا نـستطيع ابدا ان نقف عند هذا الحد. يجب علينا ايضا ان نعيش حياة رغدة لا نغبط فيها الآخـرين الـذين يـرتدون الثياب والاحذية الجيدة. لهذا الغرض لا بد لـنا ان نـنهض بالـصناعة الخفيفة المـتخلفة فـى اسـرع وقـت ممكن بمـا نـبذله مـن الجهـود الجهيدة لانتاج الضروريات المعيشية.

من واجبـنا الـيوم، وبـصورة مـتوازية مـع خلـق الظـروف لمـزيد مـن توسـيع قاعـدة الـصناعة الثقـيلة، ان نـضع الـصناعة الثقيـلة القائمـة فـى خدمـة تنمـية الـصناعة الخفـيفة والـزراعة وتحسين حياة الـشعب بـصورة اكثـر فعالـية. كما يتوجب علينا ان نستفيد على

وجه فعال مما ننتجه الآن من الفولاذ، بحيث نصنع السلع اليومية الفلزية بمختلف الانواع بكمية اكبر وبصورة افضل، وننتج مقادير كبيرة من السلع اليومية بشتى الصنوف بما فيها المنتجات المصنوعة من البلاستيك، بواسطة الاستفادة الفعالة من المصانع الكيميائية التى قد تم بناؤها.

كما ينبغى ايضا تزويد الاقتصاد الريفى باعداد اكبر من الآلات الزراعية والمنتجات الكيميائية مثل الادوية الزراعية والاسمدة، ومواد البناء من اجل تحقيق مكننة الزراعة وكيمأتها وبناء الارياف بصورة افضل وتوفير مساحة اكبر من حقول الارز، بحيث ينتج الارز بكمية اكبر واللحم بمقادير كبيرة.

وكذلك ينبغى بناء عدد كبير من السفن وانتاج معدات الصيد بمقادير كبيرة وارسالها الى مجال صيد الاسماك لاصطيادها بكمية اكبر وتحسين تصنيعها وتعليبها.

وبهذه الطريقة، ينبغى رفع مستوى معيشة الشعب كله، مما سيتيح له التمتع بحياة رافهة متحضرة فى المنازل القرميدية حيث يتناول الارز وحساء اللحم ويرتدى الملابس الجيدة، ومن ثم يجب تكييف الصناعة الثقيلة ودعمها وتوفير الظروف الكافية المتاحة لتوسيعها حيث يصبح من الممكن بناء مصانع الصناعة الثقيلة الكبيرة الجديدة وتوسيع قاعدتها وتوطيدها على نطاق واسع.

ان الطريق الصحيح للنجاح فى بناء الاشتراكية كما اعتقد هو ان نواصل تطوير الاقتصاد بطريقة بناء الصناعة الثقيلة اولا ووضعها فى خدمة الصناعة الخفيفة والزراعة بصورة افضل حيث يمكننا ان نرفع معيشة الشعب الى مستوى اعلى، ومن ثم، القيام بالتراكم مرة اخرى لتطوير الصناعة الثقيلة نحو مرحلة اعلى وللاستفادة الفعالة منها حيث نوفر للشعب حياة اكثر بحبوحة ورغدا.

وكما يبدو لى فان بعض الناس يعتقدون انه ينبغى، بأى حال من الاحوال، ان تكون الجهود المبذولة لانتاج وسائل الانتاج اكبر مما تبذل لانتاج مواد الاستهلاك لانه لا بد من ان يحافظ انتاج وسائل الانتاج فى الصناعة على نسبة اكبر من انتاج مواد الاستهلاك. ان هذا كله تفكير عقائدى. طبعا، ان انتاج وسائل الانتاج فى صناعتنا الآن اكبر من انتاج مواد الاستهلاك. وفى المستقبل ايضا، ستظل صناعتنا على ما هى عليها. ومع ذلك،

عندما نقول ان من الواجب الحفاظ على انتاج وسائل الانتاج بنسبة اكبر من الثانى فليس ذلك هو الهدف بحد ذاته. ان تطوير الصناعة الثقيلة يستهدف انتاج مقادير اكبر من منتجات الصناعة الخفيفة والمحاصيل الزراعية اللازمة لمعيشة الشعب بواسطة زيادة الانتاج بلا انقطاع وتطوير التقنية، وفى نهاية المطاف، يستهدف توفير الحياة الرغدة للشعب. ان انشاء الصناعة الثقيلة من اجل ذاتها ليس له اثر من الاهمية.

لقد ارسينا اسس الصناعة الثقيلة فى المرحلة الراهنة بدرجة ملحوظة، ولكن الصناعة الخفيفة لا تزال فى حالة متخلفة. فيما يتعلق بالصناعة الثقيلة ذاتها ايضا، فقد تم ارساء هيكلها بصورة متينة ولكنها لا تحقق الخدمة الكافية لتنمية الصناعة الخفيفة والزراعة بسبب عدم استكمال فروعها كلها. هذا هو السبب فى اننا ينبغى ان لا نميل الى مواصلة توسيع الصناعة الثقيلة، وانما ان نبذل الجهود للاستفادة الفعالة من اجل تحسين معيشة الشعب وان ننتج المزيد من المواد الاولية واللوازم اللازمة لانتاج السلع الاستهلاكية الشعبية. وفى الوقت نفسه، يتوجب علينا تمهيد الظروف للمزيد من توسيع الصناعة الثقيلة فى المستقبل.

ان هذا الاتجاه لتنمية اقتصادنا الوطنى ليس بالمطلب الشرعى للبناء الاشتراكى الحالى فى بلادنا فحسب، وانما هو ايضا ما يتطلبه الوضع الناشئ الراهن.

ان الامبرياليين يتآمرون اليوم بخبث فى محاولة لتحطيم المعسكر الاشتراكى وكبح حركة الشعوب الثورية.

وكما هو معروف للجميع، فان الامبرياليين الامريكيين هم زعماء الامبريالية والرجعية العالمية. انهم يحتلون نصف ارض بلادنا ويحاولون تبرير هذا الاحتلال ويكنون المطامع الشرسة لابتلاع حتى القسم الشمالى من الجمهورية اذا ما سنحت لهم الفرصة. ان الامبرياليين الامريكيين هم اعداؤنا ولا يمكننا التعايش معهم تحت سماء واحدة.

ورغم ذلك، فان التحريفيين المعاصرين يتساومون مع الامبرياليين الامريكيين ويغذون رغباتهم واهواءهم ويتخلون حتى عن ابسط المبادئ للاممية البروليتارية.

اننا لا نستطيع ان نبنى الاشتراكية اعتمادا على قوى الآخرين. ويجب علينا ان نهب للنضال الشاق والتغلب على شتى الشدائد والمصاعب بروح تجرع المرارة وحتى

النوم فى العراء، لنشق بأنفسنا طريق امتنا ونبنى الاشتراكية بقوانا الذاتية.

ولهذا الغرض، ينبغى ان لا نبنى الصناعة الثقيلة بأنفسنا فقط، وانما نسعى لسد الاحتياجات الداخلية الى السلع الاستهلاكية الشعبية بالمنتجات المحلية من حيث الاساس.

واذا بنينا الصناعة الثقيلة من اجل ذاتها واعتمدنا على البلدان الاخرى فى سد الحاجات داخل البلاد للسلع الاستهلاكية الشعبية نتيجة لفشل انتاجها بأنفسنا، فسوف تهدر المبالغ الهائلة من العملة الاجنبية ومن ثم، ستتقلص الاموال المخصصة للتراكم بهذا المقدار. واذا ما واصلنا بذل جهودنا الرئيسية لتوسيع قاعدة الصناعة الثقيلة وحدها فسيعود ذلك بالصعوبة على مجمل الاقتصاد لبلادنا، بالاضافة الى انه يقف حجر عثرة امام تحسين معيشة الشعب.

لهذا، ينبغى لنا ان نطلق العنان لروح الاعتماد على القوى الذاتية بحيث نركز كل قوانا على انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية مع تهيئة الاستعدادات والظروف القادرة على تنمية الصناعة الثقيلة القائمة، منذ مستهل العام المقبل.

ان هذا هو السبيل الوحيد الذى يتيح لنا بناء الاشتراكية فى بلادنا بصورة افضل وتحسين معيشة الشعب بأسرع وقت والتغلب تماما على الضغط الاقتصادى من البلدان الاخرى وتشجيع شعب جنوبى كوريا تشجيعا اكثر عزما فى نضاله ضد الامبريالية الامريكية وعملائها.

٣- حول مهمات كل فرع من فروع الاقتصاد الوطنى

ومن ثم، اود ان اتناول بعض الملاحظات عن مهمات كل فرع من فروع الاقتصاد الوطنى.

ان المهمة الخطيرة لفرع الصناعة الثقيلة هى توطيد اسس الصناعة الثقيلة التى تم ارساؤها بالفعل والصاق العضلات بها.

ينبغى للصناعة الثقيلة بدورها ان تسد مجمل احتياجات الاقتصاد الوطنى وتمده

بالمواد اللازمة لصنع الضروريات اليومية. ففى صناعة التعدين مثلا، ينبغى ان لا تنتج المواد اللازمة لصناعة الآلات ومجال البناء مثل الصفائح الفولاذية والفولاذ المبروم وما شابهها فقط، وانما تنتج المواد المطلوبة فى الصناعة الخفيفة مثل الرقائق الفولاذية والصفائح الحديدية المطلية بالزنك والصفائح الفلزية غير الحديدية ومختلف الاسلاك الفولاذية من الرقيق رقة الشعر حتى الغليظ منها. واذا سارت الامور على هذا المنوال، يمكن استعمال المواد الفولاذية بصورة اكثر فعالة، حتى ولو كانت تنتج بمستوى الكميات السابقة، والايفاء الكافى باحتياجات الاقتصاد الوطنى من شتى انواع المواد الفولاذية.

غير ان انواع ومواصفات المواد الفولاذية المنتجة فى بلادنا محدودة فى المرحلة الراهنة. ولما كنا ننتج مختلف انواع المواد الفولاذية بكل مواصفاتها، فلا نقوم بصنع السلع الفلزية اليومية كما ينبغى، بل نشترى الصفائح الفولاذية اللازمة لانتاج المعلبات من البلدان الاخرى نتيجة للنقص فى المواد الفلزية اللازمة بالرغم من اننا ننتج مقادير كبيرة تنوف على مليون طن من الفولاذ.

وفى الحقيقة، فمن الطبيعى ان لا يستعمل الفولاذ المنتج فى البناء وصنع الآلات فقط، وانما يستعمل فى مختلف السلع اليومية المنتجة للشعب. وتكاد المنتجات الفولاذية التى تنتجها الصناعة الثقيلة ان لا تصل الى ايدى الشعب فى الظرف الراهن، كما تنتج المواد الفولاذية ذات المواصفات الكبيرة والصغيرة بكمية قليلة ونستعمل بعضها فى البناء وصنع الآلات ونبيع البقية منها الى البلدان الاخرى. اما الفولاذ المؤشب الثمين بما فيه الفولاذ الخاص بالسرعة العالية والفلزات غير الحديدية ايضا فنبيعها الى البلدان الاخرى دون ان نستعملها. ان هذا الامر غير رشيد وغير طبيعى. ان الصاق العضلات بالصناعة الثقيلة يعنى بالذات القضاء على هذه الممارسة الشاذة والنواقص.

كما ينبغى لنا تركيب ماكنات الدلفنة ليس الكبيرة منها وحدها، وانما المتوسطة والصغيرة منها باعداد كبيرة، بحيث ننتج مزيدا من مختلف المواد المدلفنة اللازمة لصنع السلع الفلزية اليومية والفولاذ المؤشب بشتى الانواع والفلزات غير الحديدية المتنوعة، بما فيها النيكل، لاستعمالها حسب الضرورة. وعلى هذا النحو، ينبغى لفرع

الصناعة الثقيلة مواصلة الصاق العضلات من جهة ومن جهة اخرى، اجراء الاستعداد للمزيد من تطويرها فى المستقبل.

ان اجراء الاستعداد لتطوير الصناعة الثقيلة يعنى ارساء الاسس لتطويرها الى مرحلة اعلى فى المستقبل، وبكلمة اخرى وضع الاسس لبنائها.

انه لمهم فى ارساء الاسس لبناء الصناعة الثقيلة اعطاء الاسبقية لتطوير الصناعة المنجمية وفى الوقت نفسه اعطاء الاسبقية لتطوير قواعد الوقود والطاقة مثل الفحم والكهرباء، وتقدم النقل على الفروع الاخرى، فحينما يتوفر لنا ما يكفى من المعادن الخام والوقود والطاقة فى المستقبل فانه لن يصعب جدا بناء مصنع التعدين الجديد. ومهما يكن الامر، اذا لم نقم بهذه الاستعدادات بدقة وبعد نظر لا يمكن انجاز المهمة المعقدة مثل بناء الصناعة الثقيلة بصورة مرضية. ولذا علينا ان نواصل تركيز الاستثمارات الرئيسية على صناعة الاستخراج وبناء محطات توليد الطاقة الكهربائية وكهربة السكك الحديدية من اجل تطوير انتاج المواد الخام وصناعتى الوقود والطاقة والنقل بالسرعة الممكنة.

ونظرا لان الاستعداد لتطوير الصناعة الثقيلة فى المستقبل لا يستلزم كمية هائلة من المواد الفولاذية، فمن الممكن، الى جانب هذا الاستعداد، بالتأكيد ان نخصص مقادير كبيرة منها الى انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية. وعلينا ايضا ان نبنى مصنع الحديد الكبير ومصنع الكيمياء الكبير بعد رفع مستوى معيشة الشعب الى درجة معينة مع وضع القواعد المتينة للمواد الخام والوقود والطاقة لنثير حماس الشعب. وبهذه الطريقة، ينبغى ان نطبق منهج الحزب المتعلق بالصاق العضلات بالصناعة الثقيلة وتهيئة تطويرها المقبل.

ان استخراج المزيد من الفحم والمعادن الخام بواسطة مواصلة تطوير صناعة الاستخراج يستأثر بالاهمية البالغة ليس فى الاستعداد لمزيد من توسيع الصناعة الثقيلة، وانما ايضا فى زيادة الانتاج الراهن والحصول على العملة الاجنبية.

ان صناعة الاستخراج هى العملية الاولى للانتاج. فاذا ما فشلنا فى توفير ما يكفى من معادن الخامات والفحم فليس من الممكن ان تسير الامور فى كل الفروع كما ينبغى.

اننا فى حاجة كبيرة الى العملة الاجنبية من اجل الصاق العضلات بالصناعة الثقيلة او فى سبيل تطوير الصناعة الخفيفة. ولاجل الحصول على هذه العملة ينبغى تصدير بضائعنا. ولكن نجد انفسنا الآن فى وضع يتعذر فيه تصدير الآلات وكذلك الضروريات المعيشية بسبب انخفاض جودة منتجاتنا. ودون تحسين جودة المنتجات الى مرحلة اعلى لا يمكن تصدير الآلات والضروريات المعيشية.

واذا كان هناك ما يمكننا تصديره بمقادير كبيرة فورا من الآن فهو بالذات المعادن غير الحديدية. لهذا السبب، ينبغى استمرار تطوير صناعة الاستخراج بالسرعة المستطاعة.

اما الامر الهام الآخر فهو تطوير صناعة الآلات التى تشكل حلقة اساسية فى حل المهمة الخاصة بتحسين معيشة الشعب والصاق العضلات بالصناعة الثقيلة.

وما لم تنتج صناعة الآلات تجهيزات الدلفنة وتجهيزات انتاج الفولاذ المؤشب واجهزة القياس والادوات الاختبارية لا يمكن النجاح فى انجاز مهمة الصاق العضلات بالصناعة الثقيلة. ولذا، ينبغى لنا اولا تطوير صناعة الآلات التى تخدم الصناعة الثقيلة نحو مستوى اعلى.

كما ان الصناعة الخفيفة لا يمكن ان تتطور بدون مساعدة صناعة الآلات الايجابية. اننا نهدف الى زيادة انتاج السلع اليومية الحديدية بصورة حاسمة، وهذا يستلزم كميات كبيرة من آلات القطع مثل مختلف انواع المكابس وآلات التثقيب المنضدية والمخارط المنضدية. كما يجب على صناعة الآلات انتاج شتى الصنوف من تجهيزات الصناعة الخفيفة الحديثة باعداد كبيرة، وحينئذ فقط، يمكن احداث التجديدات فى انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية.

ان التطور فى كل الميادين سواء فى الصناعة الثقيلة او فى الصناعة الخفيفة او فى الاقتصاد الريفى او فى صناعة صيد الاسماك، انما هو رهن بصناعة الآلات.

ان ما هو اهم فى تطوير صناعة الآلات لبلادنا فى الوقت الراهن ان نجيد تكييف مصانع الآلات القائمة.

ومن الاهمية بمكان فى هذا الصدد تحقيق توازن صحيح بين اصناف الآلات.

فهناك بعض مصانع الآلات التى لم تجهز بآلات التصقيل وفارزات المسننات، الامر الذى يؤدى الى تأخير وقت معالجة المنتجات وتبذير الوقت فى استعمال التجهيزات، فضلا عن انخفاض جودة المنتجات. واذا سددنا نقص بعض الصنوف من الآلات والتجهيزات فى مصانع الآلات ففى وسعنا التغلب تماما على هذه النواقص. ولا بد لنا اذن من حل هذه المسألة بأسرع وقت ممكن.

وثمة امر مهم آخر فى تطوير صناعة الآلات هو تخصص مصانع الآلات. والى جانب تحقيق هذا التخصص فى كل فروع صناعة الآلات تدريجيا، ينبغى اولا اتخاذ الاجراءات لتخصص انتاج نفس الصنوف من قطع الغيار مثل القلاووظ والمسمار اللولبي والمسننات فى مصنع واحد او بضع مصانع للآلات، وهى قطع الغيار التى ينتجها كل مصنع فى ورشته للتصليح والصيانة. ان تخصص احد المصانع بانتاج القلاووظ والمسمار اللولبي والمسننات وما شابهها هو امر يتيح لنا تركيب التجهيزات المتخصصة وزيادة الانتاج بصورة اكثر الى حد ملحوظ مما كان عليه في الظرف الراهن وكذلك الاقتصاد باستعمال اللوازم وتحسين جودة قطع الغيار. وبالاضافة الى ذلك فان التخصص فى انتاجها يوفر امكانية استعمال التجهيزات الموجودة حاليا فى ورش الاصلاح والصيانة بصورة مقبولة واكثر فعالية.

ان احدى المهام العاجلة المطروحة فى صناعة الآلات هى التغلب على نقص قدرة التصميم. لذا ينبغى ان نعكف على زيادة قدرة التصميم ونقوم بتأهيل العاملين المصممين باعداد اكبر بعدة مرات مما كانت عليه في الظرف الراهن وفي اقرب وقت ممكن.

ان المهم فى هذا الصدد هو تكليف العاملين الجدد بالتصميم بكل جرأة وتدريبهم من خلال الممارسة. ولكننا نتخذ الآن موقفا سلبيا للغاية فى هذا الصدد، ومن المؤكد، ان هؤلاء الذين يفتقرون الى الخبرة فى التصميم قد يقصرون فى التصميم وينتجون النفايات فى التصميم. ولكن لا يجوز ان نخاف من ذلك.

ان المرء اذا لم يكتب مثلا، مقالا خوفا من ارتكاب الخطأ لن يكون فى وسعه ان يكتبه الى الابد واذا لم ينظم الشعر خوفا من سوء تأليفه فسيستحيل عليه ان ينظمه حتى اذ بلغ به الانهاك حدا.

والشىء نفسه ينطبق على التصميم، فاذا لم نكلف العاملين الجدد خوفا من انتاج النفايات فكيف نؤهل العاملين المصممين الممتازين؟ ولاجل تأهيلهم ينبغى ان نتخلص من وجهة النظر الخاطئة هذه ونجرأ على تكليف العاملين الجدد بكثير من التصاميم وليس لكل امرئ ان يجيد التصميم منذ البداية. فقد يظهر هذا العيب او ذاك، ولكن ذلك هو ما يمكن ظهوره فى طريق النمو والتقدم. وبدون التدريب من خلال الممارسة، يتعذر تأهيل العاملين المصممين الممتازين.

واذا نجحنا فى تحقيق التناسق بين اصناف الآلات فى مصانع الآلات وقمنا بتحقيق تخصصها وتأهيل عدد كبير من العاملين المصممين وحققنا بنشاط شبه الاتمتة والاتمتة فى عملية الانتاج يمكن زيادة طاقات مصانع الآلات القائمة اكثر من مرتين وانجاز المهمات الضخمة الملقاة على عاتق فرع صناعة الآلات بالتأكيد.

ان زيادة انتاج الاخشاب امر لا غنى عنه لاجل المزيد من انتاج الاثاث الذى يحتل مكانة هامة فى الضروريات المعيشية. اننا ننتج الآن ملايين الامتار المكعبة من الاخشاب سنويا، ولكننا نستهلك معظمها فى البناء ونخصص قليلا منها لانتاج الاثاث. ان شغيلتنا اليوم بحاجة كبيرة الى الاثاث الخشبي كالمائدة وخزانة السفرة وخزانة الثياب والطاولة والكراسى، ولاجل سد حاجات الشغيلة الى الاثاث، ينبغى تخصيص مئات الوف الامتار المكعبة من الاخشاب لانتاج الاثاث كل سنة، مما يتطلب تطوير الصناعة الحراجية بصورة اكثر.

والى جانب زيادة انتاج الاخشاب، يتعين علينا ان نقتصد فى استعمالها الى اقصى حد ممكن ونستفيد منها استفادة فعالة ونرفع مستوى صناعتها، بحيث ننتج المزيد من المنتجات الخشبية المناسبة لرغبات الشعب باعداد اكبر.

ان اهم المسائل التى تواجه الصناعة الخفيفة هى ضمان المواد الاولية بكمية كافية. واذا كان لا بد من انتاج مختلف الانواع من السلع الاستهلاكية بمقادير كبيرة فينبغى ان يكون لدينا الكثير من مختلف المواد الاولية.

ومن الطبيعى ان من واجب الصناعة الثقيلة بما فيها الصناعة المعدنية والصناعة الكيميائية والصناعة الحراجية ان تمون الصناعة الخفيفة بالمواد الخام واللوازم

بمقادير اكبر، ولكن يجب على الصناعة الخفيفة ايضا ان تسعى بدورها جاهدة للحصول على المواد الخام اللازمة لها. ليس امرا صعبا جدا بالنسبة لها ان تبنى المصانع الكيميائية الصغيرة بقواها الذاتية لتعالج البلاستيك او لتنتج مختلف الانواع من الطلاء وغيره. فقد صنع الرأسماليون فى الماضى كل الاشياء بما فيها الاصباغ فى غرف متطرفة صغيرة من بيوتهم.

لا ادرى فيما اذا كان ذلك يرجع الى ان ناسنا اختبروا الحرب، ولكنهم يعرفون الارقام الكبيرة مثل الالوف ومئات الآلاف وحدها، فيما لا يعرفون الارقام الصغيرة. وهذا هو اخطر الاخطاء بالنسبة لهم فلا ينبغى رؤية الشىء العظيم فقط، وانما الشىء الصغير ايضا، كما ينبغى لنا ان نؤدى بأنفسنا ما يمكن اداؤه بقوانا الذاتية بواسطة مبادرتنا الخلاقة ودون انتظار ادائه من الآخرين. كما لمستم عن كثب لكم هو ناجع تطوير الصناعة المحلية! بالاستفادة من هذه الخبرات، ينبغى ان تبنوا المصنع الكيميائى الصغير وتنتجوا بأنفسكم مختلف انواع المواد الخام بما فيها الاصباغ والطلاء وصمغ اللك وتزيدوا اصناف الضروريات المعيشية الى حد كبير.

اما الامر المهم الآخر فهو تحسين جودة الضروريات المعيشية. لقد اكدنا على هذه المسألة منذ سنوات، ولكنها ما زالت لم تجد الحل الصحيح. كما ان السلع الاستهلاكية لم تزل على مستوى منخفض نوعى جدا بالمقارنة مع مستوى الدول المتقدمة.

ان انخفاض جودة البضائع فى بلادنا لا يعود الى مجرد النواقص فى تنظيم العمل او الى النواقص الخاصة بوجهة النظر التى يتحلى بها المنتجون، وانما الى جذوره العميقة التاريخية.

ولقد اصيبت الصناعة الحرفية لبلادنا بالافلاس الكامل خلال حوالى ٤٠ عاما من احتلال الامبريالية اليابانية لبلادنا. ومع هذا الافلاس، اختفت تدريجيا الخبرات والمهارة اليدوية التى اكتسبها الحرفيون فى مجال انتاج البضائع واخيرا فقد ضاعت تماما، وحتى فى مثل هذه الاحوال، هل استطاع شغيلتنا فى فترة الحكم الامبريالى اليابانى ان يكتسبوا التقنية والخبرات الجديدة فى الانتاج؟ كلا، انهم لم يفعلوا ذلك. واذا كان ثمة شىء تعلموه فهو ليس الا مهارة الحمل على ظهورهم.

ولم يتعلم شغيلتنا التقنية ولم يكتسبوا الخبرات الرائعة فى الانتاج الا بعد التحرر. برغم من ان ١٨ عاما قد انقضت منذ التحرر، الا انهم لم يستطيعوا اكتساب الخبرات الوافرة فى مجال انتاج السلع الاستهلاكية لان اكثر من ١٠ سنوات منها قد انصرمت فى غمار الحرب واعادة البناء ولم تبق سوى السنوات القلائل على قيامهم ببناء الاقتصاد الجديد.

ولذا، فان الارتفاع بمستوى جودة السلع الاستهلاكية فى بلادنا الى مستوى البلدان المتقدمة هى ليست بالامر السهل على الاطلاق ولا يمكن حلها دفعة واحدة. صحيح انه لمن الاهمية بمكان فى رفع مستوى جودة السلع الاستهلاكية فى الظرف الراهن تصحيح النواقص فى تنظيم العمل ورفع حماسة المنتجين، ولكن الاهم من ذلك هو ان يكتسب المنتجون التقنية والتجارب المتقدمة ويرفعوا مستواهم المهنى. كما ان على العاملين القياديين ان يحترزوا من ان يغفلوا عن هذه الحلقة الهامة ويولوا اكبر اهتمامهم لتزويد مصانع السلع اليومية بالتقنية الحديثة، وادخال النهوج التقنية المتقدمة بنشاط ورفع مستوى المنتجين التقنى والمهنى.

لقد تحدثت عن الزراعة اكثر من مرة فى الاجتماعات الاخرى، ولذا، اود ان اتطرق اليها، باختصار، وبصورة مركزة.

ينبغى فى ميدان الاقتصاد الريفى، مواصلة تركيز الجهود على زيادة مساحة حقول الارز. لقد ناضلنا لاجل زيادة مساحة حقول الارز الى ٦٠٠ الف هكتار حتى بلغت هذه المساحة لحد الآن ٥٨٠ الف هكتار. لذا ينبغى لنا ان نواصل زيادة مساحة حقول الارز دون ان نركن الى هذه النجاحات. لقد حققنا منذ خريف العام الفائت حتى ربيع هذا العام، ٤٠ الف هكتار من حقول الارز الجديدة. بالاستفادة من هذه التجارب، ينبغى توفير ٤٠ الف هكتار من حقول الارز الاخرى فى العام المقبل. اننا اذا زدنا مساحة حقول الارز بمقدار ٤٠ الف هكتار كل سنة فستبلغ مساحة حقول الارز لبلادنا بعد ثلاث سنوات ٧٠٠ الف هكتار. من واجبنا ان نواصل زيادة مساحة حقول الارز حتى يضع كافة الشغيلة الارز على المائدة فى كل وجبة.

وبناء على تجاربنا المكتسبة من زراعة القمح والذرة والمحاصيل الزراعية

المختلفة، فان الارز هو المحصول ذو المردود العالى والاكثر استقرارا. ان الارز غذاء لذيذ المذاق يحتوى على نسبة عالية من المواد المغذية.

لذا ينبغى ان نبذل كل الجهود لمواصلة اعداد حقول الارز ليصبح الارز غذاء الشعب فى كل وجبة من الوجبات. يجب ان ننتهى من اعداد ٧٠٠ الف هكتار من حقول الارز خلال الخطة السباعية كما ورد فى مضمونها. اما ما يخص ذلك فى المستقبل فلنقرره فى حينه. ان المهمة الراهنة هى توسيع مساحة حقول الارز لتبلغ ٧٠٠ الف هكتار.

وبالاضافة الى هذا فان هناك امرا هاما فى الزراعة، هو زيادة غلة الحبوب لكل هكتار.

لقد كلفت مؤخرا محافظة هوانغهاى الجنوبية خلال زيارتى لها بمهمة خاصة بشن حركة لزيادة انتاج الارز بمقدار ٥٠٠ كغ لكل هكتار. وفى اعتقادى انه من الصعب زيادة الغلة لكل هكتار بمقدار طن واحد دفعة واحدة، ولكن زيادتها بمقدار ٥٠٠ كغ ممكنة اذا ما بذلت الجهود.

ولاجل زيادة الغلة لكل هكتار، لا بد لنا اولا وقبل كل شىء آخر، من العمل بنشاط لتخصيب الاراضى. وتنتزع العناصر الصغيرة التى ينبغى وجودها فى تربة سهلي نامورى ويونبايك، مخزنى الحبوب فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، نظرا لمرور فترة طويلة على استصلاح اراضيهما. ومن اجل اضافة العناصر الصغيرة اليها ينبغى فرش الطمى على نطاق واسع والتسميد بسماد العناصر الصغيرة. كما يجب نثر الاسمدة البوتاسية فوق حقول الارز بمقادير كبيرة. ونظرا لاننا لم ننثر لحد الآن الاسمدة البوتاسية، فان سوق الارز هزيل وغلته قليلة.

والى جانب هذا، ينبغى زيادة انتاج السماد الطبيعى بصورة حاسمة، كما ينبغى من الآن فصاعدا تحويل معظم قش الارز الى سماد بلدى وفرشه فوق حقول الارز.

وكذلك ينبغى مواصلة تركيز الجهود على تحسين البذار واجادة اعمال زراعة البذار للحصول على البذور المنتجة للمحاصيل العالية المردود والقوية المقاومة للامطار والرياح. ومن المهم ايضا ادخال نظام الفلاحة الثلاثية في حقول الارز. ان نظام الفلاحة الثلاثية يعنى فلاحة حقول الارز مرة فى الخريف ومرتين فى الربيع. واذا حرثنا حقول

الارز اكثر من مرة على هذا النحو وسلفناها بالمسلفة مرتين لتصبح تربتها رقيقة فسوف تختفى الاعشاب الضارة وكذلك تتحسن التربة. كما يجب وبكل الوسائل تحسين التربة والبذار لنزيد الغلة فى كل هكتار بمقدار اكثر من ٥٠٠ كغ مهما كلف الامر.

وهناك امر مهم آخر، هو زراعة محصولين فى عام واحد. فى بلادنا كثير من المناطق الصالحة لزراعة محصولين فى سنة واحدة. وهذا ما تتميز به معظم المناطق الواقعة الى الجنوب من بيونغ يانغ. لذا ينبغى اولا، ادخال زراعة محصولين فى سنة واحدة فى الحقول غير الارزية فى هذه المناطق.

ان الاساس فى زراعة محصولين فى سنة واحدة هو زراعة محاصيل الحبوب كمحصول سابق ومحصول متأخر. كما يمكن زراعة المحاصيل الصناعية ومحاصيل العلف كمحصول متأخر حسب خصائص كل منطقة. ولكن الافضل هو زراعة محاصيل الحبوب كمحصول سابق ومحصول متأخر. ومهما يكن الامر، فلا ينبغى على جميع المناطق ان تطبق هذه الزراعة بصورة آلية، وانما عليها ان تختار الاتجاه الاكثر قبولا فى زراعة محصولين فى سنة واحدة مع الاخذ بعين الاعتبار خصائص كل منطقة.

ان زراعة المحصول السابق فى حقول الارز على نطاق واسع لم تزل متعذرة. ومن الضرورى اذن زراعة الخضار ومحاصيل العلف فى حقول الارز كمحصول سابق على سبيل التجربة بما يتفق وطاقة كل منطقة.

كما ينبغى تطبيق الزراعة المتداخلة والزراعة المختلطة فى كل المناطق، سواء أ كانت منطقة صالحة لزراعة محصولين فى سنة واحدة او لو لم تكن صالحة لها، وزرع محاصيل الحبوب فى كل اطراف الحقول غير الارزية والاضلاع بين حقول الارز، بحيث نزيد نسبة الاستفادة من الارض بكل الطرق.

من الضرورة الاقتداء باهالى بوكتشونغ للاستفادة من الارض. انهم يزيدون نسبة الاستفادة من الارض عن طريق الاعتناء بها بكل عناية واجادة الزراعة المتداخلة والزراعة المختلطة. ولكن نظرا لان حتى محافظة هامكيونغ الجنوبية لا تعمم هذه التجارب المفيدة المحققة فى داخلها، فلا داعى الى القول عن المحافظات الاخرى.

واسوأ من ذلك، فان حتى اهالى المنطقة المجاورة لبوكتشونغ والتى تتميز بظروف مؤاتية اكثر من منطقة بوكتشونغ من كل النواحى يعزفون عن التعلم من هذه التجارب. هذا هو من الخطأ بمكان.

وفى بلادنا حيث الارض محدودة، ينبغى زيادة نسبة الاستفادة منها بصورة حاسمة للحصول على المزيد من الحبوب حتى ولو فى شبر واحد من الارض. لذا ينبغى ان نقتدى باهالى بوكتشونغ، لنزيد الارض المزروعة فى كل المناطق حتى ولو شبرا واحدا منها ونطبق الزراعة المتداخلة والزراعة المختلطة تطبيقا كاملا.

وينبغى ايضا اعادة تنظيم الانهار على نطاق واسع من اجل الحماية الجادة للاراضى المزروعة. وقد عرضنا المنهج الخاص باستصلاح مليون هكتار من الارض الجديدة فى المستقبل القريب ودفعنا عجلة تنفيذه بحيوية الى الامام. ولكن يجب ان نؤجل القيام به فترة معينة ونركز اولا الجهود على حماية الاراضى الموجودة والاستفادة منها بصورة فعالة. ذلك لان استصلاح الارض الجديدة له اهميته ولكن حماية الاراضى الموجودة اهم من ذلك.

ان المسألة الراهنة فى حماية الاراضى هى اعادة تنظيم الانهار. هذا العام، اننا لم نتعرض للاضرار الفادحة من جراء الفيضانات ولكننا عانينا من بعض الاضرار وفقدنا ما لا يستهان به من الارض. ذلك يعود بصورة رئيسية الى انهيار الحواجز على ضفاف الانهار نتيجة للتقصير وعدم العناية باعادة تنظيم مجاريها. لقد بنيت الحواجز على ضفاف الانهار فى بلادنا منذ امد طويل، وهناك اماكن كثيرة جرفتها المياه وتهدمت بفعل الفيضانات وكذلك فان هناك اماكن غير قليلة يجب بناء الحواجز الجديدة فوقها من جراء علو قيعان الانهار. اذا تركناها وشأنها فقد نفقد مساحات اكبر من الارض فى العام المقبل او بعده. كما يجب ان نقوم بمشاريع اقامة الحواجز على ضفاف الانهار على نطاق واسع خلال عام او عامين فى المستقبل معتبرينها على انها من الاعمال الكبيرة لتحويل الطبيعة.

ونظرا لضخامة هذه المشاريع من حيث الحجم، لذا ينبغى تعبئة كافة الشعب لتنفيذها فى فترة قصيرة من الزمن. وسوف تقوم الدولة بتنفيذ مشاريع بناء الحواجز

الكبيرة النطاق على ضفاف الانهار، اما المشاريع الصغيرة الحجم فيجب ان تنفذها المزارع التعاونية بأنفسها وعلى الشعب كله ان يقدم لها المساعدات.

والى جانب القيام بمشاريع اقامة الحواجز، يجب اجادة اصلاح منشآت الرى واعادة تكييفها والتحكم بالمياه جيدا. ينبغى الحرص على مياه الخزانات التى بنيناها بمئات ملايين واون من الاموال دون التبذير بقطرة منها من اجل ارواء المزيد من حقول الارز ولو هكتار واحد منها. اننا اذا لم نقم باعادة تنظيم الانهار والتحكم بالمياه بصورة جيدة لن نستطيع الحيلولة تماما دون اضرار الجفاف والفيضانات وجنى الغلال العالية المردود والمستقرة فى كل عام.

ومن ثم فاننى اود ان اتحدث باختصار حول زراعة الفاكهة وتربية المواشى.

لقد انشأنا ١٢٠ الف هكتار من بساتين الفاكهة منذ اجتماع بوكتشونغ حتى يومنا هذا وهذا نجاح كبير جدا. اذ ان البساتين التى ورثناها من اجدادنا لم تتعد ١٠ آلاف هكتار. ورغم ذلك، فقد استمعنا الى ما تتمتع به كوريا فى العالم من شهرة بتفاحها. ولكن يوجد لدينا ١٢٠ الف هكتار من بساتين الفاكهة فى الوقت الراهن. انها ثروات عظيمة جدا ومصادر كبيرة للحصول على العملة الاجنبية.

لذا يتوجب علينا ان نسمد اشجار الفاكهة ونعتنى بها بطريقة صحيحة لتنمو جيدا دون ان تخسر حتى ولو شجرة واحدة منها ولتأتى بثمارها بالسرعة المستطاعة.

يمكن رؤيتنا بان الاسس المعينة تم ارساؤها فى تربية المواشى ايضا. اذا استفدنا من الاسس القائمة بصورة فعالة فمن الممكن ان ننهض بتربية المواشى بصورة حاسمة فى المستقبل القريب.

لهذا ينبغى فى مزارع الدولة لتربية الماشية اولا، تحسين الادارة لاجل زيادة انتاج منتجات المواشى بسرعة. وما هو اكثر اهمية فى تربيتها فى مزارع الدولة ان نحقق التخصص فى الانتاج. اذ ان مزارع الدولة للانتاج الزراعى وتربية المواشى تقوم في الظروف الراهنة بالزراعة وتربية المواشى وبتربية انواع مختلفة من الحيوانات الداجنة فى مزرعة واحدة، وفى النتيجة فانها لا تتوصل الى اداء اى منها اداء صحيحا. ان القضاء على هذه الانحرافات يستلزم اعادة تنظيم مزارع الدولة

للانتاج الزراعى وتربية المواشى لاقامة المزارع المتخصصة بتربية المواشى، وتخصص الانتاج بانواع مختلفة من الحيوانات الداجنة. حينئذ فقط يمكن البحث فى مزارع تربية المواشى حول تربية المواشى وادخال التجارب المتقدمة.

لذا يتعين على مزارع الدولة لتربية المواشى ادخال طريقة التسمين السريع على نطاق واسع. وبهذا فقط، يمكن انتاج كميات اكثر من اللحم خلال فترة قصيرة من الزمن بقليل من العلف.

كما يتوجب على المزارع التعاونية، الى جانب استمرار تطوير تربية المواشى المشتركة لها، الحرص على ان تقوم فرق العمل وكل اسرة فلاحية بتربية الحيوانات الداجنة، مما سيشكل احتياطيا كبيرا لزيادة المنتجات الحيوانية بسرعة.

فاذا انتجت كل اسرة فلاحية ١٠٠ كلغ من اللحم فى سنة واحدة اصبح من الممكن انتاج ١٠٠ الف طن من اللحم، فيما اذا افترضنا ان فى بلادنا مليون اسرة فلاحية. واذا انتج كل فريق للعمل طنا واحدا من اللحم فى سنة واحدة يمكن انتاج ٢٥ الف - ٣٠ الف طن من اللحم على نطاق البلاد كلها، واضافة الى ذلك، ستنتج مزارع الدولة لتربية المواشى ٤٠ الف او ٥٠ الف طن من اللحم على الاقل فى سنة واحدة بطريقة التسمين السريع ورفع المستوى التقنى، واذا ما عبأنا كل الاحتياطيات والامكانيات على هذا النحو فسوف ننجز فى تربية المواشى المهمات المتوقعة فى الخطة السباعية بصورة تامة.

ان ما هو مهم فى تنمية تربية المواشى توفير مصادر العلف. وبدون بناء قاعدة العلف لا يمكن تنمية تربية المواشى. ونظرا لتنمية تربية الماشية بسرعة، لا يجوز ان نترك انجاز مهمة العلف على عاتق الفلاحين وحدهم. ومن اجل توفيره، ينبغى بناء قاعدة العلف وزيادة مصادره بواسطة تعبئة الجم الغفير من الجماهير، مع زراعة محاصيل العلف على نطاق واسع كمحصول سابق فى حقول الارز وكمحصول متأخر فى الحقول غير الارزية.

على وزارة شراء الحبوب الغذائية وادارتها ان تجمع كل النخالة فى مقاشر الارز وترسلها الى مزارع الانتاج الزراعى وتربية المواشى. وعلى وزارة صيد السمك

انتاج دقيق السمك وكسبة السمك بمقادير اكبر. فمن واجبها ان تدرك بوضوح بان صيد السمك وحده ليس بالمهمة الملقاة على عاتقها، فحسب وانما انتاج دقيق السمك بمقادير كبيرة وارسالها الى الريف لاجادة تربية المواشى، انهما ايضا مهمتان خطيرتان تقعان على عاتقها. وما لم يتعبأ كل الشغيلة لتوفير العلف باعتباره مهمة هامة تختص بالحزب كله لا يمكن تطوير تربية المواشى بصورة حاسمة.

ومن ثم فمن المهم جدا تحسين عمل البناء الاساسى. اذا لم يسر البناء الاساسى على ما يرام يتعذر انجاز كل المهام السالفة الذكر على نحو صحيح.

ولاجل المزيد من انتاج الضروريات المعيشية للشعب، ينبغى بناء المصنع، ومن اجل تطوير الزراعة، يجب القيام بمشاريع الرى ومشاريع اقامة سدود الانهار. وليس من المبالغة فى القول بان النجاح في انجاز خطة العام المقبل يرتهن كليا بالبناء.

ومع ذلك، فان التوجيه الحزبى لهذا البناء لم يزل ضعيفا للغاية فى الوقت الراهن، وهذا هو السبب الرئيسى بان مجال البناء ما يزال لا يقضى تماما على العيوب ولم يزل قاصرا فى انجاز المهمات المدرجة فى الخطة بصورة مرضية. لذا على منظمات الحزب بكل مستوياتها ان تركز قواها على مجال البناء لتبنى منظمات الحزب وصفوف الكوادر فى مؤسسات البناء بصورة متينة، وتمد يد العون الى عمل البناء بصورة نشيطة، كما يتوجب علينا ان نساعد يوميا العاملين البنائيين فى عملهم، بحيث ينجزون خطة البناء المكلفين بها من الدولة دون تأخير ويعطون الاسبقية للتصميم ويقضون على التبذير والتعقيد فى وضع التصميمات.

ومن المهم جدا ان نقوم بادارة المبانى والتجهيزات القائمة بصورة متقنة وجيدة. لقد قمنا بالكثير من البناء. وشيدنا عددا كبيرا من المنازل والمصانع وقمنا بعدد كبير من مشاريع بناء الطرق والجسور والسدود ومد انابيب المياه للشرب والصرف. ان هذا كله ملك عزيز لابناء شعبنا ورصيد متين لمستقبل البلاد بعيد المدى. لذلك، فانه لمهمة خطيرة جدا بالنسبة لنا اتخاذ الاجراءات لادارتها وحمايتها بصورة جيدة واصلاحها فى الوقت المناسب.

٤ـ حول بعض المسائل فى توجيه الاقتصاد

ان الالتزام الكامل بالمبدأ الاشتراكى فى التوزيع من اهم المسائل فى توجيه الاقتصاد واحد القوانين الهامة التى ينبغى الالتزام بها فى المجتمع الاشتراكى. وبالاضافة الى ذلك ففي الظروف التى لم يكن مستوى وعى الشعب بعد فيها مرتفعا ينبغى الالتزام بالمبدأ الاشتراكى فى التوزيع بدقة. وبهذا العمل فقط، يمكن القضاء على العادة القديمة فى عدم الرغبة بالعمل والتى لم تزل جزئيا عالقة باذهان الشغيلة، وترسيخ الموقف المخلص والواعى تجاه العمل فى اذهانهم واثارة حماسهم للانتاج باستمرار. كما يجب علينا ان نحدد معايير العمل الصائبة وان نقدر العمل المنجز بصورة صحيحة فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى بما فيها الصناعة والبناء فضلا عن ميدان الزراعة، بحيث يتلقى الشغيلة حصة صحيحة من التوزيع بقدر ما انجزوه.

ومن المهم ايضا فى توجيه الاقتصاد ترسيخ النظام الصارم فى التوفير. كى نعيش فى بحبوحة افضل بما لدينا، ينبغى توفير كل الثروات كالكهرباء والفحم والاخشاب والمياه الى اقصى حد. وعندما نقول بالتوفير فلا يعنى ذلك، فى اى حال من الاحوال، انه لا ينبغى ان نستعمل ما يجب استعماله. ان التوفير يعنى استعمال الاشياء حيثما تدعو الضرورة اليها وعدم استعمالها حيثما لا تدعو الضرورة اليها واستعمال قليل منها بقدر الامكان والاقتصاد فى استعمالها. وعلى العكس، فان استخدامها جزافا حيثما لا تدعو الضرورة اليها واستعمال الكثير منها حيثما تدعو الضرورة الى قليل منها، انما هذا هو التبذير بالذات. لذا علينا ان نعارض بحزم ادنى مظهر من التبذير ونعمل جاهدين لترسيخ النظام الصارم للاقتصاد فى كل الميادين من الانتاج والبناء والحياة.

كما يتوجب علينا ان نعرف كيف نعيش ببساطة وندبر شؤون الحياة الاقتصادية بشكل منسق.

ان العيش ببساطة لا يعنى العيش فى الملابس القذرة ودون تمشيط الشعر، وانما

يعنى الحفاظ على المظهر وارتداء الملابس المكوية بعد غسلها نظيفا مهما كانت مصنوعة من القماش القطنى، والعيش حياة انضباطية يترسخ فيها النظام بصورة دقيقة.

ولكى نوفر للشعب كله حياة رغدة فى بلادنا رغم ارضنا الصغيرة وعدد السكان الكبير، ينبغى تدبير كل شؤون الحياة بشكل منسق. ولكن بعض الناس ما يزالون يفتقرون الى عادة تدبير الحياة المنسقة. ومن خلال النضال المستمر، ينبغى لنا ان نرسخ فى اذهاننا الروح المتمثلة فى تدبير الحياة المنزلية على وجه منسق والحفاظ على غرف التدريس والمصانع والحقول والشوارع والقرى كلها بشكل متناسق ونظيف.

واذا كانت هناك اماكن قذرة ومبعثرة حتى ولو ادنى حد فيجب ان نقوم بتنظيفها فورا. غير ان بعض الناس يتركون الارض التى تجرفها المياه بعيدا ولا يبالون بقنوات المجارى المتهدمة. ان هذا كله يعبر عن بقايا الافكار البالية التى خلفها الحكم الامبريالى اليابانى.

ان الشجرة والعشبة وكل الاشياء فى بلادنا هى جميعا ملك للشعب بما فيه نحن. لذا فمن واجبنا ان نسعى جاهدين الى بث روح الاعتزاز بكل ثرواتنا والحدب عليها والعناية بتسيير حياة البلاد الاقتصادية على نحو منسق لاننا اصحاب حقيقيون للبلاد.

وختاما، اود ان اتحدث عن الدراسة. وكما اكدت في كل اجتماع، فاننا ما زلنا نفتقر الى معارف العلوم والتكنولوجيا. يجب ان لا يساورنا الشعور بالرضى بالنصر الذى حققناه لاننا لم نزل متخلفين من غيرنا. فاذا اكتفينا بما حققناه من النجاحات فلا مفر لنا من الفشل. ان الفشل يرافق الاكتفاء بالنجاح. هذا هو القانون. فلا ينبغى لنا اذن ان ننام على امجادنا وفى الحقيقة، ليس لدينا اى اساس للاكتفاء بالنجاح.

لقد تحدثت مع العلماء قبل ايام، لمناقشة مسألة تربية الماشية فى هذه الدورة الكاملة فوجدتهم لا يعرفون الكثير.

ينبغى لنا، ايا كنا، ان نتعلم بذهن مفتوح. ان الجهل بالشىء ليس خطأ. ولكن مشكلتنا ان نتظاهر بمعرفة ما لا نعرف. وما لم نتخلص من هذا الموقف الخاطئ لا يمكن ان نستوعب العلوم والتقنية المتقدمة ولا نتخلص من الوضع المتخلف بسرعة. وكما طرحنا فى مؤتمر الحزب الرابع، يجب ترسيخ عادة الدراسة فى الحزب كله.

وفيما يتعلق بالدراسة، لا ينبغى الاختصار على دراسة الشؤون السياسية فقط،

وانما يجب دراسة التقنية. انه لاهم شيء بالنسبة لنا فى الوقت الراهن هو دراسة التقنية. اننا الآن على طريق تنفيذ التصنيع من اجل بناء الاشتراكية. لذا فان التصنيع يعنى بالذات الثورة التقنية. هذا هو السبب فى انه من اجل النجاح فى بناء الاشتراكية يجب على كل الناس ان يعرفوا التقنية. ان الذى لم يتسلح بالتقنية فى عصر الثورة التقنية لا يختلف فى شيء عن الاعرج. فعلى الجميع اذن ان يسعوا لاكتساب اكثر من مهارة واحدة والمعارف العلمية.

كما يجب على العلماء والعاملين فى حقل العلوم ان يقوموا بمزيد من النشاط وبجرأة اكثر بالابحاث العلمية. وعلى الهيئات المختصة ان توفر ظروفا افضل لهم فى ابحاثهم حيث يؤدى العلماء والتقنيون رسالتهم المشرفة تماما فى العمل النبيل لانجاز الثورة التقنية وتحسين معيشة الشعب.

ايها الرفاق، يتوجب علينا ان نجعل هذه الدورة الكاملة مناسبة لرفع مستوى معيشة الشعب بشكل ملحوظ والقيام بنهضة عظيمة جديدة فى البناء الاشتراكى.

لقد كانت الدورة الكاملة فى كانون الاول ١٩٥٦ والدورة الكاملة فى حزيران ١٩٥٨ دورتين تاريخيتين اقامتا نهضة ثورية عظيمة فى البناء الاشتراكى لبلادنا. وقد عقدت الدورة الكاملة فى كانون الاول ١٩٥٦ فى ظروف صعبة للغاية داخليا وخارجيا. لقد كان ذلك الحين فترة خطيرة اسفرت فيها العناصر الفئوية المناوئة للحزب والثورة عن تهورهم فى محاولة لقلب حزبنا وحكومتنا ونسف نظامنا تمشيا مع الامبرياليين والتحريفيين.

واشرأبت اعناق العناصر الفئويين المناوئين للحزب والثورة فى الداخل، ومن الخارج مارس الامبرياليون والتحريفيون الضغط علينا. لقد كان ذلك الضغط علينا شديدا بصورة لا توصف. حتى فى الظروف الصعبة التى كان فيها الوضع داخل الحزب معقدا والضغط من الخارج شديدا ووضعنا الاقتصادى صعبا جدا، قد اتخذ حزبنا الاجراءات الثورية بدون ادنى تردد، لتوجيه جزء من قواه الى النضال ضد الفئوية من جهة، ومن جهة اخرى، لتركيز قوى الحزب كله والشعب كله على البناء الاقتصادى. لقد كان اعضاء الحزب يثقون بمركز الحزب ومركز الحزب يثق بهم،

والشعب كله يثق بالحزب والحكومة وقد هب هبة رجل واحد للنضال من اجل زيادة الانتاج والتوفير ملتفا بثبات حولهما تلبية لنداء الحزب، مما ادى الى انجاز المعجزات والتجديدات فى كل مكان بما فيها انتاج ١٢٠ الف طن من المواد الفولاذية فى ورشة تصفيح الفولاذ بالنورات فى مصنع كانغسون للفولاذ بواسطة ماكنة الدلفنة بطاقتها الاسمية ٦٠ الف طن، والى النهضة العظيمة فى البناء الاشتراكى. كان من نتيجته ان تحطم العناصر الفئويون فى داخل البلاد واحبطت مؤامرات الامبريالية الامريكية وزمرة سينغمان رى وطأطأ العناصر الفئويون الدوليون والتحريفيون رؤوسهم. لقد استطعنا ان نصد الضغط من الداخل والخارج ونحقق انتصارا عظيما.

وتلك هى ناتج مثابرة اعضاء الحزب كلهم والشعب كله فى النضال الشاق من اجل تطبيق خط الحزب ملتفين بقوة حول لجنة الحزب المركزية.

واليوم ايضا، يقوم الامبرياليون والتحريفيون بدسائسهم الخبيثة. ولكن ليس هناك ما نخاف منه.

ان وضعنا الحالى يختلف كل الاختلاف عن عام ١٩٥٦. لقد اتحدت صفوفنا الداخلية بصورة متينة لا تقارن مع ما كانت عليه فى ذلك الحين ولدينا قدرة اقتصادية قوية. كما ان عدد الاعداء الذين يفكرون بالانقضاض علينا الآن ليس كبيرا كما كانوا عليه آنذاك، وعلى العكس، فقد ازداد عدد المتعاطفين معنا الى حد ملحوظ. وهذا هى الاسباب لعدم الضرورة الى الخوف من ضغوط الامبرياليين والتحريفيين.

وكلما بذل الامبرياليون والتحريفيون جهودا يائسة، ينبغى لنا ان نتقدم بمزيد من القوة الى الامام ونسير بسرعة اكبر الى الامام. واذا رفعنا معيشة الشعب بصورة حاسمة وبنينا الاقتصاد الوطنى بصورة اكثر متانة وحققنا توحيد الوطن بايدينا فسوف تتحطم مراوغاتهم تلقائيا وترفرف الراية الثورية للماركسية اللينينية بمزيد من القوة فى اعالى السماء.

اننى لعلى ثقة اكيدة بان اعضاء الحزب كلهم والشعب كله سيقومون بنهضة ثورية عظيمة جديدة فى البناء الاشتراكى لبلادنا استجابة لقرار هذه الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية كما فعلوا فى فترة الدورة الكاملة فى كانون الاول ١٩٥٦ والدورة الكاملة فى حزيران ١٩٥٨.

حول تصحيح طريقة العمل واسلوبه للعاملين الحزبيين

خطاب القى امام رؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية

٥ ايلول ١٩٦٣

اود اليوم ان اتحدث لكم حول المسألة الخاصة بالقضاء على البيروقراطية وسوء استخدام سلطة الحزب اللتين يمارسهما العاملون الحزبيون ووضع طريقة العمل واسلوبه الصحيحين وبعض المهام الفورية.

١ـ حول تصحيح طريقة العمل واسلوبه للعاملين الحزبيين

ان مسألة وضع طريقة العمل واسلوبه الصحيحين للعاملين الحزبيين تستأثر بأهمية بالغة الشأن فى قيادة الثورة والبناء.

ان مدى توطيد القدرة القتالية للحزب وتوثيق الروابط بين الحزب والجماهير وتعبئة الشعب لانجاز المهام الثورية تعبئة ايجابية يتعلق بدرجة كبيرة بطريقة العمل واسلوبه للعاملين الحزبيين. ومهما كان خط الحزب وسياسته صائبين وكانت الاجراءات المتخذة لتنفيذهما جيدة، لا يمكن جمع شمل الجماهير حول الحزب وتنفيذ سياسة الحزب كما ينبغى اذا كانت طريقة العمل واسلوبه للعاملين الحزبيين غير صحيحين.

لقد عمل حزبنا بدأب منذ زمن طويل على ان يقضى العاملون على البيروقراطية ويمتلكوا طريقة العمل الثورية واسلوبه الشعبي.

ومهما يكن من امر، فلا يزال اسلوب العمل البيروقراطى متفشيا بين بعض العاملين الحزبيين.

لقد ذهبت الى محافظة ريانغكانغ هذه المرة ولمست فيها بيروقراطية العاملين الحزبيين وسوء استخدام سلطتهم الحزبية غير العاديتين. ومن الطبيعى ان المنظمات الحزبية هناك قد احرزت نجاحات معينة فى جمع شمل الجماهير حول الحزب واذكاء حماستها بعد انشاء هذه المحافظة. بيد ان الممارسات الخطيرة التى تفصل الحزب عن كثير من الناس تكشفت فى العمل الحزبى من جراء البيروقراطية والتلويح بسلطة الحزب الشديدتين اللتين يمارسهما العاملون الحزبيون.

وفى هذه المحافظة، تطلق الشتائم خلال العمل على الكوادر ويعزلون من مواقعهم بذرائع مختلفة ولاقل هفوة بدلا من تربيتهم وتأهيلهم بصورة منتظمة ومساعدتهم ليجيدوا عملهم بعد اختيارهم وتوزيعهم. وهذا هو السبب فى ان عددا غير قليل من العاملين المرؤوسين لا يستقرون فى عملهم ولا يفتحون قلوبهم للرؤساء وهم يخشونهم بمجرد رؤيتهم ولا يقدمون تقريرا حقيقيا عن اخطائهم، وانما يكذبون عليهم ويتبجحون او يتملقونهم.

لقد نقدنا بشدة ممارسة بيروقراطية العاملين الحزبيين وفصل الكوادر عن مواقعهم كيفما اتفق، عند توجيهنا الميدانى لمحافظة بيونغآن الشمالية ومحافظة كانغواون. ولكن اسلوب العمل السيئ هذا لم يتم تصحيحه فى محافظة ريانغكانغ حتى الآن. واذا سارت الامور كما هى عليه، لا يمكن لحزبنا ان يؤدى دوره بصورة مرضية بصفته الحزب الام وان ينجز مهامه الثورية على نحو جيد.

كما من واجب العاملين الحزبيين ان يمتلكوا شيمة جديرة بالام ويعتنوا بعامليهم المرؤوسين ويغمروهم بالحب. فاذا فصلوا حتى اولئك الذين يمكن لهم ان يصححوا اخطاءهم ويحسنوا عملهم قدر الامكان عندما يوجه اليهم النقد والتربية باعتبارهم غير صالحين فلن يبق احد يعمل فى موقعه فى نهاية المطاف.

واذا ما قام احدهم بعمل ما ضد الحزب والثورة سيختلف الامر بالطبع، لكن، حين يرتكب المرء خطأ طفيفا خلال عمله يجب اغتفاره ومثابرة تربيته ليصحح خطأه. وعندئذ فقط يمكن للعاملين ان يندموا على اخطائهم من كل قلوبهم ويعملوا جاهدين فى سبيل تصحيحها ويتبعوا خطى الحزب ويكرسوا انفسهم لانجاز المهام الثورية التى كلفهم الحزب بها.

يجب على العاملين الحزبيين ان لا يعتنوا بالكوادر وان يغمروهم بالود فحسب، وانما ان يعاملوا الناس بكل حنان كما تعامل الام اولادها ويربوهم وينبهوهم دوما لئلا يرتكبوا خطأ، وبل ليجهدوا لاجادة اعمالهم.

فى فترة نضالنا المسلح المناهض لليابان ربى القادة رجالهم دائما بواسطة قدوتهم فى اى مكان وفى اى وقت بغض النظر عن تأدية اى عمل من الاعمال. وعندما كانوا يكلفون مرؤوسيهم باية مهمة لم يتوانوا عن جمعهم فى مكان واحد وتوجيههم بلطف لينفذوا مهمتهم بصورة جيدة. وحين ندخل قرية ما خلال مسيرتنا كنا نجمع الرجال وننبههم بالتفصيل الى عدم الاقتراب من ممتلكات الشعب وان لا يمسوا حتى الابرة وان يطبخوا الطعام بأنفسهم ويلتزموا بآداب السلوك امام العجائز وكبار السن. وكنت اذا ما قاربنا قرية ما آخذ سير الوحدة لمجرد اننى غير مطمئن لتنفيذ هذه التنبيهات، واجمع العاملين السياسيين من جديد ليعقدوا اجتماعا فرعيا ويؤكدوا لرجالهم ان لا يمس احد بممتلكات الشعب او يسلك سلوكا سيئا.

وآنذاك رفعنا عدة شعارات تشير الى عدم المساس بممتلكات الشعب على الاطلاق والتزام آداب السلوك تجاه ابناء الشعب بصورة جيدة، واضطررنا رجال جيش حرب العصابات الى حفظها دائما عن ظهر قلب عندما تدخل الوحدة الى القرية. وبالرغم من تربيتنا الدائبة هذه فقد كان هناك رجل او رجلان ممن يثيرون الضجة احيانا.

وبالنظر الى التجارب التى حصلنا عليها خلال مرحلة النضال المسلح المناهض لليابان، لم تقع من الحوادث الا القليل فى الوحدة التى قام قائدها بتنبيه رجاله على نحو تفصيلي خلال تكليفهم بعمل ما او ايفادهم الى مكان آخر. وبالعكس، فقد وقعت الحوادث فى الوحدة التى لم يوجه قائدها اى تنبيه لرجاله.

ان قادة جيش حرب العصابات ممن يقومون بعملهم بجدارة كانوا يتحدثون مع رجالهم بصورة مباشرة، ويشرحون لهم تفصيليا ما يجب الحذر من المساس به قبل ارسالهم فى مهمة عمليات الاكتشاف، مثلا، ان لا يدخنوا على الطريق لان العدو سيكتشفهم، وان يعبروا جسرا ما بعد السعال مسبقا ويخوضوا النهر دون اثارة صوت للماء، ولا بد للرجل الآخر من ان يقترب ممن سبقه بعد ان يتحقق الاول من وجود العدو ثم يحتل مكانا له، فلربما كان العدو مختبئا فيه. لقد كانوا يتأكدون بدقة من الموفدين قبل ارسالهم: فهل حافظوا على مظهرهم جيدا؟ وهل احتذوا احذيتهم كما ينبغى؟ وهل اعدوا طعامهم؟ وهل ان بنادقهم طبيعية؟ وآنذاك فان الرجال الذين يرسلونهم بعد دقة تنبيهاتهم التفصيلية لم يفشلوا فى اداء مهماتهم للاكتشاف. ولكنهم، حين يرسلونهم الى مكان ما للاكتشاف دون تدقيق مستلزماتهم الضرورية فانهم يعودون وهم يجرون اذيال الفشل فى انجاز مهامهم او انهم يرتكبون خطأ ما فى اكثر الاحوال.

اننا نطلع الآن ايضا بالتفصيل على ماهية عمل ما يقوم به نواب رئيس لجنة الحزب المركزية ورؤساء اقسامها كل يوم وكيفية تنظيم العمل وتنفيذه، واذا كانت ثمة مسألة خاطئة بالنسبة لهم فاننا نصححها. اما المسألة الاكثر اهمية فاننا نؤكد على أهميتها مرة اخرى. كلما نلتقى برؤساء اللجان الحزبية للمحافظات فى الاجتماع الذى ينعقد فى المركز نزودهم بالتفصيلات للعمل الواجب القيام به فى المستقبل قبل عودتهم.

ولكن حتى يومنا هذا ليس بينكم من يذكر ممن بذل جهده فى تعليم وتوجيه العاملين المرؤوسين حول طرق تنفيذ المهام بكل تفصيل وعما يجب الانتباه اليه خلال تنظيم عمل ما او تكليفهم لارسالهم الى مكان ما. وأسوأ من هذا، ان بعض الرفاق يقومون بايفاد مرؤوسيهم الى بلد اجنبى دون تربيتهم تربية صحيحة فيعودون فاشلين فى انجاز مهامهم. وبعد عودتهم يستدعونهم ويقذفون فى وجوههم الشتائم ويثيرون الضجة والضوضاء. ان العاملين القياديين اذا ما سلكوا هذه السبل البيروقراطية ومارسوا مجرد السلطة فلا يمكن ان يسير العمل بصورة جيدة.

لذا لا يجوز مطلقا ان يمارس العاملون الحزبيون سلطة الحزب التى لا تمت بأية صلة الى اسلوب العمل الشعبي لحزبنا. ان السلطة فى الاصل من طبيعة الحكام

الرجعيين الذين يمارسونها لاستغلال الشعب واضطهاده، ولكن، لا يجوز للشيوعيين الذين يخدمون الشعب ان يسمحوا باستخدامها. فى مجتمعنا حيث اصبحت جماهير الشعب سيدة للبلاد، يجب على جميع العاملين ان يكونوا خداما مخلصين حقيقيين للشعب.

اذا ما احب العاملون الحزبيون ابراز مفاتنهم ومارسوا السلطة فلا يمكنهم ان يتمتعوا بثقة الشعب واحترامه مع الاساءة الى هيبة الحزب. انه لمن الخطأ الكبير ان يحاولوا رفع هيبة الحزب وترسيخ الانضباط الحزبى بواسطة ممارسة السلطة. فمن الضرورة بمكان ان يرسخ الانضباط القوى داخل الحزب شأنه شأن الجيش لتقوية الحزب. فليس هناك اى تطابق على الاطلاق بين ترسيخ الانضباط الحزبى وممارسة سلطة الحزب. لا يمكن بممارسة سلطة الحزب رفع الدور القيادى للحزب وتوطيد الانضباط الحزبى.

ويتوجب على المنظمات الحزبية ان تناضل بعزم من اجل ان لا يمارس العاملون الحزبيون سلطة الحزب. وكما يجب اولا ان يتخلص رؤساء اللجان الحزبية فى المحافظات وفى الاقضية المركزية من ممارسة السلطة للحزب ويمتلكوا اسلوب العمل الشعبى على اكمل وجه.

ينبغى عليهم ان لا يمارسوا سلطة الحزب لمجرد الحفاظ على هيبتهم، وانما ان يعاملوا مرؤوسيهم والعاملين فى الاجهزة الادارية والاقتصادية برحابة صدر وبسخاء ويربوهم بالطرق المختلفة ليجيدوا العمل، ومن حين الى آخر، عليهم ان يطلعوا على اعمالهم وان يجدوا مجالا للتأثير عليهم باستمرار من خلال الحوار مع المرؤوسين وتنظيم المشهودات معهم، بحيث يصححون اخطاءهم تلقائيا ويتقنون اعمالهم.

كما يجب على العاملين القياديين ان لا يعاقروا الخمر مع المرؤوسين فى اى مكان وان لا يسمحوا لانفسهم ان يكونوا خارج المبدأ الحزبى بحجة معاملتهم بصورة غير متكلفة، واذا سار الامر على هذا المنوال، فسيغدو من الارجح ان يؤثروا عليهم تأثيرا سيئا، لذا فعلى العاملين القياديين ان يأخذوا بعين الاعتبار الظرف والمكان وان يسلكوا سلوكا جيدا وان يلتزموا مبدأ حزبيا اينما كانوا وحيثما كانوا، وعندئذ فقط سوف يحظون باحترام مرؤوسيهم ويؤثرون عليهم تأثيرا ايجابيا.

في فترة نضالنا الثورى المناهض لليابان عوملت من رجال جيش حرب العصابات بحذر، ولكنهم لم يخشونى مطلقا. قد حدث ان ارتكب احد الرفاق خطأ خلال قيامه بالنضال الثورى فتعرض للشتائم الشديدة وللعقاب. وبالرغم من ذلك، فقد كان يزداد ثقة واعتقادا بنا ويعتبر نفسه مدينا بالشكر لنا وقد بذل جهده لتصحيح خطئه من خلال النقد المستمر ولانه يعرف جيدا اننا نشتمه ونعاقبه باخلاص انما ليصحح خطأه ويطور نفسه.

كما ينبغى للعاملين الحزبيين ان يسلحوا انفسهم بالخط الجماهيرى لحزبنا على اكمل وجه.

وما زال فى المرحلة الراهنة يمارس خرق خط الحزب الجماهيرى كثيرا بين بعض العاملين الحزبيين.

وبسبب افتقار روح خدمة الشعب يفرض بعض العاملين فى محافظة ريانغكانغ على سكانها الممارسات المخالفة لمصالحهم بدافع من النزعة الذاتية وبغض النظر عن رغبتهم فى هذه المعاملة او عدمها، وملاءمتها للوضع فى الوحدات الدنيا ام عدم ملاءمتها. فقد ارغموهم على زرع البطاطا فى حقول الارز زاعمين بانها سياسة الحزب وارغموهم على بيع الكميات القليلة من البطاطا المحصول عليه من قطعة الارض الاضافية كلية بحجة ان ذلك البطاطا ايضا من الحبوب الغذائية. وقد ترتب على ذلك ان الفلاحين لم يتحمسوا فى اعمالهم الزراعية والى درجة الاستياء من سياسة الحزب.

ان القياديين اذا مارسوا اعمالهم باسلوب الامر والنهى وبصورة بيروقراطية ومن وراء مكاتبهم فان الاعمال الزراعية والاقتصادية الاخرى لن تسير على ما يرام.

ومن ثم فاننى اود ان اشير الى واقعة حقيقية خلال نضالنا المسلح المناهض لليابان.

كان يعيش عدد غفير من الفلاحين الكوريين فى قرية شيليبينغ الكبيرة وكانت هذه القرية تقع فى منطقة حرب العصابات، وكانوا يعملون آنذاك فى زراعة البطاطا والشعير والبنيك، ولم يكن الفئويون فى هذه المرحلة ينزلون بأنفسهم الى مواقع العمل لتوجيه الفلاحين لتحسين اعمالهم، وانما انهمكوا فى ممارساتهم البيروقراطية والاعتماد على الاضابير وراء مكاتبهم. انهم لم يقوموا بأى عمل يذكر سوى اصدار

ورقات الاوامر ومجرد طلب ارقام انتاج الحبوب مما ادى الى فشل الزراعة. وقد اقاموا سجنا خشبيا يطلق عليه اسم "السجن الاحمر" فى الجبل والقوا اليه بمن يرتكب هفوة او لم يطع اوامرهم. لهذا فقد فشل الفلاحون فى الزراعة وكانوا يرتجفون رعبا منهم ولم يستعدوا للبذار فى الموسم الزراعى.

لقد جاءنى كثير من شباب هذه القرية ممن تأثروا عندما قمت بالعمل مع الشباب فى المنطقة الشرقية من جيلين واخبرونى: "بان العاملين الحزبيين يمارسون البيروقراطية بصورة مفرطة مما يعرقل مسير العمل. اذا سنحت لهم الفرص يصبون علينا الشتائم ويضربوننا دون تمييز، واذا ما زرناهم فانهم يقيدون حريتنا ويتهموننا بالجاسوسية وينهبون كل الحبوب الغذائية ويرغموننا على تقديمها لهم بكل قسوة وضراوة. لهذا فقد انطفأ حماسنا فى العمل."

وقد دفعتنى هذه الممارسات للتوجه مباشرة الى شيليبينغ. الا ان الفلاحين لم يفتحوا فى بداية الامر قلوبهم حتى امامى ورغبوا عن اللقاء بى بعد ان سامهم الفئويون خسفا شديدا. فعزمت على حملهم على فهم صحيح وتوجيههم نحو العمل بصورة جادة وساهمت بالعمل معهم فى الحقول وقمت بنقل السباخ واختيار البذار وهكذا تقاربت الشقة بينى وبينهم. وما لمسوا بأنفسهم مشاركتنا فى العمل والاكل والنوم عدة ايام حتى توصلوا الى فهمنا فهما صحيحا وبدأوا يفتحون قلوبهم لنا تدريجيا. وهكذا، حصلت على ثقتهم وطالما جمعت الفلاحين والقيت عليهم الكلمات الثورية كل ما سنحت الفرص لى، وعمدت الى تنبيههم واحدا واحدا الى ما يتوجب عليهم من بذار اكثر حتى ولو حبة واحدة ليساعدوا جيش حرب العصابات من اجل الحفاظ على القوى الثورية وتقويتها، مما سيؤدى الى الانتصار على الامبريالية اليابانية، وآنذاك فقط يمكننا ان نعيش جميعا فى رغد وطمأنينة. وقد ارتفعت حماسة الفلاحين بعد ذلك اللقاء وشهدت الزراعة محصولات جيدة.

وعندما ذهبت الى شيليبينغ مرة اخرى بعد مرور عامين مع الوحدات فى المكان الآخر استقبلنا اهلها بابتهاج وسرور، وقد صنعوا لنا كعكات من الرز مرددين بان حماستهم فى العمل ترتفع فى مزاولة عملهم الزراعى وبصورة جيدة بمجرد القضاء على بيروقراطية العاملين.

وتزاول محافظة هوانغهاى الجنوبية اعمالها الزراعية ايضا احسن مما كانت عليه سابقا حيث كان العاملون يمارسون آنذاك البيروقراطية ويتبجحون فى اقاويلهم. وقد كانوا يقومون بتعشيب الحقول على جانبي الطريق لخداعنا ولكننا لا نجد اليوم عشبة ضارة فى الحقول وحيثما ذهبنا، فان الاعمال الزراعية تزاول بصورة جيدة.

لقد دلت التجارب على ان العاملين القياديين اذا ما تخلصوا من البيروقراطية وتغلغلوا فى اعماق الجماهير واعاروا آذانا صاغية اليها واذكوا حماسها الطوعى ومبادرتها بواسطة الممارسة الحسنة معها فان الاعمال الزراعية تسير على نحو جيد وكذلك الاعمال الاخرى.

ان العاملين الحزبيين هم جميعا المسؤولون فى البلاد. اما رئيس اللجنة الحزبية فى المحافظة فهو المسؤول فى المحافظة، واما رئيس اللجنة الحزبية فى القضاء فهو المسؤول فى القضاء. وليس من السهل على الاطلاق الاضطلاع باداء دور مسؤول المحافظة او القضاء. اذا ما اراد رئيس اللجنة الحزبية فى القضاء ان يقوم بدوره بصفته مسؤول القضاء على نحو مقبول يجب عليه ان يقدح زناد فكره ويقوم باعمال كثيرة من اجل تحسين معيشة الشعب فى قضائه ويعالج بجد حتى وان كانت مسألة واحدة ويقف الموقف المسئول عنها كلها امام الحزب.

ولا بد للعاملين الحزبيين فى معالجة مسألة ما ان يدققوها دائما برصانة وبما يتناسب تناسبا طرديا وعكسيا ولا يجوز لهم ان يعالجوها معالجة بسيطة ومن جانب واحد. وخاصة، خلال مناقشتها واقرارها لا بد لهم ان يدققوها بصورة مفصلة وان يحسبوا حسناتها وسيئاتها وما هى نتائجها وهل تتعارض مصالح الشعب ام لا.

كما يتوجب على العاملين الحزبيين ان يكونوا متواضعين وبسيطين فى الحياة بصورة جديرة بالعاملين القياديين للطبقة العاملة التقدمية وان يفكروا دائما فى مصالح الشعب وان يعملوا بتفان من اجل مصالح الشعب اولا وقبل مصالحهم الخاصة. ولا يجوز للعاملين القياديين ان يشغلوا اذهانهم بحياتهم الشخصية دون ان يلقوا بالا لحياة الشعب او يعملوا من اجل ان يضمنوا حياتهم الرافهة الخاصة بهم وراء المكاتب والبيوت السكنية المريحة.

قبل عدة سنوات، قدم لى رئيس اللجنة الحزبية فى محافظة ريانغكانغ اقتراحا حول ضرورة بناء عمارة جديدة لضيق عمارة اللجنة القديمة وقد وافقت على اقتراحه. ولكن هذه المحافظة اقامت عمارة اللجنة الحزبية فى المحافظة فى موقع الحديقة العامة الحديثة لاستراحة اهالى مدينة هيسان واقامت الى جانبها كذلك عمارة مصلحة الامن فى المحافظة، بحيث لم يستخدمها الشغيلة لاستراحتهم. وما دامت الامور تجرى على هذا النحو، كيف يمكن القول اذن بان العاملين الحزبيين يخدمون الشعب؟ لا ينبغى ان تشيد عمارة المؤسسة فى موقع الحديقة حيث يقضى الشعب اوقاتهم البهيجة بصورة متحضرة. ان الحديقة ذات المناظر الجميلة يجب ان تجهز بمرافق الاستراحة والدراسة للشغيلة. ومن الافضل ان تبنى محافظة ريانغكانغ عمارة جديدة للجنتها الحزبية فى مكان آخر وتستخدم عمارتها الحالية كمكتبة لها.

وقد اقامت محافظة هوانغهاى الشمالية ايضا عمارة لجنتها الحزبية على سفح الجبل الجميل بمناظره. كما اخبرتنى بان موقع عمارة لجنتها الشعبية قد تم تحديده الى جانبها لانه يقع فى قلب المدينة. لذا فقد اكدت على عدم بناء عمارة لجنتها الشعبية فى هذا الموقع.

فليس من الواجب ان تقع مؤسسة ما على مستوى المحافظة فى قلب المدينة. وقد اصر بعضهم خلال وضع خطة بناء مدينة بيونغ يانغ بعد الحرب ايضا على وجوب بناء المؤسسة المركزية والمؤسسة على مستوى المدينة فى قلب المدينة فقد نقدت اقتراحهم الخاطئ آنذاك. ان قلب المدينة يجب ان يضم المرافق الثقافية الجماهيرية كقصر العمل والنادى الشعبي والمكتبة.

كما لا يجوز للعاملين الحزبيين ان يتشكوا لعدم صلاحية عمارتهم. ان هذا سيثير سخرية الشعب بهم. ويتوجب على رئيس اللجنة الحزبية فى المحافظة او فى القضاء ان يفكر فى بناء المنازل للشعب اولا قبل تشييد عمارته وان يكرس نفسه للنضال فى سبيل رعاية حياة الشعب على نحو جيد. حينئذ فقط يمكنهم ان يكونوا خداما مخلصين يحبون الشعب من صميم قلوبهم.

لقد كان كيم دو بونغ الفئوى المناهض للحزب يثير كثيرا من الشكاوى بشأن العمارة. وقد تشاجر مرارا مع العاملين فى مجال البناء خلال بناء عمارة هيئة رئاسة

مجلس الشعب الاعلى لعدم وجود بوابة لها. وقد ظل يصر بعناد على بناء البوابة متحججا من ان للقصر القديم كانت له ١٢ بوابة كبيرة وكان لا بد للناس ان يمروا بها عند دخولهم الى القصر. مع هذا، كيف يمكن بناء البوابة من طراز قديم في العمارة الحديثة ذات ال ٣ ـ٤ طوابق؟ لقد ثرثر كيم دو بونغ كثيرا في هذا الصدد او ذاك خلال بناء منزل رئيس هيئة الرئاسة ايضا.

لا يجوز ابدا للعاملين الحزبيين ان يرغبوا في حياة هانئة وهم قابعون في قصور فخمة كبيرة شأنهم شأن كيم دو بونغ. كيف يجوز ان يطالب عاملونا القياديون وهم خدام مخلصون للشعب، بقصر او منزل فخم؟ يجب عليهم ان يحيوا حياة متواضعة ومنسقة تتلاءم وعصر الثورة وان يكرسوا انفسهم كليا من اجل الشعب.

كما يجب على العاملين الحزبيين ان يحيوا حياة التواضع وان يعملوا جاهدين. لقد قيل ان بعض العاملين الآن يحيون حياة هانئة امام الاعمال الكثيرة المبعثرة، فيصعب علينا ان نفهمهم. ان المرء كلما اوكلت اليه مسئولية ثقيلة وكلف بكثير من المهام كلما يجب عليه ان يعمل كثيرا وبجدية دائبة وينام اقل من الآخرين. وبصفته عاملا قياديا، فان نومه سيقل تلقائيا نظرا لاعماله الكثيرة ولا يمكن ان ينام حتى وان رغب في ذلك نظرا ليقظته وحذره وعدم طمأنينته.

لهذا لا يجوز لكم ان تنسوا اهمية المهام التي كلفكم بها الحزب وأهمية مواقع عملكم.

ان كل رئيس من رؤساء اللجان الحزبية في الاقضية المركزية هو عامل قيادي يتحمل المسئولية عن جزء من اجزاء البلاد. ويمكننا القول انكم مفوضون ارسلهم مركز الحزب الى المناطق المحلية. لذا، فاذا اخفقتم في العمل فسيسخر الشعب منكم مرددا بان هؤلاء الذين ارسلهم مركز الحزب الينا هذه هي اعمالهم وسيصاب بخيبة الامل لانكم ستفشلون دون شك في توفير الحياة الرغدة الهانئة لهم. وهذا هو بالذات سيسبب العار بالنسبة الى الحزب والتشويه لسمعة مركز الحزب.

ان معظم العاملين من الشباب في المرحلة الراهنة يتحملون مسؤولية الاعمال الهامة. ولهذا، فربما سيتصرفون بعجرفة. لذا يجب عليكم ان تحذروا من ان تكونوا متعجرفين. اننا لا يمكننا ان نقول باستحالة تحمل العامل الشاب مسؤولية الاعمال

الهامة. فقد انخرطت فى العمل الثورى مبكرا بعد ان انتابتنى الرغبة فى العمل العظيم من اجل الشعب. وتحملت اعباءه بعزم فوجدت انه لم يكن ثمة عمل فاشل. لذا يتوجب عليكم ان تضعوا فى حسبانكم من ان المهمة الثورية التى كلفكم بها الحزب والدولة ثقيلة جدا وان تكرسوا للعمل كل ما لديكم من المواهب والقوى.

٢- في بعض الواجبات الفورية في العمل الحزبي

يجب أولا وقبل كل شيء، اجادة تنظيم واجراء المناقشات فى سبيل تنفيذ قرار الدورة الكاملة السابعة للجنة الحزب المركزية الرابعة.

ولا ينبغى ان تحاولوا بعد رجوعكم مباشرة عقد الاجتماعات لاتخاذ القرارات والصراخ المدوى بالهتافات من اجل احلالها محل المناقشات فى سبيل تنفيذ قرار الدورة الكاملة. عليكم ان تقوموا اولا بنشر قرار الدورة الكاملة وشرحه جيدا وعلى اكمل وجه بواسطة تنظيم العمل بدقة. كما يجب عليكم ان لا تقتصروا على جمع الناس وقراءة ذلك القرار امامهم مرة واحدة، وانما تكرروه مرات عديدة ليدرك الجميع ماهية قرار الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية.

ويجب اولا تنظيم العمل السليم لتقريب قرار الدورة الكاملة الى اذهان الكوادر.

ويتوجب على اللجنة الحزبية فى المحافظة ان تجمع موجهيها والعاملين الحزبيين وهم اعلى منهم والعاملين المسئولين فى الاجهزة الادارية والاقتصادية للقيام بهذا العمل خلال عدة ايام ومن ثم تكلف نائبي رئيسها بالواجبات المعنية للتوجيه الى اللجنة الشعبية فى المحافظة ولجنة الاقتصاد الريفي فى المحافظة وغيرهما من المؤسسات على مستوى المحافظة وللقيام بهذا العمل ايضا. اما اللجان الحزبية فى الاقضية فيجب ان يقوم رؤساؤها بنشره اولا وسط عامليها ومن ثم توجههم نحو خلايا الحزب للهدف نفسه. ولا بد من عقد الدورة الكاملة للجنة الحزبية فى المحافظة بعد القيام بهذا العمل مدى شهر كامل.

كما يجب مناقشة المسألتين الصناعية والزراعية فى الدورة الكاملة للجنة

الحزبية فى المحافظة بما يتفق والوضع الحقيقى الراهن فى المحافظة وبصورة خاصة اجراء المناقشات التفصيلية حول الميادين الاقتصادية التى تديرها المحافظة مباشرة بدلا من الصناعة المركزية. ومن اجل هذا، لا بد من التدقيق المسبق حسب تسلسل الاقضية حول المهمات الزراعية وطريقة تنفيذها وانواع المنتجات التى تنتجها الصناعة المحلية وكميتها.

وفى هذه الدورة لا بد من اجراء المراجعة الدقيقة وبصورة خاصة للمؤشرات التى تقررها المحافظة بنفسها. وفى المرحلة الراهنة، تهتم المحافظات بالمؤشرات المرسلة اليها من المركز، وتستخف بالمؤشرات التى تقررها هى نفسها. ان هذا لا يجوز مطلقا. لذا يتوجب على المحافظات ان تدقق بالتفصيل المسائل بأجمعها: كيف تقوم بالبناء الرئيسى وهل لديها امكانية بناء المزيد من المشروعات الاخرى بواسطة الاقتصاد فى ميدان البناء الرئيسى؟ وكيف توفر التجهيزات وكيف تنتج السلع اليومية وتحصل على المواد الخام؟ وما هى مساحة زراعة المحصولين فى سنة واحدة فى اى قضاء وقرية ومزرعة للدولة؟ وما هو واين تبنى حظائر المواشى فى حالة بنائها؟ واذا سارت الامور على هذا النحو، يمكن ان يكون رؤساء اللجان الحزبية فى المحافظات آنذاك ملمين بالوضع الاقتصادى فى محافظاتهم.

وفيما يتعلق بالصناعة المركزية فانه يكفى اتخاذ التدابير للتوفير بصورة جيدة. اما بصدد الصناعة المحلية والبناء الرئيسى والاقتصاد الريفى فيجب ان تقوم كل محافظة بتدقيقها بنفسها من اجل سد اى ثغرة كانت.

يجب على رؤساء اللجان الحزبية فى المحافظات ان يقوموا بنشر قرار الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية على نحو جيد وفى الوقت نفسه ان يدرسوا مسبقا المسائل التى ستجرى مناقشتها فى الدورة الكاملة للجان الحزبية فى المحافظات ويقوموا بتدقيقها بالتفصيل ويجدوا سبيلا لتنفيذها. وفيما يتعلق بالمسائل الغامضة فمن الواجب ان ينزلوا مباشرة الى مواقع العمل للتحقيق فى اوضاعها ومناقشة طرق حلها مع الجماهير. فاذا ما عملوا على هذا النحو، فمن الممكن التوصل الى وضع خطة متميزة.

ويجب وضع الخطة الانتاجية من قبل المؤسسات الاقتصادية، ومن واجب

العاملين الحزبيين ان يدققوا مدى صحة هذه الخطة نقطة نقطة ويقدموا آراءهم لتصحيح الاخطاء الواردة فيها.

ومن المستحسن ان تجري الدورة الكاملة للجنة الحزبية في المحافظة في أواخر ايلول أو أوائل تشرين الاول على اساس هذه الاستعدادات الدقيقة. واذا ما انتهت هذه الدورة الكاملة فيجب ان تمدد حوالي ١٥ يوما للجان الحزبية في الاقضية لتقيم دورتها الكاملة على اساس الاستعدادات الجيدة.

ان المهم فى اجراء الدورة الكاملة للجنة الحزبية فى المحافظة هو ان تجرى على المستوى السياسى والفكرى العالى بحيث لا تجري بمجرد مناقشة المسائل الاقتصادية والتقنية فحسب. فمن المؤكد ان الدورة الكاملة الاخيرة للجنة الحزب المركزية قد عالجت ايضا المسائل المتعلقة بالبناء الاقتصادى من حيث الاساس ولكننا اضفينا اليها الروح السياسية العالية. واذا انتهى الاجتماع الحزبى بمجرد مناقشة المسائل الاقتصادية والتقنية بعيدا عن الروح السياسية فلا يمكن له النجاح. فلا بد للاجتماع الحزبى ان يجرى على المستوى السياسى والفكرى العالى حتى ولو كان اجتماعا لمناقشة المسائل الاقتصادية والتقنية.

ويجب اجراء المناقشات لتنفيذ قرار الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية بهذه الطريقة فى المستقبل ايضا.

اننا نهدف فى المستقبل الى ان يرسل المركز البيانات وحدها الى الوحدات الدنيا، ولا يرسل اليها الكثير من القرارات. ويمكن مناقشة نصوص التوجيهات الصادرة عن المركز فى وقت قصير. غير ان المسائل التى تم مناقشتها واقرارها فى الدورة الكاملة الاخيرة للجنة الحزب المركزية، هى مجرد مسائل منهجية فيجب دراستها ومناقشتها على نطاق واسع، شأنها شأن وثيقة مؤتمر الحزب.

وبمناسبة النضال فى سبيل تنفيذ قرار الدورة الكاملة الاخيرة للجنة الحزب المركزية فلا بد من احداث النهوض الثورى الكبير فى جميع ميادين الاقتصاد الوطنى مرة اخرى.

ومن ثم، يجب اجادة العمل فى مناقشة الرسالة التى ارسلتها لجنة الحزب المركزية الى جميع الاعضاء الحزبيين.

ويجب اجراء هذا العمل بطريقة ان تعقد كل وحدة اجتماعا حزبيا مكشوفا بحيث يشارك جميع الاعضاء الحزبيين وغير الحزبيين وتقرأ امامهم نص الرسالة وبعد ذلك تجرى مناقشتها حسب الفروع. وكذلك يجب ان تجرى منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى واتحاد النساء والنقابات مناقشتها بما يتفق وخصائصها، ويجب ايضا على خلايا الحزب ان تناقشها على حدة. من واجب جميع المنظمات ان تناقش كل بند من بنود الواجبات المعروضة فى الرسالة مع تلاحمها الوثيق باعمال ميدانها الخاص وثم تناقش كل منظمة بالتفصيل: ما هو العمل الذى يجب ان تقوم به وكيف تنظم وتعبئ الجماهير؟ وبعد انتهاء المناقشات يجب ان تتخذ قرارا لتنفيذ المهام المعروضة فى الرسالة.

كما يتوجب عدم مناقشة الرسالة باستعجال مفرط اكثر مما يجب، وانما يجب ان تستمر مدة حوالى ٤ اشهر حتى شتاء هذه السنة. واذا ما جرت المناقشة عبر مرحلة طويلة من الزمن فلن ينسى الناس روح الرسالة وسوف يخطر فى اذهانهم الكثير من الخواطر الجيدة وسيغدو من الممكن اتخاذ الاجراءات لتنفيذها على وجه الدقة.

عليكم ايضا ان تدركوا بوضوح هدف مناقشة رسالة لجنة الحزب المركزية هذه. وان هدفها يكمن فى اذكاء حماس المبادرة للجماهير الى درجة عالية من خلالها بالذات.

ولا بد للمنظمات الحزبية ان تذكى الحماسة الثورية العالية والمواهب الوافرة للاعضاء الحزبيين والشغيلة الى اعلى درجة لتعجل بالبناء الاقتصادى بمزيد من السرعة وتنظم الشؤون الاقتصادية للبلاد بصورة منسقة. ومن الضرورى ان نقوم بالنهوض الثورى الكبير فى البناء الاشتراكى مرة اخرى باذلين لذلك تقنية ومعرفة وقوة، كلا حسبما يتوفر لديه.

ومن ثم يجب تشديد التربية ضد التحريفية.

وكما يعرف الجميع، فان التحريفية تسبب الكثير من الاضرار للنضال الثورى والعمل البنائى. وان التحريفيين يرغبون عن الثورة ويعارضون النضال الطبقي. لقد خانوا الثورة منذ وقت طويل. انهم لا يمارسون التحريفية وحدهم فحسب وانما يرغمون شعوب البلدان الاخرى على التحريفية ويناورون من اجل ان تتخلى عن

الـثورة. وقـد ولـج التحـريفيون فـى المـرحلة الـراهنة فـى طـريق التواطـئ الـسافر مـع الامبرياليين الامريكيين.

لـذا يجـب علينـا ان نفهـم جمـيع الاعـضاء الحـزبيين والـشغيلة جوهـر التحـريفية وضـررها ومؤامرات التحريفيين ضد بلادنا على اكمل وجه، بحيث يناضل شعبنا بحزم ضد التحريفية.

اننـا لـن نتخلـى ابـدا عـن الـثورة ولا عـن المـبدأ الـثورى مهمـا كانـت مؤامـرات التحـريفيين. ولا بـد لنـا مـن ان نواصـل الـثورة وندفـع البنـاء الاشـتراكى بقـوة الـى الامام واثقين بقوانا الذاتية. وكلمـا تخـبط التحريفيون بصورة يائسة، علينا ان نعمل بمزيد من الغيرة ونظهر جبروت الكوريين بواسطة القيام بالبناء الاشتراكى بصورة جيدة.

واذا وفرنـا للشعب بأسره ان يعيش في رغد وبحبوحة بتناول الارز وحساء اللحم في البيوت المسقوفة بالقرميد بواسطة النضال الجاد فلن يكون لدينا ما نحسد الآخرين عليه.

ومهمـا يكـن الامـر، يجـب علينـا ان نـشحذ دائمـا يقظتـنا، اذ ان الامبـرياليين الامـريكيين قـد ينتهـزون الفرصـة التـي يتخلـى فـيها التحـريفيون عـن النـضال الطبقـي ويـتهورون واضـعين ايـديهم علـى ايـدي الامبـرياليين لـيهاجموا الـشطر الـشمالي مـن الجمهـورية مـرة اخـرى، لـذا، علينـا ان نعـزز قـوانا الـثورية الذاتـية اكثـر فاكثـر وان نحصن خطوطنا الدفاعية الوطنية المنيعة.

٣ـ فى بعض المسائل الواردة فى العمل الاقتصادى فى المرحلة الراهنة

يجب اولا تركيز جميع القوى على البناء الصناعى.

وبـدون اجـادة البنـاء الصنـاعى لم يكن هناك اى سبيل للمزيد من توسيع وتقوية الاسس الاقتـصادية للـبلاد وزيـادة انـتاج الـضروريات المعيـشية للـشعب وتطويـر الاقتـصاد الريفـى بالـسرعة المستطاعة. لذا، يجب ان لا يتوقف البناء الصناعى وانما يجرى على نطاق واسع

حتى ولو بتأجيل بناء المرافق الثقافية الى حد ما. ومن الضرورى ايضا ان نجيد البناء الصناعى لننتج المزيد من السلع الاستهلاكية اليومية ونطور الاقتصاد الريفى اكثر فاكثر بحيث يرتدى جميع ابناء الشعب الملابس الجيدة ويتناولون وجبات الارز وحساء اللحم.

كما يتوجب علينا ان نبذل قصارى جهودنا من اجل البناء الصناعى على نطاق كبير بحيث نبنى عددا كبيرا من المصانع ومشروعات الرى وسدود الانهار.

ولا بد من اجل التعجيل بالبناء الاقتصادى للبلاد ورفع مستوى معيشة الشعب بالسرعة المستطاعة من استخدام الاموال بصورة فعالة وخوض النضال الجاد للحيلولة دون التبذير وللتوفير فى جميع ميادين الاقتصاد الوطنى.

لقد اكد حزبنا على هذه المسألة منذ امد طويل من الزمن. ولكن، لم تطلع المنظمات الحزبية الاعضاء الحزبيين والشغيلة بوضوح على سياسة الحزب ولم تقم بالعمل التنظيمى والتوجيهى والعمل التربوى بصورة جيدة لاجل تنفيذها. ونتيجة لذلك، ما يزال يمارس التبذير بالاموال والقوى العاملة.

لقد تهيأت التجهيزات لمصنع هيسان للغزل والنسيج وبنيت عمارته بحيث اذا تم تركيب التجهيزات بسرعة من الممكن ان يبدأ اعماله. وبالرغم من ذلك، فان العاملين القياديين فى هذا المصنع لم يوفروا له سوى بضع عشرات من مركبي التجهيزات ولم يتحمسوا لتركيبها بحجة ان الحد المسموح لهم للانتهاء منه حتى تشرين الاول من هذه السنة وهم بذلك يتركون تلك التجهيزات الجيدة عاطلة.

وكذلك تستخدم المزارع التعاونية اموال الدولة الثمينة عشوائيا، مما يؤدى الى تبذيرها. لقد بذرت مزرعة اوكزونغ التعاونية فى قضاء بيوكسونغ بمحافظة هوانغهاى الجنوبية مئات الالوف واون من اموال الدولة لوضع مضخة فى الجبل الذى لا يمكن ان يرقى اليه احد ومده بالاسلاك الكهربائية لمجرد ان الدولة تقدم لها ما تطلبه من القروض. وبالرغم من ان فى هذه المزرعة امكنة كثيرة مناسبة لوضع المضخات وباموال قليلة فان العاملين فيها وضعوا المضخات دون اخذ المكان بعين الاعتبار، مما ادى الى تبذير الكثير من الاموال ويطالبون الآن ان تعفى الدولة مزرعتهم التعاونية من القروض لانهم لا يستطيعون ان يسددوها جميعها لجسامتها. لهذا، قد اضطررنا فى

آخر الامر الى الحرص على ان تعفيها الدولة من القروض.

ان مثل هذه الممارسات لم تقتصر على هذه المزرعة وحدها، وانما على المزارع التعاونية الاخرى التى تقترض المبالغ الكبيرة من الدولة دون اى تقدير، لتمد بها الاسلاك الكهربائية هنا وهناك، وحيث تظهر ممارسات التبذير غير القليلة. ومهما يكن الامر، فان العاملين الحزبيين يفرضون على المصارف صرف هذه القروض بدلا من ان يناضلوا ضد هذه الممارسات.

ان المزارع التعاونية اذا ما ارادت بناء زريبة واحدة فى المستقبل فيجب عليها ان تبنيها ضمن خطة البناء الرئيسى للجنة الشعبية فى المحافظة، ومن واجب اللجنة الشعبية فى القضاء ان تشرف على المزارع التعاونية على نحو صارم بحيث لا تقوم بمشاريع خارج الخطة المقررة. ومن الواجب الحرص ايضا على ان لا تستخدم المزارع التعاونية قروضا من الدولة بصورة عشوائية وهى بذلك تبدد اموالا ثمينة للدولة.

ومن ثم يجب القضاء على تبذير القوى العاملة فى جميع ميادين الاقتصاد الوطنى والاستفادة منها حاليا على نحو اكثر فعالية.

ان بلادنا بحاجة ماسة الى اليد العاملة في المرحلة الراهنة حيث يتطلب المزيد من بناء المصانع الكثير من اليد العاملة كما يتطلبها بناء سدود الانهار في الريف او زرع المحصولين فى السنة الواحدة.

ان حل مسألة اليد العاملة على نحو مرض يتطلب اولا وقبل كل شىء تحقيق المكننة فى جميع ميادين الاقتصاد الوطنى. ان ادخال الآلات فى الاعمال الشاقة التى تتطلب اليد العاملة الكثيرة يتيح لنا امكانية توفير الكثير من اليد العاملة. لذا فمن واجب جميع ميادين الاقتصاد الوطنى ان تخوض بكل عنفوان حركة التجديدات التقنية وعلى الاخص، تخوض النضال من اجل تحقيق المكننة والاتمتة على هيئة حركة تشمل الجماهير كلها. يجب ان يزود اولا الميدان الذى تنقصه اليد العاملة بالآلات المنتجة فيما بعد. وفيما يتعلق بتوفير الجرارات والسيارات والادوات الزراعية فمن الضرورة بمكان ان تعطى الاولوية للمزارع التى تتعاطى زراعة المحصولين فى السنة الواحدة.

ويجب استخدام القوى العاملة بصورة فعالة فى جميع ميادين الاقتصاد الوطنى.

وفى المرحلة الراهنة، تبعثر بعض المحافظات الكثير من القوى العاملة بحجة بناء المشاريع العديدة فى دفعة واحدة، مما يؤدى الى تبديدها. ان ذلك لا يجوز مطلقا. ولا يمكن بغير تحديد اولوية المشاريع حسب اهميتها واكمال بنائها واحدة بعد الاخرى بصورة مركزة ان نعجل بالبناء ونقضى على الاسراف والتبذير باليد العاملة.

فى محافظة هامكيونغ الجنوبية، يجب انجاز مشروع نهر سونغتشون اولا ومن ثم يأتى دور نهر ريونغهونغ ومن بعده مشروع نهر نامداى. اما مشروع نهر نامداى، فانه من الافضل، فى اعتقادى، ان نوفر قدرا معينا من الاسمنت للفلاحين ليقوموا بهذا المشروع بقواهم الذاتية. كما يجب على محافظة بيونغآن الشمالية ان تقوم باكمال بناء سدود نهر آمروك ومشروع الرى بالسرعة المستطاعة وبواسطة تركيز الجهود الدائبة ومن ثم تنخرط فى المشاريع الاخرى. كما يتوجب على محافظة بيونغآن الجنوبية ان تكمل مشروع نهر سونهوا وتنطلق بعده لانجاز مشروع نهر تشونغتشون. ويتوجب حل مسألة القوى العاملة فى سبيل مشروعات البناء فى المحافظات حاليا بالاعتماد على قوى الافواج البنائية لها. ويتحتم على مدينة بيونغ يانغ ان تعبئ رجال الجيش للبناء كما كانت خلال اعادة بنائها بعد الهدنة مباشرة.

واخيرا، اود ان اتحدث بايجاز عن تنظيم الاحتفالات.

من الاجدى ان لا تجرى الاحتفالات على مستوى البلاد فى بيونغ يانغ وحدها، وانما فى جميع المحافظات ايضا. اذا سار الامر على هذا المنوال، فان هناك الكثير من المزايا كترتيب مراكز المحافظات بنظافة وتعليمها الجمباز الجماعى وما شابهه من قبل العاملين المرسلين من العاصمة. لقد جرت هذا العام الاحتفالات بذكرى التحرير ١٥ آب فى محافظة ريانغكانغ. فمن الواجب ان تجرى الاحتفالات بعيد اول ايار فى السنة القادمة في محافظة زاكانغ وكذلك الاحتفالات بذكرى التحرير ١٥ آب فى محافظة بيونغآن الشمالية.

وارجو ان تحرزوا نجاحا كبيرا فى النضال من اجل القضاء على البيروقراطية وتحسين اسلوب العمل وتنفيذ قرار الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية ورسالتها.

كلمة فى مأدبة الاحتفال بالذكرى الخامسة عشرة لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٩ أيلول ١٩٦٣

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء،

يحتفل اليوم شعبنا بالذكرى الخامسة عشرة لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية - وطنه المحبوب، يحدوه السرور والتأثر العميقان.

وبمناسبة هذا العيد الوطنى المجيد اقدم تهانى الحارة اليكم والى ابناء شعبنا بأسرهم، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية.

واقدم مساندة ابناء الشعب الحارة فى الشطر الشمالى لابناء الشعب فى الشطر الجنوبى الذين يناضلون ضد الامبرياليين الامريكيين وعملائهم وفى سبيل الحق فى الوجود والديمقراطية وتوحيد البلاد، مستلهمين ازدهار الجمهورية وتطورها بصورة لا حدود لها.

كما اتقدم بتهاني لمواطنينا الستمائة الف المقيمين فى اليابان وسائر المواطنين الكوريين فيما وراء البحار واتمنى لهم نجاحا اكبر فى نضال مواطنينا المقيمين فى اليابان فى سبيل حقوقهم الوطنية الديمقراطية.

لقد اشترك فى هذا المكان الضيوف الكرام الذين جاءوا من البلدان الاشتراكية الشقيقة والبلدان العديدة فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، فى سبيل التهنئة بالعيد

الوطنى لشعبنا. اقدم شكرى لهم، باسم حكومة الجمهورية والشعب الكورى كله، ومن خلالهم ابعث تحيات حارة لشعوب جميع البلدان التى ارسلت الينا رسل الصداقة.

ايها الرفاق،

ان جمهوريتنا حيث انقضت ١٥ سنة منذ تأسيسها تعيش الآن فترة الازدهار الذى لا مثيل له سابقا.

لقد توطد النظام الاشتراكى الذى اقيم فى الشطر الشمالى من الجمهورية اكثر فاكثر ويطلق الآن عنان تفوقه الكبير. ان اسس الاقتصاد الوطنى المستقلة التى ارساها شعبنا بالمثابرة فى الكفاح المضنى وبروح الاعتماد على القوى الذاتية تبرهن عن قدرتها الكبرى. وتواصل الصناعة والزراعة سيرهما على طريق التطور السريع وتزدهر الثقافة والفنون ازدهارا رائعا وتتغير معالم مدننا وارياقنا التى بنيت على الانقاض على نحو اكثر جمالا مع مرور الايام. لقد تخلص شعبنا من الاستغلال والفقر ويتمتع بحياة جديدة سعيدة ومثمرة فى حضن الوطن الاشتراكى المزدهر والمتطور.

وقد التف الشعب كله حول الحزب والحكومة كالبنيان المرصوص ويسود المجتمع كله جو من الالفة والبهجة والحياة النابضة ويفعم جميع الناس بالحماس والتفاؤل الثوريين.

ان ذلك كله يدل على صحة سياسة حزبنا والحيوية التى لا تقهر لنظام دولتنا الاجتماعى والقوة التى لا ينضب معينها لشعبنا الذى تحرر من الاستغلال والاضطهاد وامسك بمصيره فى يديه بصورة متينة وقوية.

لقد عانى شعبنا من المصاعب والمحن العديدة على طريق التقدم، ولكنه وثق بصحة قضيته على الدوام كل الثقة وخاض نضالا بطوليا بوحدته المتينة تحت قيادة الحزب فقضى على التخلف والفقر الدهريين خلال مدة قصيرة من الزمن وبنى وطنه الاشتراكى الجديد الرائع ووطد قاعدتنا الثورية كالبنيان المرصوص.

وقد اصبح نضالنا اليوم اكثر ابتهاجا وشرفا وتفتحت امامنا اوسع الآفاق. ودخلنا مرحلة حاسمة فى سبيل انجاز الخطة السبعية، البرنامج الضخم للبناء الاشتراكى. فقد تمكنا، على اساس النجاحات المنجزة بالفعل، من ان نرفع مستوى حياة الشعب بصورة

ملحوظة وندفع عجلة الثورتين التقنية والثقافية بقوة الى الامام اكثر فاكثر.

وانه لمن السمات السامية بالنسبة للثوريين وروح ثورية يتميز بها شعبنا البطل ان لا يخضعوا امام المصاعب ولا ينتشوا بالنصر وان يستمروا فى النضال فى سبيل الانتصار الجديد ويواصلوا التقدم والتجديد. واذا ما واصل جميع شغيلتنا تقدمهم بقوة، ممسكين بزمام تشوليما على نحو اكثر بأسا فستتحقق نهضة جبارة جديدة فى بنائنا الاشتراكي.

ان شعبنا سوف ينجز الخطة السبعية بظفر تحت قيادة الحزب وسيحول بذلك جمهوريتنا الى دولة اشتراكية صناعية غنية وقوية ويجعل حياته رغدة ومتحضرة.

ان نمو قدرة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية يهب ابناء الشعب في جنوبي كوريا القوة والشجاعة ويسدد الضربة الشديدة الى المعتدين الامبرياليين الامريكيين.

ان الحكم الاستعمارى للامبريالية الامريكية فى جنوبى كوريا يعانى ازمة خطيرة فى المرحلة الراهنة. وقد حل بالاقتصاد الكورى الجنوبى الدمار الذى لا علاج له وتدنت حياة الشعب الى ادناها. ويشتد استياء جماهير الشعب الفقيرة للامبرياليين الامريكيين وعملائهم وتتوطد روح مقاومتها اكثر فاكثر.

ويشدد الامبرياليون الامريكيون قمعهم ضد ابناء الشعب على نحو اكثر للحفاظ على حكمهم الاستعمارى الآخذ بالتزعزع مع لجوئهم الى الحيل الخادعة الجديدة.

ومهما يكن من امر، لا يمكن ان يتفادى الامبرياليون الامريكيون ازمة حكمهم الاستعمارى فى جنوبى كوريا بأية وسيلة من الوسائل وان يكبحوا نمو القوى الوطنية المناهضة للولايات المتحدة.

ان نضال الشعب الكورى فى سبيل استقلال الوطن وحريته نضال لا يقهر. وسوف يطرد الشعب الوطنى كله فى شمالى كوريا وجنوبيها المعتدين الامبرياليين الامريكيين بقوته المتحدة وسيحقق حتما قضية توحيد الوطن.

ان الامبريالية الامريكية هى العدو الرئيسى الذى يواجه السلام والاستقلال الوطنى والاشتراكية، انهم يقومون بالمحاولات الخبيثة لتفكيك المعسكر الاشتراكى من داخله ولقمع النضال التحررى للامم المضطهدة والشعوب المستغلة ويتخبطون برعونة للقيام بالعدوان واشعال نيران الحرب.

ويجب على القوى المناهضة للامبريالية وقوى السلام فى العالم اجمع ان تواصل توطيدها وتلاحمها لتوجيه الضربة الحاسمة الى السياسة العدوانية والحربية للامبرياليين وخاصة للامبرياليين الامريكيين. حينذاك فقط يمكن الدفاع عن السلام العالمى وانتصار الشعوب فى نضالها من اجل الاستقلال والتقدم.

وبالرغم من جنون الامبرياليين فان قوى السلام والاشتراكية ما زالت تتغلب اليوم على قوى الحرب والامبريالية فى الحلبة الدولية. وتزداد صفوف الشعب فى النضال ضد الامبريالية باستمرار فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وغيرها من سائر ارجاء العالم.

ومن المحتم ان يهلك الامبرياليون وجميع الرجعيين وتنتصر الشعوب التى هبت للنضال العادل.

ان حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية سوف يواصلان نضالا عنيدا فى سبيل السلام والاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى حاملين عاليا راية مناهضة الامبريالية، ومتحدين بكل ثبات مع شعوب البلدان الاشتراكية وشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والشعوب المحبة للسلام فى العالم كله.

اننا سوف نناضل بصورة اكثر حزما ضد التحريفية المعاصرة وفى سبيل الدفاع عن نقاوة الماركسية اللينينية وحماية وحدة المعسكر الاشتراكى وتلاحم الحركة الشيوعية الدولية.

اننى واثق كل الثقة بان شعبنا الذى يتقدم الى الامام ملتفا بثبات حول حزبنا وحكومة الجمهورية، رافعا عاليا الراية الثورية للماركسية اللينينية سوف يحرز نصرا جديدا اكبر فى النضال فى سبيل البناء الاشتراكى وتوحيد الوطن سلميا.

لنجعل جيشنا الشعبي جيشا ثوريا ولنطبق خط الدفاع الذاتى فى الدفاع الوطنى (مقتطفات)

خطاب القى فى حفلة التخرج السابع لجامعة كيم ايل سونغ العسكرية

٥ تشرين الاول ١٩٦٣

ايها الرفاق،

اسمحوا لى، نيابة عن لجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية، ان اقدم تهانى الحارة لكم جميعا ايها الخريجون الذين يغادرون اليوم الجامعة ويذهبون مرة ثانية الى وحداتهم وهى مخفر الثورة الحافل بالامجاد فى سبيل الدفاع عن الوطن الاشتراكى.

وكذلك اتقدم بشكرى القلبى الى المدير العام وجميع الرفاق من الهيئة التعليمية والادارية الذين بذلوا كل ما فى وسعهم من الجهود والحماسة لتعليم الخريجين وتربيتهم.

كما اتمنى للطلاب الجدد والطلاب الذين سيستمرون فى الدراسة فى الجامعة مزيدا من النجاحات فى التدريب العسكرى والسياسى.

فى هذه الحفلة، اود ان اتطرق الى بعض المسائل للخريجين الذين يغادرون الجامعة وجميع الطلاب الذين سيستمرون فيها بالدراسة وهيئة التعليم والادارة التى تعمل دون انقطاع لتعليم الطلاب.

ان بلادنا التى تدافعون عنها تمر بمرحلة مزدهرة فى الظرف الراهن. ويتحول وطننا بمعنى الكلمة الى دولة اشتراكية قوية ذات قواعد متينة للاقتصاد الوطني المستقل.

وبالرغم من هذا، لا يمكننا القول باننا نتمتع لحد الآن بالحياة الرافهة. غير اننا قد

بنينا جنة اشتراكية خالية من الاستغلال والاضطهاد، تضمن فيها الحياة سوية للشعب كله ويتمكن الجميع من العمل والتعلم.

كلما شددنا النضال بمزيد من العزم سيزدهر وطننا ويتطور اقتصادنا الوطنى اكثر فاكثر، كما ستوفر للشعب حياة رغيدة اكثر من ذى قبل.

وعلى هذه الاسس سوف تتوطد قاعدتنا الثورية وتنمو القوى الثورية باستمرار لتوحيد وطننا، ولسوف تنتصر الثورة الكورية اخيرا بفضل هذه القوى الثورية.

ان بلادنا مقسمة حتى الآن الى الشمال والجنوب وهذا هو البؤس الشديد. ولا يزال العدد الاكبر من نصف ابناء الشعب يئن تحت وطأة اضطهاد واستغلال الامبرياليين الاجانب وملاك الاراضى والرأسماليين.

ان هذه الاوضاع تطرح امام جيشنا الشعبي المهمتين التاليتين:

المهمة الاولى هى الدفاع عن الوطن الاشتراكى بحزم، والاخرى هى المهمة الثورية العظيمة لتوحيد ارض الوطن والامة المنقسمتين وتحرير العمال والفلاحين والشعب العامل فى الشطر الجنوبى من اضطهاد الامبرياليين الامريكيين وملاك الاراضى والرأسماليين.

ومن اجل تحقيق هذه المهام الثورية، لا بد من تقوية جيشنا الشعبي قبل كل شيء.

كما يتوجب، بغية القيام بالثورة، ان تتوفر لدينا بعض العناصر الثورية الهامة.

واولها القوى السياسية. من اجل القيام بالثورة لا بد من ان تكون لنا اولا القوى الثورية، القوى السياسية ومن ثم القوى العسكرية والقوى الاقتصادية. وبكلام آخر، فان القوى السياسية والقوى الاقتصادية والقوى العسكرية تغدو قدرة اعظم شأنا لانجاز ثورتنا.

ماذا تعنى اذن القوى السياسية؟ انها القوى الموحدة سياسيا وهى التى تعزز حزبنا وتجمع حوله بتراص شمل الشعب بأسره وتدفعه للنضال بدأب فى سبيل تحقيق القضايا الثورية التى يطرحها الحزب. وبدون هذه القوى السياسية الاعظم شأنا لا يمكن القيام بالثورة.

ان الثورة هى النضال المرير للقضاء على النظام القديم وبناء نظام اجتماعى جديد وسعيد حيث يتمتع عدد كبير من الناس بالحياة الرافهة.

ولان ابعاد هذا النضال تؤول الى خدمة مصالح اكثر الناس، فلا بد اذن ان تسهم الجماهير الغفيرة فيه. ان الثورة لا يمكن ان يقوم بها رجل او اثنان مطلقا. لذا، فقد كان حزبنا يؤكد دوما على ان القوى السياسية تلعب الدور الاهم فى تحقيق واجباته الثورية الهادفة الى بناء الاشتراكية فى الشطر الشمالى وتحرير جنوبى كوريا وتوحيد الوطن.

ان اهم شىء فى تعزيز القوى السياسية هو دعم وتوطيد حزبنا.

ان حزبنا هو طليعة الطبقة العاملة الكورية، وطليعة الشعب العامل وقلبه واركان حربه. لذا، لا سبيل لقيادة الشعب دون دعم وتوطيد الحزب، القوة الصميمية، قبل كل شىء.

ولاجل تعزيز الحزب، ينبغى على كل اعضائه قبل كل شىء ان يلتفوا حول لجنة الحزب المركزية التفافا متينا. فمن المستحيل ان يطلق الحزب عنان قدراته دون تحقيق وحدته وتضامنه.

كما يتوجب، فى الوقت نفسه، على كل عضو حزبى ان يغدو حزبيا مقتدرا على اداء الواجبات الملقاة على عاتقه فى تنفيذ سياسات الحزب. وعلى اعضاء الحزب ايضا ان يلموا الماما جيدا بجمع شمل الجماهير حول الحزب.

وبالاختصار، فلا بد لنا من اجل تنمية القوى السياسية من تقوية الحزب اولا وتوحيد الجماهير حوله بتراص. هذا هو سبيل وحيد للنجاح فى تحقيق القضايا الثورية الهادفة الى بناء الاشتراكية فى الشطر الشمالى وتوحيد الوطن.

اما القوى الهامة الاخرى من اجل قيامنا بالثورة فهى القدرات الاقتصادية.

والقدرات الاقتصادية تعنى القوة المادية. ومن اجل القيام بالثورة، علينا ان نمتلك القوة المادية المعينة. وبعبارة اخرى، علينا ان نرسى اسس الاقتصاد الوطنى المتينة الخاصة القادرة على تزويد شعبنا باطعمة المائدة الوافرة وتطوير بلادنا.

وليس الا بالقدرات الاقتصادية الجبارة يمكن ضمان السيادة السياسية.

ان شعار حزبنا فى المرحلة الراهنة هو الذات الوطنية فى الفكر، والسيادة فى السياسة، والاستقلال فى الاقتصاد.

كما ينبغى اقامة الذات الوطنية بصورة كاملة من الناحية الفكرية، وبكلمة اخرى، ينبغى ان يمتلك جميع الناس الفكرة المستقلة لخدمة الثورة الكورية.

كما يجب التمسك بالاستقلالية من الناحية السياسية. فينبغى عدم الاعتماد على البلدان الاخرى وتبعية الآخرين والتمايل هنا وهناك كما يتمايل عود القصب مع هبات الرياح، بل علينا اذن ان نتمسك بصورة حتمية بالاستقلالية السياسية الخاصة.

كما ينبغى لنا ان نمتلك اقتصادا وطنيا مستقلا، واذا ما تسولنا الاغذية والالبسة من الآخرين ولم نتمكن من صنع بندقية واحدة او سيارة واحدة بايدينا لا يمكن ان نقول باننا نمتلك اقتصادا مستقلا.

وبدون هذه الاسس المادية، ليس من الممكن ايضا دعم القوى السياسية والقوى العسكرية او امتلاك السيادة السياسية والصفة الذاتية الفكرية. لهذا، لا بد لنا من تحقيق الاستقلال الاقتصادى، لان اهم شيء فيها هو امتلاك القوى المادية.

دعونى اذكر بعض الامثلة، لا شك ان ملابسكم العسكرية او ملابسنا لا تزال منخفضة فى جودتها بالمقارنة مع اقمشة البلدان الاخرى. الا اننا لم نتسولها من الخارج. وحتى قبل عدة سنوات منصرمة، فاننا لم نحل مشكلة اللباس حلا كافيا بأنفسنا. ولقد انتجنا الاقمشة العادية منذ امد طويل، ومع هذا فان ملابسكم العسكرية قد صنعت من اقمشة البلدان الاخرى حتى قبل ٣ ـ ٤ سنوات. الا اننا نضطلع الآن بصنع جميع الملابس العسكرية حتى للضباط باقمشتنا.

كما كنا نشترى حوالى ٥٠٠ الف او ٦٠٠ الف طن من الحبوب سنويا من البلدان الاخرى قبل عدة سنوات منصرمة.

الا اننا لم نشتر الحبوب منذ ٥ ـ ٦ سنوات. ومن الطبيعى ان نقوم الآن ايضا بتجارة الحبوب حيث نبيع الذرة ونشترى القمح كمادة غذائية احيانا. وهذا لا يشوب الاستقلالية اطلاقا.

ونظرا لامتلاكنا للقوى الاقتصادية، فاننا نتمسك الآن بالسيادة فى السياسة. ولا نسير فى ركاب الآخرين. اننا ننجز ما نريد وما يتفق مع مصالحنا واذواقنا. لذا، فان القوى المادية تتميز بأهميتها القصوى.

ويمكنكم ان تعرفوا حقيقة هذه الاوضاع فى جنوبى كوريا، وليس فى اماكن بعيدة عنكم. ينعدم الاستقلال الاقتصادى فى جنوبى كوريا فى الظروف الراهنة.

وحيث يتناول رجال الجيش فى جنوبى كوريا الاغذية من فائض من المنتوجات الزراعية فى الولايات المتحدة. ويرتدى حاليا "جيش الدفاع الوطنى" فى جنوبى كوريا الملابس العسكرية المصنوعة فى الولايات المتحدة ايضا. والاحذية والبنادق والعتاد كلها مما تقدمه الولايات المتحدة.

فهل هناك نوع من الاستقلالية؟ بالطبع ليس هناك اى اثر منها اطلاقا. ان عملاء جنوبى كوريا ينفذون ما يأمرهم به الاوغاد الامريكان تماما فى جميع الاحوال. وليس لديهم اى سمة من السيادة. ان تبعية جنوبى كوريا للاوغاد الامريكان على هذا النحو تعود اسبابه الى فقدان استقلالهم الاقتصادى.

ومن الطبيعى فان الشعب الكورى الجنوبى يدرك ابعاد هذه التبعية فى المرحلة الراهنة. وقد اخذ الشباب والمثقفون فى جنوبى كوريا يرفعون اصواتهم حول ضرورة بناء الاقتصاد الوطنى المستقل. وتنشر الصحافة فى جنوبى كوريا المقالات كل صباح حول السيادة والاستقلال الاقتصادى فى هذه المرحلة.

الا انه لا يتم بناء الاقتصاد المستقل بمجرد الكلام. ولا يمكن بناء الاقتصاد الوطنى المستقل دون تقويم النظام الاجتماعى والعلاقات الانتاجية. ومن المستحيل ان يتم ذلك بمجرد نشر مقالات تدعو الى بناء الاقتصاد المستقل فى الصحف او بمجرد الهتافات او الشعارات.

ان المناداة ببناء الاقتصاد المستقل فى الشطر الجنوبى تظل اليوم مجرد شعار فارغ وليست هناك اية امكانية لتحقيقه.

فما هو السبب اذن؟ ان بناء الاقتصاد المستقل فى الشطر الجنوبى يتطلب بالتأكيد تأميم المصانع. فيجب مصادرة وتأميم جميع مصانع الرأسماليين ومؤسسات الاجانب، كما ينبغى انتاج البضائع الخاصة ومنع استيراد البضائع الاجنبية. الا انهم لم يمتلكوا الموقف الذى يتطلب القدرة والشجاعة، كما لن يسمح الاوغاد الامريكان بذلك. وما دام الامر كما هو عليه الآن، فلا يمكن بناء الاقتصاد المستقل مطلقا.

ان تطوير الاقتصاد الريفى بصورة مستقلة فى الارياف يتطلب مصادرة اراضى ملاك الارض. وهل من الممكن اذن ان تقوم "السلطة" التى تدافع عن مصالح ملاك

الارض بمصادرة اراضيهم؟ ان هذا لا يمكن ابدا. كما ينبغي تحديد اسعار الحبوب بما يتفق ومصالح الفلاحين، بيد ان الامر لم يكن كذلك. وقد قيل بان باك جونغ هوى ينتهج "سياسة اعطاء الاهمية للزراعة". غير ان ادعاءه لم يتعد الكلام ولم يستطع الممارسة الفعلية مطلقا على صعيد الواقع. ان "سياسة اعطاء الاهمية للزراعة" تعنى تركيز الجهود على الزراعة. ولكنه لم تكن لديه الوسائل لممارستها. ان الاقتصاد المستقل ليس سوى رفع الشعار الذى لا يمكن تحقيقه. وعلى كل حال، فانه لامر طيب ان نسمع صوتا حول بناء الاقتصاد المستقل فى جنوبى كوريا، اننا نوافق على ذلك، ولكن لا يجوز بناء ذلك الاقتصاد المستقل بواسطة اقتراض الاموال من الولايات المتحدة واليابان. واذا تم الامر كذلك، فسيكون جنوبى كوريا مستعمرة لها مرة اخرى. ان بناء الاقتصاد المستقل، يمكن ان يتم بواسطة التعاون وحده مع الشطر الشمالى، وهذا هو احد مشروعاتنا للتوحيد السلمى. واذا ما طالب رجال السلطة فى جنوبى كوريا بالتعاون بين الشمال والجنوب، فسنقول لهم "ان التعاون اذا تحقق يمكننا ان نوفر الاغذية لجيشكم، ونوفر له ايضا الاقمشة والذخائر كلها دون ان تمدوا ايديكم الى الاوغاد الامريكان، ولكن هناك شرطا واحدا، يمكننا ان نحقق خلاله هذا التعاون معكم هو ان تناضلوا من اجل الشعب ضد الاوغاد الامريكيين والعسكرية اليابانية فقط". ان رجال السلطة فى جنوبى كوريا لم يردوا ولم يتفوهوا لنا حتى بكلمة واحدة انهم قادرون على اعالة جيش شمالى كوريا. وهذا يعنى ان القوة المادية اى الاستقلال الاقتصادى هى امر عظيم الشأن.

اننى اليوم، لا اريد ان اتطرق الى هذه المسألة طويلا. ان ما اريد ان اقوله هو لا يمكن ضمان الاستقلال السياسى الا عندما يضمن الاقتصاد المستقل، القوة المادية. ولذا فان الشطر الجنوبى لا يمتلك الاستقلال السياسى لانه لا يمتلك هذه القوة المادية.

لقد تم بناء الاقتصاد المستقل المتين فى بلادنا اليوم، وقد قمنا بدعوة الكثيرين من الضيوف من البلدان الاخرى بمناسبة الذكرى ١٥ لتأسيس الجمهورية هذه المرة، وخاصة من آسيا وافريقيا. وقد زار بلادنا اعضاء وفود اكثر من ٢٠ بلدا. وغادرونا بعد ان اجمعوا على الاعجاب باقتصادنا المستقل القائم فى بلادنا وتأكيد صحة سياستنا....

...

ان قدرة اقتصادنا الوطنى المستقل هى القدرة الاقتصادية الثورية التى ستساهم فى توحيد وطننا فى المستقبل. ولا تقتصر قدرتنا الاقتصادية على ضمان الحياة السعيدة لشعبنا فى الشطر الشمالى وحده، وانما على مساندة الثورة الكورية الجنوبية، والعمل بالسرعة المستطاعة لبناء المدن والارياف ولتطوير الصناعة وحل مسألة العاطلين عن العمل وتعليم الكثير من الناس جميعا بعد تحرير الشطر الجنوبى.

كما ينبغى من اجل القيام بالثورة ان ننمى ليس القوى السياسية والقدرات الاقتصادية فحسب، وانما القوى العسكرية الجبارة ايضا.

ماذا تعنى القوى العسكرية؟ انها القدرات العسكرية المهيأة القادرة على الدفاع عن الانتصارات المكتسبة بقوة السلاح وانجاز المهام الثورية بقوة السلاح اذا ما اقتضت الضرورة لحمل السلاح من اجل احراز النصر فى المستقبل.

من الطبيعى اننا سوف نتوصل الى حل مسألة التوحيد بطرق سلمية دون استعمال السلاح اذا ما توفرت الامكانية المرتقبة، ولكن اذا ما حاول العدو غزو بلادنا بقواته المسلحة، فيجب آنذاك ان نتصدى له بقواتنا المسلحة. لهذا فلا بد للقيام بالثورة من تقوية قواته العسكرية الى جانب قواه السياسية وقدراته الاقتصادية.

ما هو منهج حزبنا الخاص بتوطيد القوات العسكرية؟

انه منهج الدفاع الذاتى حيث ينبغى على المرء ان يعد نفسه للدفاع عنه. ولا يجوز لنا ان نعتمد على الآخرين فى الدفاع عنا. ومن الطبيعى ان الدفاع الذاتي لا يعنى الاستبعاد التام لمساعدة البلدان الاخرى فاذا ما قدمت لنا المساعدات فسوف نتقبلها، واذا لم تقدم فلا بأس ان نعتمد على انفسنا، وهذا هو مبدؤنا.

اننى اود اليوم وهنا فى الجامعة العسكرية ان اركز القول على المسألة العسكرية ولا اطيل حول المسألة الاقتصادية او المسألة السياسية.

ان واجبنا يحتم علينا ان نستمر فى دعم القوى العسكرية، كما ان حزبنا يعمل جاهدا وبقدر ما يستطيعه لتحقيق توحيد البلاد بطرق سلمية. وبالرغم من هذا، فاذا ما جابهنا العدو ووقف ضد تقدم حركتنا الثورية بالسلاح فعلينا وبكل تأكيد ان نحقق توحيد الوطن بالسلاح ايضا.

لهذا السبب، فان الاهمية الحتمية للدفاع عن الانتصارات المكتسبة ولتقدم الثورة الى الامام تستند الى القوات العسكرية.

فاننا نستهدف دعم وتوطيد القوى العسكرية من اجل الدفاع الذاتى.

...

كما ينبغى علينا ان نكون على اتم الاستعداد فكريا وعسكريا لنتمكن من تحقيق الدفاع الذاتى الكامل، الدفاع عن انفسنا بقوانا الخاصة وعلى نحو اكمل من الناحية العسكرية كذلك هو شأن الاستعدادات الاقتصادية.

فما هو العمل الذى يتوجب علينا القيام به؟

اولا، ينبغى ان نجعل جيشنا الشعبى جيشا ثوريا.

وهذا ما كنت انوه به منذ اول يوم من تأسيس جيشنا الشعبي، فلا بد ان يكون جيشا ثوريا للعمال والفلاحين.

ان العدو الذى تواجهه جيوش ثورية فى كل البلدان فى نضالها هو عدو قوى دون استثناء.

وفى ثورة التحرر الوطنى ايضا، فان العمال والفلاحين الذين انخرطوا فى النضال الثورى قد سلحوا انفسهم فى البداية بما غنموا بندقية بندقية من العدو بمطارقهم وفؤوسهم والخ وقد سحقوا العدو القوى خلال نضالهم الشاق وحققوا النصر فى نهاية المطاف.

لقد بدأ كاسترو الثورة بسبع بنادق فى البداية وسحق العدو القوى واحرز ظفرا، وتسلح الشعب كله اليوم فى كوبا للدفاع عن ثورته على مرأى من الولايات المتحدة.

من المهم ان نتمسك بالروح الثورية وبراية الثورة حتى الابد دون تركهما.

ولقد ناضلنا نحن رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان ضد العدو باسلحة متخلفة. وخلال حرب التحرر الوطنى، ناضل جيشنا الشعبي ضد العدو باسلحة متخلفة ايضا حتى يتم سحقه. كما قدم متطوعو الشعب الصينى لنا مساعداتهم وهم يحملون الاسلحة المتخلفة.

وقد ناضل العمال والفلاحون خلال اندلاع الثورة فى روسيا باسلحة غير جيدة ومع هذا فقد احرزوا النصر كما خاضوا المعارك باسلحة متخلفة ايضا ضد الجيش

الابيض والمتدخلين المسلحين من ١٤ بلدا الذين قاموا بالعدوان على الثورة الروسية، وقد كانت اسلحة جيش الاتحاد السوفييتى خلال نضاله ضد الفاشيين الهتلريين متخلفة هى الاخرى. الا انه احرز النصر فى نضاله ضد عدوه القوى.

ان المسألة لا تتعلق بنوعية الاسلحة وانما تتعلق فيما اذا كان الجيش ثوريا او لم يكن.

لكى يكون جيشنا جيشا ثوريا فلا بد قبل كل شىء من ان يسلح ضباطه وكل جنوده انفسهم بثبات من الناحيتين السياسية والفكرية.

ولهذا تطرح مسائل مختلفة. واهمها هو ان نسلح انفسنا طبقيا قبل اى امر آخر. كما يتوجب على الجيش الثورى الذى يكافح ملاك الارض والطبقة الرأسمالية والامبريالية ان يتسلح بافكار الطبقة العاملة الثورية.

يجب علينا ان نعد الضباط والجنود اعدادا مسلحا بالافكار الثورية لسحق العدو القوى رغم الاسلحة المتخلفة، وبالافكار الثورية للاعتماد على قوى الشعب باجمعه وليس على السلاح القوى وحده كالسلاح النووى ولخوض الكفاح الثورى كتفا لكتف مع الشعب بتنظيمه وتلاحمه، وبروح الوحدة بين الجنود والضباط والتلاحم بين الجيش والشعب.

لقد احرزنا انتصارات عظيمة فى الكفاح ضد العدو القوى فى حرب التحرير الوطنية وكان المستوى الفكرى لضباطنا وجنودنا متميزا جدا آنذاك. فمن هم اولئك الضباط والجنود؟ لقد كانوا جميعا ابناء وبنات العمال والفلاحين، ممن تسلحوا بوعيهم الثورى العالى وكانوا اجراء قبل هذا، وقد تحرروا حديثا من اضطهاد ملاك الاراضى والرأسماليين والاوغاد اليابانيين وامتلكوا الارض والمصانع.

وبما اننا خضنا الحرب بالاناس ذوى الوعى الثورى العالى للدفاع عن مجتمعهم السعيد ووطنهم المزدهر، فقد تمكنا من ان نسحق العدو القوى.

ان هذا الامر ينطبق نفسه على وضعنا اليوم. وان المهم فى تربية جيشنا جيشا ثوريا هو ان يواصل جميع الضباط والجنود التقاليد الثورية لرجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان ويتسلحوا طبقيا بثبات. وعليهم ان يتحدوا فى اطار فكر واحد وارادة واحدة وهم يمتلكون روح الحقد المتقد على العدو ويعقدون العزم على الكفاح حتى النهاية بالاعتماد على قوى الشعب وبجمع شمل الجماهير حول الحزب.

كما يتوجب على الجيش الشعبي ان يخلص اخلاصا لا حدود له للحزب والوطن. علينا ان ندافع بحزم وبالدماء عن وطننا ومكتسباتنا الثورية. ان هذا الوطن هو وطننا الاشتراكى المزدهر والمرتكز على الاقتصاد الوطنى المستقل، والخالى من شوائب الاستغلال والاضطهاد، حيث يتمكن جميع الناس من ان يعملوا ويدرسوا، هذا الوطن الذى اقمنا فيه المصانع والمؤسسات بايدينا وارسينا القاعدة القادرة على ضمان الحياة الرافهة للشعب الكورى باجمعه، لذا فمن واجب جميع الضباط والجنود فى الجيش الشعبي ان يتسلحوا بروح المحبة الحارة لوطنهم.

ان واجب الجيش الشعبي ان يخلص لحزبنا ويدافع عنه. هذا الحزب هو طليعة الطبقة العاملة والشعب العامل التى اطاحت بملاك الارض والطبقة الرأسمالية والمدافعة عن مصالح الشعب العامل، وانه الحزب الثورى الصدامى والاكثر طليعية فى الكفاح من اجل حماية راية الماركسية اللينينية وضد التحريفية فى الحركة العمالية العالمية.

كما يتوجب على الجيش الشعبي ان يؤجج حقده على العدو وان يدرك بصورة جلية ان ملاك الارض والطبقة الرأسمالية والامبرياليين اليابانيين والامبرياليين الامريكيين هم الد اعداء شعبنا الكورى لذا عليه ان يتسلح بروح الحقد الضارية ضدهم.

وهكذا، يتوجب ان يغدو جيشنا الشعبي جيشا ثوريا مستعدا فكريا وسياسيا ومفعما بالامانة الشيوعية للعمل من اجل جماهير الشعب والقيام بالثورة حتى النهاية والثقة بالنصر. وعليه ان ينمو كجيش ثورى ورث الروح الثورية لرجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان الذين خاضوا النضال الشاق الطويل ضد العدو القوى، اى الامبرياليين اليابانيين بالاسلحة والبنادق المنتزعة من العدو على نحو اعزل.

اننا فى سبيل دعم قدرة الدفاع الذاتي، القدرة العسكرية الثورية لا بد لنا ان نواصل فكرة الجيش الثورى وسلوكه وتقاليده. كما قمنا بالفعل وكما نرى هذا فى التاريخ الثورى للبلدان الاخرى، فمن الاهمية بمكان مواصلة التقاليد الثورية. وعندذاك فقط يمكننا الحفاظ على فكرة جيشنا الثورى وسلوكه وتقاليده دون انقطاع التى تشكل قوة اكبر بالنسبة له.

اننا عندما نتسلح سياسيا ووفق هذا المنحى، يمكننا ان نسحق العدو رغم قواته

الباطشة مهما كنا متخلفين تكنيكيا او مفتقرين الى التدريب الى حد ما. لذا فان ما هو اكثر اهمية ان نتسلح سياسيا وفكريا.

ومن ثم، يجب تطبيق الخط العسكرى للدفاع الذاتي الذى طرحه الحزب بصورة كاملة.

ومن اجل هذا، يجب اولا تسليح الشعب كله. اننا لن نتمكن ان نقاتل بمئات الوف من رجال الجيش الشعبي وحدهم فى الحالة الطارئة. لذا يجب على الشعب كله ان يتسلح ويقاتل، وبامكاننا ان نقوم بذلك. وهو احد الحسنات الاكثر تفوقا لدينا.

ان السلطة العميلة فى جنوبى كوريا لا تستطيع ان تقوم بهذا مطلقا. اننا نقدم البنادق لجميع العمال والفلاحين لاننا نؤمن بهم، ولكن السلطة العميلة فى جنوبى كوريا وهى سلطة ملاك الارض والرأسماليين لا يمكنها ان تسلح الشعب بها لانها تخشى ان يوجه الشعب فوهات البنادق اليها.

ان تسليح الشعب كله هو ما نتميز به وانه منبع لقوانا العسكرية التى لا تنضب. وهو افضل من الاسلحة الصاروخية.

اذن، ماذا يجب ان نقوم به من اجل تسليح الشعب كله؟ ما ينبغى هو تحويل الجيش الشعبي الى جيش من الكوادر.

من المستحيل ان ينضم الشعب كله الى الجيش ويقوم بالتدريب العسكرى. لذا، ينبغى اولا تحويل الجيش الشعبى الى جيش من الكوادر بحيث نتمكن من توسيع الفرقة الحالية الى الفيلق، والفوج الى الفرقة، والكتيبة الى الفوج، عند تسليح الشعب باجمعه، وهذا هو منهاج الحزب.

اننا نصنع البنادق الكافية لتسليح الشعب باجمعه. واذا اقتضى الامر، فسوف نقدم البنادق الى جميع اعضاء حزب العمل واعضاء اتحاد الشباب الديمقراطى وافراد الشعب. ماذا تقتضى الظروف حينذاك؟ تقتضى الكوادر. وآنذاك يتوجب على جميع المنخرطين فى جيشنا الشعبى ان يكونوا قادة، واذا سارت الامور على هذا النحو يمكن للشعب كله ان يتسلح، وهو من الاهمية بمكان.

كما ينبغى لرجال الجيش فى المستقبل وفى جميع الميادين بما فيها سلاح

الاشارة وسلاح المدفعية ان يكونوا جيشا من الكوادر، حيث يستطيعون، عندما يتسلح الشعب كله، ان يقودوه بمهارة بصفتهم الصميمية.

كما ينبغى تحصين البلاد كلها.

اننا لا نمتلك القنبلة الذرية، ولكننا نستطيع ان نكسب المعارك ضد الاوغاد الذين يمتلكون اى نوع من القنابل الذرية.

وكما تعلمتم فى العلم العسكرى حول فعالية القنبلة الذرية وطريقة اتقاء اضرارها، فيمكن التجنب منها فى باطن الارض.

ان الظروف الجيولوجية فى بلادنا مؤاتية لذلك لكثر جبالها الشاهقة. ولما لدينا من المصانع الكيميائية يمكننا ان نصنع الكميات الوافرة من الديناميت وننتج بايدينا الفولاذ المصلد، مما يمكننا من تحصين البلاد كلها فى المستقبل.

وانه لامر جيد ان نعلم علم بناء الانفاق فى الجامعة العسكرية. ومن المستحسن فى رأيى تعليمه ليس فقط فى الجامعة العسكرية وانما فى مدرسة كانغ كون للضباط والمدارس الاخرى للضباط ايضا. كما ينبغى تعليمه للجميع وحتى رؤساء الفصائل وتعليمه فى دار الحلقات الدراسية لصف الضباط ايضا.

كما يتحتم علينا ان نحفر الانفاق فى كل مكان. وعلينا ان نحصن البلاد كلها وليس فى مناطق الجبهة فحسب وانما فى مناطق المؤخرة والخط الثانى والخط الثالث ايضا وان نشدد الدفاع المضاد للطائرات والدفاع عن الشواطئ البحرية كما ينبغى بناء عدد كبير من المصانع فى باطن الارض.

اذن، ما الذى سينتج بعد تسليح الشعب بأسره وتحصين البلاد كلها؟ لعلكم رأيتم القنفد. ان القنفد اذا ضم رأسه الى داخله وتكور على نفسه، تغطى جسمه كله بالابر الشوكية. ان هذا الحيوان يتسلح بقواه المضادة على هذا النحو. لهذا لا يجرؤ اى حيوان على مهاجمته. هكذا، نحن فاذا قمنا بتسليح الشعب كله وتحصين البلاد كلها فلن يجرؤ اى عدو كان مهما بلغ من القوة والاوغاد الامريكان ايضا ان ينقضوا علينا.

ان ما حققناه ليس سرا وانما يعرفه العدو ايضا. ولديه عدد كبير من جواسيسه. لم نستطع احصاءهم بعد ان تسللوا الينا او تفلتوا منا ما عدا الاوغاد الذين القينا القبض

عليهم. كما ان هناك بعض الاوغاد ممن تسللوا الينا ثلاث او اربع مرات حتى القينا القبض عليهم. ان الوغد المقبوض عليه فى تسلله الرابع الينا كان ناجحا فى انفلاته منا حتى المرة الثالثة. ولذا، فان العدو على اطلاع على ما قمنا به. وهذا لا يعنى السماح بفتح الباب والكشف عن كل ما لدينا، وانما يعنى اذا ما ادرك العدو حقيقة ان الشعب بأسره قد تسلح والبلاد كلها قد تحصنت، فانه سيخشانا ولن يجرؤ على الاعتداء علينا.

هل تعرفون لماذا وقع ايزنهاور على اتفاقية الهدنة فى نهاية المطاف بعد ان فشل فى محاولته للانزال على شواطئ البحرين الشرقى والغربى خلال حرب التحرير الوطنية؟ لقد ارسلت لجنة حزبنا المركزية آنذاك الرسالة الحمراء الى جميع اعضاء الحزب. وكنا ننبرى فى حفر الانفاق استعدادا للمعارك الحاسمة وقد عزمنا على صعيد الحزب كله على القتال المستميت وكان العدو قد اطلع على ذلك بواسطة جواسيسه. وقد اخذ الاوغاد الامريكان هذا بعين الاعتبار فيما اذا شنوا هجومهم بصورة طائشة فسيلحقهم الدمار، لهذا لم يستطيعوا ان يقتحمونا، وقد خروا راكعين على ركبهم امامنا.

ان كوبا تدافع اليوم عنها بحزم برغم انها على مرأى من الولايات المتحدة، اذن، لماذا لا ندافع نحن عن بلادنا؟ اننا اذا حصنا وطننا فسيصبح فى مقدورنا تماما ان ندافع عنه.

ولهذا السبب بالذات، ينبغى علينا تسليح الشعب بأسره وتحصين البلاد كلها. وعلى العلم العسكرى لدينا ان يخدم هذه الاهداف.

كما ينبغى ان تكون جميع فروع الاقتصاد الوطنى فى خدمة الشؤون العسكرية اذا ما نشبت الحرب.

اننا لم نقم بهذا العمل كما ينبغى خلال حرب التحرير الوطنية فقد كانت قوانا وتقنيتنا آنذاك ضئيلتين وكان يعوزنا كل شىء. ولم نكن ننتج البنادق بايدينا بكميات كافية فلم يكن لنا من سبيل سوى استيرادها من البلدان الاخرى. لهذا لم نتمكن من ارسالها الى الجبهة فى حينها. وحينذاك لم نكن نستطيع ان نصنع قنبلة يدوية جيدة.

من واجبنا ان نستعد لتحويل جميع ميادين الاقتصاد الوطنى بما فيها صناعة الآلات والصناعة المعدنية لخدمة الشؤون العسكرية عند نشوب الحرب. وعلى المصانع فى جميع ميادين الاقتصاد الوطنى ان تكون على استعداد ايضا لصنع المواد اللازمة للحرب من

جهة، ومن جهة اخرى ان توفر الاحتياطيات اللازمة للحرب مسبقا.

كما اننا نحصل على الحصاد الوافر فى الزراعة فى كل عام، ولكننا نقتصد بلا انقطاع لتوفير الاحتياطيات اللازمة تحت شعار الاقتصاد، ونوفر كل الاحتياطيات بما فيها الحبوب والملح والمواد الفولاذية والاقمشة الخ. ومتى توفرت لنا هذه الاحتياطيات الكثيرة وتحولت جميع ميادين الاقتصاد الوطنى للحرب خلال نشوبها، فسنتمكن من الدفاع الذاتي بكل تأكيد. واذا ما سلكنا هذا السبيل فبوسعنا ان ندافع عن الوطن بثبات من عدوان اى عدو كان ولن نحظى بغير النصر فى تطوير الثورة الكورية فى المستقبل.

ان احدى المهام الرئيسية لاستكمال ثورتنا الكورية هى اجادة البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى والدفاع عنه بحزم. والى جانب ذلك، يجب بناء مجتمع حر من الاستغلال والاضطهاد على نطاق كوريا كلها بواسطة تحرير جنوبى كوريا على نحو تام وبناء الاشتراكية فيه ايضا. انها تعنى اداء الواجبات الاممية الملقاة على عاتقنا باخلاص.

ولا بد فى سبيل انجاز هذه الواجبات الثورية من ان نقوى جيشنا الثورى ونوفر قوى الدفاع الذاتى. ولهذا الغرض، ينبغى للجيش الشعبي ان يكون جيشا من الكوادر على الصعيدين السياسى والعسكري. كما ينبغى تحصين جميع مواقع الدفاع والبلاد كلها وصنع الاسلحة وكل ما يلزم بايدينا وبصورة ذاتية. واذا ما سلكنا هذا السبيل، فيغدو باستطاعتنا ان نسحق العدو بثقة مطلقة ولن يجرؤ العدو على مهاجمتنا.

كما يتوجب على الجامعة العسكرية اعتمادا على هذا المنطلق ان تربى مزيدا من الكوادر وبلا انقطاع.

وينبغى ايضا اعادة تربية جميع الكوادر، لان الاغلبية الساحقة منها على المستوى الاعلى من رؤساء السرايا هم من ذوى التجارب الحربية، لذا يجب تعليمهم بطبيعة الحال سياسيا وعسكريا وثقافيا. وينبغى ان يكونوا جميعا متخرجين من الجامعة العسكرية. ولهذا فان واجبكم زيادة الكليات او الكراسى اللازمة بعد ان تزنوا الامور بصورة دقيقة، فانه من المتعذر طبعا ان يتخرج جميع الناس من الجامعة العسكرية خلال فترة قصيرة من الزمن. لذا، يجب ان يتخرج الاغلبية من الضباط خلال حوالى عشر سنوات بطريقة تدريجية دون ان تستعجلوا فى تطبيق هذه الاجراءات.

كما ينبغى مواصلة تنظيم الحلقات الدراسية لاولئك الذين تخرجوا فى الجامعة العسكرية. لذا، يجب على هذه الجامعة الحفاظ على دار الدورات الدراسية التابعة لها دون مساس لتنظيم الدورات الدراسية.

ان الكليات القائمة حاليا فجميعها ذو مستوى جيد ولكن نسبة عدد الطلاب فى بعض الكليات للاسلحة التكنيكية لم تزل قليلة بالمقارنة مع الكليات الاخرى. لذا يجب توسيع مثل هذه الكليات الى حد ما وقبول عدد اكبر من الطلاب.

لقد صنع اسلافنا البنادق الكثيرة بقواهم الذاتية ونصنعها نحن اليوم ايضا. ينبغى صنع الاسلحة الملائمة وواقع بلادنا بالمواد الخام المحلية. لذا، يجب تربية عدد كبير من الكوادر، فى ميدان علم الاسلحة. ومن الطبيعى انه ينبغى تربية عدد اكبر من الضباط فى الكليات الاخرى ايضا.

ولهذا الهدف، ينبغى زيادة عدد الكليات اللازمة او توسيع حجمها.

ان الامر المهم الآخر هو رفع مستوى مؤهلات المعلمين.

ماذا ينبغى القيام به من اجل رفع مستوى كفاءات المعلمين؟ عليهم ان يرسخوا اولا وقبل كل شيء نظام الفكر الحزبى المتين.

كما يترتب علينا، نحن فى الجيش الثورى ان نخدم الثورة الكورية ونخلص لحزبنا ووطننا وشعبنا. ولن يكون هناك أي جدوى من تربية المزيد من الضباط غير المخلصين لحزبهم ووطنهم. ونظرا لان المعلمين يضطلعون بمهام تربية الضباط المخلصين للحزب والوطن، يتوجب عليهم اذن ان يتسلحوا بفكر الحزب تسلحا متينا. وبعبارة اخرى، ينبغى عليهم ان يغدوا اناسا يخلصون للحزب والوطن والشعب اخلاصا لا حدود له ويتحلون بالروح الحزبية الوطيدة.

كما يتوجب عليهم ان يتعمقوا بالمعرفة المتخصصة. فقد قيل ان هناك بعض المعلمين الذين لم يتخرجوا فى الجامعة، الا ان ذلك لا يعنى ضرورة تبديلهم جميعا بالخريجين فى الجامعة. لذا يجب على جميع المعلمين الذين لم يتخرجوا فى الجامعة ان يبلغوا مستوى الخريجين بواسطة دراستهم بأنفسهم اثناء مزاولة مهنة المعلمين. وفلا يمكننا ان نرى ان اولئك الذين تلقوا شهادات الدراسة من الجامعة هم وحدهم فى

مستوى الخريجين. واما الذين لم يتخرجوا منها فيكفى من اجل الامر ان يبلغوا مستوى الخريجين منها.

كما يجب مواصلة ابحاث العلم العسكرى بصورة عميقة. وينبغى على الجامعة ان تغدو قاعة مركزية لتطوير العلم العسكرى بما يتلاءم وواقع بلادنا بواسطة ابحاث العلم العسكرى لبلادنا وابحاث التجارب الماضية وان تصبح قاعدة لبحوث وابداع العلم العسكرى.

وهكذا، يجب ان يتشدد المعلمون من اجل تعميق الروح الحزبية ورفع مستوى المعرفة العامة والمعرفة العسكرية، وابحاث الكثير من الشؤون الاخرى عبر ابحاثهم المركزة مع الطلبة.

اننى اتحدث لكم اليوم حول بعض القضايا اللازمة لتنفيذ سياسات الحزب بمناسبة هذه الفرصة الطيبة لحفلة تخرجكم، وانى على قناعة راسخة بانكم سوف تدعمون جيشنا الشعبي كجيش ثورى وتدافعون عن الوطن الاشتراكى والمكتسبات الثورية فى المستقبل بصورة امينة.

حول توطيد النجاحات التى تم احرازها فى الاقتصاد الريفى وتطويرها

الخطاب الختامي فى الدورة الكاملة الموسعة للجنة محافظة بيونغآن الجنوبية لحزب العمل الكورى

١٨ تشرين الاول ١٩٦٣

ايها الرفاق، استعرضت الدورة الكاملة الموسعة للجنة الحزبية لمحافظة بيونغآن الجنوبية هذه المرة النجاحات والتجارب التى تم احرازها فى مجال الاقتصاد الريفى فى المحافظة هذا العام من اجل تحقيق قرار الدورة الكاملة السابعة للجنة الحزب المركزية الرابعة وناقشت المهام المقبلة.

كما استعرضت هذه الدورة، فان هذه المحافظة قد شهدت نجاحات كبيرة فى الزراعة هذا العام. وبالرغم من ان بعض المناطق فى المحافظة عانت اضرار الفيضان فان الانتاج الزراعى هذا العام قد ازداد بصورة ملحوظة بالنسبة لما كان عليه فى السنة الماضية. فقد انتجت محافظة بيونغآن الجنوبية ٦٤٠ الف طن من الحبوب فى السنة الماضية. اما انتاج هذا العام فقد بلغ ٧١٥ الف طن، اى ما يزيد ب ٧٥ الف طن بالنسبة للسنة الماضية.

وبصورة خاصة، فقد طرأ نجاح كبير جدا على زراعة الارز. وازدادت غلة الارز لكل هكتار هذا العام الى متوسط ٣٩٠٠ كغ بالنسبة الى غلة السنة الماضية التى لم تتجاوز ال ٣٤٠٠ كغ على نطاق المحافظة. ان هذه الزيادة التى

بلغت ٥٠٠ كغ لكل هكتار بالنسبة للسنة الماضية تعتبر نجاحا كبيرا.
وبالرغم من ان محافظة بيونغآن الجنوبية قد تنازلت عن مساحة كبيرة من حقول الارز الى مدينة بيونغ يانغ، فقد بلغت مساحة حقولها الارزية الآن ١١١٧٠٠ هكتار نتيجة لتوسيع حقولها بمقدار ٨٤٠٠ هكتار هذا العام. وعلى هذا النحو، فقد اسهمت هذه المحافظة اسهاما كبيرا فى زيادة انتاج الارز وتحسين التركيب النوعى للحبوب فى بلادنا.
لقد تحققت هذه النجاحات بفضل الكفاح المتفانى الذى قامت به المنظمات الحزبية وكل الاعضاء الحزبيين فى هذه المحافظة وخاصة الحزبيون فى مجال الاقتصاد الريفى والفلاحون وبفضل المساعدة الفعالة التى قدمها للريف العمال والموظفون فى جميع المصانع والمؤسسات فى المحافظة. اننى انتهز هذه الفرصة لاتقدم، باسم لجنة الحزب المركزية، بشكرى الحار الى المنظمات الحزبية وكل الاعضاء الحزبيين والعاملين فى مجال الاقتصاد الريفى والفلاحين التعاونيين فى هذه المحافظة والى جميع الاعضاء الحزبيين والعمال والموظفين الذين مدوا يد العون الى الزراعة بصورة فعالة.
كما احرز قضاء موندوك نجاحا ملحوظا فى زراعة الارز لهذا العام. فقد بلغ الانتاج فى هذا القضاء ٤٧٠٠ كغ من الرز متوسطا لكل هكتار على نطاق القضاء لهذا العام كما انتجت مزارع ريونغأو وريبسوك ودونغسا وريونغريم وسونغبوب وسانغبال التعاونية اكثر من ٥ اطنان من الارز. اننى اعتبر قضاء موندوك مثلا فى زراعة الارز على نطاق المحافظة وعلى نطاق البلاد كلها. لذا اتقدم باسم لجنة الحزب المركزية بشكرى العميق الى اللجنة الحزبية فى قضاء موندوك وللعاملين فى مجال الاقتصاد الريفى والفلاحين فى القضاء الذين ضربوا مثلا بارزا فى زراعة الارز، وخاصة الى اللجان الحزبية وجميع الحزبيين والفلاحين فى قرى ريونغأو وريبسوك ودونغسا وريونغريم وسونغبوب وسانغبال الذين انتجوا اكثر من ٥ اطنان لكل هكتار.
وقد احرزت الاقضية الاخرى فى محافظة بيونغآن الجنوبية ايضا نجاحا رائعا فى زراعة الارز بجانب قضاء موندوك. فقد بلغ انتاج الارز اكثر من ٤ اطنان لكل هكتار فى اقضية سوكتشون وبيونغواون وكايتشون وكانغسو وكانغدونغ وسونآن وزونغسان. كما احرز قضاء كايتشون نجاحا رائعا فى المناطق المتوسطة وقضاء

نيونغواون فى المناطق الجبلية. لذا اتقدم باسم لجنة الحزب المركزية بشكرى الحار الى اللجان الحزبية وجميع الاعضاء الحزبيين والفلاحين فى اقضية بيونغواون وسوكتشون وكانغدونغ وكانغسو وسونآن وزونغسان وكذلك كايتشون ونيونغواون.

وهكذا احرزت النجاحات الكبيرة فى الانتاج الزراعى فى الاقضية والمزارع التعاونية غير المار ذكرها داخل المحافظة ايضا.

فما هى اذن العوامل التى ادت هذه النجاحات الرائعة فى هذه المحافظة؟

ان العوامل التى ادت الى المحصول الوفير فى زراعة هذا العام فى هذه المحافظة تعود، قبل كل شيء، الى ان المنظمات الحزبية فى الاقضية والقرى داخل المحافظة قد قامت بجرد الاعمال وفق روح تشونغسانرى بصورة صحيحة.

وكما ورد فى التقرير والكلمات التى القيت فى هذه الدورة وكما تعرفنا عليه فى مواقع العمل الميدانية فان جميع الاقضية والقرى فى هذه المحافظة قد جردت اعمالها بصورة صحيحة جدا وفق روح تشونغسانرى. ومن خلال هذا الجرد قامت المنظمات الحزبية على مختلف المستويات بتحليل واستعراض السلبيات والايجابيات فى الانتاج الزراعى وتوجيه الزراعة والعمل الحزبى عام ١٩٦٢ بصورة جدية وقدمت المهمات الملموسة لتطوير الايجابيات والتغلب على السلبيات وناضلت بحزم من اجل تنفيذها. فى اعتقادى انه لامر صحيح للغاية بالنسبة للمنظمات الحزبية فى محافظة بيونغآن الجنوبية ان جردت اعمال السنة الماضية بصورة سليمة واستخلصت الدروس، مما اتاح لها ان تسعى جاهدة لتنفيذ مهمات هذا العام.

ان الزراعة لم تنجح في هذا العام في محافظة بيونغآن الجنوبية فحسب، وانما فى جميع مناطق بلادنا، ويعود العامل الرئيسى الى ما اتخذته لجنة الحزب المركزية ومجلس الوزراء للجمهورية من اجراءات صحيحة لتطوير الاقتصاد الريفى.

لقد بكرت لجنة الحزب المركزية ومجلس الوزراء استعراض الاعمال الاقتصادية الريفية فى السنة الماضية الى حد ملحوظ عما كان عليه فى السنوات السابقة وقدمنا مبكرا مهمات الانتاج الزراعى هذا العام. لهذا فقد استطاعت المحافظات والاقضية والمزارع التعاونية ان تجد متسعا من الوقت للاستعداد الزراعى التام.

وقد قام مجلس الوزراء باعماله فى المجال التموينى للاقتصاد الريفى بصورة جيدة نسبيا. واتخذ اجراء خاصا بانتاج وتموين المزيد من مختلف الآلات الزراعية بما فيها الجرارات والسيارات وحرص على نقل اللوازم والاسمدة والكيماويات الزراعية فى حينها.

ان اكبر نجاح فى العمل التموينى للاقتصاد الريفى يكمن فى حل مسألة اليد العاملة. وقد ارسل مجلس الوزراء عددا غير قليل من اليد العاملة من المدينة الى الريف وفقا لقرار لجنة الحزب المركزية وحرص على ان يتحمل كل من المصانع والمؤسسات والهيئات مسؤولية مساعدة المزارع التعاونية المعنية لتقوم بحملة مساعدتها خلال ١٥ يوما فى الربيع و ١٠ ايام فى الخريف. وعلى هذا النحو، فقام مجلس الوزراء بالعمل التموينى للاقتصاد الريفى هذا العام بصورة جيدة نسبيا بالنسبة للسنوات الاخرى.

من الواجب ان نشير الى ان النظام الجديد لتوجيه الزراعة قد بلغ تفوقه الى حد كبير. وبما ان لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية قد اختزنت التجارب مدى عامين ورفعت دورها بصورة حاسمة، يجرى عمل ادارة المزارع التعاونية وتوجيهها على مستوى معين. وتوطد التوجيه التقنى بصورة خاصة على العمل الزراعى مما ادى الى التطور الحاسم عما كان عليه فى الايام المنصرمة فى اختيار البذار وتربية شتلات الارز فى الاحواض الباردة ومسح التربة وادخال نظام الحراثة لثلاث مرات وضبط المياه والتسميد واستخدام الكيماويات الزراعية.

واخيرا، وحسب تجارب محافظة بيونغآن الجنوبية، من الواجب ان نشير الى ان توسيع مساحة حقول الارز بصورة شاملة كان مساعدة كبيرة فى زيادة انتاج الحبوب هذا العام.

وهكذا قد تم احراز نجاح كبير فى الانتاج الزراعى نتيجة لتوجيه الاقتصاد الريفى هذا العام بصورة جيدة.

ومهما يكن من امر، فلا يجوز ابدا الاقتناع بذلك اذ لم يزل امامنا كثير من النواقص التى لم تسد بعد.

فما هى تلك النواقص الرئيسية اذن، والتى نجمت عن ممارسة العمل هذا العام؟

ان النقص الاول هو ان تركز المنظمات الحزبية فى المحافظة والاقضية قواها

على مجال واحد فحسب بدلا من تولى الاعمال كلها على مسؤوليتها وبذل قواها لجميع المجالات من اجل تنفيذ سياسة الحزب. وبعبارة اخرى لقد قامت المنظمات الحزبية بدور قائد الدفة فى مجال واحد فقط وليس فى كل المجالات. ونتيجة لذلك، قد تحقق تقدم كبير فى كل مجال اهتمت به المنظمات الحزبية واما المجالات الاخرى فلم تشهد اى تقدم كان واسوأ من ذلك، تراجعت.

لقد ركزت اللجنة الحزبية فى المحافظة واللجان الحزبية فى الاقضية قواها على مشاريع الرى الكبيرة فقط ولم توجه اهتمامها لتنظيم الانهار المتوسطة والصغيرة وصيانة منشآت الرى القائمة حاليا مما ادى الى الاضرار الكبيرة خلال الفيضانات هذا العام. صحيح ان ضرر فيضان مياه الانهار الكبيرة كان قليلا هذا العام. ولكننا عانينا من الاضرار الكبيرة فى بعض الاقضية من فيضانات الانهار المتوسطة والصغيرة التى لم تحظ بعنايتنا. ان الاراضى التى تغمرها مياه الفيضانات تنخفض غلتها بنسبة عشرات بالمئة من الانتاج.

وبناء على كلمة الرفيق رئيس اللجنة الحزبية فى قضاء ريونغكانغ، فقد عانى قضاء ريونغكانغ وحده خسارة ٣٢٠٠ طن تقريبا من كمية محاصيل الحبوب هذا العام بسبب فيضان مياه الانهار المتوسطة والصغيرة. فاذا حسبنا ان خسارتنا ٣٢٠٠ طن فى كل قضاء فسيبلغ مجموع خسارتنا ٦٠ الف طن على نطاق المحافظة. ولو وجهت اللجنة الحزبية فى المحافظة او اللجان الحزبية فى الاقضية قليلا من الاهتمام الى تنظيم الانهار لقضت على هذه الاضرار بصورة مسبقة.

لقد وجه العاملون القياديون فى مجال الاقتصاد الريفي كثيرا من الاهتمام الى زراعة الارز هذا العام غير انهم لم يوجهوا ما يستحق من الاهتمام الى المحصولات الاخرى مما ادى الى انخفاض كمية انتاجها. فقد كان مردود الذرة التى تحتل نسبة اكبر بين المحصولات الاخرى ما عدا الرز فى محافظة بيونغآن الجنوبية ١٥١٧ كغ لكل هكتار فى عام ١٩٦٢. وانخفض هذا العام الى ١٤٤٢ كغ. وهذا يعنى انخفاض ١٠٠ كغ تقريبا بالنسبة الى العام السابق. ولو انهم وجهوا اهتماما اكبر للمحصولات غير الارزية من اجل الحفاظ على مستوى العام الماضى لزادوا انتاج الحبوب بعشرات

الوف طن فى محافظة بيونغآن الجنوبية حيث تكثر مساحات حقول الذرة.

ولو قامت اللجنة الحزبية فى المحافظة واللجان الحزبية فى الاقضية بدراسة سياسة الحزب وقراراته بصورة عميقة ولعبت دور قائد الدفة جيدا فى كل المجالات لما تكشفت مثل هذه النواقص. نظرا لان العاملين فى اللجنة الحزبية فى المحافظة واللجان الحزبية فى الاقضية يستأثرون بجميع الاعمال ينبغى عليهم اذن ان ينبهوا المرؤوسين الى عدم الاقتصار على العمل فى مجال واحد بحيث يقومون باعمال اخرى. لو انهم التزموا بهذا مما يقدم لهم امكانية منع اضرار الفيضانات واجادة زراعة الحقول غير الارزية لاصبحت محافظة بيونغآن الجنوبية محافظة انتاج ٨٠٠ الف طن من الحبوب هذا العام.

وبالطبع فان المسؤولية لا تقع على العاملين فى اللجنة الحزبية فى المحافظة واللجان الحزبية فى الاقضية فقط. وكما يبدو لى فان الخطأ يقع على قسم الزراعة فى لجنة الحزب المركزية واللجنة الزراعية ايضا، اذ لم يقوما بسد نواقص المرؤوسين فى حينه، وانما ركزا على جانب واحد فقط مرددين: "الارز الارز، حقول الارز حقول الارز، الرى الرى". فترتب على ذلك ان المرؤوسين ينهمكون فى العمل المفروض عليهم من المراتب العليا فقط.

ان التمسك بحلقة رئيسية لا يعنى اهمال عمل آخر على الاطلاق. فاذا ما ارادوا ان يقوموا بدور قائد الدفة على نحو صحيح عليهم ان يوجهوا اهتمامهم الى كافة الاعمال الاخرى.

ففى الحرب مثلا، كثيرا ما يحدث صدع فى ركن يستهان به ويهمل فى كل مرة وهذا قانون. فاذا اراد المرء ان يكون قائدا ماهرا ينبغى عليه ان يعتنى بكل الاشياء حتى ولو كانت زاوية صغيرة ولا يجوز ان يهمل اية منها.

ان هذا الامر نفسه ينطبق على العمل الاقتصادى ولكى يغدو المرء عاملا قياديا ماهرا، فمن واجبه ان يهتم بكل المجالات وان لا يهمل اى شىء، مع التمسك بثبات بحلقة رئيسية فى العمل وتركيز القوى عليها.

اما النقص الثانى فهو ان بعض المنظمات الحزبية تقنع بما تم احرازه من

الانتصارات. وتبدو عليها نزعة الرضى والانبهار لبلوغ قمة انتاج ٥ ملايين طن من الحبوب حيث يتوفر لنا فى الظرف الراهن تناول طعام الرز. وكما يبدو فان الناس فى قضاء اونتشون الذين عاشوا فى املاق بعصيدة البنيك فى الايام الماضية، يقتنعون ويركنون الى الدعة لان كل حقول الارز تحولت الى حقول كاملة الرى بفضل رى كيانغ، وبامكانهم اليوم ان يتناولوا طعامهم من الارز. ان مثل هذا الاتجاه لا يقتصر على قضاء اونتشون فحسب وانما على الاقضية الاخرى ايضا. انهم اذا قنعوا وركنوا الى ما تم احرازه من نجاح فلن يظهروا هممهم فى العمل ولن يتقدموا نحو الافضل واسوأ من ذلك قد يتراجعون الى الوراء.

النقص الثالث هو الافتقار الى الجهود لنشر التقنية الزراعية المتقدمة والتجارب المتطورة. ويتميز قضاء موندوك بادارة مشاتل الرز وغرس شتلاته ويشهد مردودا عاليا فى كل هكتار. ولكن قضاء سوكتشون او الاقضية الاخرى المجاورة لم ترغب باقتداء هذه التجارب الجيدة.

وكما يبدو ان هذا الموقف يتعلق بالاعتزاز الخاطئ بالنفس. ولربما يفكر كوادر لجنة ادارة المزارع التعاونية فى قضاء سوكتشون بانهم ممن كانوا يتبوأون المناصب العالية فى اللجنة الزراعية فكيف يمكن لهم ان يتعلموا من قضاء موندوك. انه لخطأ ان يعزفوا عن التعلم من تجارب الآخرين الناجحة. وليس بامكانهم ان يعرفوا جيدا كافة الاعمال الزراعية بمجرد انهم كانوا يحتلون مناصب المدراء او نوابهم فى الوزارة سابقا. ومن الممكن لكل من يتعاطى الزراعة مباشرة ان يمتلك التجارب اكثر من غيره او ان يكون اكثر معرفة بالزراعة. لذا، ينبغى على الجميع ان يتعلموا بصراحة من الفلاحين.

وكما يبدو فان هذا يعود الى النزعة المحافظة التى تتشبث بتجاربها وحدها ولا ترغب فى ادخال التقنية الجديدة والتجارب المتطورة. فلا يجوز ان تعتبر تجاربها وحدها هى التجارب الجيدة. علينا ان نتعلم من بعضنا البعض التجربة المتطورة. فثمة كثير من التجارب الجيدة لدينا. ان تجربة الناس فى قضاء بوكتشونغ فى استخدام الاراضى وتجربة الناس فى قضاء موندوك فى زراعة الارز تستأثران بأهمية على نطاق البلاد كلها. ولكن الاقضية المجاورة لهما لا ترغب ايضا في التعلم منها بفعل

النزعة المحافظة لديها. ان بعض الناس ممن تشربوا بالتبعية للدول الكبيرة لا يرغبون فى تعلم تجارب بلادنا الجيدة وانما يقترحون زيارة البلدان الاخرى للتعلم منها. صحيح ان هناك ثمة ما نتعلمه من البلدان الاخرى، غير انه علينا ان نتعلم اولا تجارب بلادنا على نحو جيد. وقد ترغب البلدان الاخرى فى زيارة قضاء موندوك للتعلم منه. مهما يكن من امر، فلا يجوز للناس فى قضاء موندوك ان يرضوا ويركنوا الى نجاحاتهم.

علينا ان نكافح ضد النزعات الخاطئة المتمثلة فى التشبث بتجاربنا وحدها وعدم الرغبة بتعلم طرق الزراعة التقدمية وتجارب الآخرين.

وبجانب هذا لم تقم اللجنة الحزبية فى المحافظة ولجنة الاقتصاد الريفى فى المحافظة ايضا بالعمل التنظيمى على نحو كاف لتعميم التجارب المتطورة.

كما هو معروف للجميع فان قضاء اونتشون متخلف جدا فى زراعة الارز. هذا يعود الى ان الفلاحين فى هذا القضاء لم يمتلكوا اى تجربة فى زراعة الارز فى المرحلة الماضية. لو ان المحافظة اختارت بعض العاملين الزراعيين المتميزين فى قضاء موندوك او غيره وارسلت واحدا منهم الى كل فريق للعمل فى المزارع التعاونية المتخلفة فى قضاء اونتشون من اجل نشر التجارب المتقدمة لكان ذلك امرا مفيدا. مع ذلك، لم تقم المحافظة بمثل هذا العمل البسيط ولم تنظم مثل الدورة الدراسية التقنية والتدريب المهنى التقنى وندوة الدراسة التقنية وذلك من اجل نشر التقنية المتقدمة. ان الامور اذا ما سارت على هذا النحو فان القضاء المتخلف سيظل فى حالة متخلفة باستمرار. لهذا فمن الواجب توطيد نشر التجارب المتطورة بصورة موسعة، من اجل ان تلحق الاقضية والمزارع التعاونية المتخلفة بالاقضية والمزارع التعاونية المتقدمة بأقصر وقت ممكن.

كما ان عادة توجيه الزراعة بالطريقة الادارية لم تزل بصورة مستفحلة فى لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية فى المرحلة الراهنة. لقد اكتفى بعض العاملين فى لجنة الادارة باصدار الاوامر والضغوط على الآخرين كما فعلوا سابقا، ولم يقوموا بالتوجيه التقنى الملموس.

ان الانتاج الزراعى هو ممارسة عمليات التقنية ايضا. ومن اجل تطوير الزراعة يجب توطيد التوجيه التقنى مثل رفع نسبة استخدام الآلات الزراعية واقامة نظام

التسميد الصحيح وتحسين البذار. وكما يتحتم ايضا وضع الخطة الزراعية الدقيقة وفق مقتضيات نظام عمل دايآن. عندذاك فقط، يمكننا القول باننا نقوم بتوجيه الزراعة وفق الطريقة الصناعية.

اذن، لماذا ارغم قضاء سونغتشون الفلاحين - برغم تواجد لجنة ادارة المزارع التعاونية فى هذا القضاء - على زراعة الذرة التى لا تغل سوى ٥٠٠ كغ لكل هكتار فى الحقول غير الارزية، مع العلم اذا ما زرعت بفول الصويا فقد تغل طنا واحدا؟ ان قضاء سونتشون اذا ما قام بزراعة السرغوم على ضفتى نهر دايدونغ فانه سيغل طنين لكل هكتار فلم اذن قام بزراعة الذرة التى لا تغل حتى ال ٥٠٠ كغ؟ ولماذا لم يبذل القضاء جهوده واهتمامه بتنظيم مجارى الانهار، الامر الذى ادى الى تكبد اضرار الفيضانات؟ ولماذا لم تبذل الجهود لاصلاح النظام الزراعى رغم انخفاض محاصيل الحقول غير الارزية؟ ان اسباب ذلك كله تتعلق بالطرق الادارية البالية التى تتبعها لجنة الادارة بالقضاء بعد فى التوجيه الزراعى وعدم الاخذ بطريقة ادارة المؤسسة الصناعية.

ورغم كثرة ترديد طريقة ادارة المؤسسة الصناعية، وطريقة تشونغسانرى، فعلى لجنة الادارة من اجل ان تقوم بواجباتها على ما ينبغى، ان تبذل جهدها الجهيد وان تقضى بجسارة على اسلوب العمل القديم المتمثل فى وضع الخطة ضمن اطار النزعة الذاتية فى المكاتب وفرضها بصورة استبدادية وان تقوم بالتوجيه التقنى بصورة اكثر فعالية. فاذا وضعت الخطة كيفما اتفق ولم يسدد التوجيه التقنى السليم فكيف يمكن ان نشير الى ان لجنة الادارة تقوم بدورها؟ فمن الواجب اذن رفع دور لجنة الادارة بصورة حاسمة.

وبصورة عامة فهذه هى عيوب اعمالكم، بجانب عيوب كثيرة اخرى. لذا عليكم ان لا تركنوا الى الدعة والقناعة بما احرزتموه من انجازات وانما يجب ان تدققوا وتحللوا اسباب كل هذه العيوب فى اعمالكم هذا العام بصورة جدية وان تسعوا جاهدين لتصحيحها.

كما اود ان اتحدث الآن عن بعض المهام التى يتوجب القيام بها فى ميدان الاقتصاد الريفى فى محافظة بيونغآن الجنوبية فى العام القادم.

ان هدف انتاج الحبوب فى محافظة بيونغآن الجنوبية المتوقع فى خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٦٤ يبلغ ٧٧٩ الف طن. غير ان الدورة الكاملة للجنة حزب المحافظة

قدمت هذه المرة خطة انتاج ٩٠٠ الف طن من الحبوب. وكما يبدو فان هذا الامر صعب الى حد ما، غير ان ٨٢٠ الف الى ٨٣٠ الف طن يمكن انتاجها بسهولة. لذا، فسيكون من المستحسن ان تقدموا على انتاج ٨٢٠ الف الى ٨٣٠ الف طن كخطة لزيادة الانتاج وان تكافحوا من اجل تحقيقها دون تغيير خطة الدولة.

ان خطة انتاج الحبوب فى مدينة بيونغ يانغ فى العام القادم تبلغ ٢٠٠ الف طن. وسيكون مستحسنا ان تكافح محافظة بيونغآن الجنوبية ومدينة بيونغ يانغ من اجل بلوغ انتاج مليون طن من الحبوب فى قواهما الموحدة.

ولا بد، من اجل تحقيق هذه المهام، من توجيه الاهتمام الكبير قبل كل شيء الى اعادة تكييف منشآت الرى القائمة حاليا على نحو جيد والاستفادة الجادة من مياهها. ان منشآت الرى التى بنيناها هى ثروات ثمينة لشعبنا وقد خصصنا لها كميات ضخمة من الاموال واليد العاملة. لذا فمن واجبنا ان نعنى جيدا باعادة تكييف منشآت الرى لئلا تهدر مياهها ولو قطرة واحدة. ومن واجبنا ان نبنى مجددا مرافق الضخ ونشق قنوات المياه الجديدة بحيث نستفيد من منشآت الرى بصورة اكثر فعالية.

كما يجب ان نقوم مجددا بتهيئة اكثر من ١٠ آلاف هكتار من حقول الارز فى العام القادم فى محافظة بيونغآن الجنوبية، وقد قدم الحزب المهمة الخاصة بزيادة ٤٠ الف هكتار من مساحة حقول الارز على نطاق البلاد كلها فى العام القادم. وستحصل محافظة بيونغآن الجنوبية على ربع منها.

ومن الواجب تنظيم مجارى الانهار على نطاق واسع فى العام القادم. قد عبأت الدولة الآن الجيش من اجل القيام بمشروع اقامة سدود الانهار الكبيرة، بما فيها نهر تشونغتشون ونهر سونهوا. اما الانهار المتوسطة والصغيرة فينبغى على كل من الاقضية والقرى ان يقوم بتنظيمها بقوى الفلاحين انفسهم، من اجل منع تكرار اضرار الفيضانات التى تكبدناها هذا العام.

ولقد كان الفلاحون الممتازون منذ الزمان القديم يقومون بشق مجارى المياه ويشيدون السدود بعد انتهاء الحصاد الخريفى. ولكن يهمل الآن شق مجارى المياه او صيانة السدود. لذا علينا ان نستفيد من التجارب المرة هذا العام وان نقوم بتنظيم

مجارى الانهار وصيانة السدود وتنظيف المجارى على نطاق واسع.

كما لا يجوز لنا ان نكلف المزارع بالمشاريع الكبيرة بحجة تنظيم مجارى الانهار وبهذا نعيق العمل الزراعى. ونظرا لان قرية تشانغدونغ فى قضاء سوكتشون مثلا قد قامت بتعبئة الشباب فى الريف لبناء السدود الشاطئية ضد المد البحرى فانها لم تقم بالتعشيب على نحو كاف مما ادى الى الاعاقة الكبيرة لانتاج الحبوب. يجب ان نصحح مثل هذه الاتجاهات. كما يجب على محافظة بيونغآن الجنوبية ان توجه اهتماما كبيرا الى اصلاح السدود الشاطئية ضد المد البحرى والمطبق على مستوى نطاق البلاد.

من ثم، من الواجب ايضا ان نتخذ الاجراءات الفعالة لرفع نسبة استخدام الآلات الزراعية.

ان محافظة بيونغآن الجنوبية تمتلك حتى الآن ما يقارب ٢٣٠٠ جرارة وسوف يبلغ عددها ٣٠٠٠ جرارة فى نهاية هذا العام. ليس هذا بعدد قليل على الاطلاق، واذا قدرنا هذه ال ٣٠٠٠ جرارة بقوة ١٥ حصانا فسيبلغ عددها ٤٥٠٠٠ وهذا يعادل قوة ٤٥ الف من ثور الجر. واذا ما استخدمناها جيدا فسنتمكن من ان نقوم باعمال جمة. ومع ذلك فاننا لم نستخدم الآلات الزراعية لحد الآن بصورة فعالة.

وفى الظروف الراهنة حيث تزداد الآلات الزراعية بسرعة، لا بد لنا، من اجل رفع نسبة استخدامها، من توفير قطع الغيار فى حينها وبناء قاعدة متينة للصيانة والتصليح. ان السبب الرئيسى فى انخفاض نسبة استخدام الجرارات فى الظروف الراهنة يقتصر على الافتقار الى قطع الغيار وعدم صيانتها وتصليحها فى حينها.

من الواجب اذن توجيه الاهتمام الجاد الى توفير قطع الغيار فى حينها. وفى هذا الصدد يجب توفير الاحتياطى اللازم منها لمدة ٣ اشهر على الاقل وخاصة قطع الغيار التى تتعرض للهرش وللتحطيم بسهولة بدلا من الحفاظ على الاحتياطي لكل قطع الغيار. ووفقا لقرار الحزب فمن واجب مصانع الآلات المعنية ومصانع تصليح الآلات الزراعية ان تنتج قطع الغيار وتمون بها فى حينها.

اننا اذا ما توفر لدينا ٣٠٠٠ جرارة، فليس من الممكن استعمالها بصورة فعالة دون بناء قاعدة متينة للصيانة والتصليح. ولذا، فمن الواجب اتخاذ الاجراءات لبنائها

حسب كل منطقة ورفع دور جماعة التصليح الجوالة لتصليح الجرارات فى موقع العمل مباشرة وبدون اى تأخير.

كما يتوجب توجيه الاهتمام الكبير لاستعمال الجرارات فى الخدمات المتعددة، وليس لحراثة الحقول فحسب وانما للنقل بربط المقطورات وتسوية الاراضى بربط مكاشط البلدوزرات وللتحميل والتفريغ وضخ المياه وللدراس وقطع الاعلاف بالقوة المحركة. والا، فلا حاجة بنا الى صنع مثل تلك الجرارات الغالية لاجل ان نستخدمها فى حراثة الحقول فقط. من واجب الدولة ان تصنع المزيد من مختلف المقطورات الزراعية للجرارات، ولو ان هنا حاجة الى الانابيب المطاطية فى انتاج المقطورات الزراعية فمن الضرورى بناء مصنع جديد لانتاجها.

كما يجب اتخاذ الاجراءات الفعالة لرفع نسبة استخدام الآلات الزراعية من جهة ومن جهة اخرى ينبغى اتخاذ الاجراءات لانتاج المزيد منها. اننا فى حاجة متزايدة باستمرار اليها لاجل ادخال مختلف طرق الزراعة المتقدمة مثل نظام الحراثات الثلاث وزيادة الانتاج الزراعى.

وكما طرحتم فى كلماتكم، فمن الواجب صنع آلات نسج الاكياس من القش بكميات كبيرة. لقد زرت قبل ايام مزرعة تشيلكول التعاونية فى حى مانكيونغداى بمدينة بيونغ يانغ، فطرق سمعى هناك بان فعالية آلات نسج الاكياس من القش عالية جدا. وقيل بان الآلة الواحدة التى تنسج الآن ٣٠٠ كيس كل يوم يمكنها ان تنتج ٥٠٠ الى ٦٠٠ كيس فى المستقبل فى احسن الحال. لذا فمن المستحسن ان تقوم الدولة بصنع آلات نسج الكيس من القش على نطاق واسع وتمون بها الارياف. واذا ما صنعنا مثل هذه الآلات بكمية كبيرة فسيكون بامكاننا ان نوفر الوقت لدراسة الشباب فى الريف. صحيح انهم يفتقرون الى الوقت لمتابعة دراستهم لانهم فى الظروف الراهنة يتعين عليهم ان يعملوا فى الحقول صيفا ويقوموا بنسج الاكياس شتاء. وفى الوقت الراهن، ننتج ١١٠٠ آلة نسج اكياس القش سنويا. فاذا زدنا من كمية انتاجها قليلا وارسلناها الى الريف فستتهيأ للشباب فى الريف الفرص للدراسة ونشاطات الحلقات الفنية بعد القيام بمهام انتاج الاكياس فى وقت اقل مما كان عليه سابقا.

ان اهمال الآلات الزراعية التى تجرها الحيوانات لم يزل متفشيا وبالطبع فان هذا من الخطأ بمكان. اننى اقول دوما بان المكننة بقوة الثيران ايضا مع مكننة القوة المحركة تستأثر بأهمية كبيرة فى الظروف الحالية لبلادنا. فعلينا اذن ان نوجه اهتماما جادا لانتاج الآلات الزراعية التى تجرها الثيران.

كما يجب ان نبذل العناية الفائقة بثيران الجر. علينا ان نوفر الاعلاف الكافية لاطعامها ونعتنى بها بصورة مسؤولة ونستفيد منها بصورة اكثر فعالية.

وهناك مسألة هامة اخرى هى تحسين خصوبة الاراضى والقيام بتنظيمها على نطاق واسع. نظرا لان اراضى بلادنا جديبة بسبب انقضاء المدة الطويلة على استصلاحها فلا يمكن الحصول منها على المردود العالى ما لم نقم بتحسين تربتها. لذا علينا ان ننثر التوبال والجير المطفأ فى الحقول ونغطيها بالطمى بحيث نمنع تحميضها ونحولها الى تربة خصبة. وكما يجب ان نشق قنوات صرف المياه فى المناطق الرطبة ونبنى الحقول المدرجة فى المناطق المنحدرة لاستغلال الاراضى بصورة فعالة. يقال ان بعض البلدان تنثر مئات كغ من الجير المطفأ وحتى طنا واحدا منه فى كل هكتار من جميع الاراضى المزروعة مرة فى كل سنتين او كل ٣ سنوات بصورة دورية وذلك من اجل منع تحميض التربة وزيادة فعالية الاسمدة. فمن الضرورى ان نستجلب هذه التجارب.

ويتوجب على الدولة ان تقوم بنقل التوبال مجانا الى المزارع التعاونية وتمونها بالجير المطفأ ايضا بصورة مجانية من اجل تحسين خصوبة الاراضى. وفى الوقت نفسه، ينبغى ان تقوم المزارع التعاونية بحرق التربة على نطاق واسع.

كما يتوجب علينا ان نقوم بتنظيم الاراضى على نحو جيد لنستفيد منها، حتى ولو شبرا واحدا، بصورة اكثر فعالية وكذلك يجب ان تعم العناية جميع الحقول. وفى ظروف كظروف بلادنا حيث تقل مساحة الاراضى المزروعة وتكثر المناطق المنحدرة لا يمكن ان نهمل حتى الاراضى الشديدة الانحدار. وعلى الاخص، كيف يمكننا ان نهملها فى هذه الظروف التى يزداد فيها عدد السكان باستمرار وتزداد الحاجة الى الاراضى المزروعة. فاذا بذلنا عنايتنا الكبيرة للمناطق المنحدرة حيث يتم تحولها الى حقول مدرجة يمكننا آنذاك ان نستفيد منها بصورة فعالة. ان بعض المناطق

لا يجنى المردود فيها كما ينبغى نظرا لانقشاع السماد المنثور فوق الحقول خلال الامطار والسير فوقها ولانها تحرث كيفما اتفق وبدون تحويل الحقول المنحدرة الى حقول مدرجة لتنثر فيها البذار. فاذا بنينا الحقول المدرجة بصورة مخططة كل عام يمكننا آنذاك ان نجنى المردود العالى فى الحقول المنحدرة ايضا.

وعلينا ايضا ان نزيل الاضلاع بين حقول الارز واكوام الصخور غير الصالحة فى الحقول غير الارزية ونحول المزيد من الارض حتى ولو شبرا واحدا الى ارض صالحة للزراعة.

ومن ثم، يجب ان نسعى لرفع المردود لكل هكتار من الحقول. فقد زادت محافظة بيونغآن الجنوبية انتاج الارز بمقدار ٥٠٠ كغ فى كل هكتار من حقول الرز هذا العام. لذا فانه يكون من الصعب إلى حد ما أن تزيد هذه المحافظة ٥٠٠ كغ مرة اخرى في السنة المقبلة اكثر مما هي عليه هذا العام. مع ذلك، فمن واجبها ان تحقق هذه الزيادة حتما نظرا لما جاء فى قرارات الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية وما اشارت اليه الرسالة الحمراء.

لذا فعلى محافظة بيونغآن الجنوبية بدورها التى تقع قريبا من لجنة الحزب المركزية ان تكون طليعة فى حركة زيادة الانتاج بمقدار ٥٠٠ كغ ايضا. اننى لآمل ان يسير جميع الاعضاء الحزبيين لهذه المحافظة فى طليعة جميع انحاء البلاد لحركة زيادة انتاج الارز بمقدار ٥٠٠ كغ لكل هكتار من حقول الرز ايضا كما كانوا يتقدمون فى تنفيذ مشروع الرى وزراعة الذرة.

من واجبنا ان نعمل جاهدين لبلوغ هدف انتاج ٤ الى ٥ر٤ طنا من الارز لكل هكتار من حقول الارز فى المناطق السهلية، فى مدينة نامبو واقضية اونتشون وريونغكانغ وكانغسو ودايدونغ وزونغسان وسونآن وبيونغواون وسوكتشون وموندوك، وكذلك انتاج ٤ الى ٣ر٤ طن من الارز فى المناطق المتوسطة، فى اقضية كانغدونغ وسونغتشون وسونتشون ووونسان وكايتشون وآنزو وانتاج ٣ الى ٧ر٣ طن من الارز فى المناطق الجبلية، فى اقضية نيونغواون ومواينغسان ويانغدوك وهوايتشانغ وبوكتشانغ ودوكتشون وسينيانغ. وبالرغم من ان بلوغ هذا الهدف ليس سهلا على

الاطلاق ولكن من الممكن انجازه اذا ما واكبتم العمل بصورة جادة.

كما يجب ايضا زيادة المردود فى الحقول غير الارزية حيث تتوفر الاحتياطات الكثيرة لزيادة مجموع مردود الحبوب او زيادة المردود لكل هكتار من جميع الاراضى المزروعة فى بلادنا. لذا، يجب ان تبذل الجهود الدائبة لاستغلال الحقول غير الارزية بنسبة اعلى.

ومن اجل زيادة نسبة استخدام الحقول غير الارزية، علينا ان نقوم بزراعة المحصولين فى السنة الواحدة والمحاصيل المتداخلة والمختلطة على نطاق واسع. كما ينبغى زراعة محاصيل الحبوب كمحصول سابق وكمحصول متأخر فى زراعة المحصولين فى السنة الواحدة وايضا فى زراعة المحاصيل المتداخلة والمختلطة بقدر الامكان. ويتوجب ايضا زيادة مردود الخضروات لكل هكتار بصورة حاسمة لضمان انتاج كميات الخضروات الكافية مع تقليل مساحة زراعتها وزراعة البديل عنها من الحبوب والمحاصيل الزيتية بصورة اكثر. على هذا النحو، ينبغى ان يبلغ مردود الحقول غير الارزية لكل هكتار ٢ الى ٣ اطنان فى المناطق السهلية والمتوسطة، و٢ الى ٣ر٢ طنا فى المناطق الجبلية.

كما يجب ان تقوم لجان الادارة بتحسين التوجيه التقنى بصورة حاسمة من اجل تنفيذ هذه المهام.

وانه من المتعذر ان يزداد المردود وفى كل وحدة من الوحدات بدون توجيه الزراعة علميا وتقنيا. وما هو مهم فى التوجيه التقنى ايضا، ان نقوم بتربية شتلات الارز فى الاحواض الباردة بصورة جيدة وغرس شتلات الارز فى حينه واتباع نظام التسميد العلمى وتحسين البذار. واهم من ذلك كله جودة اختيار البذار وادارتها. كما يجب ان تخصص بعض الحقول لاختيار البذار والحصول على الجيد منها واقامة نظام سليم لادارة البذار. ولا بد من اتباع النظام الصارم للحفاظ على البذار على نطاق القضاء او ايداعها فى مستودع منفرد فى كل قرية قبل استخدامها. ان هذا ضروري لان للبذار تأثيرها الكبير فى المردود. ومن المستحسن ان تعقد المحافظات او الاقضية دورة دراسية تقنية وندوة تقنية حول تحسين البذار وتربيتها للمحاصيل

الهامة كالارز والذرة والشعير واية تقنية زراعية اخرى.

ان مردود الشعير لكل هكتار منخفض جدا فى الظرف الراهن ولا يتعدى ال ٨٠٠ كغ فقط فى بلادنا، بينما يبلغ فى البلدان الاخرى ٣ الى ٤ اطنان لكل هكتار. لو اننا استطعنا ان ننتج طنا واحدا من الشعير فى كل هكتار فى بلادنا لامكن البحث عن الاحتياطيات الكبيرة. فاذا جنينا ٥ر١ طن من الشعير او القمح المزروع كمحصول سابق و٢,٥ طنا كمحصول متأخر فى كل هكتار من ٢٠٠ الف هكتار من الحقول غير الارزية تقريبا على نطاق البلاد فى المستقبل فان المردود فى كل هكتار سيبلغ ٤ اطنان ويبلغ المردود فى ٢٠٠ الف هكتار من الحقول غير الارزية ٨٠٠ الف طن على نطاق البلاد. ولذا، فمن الواجب اجادة اختيار البذار من الشعير والقمح للحصول على البذار العالية المردود، وتحسين التسميد والاعتناء لرفع نسبة المردود لكل هكتار بصورة حاسمة.

ومن الواجب ايضا تحسين تسميد الذرة والاعتناء بها، حيث ينخفض مردودها فى الوقت الراهن. ويردد البعض ان اسباب هذا الانخفاض يعود الى عدم تناوب المحاصيل. ان هذا من الطبيعى الى حد ما، غير ان سببه الرئيسى هو انخفاض كمية السماد وعدم استخدام مختلف الاسمدة. وتدلنا التجربة على ان مردود الذرة لكل وحدة يمكن زيادته تماما دون تناوب المحاصيل اذا ما نثرنا مختلف الاسمدة بكميات كبيرة.

ومن الواجب ايضا تنظيم الدورات الدراسية التقنية والندوات التقنية مرارا وتكرارا فى المستقبل حيث يتم تعميم التجارب القيمة فى زيادة المردود لكل وحدة والتحليل العلمى لتجارب الحصاد الوافر من اجل نشرها على نطاق واسع. اما التجربة القيمة فينبغى نشرها والدعاوة لها فى الجرائد والكتب بصورة موسعة ليس فى المركز فحسب وانما فى المحافظات ايضا.

والمسألة الهامة الاخرى هى تثبيت اليد العاملة الريفية. انها من اهم المسائل فى تطوير الاقتصاد الريفى فى بلادنا. كما اننا بحاجة كبيرة الى اليد العاملة باستمرار الى حتى نتعاطى الزراعة بسهولة بقليل من الايدى العاملة بواسطة مكننة الاقتصاد الريفى وكيمأته. لذا، فعلينا ان نوجه اهتمامنا الكبير لتوفير اليد العاملة الريفية.

كما لا يجوز لنا ان نعيد اليد العاملة الموفدة الى الريف الى المدينة اذ يجب زيادة

اليد العاملة الريفية بنسبة ١٢٠ الف نسمة فى كل عام على الاقل على نطاق البلاد كلها. ومن الواجب توطيد ادارة العمل الريفى بحيث نقف بصورة جادة ضد اتجاهات هدر اليد العاملة وبعثرتها عبثا.

ومن ثم، اود ان اتحدث عن البناء الريفى. لقد ارتكز البناء الريفى حتى الآن بصورة رئيسية على بناء البيوت السكنية. ومن الطبيعى ان نستمر فى بناء البيوت السكنية فى الريف فى المستقبل ولكن من الواجب ان نقوم بالبناء الانتاجى بصورة اكثر فى الوقت الراهن.

ولا بد اذن من بناء المزيد من البيادر فى الريف قبل كل شىء. ولكى نقوم بزراعة المحصولين فى السنة الواحدة والمحاصيل المتداخلة والمختلطة على نطاق واسع فى المستقبل، نحتاج الى الكثير من البيادر. لذا يتوجب على كل من المزارع التعاونية ان تمتلك واحدا من هذه البيادر المسقفة على الاقل لتقوم بعمليات الدراس خلال الامطار، وعلى كل فريق للعمل ان يمتلك واحدا من البيادر غير المسقفة ولكن المعبدة بالاسمنت.

ويجب على كل من المزارع التعاونية ايضا ان تقوم ببناء مكان للتجفيف. وينبغى مكننة تجهيزاته قدر الامكان. اذا توفر هناك مكان التجفيف فيمكن تجفيف القمح والشعير وغيرهما من الحبوب بالسرعة المستطاعة لتحال دون فسادها بعد دراستها وكذلك تجفيف التبغ والفلفل الاحمر والخضروات والفواكه وما شابه ذلك.

ويتوجب ايضا بناء مستودع للبذار ومستودع للحبوب فى كل من المزارع التعاونية. ويجب استئناف بناء مستودعات الحبوب التى تخلت الارياف عن بنائها فى منتصف الطريق.

من الطبيعى اننا لا نستطيع تحقيق كل هذا فى السنة القادمة. لذا، يجب علينا ان نخطط لتحقيقه خلال نحو السنوات الثلاث القادمة ونقوم بما نطلبه من البناء كل عام بصورة مخططة.

ولا بد لنا من بناء المبانى الانتاجية اللازمة فى الريف قبل كل شيء منذ العام المقبل حتى ولو اضطررنا الى بناء البيوت السكنية الريفية بنسبة اقل الى حد ما.

كما يجب بذل العناية الجادة ببساتين الفواكه. ان هذه البساتين التى تبلغ مساحتها ١٢٠ الف هكتار على نطاق البلاد كلها تعتبر ثروة ثمينة للبلاد ورصيدا كبيرا لزيادة انتاج الفواكه فى المستقبل. لهذا يجب العناية الفضلى باشجار الفواكه المغروسة جديدا لتصعيد نموها وتعجيل موسم انضاجها.

كما ينبغى اقامة نظام سليم لادارة اشجار الفواكه من اجل اجادة تسميدها والاعتناء بها. ومن المستحسن ان تنظم فرقة العمل للاعتناء باشجار الفواكه حيثما تتركز اعداد كبيرة من اشجار الفواكه فى المساحة الواسعة وتنظم جماعة العمل للاعتناء باشجار الفواكه حيثما يتبعثر عدد قليل من اشجارها الآن هنا وهناك. وعلى هذا النحو، ينبغى الاعتناء باشجار الفواكه بصورة مسؤولة.

ان الكثير من المحاصيل تغرس الآن فى البساتين المخصصة للفواكه لرفع نسبة استخدام الاراضى. ولكن يجب عدم عرقلة نمو اشجار الفواكه ونضج اثمارها. واذا ما وضعت هذه العقبات امام نمو اشجار الفواكه ونضج اثمارها بجانب ما تأتى به المحاصيل الزراعية من الحصاد القليل فان ذلك سيسبب الخسارة الكبيرة بالعكس. لذا، ينبغى زرع فول الصويا او البطاطا الحلوة فى بساتين الفواكه التى لم تثمر بعد، واما فى بساتين الفواكه التى تثمر فيجب زرع الخضروات الخريفية كالفجل والكرنب والخردل التى لا تؤثر على نمو الاثمار ولا يجوز تداخل المحاصيل فى هذه البساتين مطلقا.

وكما ينبغى تطوير تربية المواشى بصورة اعم. ولاجل ذلك لا بد من تنظيم جماعة تربية المواشى فى كل فرقة من فرق العمل حسب قرار الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية لتربية الحيوانات المنزلية فى كل مكان.

كما نؤكد دائما على ما هو مهم فى تطوير تربية المواشى ان نوفر لها موارد العلف. وبدون توفيرها لا يمكن ان نقوم بتربية الحيوانات المنزلية على نطاق واسع.

ومن المستحسن ايضا ان يزرع العلف ضمن المحاصيل السابقة والمتداخلة لتوفيره. كما ينبغى لكل فرقة للعمل ان تحل بنفسها مسألة العلف اللازم لتربية المواشى. ولهذا الغرض يجب انشاء حقول العلف فى كل الاماكن مثل حواف الحقول وقرب زرائب الحيوانات وخاصة، انشاء قواعد العلف الطبيعى مثل حقول عشب

الآوروروت فى الجبال على نطاق واسع فى المناطق الجبلية.

ومن ثم فاننى اود ان اتحدث عن بعض المسائل المطروحة فى الارياف.

ينبغى ادارة المنازل السكنية فى الريف بصورة جيدة. فقد بنيت المنازل الحديثة المتميزة فى الارياف، غير انها لا تدار جيدا فى بعض المناطق. لذا، فاننا عندما نراها من بعيد تبدو زاهية لنا ولكنها لم تكن كذلك داخل المنزل.

كما ان بعض المنازل لم تكن رتيبة فى بعض الاماكن لمجرد ان ساكنيها يفكرون بانتقالهم الى المنازل الجديدة وبالرغم من انها لا تتطلب كثيرا من اللوازم أو اليد العاملة الا انها لم ترتب بصورة جيدة الى درجة اهمال السقف القشى والحيطان والمداخن والمصاطب المحطمة بحجة انها من المنازل القديمة. أ لا يمكن اذن ان ترتبوا المنازل التى تعيشون فيها حاليا على نحو نظيف حتى لو انكم ستنتقلون الى المنازل الجديدة؟ ينبغى ان تسود حياتكم النظافة والرتابة ولو يوما واحدا، اذن كيف يمكن لكم ان تعيشوا ضمن اجواء قذرة فى الريف الاشتراكى؟ يجب ان تصلحوا الحيطان والمصاطب المحطمة والسقف القشى، وترتبوا المناطق المحيطة بالمنزل بصورة نظيفة خلال مدة اقامتكم فيها حتى لو انكم ستهدون هذه المنازل اذا ما اقتضت الضرورة. وهذا ما أكدته مرارا وتكرارا ولكنه لم ينفذ بعد بصورة جيدة.

ان كثيرا من الضيوف الاجانب يقومون بزيارة بلادنا. وقد صرح لى احد رؤساء البلدان الاجنبية مؤخرا بان كوريا دولة جديدة وذات ارياف جديدة ومدن جديدة واناس جدد وفكرة جديدة واقتصاد جديد بعد ان رأى واقع بلادنا. ان الضيوف الاجانب الذين كانوا قد جاؤوا من البلدان الاشتراكية ومختلف البلدان الحديثة الاستقلال فى آسيا وافريقيا ايضا قدروا بلادنا تقديرا عاليا.

لذا لا يجوز لنا ان نقتنع ونركن الى الدعة بمجرد ان الآخرين يقدروننا. وينبغى اذن على اهالى محافظة بيونغآن الجنوبية التى تقع على قرب العاصمة ايضا ان يحيوا حياة اكثر حضارية ونظافة من الذين يعيشون فى المناطق المحلية الاخرى، بالاضافة الى اهالى مدينة بيونغ يانغ. غير ان سكان محافظة بيونغآن الجنوبية يعيشون الآن بصورة اكثر قذارة وكيفما اتفق بدون اى عناية بالمطابخ او الساحات غير النظيفة.

اننى اؤكد مرة اخرى بان على العاملين فى اجهزة الحزب والسلطة فى محافظة بيونغآن الجنوبية ان يحسوا بمسؤوليتهم الجادة ازاء ذلك ويسعوا جاهدين ليحملوا اهالى المحافظة على ترتيب ونظافة منازلهم من الداخل او الخارج معا.

كما ينبغى خوض حركة غرس اشجار الفواكه فى ساحات كل المنازل وعلى نطاق واسع. فاذا ما غرست شجرتان للفواكه وكرمتان فى ساحة كل منزل فما احسن ذلك! سيكون ذلك مفيدا من كل النواحى لانه سيعطى الشعور المنتعش فى الصيف بسبب امتداد الظلال، والهواء الصافي والزهور والثمار.

ان هذا ايضا مفيد جدا من الناحية الاقتصادية. وفى الشطر الشمالى من الجمهورية الآن مليون منزل زراعى. فاذا غرس كل منزل غرستين من اشجار الفواكه فسيبلغ تعدادها مليونى غرسة. وهذا ما يعادل الحصول على ٢٠ الف هكتار من بساتين الفواكه. اذن، لم لا نقوم بغرسها وفيها من المنافع للدولة ولكل مواطن معا؟

واذا ما سورنا كل منزل باسوار غير مرتفعة فان ذلك يبدو جميلا فى نظرنا كما تتسم الحياة اليومية بالاناقة الجذابة. غير ان المنازل الجديدة لم تكن كذلك فى منظرها الآن نتيجة لعدم بناء السور بعد بناء المنازل فى الارياف. ان هذا يعنى ان العاملين الحزبيين لا يوجهون اهتماما الى حياة الشغيلة الاقتصادية.

اننا من غير الممكن ان نعيش الآن كيفما اتفق كما كنا فى الماضى. يجب علينا ان نجعل كل الناس يعيشون حياة متحضرة. وهذا لا يعنى العيش فى ترف وانحلال كما كان يعيش ملاك الارض او الرأسماليون فى الماضى على الاطلاق. اننا يكفى لذلك ان نعيش بصورة نظيفة وانيقة بما هو متوفر لدينا.

كما ينبغى ان يرتدى الاولاد الملابس النظيفة. اما ملابس النساء فهى نظيفة نسبيا فى الوقت الراهن. غير ان ملابس الاولاد لم تكن كذلك. فما هى الصعوبة ان نوفر لكل من الاولاد طقما واحدا من الملابس النظيفة فى ظروفنا الحالية؟ ان السبب فى ذلك لا يرجع الى الفقر، وانما يعود الى عدم اهتمام الآباء والامهات بأبنائهم وبناتهم وعدم تخلصهم من العادات القديمة التى كانوا يعيشون فى كنفها كيفما اتفق فى الماضى. من واجبنا ان نكافح بقوة ضد مثل هذه العادات القديمة فى الحياة.

ان النساء فى الريف يرتدين التنورة خلال العمل ايضا. فمن المستحسن ان يرتدين ملابس العمل خلال اعمالهن. ان التنورة غير مناسبة للعمل. ومن المستحسن ان يرتدين البنطلون قدر الامكان خلال العمل والتنورة فى الاجتماعات وغيرها من الحفلات.

من واجب رؤساء الحزب ان يوجهوا جميع الناس توجيها يوميا لكى يعيشوا بصورة منتظمة ويتجملوا بالتواضع ويتوخوا الحياة النظيفة والمتحضرة.

ان المواقع التى ترتب فيها المنازل وتبدو القرى بصورة نظيفة وتجرى الحياة بصورة متحضرة، سيرتفع فيها الانتاج بصورة جيدة وكذلك العمل الحزبى ايضا والعكس بالعكس.

لماذا اذن لم نتمكن من النظافة والحياة المتحضرة ضمن ما نمتلكه اليوم وفى ظروفنا الراهنة؟ ربما يعود ذلك الى القناعة والدعة لان الصحف تدعى وتفتخر بان بلادنا اصبحت بلادا متحضرة. من الطبيعى اننا تقدمنا بعيدا الى الامام فى بناء الريف الاشتراكى المتحضر. غير ان طريقنا لم يزل بعيدا عن ترسيخ اسس الحضارة المعيشية الاشتراكية.

ولا بد لنا من اجل بناء الجنة الاشتراكية الحضارية المتقدمة من ترتيب كل بيوت السكن والقرى والشوارع بصورة انيقة ونظيفة، وهذا يتطلب بذل الجهود الكبيرة.

واخيرا من واجب منظمات الحزب على كل المستويات ان تقوم بجرد اعمالها بصورة سليمة وفقا لروح تشونغسانرى هذا العام. قد كانت منظمات الحزب الريفية تقوم بجرد اعمالها وفقا لروح تشونغسانرى فى كل سنة وهذا ليس امرا سيئا. وبامكاننا ان نتعلم كثيرا من خلال جرد الاعمال هذا لان التجارب الجيدة تتعرض للنقاش كثيرا وكذلك تنقد النواقص بصراحة ايضا. وكما اعتقد فانكم قد تعلمتم الكثير فى هذه الدورة الكاملة للجنة حزب المحافظة ايضا.

كما يجب هذا العام ايضا ان نجعل منظمات الحزب الريفية تقوم باجتماع لجرد اعمالها وفقا لروح تشونغسانرى كما كانت عليه فى الاعوام السالفة الاخرى حتى تحدث تجديدا جديدا فى الانتاج الزراعى مرة اخرى.

كما علينا ان نقوم بنشر قرار الدورة الكاملة السابعة للجنة الحزب المركزية

الرابعة ورسالة الحزب الحمراء وقرار الدورة الكاملة للجنة حزب المحافظة بدقة بين الحزبيين والجماهير في اجتماع جرد الاعمال وفقا لروح تشونغسانرى هذا العام ونناقش مهمات تنفيذها على نطاق واسع. وقد اشترك في هذه الدورة الكاملة للجنة حزب المحافظة جميع الكوادر، حتى كوادر القضاء والقرية فسيكون من المستحسن ان تعقد لجان حزب الاقضية اجتماع هيئة الرئاسة وليست الدورة الكاملة، وبدلا من ذلك يقوم الاجتماع العام للجنة حزب القرية بالمناقشة الدقيقة.

وفى الاجتماع العام للجنة حزب القرية، يجب ان يتم توضيح مدى تنفيذ المهام المعروضة فى توجيه قرية تشونغسان واستعراض هذه المهام ومناقشة كافة الاجراءات لتنفيذ المهام المعروضة فى قرار الدورة الكاملة السابعة للجنة الحزب المركزية الرابعة وفى رسالة الحزب الحمراء مما سيؤدى الى التغيير الكبير فى اعمال العام القادم.

ومن الواجب ايضا استعراض عمل لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء على نطاق المحافظة فى شهر تشرين الثانى. ويجب استعراض النواقص والمبادات الجيدة فى توجيه لجان ادارة المزارع التعاونية بصورة جدية واستخلاص العبر بصورة صحيحة، بحيث يتم اطلاق العنان لتفوق لجنة ادارة المزارع التعاونية الى حده الاقصى وتتوطد وظيفة توجيهها الصناعى بصورة اكثر.

كما يجب توطيد عمل لجان حزب الاقضية. من واجب هذه اللجان ان ترسخ عادة ذهاب جميع العاملين الحزبيين الى موقع العمل من اجل قيامهم بالعمل لمدة ١٥ يوما لكل شهر بناء على المهمات المعروضة اثناء التوجيه الميدانى للجنة حزب قضاء كانغسو فى عام ١٩٦٠. كما يجب عليها ان تقوم بالشؤون الخاصة بالكوادر بصورة سليمة. ان النقص الرئيسى فى الشؤون الخاصة بالكوادر هو عدم تثبيتهم وتبديلهم مرارا وتكرارا. ان قضاء ونسان فى محافظة بيونغآن الجنوبية قد قام بتبديل ٨٥ بالمائة من الكوادر القاعديين داخل القضاء هذا العام، وهذا خطأ كبير. اننا اذا قمنا بتكرار تبديل الكوادر القاعديين فلا يمكن ان تتوطد جودة العمل. لذا يتوجب على لجان حزب الاقضية ان تقوم بالشؤون الخاصة بالكوادر بصورة جيدة، وخاصة، ان تثبت الكوادر القاعديين كرئيس لجنة حزب القرية ورئيس الخلية

ورئيس المجلس الادارى ورئيس فرقة العمل وتربيهم باناة ودأب.

وسوف يكون من المستحسن ان نستخلص اعمال لجان حزب الاقضية فى ربيع العام القادم على ضوء المهام المقدمة فى التوجيه الميدانى للجنة حزب قضاء كانغسو وضمن روح قرار الدورة الكاملة السابعة للجنة الحزب المركزية الرابعة وبواسطة جمع المعلومات المقدمة فى جرد الاعمال وفقا لروح تشونغسانرى ومناقشة الرسالة الحمراء، اللتين ستجريان فى القرى هذه المرة.

اننى على ثقة راسخة بانكم ستناضلون بتفان من اجل تنفيذ المهام المعروضة فى الدورة الكاملة السابعة للجنة الحزب المركزية الرابعة وبذلك تنجزون بنجاح المهام المعروضة فى ميدان الاقتصاد الريفى فى محافظة بيونغآن الجنوبية فى العام القادم.

لنطور أدبنا وفننا الى مستوى اعلى

حديث مع الفنانين فى المسرحية والافلام

٢٩ تشرين الاول ١٩٦٣

لقد بذل حزبنا جهدا دؤوبا فى سبيل تطوير الادب والفن بعد التحرر مباشرة، مما ادى الى الكثير من النجاحات فى هذا الميدان.

لم يكن فى بلادنا رصيد لتطوير الادب والفن بعد التحرر مباشرة الا ما ندر، وقد افتقرنا الى اية جوقة للاوركسترا والى آلة موسيقية سليمة، ولم يكن عدد الفنانين كثيرا. وكان فى ميدان المسرحية البعض ممن عملوا فى المجال المسرحى فى الماضى والبعض الآخر من ذوى الخبرات فى ابداع الاعمال المسرحية الممتازة، غير ان معظمهم كان يسكن فى جنوبى كوريا، ولم يكن فى بيونغ يانغ من الفنانين فى الاصل سوى عدد قليل. وبفضل سياسة حزبنا السديدة بعد التحرير فقد توافدوا من جنوبى كوريا الى الشطر الشمالى كل على حدة حتى ازداد عددهم كثيرا عام ١٩٤٨.

ولم يتردد فنانونا فى الظروف الصعبة من حرب التحرير الوطنية الاخيرة، وانما ابلوا بلاء حسنا حتى النهاية من اجل انتصار الحرب وذلك تحت قيادة الحزب. وقد نموا فى حومة النضال اكثر فاكثر وهم يشتركون فى المعارك مع رجال الجيش الشعبي ويتخطون المحن القاسية. خاصة انسحبوا فى فترة التراجع العصيبة حتى محافظة زاكانغ البعيدة مع حزبنا وسلطتنا الشعبية، وقد احتذوا احذية القش. وما ان التقوا بنا بعد تراجعهم فى اختراق الصعاب حتى ذرفوا الدموع فرحا.

لقد امتلك فنانونا درجة عالية من الروح الثورية فى اتون محن الحرب وعرفوا

عن كثب قيمة حزبهم ووطنهم وشعبهم. يمكن القول فى نهاية الامر، بان المحن قد ربتهم على نحو جيد.

كما ناضل الكتاب والفنانون بدأب خلال مرحلة الانعاش والبناء بعد الحرب. انهم قاموا بالابداع والنشاطات الفنية على نحو ايجابى فى المصانع والارياف ووحدات الجيش الشعبي. حتى حين تآمر الفئويون المناوئون للحزب والثورة بتهريب التحريفية من الخارج فى عام ١٩٥٦ لم يتلوث فنانونا بها ولم يترددوا وانما ظلوا يقتفون اثر الحزب.

لقد تنامت صفوف كتابنا وفنانينا اليوم الى جماعة كبيرة تضم عدة آلاف نسمة. ولم تشب افكارهم اية شائبة واتحدوا اتحادا متينا. اذا كانت لهم النواقص فهى تبدو بعض الظواهر المتراخية نظرا لان فترة البناء السلمى تستمر امدا طويلا بعد الحرب. بيد ان هذه الظواهر لم تكن الا تافهة، ويمكن تقويمها بسهولة خلال النقد.

فقد تحقق تقدم كبير فى ابداع الاعمال الادبية والفنية ايضا. يمكننا ان نعرف هذا جيدا من خلال الافلام الروائية التى تم انتاجها فى الايام الاخيرة. ان الافلام الروائية: "فتاة حمراء للتعبئة الفكرية" و"الزهرة الحمراء" و"فى قرية قرب خط الفصل" و"العودة الى الوطن" و"الشباب فى سفينة كالمايغى" هى اعمال ممتازة. وخاصة، ان الفلمين الروائيين "فتاة حمراء للتعبئة الفكرية" و"الزهرة الحمراء" هما عملان ممتازان جدا. الفلم الروائي "الزهرة الحمراء" قد قارن واقع اليوم بالايام الماضية مقارنة جيدة، وموضوعه الاساسي واضح، رغم عدم نضوج الاداء التمثيلي الى حد ما. وسيناريوه جيد واخراجه رائع ايضا. فقد استبكى كثيرا من مشاهديه صغارا وكبارا. هذا يدل على ان هذا الفلم استحوذ على قلوبهم. وكذلك هو شأن الفلم الروائي "الزينية" فهو عمل ممتاز ذو قيمة معينة فى تربية الناس الذين يستنكفون من التوجه الى المناطق الجبلية للعمل.

ولقد سجلت نجاحات غير قليلة فى ميدان المسرحية ايضا. وخاصة، يسير المسرح الوطنى للدراما فى مقدمة ابداع الاعمال التى تتخذ الواقع مواضيعها. وتتمتع المسرحية "فتاة حمراء للتعبئة الفكرية" التى ابدعها هذا المسرح، بشعبية كبيرة بين الاجانب ايضا. لقد قيل ان عامين قد مرا منذ ان فاز هذا المسرح بشرف لقب مسرح تشوليما ولا بد له من العمل بدأب ومثابرة ليتشرف بالفوز بلقب مسرح تشوليما للمرة الثانية.

كما من واجب المسارح الاخرى ان تبدع كثيرا من الاعمال الفنية الجيدة شأنها شأن المسرح الوطنى للدراما.

ان كثيرا من الاجانب فى الوقت الراهن يعترفون بان ادبنا وفننا يتطوران بسرعة فائقة ويرغبون ان يتعلموا من فننا.

ومهما كان الامر، فلا يجوز لنا ان نقنع ونرضى بما احرزناه من نجاح. فلم تزل هناك نواقص غير قليلة فى بعض اعمالنا الفنية.

وفى الفلم الروائي "الاسم المستعاد"، قد تمت معالجة الحياة الماضية بصورة اطول مما يجب، فى الوقت الذى عولجت فيه الحياة فى يومنا هذا بصورة قصيرة. وكان من واجب هذا الفلم ان يعالج حياة البطلة التى تحيا حياة رافهة بفضل الاصلاح الزراعى بعد التحرر، بعد ان كانت تعانى من المشاق تحت وطأة اضطهاد مالك الارض خلال الحكم الامبريالى اليابانى. ولكنه لم يصور حياتها الرافهة مدى ١٨ سنة بعد التحرر بصورة مستفيضة، وانما عالج حياتها الماضية باسهاب مفرط، بحيث لم يتضح للمشاهد ما هو هدفه المقصود. ولم يصور هذا الفلم شراسة مالك الارض فى بعض مشاهده بصورة جيدة وكذلك مشاهد جرائمه فقد كانت طويلة جدا بحيث يشعر المشاهدون بالملل. فقد ركز هذا الفلم بصورة رئيسية على هذه الجرائم وحدها. ان ابداع الفلم على هذا النحو يخلو من القيمة التربوية ما عدا البعض منها. كما يجب اجراء بعض التعديلات على الجزء الاخير من هذا الفلم. سيغدو رائعا آنذاك.

ان مقارنة الحاضر بالماضى فى الاعمال الفنية تستهدف دفع مشاعر الناس الى الآمال المشرقة عن المستقبل بينما تظهر الحياة الرافهة اليوم. كما يجب ان يكون الموضوع الرئيسى فى العمل واضحا على الدوام فى مقارنة الحاضر بالماضى. اننا نقول بروعة الفلم الروائي "الزهرة الحمراء" لان موضوعه الرئيسى يتسم بالوضوح.

ان للفلم الروائي "طريق الفجر" بعض النواقص ايضا. وقد كان الجزء الاخير منه غير ممتع، لذا يجب تعديله. ومن الواجب ان يتضح تفوق النظام الاشتراكى فى المشاهد التربوية بالمقارنة. واذا ما تم تعديل الجزء الاخير منه مع اخذ الملاحظات الآنفة الذكر بعين الاعتبار فمن الممكن ان يغدو فلما ممتازا.

كما ان مسرحياتنا وافلامنا لا تنسجم فى الظروف الراهنة ومتطلبات التطور الواقعى. يجب ان يسهم الادب والفن الثوريان فى حث تطوير الواقع. كما يتوجب على العاملين فى ميدان الادب والفن ان يطوروا الادب والفن بحيث ينسجمان ومتطلبات تطور الواقع وان يبذلوا جهودا دائبة من اجل رفع ادبنا وفننا الى مستوى اعلى.

ومن الضرورة بمكان ان يوجه الكتاب والفنانون اهتماما عميقا الى ابداع السيناريوهات والاخراج.

ان الافلام الجيدة تتطلب اولا السيناريوهات الجيدة والاخراج الجيد. ان تمثيل الممثلين لا بأس به فى الوقت الراهن ولكن السيناريوهات والاخراج غير صالحين. لهذا لم تنتج الاعمال الجيدة. وبصورة خاصة، لا تبدع السيناريوهات كما ينبغى. ان امتياز الفلم الروائي "فتاة حمراء للتعبئة الفكرية" لا يرجع الى سيناريوه الجيد، وانما يعود الى نقل عمل ناجح على خشبة المسرح الى الشاشة. وتتميز المسرحية الغنائية الراقصة "تحت الشمس المشرقة" بجودتها ايضا. فاذا تم نقلها الى الشاشة ستغدو رائعة. ولكن، لا يجوز نقل المسرحية الغنائية الراقصة على خشبة المسرح كما هى الى الشاشة، وانما يجب نقلها الى الشاشة على نحو جيد بحيث تتميز بخاصية الفلم. فى ابداع الفلم ايضا يمكن ان يحقق العمل الجيد وحده النجاح. ما لم يكن العمل ممتازا، لا يمكن احراز النجاح مهما كان التمثيل رائعا.

ينبغى فى ميدان الادب والفن ابداع السيناريوهات الممتازة باعداد كبيرة فى المستقبل ورفع دور المخرجين فى الوصف التمثيلي.

من الواجب ابداع الكثير من الاعمال الفنية حول الطبقة العاملة. واذا ما تم ابداعها باعداد كبيرة وبصورة جيدة فانها ستلهم نضالها الهاما قويا وتربيها طبقيا بصورة افضل.

تبتدع الآن الكثير من الاعمال حول الفلاحين، غير انها قليلة بالنسبة للطبقة العاملة وما يكتبه بعض الكتاب من الاعمال حول الطبقة العاملة لم تكن جيدة. وتطرح اليوم الشكاوى بين الشعب من عدم ابداع الاعمال الجيدة التى تصف الطبقة العاملة.

يبدو لى ان السبب فيما لم يخلق كتابنا وفناننا كثيرا من الاعمال الجيدة التى

تصف الطبقة العاملة يعود الى قلة الكتاب والفنانين المنحدرين من الطبقة العاملة. ولان الكتاب لم يذوقوا الحياة العملية فانهم يخفقون فى وصف حياة العمال بصورة جيدة. ويقال ان الكتاب يفشلون الآن فى ابداع الاعمال الجيدة التى تصف الطبقة العاملة حتى بعد ان عاشوا مع العمال فى مواقع العمل مدى نصف سنة او سنة واحدة. ان هذا يدل على انهم ما يزالون يفتقرون الى تجارب حياة الطبقة العاملة.

ان عاملينا الحزبيين يقومون اليوم بالعمل الحزبى ليس لانهم قد اشتركوا جميعهم فى النضال الثورى فى الايام السالفة او يمتلكون تجارب العمل الحزبى منذ امد بعيد، وانما يقومون بهذا العمل وهم يتعلمون من الواقع. لذا يجب على الكتاب والفنانين ان يتوغلوا فى اعماق الواقع ويذوقوا حياة الطبقة العاملة ويبذلوا جهودا دائبة ليتعلموا منها.

ليس هناك ضرورة لاعتقادهم بان ابداع الاعمال التى تصف الطبقة العاملة امر صعب. بالطبع، قد يصعب عليهم ابداعها فى بداية الامر، ولكنهم اذا جدوا فانهم سيبدعون بالتأكيد اعمالا ممتازة حول الطبقة العاملة.

ان وصف الطبقة العاملة لا يعنى انه يجب التركيز على وصف ملامح العمال خلال العمل. يجب وصف العلاقات الانسانية والعالم الداخلي للحياة الانسانية بصورة جيدة تماما كما ابدع الفلم الروائى "فتاة حمراء للتعبئة الفكرية".

ولا بد للكتاب والفنانين من ان ينهجوا حياتهم نهجا ثوريا. تواجهنا المهام الثورية الثقيلة لتوحيد الوطن. فمن واجب الكتاب والفنانين ان يربطوا نشاطاتهم الادبية والفنية بانجاز مهامنا الثورية بصورة وثيقة وان يعيشوا حياة ثورية بما يتلاءم ومتطلبات هذه المهام الثورية. فقط عندما يعيشون حياة ثورية متيقظة يمكن منع تسلل التحريفية. وعلى العاملين فى ميدان الادب والفن ان يعيشوا حياة اعمق ثورية من غيرهم وان يتفاءلوا فى حياتهم دوما مفعمين بالآمال، بحيث سيتدفق فى اعمالهم الادبية والفنية الامل والتفاؤل فى الحياة ايضا.

يمكن القول ان الفلمين الروائيين السوفياتيين "الطريق المشرقة" و"اغنية سيبيريا الفسيحة" يتميزان بجودتهما نسبيا حيث ينهجان نهجا هزليا ويلهمان المشاهدين بالمستقبل المفعم بالآمال باغانيهما المتفائلة. فلا بد من ادخال كثير

من الاغانى المتفائلة فى افلامنا فى المستقبل.

ولا بد من اجل كتابة الاعمال الفنية الجيدة ان نرفع مستوى الكتاب والفنانين الى مستوى اعلى.

ان الفلم الروائي "خشبة المسرح البهلوانى" لم يعالج المسألة التربوية بالمقارنة كما يجب. ان هذا يدل على انخفاض المستوى السياسى للكتاب والمخرجين. لذا، ينبغى رفع مستوياتهم بسرعة الى مستوى ما يتطلبه الحزب وذلك لاجل انجاز اعمالهم الابداعية وممارسة كل حياتهم بما يتلاءم ومقتضيات سياسة الحزب.

كما يجب على الكتاب والفنانين ان ينظموا الحلقات التقديرية للاعمال الفنية على نطاق واسع، وان يشاهدوا الافلام الاجنبية على نحو نقدى ويتعلموا منها ما هو جدير بالتعلم. ويجب عليهم ان يتخلصوا من الاطر الضيقة وان يشاهدوا كثيرا ويفكروا كثيرا. عندذاك فقط يمكن ان يبدعوا الاعمال الفنية المتميزة.

كما يتوجب على الكتاب والفنانين ان لا يكتفوا بما حققوه من نجاحات، وانما يجب ان يسيروا قدما الى الامام وباستمرار بروح تشوليما من اجل المزيد من تطوير ادبنا وفننا.

لنبدع المزيد من الروائع الثورية

حديث مع الكتاب

٥ تشرين الثانى ١٩٦٣

رغبت ان التقى بكم منذ فترة طويلة ولكن الفرصة لم تسنح لى لانشغالى الكثير سوى هذا اليوم الذى اود فيه ان اتحدث لكم حول ابداع الروائع الثورية.

لم تكن لدينا فى الظروف الراهنة اعمال ادبية وفنية تتخذ التقاليد الثورية لحزبنا موضوعا لها وعلى الخصوص الروائع منها الا قليلا. ونادرا ما نرى بعض مذكرات المشاركين فى النضال المسلح المناهض لليابان، ولكننا لا نجد ما يستحق ذكره من روايات او افلام مستوحاة من هذا النضال، ولا نجد ايضا رائعة مستوحاة من حرب التحرير الوطنية.

اذا ما توفرت لنا الروايات الجيدة فاننا نستطيع على اساسها ان نبدع الافلام والمسرحيات الجيدة. ولكن لم ننتج الافلام او المسرحيات الجيدة بسبب عدم وجود الروائع. لذا فان النقص الرئيسى فى ميدان الادب والفنون هو عدم ابداع الروائع.

اننا اليوم امام مهام ثورية ثقيلة هى دفع عجلة البناء الاشتراكى بقوة الى الامام فى الشطر الشمالى من الجمهورية وتوحيد الوطن المقسم، ومن ثم انجاز الثورة العالمية. يجب علينا ان نواصل الثورة. لذا، فان تربية الشعب فى الشطرين الشمالى والجنوبى بواسطة كتابة الكثير من الاعمال الادبية والفنية الثورية تطرح كمسألة اشد الحاحا.

ان جميع الاعمال الادبية والفنية وبوجه خاص، الروايات لها تأثيرها الكبير على توعية الناس طبقيا وتنامى الارادة الثورية لابناء الشعب.

اننـي تأثرت ثوريا بأبى. وقد ازددت عزما على خوض غمار الثورة بعد ان قرأت الـروايات فـى سنـى الدراسـة الاعداديـة. ومـن خـلال قراءتـى للـروايات آنـذاك تعـرفت بوضـوح اكثـر علـى تناقـضات المجـتمع الرأسـمالى والفـوارق مـا بـين الغنـى والفقيـر وشرور ذلك المجتمع. وقد تأثرت تأثرا كبيرا ثوريا فيما قرأت رواية "على ضفاف نـهر آمروك" ورواية "المتشرد الصغير" للكاتبة تشانغ كوانغ تشى بجانب مجموعة من الـروايات القـصيرة للكاتـب لوشـيون وروايـة "الطـوفان الحديـدى" وروايـة "الهـلاك" وغيرها للكتاب السوفياتيين. بـوجه خـاص، كانـت افكـار الـثورة تراودنـى بـشدة خـلال قراءتـي روايـة غوركـى "الام" ولـم تـزل هـذه الافكـار حـية فـى ذاكرتـى. لقـد عـرض غوركى فـى روايته جيدا كيف تثقفت ام بافل طبقيا وهـى امرأة عاديـة وانطلقت نحو طريق الثورة. اذا ما قرأ المرء مثل هذه الروايات فانه سيعقد العزم على خوض غمار الثورة. فقد كان لهذه الروايات الثورية تأثيرها الكبير فى تأجيج وعينا الطبقي.

كمـا تأثـرت انـا ورفاقـى فـى الـسلاح ايضـا تأثـرا كبيـرا فـى الاعمال الادبية والفنية بعد قراءتها. وعندما قمنا بعمل اتحاد الشباب الشيوعى فى جيلين حرصنا على ان يقرأ الطلبة الكثير من الروايات وكـان باستطاعتنا مـن خلالهـا ان نوعـى الـشباب والتلاميذ طبقيا ونضمهم الى المنظمات الثورية.

امـا اليوم فلا نجد الا القليل من الروائع الثورية فى بلادنا، خاصة، واننا لم نجد رائعة واحدة لقراءة الشباب فى الشطر الجنوبى. لذا يتوجب على كتابنا ان يبدعوا روائعهم.

عليهم ان يبدعوا اولا روائع مستوحاة من التقاليد الثورية لحزبنا.

انـى اعتقد ان بوسعكم بالتأكيد ان تكتبوا اعمالا رائعة اذا مـا اتخذتم من النضال المـسلح المنـاهض للـيابان موضـوعا لهـا، ويمكـنكم مـثلا ان تكتـبوا عمـلا عظـيما حـول مضمون النشاطات الثورية للرفيق كيم تشايك.

ان الـرفيق كيم تـشايك وهو من سونغزين قد القى العدو القبض عليه فى لونغجينغ خـلال نـشاطه الـثورى فـى منطقة شـمال شرقـى الصين فالقى به فى سجن سودايمون فى سيؤول. وعندما خرج من السجن توجه نحو بيت المحامى المتعاطف مع الثورة، والذى دافـع عنه امـام المحكمـة واخذ مـنه نقـودا للـرحلة وجـاء الـى منشوريا. واستمر هناك فى

نشاطه الثورى حتى القى العدو القبض عليه مرة ثانية وزجه فى سجن جيلين. وخرج بعد ذلك من السجن واستمر فى النضال المسلح حتى مرحلة التحرير. ولم يتوان بعد التحرير ان يشترك بتفان فى بناء الوطن الجديد وابلى بلاء حسنا فى حرب التحرير الوطنية مكلفا بمهمات هامة. اذا كتبتم رواية جيدة تحتوى هذه المضامين فانها ستكون رائعة تعكس على جميع العلاقات الطبقية الاجتماعية والاحداث العالمية آنذاك.

ويمكن ان تكتبوا رواية ممتعة عن الرفيق آن كيل. لقد حاول الاوغاد الامبرياليون اليابانيون ان يرشوه بانهم يهيئوا له لقاء مع "الامبراطور" اليابانى وقد اطلعنا الرفيق آن كيل آنذاك على عزمه للالتقاء "بالامبراطور" اليابانى واغتياله. قد حلنا دون هذا العزم لان المسألة لا تحل باغتيال "الامبراطور" وقد يذهب تضحية غير مجدية. اذا اتخذتم من نشاطاته الثورية موضوعا لرواية فانها ستكون عملا عظيما.

وبامكانكم ان تكتبوا ايضا رواية عن الرفيق ما دونغ هوى. لقد القى العدو عليه القبض فى منتصف انجاز المهمة الثورية التى كلفناه بها. وقد دافع عن ارادته الثورية حتى النهاية وهو يقطع لسانه، كما كانت امه اما رائعة ذات ارادة قاهرة جبارة. حقا، ان عائلة الرفيق ما دونغ هوى عائلة ثورية نادرة. فاذا ما صورتم عائلة الثورى هذه بصورة جيدة باتخاذها نموذجا للرواية فسيكون عملا رائعا.

وباضافة الى هذا فان هناك الكثيرين من الرفاق الذين ناضلوا ببسالة خلال ايام النضال الثورى المناهض لليابان. فبامكانكم ان تكتبوا الروايات عنهم.

ولا يجوز لكم ان تكتبوا الروايات التى تتخذ النشاطات الثورية للمناضلين الثوريين المناهضين لليابان موضوعا لها باسلوب البحث فى سيرة حياة الاشخاص او تسجيل الاحداث التاريخية حسب تسلسل الاعوام. يكفي لها ان تكتبوها بدون اسمائهم، حيث يشعر القراء بنشاط يماثل نضال شخصية معينة، وليست هناك ضرورة لوصف كل فترات نضالهم بمجرد سرد نشاطاتهم الثورية. ومن الطبيعى ان ينعكس المضمون الذى يحتل فترة طويلة فى الرواية، ولكن لا بأس بوصف جزء من النشاطات الثورية.

مثلا، يمكنكم ان تتخذوا من النضال السرى لمناضل ثورى مناهض لليابان او نضاله فى السجن مضمونا للروايات. واذا تم وصف النضال المتفائل فى السجن

وغبطة استقباله للتحرر فى النضال المثابر وما شابه ذلك بصورة جيدة فان ذلك سيلهم الشعب والشباب فى جنوبى كوريا الهاما كبيرا حتى يستنهضوا ببسالة فى النضال الثورى، يحدوهم التفاؤل الثورى والثقة بالنصر. ومن المستحسن ان تتخذوا من المناضل الثورى الذى تعهد بمهمة بناء الحزب فى قضاء ما بعد التحرير وقام بها فيه ومن ثم اشترك كمندوب فى مؤتمر الحزب مضمونا لهذه الرواية. واذا ما تم فى مثل هذه الرواية التطرق الى ضرورة تأسيس الحزب والنضال فى سبيله بصورة صادقة وممتعة فستعم فائدة لتربية الشعب فى الشطر الشمالى والشعب فى الشطر الجنوبى ايضا. كما يمكن كتابة الروايات الجيدة حول نضال المناضلين الثوريين المناهضين لليابان خلال فترة حرب التحرير الوطنية وفترة الانعاش والبناء بعد الحرب.

ان المهم فى وصف النشاطات الكفاحية للثوريين ان نصف مجرى تنامى الناس العاديين كثوريين بصورة صادقة لنثير فى القراء العزم على الاندفاع نحو الثورة واستنهاضهم فى النضال الثورى بجرأة.

ان المعلومات حول نشاطات المناضلين الثوريين المناهضين لليابان تتوفر فى معهد الابحاث فى تاريخ الحزب ويمكن ان ارويها لكم اذا ما دعت الحاجة الى ذلك.

يتوجب ان تكتب الروائع التى تتخذ من حرب التحرير الوطنية مواضيعها.

اما فى المرحلة الراهنة فليس ثمة اعمال رائعة لرجال الجيش تعالج الشؤون العسكرية. ان فيلم "المدافعون عن المرتفع ١٢١١" الذى خرج مؤخرا فشل فى وصف حياة الجيش الشعبي. من الضرورى اذن كتابة الكثير من الاعمال الجيدة التى تعالج الشؤون العسكرية لتربية رجال الجيش.

كما يجب عليكم ان تكتبوا حول نضال الجيش الشعبي الذى ناضل ببسالة خلال حرب التحرير الوطنية والاعمال المستوحاة من نضال الانصار فى مؤخرة العدو. عليكم ان لا تحاولوا البحث عن مجرد الاشخاص المعروفين مثل جو اوك هوى، وانما يجب ان تتطرقوا الى نضال الناس البسطاء العاديين ايضا. ويمكنكم ايضا ان تكتبوا عملا جيدا عن وحدة الانصار فى جبل كوواول. قد تراجع الجيش الشعبي خلال حرب التحرير الوطنية ٤٠ يوما فقط. آنذاك، ولو كان الناس يلوذون بالجبال جماعات

جماعات بلغ تعدادها حوالى ٢٠ شخصا وهم يحملون على ظهورهم مالين من الرز والفؤوس على خواصرهم لاستطاعوا ان يتغلبوا على هذه الايام تماما. الا ان الكثيرين قد ذبحهم العدو بلا رحمة لانهم تربعوا قابعين فى بيوتهم دون التغلب على هذه الايام. وعلينا ان نكتب الاعمال عن نضال الانصار فى مؤخرة العدو ونربى بها ابناء الشعب لئلا تتكرر مثل هذه المآسى تارة اخرى.

كما يجب كتابة نضال الشعب فى المؤخرة خلال حرب التحرير الوطنية. قد شاهدت الرقص الجماعي "نساء قرية نامكانغ" الذى ابتدع فى الايام الاخيرة، وهو عمل جيد. ومن الضرورى اكتشاف مثل هذه المواضيع كثيرا لكتابة الاعمال المستوحاة منها.

يجب كتابة الاعمال التى تتخذ من البناء الاشتراكى موضوعا لها.

ان اجادة البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية مهمة ثورية هامة تواجهنا. لذا يجب على ادبنا وفنوننا ان تعكس نضال شعبنا البطولى من اجل البناء الاشتراكى وحياته المثمرة.

ان فى المصانع والمؤسسات والارياف وقرى الصيادين فى بلادنا عددا كبيرا من الابطال المجهولين فى عصرنا هذا وكثيرا من المواضيع الجيدة التى يجب ان يتطرق اليها ادبنا وفنوننا. فيجب على الكتاب والفنانين ان يكتبوا كثيرا من الاعمال الرائعة التى تصف نضال شعبنا للبناء الاشتراكى والواقع النابض بالحيوية بصورة جيدة وان يلهموا الشعب بقوة.

ومن ثم، يجب كتابة الكثير من الروايات المستوحاة من الثورة فى جنوبى كوريا.

لم يزل الشعب فى الشطر الجنوبى يخوض النضال الشاق فى المرحلة الراهنة. وتتنامى القوى الثورية لجماهير الشعب باستمرار ويتحول الوضع فى صالح الثورة اكثر فاكثر، بالرغم من ان نضال الشعب فى الشطر الجنوبى يعانى من الالتواءات والتعرجات وهو ينهض حينا ويكبو حينا آخر. وتشتد شكاوى واستياء الشعب من النظام الاجتماعى فى جنوبى كوريا على مر الايام.

علينا ان نبذل كل ما فى وسعنا من اجل تأييد نضال الشعب فى الشطر الجنوبى

بصورة ايجابية ونستعد لاستقبال الحدث الثورى العظيم يدا بيد معه. كما يتوجب على الكتاب والفنانين ان يكتبوا كثيرا من الاعمال الادبية والفنية بما فيها الروايات وان يسهموا اسهاما ايجابيا فى تربية الشعب فى الشطر الشمالى والشعب فى الشطر الجنوبى على نهج ثورى.

ومن الضرورى ان تكتبوا عدة الروايات الطويلة الرائعة المستوحاة من نضال الشعب فى الشطر الجنوبى هذا العام ليدرك الكثيرون الحقيقة الحتمية للقيام بالثورة ويهبوا فى الثورة.

طبعا، ان هذه الاعمال التى تصف واقع الشطر الشمالى من الجمهورية ستلهم ابناء الشعب فى جنوبى كوريا الى درجة ما، ولكن هذا لا يكفى مطلقا. ينبغى كتابة الاعمال الادبية التى تتناول بصورة صريحة واقع جنوبى كوريا حيث يعيش الشعب حياته البائسة تحت وطأة احتلال الامبرياليين الامريكيين وهو يعانى من الاستغلال والاضطهاد فى حالة غير انسانية، وضرورة خوض النضال الثورى متغلبا على كل الصعاب من اجل التخلص من هذه الحالة البائسة. كما ينبغى كتابة الاعمال التى تعلم حقيقة النضال الثورى التى مفادها ان المرء قد يواجه الصعوبات والمحن والتضحيات التى لا مفر منها فى النضال الثورى ولكن، اذا ما ناضل ببسالة وبثقة اكيدة بالنصر فسيتمكن من اقتطاف ثمرة النضال حتما كما يجب كتابة الاعمال التى تعلم طرق النضال السرى والنضال فى السجن. عندذاك فقط سيتمكن الشعب فى جنوبى كوريا ان يهب فى النضال الثورى ببسالة يحدوه الايمان الراسخ بانتصار الثورة والتفاؤل دون ان يهاب السجن او منصة الاعدام.

من الممكن ايضا ان تكتبوا الرواية المستوحاة من حياة المرء الذى التحق بجيش المتطوعين خلال حرب التحرير الوطنية بعد ان خاض غمار النضال السرى فى الشطر الجنوبى وثم دخل الشطر الشمالى من الجمهورية وهو الآن يدرس ويعيش حياة رافهة. ولكن، يجب ان تكتبوا بصورة رئيسية الاعمال التى تشير الى انخراط ابناء الشعب العاديين فى الشطر الجنوبى فى النضال الثورى والى كيفية النضال.

ومن ثم يجب كتابة الاعمال ضد التحريفية.

ان الاعمال الادبية والفنية فى بعض البلدان تبشر الآن بالتخلى عن الثورة وبالمساومة مع الامبرياليين وتفسد الناس سياسيا واخلاقيا، نتيجة لتأثير التحريفية.

لذا يجب علينا ان نخوض نضالا عزوما لكى لا يتسلل تأثير التحريفية هذا فى مجالات الادب والفنون. اذا ما سمح بتسلل التحريفية، فسيشل وعى الشعب ويفسد الناس سياسيا واخلاقيا. واذا ما سار الامر فى هذا المنحى فسوف يستطيع العدو ان ينتزع منا المكتسبات الاشتراكية ويتحول شعبنا الى عبيد للامبرياليين مرة اخرى.

كما يجب علينا ايضا ان نناهض مذهب الفن للفن حيث يستغله المعتدون الامبرياليون ليتسرب الشلل الى وعى الشعوب فى البلدان المستعمرة وفى البلدان التى تصنع الثورة. ان السماح بمذهب الفن للفن فى ميدان الادب والفنون يعنى الانحدار نحو التحريفية.

اننا لم نحرر بعد سوى نصف بلادنا ولم نحقق توحيد الوطن. لذا لا يجوز لنا ان نتخلى عن النضال لمجرد اقامة النظام الاشتراكى الذى يحلو فيه العيش فى الشطر الشمالى من الجمهورية. ان توحيد الوطن لا يتحقق تلقائيا. ان هذا التوحيد يتطلب طرد الامبرياليين الامريكيين الذين يحتلون الشطر الجنوبى. واذا ما اشعلوا نيران الحرب مرة اخرى دون ان ينسحبوا من جنوبى كوريا، علينا ان نخوض غمار النضال ضدهم. لذا، يتوجب على الكتاب والفنانين ان يكافحوا كفاحا مستميتا من اجل ان لا تتسلل التحريفية ولو ذرة منها الى مجالات الادب والفنون وعليهم ان يبدعوا اعمالا ادبية وفنية لتربية الشعب بأسره بحيث لا يستسلم للتراخى والتكاسل حتى ولو ادنى درجة ويعمل دائما بصورة عازمة وكفاحية ويعيش حياة متواضعة، تحدوه روح جبل بايكدو الثورية، اى الروح الثورية التى كان يبديها المناضلون الثوريون المناهضون لليابان فى جبل بايكدو.

ومن المستحسن ان تنظم جماعة الابداع من الكتاب القدامى والكتاب المهرة المحدثين من اجل ابداع الروائع الثورية.

ومن الضرورى ان تؤلف الكثير من الاغانى الثورية جنبا الى جنب مع الروايات.

ان الغناء يلعب دورا هاما فى التربية الثورية للشعب. اثناء نشاطاتنا الثورية ضد

الامبريالية اليابانية فى الايام الماضية كنا نبدع الاغانى الثورية وننشرها بين الشعب على نطاق واسع، حيث غناها الجميع تقريبا حتى الاطفال والنساء، ناهيك عن الشباب. ومن خلالها، ادركوا المعنى الحقيقي للاغانى الثورية وارتفع مستوى وعيهم الثورى تدريجيا حيث انخرطوا فى غمار النضال الثورى اخيرا. لقد اردفنا آنذاك الكلمات الثورية فى الاغانى بالحان سهلة وقد انتشرت حتى بين رجال جيش منشوريا العميل الذين تأثروا بها ثوريا، ناهيك عن الشعب.

كما يتوجب ان نؤلف الاغانى الملهمة للشعب فى الشطر الشمالى وقد هب لمواكبة البناء الاشتراكى وكذلك يجب ان نؤلف الاغانى التى تلهم الشعب فى الشطر الجنوبى فى نضاله الثورى، وبصورة خاصة يجب ان نؤلف كثيرا من الاغانى الثورية التى تبعث فيه الشجاعة.

لم يكن ثمة ضرورة الى ان تكون جميع الاغانى الثورية الحانا جليلة. يجب ان تكون الحانا جليلة فى حين وفى حين آخر عاطفية. ومن المهم كتابة الكثير من الاغانى الثورية السهلة تغنيتها للجميع، الملائمة لعواطف الشعب فى الشطر الجنوبى، وذات المضمون الثورى، اى الاغانى التى تهز اوتار الناس الحساسية، وتؤجج حقدهم المتقد على العدو وهم يصرون على اسنانهم، وكذلك الاغانى التى تثير الحب الحار للوطن والعزة القومية، والاغانى التى تستنهضهم الى المعركة المصيرية ضد العدو.

انى واثق بانكم ستحرزون النجاح فى كتابة الروائع الثورية استجابة لمنهج الحزب المتعلق بالادب والفنون.

حول تعديل الكتاب الدراسى "ادارة الصناعة"

حديث مع مؤلفى الكتاب الدراسي " ادارة الصناعة"

٦ تشرين الثانى ١٩٦٣

لقد بذلتم كثيرا من الجهود حتى الآن وانجزتم ما هو ليس قليلا. ان مسودة الكتاب الدراسي "علم ادارة الصناعة" الذى تقومون بكتابته تحتوى على كثير من المضامين الجيدة ولكنها تنطوى على النواقص العديدة ايضا.

لذا، يجب ان تعدلوا هذا الكتاب جذريا اذ انكم اخفقتم فى تحديد المنطلقات فى مسودته هذه.

ما هى اذن النواقص الرئيسية فى مسودة هذا الكتاب؟

النقص الاول هو عدم تحديد النظام. فمن الضرورى ان يحدد فى علم ادارة الصناعة نظام يضمن كل المسائل المبدئية عن الصناعة حتى ولو تتكرر بعض النقاط الواردة فى علم الاقتصاد السياسى او علم الاقتصاد الصناعى. ولكن هذا النظام لم يتحدد فى مسودة هذا الكتاب.

وبكلمة اخرى، فقد حملت المسودة كثيرا من المسائل التقنية البسيطة، والمسائل المنهجية العلمية بدلا من المسائل المبدئية عن الصناعة. واشارت فى بدايتها الى المسائل المتعلقة بتكوين المؤسسة مثل تنظيم الاقسام والعمليات. ان هذه القضايا ليست لها اهمية كبيرة بمجرد الكتابة حول تشكيل الصناعة والمناهج العلمية والاجهزة وليس

من السهولة فهمها لانها تبدو معقدة بين ثنايا تلك الكتابة. ان علم ادارة الصناعة علم خاص بتسيير الصناعة. لذا يجب ان يكتب فيه الكثير من المسائل المبدئية لادارة الصناعة من حيث الاساس، وتتناول الاجهزة وما شابهها كأمثلة للتأكيد عليها. ولكن مسودة الكتاب اغفلت المبادئ الاساسية لادارة الصناعة الاشتراكية لانها تطرقت الى المسائل المتعلقة بالاجهزة والعمليات الانتاجية بصورة مجردة ومطولة.

اما النقص الثانى فهو عدم الاستناد الى المبدأ الماركسى اللينينى اذ لم تشر مسودة الكتاب الى المسائل الاساسية الماركسية اللينينية حول ادارة الصناعة.

ما هو اذن الفرق بين ادارة الصناعة الاشتراكية وادارة الصناعة الرأسمالية؟

الفرق هو ان ادارة الصناعة الاشتراكية يتوجب عليها ان تحرك وعى الناس خلافا لادارة الصناعة الرأسمالية، لذا، فان الاساس فى ادارة الصناعة الاشتراكية هو العمل مع الناس. ومع هذا لم تشر مسودة الكتاب الى المسائل الهامة بما فيها المسألة الخاصة بالعمل مع الناس ومسألة اعطاء الاولية للعمل السياسى.

ان المعارف العامة حول ادارة وتسيير المنشآت الصناعية فى الفصل الاول من المسودة بسيطة للغاية وفقيرة المضمون. فقد استفيض بالكتابة عنها اكثر من القضايا المتعلقة بتشكيل الصناعة وتقسيم الورشات وانواع المهن.

ان تشكيل الصناعة قابل للتغير مع تطور التقنية وتغير الشروط الطبيعية. فلا حاجة الى الاطالة فى الكتابة عنه. وكذلك لم تشر المسودة الى المبادئ الاساسية الماركسية حول ادارة الصناعة، وانما اسهبت فى الكتابة حول تشكيل الصناعة، بحيث اصبحت علم تشكيل الصناعة وليست علم ادارة الصناعة. فليس من الجائز ان يكون علم ادارة الصناعة علما لتشكيل الصناعة.

النقص الثالث هو عدم الاشارة الى اساس المبادئ العامة لادارة الصناعة.

ففى المبادئ العامة لادارة الصناعة يجب اولا حل المسألة الاساسية للعلاقات الانتاجية الاشتراكية، وبكلمة اخرى، حل المسألة حول النشاطات الانتاجية التى هى فى مصلحة الشعب العامل وكذلك المنتجات التى هى من نصيبه وكذلك مسألة العلاقات

المتبادلة بين التراكم والاستهلاك فى المجتمع الاشتراكى. ولكن المسودة تفتقر الى هذه المسائل الاساسية.

وقد اغرقت مسودة الكتاب الدراسي "علم ادارة الصناعة" فى الكتابة المبسطة حول ميزة رئيسية للمؤسسة الصناعية الاشتراكية ولا يمكن القول ان ما كتب فيها هو ميزة رئيسية للمؤسسة الصناعية الاشتراكية.

واشارت المسودة الى "تشكيل الورشات" القائم فى المؤسسة الصناعية الرأسمالية أيضا باعتباره من الميزات للمؤسسة الصناعية الاشتراكية. هذا غير مسموح مطلقا.

اما نظام التوجيه الموحد الذى اشارت اليه المسودة كميزة للمؤسسة الصناعية الاشتراكية فهو موجود فى المجتمع الرأسمالى ايضا، فلا يجوز ان يكون هذا هو الآخر ميزة رئيسية للمؤسسة الصناعية الاشتراكية.

ومن ثم، لم تشر المسودة فى الجزء الخاص بالتوجيه الجماعى للجنة الحزب الى ضرورته وبكلمة اخرى، لم تشر الى انه بدون ضمان هذا التوجيه لا يمكن ضمان دور قيادة الدفة واذكاء مواهب الكثير من الناس، بحيث يسير البناء الاشتراكى على خير ما يرام.

اما بصدد المبادئ العامة لادارة الصناعة فيجب حل المسألة الخاصة بالتوجيه الجماعى للجنة الحزب على نحو مقبول. وافردت مسودة الكتاب تفوق الصناعة الاشتراكية فصلا منفردا له. ولكن نرى من المستحسن ان يكون ذلك ضمن شرح الميزة الرئيسية للمؤسسة الصناعية.

وفى نهاية المطاف، حذفت من مسودات الكتاب الميزة السياسية بحذف المسألة الخاصة بالعمل مع الناس وهو الاساس فى ادارة الصناعة الاشتراكية، واستخف فيها التنويه بالموضوع الرئيسى اذ لم تحل المسائل الخاصة بالمبادئ الماركسية اللينينية، بل عولجت جميع المسائل الثانوية الصغيرة، كما انها معقدة لانه كتب فيها عدد مفرط من المناهج العلمية، بحيث لن يفهمها الناس.

اذن، كيف تؤلفون "علم ادارة الصناعة"؟

ومن الجيد ان تكتبوا اولا عن المبادئ الاساسية للصناعة الاشتراكية فى المجلد الاول من هذا الكتاب.

ومن الواجب ان يتم هنا اولا تحديد الصناعة.

ان الصناعة تعنى الجبهة التى يناضل فيها الناس ضد الطبيعة. اما الصناعة فهى العمل الذى يقوم به الناس. لذا فيجب ان يشار فى كتاب "علم ادارة الصناعة" الى العمل مع الناس كقاعدة اساسية له.

ما هو العمل مع الناس فى الصناعة؟ انه يعنى العمل مع التقنيين والعمال والموظفين وعائلات المشتغلين.

يقوم هؤلاء الناس بجميع الاعمال ابتداء من وضع الخطة حتى ادارة المصنع ومعالجة المنتجات. لذا، فمن الضرورى ان نجيد العمل معهم ليتحركوا بصورة واعية ويبذلوا كل ما لديهم من الكفاءات فى العمل. وآنذاك فقط يمكن ان يتم تسيير الصناعة على ما ينبغى واحراز النجاح فى البناء الاشتراكى.

انه لمن المهم فى العمل مع الناس الحرص على ان يطلق العمال العنان لمعرفتهم وقدراتهم، ومن اجل هذا، يجب رفع مستوى وعيهم السياسى ومستواهم التقنى والثقافى باستمرار، وان تملك كوادرهم المعارف المختصة فى ميدان عملها.

واذا جرى العمل مع الناس بصورة جيدة يمكن آنذاك النجاح فى حل المسألة الخاصة بالاعتزاز والحرص على ممتلكات الدولة وتجهيزاتها والاقتصاد باللوازم.

ومن ثم، فمن المستحسن ان تكتبوا عن الميزة الرئيسية للصناعة الاشتراكية.

يجب ان تشرح الميزة الرئيسية للصناعة الاشتراكية باعتبارها من اوليات خصائص العلاقات الانتاجية الاشتراكية، وهى ان الوسائل الانتاجية والمنتجات فى المجتمع الاشتراكى تعود ملكيتها الى الشغيلة وان المنتجات تقسم بين التراكم والاستهلاك حيث يوجه التراكم الى اعادة الانتاج الموسع والاستهلاك الى رفع مستوى معيشة الشغيلة. ومن المهم بصورة خاصة ان تكتبوا حول العلاقات المتبادلة ما بين التراكم والاستهلاك بصورة صحيحة. كما يجب ان توضحوا ان كل ما ينتج فى المجتمع الاشتراكى هو ضمن الخطة، وبكلمة اخرى، يجب ان تشرحوا بوضوح عن

ضرورة الانتاج بقدر يحتاج اليه الشعب وبقدر يجب استهلاكه واعادة الانتاج الموسع من اجل رفع مستوى معيشة جميع ابناء الشعب فى المستقبل.

كما يتوجب حل هذه المسألة فى الربط الوثيق بمسألة العلاقات المتبادلة بين التراكم والاستهلاك.

الى جانب هذا، من المهم حل مسألة العلاقات المتبادلة بين العمل الثقيل والعمل الخفيف والمسألة الخاصة بازالة العمل الثقيل تدريجيا ورفع انتاجية العمل.

ومن ثم، من المستحسن ان تحددوا المفهوم العام للصناعة. ويجب ان تشرحوا بوضوح العلاقات المتبادلة بين الصناعة الثقيلة والصناعة الخفيفة، وبين الصناعة الاستخراجية والصناعة التحويلية. من المهم خاصة ان تكتبوا حول ضرورة اعطاء الاولوية لتطوير الصناعة الثقيلة مع تطوير الصناعة الخفيفة والزراعة فى الوقت نفسه وضرورة اعطاء الاولية للصناعة الاستخراجية، وذلك فى الارتباط بنظريات التراكم والاستهلاك واعادة الانتاج الموسع.

كما يتوجب عليكم ان تشرحوا العلاقات بين الصناعة والنقل وصناعة الطاقة فى آن واحد مع حل مسألة العلاقات المتبادلة بين مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى.

ثانيا، من المستحسن ان تكتبوا بوضوح المهام الرئيسية لادارة الصناعة.

ان المهمة الاولى لادارة الصناعة هى اجادة العمل مع الناس. نظرا لان الناس هم بالذات الذين يضعون الخطة ويقومون بجميع الاعمال كالاستعدادات الانتاجية وانتاج السلع ومعالجتها وما شابه ذلك فيجب ان تحددوا العمل مع الناس كمهمة اولى لادارة الصناعة.

من المهم فى العمل مع الناس ان نرفع مستوى وعيهم بحيث يجيدون العمل بمبادرة اكثر طواعية باذلين كل ما لديهم من كفاءات وحماس.

ومن اجل ذلك، فمن الضرورى ان نعطيهم فهما كافيا بان الانتاج يعود الى مصالح الشعب ونصيب كل منهم هو بين المنتجات. والى جانب ذلك، يجب توزيع الكوادر فى الامكنة والمراتب المناسبة طبقا لدرجة ما لديهم من المعارف والاستعداد، وتوفير شروط الاستراحة الثقافية للعمال بصورة جيدة.

اذا ما سار العمل مع الناس بصورة جيدة فسيتم تسيير الصناعة بصورة جيدة

ايضا وكذلك تدار الممتلكات ادارة جيدة ويترسخ النظام والانضباط.

فمن هم اولئك الذين يقومون بالعمل مع الناس اذن؟

انها لجنة الحزب والكوادر. ومن المستحسن ان تشرحوا هذا العمل بالتفصيل فى الجزء الخاص بعمل لجنة الحزب.

ان المهمة الاساسية الثانية لادارة الصناعة هى اجادة ادارة التجهيزات وتسييرها.

ومن اجل ادارتها بصورة جيدة علينا ان نعرف بالتفصيل ما هى انواع التجهيزات وكيف يجرى فحصها وتصليحها وكيفية توزيع العمليات وادارة التجهيزات واستخدامها وكيف يضمن التوازن بين التجهيزات اى بين التجهيزات المتعددة الاغراض والتجهيزات ذات الغرض الواحد.

اما الامر المهم الآخر فى ادارة الصناعة فهو اجادة ادارة المواد الخام واللوازم والوقود والطاقة المحركة. لذا، يجب ان تشيروا فى هذا الجزء من كتابتكم بصورة جيدة الى ماهية المواد الخام وما هى انواعها وكيفية ضمانها واستخدامها وتوفيرها.

والى جانب هذا، من المهم اجادة تنظيم الانتاج وتوجيه الانتاج. ومن اجل ذلك، يجب ان نعرف جيدا معنى تنظيم الانتاج والمعدات التقنية وما هى ضرورة اعطاء الاولوية للانتاج التجريبي وكيفية تنظيمه وكيف نتمسك بضوابط التشغيل القياسية وكيفية تنظيم الانتاج التعاونى وغيرها من المسائل المتعلقة بالعمليات الانتاجية والعمليات التقنية. واضافة الى ذلك، من المستحسن ان تكتبوا جيدا عن مسألة تصريف السلع مثل كيفية معالجة المنتجات المصنوعة والمنتجات نصف المصنوعة وكيفية تغليفها ومسألة لادارة المالية.

ثالثا، من المستحسن ان تكتبوا حول طرق ادارة الصناعة.

ان ما هو مهم فى هذا الصدد، شرح عمل التخطيط على نحو جيد وعلى اساس نظرى. وفى بلادنا يجرى كل الانتاج على نهج مخطط وينظم الانتاج التعاونى على نطاق واسع. لذا، يجب اولا وضع الخطة السليمة.

ومن الضرورى فى الجزء الخاص بعمل التخطيط ان تشرحوا بصورة صحيحة كيفية وضع الخطة وطريقة العمل مع الناس من اجل وضع الخطة السليمة. ومن الجيد

ايضا ان تحلوا المسائل المختلفة الخاصة بطرق تنظيم العمليات الانتاجية وتنظيم العمل وادارة المواد الخام والمالية.

رابعا، يجب ان تكتبوا حول المسألة الخاصة بالاجهزة.

من المهم فى هذا الجزء ان تشرحوا على اساس نظام دايآن ضرورة الاجهزة المعينة التى لها اقسام الانتاج، والتقنية، والصيانة والاصلاح والطاقة وغيرها لتجسيد مبادئ ادارة الصناعة المذكورة آنفا. والى جانب هذا، من المستحسن ان توضحوا ان هذه الاجهزة تتغير باستمرار مع تغير العمليات التقنية وتطور التقنية والشروط الطبيعية وان تشرحوا المضمون العام للاجهزة فى ميدانى الصناعة الاستخراجية والصناعة التحويلية.

واخيرا، ارى انه من الجيد ان تكتبوا عن واجبات جميع الاقسام ودورها.

فى هذا الصدد، يجب اجادة الشرح حول واجبات لجنة الحزب ومدير المصنع ونائبه وكبير المهندسين ورئيس الورشة ورئيس فرقة العمل ودورهم.

كما يتوجب فى تأليف كتاب "علم ادارة الصناعة" اعتبار الناس قاعدة اساسية له وليس الاحداث لان الناس يتعلمون من اجل القيام باعمالهم بصورة اكثر روعة.

عندما كنا نناضل فى حرب العصابات ضد اليابان وقع بأيدينا كتاب "القواعد العسكرية" للجيش اليابانى، وعندما قرأته وجدته قد اتخذ من الاحداث محورا له فقد تناول هذا الكتاب مضمونا عاما على نحو انه حين يسير المرء يجب ان يسلك كذا وحين يفعل فعلا آخر يجب ان يعمل كذا. فلم يكن هناك اى جدوى لهذا الكتاب لان الكتاب الخاص بالقواعد العسكرية يجب ان يحدد بدقة واجبات رئيس الفصيلة وواجبات رئيس السرية.

ان الامر نفسه ينطبق على كتاب "علم ادارة الصناعة". يجب ان يتناول هذا الكتاب واجبات المدير ونائبه وكبير المهندسين ورئيس الورشة ورئيس فرقة العمل وكيفية تنفيذها. وعندئذ فقط يمكن ان يكون مادة دراسية صالحة.

على هذا النحو، فمن المستحسن ان يتكون "علم ادارة الصناعة" من حوالى ٥ اجزاء، ويشير فى مقدمته الى ان هذا العلم يتغير ويتطور بدون انقطاع وفى الجزء الاول والجزء الثانى يتناول المبادئ الاساسية للصناعة الاشتراكية والمهام الرئيسية

لادارة المنشآت الصناعية، ومن الجزء الثالث يتناول طرق ادارة الصناعة.

اما بصدد المضمون فمن الضرورى تناول المبادئ والطرق كثيرا. كما يجب ان يقتصر علم الادارة الذى تكتبونه هذه المرة على تناول المبادئ، واما المناهج العلمية حسب الفروع فيجب ان تكتبوها فيما بعد. هذا هو على العموم، رأيى الخاص بتعديل كتاب "علم ادارة الصناعة".

ومن المستحسن ان تعمقوا فى البحوث لتعديل محتوياته.

حول اعادة تكوين نظام العمل المصرفى

خطاب ختامى القي فى اللجنة السياسية للجنة
المركزية لحزب العمل الكورى
٢٨ تشرين الثانى ١٩٦٣

ان المصرف فى المجتمع الاشتراكى هو جهاز الدولة الذى يقوم بالمراقبة المالية على جميع فروع الاقتصاد الوطنى. لذا يتوجب عليه ان يراقب الادارة الاقتصادية فى جميع المؤسسات والمنشآت بواسطة النقود يوميا ويمارس رقابتها المالية المستمرة لتنفيذ ميزانية الدولة على نحو صحيح.

غير ان الاجهزة المصرفية لا تدرك رسالتها بصورة جلية وتعمل كيفما اتفق، وقد برزت النواقص غير القليلة فى عملها.

ان النقص الرئيسى فى العمل المصرفى هو اقراض اموال الدولة عشوائيا.

فى الوقت الراهن، تقدم بعض الفروع المصرفية القروض للمؤسسات والمنشآت بصورة عشوائية بحجة الحد الاقصى المخولة به من القرض، معتقدة بان الاموال الجمة من القروض ستؤدى الى انجاز مهماتها بصورة متميزة. ونتيجة لذلك، فان الهيئات المصرفية تشجع المنشآت على صرف اموال الدولة بطريقة عشوائية وتجميدها، بدلا من ان تراقبها مراقبة مالية لزيادة ايرادات ميزانية الدولة بواسطة تحسين النشاطات الادارية.

ينبغى على المصرف ان يراقب دائما بدوره هل تحتفظ المنشآت بالمواد الفائضة امدا طويلا دون استخدامها، وهل لديها منتجات غير مكتملة ومنتجات نصف مصنعة

بمقدار اكبر مما حددته الدولة، واذا ما اكتشفت ظاهرة خاطئة فعليه ان يسيطر عليها من الناحية المالية فى حينها ويعمد الى تصحيحها. ولكن المصرف لا يقوم بهذا العمل على وجه التقريب.

اذا ما جمدت المنشآت اموال الدولة فمن واجب المصرف ان يكف عن تمويلها. وبالرغم من ذلك، فانه يستمر تمويلها ويقدم لها ما تطلبه، ولعل الاسوأ من ذلك، ان وزارة المالية تقوم من جانبها بتخفيض نسبة الربح. ولهذا السبب يسعى مدراء المنشآت للمحافظة على المواد بكمية اكثر من اللازم ولا يشعرون بمسئوليتهم على الاطلاق عن المحافظة على الكثير من المنتجات غير المصنعة والمنتجات نصف المصنعة.

وفى الوقت الراهن، لا يضع المصرف حدا لاقراض الاموال الطويلة الامد ولا يجمع القروض فى حينها.

وتبدو هذه الظواهر بصورة خاصة فى اقراض الاموال للمزارع التعاونية. فلا استطيع ان اعرف مطلقا ما هو السبب الذى يضطر المصرف الى تقديم سلفيات الشراء للمزارع التعاونية بواسطة مؤسسة الشراء. فمن الممكن ان يقدم هذه السلفيات للمزارع التعاونية المنفردة اذا دعت الحاجة الملحة اليها، وحتى فى هذه الحالة يجب ان يقدمها بعد ان يستعلم عن مدى امكانية اداء عقد الشراء بصورة مؤكدة. ولكن المصرف يقدم القروض للمزارع التعاونية وبقدر ما تطلبه دون اية ضمانة لاداء عقد الشراء.

نظرا لما يقدمه المصرف من القروض دون الاهتمام باستعادتها خلال استحقاق دفعها، فانه يدفع بالكثير من المزارع التعاونية ان تقوم بتبذير الاموال المستلفة لتسديد عقود الشراء بصورة عشوائية، ولكنها فى الحقيقة لا تسدد هذه العقود، كما هو الامر فى مزرعة روآم التعاونية فى قضاء آناك بمحافظة هوانغهاى الجنوبية.

ويبدو لى ان هذه الظواهر تتعلق الى حد كبير بالنقص فى تنظيم التمويل بحد ذاته. اما نظام التمويل الحالى فهو نظام يفرض على المصرف اقراض الاموال للمنشآت بصورة الزامية حيث يضطر الى التفكير فى اقراض الاموال وحده بدلا من ممارسة الرقابة على استخدامها.

من الواجب اتخاذ الاجراءات الجذرية لتصحيح النواقص فى الاعمال المصرفية بصورة حاسمة وتقويم اعمالها.

لم تزل الاجراءات المصرفية حتى يومنا هذا تقلد نهج البلدان الاخرى فى اعمالها المصرفية بصورة تقليدية وآلية. وهذا ما لا يجدينا نفعا يستحق ذكره. لذا، يجب ان نعيد تكوين نظام العمل المصرفى بما يتفق وواقع بلادنا.

ولكن، لا يجوز ان نترك كل ما هو جيد فى تنظيم التمويل ونظام التصديق الحاليين لمجرد تعديل نظام العمل المصرفى، وانما نستفيد مما هو مفيد بينهما. مثلا، ان نظام التصديق بدون دفع النقود او الاشراف على اصدار اوراق النقود وعلى تداولها السريع وما شابهه يجب مواصلة الحفاظ عليه فى المستقبل. من الواجب ان نعيد تكوين نظام المصرف بصورة جذرية مع الاستفادة مما هو جيد ومفيد.

ومن الضرورى، كما اعتقد، تنظيم مصرف للقروض على حدة مع ابقاء المصرف المركزى كما هو عليه.

من واجب المصرف المركزى ان يقوم باصدار اوراق النقود وتنسيق تداولها، وتصديق صرف الاموال على نطاق البلاد كلها، ويشرف على تمويل جميع اموال الدولة بما فيها الاموال المتحركة فى المنشآت واستخدامها ويسجل تجهيزات المؤسسات والمنشآت ومبانيها وغيرها من الممتلكات الثابتة ويقدرها ويجمع الاموال الواردة للدولة بما فيها ارباح جميع المنشآت. وينبغى ان يوفر الاموال للبناء الرئيسي ويشرف عليها. ويجب حل مصرف البناء اذ ان المصرف المركزى يؤدى وظيفة امداد الاموال للبناء الرئيسي.

واود ان اتحدث بتفصيل عن امداد الاموال المتحركة وحده من بين وظائف المصرف المركزى.

يجب الحرص على ان لا يقدم الاموال المتحركة للصرف فى سنة واحدة وفى دفعة واحدة وانما يجب ان يقدمها ربعيا وشهريا. مثلا، اذا وضعت اية مؤسسة خطة لشراء مائة طن من القطن شهريا فيجب على المصرف المركزى ان لا يقدم لها سوى الاموال التى تعادل ثمن مئة طن من القطن فى كل شهر من حيث المبدأ. واذا اشترت المؤسسة ٥٠ طنا فى الشهر فيجب عليه ان يقدم لها ما يعادل ثمن ٥٠ طنا فقط. ولكن،

اذا اشترت المؤسسة ١٨٠ طنا من القطن دفعة واحدة فى الشهر التالى فعليه ان يمولها بالاموال التى لم تدفع فى الشهر الفائت، ناهيك عن الاموال التى تعادل ل١٠٠ طن من القطن المقدر فى ذلك الشهر، واذا افتقرت الى الاموال بالرغم من تجميع هذه الاموال فمن الممكن ان يقدم لها مقدارا ما من الاموال مسبقا من بين الاموال المتحركة للشهر القادم ويقدم البقية فى الشهر التالى.

كما يجب ان يدفع اموالا للاجور وفق المبدأ الذى يطبق فى امداد اموال المواد الخام. بكلمة اخرى، ينبغى دفع اموال الاجور حسب انجاز خطة الدولة مثل خطة الانتاج وخطة الربح. مثلا، ان المؤسسة التى تتجاوز حدود ميزانية اجورها الشهرية المقننة بعشرة آلاف واون، نتيجة لفشلها فى تنظيم لائحة الاجور، لا يجوز للمصرف المركزى فى هذه الحالة ان يدفع لها اكثر من عشرة آلاف واون. وينبغى حل مشكلة المقدار المتبقى بالاقتراض من مصرف القروض.

ولا يجوز للمصرف المركزى ابدا ان يقرض اموالا للمؤسسات، وحتى فى الحالة التى تحتاج فيها الى الاموال مؤقتا. فاذا ما افتقرت المؤسسات الى الاموال فلا بد لها ان تقترضها من مصرف القروض وتردها فى حينها.

ان المصرف المركزى يجب ان يمد بالاموال المتحركة على اساس خطة المالية التى وضعتها وزارة المالية. ان اية اضافات الى خطة الانتاج او التغيير فيها، يكتفى بوضع ميزانية معينة لتنسيق الاموال المتحركة تحت تصرف مدير المصرف المركزى، لضمان له حرية التنسيق. وفى الظرف الذى يتم فيه امداد اللوازم باكثر مما ورد فى الخطة دفعة واحدة يمكن معالجتها بتقديم الاموال من هذه الميزانية.

ومن الواجب الحرص على ان تتصرف المؤسسات بسرعة بالمنتجات غير المصنعة والمنتجات نصف المصنعة والسلع والمواد غير المستخدمة التى تحافظ عليها امدا طويلا. كما يجب على الدولة ان تتصرف بما هو عديم الفائدة على صعيد الاقتصاد الوطنى تماما وفى كل عام ويجب ايضا حل مسألة الخسائر بواسطة ادراجها فى جدول الاعمال فى السنة نفسها وبصورة مؤكدة. ومن الواجب ان تؤدى وزارة المالية هذا العمل على مسئوليتها. اما المصرف المركزى فيكفى بالنسبة له ان يضمنه آنذاك.

الـى جانـب هـذا، ينبغـى ان تحـرص الدولـة علـى تقـديم جمـيع الامـوال المتحـركة للمؤسسات والمنشآت. يقول بعض الرفاق اذا سار الامر على هذا النحو فقد تتعرض الاموال الى النقص، غير انه حذر ليس له مبرر. ان ظواهر نقص الاموال فى الوقت الحاضر مردها الى تملك المؤسسات اكثر مما يلزمها من المواد والمنتجات نصف المصنعة بحيث تجمد الاموال وتنتج النفايات او لا تصرف المنتجات فى حينها. فاذا ازيلت هذه الظواهر فستزداد مصادر اموال الدولة ويمكن ان تقدم بدورها الاموال المتحركة للمؤسسات والمنشآت التابعة لها بما فيه الكفاية.

ومن ثم فاننى اود ان اتحدث عن عمل مصرف القروض.

يجب على ادارة مصرف القروض ان تسير وفق نظام حساب التكاليف. من الواجب ان يركن هذا المصرف الى الودائع واشتراكات التأمين والاموال الاحتياطية المعينة من حيث الاساس، لتصبح مصدرا للاقراض. واذا كان هناك عجز فى الاموال فيجب ان يحصل عليها من المصرف المركزى. لذا ينبغى على المصرف المركزى فى هذه الحالة ان يقدم اموالا مشددة الشروط لمصرف القروض. فى هذه الشروط يجب على مصرف القروض ان يحسن التوفير وعمل التأمين ويعززهما ويتناول الحوالة الخاصة فى سبيل زيادة مصادر الاموال.

فلا يجوز لهذا المصرف ان يقرض الاموال للمؤسسات الا عند الاضطرار الى الاقتراض بسبب تجاوز دفع الاجور او الفشل فى النشاطات الاستثمارية او الحوادث الطارئة. وحتى فى هذه الحالة، ينبغى ان لا يقدم لها قروضا طويلة الامد وانما يقدم قروضا قصيرة الامد ولمدة ثلاثة او اربعة اشهر. وفى سبيل تحفيز المنشآت لاستخدام القروض استخداما فعالا ولاجل اعادتها فى حينها لا بد له من ان يتلقى منها الفوائد العالية التى تعادل مضاعفة الفوائد العادية، ويلجأ الى فرض الغرامة على العاملين المسؤولين بمقدار حوالى ٢ بالمائة من مراتبهم الشهرية، ان لم ترد القروض بعد امدها المحدد.

ومن المستحسن ان يبقى قسم الائتمان للمزرعة التعاونية الذى اقترحتموه كما هو عليه ويوجه اعماله مصرف القروض. وعلى هذا المصرف ان يمول قسم الائتمان هذا.

واخيرا، يجب رفع المستوى السياسى والمهنى للعاملين المصرفيين من اجل تحسين

العمل المصرفى واتخاذ الاجراءات لتوطيد الاسس المادية والتقنية للعمل المصرفى.

ومن اجل رفع المستوى السياسى والمهنى للعاملين فى الميدان المالى والمصرفى يجب عليكم ان تبحثوا مسألة تأسيس كلية الائتمان المالى فى الجامعة. ومن المستحسن ان تنظم المدارس الليلية المالية والمصرفية فى المصرف وفروعه العامة فى المحافظات. وحول مسألة توفير العاملين لمصرف التجارة الخارجية، التى اقترحتموها فيجب ان تحلوها بطريقة تأهيلهم بأنفسكم.

والى جانب هذا، ينبغى رفع المستوى المهنى الحسابى للعاملين فى ميدان المالية بالسرعة المستطاعة.

ان المدارس فى الظروف الراهنة لا تعلم الا الحساب على المعداد الذى لا يمكن بواسطته ابدا معالجة الاعمال الحسابية المتزايدة على نطاق كبير. لذا، يجب صنع الآلات الحسابية باعداد كبيرة وادخالها فى العمليات الحسابية على نطاق واسع. كما يجب على المدارس ان تعلم كل ما يتعلق بمكننة الحساب. ومن الضرورى ادخال آلة الحساب فى عمل الصيارفة بالسرعة الممكنة.

فى بعض المسائل الواردة فى حل المسألة الريفية الاشتراكية

خطاب القي فى الدورة الكاملة لرؤساء الاقسام فى لجنة الحزب المركزية

٢٣ كانون الاول ١٩٦٣

أود اليوم أن أتحدث اليكم بشأن بعض المسائل المبدئية والمهام العاجلة المطروحة حول حل المسألة الريفية الاشتراكية.

١

تحتل المسألتان الفلاحية والزراعية مكانا هاما للغاية فى الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكى. ان الفلاحين اوثق حلفاء للطبقة العاملة، والريف قاعدة هامة للثورة. وان الاقتصاد الريفى ينتج الحبوب التى لا غنى عنها لمعيشة الشعب ويزود الصناعة الخفيفة بالمواد الخام اللازمة لها. لذا، لا يمكن احراز الظفر فى الثورة ولا النجاح فى بناء الاشتراكية والشيوعية دون حل صائب للمسألتين الفلاحية والزراعية.

لقد علق لينين اهمية كبرى على المسألة الريفية، وفى الواقع، يمكننا ان نرى ان احدى المسائل الاكثر أهمية التى اسمهت بها اللينينية فى تطوير الماركسية هى حل المسألة الفلاحية على نحو صائب.

لقد كان حزبنا يولى المسألة الريفية اهتمامه العميق على الدوام ويحل هذه المسألة بصورة رائعة ممتازة. ولا نزال نبحث العمل الريفى ونبذل له الجهود الكبيرة.

ان عددا كبيرا من البلدان الاشتراكية شهدت حتى الآن نجاحات بالغة فى الصناعة، ولكنها لم تحقق تقدما كبيرا فى الزراعة ولم تظهر تفوق الاقتصاد الريفى الاشتراكى بما فيه الكفاية. وفى الوقت الحاضر، يفترى الرأسماليون على الشيوعيين من انهم لا يعرفون طرق ادارة الاقتصاد الريفى والانكى من ذلك، يتشدقون بأن الرأسمالية افضل من الاشتراكية من حيث التطور الزراعى. ولا يعترف ليس فقط الرأسماليون بل والتحريفيون ايضا بتفوق النظام الزراعى الاشتراكى. ويحاول التحريفيون ان يتخلوا عن نشر تعاون الاقتصاد الريفى وهم يثرثرون بان الاقتصاد الفلاحى الفردى يتفوق على الاقتصاد التعاونى الاشتراكى.

ونظرا لان المسألة تطرح اليوم كمسألة حادة على هذا النحو، فان الشيوعيين مضطرون الى ان يعيدوا التفكير بصورة عميقة حول المسألة الريفية.

ما لم نحل المسألة الريفية حلا صائبا لا يمكننا ان ننزل ضربة حاسمة بالرأسماليين الذين يفترون على النظام الزراعى الاشتراكى والتحريفيين الذين يشوهون السياسات الزراعية الماركسية اللينينية. ومن واجبنا ان ندرس هذه المسألة بجد من اجل صيانة نقاوة الماركسية اللينينية وابراز تفوق نظام الاقتصاد الريفى الاشتراكى بصورة شاملة والاسرع بالبناء الاشتراكى. وعلينا ان نعرف على نحو صائب ما توصل الشيوعيون الى حله حلا صائبا وما لم يتوصلوا الى حله حتى الآن من المسألة الريفية وان ندرس تجارب البلدان الاخرى وعبرها بانتظام.

لقد طرح الشيوعيون المسألتين الفلاحية والزراعية فيما مضى باعتبارهما مسألة استراتيجية هامة فى الثورة. وكان هذا موقفا صائبا. واكتسبوا الجم الغفير من الفلاحين بما فيهم الفلاحون الاجراء والفلاحون الفقراء الى جانب الثورة بواسطة مصادرة الاراضى من ملاك الارض وتوزيعها على الفلاحين، ونجحوا فى انجاز الثورة على اساس تحالف العمال والفلاحين. وهذا حل صائب للمسألة الفلاحية على ايدى الشيوعيين فى مرحلة الثورة الديمقراطية.

وقد قام الشيوعيون بنجاح بالعمل لسد طريق التطور الرأسمالى فى الريف والتحويل الاشتراكى للاقتصاد الريفى بعد ان امسكت الطبقة العاملة بزمام السلطة فى ايديها. واستأصلوا شأفة نمو الرأسمالية فى الريف بواسطة القضاء على الطبقة المستغلة وضم الفلاحين الفرديين الى الاقتصاد التعاونى الاشتراكى. وهذا حل صائب للمسألة الريفية على ايدى الشيوعيين فى مرحلة الثورة الاشتراكية.

وقد شهدت المسألة الريفية حلا صائبا وظهر التفوق الاشتراكى بما فيه الكفاية ابتداء من الاصلاح الزراعى حتى مرحلة انجاز نشر التعاون الاشتراكى للاقتصاد الريفى. ويمكننا ان نرى ان الاعمال قد جرت على ما يرام بصورة عامة فى جميع البلدان الاشتراكية تقريبا حتى فى مرحلة نشر التعاون للاقتصاد الريفي.

ولكن المشكلة تتوقف على كيفية تطوير الاقتصاد الريفي الاشتراكى بعد اتمام نشر التعاون الزراعي.

فلم يكن هناك احد ممن طرح طريقة ملموسة فى هذا الشأن حتى الآن. وقد اشار ماركس ولينين الى ضرورة ازالة الفوارق بين المدن والارياف من اجل التقدم الى الشيوعية، الا انهما لم يشيرا الى الطرق المفصلة المؤدية الى ازالة هذه الفوارق. ولم يكن فى وسعهما ان يعطيا جوابا واضحا عن هذه المسألة آنذاك. كما لم يبرهن احد من قبل بصورة جلية على تفوق النظام الاشتراكى الحاسم على النظام الرأسمالى فى تطور الاقتصاد الريفي الى حد ان يضطر الرأسماليون الاعتراف به.

ونظرا لعدم وجود من كتب بتفصيل عن تطور الاقتصاد الريفي الاشتراكى او من قدم خبرة جلية، فقد تظهر الانحرافات اليسارية واليمينية المختلفة فيما يتعلق بهذه المسألة.

وقد قام حزبنا فى الايام الاخيرة، بدراسة المسألة الريفية بصورة عميقة وتوصل الى بعض الاستنتاجات الهامة.

اذن هل من الممكن ان لا تتفوق الاشتراكية على الرأسمالية فى الاقتصاد الريفي كما يقول الرأسماليون؟ ان الامر ليس كذلك اطلاقا، وانما يتفوق الاقتصاد الريفي الاشتراكى على الاقتصاد الريفي الرأسمالى بما لا يقارن والمسألة تقتصر

على كيفية ادارة الاقتصاد الريفي الاشتراكى.

فما هو السبب الرئيسي الذى يقف امام حل المسألة الريفية على ما يرام فى بعض البلدان، وما هى العبر التى ينبغى لنا ان نستخلصها هناك؟

لقد بحثنا تجارب بلادنا والتجارب الكثيرة فى البلدان الاخرى. ووجهنا قبل كل شىء اهتماما حول اتقاد حماسة الفلاحين عاليا خلال اتخاذ الاجراءات الثورية لنسف النظام القديم واقامة النظام التقدمى الجديد كالاصلاح الزراعى ونشر التعاون الزراعى ومن ثم تبرد حماستهم بعد ذلك، والسبب يعود الى انقطاع الثورة فى الريف دون استمرارها بعد انجاز نشر التعاون الزراعى الاشتراكى.

فلا بد اذن من اجل الانتقال من الاشتراكية الى الشيوعية من مواصلة الثورة. حتى بعد استكمال نشر التعاون الاشتراكى لا نتمكن من التدليل على تفوق النظام الاشتراكى فى الريف ورفع حماسة الفلاحين بلا انقطاع ما لم نواصل الثورة. ولاجل ازالة تخلف الريف والقضاء على الفوارق بين المدينة والريف، وبين العمل الصناعى والعمل الزراعى والانتقال التدريجى الى الشيوعية، ينبغى ان تستمر الثورات الفكرية والتقنية والثقافية فى الريف.

ان الثورات الفكرية والتقنية والثقافية هى المهام الثورية الرئيسية التى ينبغى انجازها فى الريف حتما بعد استكمال نشر التعاون الاشتراكى. وبدون انجاز هذه الثورات الثلاث بنشاط، لا يمكن رفع حماسة الفلاحين بلا انقطاع او تطوير الاقتصاد الريفى او القضاء على الفوارق بين المدينة والريف.

ان ما نردده من ان الارياف متخلفة عن المدن يعنى بصورة رئيسية انانية للفلاحين اكثر من العمال وحاجتهم الى الروح الثورية وتخلف المستوى التقنى للزراعة عن الصناعة، ومستوى المعيشة المادى والثقافى للفلاحين ادنى من مستوى معيشة العمال وسكان المدن. لذا، فلا بد لنا من اجل ازالة الفوارق بين المدينة والريف وبين العمل الصناعى والعمل الزراعى من انجاز الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية فى الريف والقضاء على تخلف الريف فى الميادين الفكرية والتقنية والثقافية.

الا ان بعض البلدان لا تواصل الآن هذه الثورات الثلاث.

ان بعض البلدان تبذل جهودها لانجاز الثورة التقنية ولكنها تهمل الثورة الفكرية بعد انجاز نشر التعاون الاشتراكى والبعض الآخر يؤكد الثورة الفكرية وحدها ويهمل الثورة التقنية.

ان الثورة التقنية وحدها دون تحقيق الثورة الفكرية لا تحفز الفلاحين للعمل الجاد وانما تدفعهم الى التفكير بالعمل السهل فقط ويرغبون بالعمل فى الحقول الفردية فحسب ويكرهون العمل المشترك. واذا ما سار الامر على هذا النحو، فانه لمن الواضح ان الزراعة لن تنجح مهما كان النظام متميزا والآلات والتقنية المتطورة متوفرة.

وعلى العكس من ذلك، فان الثورة الفكرية وحدها دون انجاز الثورة التقنية لا يمكن للنظام الاشتراكى ان يظهر تفوقه بصورة ملحوظة لضعف الاسس المادية والتقنية للاقتصاد الريفى. واذا لم يزد الانتاج ولم تتحسن ظروف المعيشة مهما كانت جهود الفلاحين، فسوف تنخفض حماستهم للانتاج.

ولا بد اذن من دفع عجلة الثورات الفكرية والتقنية والثقافية الى الامام على حد سواء. ينبغى تحويل افكار الفلاحين وتقوية الاسس المادية والتقنية للاقتصاد الريفى ورفع المستوى الثقافى لمعيشة الفلاحين.

ان اهم اركان هذه الثورات الثلاث هى الثورة الفكرية. لماذا تكون الانانية مفرطة لدى الفلاحين؟ فلانهم كانوا يعيشون الوف السنين بصفتهم ملاكين صغارا ولهذا لا تتلاشى الانانية بسرعة فى طباعهم حتى بعد انجاز نشر التعاون. فلا بد، من اجل التغلب على الانانية العالقة باذهان الفلاحين، من القيام بالثورة الفكرية مدى طويلا. ينبغى اعطاء الاولية القاطعة للثورة الفكرية ودفع الثورتين التقنية والثقافية بقوة الى الامام فى الوقت نفسه.

ان الانتاج هو الصراع الذى يخوضه الشعب من اجل التغلب على الطبيعة. والشعب هو الذى يخوض هذا الصراع. اما الاسياد فى الزراعة فهم الفلاحون، واذا كان الفلاحون متخلفين فكريا وتقنيا وثقافيا فليس بامكانهم ان يطوروا الزراعة. اذن لا بد لنا من رفع مستوى الفلاحين الى مستوى الطبقة العاملة المتقدمة فى جميع النواحى بواسطة دفع الثورات الفكرية والتقنية والثقافية بقوة الى الامام فى الريف.

ان السبب الآخر الهام فى فشل العمل الريفى فى بعض البلدان فى الوقت الراهن يعود الى تنمية الصناعة على حساب الزراعة ودعم المدن على حساب الريف. وتخصص الدولة القليل من الاستثمارات فى الاقتصاد الريفى، ولا تأخذ على عاتقها مسؤولية الفلاحين ولا توليهم اهتمامها، وانما تفرض عليهم اعباء الاعمال التى يجب ان تقوم بها قدر الامكان.

لهذا، فان الفوارق بين العمل الصناعى والعمل الزراعى تظل ماثلة الى حد كبير كما يظل مستوى معيشة الفلاحين منخفضا عن مستوى معيشة العمال او سكان المدن فى عدد غير قليل من البلدان. ونظرا لعدم تثقيفهم الفكرى فانهم لا يظهرون اى مبادرة كانت. ونظرا لقلة المساعدات المادية والحوافز الذاتية لهم لا يتقد حماسهم فى البناء الاشتراكى.

واذا لم يواصل الشيوعيون بعد انجاز التعاون الزراعى، القيام بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية فى الريف واذا ما خصصوا مبلغا قليلا من استثمارات الدولة للاقتصاد الريفى وركزوا جهودهم على تنمية الصناعة فقط واهملوا القرى مقتصرين على المدن فحسب فى العمل الحزبى ايضا، ودعموا المدن على حساب القرى بدلا من بذل جهودهم لتقديم المساعدات للاقتصاد الريفى ورفع مستوى معيشة الفلاحين، فان الارياف سوف تبقى على اوضاعها المتخلفة. وبهذه الطريقة، لا يمكن تحفيز مبادرات الفلاحين او تطوير الاقتصاد الريفى.

واخيرا، فان سبب الفشل فى الزراعة فى بعض البلدان فى الوقت الراهن يعود الى عدم اتخاذ الاجراءات لازالة تخلف الريف والقضاء على الفوارق بين المدينة والريف.

٢

ومن ثم فانى اود ان اتحدث حول الكيفية التى تم حل المسألة الريفية وفقها فى بلادنا بعد التحرير وما هى المسألة الهامة فى تنمية اقتصادنا الريفى فى المرحلة الراهنة.

لقد تم انجاز الاصلاح الزراعى بنجاح فى بلادنا بعد التحرر مباشرة وقد حل

حزبنا مسألة الارض حلا رائعا بما يتفق وواقع الريف فى بلادنا. ونتيجة لذلك، فقد ارتفعت حماسة الفلاحين وتطور الاقتصاد الريفى بالسرعة المستطاعة.

وفى الوقت نفسه، قام حزبنا بنشر التعاون الزراعى فى حينه دون صعوبة تذكر للقضاء على العناصر الرأسمالية فى الريف وتحويل الاقتصاد الفلاحى الفردى الى الاقتصاد الجماعى الاشتراكى، مما ادى الى زيادة حماسة الفلاحين والى الانعطافات الجديدة فى تنمية الاقتصاد الريفى.

وقد بذلنا كل ما فى وسعنا من الجهود من اجل دفع عجلة الثورات الفكرية والتقنية والثقافية الى الامام فى الريف بعد انجاز نشر التعاون الزراعى. ونتيجة لمواصلة الثورة فى المجالات الفكرية والتقنية والثقافية فى بلادنا، كانت حماسة الفلاحين ترتفع باستمرار ويتطور الاقتصاد الريفى بلا انقطاع.

وقد نوه حزبنا بأهمية الثورة الفكرية منذ انطلاقه فى طريق نشر التعاون الزراعى وقام بدأب بالتربية الشيوعية التى تدور حول محور التربية الطبقية بين الفلاحين. وناضلنا بدأب لغرس روح معارضة الانانية وروح التعلق بالممتلكات المشتركة وروح محبة الجماعة والمنظمة فى اذهان الفلاحين.

ونتيجة لدفع عجلة الثورة الفكرية بقوة الى الامام فى الريف، تصاعد وعى الفلاحين الى حد كبير، وبالرغم من ان فلاحينا لا يعيشون عيشة مترفة فانهم يتعلقون بالممتلكات المشتركة وتتصاعد حماستهم فى العمل، فليس هناك فلاحون مجتهدون ومخلصون للحزب والدولة مثل فلاحينا.

وشرع حزبنا بتحقيق الثورة التقنية مباشرة مع تحقيق نشر التعاون الزراعى. فقد طرحنا تعميم الرى والمكننة والكهربة والكيمأة بمثابة المهمة الرئيسية للثورة التقنية فى الريف وبذلنا الجهود الدائبة لتحقيقها.

من الخطأ تركيز الجهود على المكننة وحدها فى انجاز الثورة التقنية فى الريف. ومن المستحيل مزاولة الزراعة جيدا بالآلات وحدها ولاجل النجاح فى الزراعة يجب توفير المياه والاسمدة الكيماوية والكهرباء بجانب الآلات. كما ينبغى انجاز هذه المهام الاربع فى الثورة التقنية فى الريف بصورة مؤكدة ومهما يكن التباين فى تحديد الاولوية

يعتمد على مستوى تطور الصناعة والواقع الراهن للارياف فى كل بلد من البلدان.

لقد نجحنا فى تعميم الرى وارسلنا عددا غير قليل من الجرارات والسيارات الى الارياف وحققنا الكهربة والكيمأة الى حد كبير.

كما دفع حزبنا عجلة الثورة الثقافية فى الريف بقوة الى الامام. وبالرغم من ان الوضع الاقتصادى فى البلاد كان صعبا للغاية، فقد طبقنا بالفعل نظام التعليم الاعدادى الالزامى العام فى عام ١٩٥٨، دون ان نهاب جميع المصاعب، ونعمل الآن بنشاط على اعداد تطبيق نظام التعليم التقنى الالزامى. وفى كل بلد اشتراكى، يتلقى جميع الاطفال التعليم فى المدينة ولكن المسألة هى تدريس جميع الاطفال حتى فى الريف. ان تطبيق نظام التعليم الالزامى العام يعنى توفير الظروف لتدريس جميع الاطفال فى الريف، بجانب المدينة. لذا، فان اتمام تطبيق نظام التعليم الالزامى فى وقت مبكر فى بلادنا يعنى ان حزبنا قد بذل جهوده الكبيرة لانجاز الثورة الثقافية فى الريف.

وفى الوقت الذى دفع فيه حزبنا عجلة الثورات الفكرية والتقنية والثقافية بقوة الى الامام فى الريف، واصل دعم المساعدة للريف. وفى بلادنا، يقدم الشعب كله مساعدته الى الريف وتتدعم بلا انقطاع معاونة الدولة المادية والتقنية للريف.

لقد خصصنا مقدارا كبيرا من الاستثمارات فى الاقتصاد الريفى. وفى الواقع، تم تخصيص الاستثمارات فى الصناعة بمقدار اكبر، ولكن تخصيص الاستثمارات فى الريف من الدولة ليس قليلا.

وعندما نقول بتخصيص الاستثمارات فى الاقتصاد الريفى من لدن الدولة، لا يجوز ان نضع فى الحساب ما انجزته من تعميم للرى وما زودت الريف بالجرارات والسيارات وامثالها فقط، ولقد خصصنا مقدارا كبيرا من الاستثمارات ليس من اجل انجاز الثورة التقنية فحسب، وانما من اجل الثورة الثقافية فى الريف ايضا. ان بناء المستشفيات والمدارس فى الريف وتعيين المدرسين والاطباء لها تم ذلك كله على نفقات الدولة. وان المزارع التعاونية قامت بالبناء او اشترت عددا كبيرا من الآلات الزراعية بواسطة الحصول على الاموال بشكل قروض من مصارف الدولة، ولكن الدولة اعفت المزارع التعاونية من تعويض قدر كبير من

هذه القروض. ويجب اعتبار كل ذلك تخصيصا لاستثماراتها للريف. واذا قمنا بالحساب بهذه الطريقة، فان مبالغ استثمارات الدولة للريف ستغدو ضخمة جدا.

وقد ارسلنا فى الوقت نفسه عددا غير قليل من التقنيين الى الريف وقدمنا له مساعدة كبيرة من اليد العاملة.

وفى الحقيقة، فقد بذل حزبنا جهودا جمة للقضاء على الفوارق بين المدينة والريف.

انه لامر صعب ان يبلغ بناء الارياف جودته فى الواقع. ان اماكن العمل مبعثرة وطرائقه مختلفة فى الارياف بخلاف المصانع. كما ان اعادة تكوين وعى الناس فى الريف اصعب بكثير مما هو فى المصانع.

كما ان رفع دور القضاء اثر مؤتمر تشانغسونغ المشترك من قبل حزبنا يستأثر بأهمية بالغة الشأن وبصورة خاصة فى حل مثل هذه المسألة الصعبة. لقد حددنا القضاء كنقطة للارتكاز فى انجاز الثورتين الثقافية والتقنية فى الريف وحرصنا على توثيق الاتصال بين المدينة والريف ودعم معونة المدينة للريف باطراد من خلال القضاء.

وقد بنينا مصانع الصناعة المحلية على نطاق واسع مثل مصانع عجينة فول الصويا وصلصته والزيت ومصانع الاثاث ومصانع تصليح الآلات الزراعية فى الاقضية من اجل تخفيف اعباء الفلاحين ورفع مستوى معيشتهم، واقمنا المدارس التقنية والمدارس التقنية العالية وغيرها من المدارس المختلفة لتأهيل العاملين التقنيين. كما بنينا عددا كبيرا من المنشآت الثقافية والصحية كالمكتبات ودور السينما والمستشفيات.

ونتيجة لدعم القضاء، ارسلت الثقافة والتقنية والبضائع المتنوعة بسهولة من المدن الى الارياف عبر القضاء واصبح فى مقدوره ان يؤدى دورا كبيرا فى تطوير الارياف المحيطة به.

انه لمن المنهج الصائب للغاية ان يدفع حزبنا عجلة الثورتين التقنية والثقافية الى الامام فى الريف متخذا من القضاء نقطة للارتكاز فالقضاء هو الوحدة المناسبة من حيث الحجم للتأثير على الارياف المحيطة به.

وفى الوقت الذى رفع فيه حزبنا دور القضاء ككل، شكل لجنة القضاء لادارة

المزارع التعاونية لدعم قيادة الدولة للاقتصاد الريفى. وبفضل تنظيم لجنة ادارة المزارع التعاونية فى كل قضاء، وفرنا الظروف لاسداء التوجيه التقنى للمزارع التعاونية صناعيا ولدعم قيادة ومعاونة الدولة للاقتصاد الريفى بصورة حاسمة.

ان كل هذا يدل على ان حزبنا كان يولى اهتمامه الكبير لحل المسألة الريفية دائما وينتهج السياسات السليمة فى المجال الزراعى. ونظرا لما طرحه حزبنا من مهام للثورات الفكرية والتقنية والثقافية مع نشر تعاون الاقتصاد الزراعى ومواصلته نضاله لتحقيقها واتخاذ الاجراءات المناسبة فى حينها للقضاء على الفوارق بين المدينة والريف وتنفيذها تنفيذا كاملا، فقد تصاعدت حماسة فلاحينا وتقدم اقتصادنا الريفى تقدما متواصلا.

لقد ازداد الانتاج الزراعى كل عام بعد استكمال نشر التعاون فى بلادنا. لنأخذ انتاج الحبوب مثلا، فقد ازداد بمقدار ٧٠ ـ ٨٠ بالمائة عما كان عليه قبل نشر التعاون، ومع زيادة الانتاج الزراعى، تحسن مستوى معيشة الفلاحين وارتفع مستواهم الثقافى. وتوطدت القاعدة الريفية وتغير وجه الريف تغيرا جذريا. وبكلمة واحدة، يجرى العمل الريفى على ما يرام ويتطور الاقتصاد الريفى على مر الايام فى بلادنا وذلك بفضل السياسة الريفية السديدة لحزبنا.

ولكن ذلك لا يعنى ان لا تكون ثمة اخطاء فى عملنا الريفى على الاطلاق. اذ ان هناك من الاخطاء ما هو غير قليل.

ان الخطأ الواجب الاشارة اليه فى عملنا الريفى فهو ان لدى العاملين افكارا سيئة فى جنوحهم نحو بناء المدينة على حساب الريف. وفى اذهان بعضهم الافكار الخاطئة لاستغلال الريف كما يحاولون تخصيص القليل من الاستثمارات للريف وفرض الاعباء على الفلاحين دون تقديم المساعدة لهم.

يمكننا ان نرى ان مرد هذه الافكار نتيجة لتقليد خبرات البلدان الاخرى بصورة آلية ولبقايا الافكار القديمة فى عهد حكم الامبريالية اليابانية التى كانت تستغل الارياف دون هوادة.

ولم تكن ممارسة هذه الافكار السيئة فى مجال تخصيص الاموال فحسب، وانما فى العمليات الشرائية ايضا، وفى صدد معيشة الفلاحين. انهم يفكرون بتوفير البيوت

السكنية للعمال، ولكنهم لا يفكرون بتوفيرها للفلاحين. ويظنون من الطبيعى ان يزود العمال بالبلوزات ولكنهم لا يشغلون انفسهم بما يرتديه الفلاحون خلال العمل.

ان اهمال الريف مجرد فكر رأسمالى. وان استغلال المدينة للريف وتخلف الريف عن المدينة هما احد القوانين فى المجتمع الرأسمالى. وقد عرف بان الاشتراكية والشيوعية افضل من الرأسمالية لانهما تقضيان على هذه الانحرافات.

الا ان بعض العاملين يقولون ببناء الاشتراكية والشيوعية ولكنهم يواصلون اهمال الارياف. فى اى حال من الاحوال وبصرف النظر عن تقليد الخبرات للبلدان الاخرى بصورة آلية او مواصلة بقايا الافكار البالية فى عهد حكم الامبريالية اليابانية فان اهمال الريف مجرد فكر رأسمالى.

وغنى عن البيان، ان بلدا كان فيما مضى متخلفا كبلادنا يجب ان يحصل على الاعتمادات المالية فى الارياف لفترة معينة ليصبح دولة صناعية. فليس هناك من سبيل امام دولة زراعية حيث العدد الكبير من جماهير الفلاحين وحيث الارض اهم وسيلة للانتاج سوى الحصول على الاعتمادات المالية فى الريف لبناء الصناعة. ولا يمكن تحقيق التصنيع السريع بواسطة التراكم وحده من الصناعة الواهية، فلا بد لنا من الحصول على الاعتمادات المالية فى الارياف لفترة معينة من اجل تحقيق التصنيع الاشتراكى.

كما يجب تغيير الاتجاه الى مساعدة الصناعة للزراعة، بعد ارساء اسس التصنيع الاشتراكى، ومن ثم، يجب ان لا تتلقى الصناعة مساعدة من الزراعة، وانما يجب تقديم المساعدة للارياف.

لقد سحبنا الايدى العاملة من الريف خلال بناء المصانع فى الماضى. وكان هذا الاجراء ضروريا، اذ لم يكن هناك اى مصدر للايدى العاملة فى الاماكن الاخرى سوى الارياف. ولكن من الخطأ ان يستمر سحب الايدى العاملة من الريف حتى فى هذه المرحلة التى بلغت فيها الصناعة مستوى معينا. ولذا يجب الآن اختيار الكوادر من العمال فى المصانع لارسالهم الى الارياف من اجل تقديم المساعدة للثورتين التقنية والثقافية فى الريف. كما ينبغى تقديم المساعدة للريف بالايدى العاملة بواسطة دفع المكننة والاتمتة بقوة الى الامام وايجاد الاحتياطى من الايدى العاملة فى المصانع.

لم يكن باستطاعتنا امداد الريف بالآلات والاسمدة كما ينبغى فى الايام الماضية التي كانت فيها صناعتنا متخلفة، ولكن الاوضاع قد تغيرت الآن. وقد تم بناء صناعة الآلات والصناعة الكيماوية فى الوقت الراهن، لذا يجب امداد الريف بالآلات والاسمدة الكيماوية والكيماويات الزراعية وكذلك امداده بالكهرباء والمضخات والاسمنت اللازمة لتعميم الرى.

من واجبنا ان ندفع عجلة الثورة التقنية الريفية بقوة الى الامام اعتمادا على اسس الصناعة التى تم ارساؤها بالفعل، وبهذه الطريقة، ينبغى انماء القدرة الانتاجية الزراعية وتسهيل اعمال الفلاحين. اننا نتبجح اليوم باننا حولنا الريف الى ريف لا يعرف الجفاف نتيجة لتعميم الرى، ولكن هذا وحده لا يكفى. فمن الواجب تحرير الفلاحين من الاعمال المضنية وتخصيص يوم العمل ذى الثمانى ساعات شأنهم شأن العمال بواسطة انجاز المكننة والكهربة والكيمأة.

ان الثورة التقنية فى الريف اذا ما تم تحقيقها الى درجة ان ٢ ـ ٣ من الفلاحين يتمكنون من ادارة اكثر من ٣٠ هكتارا من الارض، فسيغدو فى مقدورهم ان يعملوا فى ظروف مشابهة للظروف التى يعمل فيها العمال. لذا، يجب ان نبذل كل ما بوسعنا من الجهود لدفع الثورة التقنية فى الريف الى الامام.

كما ينبغى ازالة الفوارق بين الفلاحين والعمال على المستوى الثقافى تدريجيا. ولهذا الغرض، ينبغى تطبيق نظام التعليم التقنى الالزامى بالسرعة الممكنة وارسال المزيد من التقنيين الى الريف وتوفير المنشآت الثقافية بصورة كافية. وبذلك يحصل الفلاحون على وفرة من المعارف الخاصة بالآلات والكهرباء والكيمياء والبيولوجيا والزراعة بواسطة رفع مستوى معارفهم العامة ومستواهم الثقافى والتقنى.

ولتوطيد القواعد الريفية علينا ان نرسل المزيد من العمال الى الريف وترسيخ التربية الشيوعية بدأب بين الفلاحين، وتسليحهم جميعا بافكار الطبقة العاملة ودفعهم للعمل والعيش بروح جماعية تحت شعار: "الواحد للجميع والجميع للواحد".

وبهذه الطريقة، يجب ازالة الفوارق ما بين العمال والفلاحين فى جميع الميادين من الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية. واذا سار الامر على هذا النحو، فسوف

يتحول الفلاحون الى شغيلة شأنهم شأن العمال. واذا كانت هناك فوارق فهى فوارق عمل العمال الذين يعملون فى المصنع والفلاحين الذين يزاولون الزراعة فى الحقول.

ولا بد من اجل القضاء على الفوارق بين المدينة والريف من القيام بكثير من الاعمال فى المستقبل.

ينبغى قبل كل شىء، القضاء على الفكرة الخاطئة المستهدفة اهمال الريف وعلى الموقف الخاطئ لاستغلاله. فلا يزال بعض العاملين ممن يفكرون بان العمل الريفى ليس عملا للدولة. علينا ان نصحح وجهة النظر الخاطئة هذه ولا بد ان يقف جميع العاملين موقف المسؤولية عن العمل الريفى ومعيشة الفلاحين.

كما ينبغي بعد انجاز نشر التعاون الاشتراكى فى الريف، ان يولى الحزب والدولة جل اهتمامهما المسؤول بالريف. ويتحمل حزبنا ودولتنا المسؤولية التامة عن العمل فى الريف ومعيشة الفلاحين. ولقد تحمل ايام الزراعة الفردية، كل فرد من الفلاحين مسؤولية حياته بشكل رئيسى، اما اليوم فينبغي لحزبنا ودولتنا ان يتحملا المسؤولية ليس فقط عن معيشة العمال والموظفين، وانما عن معيشة الفلاحين ايضا.

وفى الواقع، اذا لم يعكف الحزب والدولة على العناية بالعمل فى الريف وبمعيشة الفلاحين فلن يكون هناك من يعتنى بهما فى الظروف الراهنة. واذا لم يعتن الحزب والدولة بهما فلن تتفوق المزارع التعاونية على الزراعة الفردية.

وقد كان حزبنا يولى اهتمامه الكبير بالمسألة الريفية منذ البداية وطرح المهمات الكفاحية الصائبة فى حينها لانهاض الريف بعد انجاز نشر التعاون ايضا. الا ان هذه المهمات تتحقق ببطء فى الوقت الراهن نظرا لافتقار عاملينا الى الادراك والمسؤولية عن العمل الريفي.

وقد قيل ان العاملين فى مؤسسات المشتريات مثلا يبالغون بالتعنت ضد الفلاحين ويتصرفون تصرف البيروقراطيين فى الدولة الرأسمالية كما يبدو. ان هذا لخطأ فادح. لذا ينبغى لاجهزة دولتنا ان تقف موقف خدمة الفلاحين وتعمل فى موقف العناية بمعيشتهم والمسؤولية عن الاقتصاد الريفى.

ان موقف حزبنا الذى يولى الاهمية للمسألة الريفية موقف صائب تماما من

الـوجهة الـسياسية او الـوجهة الاقتـصادية. وعليـنا ان نعكـف بعـزم علـى حـل المـسألة الريفية ونطبق فى هذا المضمار المبادئ الماركسية اللينينية تطبيقا كاملا.

٣

طبقا للمبادئ التـى اسلفنا الحـديث عنها، اود ان أتحـدث عـن الاجـراءات الدقيقة اللازمة لحل مسألتنا الريفية حلا جيدا.

ان مـا هو مهم وقبل كـل شـىء، ان نعمـل على زيادة دخل الفلاحين ورفع مستوى معيشتهم اكثر فاكثر.

وبفضل سياسـة الحـزب الـزراعية الـصحيحة، يـزداد الانـتاج الزراعـى باطـراد فـى بلادنـا. وفـى هذا العام ايضا، استخلصنا حصيلة العمل فى الارياف بصورة جيدة اعتمادا علـى روح تشونغسانرى وقمنا بتعبئة اعضاء الحزب فى الريف وجميع الفلاحين بنشاط للعمل الزراعـى. واتخذنا الاجراءات الهامـة لارسال ١٥٠ ـ ٢٠٠ الف نسمة من العمال فـى المـصانع والموظفين فـى المـدن الـى الاريـاف لـدعم القـواعد الـريفية وزيـادة الايـدى العاملـة فـى الريف. وفى الوقت نفسه، قامت الدولـة بدعم المساعدة المادية والتقنية للريف والعمـل التوجيهـى. ونتيجة لـذلك، ازداد مردود الحبوب بمقدار حوالى ٢٠٠ ـ ٣٠٠ الف طن بالرغم من ان الظروف المناخية فى هذا العام لم تكن افضل من العام المنصرم.

وقـد تـم القضـاء علـى الاضـطهاد والاستغلال فـى ريفنا منذ امد طـويل ولا يعرف الجميع القلـق والـهم فـى شـأن الغذاء والكساء والسكن. وليس هناك الآن فلاحون يعانون من الجـوع. ان العمـال والموظفين يتنـاولون اليوم الارز المختلط بالذرة، ولكن الفلاحين الذي يشتغلون فى زراعة الارز فى المناطق السهلية يتناولون الارز وحده.

ولـيس هنـاك من بين الفلاحين من لم يمتلك بيته. ونتيجة لبناء البيوت السكنية على نطـاق واسـع فـى الـريف، فقـد شـيدت بالفعـل اعداد كبيـرة مـن المـنازل الحديـثة الجذابـة والصـالحة فى كل القرى تقريبا.

اما الالبسة مثلا، فان جميع الناس من الرجال والنساء تتوفر لهم الملابس للعمل والملابس التى يرتدونها بعد العمل. ولان مشكلة القطن لم تحل بعد، فان الملابس الشتوية لم تتوفر بما فيه الكفاية، ولكنهم يملكون جميعا ملابسهم الصيفية الممتازة.

ان هذا كله يدل على ان مستوى معيشة فلاحينا قد ارتفع على نحو ملحوظ عما كان عليه فى الماضى.

الا ان مستوى معيشة فلاحينا لم يزل غير مرتفع نسبيا. فانه متخلف عن مستوى معيشة العمال والموظفين فى جميع المجالات، بما فيها المأكل والملبس والمسكن والظروف الصحية والثقافية الخ.

فهل ان هذا التباين ما بين المدينة والريف، وبين العمال والفلاحين برز الى السطح بعد التحرر؟ كلا، لم يكن الامر كذلك. انه تباين موروث من المجتمع القديم ومنذ الايام الخوالى.

ولاننا شيوعيون، فقد كنا نبذل جهودا دائبة منذ البداية لازالة هذا التباين. ونتيجة لذلك، ارتفع مستوى معيشة فلاحينا بما لا يقارن وتم الحد من التباين بين المدينة والريف بدرجة كبيرة بعد مرحلة التحرير.

ولكن مستوى معيشتهم لم يزل منخفضا نتيجة للفقر المدقع الذى عانوه منذ امد بعيد. ان الفوارق الكبيرة باقية بين المدينة والريف نتيجة لتخلف اريافنا الشديد فى الايام الماضية، كما ان التباين بين المدينة والريف قد توارثته جميع البلدان الاشتراكية ايضا من المجتمعات القديمة.

اننا نعمل الآن جاهدين لازالة هذه الفوارق ورفع مستوى معيشة الفلاحين مع بناء الاشتراكية فى الوقت نفسه.

ولا بد لنا من اجل رفع مستوى معيشة الفلاحين من بذل الجهود الجهيدة فى المستقبل.

كما علينا ان نختصر المسافة البعيدة لحل مشكلة الملابس حلا كافيا. وان الاراضى القابلة لزراعة القطن محدودة فى بلادنا، مما يؤدى الى ضآلة انتاج القطن اللازم بكمية كافية. خاصة واننا نستخدم معظمه كمادة خامة لصناعة الغزل والنسيج ولا نعرضه للبيع كثيرا فى المخازن. لذا علينا ان نصنع ملابس العمل المبطنة بالقطن للفلاحين، كما يجب تزويد الاطفال بالملابس الشتوية.

ليست الملابس هى المسألة الوحيدة التى يجب حلها فى معيشة الفلاحين وانما هناك القضايا المعلقة الاخرى ايضا. فلا بد لنا لحلها بصورة مرضية من زيادة دخل الفلاحين بصورة حاسمة.

ان الدخل النقدى للفلاحين الآن قليل جدا بالمقارنة مع دخل العمال. ان المزارع التعاونية تعوض للدولة عما يجب التعويض عنه من المحصولات الزراعية خلال عام واحد وتوزع بقايا المحصولات حسب ايام العمل بعد خصم البذور اللازمة للزراعة فى العام القادم واموال التراكم اللازمة للبناء الريفى. ومع هذا لم يكن فى مقدور الفلاحين ان يحصلوا على مقادير كبيرة من الاموال النقدية اللازمة لرفع مستوى معيشتهم حيث لم يتبق من الحبوب سوى القليل التى يمكن بيعها للدولة بعد تخزينهم حبوبهم الغذائية. لذا، فان زيادة الدخل النقدى للفلاحين تطرح كمسألة هامة للغاية فى الوقت الراهن.

ومن الطبيعى فاننا لم نكن من الجهل بهذه الحالة حتى الآن. لقد كنا نشعر بالالم النفسي نتيجة لعدم حلها، لاننا لم نستطع ان نجد حلا لها، نظرا لظروفنا الاقتصادية فى الماضى حيث لم تكن لدينا القوة والارصدة القادرة على حلها.

لقد تسلمت بلادنا الصناعة المتخلفة والمشوهة من المجتمع القديم السابق. فاضطررنا بعد التحرر الى بناء الصناعة الثقيلة ونواتها صناعة الآلات وارساء اسس الاقتصاد المستقل بقوانا الخاصة. وبدون انجاز هذه المهمة، لم يكن بوسعنا تطوير الاقتصاد الريفى على اساس التقنية الحديثة ولا الاسراع برفع مستوى معيشة الشعب. لذا، فقد زدنا التراكم فى الزراعة وغيرها من الميادين الاخرى للاقتصاد الوطنى واستخدمناه اولا فى بناء الصناعة الثقيلة.

ونتيجة لذلك، فقد تم فى بلادنا الآن ارساء قواعد الصناعة الثقيلة الحديثة التى تحوز الفروع الصناعية الرئيسية، بما فيها صناعة الآلات، كما تطورت الصناعة الخفيفة الى حد بعيد.

ولا حاجة بنا اليوم الى ان نحصل على الاموال اللازمة لتطوير الصناعة الثقيلة فى الارياف. فقد اصبح من الممكن ان نطور الصناعة بانتظام مع الحرص على تقديم المساعدة الكبيرة للاقتصاد الريفي. ينبغى على الصناعة ان تقدم للزراعة مزيدا من

المساعدات من الآن فصاعدا، وكذلك العمل على زيادة دخل الفلاحين والعمال على نحو متساو وتقليل الفوارق فى مستوى المعيشة بين العمال والفلاحين تدريجيا.

ولا بد لنا من اجل زيادة دخل الفلاحين من تخفيف اعباء الفلاحين مع زيادة الانتاج الزراعى باطراد. فيجب علينا ان نتخذ سلسلة من الاجراءات الهامة لتخفيف اعباء الفلاحين.

اولا، ينبغى الغاء الضريبة الزراعية العينية المفروضة على الفلاحين.

وقد قرر حزبنا فى مؤتمره الرابع، الغاء نظام الضريبة الزراعية العينية ابان الخطة السباعية. لذا فقد حان الوقت لوضع هذا القرار موضع التنفيذ.

ولكن، بأية طريقة يمكن ان نلغى نظام الضريبة الزراعية العينية؟ من المستحسن الغاؤه تماما خلال ثلاث سنوات، وابتداء من المزارع التعاونية التى يعيش فيها الفلاحون حياة صعبة. وقد تم فى الماضى، اعفاء المزارع التعاونية فى المناطق الجبلية وحدها من الضريبة الزراعية العينية بصورة رئيسية باتخاذ المنطقة كوحدة فيه، ولكن فى هذه المرة، يجب اعطاء الاولوية لاعفاء المزارع التعاونية المتخلفة فى حياتها الاقتصادية، حتى اذا كانت تقع فى المناطق السهلية، بالاضافة الى المناطق الجبلية. فينبغى اعفاء المزارع عن الضريبة العينية تدريجيا على اساس اعطاء الاولوية للمزارع المتخلفة، بعد ان نضع فى اعتبارنا دقة الظروف الاقتصادية لكل مزرعة تعاونية على حدة، بدلا من اتخاذ المنطقة كوحدة عامة.

كما يجب فى العام القادم، تخفيض ثلث معدل الضريبة العينية الذى تسلمته الدولة هذا العام. ان فى بلادنا اليوم اكثر من ٣٧٠٠ مزرعة تعاونية، واكثر من ٦٠٠ مزرعة قد اعفيت عن الضريبة العينية وظلت ٣١٠٠ مزرعة ونيف تؤدى هذه الضرائب فى الوقت الراهن. كما يجب فى العام القادم اعفاء اكثر من ١٠٠٠ مزرعة واستمرار جباية الضريبة من اكثر من ٢٠٠٠ مزرعة. ينبغى الغاء نظام الضريبة العينية تماما بواسطة اعفاء اكثر من ١٠٠٠ مزرعة ايضا عام ١٩٦٥ ومن ثم اعفاء البقايا فى عام ١٩٦٦. ينبغى اعفاء المزارع التعاونية الغنية فى اقضية موندوك وسوكتشون وسينتشون وزايريونغ فى العام الاخير.

ان القضاء على الضريبة العينية لا يعنى ان الدولة لا تحتاج الى تلك الكميات من الحبوب، وانما تشترى باموالها من الفلاحين الحبوب التى تعادل ما كانت تتم جبايته دون مقابل، الامر الذى سيؤدى الى انخفاض دخل ميزانية الدولة وزيادة تخصيصها.

ان الحبوب التى تتم جبايتها بالضريبة العينية فى عام واحد تبلغ الآن ٣٨٠ الف طن. واذا ما تم تخفيض ثلثها، فلن ينخفض دخل ميزانية الدولة الذى يتناسب مع اكثر من ١٢٠ الف طن من الحبوب فحسب، وانما ستضطر الدولة الى تخصيص اكثر من ٤٨ مليون واون اضافية لشرائها. وهذه ليست بارقام صغيرة مطلقا. لذا، فان الغاء نظام الضريبة العينية بالتدريج يستأثر باهمية بالغة الشأن فى تنسيق دخل ميزانية الدولة وتخصيصها.

لذا من الواجب زيادة دخل الفلاحين مع تنسيق دخل ميزانية الدولة وتخصيصها على نحو مناسب عن طريق الالغاء التدريجى لنظام الضريبة العينية خلال السنوات الثلاث. واذا ما تم الغاء هذه الضريبة ازداد دخل الفلاحين بمقدار ١٠٠ واون على الاقل لكل اسرة. ويعنى هذا زيادة حوالى ٣٠٠ كغ من الحبوب الموزعة لكل اسرة.

ثانيا، ينبغى اعفاء المزارع التعاونية عن تعويض كل القروض من الدولة.

وقد قمنا منذ بضع سنوات باعفاء المزارع التعاونية عن تعويض قروضها من الدولة، الا ان عددا غير قليل من المزارع لم تزل مدينة لها حتى الآن. ان ذلك يعود سببه الى ضعف الاسس الاقتصادية للمزارع التعاونية ليس الى كسل الفلاحين فى العمل.

ولن يكون باستطاعة المزارع التعاونية المدينة للدولة، ان ترفع مستوى معيشة الفلاحين، ما دام المتبقى من الحصص الموزعة للفلاحين ليس بالكثير خاصة بعد تسديد القروض بالرغم من النجاح فى الزراعة خلال عام او عامين. لذا، يجب علينا ان نعفى المزارع التعاونية تماما عن تسديد القروض من الدولة ابتداء من هذا العام حتى العام القادم. كما ينبغى اعفاء المزارع التعاونية عن تسديد كل القروض من الدولة لاجل البناء الانتاجى والبناء الثقافى ما عدا قروض الفلاحين الفرديين من تعاونيات التسليف.

ثالثا، يجب القيام بالانشاءات الاساسية الريفية على نفقة الدولة فى المستقبل، هذه الانشاءات التى كانت تقوم بها حتى الآن المزارع التعاونية باموالها المتراكمة الخاصة.

ينبغي ان يقوم الفلاحون بصناعة الادوات الزراعية كالفؤوس والمناجل والعربات التى تجرها الحيوانات على نفقاتهم وبجميع الانشاءات الرئيسية بما فيها بناء اجهزة ضخ المياه والبيادر ومد خطوط الكهرباء باستثمارات الدولة. كما ينبغى ان يتم بناء البيوت السكنية للفلاحين على نفقة الدولة، وعليها ان تتحمل تكاليف بناء البيوت السكنية التى قد تم بناؤها بالفعل على عاتقها.

ومن المستحسن اصلاح الآلات الزراعية ايضا على نفقة الدولة. كما ينبغى بيع الادوات الزراعية للفلاحين باسعار ارخص مما هى عليه الآن.

وبالاضافة الى ذلك، علينا ان نبذل كل ما بوسعنا من الجهود لزيادة دخل الفلاحين.

واذا ما تم اتخاذ هذه الاجراءات، فسوف يزداد دخل الفلاحين الى حد كبير بالمقارنة مع ما هو عليه الآن وسيبلغ فى مستواه ما يوازى مستوى دخل العمال فى المستقبل القريب.

ومن الواجب ايضا انتاج المزيد من البضائع الاستهلاكية اليومية وامداد الريف بما يتناسب وزيادة دخل الفلاحين. واذا لم نضمن اللوازم المعيشية وفقا لزيادة الدخل، فلا يمكننا ان نرفع مستوى معيشة الفلاحين، حتى وان اتخذنا الاجراءات الجيدة لزيادة دخل الفلاحين.

ومع زيادة الدخل، سيتطلب الفلاحون قدرا كبيرا من البضائع الاستهلاكية المتنوعة ذات النوعية الممتازة. ولذا، فمن واجبنا ان نزيد انتاج البضائع الاستهلاكية بصورة حاسمة وبواسطة الاستخدام الفعال لقاعدة الصناعة الخفيفة التى تم ارساؤها بالفعل اعتمادا على روح قرار الدورة الكاملة السابعة للجنة الحزب المركزية الرابعة. هكذا، يجب امداد الريف بمزيد من البضائع المتنوعة التى يتطلبها الفلاحون.

ان رفع مستوى معيشة الفلاحين اليوم يعد حلا افضل للمسألتين الفلاحية والزراعية فحسب، وانما يعد تنسيقا صائبا للتوازن بين التراكم والاستهلاك فى بناء الاشتراكية ككل. وكما قلت دائما، فان التنسيق الصائب للتوازن بين التراكم والاستهلاك هو احدى المسائل الاكثر اهمية فى بناء الاشتراكية، وحينما نقترف الانحرافات فى تنسيق التوازن بين التراكم والاستهلاك فاننا نعانى المصاعب الكبيرة فى بناء الاشتراكية.

ان التراكم والاستهلاك كلاهما يخدمان رفع مستوى معيشة الشعب فى المجتمع

الاشتراكى. واذا كان ثمة تمايز ما بينهما، فهو ان الاستهلاك يخدم رفع مستوى معيشة الشعب العاجلة وان التراكم يهيئ الظروف للاستهلاك فى المستقبل ويخدم رفع مستوى معيشته فى المستقبل.

ولو اننا نوهنا بالتراكم اكثر من اللازم واهملنا الاستهلاك، فاننا لن نستطيع ان نرفع مستوى معيشة الشعب عاجلا، وبالعكس، فلو اننا استهلكنا كل ما حصلنا عليه عشوائيا بدون اتباع التراكم، فاننا لن نستطيع ان نطور الاقتصاد وان نرفع مستوى معيشة الشعب فى المستقبل. وفى تلك المرحلة التى كانت تمر بها ظروفنا الاقتصادية بالمصاعب والعقبات، اصر الفئويون المعادون للحزب على استهلاك كل ما قدمته البلدان الاخرى من المساعدات وما حصلنا عليه بأنفسنا. ولو اننا اتبعنا ما اصروا عليه لاصبح متعذرا علينا ان نبنى الاقتصاد الوطنى المستقل ولا نحسن معيشة الشعب حتى يومنا هذا.

وان الحالة متشابهة بهذا الصدد سواء أ كانت فى الحياة الاقتصادية للبلاد او فى الحياة الخاصة. لذا يجب تنظيم حياة الفرد الاستهلاكية فى الوقت الذى يقوم فيه بالتراكم بمقادير معينة. ان الاسرة التى تنظم حياتها ببعد نظر تستطيع ان تحصل على الاثاث الجيد والمأكل والملبس بصورة مقبولة.

واذا ما اقتصرت المرأة العجوز المتحفظة على جمع ما يحصل عليه الشباب من النقود دون ان تنفقها عند الضرورة بحجة التراكم، فان الحياة لا تسير على خير ما يرام رغم وفرة من النقود لديها. وعلى النقيض من ذلك، فاذا ما انفق المرء كل ما كسبه من النقود فى المأكل كيفما اتفق، فمن المتعذر تجهيز البيت بالاثاثات وسوف يعانى من الصعوبة خلال الطوارئ او اقامة الحفلة الكبيرة.

ان هذا الامر نفسه ينطبق على تنظيم حياة البلاد الاقتصادية. وعندما يتم تطبيق التراكم والاستهلاك بصورة متناسبة فسوف تتحسن حياة البلاد الاقتصادية اليوم وغدا وفى المستقبل ايضا.

وبما اننا قد ارسينا اسس الاقتصاد الوطنى المستقل، فمن الممكن ان نوجه المزيد من الجهود الى رفع مستوى معيشة الشعب.

ان منهاجنا يدعو الى ضمان زيادة التراكم والاستهلاك بصورة متناسقة وضمان

التطوير المتناسق بين المدينة والريف وبين الصناعة والزراعة. ولذا من واجبنا ان نسرع بتطوير الصناعة الخفيفة والزراعة ورفع مستوى معيشة الشعب بصورة جذرية بواسطة الاستفادة الفعالة من اسس الصناعة الثقيلة التى تم ارساؤها بالفعل. وما هو مهم هنا وبصورة خاصة ازالة الفرق الكبير فى مستوى المعيشة بين العمال والفلاحين بواسطة زيادة دخل الفلاحين.

ان رفع مستوى معيشة الفلاحين هو المهمة الاولى التى يجب علينا ان ننجزها اليوم فى العمل الريفي.

والامر الهام الآخر هو تطوير القدرة الانتاجية الزراعية وتخفيف اعباء الفلاحين من العمل المضنى عن طريق دفع عجلة الثورة التقنية الريفية بقوة الى الامام.

ان وطأة العمل على الفلاحين فى بلادنا اشد بكثير من وطأة العمل على العمال فى الوقت الراهن. ان دوام العمل فى المصنع ٨ ساعات يوميا، اما فى الريف فليس الامر كذلك. يبكر فلاحونا صباحا ويعملون حتى آخر المساء كما يقومون باشغال كثيرة حتى فى فصل الشتاء وفى الحقيقة، ليس لديهم أى وقت للاستراحة او الدراسة. لذا، فان تخفيض وطأة العمل على الفلاحين مسألة مهمة جدا.

ان الثورة التقنية فى الريف تتقدم الى الامام بنجاح فى الوقت الحاضر، الا ان العاملين يفتقرون الى مبادراتهم ولا يقومون بهذا العمل وفق الخطة المفصلة.

ولا بد ان يكون ثمة التقدير الدقيق والتخطيط الملموس من اجل دفع عجلة الثورة التقنية الريفية بقوة الى الامام، كما يجب على كل قضاء ان يقدم تقديرا دقيقا الى اية درجة تنخفض وطأة العمل فى اية سنة وكم تتطلب السيارات والجرارات وغيرها من الآلات الاخرى لاجل بلوغ هذا الهدف.

ان المهمة العاجلة التى تواجهنا لانجاز الثورة التقنية الريفية هى تحقيق المكننة فى الدراس وضخ المياه وغيرهما من حراثة الحقول والتعشيب والنقل. واذا لم يكن ممكنا ادخال الآلات المحركة فى جميع الاعمال للتعشيب، ينبغى ادخال حتى الآلات التى تجرها الحيوانات.

ومن الطبيعى انه لن يكون فى وسع الفلاحين ان يعملوا ٨ ساعات فى كل

الاوقات شأنهم شأن العمال، حتى وان كانت المكننة قد تحققت الى درجة كبيرة فى الريف. ينبغى ان يعملوا من ١٠ ـ ١٢ ساعة خلال الفصل الزراعى. الا انه يجب تقصر اوقات العمل خلال فصل الخريف او فى فصل الشتاء عوضا عن ذلك، وهكذا، يجب توفير الوقت لاستراحة الفلاحين ودراساتهم.

كما ينبغى بذل الجهود الكبيرة لتحقيق كهربة الاقتصاد الريفى مع مكننته فى الوقت نفسه. ان بعضهم لا يعتبرون الآن الكهربة الريفية عملا هاما وانما يظنون بان تحقيقها مجرد امر عفوى.

ان عدم توفير الكهرباء فى الريف، يقف حائلا دون تحقيق المكننة او تحريك آلات الدراس الا بواسطة القوة العضلية، وقد ينجم عن ذلك ان يتأخر الدراس فتأكل العصافير والفئران الحبوب، مما يؤدى الى ضياع الكثير من الغلال، لهذا فان ما نفقده من الحبوب يشكل ضمانة للتكاليف اللازمة لمد خطوط الكهرباء.

ان الكهرباء ليست ملحة لمكننة الزراعة فحسب، وانما لحياة الفلاحين ايضا. كما ان الاسر التى لم تدخل الكهرباء الى بيوتها حتى الآن تحرم من التمتع بفوائدها كما ينبغى.

ومن الطبيعى ان الكهربة الريفية تتحقق فى بلادنا بسرعة فائقة، وقد تم ادخال الكهرباء فى اكثر من ٩٣ بالمائة من مجموع القرى و٧١ بالمائة من مجموع الاسر الفلاحية. وهذا مستوى مرتفع جدا.

الا اننا لا نستطيع ان نكتفى بهذا، ينبغى لنا ان ندخل الكهرباء الى جميع القرى المتبقية والاسر الفلاحية خلال سنوات قريبة. يجب ان تعم جميع الارياف، حتى وان ادى ذلك الى تأجيل بناء المصانع الى حد ما. واذا ما افتقرنا الى الاسلاك النحاسية فعلينا ان نتخذ الاجراءات لانتاج المزيد من النحاس، واذا ما بذرت الاسلاك الكهربائية خلال مدها نظرا لبعثرة البيوت فينبغى جمع هذه البيوت فى مكان واحد، واذا ما افتقرنا الى القوة الكهربائية فينبغى ان نبنى محطات توليد الكهرباء الجديدة، ونقتصد بالطاقة الكهربائية فى الميادين الاخرى. وبهذه الطريقة، لا بد لنا من تحقيق الكهربة الريفية.

كما يجب ان نرسل الى الارياف المزيد من الآلات الزراعية وندفع الكهربة الريفية باطراد الى الامام، بحيث نسهل للفلاحين العمل وندفعهم لزيادة الانتاج اكثر

فاكثر، ولا بد من القضاء على التباين الكبير بين العمال والفلاحين فى ظروف العمل ووطأة العمل.

ومن ثم، فمن المهم ان نرفع مستوى المعيشة الثقافية للفلاحين.

ان هناك العديد من الاعمال لانجاز الثورة الثقافية فى الريف. ان الشباب الذين قد تلقوا تعليمهم والمهندسين وذوى المعرفة لا يريدون الآن ان يمكثوا فى الارياف، وانما يريدون ان يعيشوا فى بيونغ يانغ او فى المدن الكبيرة. اما الذين يقيمون فى بيونغ يانغ فيكرهون الذهاب الى المحافظات وكذلك اولئك الذين يقيمون فى المحافظات لا يرغبون بالذهاب الى القرى.

ان المتعلمين اذا ما احجموا عن الذهاب الى الارياف، فلان ظروف الحياة المتحضرة متخلفة فى الريف عن المدينة. فهى تفتقر الى المسارح، ولهذا ايضا لا يذهب الفنانون الى الارياف، واذا ما مكثتم فى الريف عدة ايام فبامكانكم ان تشعروا بضرورة الثورة الثقافية فى الريف بصورة ملحة.

وعندما يزداد دخل الفلاحين فى المستقبل فانهم سيطالبون بالمزيد من الضروريات فى حياتهم المتحضرة. كما سيطالبون بالمزيد من الصحف والكتب واجهزة الراديو وبضمان الظروف المؤاتية لمشاهدة المزيد من التمثيليات او الافلام. انه لمن المتعذر طبيعيا ان نلبي تماما متطلبات الفلاحين دفعة واحدة، ولكن الواجب علينا ان نبذل كل ما نستطيعه من الجهود لرفع مستوى معيشتهم الثقافية بسرعة.

كما من الواجب ان نقوم بانجاز الثورة الثقافية الريفية وفق التخطيط الدقيق. علينا ان نضع الخطة الدقيقة على اساس تقدير اوقات الدراسة للفلاحين واحصاء البيوت التى لا تمتلك اجهزة الراديو، ومتى يمكننا ان نوفرها لها.

وينبغى ايضا القيام بمشاريع صيانة البيوت السكنية ضمن الخطة الموضوعة وان نهدم البيوت التى لا يمكن ترميمها ونعيد بناءها. ولكن الامر يقتصر الآن على بناء البيوت الجديدة دون صيانة البيوت القديمة، ان هذا هو الخطأ بعينه لان صيانة البيوت القديمة تتطلب كميات قليلة من المواد. واذا لم يتوفر القرميد مثلا فيجب تغطية سقفها بالقش بصورة متقنة.

وينبغى بناء الحمامات ليتمكن الفلاحون من استخدامها على الدوام وتوفير الشروط للغسيل واقامة المحلات لاصلاح الملابس فى الارياف. يجب تخفيف اعباء النساء فى الريف بواسطة اقامة هذه المحلات بتعبئة عدد كبير من نساء عوائل الموظفين اللواتي لا يعملن فى الريف.

هكذا، ينبغى اتخاذ جميع الاجراءات الممكنة لضمان الحياة المريحة والمتحضرة فى الارياف.

ومن واجبنا ان نلتزم بمبدأ اعطاء الاسبقية لاعادة تكوين وعى الفلاحين خلال تحسين جميع الظروف المعيشية فى الريف.

ان انجاز الثورة الفكرية فى الريف يعنى تحويل افكار جميع الفلاحين الى افكار الطبقة العاملة. وهى فى خلاصة التحليل الفكرة المتمثلة فى نبذ الانانية والعمل من اجل الدولة والشعب. فعلينا اذن ان نحرص على ان يحمل الفلاحون تصميمهم على القيام باعمالهم الزراعية بصورة جيدة من اجل الدولة والشعب.

كما لا يجوز اعتبار زيادة دخل الفلاحين ورفع مستوى معيشتهم مجرد دافع لتأجيج حماسهم الانتاجى بالحوافز المادية فحسب. ان غرضنا الرئيسى هو ان يتمتع العمال والفلاحون، بصفتهم ابناء الشعب فى الدولة الاشتراكية سواء بسواء بالمنافع المتساوية التى تقدمها الدولة. ينبغى ان يعرف جميع الفلاحين بهذا بوضوح. ولذا، يجب ان يعمل الفلاحون، شأنهم شأن العمال الذين يعملون من اجل بلادهم ليحققوا النجاح فى زراعتهم، يحدوهم التصميم على انتاج المزيد من الحبوب.

تلكم هى مهامنا الخطيرة العاجلة التى تواجهنا خلال عملنا فى الريف. ومن دون انجاز هذه المهام، لا يمكننا مواصلة تطوير اقتصادنا الريفى بالسرعة المستطاعة وتحديد نسبة الفوارق بين المدينة والريف اكثر فاكثر وتقليل الفوارق فى المستوى المعيشى بين العمال والفلاحين.

ان الشباب فى الريف يحاولون الذهاب الى المدينة فى الوقت الراهن ويكرهون العمل فى الريف. ان سبب هذا يعود الى ان العمل الزراعى اصعب من العمل الصناعى، وتتخلف الحياة فى الريف عما هى فى المدينة، والدخل فى الريف اقل من المدينة والعمل

فيه اصعب منها. ان الناس فى المدينة يبدلون ثيابهم بعد انتهاء عمل ٨ ساعات لمشاهدة التمثيليات او الافلام. اما الوضع فى الريف فليس الامر كذلك. وفى الوقت نفسه، من الممكن ان تشترى الاغذية من المخازن فى المدينة فى اى وقت من الاوقات ولا تعتريك هموم التفكير بالوقود. اما الفلاحون فيجب ان يحصلوا على الخشب للوقود بأيديهم ويصنعوا كل الاغذية الثانوية بأيديهم. ان هذه الفوارق اذا ما بقيت على حالتها فليس هناك احد يرغب فى العمل فى الريف، وانما سيحاول الذهاب الى المدينة.

ان التهرب من العمل فى الريف ظاهرة عرفت منذ زمن قديم. فقد كان فلاحونا لا يرغبون فى ان يحفر ابناؤهم الارض بالفؤوس كما حفروها هم، وانما بذلوا كل ما فى وسعهم لتعليم ابنائهم ليأكلوا خبز الكسل فى المدينة مهما كلف الامر.

لقد كانت معيشة الفلاحين آنذاك يسودها البؤس، والفوارق كبيرة بين المدينة والريف. كما هى عليه فى البلدان الرأسمالية فى الظروف الراهنة ايضا. لذا، فان ظاهرة مغادرة الريف الى المدينة لم تزل قائمة فى هذه البلدان الرأسمالية.

فلا يجوز ان يستمر هذا الاتجاه فى البلدان الاشتراكية. من واجبنا ان نقوم بتحسين جميع الظروف المؤاتية لتعلق المواطنين فى الريف.

قد يكون من الصعب تحسين جميع الظروف فى الريف دفعة واحدة. لذا ينبغى ان نقوم بتحسينها تدريجيا من الآن فصاعدا بواسطة تخصيص الاستثمارات الكثيرة لانجاز الثورتين التقنية والثقافية فى الريف. هكذا، يجب ان نوفر للفلاحين ظروف العمل والحياة شأنهم فى ذلك شأن العمال بحيث يعيشون فى الظروف التى يعيش فيها العمال.

كما نعتزم فى المستقبل الغاء ليس الضريبة الزراعية العينية فقط، وانما اجور استخدام مياه الرى واجور الآلات الزراعية الخ. ومتى تتم اعادة تكوين وعي الفلاحين الى مستوى وعى العمال والعمل بما لديهم من كفاءة وتقنية والحصول على حصصهم الطبيعية، فلن تعود ثمة حاجة الى اية ضريبة مفروضة على الفلاحين.

واذا ما تم تحسين جميع الظروف فى الريف كما هي فى المدينة نتيجة لرفع مستوى وعي الفلاحين وتقدم الثورتين التقنية والثقافية، فسوف يقدم الفلاحون كل ما انتجوه للدولة ويحصلون على رواتبهم شأنهم شأن العمال. لذا علينا ان نبحث عن هذه

الامور المستقبلية باستمرار وان نحلها بما يتفق والواقع.

كما ينبغى الآن، وقبل كل شىء ان نواصل دفع عجلة الثورتين الثقافية والفكرية بقوة الى الامام، فى الوقت الذى نحل فيه المسألة الهادفة الى رفع مستوى معيشة الفلاحين بواسطة زيادة دخولهم، وتخفيف وطأة عملهم بانجاز الثورة التقنية وبمزيد من الفعالية الناشطة.

٤

كما اود ان اتحدث عن بعض الامور المتعلقة بالعمل التوجيهى فى الريف.

لا بد لنا من اجل تحسين العمل الريفي من ان نرفع دور القضاء اكثر فاكثر، كما ينبغى لنا ان نتخذ الاجراءات المتواصلة لتوثيق الروابط بين المدينة والريف وتقريب الريف من المدينة فى جميع الميادين الفكرية والتقنية والثقافية، متخذين من القضاء قاعدة للارتكاز.

ان ما هو مهم وقبل اى شىء ان نقوم بتحسين اعمال لجان الاقضية لادارة المزارع التعاونية.

ولقد انشأنا لجان الاقضية لادارة المزارع التعاونية خلال توجيهنا الميدانى لقضاء سوكتشون عام ١٩٦١، وقد برهنت الخبرة التى حصلنا عليها خلال العامين المنصرمين على التفوق الباهر لهذا النظام الجديد فى التوجيه الزراعى. وقد احرزنا نجاحات كبيرة بالفعل اعتمادا على هذا النظام.

ومع ذلك، فقد برزت الاخطاء ايضا فى اعمال لجان الاقضية لادارة المزارع التعاونية. ان الخطأ الكبير هو ان لجنة الادارة تقوم بتوجيه الاقتصاد الريفي بطريقة ادارية شأنها شأن اللجنة الشعبية فى القضاء سابقا. وبالطبع ليس هناك أى جدوى من قيام الاجهزة المتميزة ما لم تصحح طريقة العمل.

ان واجب لجنة القضاء لادارة المزارع التعاونية ان تقوم بتوجيه المزارع

التعاونية بطريقة ادارة المنشآت الصناعية كما تقوم الدوائر بتوجيه المصانع فى فروع الصناعة، وان تقوم باعمالها مع الناس بصورة سديدة.

ومن اجل النهوض باعمال لجان الاقضية لادارة المزارع التعاونية، يجب جرد اعمالها بصورة فعالة. ومن المستحسن الذهاب مرة اخرى الى لجنة ادارة المزارع التعاونية فى قضاء سوكتشون لمراجعة اعمالها واتخاذ الاجراءات لتحسينها، وعلى هذا النحو، يجب اظهار تفوق لجان الاقضية لادارة المزارع التعاونية فى حدوده القصوى.

ومن اجل رفع دور الاقضية من المهم تحسين بناء مراكز الاقضية ودفع البناء الريفى داخل الاقضية دفعا حثيثا الى الامام، ولهذا الغرض، ينبغي توطيد اعمال فرق البناء الريفى. يجب حمل هذه الفرق على الاضطلاع بالبناء الريفى داخل قضائها دون عدم تعبئتها لاداء اعمال اخرى.

لقد سمعت فى الايام الاخيرة ان محافظة هوانغهاى الشمالية ترغب بتعبئة قوى فرقة البناء الريفي فى مشروع سينكى بحجة عدم توفر عمل خاص بها وهذا عمل خاطئ. ان الاعمال التى يجب على هذه الفرق ان تقوم بها كثيرة جدا. ينبغى القيام ببناء مراكز الاقضية والمستشفيات والمدارس ودور الحضانة والمستودعات والحمامات فى الارياف. ومن الممكن تماما انجاز هذه الاعمال بواسطة تعبئة المواد المحلية.

واذا لم يكن ممكنا بناء بيوت جديدة نتيجة لنقص الاموال، ينبغى اذن نسف البيوت القديمة واعادة بنائها او ترميمها. ان هناك كثيرا من البيوت الجيدة من بين البيوت القديمة. لذا يجب ترميم جدرانها وتصليح اعمدتها واعادة تغطية سقوفها بالقرميد.

ان الطرق فى الارياف رديئة جدا فى الوقت الراهن. فلم تعبد طرق السيارات والجرارات بالاحجار، مما سيؤدى الى عطب السيارات والجرارات بسرعة. واذا كانت فرق البناء الريفى عاطلة عن العمل، يجب تعبئتها لنقل الاحجار وتعبيد الطرق.

انه لامر جيد جدا اننا قمنا بتنظيم فرق للبناء الريفى. انه احد الاجراءات السديدة التى اتخذها حزبنا من اجل بناء الريف الحضارى والاسراع برفع مستوى الريف الى مستوى المدينة.

ان عدد الايدى العاملة لفرق البناء الريفى يبلغ الآن ٣٣ الف نسمة تقريبا على

نطاق البلاد كلها. وتشكل هذه القوى نواة فى بناء الريف. وبما اننا قمنا بالبناء فى الريف بواسطة تنظيم فرق البناء الريفى بهذا العدد من الايدى العاملة، فقد تغيرت ملامح الريف بهذه السرعة الملحوظة.

ان البيوت السكنية والمنشآت الثقافية التى بنيناها فى الارياف توحى للفلاحين بالآمال الكبيرة من ان يعيشوا عيشة رخاء فى الارياف ايضا. ان هذه الآمال تدفعهم بحماس لانجاز جميع الاعمال دون ان يشعروا باعبائها.

ولكن هذا مجرد نجاح بدائى بالنسبة لنا فى بناء الريف الاشتراكى الحضارى، فلا بد من اجل بناء الريف الحضارى من ان نقطع مسافة بعيدة.

كما ينبغى الاسراع بالبناء الريفى بمزيد من النشاط. واذا لم نسرع به بنشاط فلن تتغير المظاهر القديمة فى الريف تغيرا تاما حتى بعد مرور مائة عام، لذا يجب على كل قضاء ان لا يعبئ فرقة البناء الريفى فى عمل آخر اطلاقا وانما يحرص على بنائه بقواه الخاصة.

من ثم، يجب توجيه الاهتمام الخاص لتوطيد القاعدة الطبقية فى الريف. اننا لن نتمكن من النجاح فى النضال الثورى والعمل البنائى دون تدعيم هذه القاعدة.

ولاجل انجاز الثورات الفكرية والتقنية والثقافية بصورة مكتملة وحل جميع المسائل الاخرى حلا صائبا فى الريف، لا بد من تكوين القاعدة الريفية بصورة متينة من العاملين المتميزين بوعيهم الطبقي وروحهم الثورية ومستواهم التقنى والثقافى.

ان عددا كبيرا من افراد عائلات الشهداء الثوريين والاشخاص المقتولين على ايدى العدو الذين كان عليهم ان يؤدوا الآن دورا صميميا فى الريف، نزحوا الى المدن. وكذلك الشباب المنحدرون من الريف، المتدربون والمتثقفون المسرحون من الجيش لجأوا الى المدن ايضا بدلا من العودة الى الريف ونتيجة ذلك، ندر تواجد النواة الحزبية وقل توفر الايدى العاملة من الشباب والكهول، مما يؤدى الى العقبات الكبيرة امام دفع عجلة الثورات الفكرية والتقنية والثقافية بقوة الى الامام فى الريف.

ان المهم فى ارساء القواعد الريفية هو ان نوفد عددا كبيرا من العمال الى الريف. ان الروح الثورية للعمال اقوى مما هى عليه لدى الفلاحين، كما انهم يتميزون

بقواهم التنظيمية ومستواهم التقنى والثقافى فاذا ما ذهب العديد من العمال الى الريف فبامكانهم ان يقضوا على المحسوبية والمنسوبية الباقيتين لدى الفلاحين والنضال بشدة ضد نزعتهم الانانية. وسوف يستطيع العمال ان يؤثروا على الفلاحين تأثيرا فكريا وينشروا التقنية بينهم اثناء العمل فى الحقول معهم.

ان المشكلة لا تحل بمجرد ارسال بعض سائقى الجرارات فى الريف كما نفعله اليوم. علينا ان نرسل بجرأة عددا كبيرا من العمال اعضاء الحزب والعمال الصميميين الى الريف، مما سيؤدى الى توطيد القاعدة الريفية لحزبنا على نحو ملحوظ والى دعم التحالف بين الطبقة العاملة والفلاحين اكثر فاكثر.

وفى الوقت الذى نرسل فيه عددا كبيرا من العمال الى الريف، ينبغى اعادة ارسال افراد عائلات الشهداء الثوريين وافراد عائلات الاشخاص المقتولين على ايدى العدو والمنحدرين من الريف، المقيمين فى المدن الى مساقط رؤوسهم. وهكذا، ينبغى ان يقوموا بتوطيد القاعدة الريفية التى دافع عنها آباؤهم وامهاتهم باذلين دماءهم الزكية.

يجب ان نواصل دعم القاعدة الطبقية فى الريف حتى اكتمال الثورة. ويترعرع الجيل الجديد الذى لم يشهد محن الصراع الطبقي على مرور الايام، وقد لا يعرف هذا الجيل مجرى الاحداث الماضية. لذا، يجب على افراد عائلات الشهداء الثوريين وافراد عائلات الاشخاص المقتولين على ايدى العدو ان يظلوا فى الارياف لاطلاع الجيل الجديد الشاب على ما اقترفه الاعداء من الجرائم ومعرفة تاريخ الصراع الطبقي الحاد خلال فترة الاصلاح الزراعى حتى يومنا هذا، بحيث يعرف الجميع من هو عدونا ومن هو المستهدف فى نضالنا. وليس بغير ترسيخ التربية الطبقية جيلا بعد جيل وعلى هذا النحو، نتمكن من مواصلة توطيد القاعدة الريفية مهما تعاقبت الاجيال.

ونظرا لان اعادة ايفاد عائلات الشهداء الثوريين وافراد عائلات الاشخاص المقتولين على ايدى العدو، والمقيمين فى المدن ينطوى على اهمية كبيرة. لذا ينبغى على العاملين المسؤولين فى اللجان الحزبية فى المحافظات ورؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية ان يلتقوا بهم ويقنعوهم للعودة الى مساقط رؤوسهم.

من واجب المنظمات الحزبية الريفية ان تعنى بتثقيف اولئك الافراد العائدين الى

الريف لتربيتهم كعناصر صميميين بواسطة تكليفهم بالعمل فى اوساط اتحاد الشباب الديمقراطى وقبولهم فى عضوية الحزب. واذا ما تمت تربيتهم جيدا، فسيغدو بوسعهم ان يكافحوا بنشاط فى جميع الميادين لانحدارهم الطبقي الجيد ولانهم فى ريعان الشباب بين ٢٠ ـ ٣٠ سنة من اعمارهم. واذا كان فى القرية اكثر من عشرة رجال من اولئك الرفاق، فلن يجرؤ اى وغد ان يشن الهجوم عليها.

ان ما هو مهم لتوطيد القاعدة الريفية هو ان نرسل العديد من الشباب والكهول وعلى رأسهم المسرحون من الجيش الى الارياف.

ان المسرحين من الجيش المنحدرين من الريف لا يعودون الى مساقط رؤوسهم بحجة ذهابهم الى المدارس او الى المصانع. لذا، فان الاغلبية من الايدى العاملة فى الريف من العجائز وربات البيوت. ومن الطبيعى ان هذه الحالة قد تحسنت الى حد ما نتيجة لما ارسلناه هذا العام من الاعداد الكبيرة من الشباب والكهول الى الريف، ولكنه ينبغى ارسال المزيد منهم بعد ذلك اليه كما يجب اضافة المسرحين المتدربين فكريا وجسديا الى الايدى العاملة فى الريف، وعلى وزارة العمل ان تقتصر على توزيع المسرحين المنحدرين من المدينة والعمال وحدهم، وعلى قسم شؤون التجنيد العسكرى ان يتحمل مسؤولية ارسال جميع المسرحين المنحدرين من الريف اليه.

ومن الضرورى القيام بتأهيل الكوادر الريفية على نطاق واسع لاجل ارساء القاعدة الريفية. ان احدى المسائل الاكثر أهمية فى تأهيل الكوادر الريفية هى تنظيم شؤون المدرسة الحزبية فى القضاء وتحسين اعمالها الادارية.

ولا بد فى سبيل ترسيخ العمل فى المدرسة الحزبية فى القضاء من رفع مستوى كفاءات المعلمين وتحسين اساليب التدريس والتثقيف. كما ينبغى الحرص على توفير الكتب المدرسية فى حينها ووضع مناهج المدرسة وفقا لاهداف التأهيل وتنفيذها بدقة.

واخيرا، اود ان اتحدث عن بعض المسائل الريفية التى تتطلب حلها بصورة عاجلة.

لقد قام الفلاحون هذا العام بالزراعة بصورة متميزة، ونالوا المكافآت الكثيرة. ولكن يجب الا نكتفى بهذا، وانما يجب ان نرسل الى الريف المزيد من الهدايا.

يجب اولا وقبل كل شيء ان نحرص على ان يرتدى جميع الاطفال الملابس

الشتوية هذا العام. وقد طرحت المهمة من اجل حل مشكلة المعاطف للاطفال فى مؤتمر تشانغسونغ المنعقد فى العام الماضى. وجرى العمل بهذا الاقتراح الى حد ما فى العام الماضى، اما فى هذا العام فلم يبذل اى اهتمام بها. وهذا يدل على ان رؤساء اللجان الحزبية فى المحافظات والاقضية لا يهتمون بمعيشة الشعب على الاطلاق.

وقد اعادت اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية مناقشتها الجدية بهذا الصدد واتخذت القرار بشأن ارتداء جميع الاطفال الملابس الشتوية فى هذا العام. وقد اكتسى جميع الاطفال فى العام المنصرم بالمعاطف الشتوية، كما يجب ان تجهز المعاطف هذا العام لجميع الاطفال الذين بلغت اعمارهم ثلاث سنوات وما فوق. وهذا من الممكن تماما نظرا لتوفر الاقمشة والقطن.

وطبقا لقرار اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية، ينبغى لنا ان نهيئ هذا العام مليون طقم من ملابس الاطفال ونزودهم فى الريف دون مقابل. ان مليون طقم من الملابس الشتوية تكفى لتوزيع طقم واحد لكل طفل من الاطفال فى الريف. فينبغى امداد الاطفال فى الريف بالملابس مجانا هذا العام ومنذ العام القادم يجب بيعها للفلاحين اذا ما تمت زيادة دخولهم.

كما يجب ان تضعوا نصب اعينكم هاتين المسألتين حول امداد الاطفال فى الريف بالملابس. احداهما: ان يقوم العاملون الحزبيون بالنقد الذاتى لعدم اكتراثهم بمعيشة الفلاحين، والاخرى اطلاع الفلاحين على ما اتخذه الحزب والحكومة من الاجراءات الهامة من اجل زيادة دخولهم. ولا بد من اطلاع الفلاحين على ان الحزب والحكومة سيلغيان تماما الضرائب الزراعية العينية خلال السنوات الثلاث ابتداء من العام القادم وسيعفيان المزارع التعاونية من تعويض قروض الدولة منذ هذا العام حتى العام القادم وستقوم الدولة فى المستقبل بالبناء الاساسى الذى كانت تقوم به المزارع التعاونية بأيديها حتى الآن، وذلك من اجل ضمان الحياة الرافهة للفلاحين. كما يجب اطلاعهم على ان الحزب والدولة قد اتخذا مثل هذه الاجراءات نظرا لنجاح الفلاحين فى الزراعة هذا العام. وفى الحقيقة، يمكننا القول بان الحياة الاقتصادية للبلاد تتحسن على نحو جيد لان الفلاحين احسنوا صنعا فى الزراعة. واذا ما اجادوا

زراعة العام القادم اكثر من ذى قبل، فسيكون بوسعنا ان نمنحهم المزيد من المنافع.

كما اننا سنقوم بصنع حوالى مليون طقم من الثياب الفوقية المبطنة بالقطن لامداد الفلاحين بها فى العام القادم. ونظرا لان برودة الشتاء فى بلادنا غير قارسة نسبيا، فاذا ما ارتدينا الثياب الفوقية المبطنة بالقطن وحدها يمكننا ان نجتاز الشتاء فى معظم المناطق ما عدا المناطق الشمالية.

ومن الواجب ان تنفذ هذه الاجراءات حتما وبطريقة متضافرة مع حركة زيادة الانتاج للفلاحين. لذا يتوجب على الفلاحين ان يستجيبوا للمنافع التى منحتها لهم الدولة بزيادة انتاج ٥٠٠ كلغ من الحبوب لكل هكتار على نطاق واسع.

واذا تمت زيادة انتاج ٥٠٠ كلغ من الحبوب لكل هكتار فى العام القادم، فسيزداد الانتاج بمقدار مليون طن من الحبوب. انه لنجاح باهر حتى اذا بلغت زيادة الانتاج ٥٠٠ الف طن فقط وليس مليون طن. فنستطيع ان نحل مشاكل الفلاحين العديدة باستخدام هذه ال ٥٠٠ الف طن من الحبوب.

كما ينبغى فى مجال الصناعة الخفيفة، القيام فى العام المقبل باعمال كثيرة من اجل رفع مستوى معيشة الفلاحين. ويترتب على العمال فى مجال الصناعة الخفيفة ان يخوضوا كفاحا جادا لزيادة انتاج المزيد من منسوجات الملابس واللوازم الاستهلاكية اليومية المتنوعة وامداد الريف بها، تحت شعار: لندعم المساعدات للريف.

وانه لامر سديد اذا ما قدمنا المنهج الخاص بانتاج الضروريات اليومية على نطاق واسع هذا العام. وتبعا لمنهج الحزب، ينبغى على جميع المصانع سواء أ كانت كبيرة ام صغيرة ان تبذل الجهود الكبيرة لانتاج الضروريات اليومية.

كما من واجب العاملين فى مجالات التجارة والصناعة الخفيفة ان يقوموا بصنع الملابس المرسلة الى الريف بصورة جيدة ليشعر الفلاحون بالرضى ولا يجوز قط ان يصنعوها كيفما اتفق بحجة انها مرسلة الى الريف.

كما ينبغى بيع قدر معين من القطن للفلاحين. ولا بأس من بيع اكثر من ٢٠٠٠ طن من القطن فى عام واحد. ولا بد من اجل بيع القطن للفلاحين ان ننتج المزيد من الالياف الكيماوية. واذا ما تم انتاج المزيد منها فى سينويزو، فسوف تحل مسألة القطن ايضا.

ويجب ايضا صنع اللحف والملابس المبطنة بالقطن وملابس الاطفال وبيعها بواسطة اعادة معالجة الاقمشة المستعملة. وهذا من الممكن تماما حتى فى مصانع الصناعة المحلية. لذا ينبغى صنع المزيد من الملابس فى مصانع الصناعة المحلية فى الاقضية وامداد الفلاحين بها حيث يمكن حل مسألة الكساء حلا سريعا.

من واجب لجنة الدولة للتخطيط ولجنة الزراعة ولجنة البناء ووزارة التجارة ووزارة شراء الحبوب الغذائية وادارتها ووزارة التعليم العام ووزارة الثقافة ووزارة الصحة وسائر الوزارات والاجهزة ان تقوم بنقد عدم جودة العمل فى الريف وتتخذ الاجراءات لتحسينه. ومثلا ينبغى ان تقوم اجهزة الثقافة بنقد الاخطاء الظاهرة خلال انجاز الثورة الثقافية فى الريف وتقوم بالاجراءات اللازمة لتلافيها وان تتخذ لجنة الزراعة الاجراءات الهادفة الى انجاز الثورة التقنية فى الريف بنجاح.

كما يجب على جميع العاملين فى اجهزة الحزب والدولة ان يولوا اهتمامهم بالعمل الريفى وان يعملوا جاهدين من اجل تقديم المساعدة للريف.

ان حل المسألة الريفية بصورة سديدة يستأثر بالنسبة لنا بأهمية بالغة الشأن فى الخارج. ويهتم الاجانب الذين يزورون بلادنا بالزراعة اكثر من الصناعة بصورة رئيسية. لذا، فاذا ما احرزنا نجاحا فى حل المسألة الريفية فستكون تجربة جيدة ايضا بالنسبة للبلدان الاخرى. وعلى الاخص، فى الظروف التى يفترى فيها الامبرياليون على النظام الزراعى الاشتراكى ويشوه التحريفيون السياسة الزراعية الماركسية اللينينية في الوقت الراهن، فان العناية بحل المسألة الريفية فى بلادنا تحتل مكانا هاما.

من الواجب ايضا ان لا نكتفى بالنجاحات الراهنة فى العمل الريفى وانما يجب ان نوليه اهتماما عميقا باطراد لتحسينه بصورة اكثر. ومتى يبذل جميع العاملين المزيد من الجهود الايجابية من اجل تحسين العمل الريفى على اساس المبدأ الذى ذكرته آنفا، فسوف نحرز حقا انتصارا عظيما فى تطوير الاقتصاد الريفى.

ويتوجب على جميع المنظمات الحزبية واجهزة الدولة والمنظمات الاجتماعية ان تنطلق فى شرح المناهج السديدة التى طرحها الحزب من اجل حل المسألة الريفية بين الشغيلة بصورة عميقة وتقريبها من افهامهم وان تخوض كفاحا جادا لتنفيذها.

فى رفع دور العلوم الاجتماعية بحيث تلبي المطالب الراهنة لثورتنا

حديث مع العاملين فى قسم العلوم والتعليم فى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى

٣٠ كانون الاول ١٩٦٣

سوف اتطرق الى بعض المسائل المثارة فى الثورة والبناء عندنا، وهى مسائل ينبغى حلها من قبل العلوم الاجتماعية اليوم.

يمكن القول ان لدى حزبنا مهمتين ثوريتين رئيسيتين ينفذهما ومن واجبه الاستمرار فى تنفيذهما فى المستقبل، احداهما هى الثورة والبناء الاشتراكيان فى الشطر الشمالى من الجمهورية والثانية هى الثورة فى جنوبى كوريا واعادة توحيد الوطن.

وحتى الآن انجزنا قدرا كبيرا من العمل فى سياق النضال الثورى وفى البناء فى الايام الماضية. وقد تمكنا من الحصول على انتصارات ونجاحات عظيمة فى الثورة والبناء لان حزبنا وضع سياسات وخططا صائبة وبرهن على الاصالة فى تنفيذها. ومن المفروغ منه ان حزبنا استرشد المبادئ العامة للماركسية اللينينية فى قيادة الثورة والبناء واخذ بعين الاعتبار عددا لا يستهان به من القضايا التى طرحها او حلها فى الممارسة مؤسسو الماركسية اللينينية. ومهما يكن من امر، فان حزبنا حل معظم القضايا بطريقة نسيج وحدها بتطبيقه بصورة خلاقة الحقيقة العمومية للماركسية اللينينية بصورة تتفق مع شروط بلادنا التاريخية وخصائصها الوطنية. فنحن استخدمنا عقولنا الخاصة واعتمدنا

على جهودنا الخاصة فى حل بعض المسائل التى لم يطرحها ماركس او لينين وما كان فى مقدورهما التكهن بها نظرا للشروط التى كانت سائدة فى عصرهما.

وكما تعرفون جميعا، فقد عاش ماركس فى العصر السابق لقيام الرأسمالية الاحتكارية، ووفقا لذلك خلق النظرية الماركسية العظيمة على اساس التحليل الذى اجراه للعلاقات الاجتماعية فى عصره، وبذلك قرع ناقوس المجتمع الرأسمالى. بيد ان الفرصة لم تسنح لماركس كى يقود الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكى فى الممارسة. وابدع لينين اللينينية، وهى ماركسية عصر الامبريالية التى يسودها قانون التطور السياسى والاقتصادى المتفاوت للدول الرأسمالية الكبرى. واما عبأ ونظم الطبقة العاملة الروسية قاد بصورة ظافرة ثورة اكتوبر الاشتراكية التى افتتحت عصرا جديدا فى تطور التاريخ البشرى. وعلى أى حال، فانه يؤسفنا ان لينين قضى بعد انتصار ثورة اكتوبر بوقت قليل قبل ان تتوفر له فرصة قيادة البناء الاشتراكى. واستلم ستالين عمل لينين، فنفذ تشريك الزراعة وانطلق قدما بالتصنيع الاشتراكى فى الاتحاد السوفييتى، الا انه قضى هو الآخر قبل ان يشاهد انتصار الاشتراكية التام، وبالاحرى قبل ان يقود البناء الشيوعى.

وبالتالى كان لا بد لنا فى معظم الحالات من استخدام عقولنا الخاصة ومن ايجاد حلول نسيج وحدها للقضايا النظرية والعملية للثورة والبناء بعد انتصار الثورة الاشتراكية فى وطننا.

ولا بد لنا ان نفعل الشيء نفسه اليوم، وبالحرى فى المستقبل ايضا. وينبغى لنا، فى سبيل تحقيق انتصار الاشتراكية التام والمضى بصورة تدريجية الى الشيوعية، ان نستمر فى استرشاد المبادئ العمومية للماركسية اللينينية، لكنه لا بد لنا فى عدد كبير من المسائل من شق طريقنا الجديدة غير المطروقة بأنفسنا. وانه لمن الاهمية بمكان بالنسبة الينا ان نضع الاستراتيجية والتكتيك لثورتنا بتعميم وتنهيج التجربة العملية للثورة والبناء عندنا بصورة تتفق مع القوانين التى تتحكم فى التطور الاجتماعى فى بلادنا.

من واجب العلوم الاجتماعية عندنا، بالاستناد الى الطريقة المادية الجدلية

للماركسية اللينينية، ان تثبت وتشرح وتطور نظريا صواب وابداعية ما صنعناه حتى الآن وما ننوى ان نصنعه، وعندئذ فقط يكون فى مقدورنا ان نجد التوجه الجديد من اجل التقدم اللاحق وان نستمر فى تحقيق التقدم.

والعلوم الاجتماعية عندنا لم تشرح وتطور نظريا بعد حتى بعض القضايا التى اعترفنا بها وطرحناها منذ زمن طويل، أ ليس كذلك؟

وتتضمن هذه القضايا، على سبيل المثال، اهمية العمل مع الناس فى الادارة الصناعية والمسألة المتعلقة بالطرق الصناعية لادارة الزراعة. لقد طلبت من اصحاب العلاقة ان يهيئوا كتابا عن "علم ادارة الصناعة"، لكنهم لم يقولوا كلمة واحدة عن العمل مع الناس فى مخططهم عن الكتاب. ولقد اكدت اكثر من مرة على انه من الواجب اعتبار العمل مع الناس امرا اساسيا، لكن مخططهم كان خاطئا فعملت على ان يصححوه. ان حل المسألتين الفلاحية والزراعية بعد التحويل التعاونى الاشتراكى للزراعة قضية جديدة كل الجدة بالنسبة الى اى بلد، وهى قضية بالغة التعقيد وعسيرة الحل. ونحن طبقنا من قبل نظاما ممتازا للارشاد الزراعى سوف يمكننا من حل المسألة الريفية الاشتراكية بصورة اكثر صحة. ومع ذلك لا يبرح العلماء عندنا عاجزين عن البرهان على اكمل وجه على صحة نظامنا الجديد وحيويته.

واشرت كذلك مرارا وتكرارا الى بعض الشؤون المبدئية المتعلقة بالتربية الشيوعية وطلبت منهم ان يكتبوا كتابا عن التربية الشيوعية للتلاميذ فى المدارس، لكنه لم يصبح جاهزا بعد.

فى الحقيقة انه لا تزال هناك قضايا عديدة تنتظر الحل النظرى فى سائر فروع العلوم الاجتماعية، بما فى ذلك الاقتصاد والتاريخ وعلم اللغة.

من واجبنا ان نقدم التوجه فى كل فرع، وما لم نوضح الامور نظريا فى الوقت الحاضر لن يكون فى وسعنا ان نقوم بأى تقدم لاحق.

ان علم الاقتصاد فى وضع يتيح له ان يقدم ايضاحا نظريا لمسألة القضاء على الفوارق بين المدينة والريف، وحل هذه القضية ممكن فى الممارسة. وفيما عدا ذلك،

فمن واجبنا القيام بدراسة معمقة للشروط التى يمكن فى ظلها القضاء على الفارق بين العمل الذهنى والجسدى واعطاء جواب نظرى وعملى عن هذه القضية.

ولا يبرح امام علم التاريخ ايضا مسائل عديدة لا بد من ايضاحها. ان مسألة نشوء الرأسمالية وتطورها فى بلادنا يجب ايضاحها بصورة تامة، ومن الواجب ايضاح هذه المسألة بصورة مفصلة وتطويرها نظريا بصورة تتفق مع القوانين التى تتحكم فى التطور الاجتماعى. وبالاضافة الى هذه المسألة يجب على علم التاريخ ايضا ان يوضح الحقائق عن كوريا الغابرة وعن المجتمع العبودى وعن اصل الامة الكورية. ويجب علينا ان نقدر بصورة صائبة العلماء من مدرسة سيلهاك. ولقد بلغنى ان مسودة لتاريخ الحزب اعدت، ومن الواجب استكمالها على جناح السرعة.

وانه لمن الضرورة بمكان، فى حقل علم اللغة، الاندفاع قدما بكل عنفوان فى تحسين المفردات، وهو امر اساسى من اجل تطور اللغة الكورية. فى أى منحى ينبغى لنا ان نطور لغتنا؟ نظرا لان الوطن لم يتوحد بعد، فمن الواجب تطويرها على مراحل. من واجبنا ان نبدأ بتحسين المفردات وان نعالج قضية شكل حروفنا بعد التوحيد. وفى رأيى ان "المعجم الكورى" بتأليفنا يتضمن كلمات من اصل حروف صينية اكثر مما يتضمن من الكلمات كورية الاصل. حين نصهر كلمات جديدة يجب علينا ان نشكلها من كلمات جذرية كورية بحيث نطور لغتنا. ومهما يكن من شىء، فان معظم الكلمات الجديدة تصهر فى الوقت الحاضر بمزج حروف صينية. واما بخصوص حروفنا، فمن واجبنا ان ندرس مسألة ما اذا كان ينبغى لنا الاستمرار فى استخدام شكلها الحالى ام لا. ان لغتنا المنطوقة تتسم بلفظ جيد، لكن لغتنا المكتوبة تعانى من بعض النقائص فى شكلها.

ومن واجبنا ايضا ان نقوم بدراسة نظرية لقضية اعادة توحيد الوطن، كما ان علم التربية يواجه قضايا متعددة تتطلب الحل النظرى والعملى.

وانه لمن الاهمية بمكان عظيم، فى سبيل ايجاد اجوبة نظرية جديدة عن هذه القضايا المختلفة، ان نعمل بصورة مناسبة مع العلماء واساتذة الجامعات.

بيد اننا لا نتصدى بصورة كفوءة لتثقيف الناس فى مجال العلوم والتعليم، ولتسليحهم ايديولوجيا وتنظيمهم وتعبئتهم.

فقد قصرنا حتى الآن عملنا بصورة رئيسية على تدريب العلماء، وعلى حثهم على دراسة وحل القضايا الناشئة فى اعادة الاعمار والبناء لما بعد الحرب وتشييد اسس الاشتراكية. لكن الامور تختلف فى الوقت الراهن. من واجبنا ان نقوى عملنا مع رجال العلوم الطبيعية والاجتماعية على حد سواء، وان نحل بصورة خلاقة الكثير من القضايا الجديدة، النظرية والعملية، التى تبرز فى سياق الثورة والبناء عندنا.

وانه لمن الاهمية بمكان عظيم فى سبيل تحقيق ذلك ان نرسخ الذات الوطنية فى مجال البحث العلمى. وما لم نرسخ الذات الوطنية بصورة حازمة لن يكون فى وسعنا ان نوجه البحث العلمى فى الاقنية الصائبة حسبما يتطلب الحزب. والحقيقة ان جميع منجزاتنا فى عمل البحث العلمى خلال السنوات القليلة الماضية تعود بصورة اولية الى نضالنا فى سبيل ترسيخ زوتشيه، ونجاحنا فى بحوثنا فى بينالون برهان ايجابى على ذلك.

من واجبنا ان نحشد العلماء بصورة وثيقة حول الحزب وان نستمر فى الاندفاع قدما بصورة دينامية بعمل تسليحهم بفكرة زوتشيه الخاصة بحزبنا، وبذلك نستحثهم جميعا على التشرب التام بهذه الفكرة ـ نحن نحيا فى كوريا، ونحن نسترشد وسوف نسترشد بايديولوجية حزبنا ونظريته، ولن يكون لنا أى شأن مع التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدي.

اذا اهملنا عمل تشريب علمائنا واساتذة جامعاتنا بايديولوجية حزبنا او فشلنا فى اجراء ذلك كما هو واجب لن يسير البحث العلمى بالذات جيدا ولن يثقف جيلنا الصاعد بحيث يصبح اناسا كفؤين ونافعين للثورة. فما اذا كان طلابنا سوف يربون ام لا بحيث يصبحون مثقفين ثوريين حقيقيين امر يتوقف حتى درجة كبيرة على العلماء والاساتذة الذين يعلمونهم.

ولا يجوز ان نقتصر على تسليح العلماء والاساتذة تسليحا حازما بفكرة زوتشيه

الخاصة بحزبنا، بل يجب ان نصهرهم تنظيميا اكثر فاكثر.

وليس فى بلادنا فى الوقت الحاضر الا عدد قليل من العالمات، بحيث يجب علينا ان ندرب عددا اكبر منهن وان نرفع مستواهن.

وبهدف تنفيذ المهام التى تواجه العلوم الاجتماعية بصورة ابعث على الرضا فصلنا اكاديمية العلوم الاجتماعية عن اكاديمية العلوم، وفى نيتنا عقد مؤتمر عن اعمال العلوم الاجتماعية اذا سنحت فرصة لذلك. كما سوف اتحدث الى علماء اللغة، والتقى ايضا بعلماء الطبيعة والاجتماع لمناقشة تصنيف موسوعة. وحينئذ سوف اتحدث بمزيد من التفصيل عن المهمات المشخصة التى تواجه العلوم الاجتماعية.